ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا
الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها
تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد
ولقبها
ظفر المبين بانكار اغلاط صاحب الحطة
بامر المولوی محمد خادم حسین العظیم آبادی سلمه الله ذو الایادی
فی مطبع انوار محمدی لکھنو

بسم الله والرحمن وبنا | قديما والرحيم به قهرنا
وفضل نعمى جلادة ذي حط | اذا يوما المعركة نزلنا

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا رب لك الحمد حمدا متواليا، ولك الشكر شكرا متتاليا، على ان اسبلت على نعما متكاثرة واسبغت على مننا متطاولة، اذ ربيتني من صباي، ونجيتني من عماي، وعلمتني ما لم اكن اعلم وفهمتني ما لم اكن افهم، وجعلتني من ورثة الانبياء، وحملة الشريعة البيضاء، سبحانك رب ما اعظم شانك، وارفع مكانك، اشهد انك لا اله الا انت وحدك، لا شريك لك في ملكك وملكوتك، هو الرفيع فلا الابصار تدركه، سبحانه من مليك باهلا العلى، سبحان من هو انسي اذا خلوت به في جوف ليلي وفي الظلمات والسحر، انت الحبيب وانت الحب يا املي من سواك ومن ارجوه يا ذخري، باي لسان احمدك، وباي جنان اشكرك، على ان جعلتني من العلماء المبرزين والفضلاء المعززين، وشهرت تصانيفي في العالمين، ووقرت تاليفي عند العاملين، ونصرتني في مقام احقاق الحق الصريح، والصدق القراح، واقمتني في مقام ابطال الباطل الواهي واضلال العاطل الساهي، ووفقتني لازاحة الخطاء واظهار الصواب، ووفقتني على ما هو

القشر ومما هو اللباب وحفظتنی من جمع اليابس والرطب كجمع حمالة الحطب وحرزتنی من تواتر الزلات وتكاثر الخطيات وامسكت لسانی عن الطغيان وكففت جنانی عن العدوان وما عودتنی بالتكلم بكلمات اصحاب الرذالة وما اصللتنی بالتوغل بخرافات ارباب الجهالة فبك يارب اجول وبك احول وبك اصول وبك اقول وبك استنصر وبك استظهر وبك استظفر وبك استعذ اياك نعبد واياك نستعين فی كل الامور فی كل مساء كل بكور سبحان من فی كره عن الذكرة وان تجعل فی الاقوال واجتهد لم يتخذ سكنا فقد عزته ولم يلده اب جفا ولا ولدا ولا يستعان بشیء فی حقيقته ولم يزل العظيم العز منفردا سبحانه وتعالی فی جلالته هو المهيمن لا اشرك به احدا اللهم لك الحمد حمدا لا يدخل تحت العد على ان اعطيتنی نصيبا من المهارة فی الفنون العقلية والنقلية واتيتنی حظا من العلوم الحكمية والشرعية ورزقتنی حفظا فی علوم التاريخ والاخبار ووهبتنی علما فی علوم الفقه والآثار مع بضاعة من التنقيح والترجيح وحصة من التحقيق والتدقيق والهمتنی نشر العلوم المنيفة والفنون الشريفة تدريسا وتاليفا وتذكيرا وتعليما مع التفحص الفائق والتخلص اللائق من جر ون اتباع الهوی فمن اتبعه واتخذه الها فقد غوی وما اصللتنی مع علم وما اسمعتنی وابصرتنی مع ختم وما جعلت علی بصری غشاوة ولا فی قلبی قساوة كل ذلك مع الخشوع والخضوع وحفظ الاركان وحرز اللسان اللهم انك تعلم انی لا اذكره الا تحدثا بالنعمة وشكرا لا تخلقا بخلق طالب الشهرة وفخرا وای فخر لمن لا يدری ما يمضی عليه فی الحشر والقبر واشهد ان سيدنا ومولانا محمدا عبدك ورسولك وصفيك وحبيبك شفيع الخلائق اذا ئيسوا وخطيب الخلائق اذا اسكتوا الفائز بالسعادة الازلية الابدية والسيادة الدهرية السرمدية هو الذی فتح قصور الهدی فی اوان قصوره وقلع صخور العمی فی زمان نشوره به طلع

نجم الهداية بعد افوله + ولمع بدر العناية بعد ذبوله + ومهّد قوانين الشريعة ؛ وسدّد
اساطين الطريقة + واوضح سبل الطريق الامم + وافصح عن طرق السبيل الاتم + لقد نجى
من اخذ بحظ من فوائده + وطغى من نبذ حظه من بركته ~ ما ان مدحت محمدا بمقالتي
لكن مدحت مقالتي بمحمد + اللّهم فاجزه عنا خير الجزاء + وابلغه الى مدارج الانتهاء + افضل ما
جازيت به نبيا عن حزبه + ورسولا عن قومه + **وصل** اللّهم صلوة دائمة بدوام السموات
والارض + قائمة بقيام الجواهر والعرض + عليه وعلى اهل بيته الذين نزلت فيهم اية التطهير
واصحابه الذين شبّهوا بالنجوم في الهداية والتذكير + وعلى جميع اتباعه + واحزابه +
الى يوم القيامة + يوم الحسرة والندامة + **وبعد** فيقول الراجي عفو ربه القويّ +
الداعي حفظه من شر كل غويّ + الذي لا حرفة له الا اكتساب السيّات + ولا صنعة له
الا ارتكاب الخطيئات + المكنى بابي الحسنات + والمدعو **بعبد الحيّ** اللكنويّ تجاوز الله
عن ذنبه الجلي والخفي + ابن الفاضل الجليل + الكامل النبيل + البحر الزاخر السحاب الماطر +
الغيث المدرار + ليث كتائب الاخيار + استاذ اساتذة الدهر + عماد جهابذة العصر +
صاحب التصانيف الكافية + والتاليف الشافية + مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم
ادخله الله دار النعيم + هلمّوا يا اهل النهى + وتعالوا يا اهل الحجى + اقصّ لكم اعجب القصص +
وانصّ باغرب القصص + اني قد كنت نبهت في سابق الزمان + في رسائلي المشتهرة في
البلدان + على بعض المسامحات الواقعة في تاليفات الفاضل الكامل + زينة المجالس والمحافل +
زبدة المآثر والاماثل + ذي التصنيفات الشهيرة + والتوصيفات الكبيرة + النواب
السيد صديق حسن القنوجي ثم البهوفالي + بلّغه الله الى كواعب الاماني العوالي
ولا حرمه الله عن ابكار الغوالي + وحفظه الله عن غياهب الايام والليالي + ولا ابتلاه

بالجمع بين الحصى واللآلي، وكان ذلك لغرضين يطلبهما فاضل الثقلين، احدهما ان تنبهها
على صفيها ويهذبها، فان كثرة الزلات في الكتب المصنفة تورث مضرات الى مصنفيها، والى الكملة والطلبة
ممن يطالعها وينتفع بها، اما ايراثه المضرة الى مصنفيها فهو انها تجعله غير معتبر ومستند، لا يعتمد
عليه معتمد، ظنا منهم انه حاطب الليل، كاسب الويل، راكب متن ناقة عمياء، جاذب شاة نوكاء،
وستقف على تفصيل ذلك فيما ياتي ان شاء الله تعالى، واما ايراثه المضرة الى الخلق، فهو انهم
يقعون بمطالعة مثل هذا في الجهل المركب، ويبتلون بالغرق، فان نقاد الفنون في هذه
الاعصار والامصار قليلون، وعارفو الرجال بالحق نادرون، واكثرهم انما يعرفون الحق
بالرجال، ويعتمدون على ما سطره من اشتهر بالفضل والكمال، ولا يرجعون الى قلة تنقيح المقال
بل يكتفون بما قيل او يقال، ويكثرون التنقل، ومن اكثر التنقل وقع في التغفل، هذا شان اكثر
اهل العلم والفضل، فما ظنك بمن كان مكنّى بابي الاثم والجهل، فهؤلاء اذا وقفوا على هذه التصانيف
المشتملة على المغلطة، وقعوا في المزلقة، وثانيهما ان يحفظ الخواص والعوام، من اكاذيب
الاوهام، واعاجيب الاحلام، لئلا يعدوا باعتقادها من الانعام، وهذا الذي ارتكبته، لهذا
الغرض الذي اوردته، لست متفردا في ذلك، وليس ذلك باول قارورة، كسرت في الاسلام
بل لم تزل جهابذة النبلاء، واساتذة الفضلاء، يردون على من كثرت منه المسامحات
والمناكير والمغالطات، والاساطير، ويخطئونه ويجهلونه، ويعيبون عليه ما صدر عنه
ويقولون انه لا يليق به عليه، ويشددون النكير عليه، ويحكمون بوجوب التعزير عليه،
كان ذلك مع سلامة الصدر من الحقد والحسد والبغض، وسلامة اللسان من السب والشتم
والفحش، وستطلع على تفصيل هذا فيما ياتي بعد هذا، وقد حصل بحمد الله الغرض
الثاني الاجل دون الاول، وكان همتي به غير اهون، شعر: ما كل ما يتمنى المرء يدركه، تجري الرياح

بالا تشفي لسقم، فان اكثر الكملاء والطلبة قد حصلت لهم النجاة عن المحن ولم يقعوا بتلك
الزخرفات في الفتن، وشكروا صنيعي، واثنوا على طريقي، فالحمد لخالق السماء والارض على حصول
هذا الغرض، والحسرة كل الحسرة على عدم تنبيه مؤلفها، وعدم تنقيحه وتهذيبه لها، وليته سكت اذ لم
يتفطن وصمت ولم يتعلق، والحسرة كل الحسرة والتاسف على التاسف على التجبر والتعسف، حيث قام
باشارته وارتضائه، بعض احباء اتباعه، للانتصار، وبناء عما يترتب عليه من الاوزار، والف كتابا
سماه شفاء العي، عما اورده الشيخ عبد الحي، واتى فيه بكلمات تتنفر عنها القرائح السليمة، وتفر عنها الطباع
المستقيمة، وملأه بجزئيات الاجوبة، وحذلمات الاسئلة، ظنا منه ان من جملة ما يكفي في الجواب واظهار
الصواب، ومبنى جميع مباحثه على ان صاحب الاتحاف وغيره ناقل من غيره، ساتر بسيره، والناقل
لا يرد عليه شيء من الايرادات، وتحصل له بمجرد تصحيح النقل النجاة، ولا يخفى على اولي الالباب ان امثال هذا
الجواب مما يضحك عليه كل صبي وشاب، وانه كنسج العنكبوت او نباح الكلاب، فامرني من اشارته
عزم، وطاعته غنم، ان ارد عليه ردا شافيا، وابرز ما فيه من الغي ابرازا وافيا، فالفت رسالة
مسماة بابراز الغي الواقع في شفاء العي، ووشحتها بعبارات لطيعة، وكلمات لطيفة، ووشحتها
باشارات مطربة، ونكات معجبة، ولما طبعت وشاعت في الامصار والقرى جاءت الي من علماء
الاطراف والاكناف مكاتيب تترى تشهد بكونها عديمة النظير في بابها، فريدة المثيل في امثالها،
ولله الحمد بالسر والاجهار، على ان البسها لباس الاشتهار، ورشت عليها ارياح القبول من ذوي العقول
وقد ضمت فيها ما في شفاء العي من الجواب، وهدمت اساس ما بنى عليه الكتاب، بتصريح كافل،
وتوضيح كامل، وخلاصته ان صاحب الاتحاف ان كان ناقلا ملتزم الصحة يكون مؤرخا ملزما، و
ان لم يكن ملتزم الصحة يكون حاطب الليل جامعا رطبا ويابسا، ومع ذلك زينتها في البداية والخاتمة
بذكر كثير من اغاليطه واخاليطه في الفنون التاريخية، وغيرها من العلوم النقلية، فدونك

عجالة نافعة، وعلالة رائعة، ينشط بمطالعتها الكسلان، ويكشط بسماعها صدأ الاذان

فلما وصل خبر طبعها ونشرها الى الانصار، تحرك عرق الغضب مع لزوم الكرب آناء الليل واطراف

النهار، فنادى منهم مناد، وخاطب كل حاضر وباد، باكيا، وشاكيا، مناداة الهلوع

الجزوع للنصير البشير النصوح، والمستجلب المستغيث للاجير المغيث، والمستعين للمعين، قائلا بلسان القال

والحال يا عباد الله اعينوني يا عباد الله اعينوني، هل من مغيث يغيثنا لوجه الله، هل من ذاب يذب

عن حرم رسول الله، هل من ناصر ينصرنا، هل من ماكر يمكر لنا، هل من بشير يبشرنا ويفرجنا

هل من نذير ينذر من يخاصمنا، هل من اجير يكنى بابي الفرج، او ام الهرج والمرج، فيسيل علينا

الفرج، ويزيل عنا العرج، ويسلك مسالك من قدم لتحصيل الفرج، ويبرك مبرك من خرج

عن بيته للاحتيال ولو بالمحال وبالخدع والحجج، هل من مجير يتسمى بالفحاش، والنباش، والطعان

واللعان، ويتصف بذرب اللسان خصيم الجنان، يسكت المعترض بطلاقته، ويفحم ببطالته، ويسب

المقترض واباه، ويكب عليه اكباب المشاحن والملاحن، ولا يسلم ما ابداه، هل من وزير يتلقب

بالمعتدي والمختفي فيسب كل المبتدي والمنتهي، هل من مشاجر يشاجر المورد بكتمان الحق، هل من مكابر

يكابر مع عرفان الاحق، هل من حاج غير زائر لقبر سيد الاوائل والاواخر، يتكفل لانكار الصدق

هل من عاج غير ماهر في فاذات الاول والآخر، يتحمل بكلمات الفسق، هل من مسترزق منا،

على ان يعيننا فنغنيه ويغنينا، هل من مسترفق عنا على ان يغيثنا فندنيه من مجلس قربنا ويدنينا

هل من فاضل يمشي في ممشى اصحاب الرذالة، هل من كامل يسعى في مسعى ارباب الجهالة، هل من محرم

يحرم بنية اللعن والطعن، هل من ملوم يلتزم توقفا في موقف الخيلاء والشحناء، يطوف ببيت الخصومة

ويطيع جبت الرعونة، ويرمي بالجمرات اللسانية، ويجري في الكدرات الجنانية، فيلتج الحج، ويلج

اللج، هل من معين يدفع عنا النوائب، ويرفع عنا المصائب، ويسهر في غياهب الليل الطويل

ويترقى سباسب النيل الجليل ويتقي من قواضب المعترض ويتحى من ثواقب المنقض ويصيح عليها

الاسد المغالب ويضيع بالرد عليه ضياع عبد المعاتب ويلدغه لدغ العقارب وان لم يكن من

الاقارب هل من مبين يبين مثالب المورد واساتذته ويثبت كنائب المورد وتلامذته

هل من مجيب يجيب عن ايراداته ويعيب عليه ذلاته هل من منيب يخاصمه كخصام من اذا

خاصم فجر واذا شاتم هجر واذا جاب بكر واذا انا بغدر ولما وصل هذا النداء والاذان بهذه

الكلمات بالجهر والاعلان الى كل فج عميق وكل بيت عتيق اجاب جمع من الانصار بالتلبية قائلين لبيك

يا ايها المنادي للتلبية وقام واحد منهم ممن يوسم بالعلم والكمال ويرسم بالحلم والجمال

فتقمص بقميص الاختفاء وتلبس بفرش الاعتداء فشد الرحل الى هذا العمل راكبا كل ضامر سائقا

على كل عاثر وانشد ما انشده الحريري في مقاماته في اثناء حكاياته ع لزمت السفار وجبت

القفار وعفت النفار لاجني الفرح وخضت السيول ورضت الخيول لجر ذيول الصبى

والمرح وميطت الوقار وبعت العقار لحسو العقار ورشف القدح وقال لشركائه و

احزابه يا ايها الاخوان والاخدان انا اطروفة الزمان واعجوبة الاوان انا الذي وصفه

الحريري في مقاماته بقوله ع انا اطروفة الزمان واعجوبة الامم وانا الحول الذي احتال في العرب

والعجم انا الذي احتال بالمحال واختال في الخيال انا الذي اسارع الى الجدال وادافع بالقتال

انا الذي حججت وعن زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور ابيت وبحرمتها افتيت وفي ابطال

نذر عليها رسمت فهذه خصيصة اختصصت بها من بينكم ونقيصة اتصفت بها دونكم

فلا يتحمل هذا الحمل العظيم الا انا ولا يتكفل بذلك الكفل الجسيم الا انا اذ لحصتي بالخصيصة

المذكورة لا يتيسر الا لمن اختص بالخصيصة المسطورة ففوضوا الي هذا الانتظام وانتم

شركائي في الاهتمام اشتبوني بقوة اعينوني عند كل شدة اجعل لكم ردما لا يهدم ما

فعند ذلك خضعوا رؤسهم واطاعوا رئيسهم وشدوا الازار للاعانة في الانتصار وتوجه
كل منهم الى ما يليق بهم وتوجه ذلك النصير المختفي تحت الستور الى تاليف رسالة كثيرة الحجم
وعجالة كثيرة السقم سماها كتسمية العاند الحاسد بتبصرة الناقد برد كيد الحاسد
واشتغل فيها على ما سيأتي فيما يأتي بمكر الغادر بين غافلا عن قوله تعالى ومكروا ومكر الله
والله خير الماكرين واتى فيها بما لا يصدر مثله عن اهل الصبى فضلا عمن عد من اهل النهى
واستعمل اللسان وهو الذي اذا فسد فسدت الاركان واذا صلح صلحت الاركان في السب
والشتم والطغيان كاستعمال العاجز عن اقامة البرهان فانه اذا يئس الانسان طال
اللسان وابى عن قبول النصح النصيح والنضح النضيح واستقل بايراد الحشو واللغويات ولغى
بايراد اللهو والهزليات واشتغل باعتلال الصحيح وابطال النجيح وغوى بتصحيح القبيح
وترجيح الشنيع وتجرد عن لباس التهذيب الادمي فضلا عن التهذيب العلمي وتعبد بطريقة
الشيعي من سب الشيخين ومن بهما يقتدي فسب بسبب وكرب وغضب وشتم وانتهر وهجر وهذى
وجهد في طعن الاماثل وجحد عن عين الافاضل وصاح صيحة المباهي وراح روحة
المهاجي فعرف بالهاجي بعد ما كان يعرف بالحاجي ولم يميز بين القشر وبين اللباب ولا
بين الدر وبين التراب ولا بين الدر وبين اللعاب ولا بين القند وبين الجلاب ولا بين
الزرقة وبين الكدرة ولا بين الصفرة وبين الغبرة ولا بين الصوت الحسن وبين الصوت
الغير الحسن ولا بين الغناء وبين البكاء ولا بين الترنم وبين التالم ولا بين الرث
وبين الفرات ولا بين الغلاة وبين البغاة وبين الاثبات الثقات ولا بين الجلوز و
بين الصفر ولا بين الحفر وبين الصقر وخلاصة تضرنه مع اطناب كلامه و
اعجابه ببيانه ان الاغلاط الواقعة في تصانيف المنصور اما من زلات قلم الناسخ المغرور واما من

سقطات من نقل عنه المنصور وانه ناقل غير ملتزم لصحة ما ينقله ولا مهتم بتنقية ما ينتحله
فكل المباحث المتعلقة بدفع الايرادات وفي التبصرة دائرة بين هذين الامرين فتارة يقول انه من
زلات الماتن وتارة يقول ان صاحب الاتحاف ممن هو غير ملتزم الصحة وقد صنف في العلوم ليس
ولا يخفى على اهل النهى ان هذه نصرة لا يرضى بها اهل الحجى بل يسخط عليها المنصور فان
عدم التزام صحة المنقول وعدم الاهتمام بتنقية المنحول ليس من شان ارباب العقول بل من
شان اصحاب الخمول وهو وصف لا يرتضيه الفاضل الكامل الواصل العاقل البالغ البازغ
الوافع الناصح النحرير المدرس المكرم الخبير الممارس بل هو صفة لا يتصف به الا حاطب الليل
حاسب [illegible] بل سارق الابل والخيل غارق اودية التسيل مطفف الوزن والكيل معرف لوهن
والميل الباعد عن مسالك اهل القيل الحائد عن مناسك احسن النيل السالك مسالك اهل
الطلل الناسك مناسك اللئام الغير الفارق بين الشمال واليمين وبين الغث والسمين
وبين الشيخ والجنين وبين البنات والبنين وبين الخائن والامين وبين الضحك والانين وبين
الصوت العرفي والطنين وبين المنزه والظنين وبين السخي والضنين وبين الرجيح والمهين وبين
القبيح والمتين وبين الطل والماء المعين وبين المكان والمكين وهو الذي يقال انه متمائل متجاهل
متغافل متساهل وانه ليس بناقل بل منتحل وسارق ولاجماع الامة خارق وفي بحر التنقل
غارق وفي نهر التغفل شارق وانه ليس بمعتمد ولا مستند ولا منتقد ولا معتضد وانه غافل غير
عاقل اوعاقل اجل غير فاضل وان تحريراته غير معتبرة وتقريراته غير مستندة والحاصل
ان عدم التزام الصحة وصف يبعد عنه كل ثقة ولا يقصده الا المنحط عن اعلى الدرجة الى اسفل
الدرجة نعم لا يستنكر من العلماء طغيان القلم وزلة القدم احيانا فان هذا لازم غريزي لمن كان
انسانا واما كثرة ذلك وعدم التزام ما ينقله هنالك فهو من اشنع المسالك واضر المهالك

واشنع المحالك واقبح المناسك وانكر المدارك واوهن المعارك لا يسلك عليه الا من طغى وغوى
ولهى وسهى وعصى ولم ينه النفس عن الهوى ولم يختر سبيل الهدى ولذلك ترى الافاضل
ينكرون اشد النكير ويوجبون التعزير على من اتصف بهذا وان كان من الاماثل كما ستطلع
على تفصيله في موضع يليق وما احسن قول من افاد فاجاد وللزنبور والبازي جميعا
لدى الطيران اجنحة وخفق ولكن بين ما يصطاده باز وما يصطاده الزنبور فرق والذي
يحلف به مثل هذه النصرة المنجرة الى سواء الخصلة لا يصدر الا من صاحب الغفلة كاسب
الفضلة والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس لو نصرني احد مثل هذا النصر لزجرته
باشد الزجر وهجرته باشد الهجر وحجرته عن هذا المكر ومنعته من هذا الغدر وعزلته عن
منصبه الى ان يدخل في القبر ونفيته من بلدته الى المكان القفر واغرقته في النهر او البحر واحرقته
قبل الحشر والنشر وقلت له يا ايها الغافل الباقل المتكبر مقالا المتصغر فعالا اذ اخترت
توجيه الكلام بما لا يرضى به قائله وتمويه المرام بما لا يسخى به عامله واضفت الي وصفا
ليس من شان النبلاء ونسبت الي حرفا ليس من شان الفضلاء وجعلتني متهما عند كل ثقة حيث
لقبتني بغير ملتزم الصحة واخرجتني من زمرة ارباب الرشد والسداد واصحاب النقد والرشاد
مستحقا للبعاد عند العباد محرقا كالرماد فلننت اني لتخوفن المهلكة بمثل هذه المفسدة
وان توخرقتي البالية بمثل هذه الطريقة الغالية وقد اخطأت فيما ظننت وغلطت
فيما توهمت وحق لك ان يقال في حقك انت انف في السماء واست في الماء هذه طريقة
مرمية وغير مرضية يتشبه سالكها بمن بني بيتا وهدم قصورا مبنية وبمن فر عن المطر و
استقر تحت الميزابات المجرية هذه شريعة منسوخة وممحوة ومعيوبة ومعتوبة ومردودة
ومطرودة ومتهورة ومدحورة ومغبونة غير مصئونة ومتروكة غير مسلوكة يتشبه

ما ملها الا الفسقة عليها غبرة ترهقها قترة هذه لا نضرة عاطلة باطلة فاسدة كاسدة هامدة جامدة زائغة ضائعة خافضة حارقة حالكة هالكة قاسية عاصية طاغية باغية واهية لاهية ساهية باسية كارهة فاسقة كاذبة فاجرة خائنة خاسرة وما ادراك ماهية ناقصة هاوية ماحقة عادية حامضة راسية جائرة هائمة حائمة ناقمة حالية عالية داخرة هاوية كاوية كاشفة ماحية خاسفة حارقة غارقة باترة بادرة حاوية ماتة فاحشة حاشة هل اتاك حديث الغاشية هي واقعة قارعة داهية دامغة حامية قالعة الا وهي الحالقة لا اقول حالقة شعر الراس واللحية بل حالقة الشريعة الماحية لعمر الهك ايها الماهر الناقد والله يعفر لك هذه نثر كان به ابا ولا دنيٌ ولا يرضى به من دون من الادانى ولا قاصي والطلبة والكملة والعوام والكرام وكيف فانك ابتدعت ما ينفر منه كل عادل واخترعت ما لا يقر عليه الا عاطل واثبت بالمريات به احد من الانصار وحكمت بما لم يحكم به احد من الاخيار وكسرت قصعتي مع ما اشتهر لا تكسر القصعة وفتحت خزانتي مع ما اشتهر لا تفتح الخزانة ومحت صحيفي كمحو الحرف وصرفت اماتي مع حرمة الخيانة فانك ما اوريث لي وقولك كقولي ان لست تلتزم الصحة ولست بمهتر بالقوة وان ناقل محض لبس لي بصحة ما ذكره او سطلانه عرض هلكت كل مجموعاتي وخربت كل منقولاتي وفسدت كل منظوماتي وكسدت كل منثوراتي وارتفع الامان عن تصنيفاتي وامتنع الاطمينان بتاليفاتي فان كل من لها دنى عمل وله حظ او فهم من النقل يعلم ان حاطب الليل لا عبرة بما يكتبه وراكب الويل لا ثقة بما يكسبه لا سيما اذا عامت الزلات وكثرت الشطحات وكبرت المغالطات وعظمت المسامحات فتلك لعمري داهية كبرى وواقعة عظمى وما احسن قول بعضهم في شان ابراهيم بن حسين

ابي الحسن البقاعي المذكور ترجمته في الضوء اللامع للسخاوي ان البقاعي البذي لفحشه ❊ ولكذبه ومحالة في عقوقه او قال ان الشمس تظهر في السماء وقفت ذووا الالباب عن تصديقه ❊ وخلاصة المرام في المقام ان ناصر صاحب الاتحاف والحطة مؤلف التبصرة فلا نصره بنصرة صار بها بين الطلاب ضحكة وبين الكتاب لعبة وامده بما صار به ضرب المثل في الجدل والجدال والحيل ومشى على طريقة صار به معيوبا وسعى في حديقة صار به معتوبا ولا عجب منه فان صاحب الغرض مجنون والاجير المرهون مفتون انما العجب من السيد النصوح كيف ارتضى مثل هذا النصر المجوف الذي لا يرتضيه من له ادنى شعور فضلا عمن له في بحر العلوم عبور وقد كنت اسمع من مدة مديدة خبر تاليف هذه التبصرة وطبعها وثناءها من افواه الرجال الجهال ومدحها فكنت اقول ليس الخبر كالمعاينة ولا يعتبر بمدح ارباب المزابنة وقد مضت على هذا المنوال عدة سنين وهي تطبع شيئا فشيئا قدر ما يؤلف شيئا فشيئا في بلدة دهلي في مطبع السيد معظم الفاروقي الاميني ونبالغ في اخفاء سطورها واوراقها حتى لا يطلع احد من الناس والاكابر على غرورها واسقامها ويدافع عن مطالبة ما فيها لئلا يوصلها احد الى من يمزقها ويشتتها ويحرقها ويغرقها ولما قضي بالاختتام ختامها وبلغ الى الاتمام انطباعها واهتمامها انتشرت في الاطراف كانتشار الذبابات كلما ذبت آبت واشتهرت في الاكناف كاشتهار السراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الا الرمل والتراب وصلت الى نسخة منها وكنت مشتاقا الى معاينة جمالها ومشاهدة كمالها ورفع نقابها ودفع حجابها ظنا مني انها مخدرة جميلة معززة بين اقرانها ومتزينة بشكيلة معززة بين اشباهها ❊ فبعد ما استقبلتها بيدي ونظرتها بعيني وجدتها كاسدة غير نافقة لا تباع ولا تشترى في سوق العلم والعلا بفلوس رائجة فضلا عن دراهم رائجة ومن يشتريها الفتوى

بتمويه جاهل يرد هالك بائعها بخيار العيب والرؤية ويمن بائعها ما ادى اليه من القيمة
بل هي حقيقة بان لا يقبلها احد من اصحاب الفقه والسنن وان اعطاه احد من تجارها
بغير ثمن وهي مملوة بصنوف من المكر والتزوير وغيرها مما ينكر عليه اشد النكير ومنها ان مؤلفها
اخفى نفسه عبد النصير واختفى عن ميدان المناظرة كاختفاء المختفي تحت السرير ونكث
بيعته وعهده ونقض توبته وعهده وصار من الذين يأمرون الغير بالبر وينسون انفسهم
وهم يتلون الكتاب وسار مع الذين يرون القذى في عين الغير ولا يرون ما في اعينهم وهم
يدعون كونهم من اهل السنة والكتاب اي اهل القرآن والحديث واي صنع اقبح من هذا الصنيع زجر غيره عن مثله
وتابع نحوه ثم ارتكب هذا القبيح ومنها انه سمى رسالته بتسمية انبائه عن تهذيبه
واخبرت عن تخريبه فان مثل هذه التسمية اي تبصرة الناقد برد كيد الحاسد وكذا تسمية
الرسالة السابقة بشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي ليس مما يختاره ارباب الانصاف
من المناظرين ولا يختاره الا ارباب الاعتساف من المكابرين ممن يتغير ثم يتشيطن ويتغفل
ويتحمل عن الايذاء اللائمي في خليقته صل النفس فيما كان منك تلوم فكيف ترى في جفن
صاحبك القذى وتنسى قذى عينيك وهو عليك ومنها انه سود الاوراق من الابتداء
الى الصفحة الثامنة والثمانين بعد المائتين في المباحثة معي ومن هنالك الى الانتهاء اعني
الصفحة الثامنة والتسعين بعد اربعمائة في المباحثة مع غيري هو الفاضل السلهتي مؤلف
الرد المعقول في رد النجم المقبول ومع ذلك شحن في العنوان سالكا مسلك العدوان ان هذا
جواب لابراز الغي للخصم اللكنوي واي تعمية اشد من هذا واي غي ازيد من هذا يرد على جلي
ويجيب عن خصمين وينسب كله الى ثاني اثنين ويحذف ذكر احدهما من البين وما ذلك
الا لينظر الظان الجاهل المشبه بالجان الخامل ان مؤلفها متبحر كامل ومنهمك فاضل حيث رد

ابراز الغي وهو رسالة صغيرة الحجم بمثل هذا التحرير كبير الحجم ومنها انه مهد مقدمة لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة في الصفحة الحادية والثلاثين من ان التواريخ فيه مسلغ كثير للاختلاف
والاختلاط والوهم الخ وذكر لتاييدها من تلك الصفحة الى الصفحة الخامسة والاربعين مائة
واربعة عشر مثالا واي مكر اكبر من هذا المكر وهو من احدى الكبر سود الاوراق بما لا نفع فيه
ليظن الناظر الغير النبيه ان مولفها رئيس الافاضل وان رده رد كافل ولا يدري انه
لو اكتفى على هذا القدر من الامثلة المتفرقة لعله انكسر قلمه او فني سواده او انشق قرطاس
المسودة والامر الظاهر انه لو جمع الاختلاف الواقع في الامور التاريخية لبلغ تاليفه الى
مجلدات ضخيمة فيظهر فضله ازيد مما ظهر عند الطوائف السقيمة ومنها انه مهد لاصلاح
تصانيف صاحب الحطة مقدمة ثانية في الصفحة الخامسة والاربعين دالة على ان نقل
الاختلاف من غير ترجيح جائز وذكر له من السادسة والاربعين الى الحادية والتسعين
ثلاثا وثلثين ومائة امثلة واي لهو ولعب من هذا ضيع اوقاته وحرك اقلامه وسود
اوراقه في كذا وكذا من غير ان يفيده شيئا في الدنيا والعقبى وما ذلك الا ليتوهم متخيل
ان كتابه للاحقاق متكفل ومنها انه سود الاوراق في تمهيد المقدمة الثالثة من الصفحة
الحادية والستين الى الثالثة والسبعين بما لا يسمن ولا يغني ولا يفيد ولا يغني ليكبر حجم الكتاب
فيظهر فضله عند جهال الطلاب ومنها انه مهد في الصفحة الرابعة والسبعين مقدمة خامسة
وسود لتاييدها من اوراقه نحو ورقة وهو لا يجدي نفعا ولا يعطي فتحا وانما اراد تسويد القرطاس
والتمويه عند عوام الناس ومنها انه عقد بابا لبيان اغلاط الواقعة في ابراز الغي
وغيره من تصانيفي وعد منها من الصفحة الثالثة والثلاثين بعد المائتين الى الثانية والخمسين
مائة وثمانية وسبعين ليكثر مدحه عند المتعلمين واكثرها متعلق بتغير النقاط الفاق

من اصحاب الكتابة او بتغير الصلة ولعمري لقد اتى بالعجب العجاب يضحك عليه كل صبي وشاب ويبكي على ضياع وقته فيما لا ينفعه كل من عد من اولي الالباب وقد شهد كل من اجتنى ثمرات حديقة الفهم والكمال واقتنى بركات حديقة العلم والجمال ان مثل ذلك يشبه احاديث خرافة لا يصدقها الا من بلغ عمر الخرافة وولغ في ماء البطالة والجهالة ولعمري ما اتى بحر الكلام كان ابني ام فترق شملهم عدم العقول وخفة الاحلام ولهذا لم اتعرض عند التعرض باغلاط صاحب الاتحاف بمثل هذا الاعتساف فاو عددت اغلاطه الواقعة في تصانيفه بالعربية والفارسية من حيث تغير النقاط والصلات واختلاف التواريخ الهندسية وانتشار الكلمات لبلغ الرد الى منتهى الجموع واشكل الامر في الجواب على الجموع وانى بل وكل ذي لب ودين عقل من اهل عصري من قاص يعلمون علما ضروريا ان مثل هذه الخدشات والخرافات لا يليق الا بمن كان عاجرا ايسا خويا فلم تزل عادة الجهلاء انما اذا ما قبحهم احد من النبلاء وعجزوا عن الجواب وتحيروا وبهتوا وسكتوا وبدموا وصمتوا وهشوا وخبطوا ولم يقدروا على اظهار الصواب طفقوا يلمزون خصومهم فيشتمونهم ويطعنونهم ويبرزون مساعيهم اللفظية ومساعيهم الحرفية وان كان خصمهم بريئا منها غير ملتفت اليها ظنا منهم ان تكثير الايرادات ولو كانت من الخرافات يزيد في عظمة ذاكرها في عين الناس وليس كذلك فان مثل ذلك لا يستحسنه الا النسناس ولا يمدحه الا الخناس ولا يرتضي به الا ذو وسواس واما عقلاء الناس فيشنعونه ويقبحونه ويجهلونه ويحمقونه ويخرجونه من عداد الناس ومنها انه اطلق عنان اللسان بالطعن على طائفة من الاعيان لدغ كلدغ الثعبان وارتكب عدم الوفاء بالوعد واكتسب الغدرة مع انه ليس من اهل الكوفة ومشى على ممشى النفاق والشقاق وليس من اهل العراق وسعى في مسعى السب والشتم والانتقاض مع انه ليس من الرفاض

لعمري قد اتى بما ... (حاشية غير مقروءة بوضوح)

وجاوز الحد فطعن على الاب والجد، واكثر الاياب والذهاب في السباب، وتنابز بالالقاب، غافلا
عن قول الماهر: من لم يحفظ لسانه فقد سلطه على هلاكه، وقول الشاعر: عليك حفظ اللسان
مجتهدا فان جل الهلاك في زلاته، وجعل انكار الحق الواضح اداماته، وعمل الفرار عن الصدق
اللائح شرابه، واصر في ابداء الاحتمالات لتزييف الواضحات، واغتر بانشاء الخيالات لتضعيف
الراسخات، وحلف بعزة الله الغفور بان لا يسلم ما نقحه المورخ الصبور، وعكف عكوف المعتكف
في سبيل الشرور على ان لا يحفظ ما حققه المورخ ذو المهارة والعبور، سبحان من سخر
عانكة يحدث في غيبتي كراء لا اكره الغيبة من جانب يفيد في الشهرة والاجر، وعجب
من ذلك كله انه جعل منصوره من الذين يجمعون الرطب واليابس، يجمع الغافل والناعس
ويكثرون في النقل من دون تعمل العقل، ويفرحون بكبر المجموع، وان كان في جمع الحشو واللهو منتهى
المجموع، ويقصرون عن تنقيح الامر الواقعي، وترجيح الشيء النفس الامري، ويشتغلون بتسويد
الاوراق، وان كان بسوء الخلاق، ويتوجهون الى تاليف الكراسة وان خلت عن الافادة،
ويأخذون ما يجدون، ويكتبون ما ينظرون، وما الله بغافل عما يعملون، اليه مرجعهم جميعا
ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون، هم الذين لا يبالون بنقل الاكاذيب والاعاجيب، وثبت المنكرات
والمفتريات، ولا يخافون من لومة لائم فاضح، واخذة عالم ناصح، ويهتمون بتكثير المنقول
وان كان خلاف المعقول، ويجترؤن على تحرير ما هو باطل بالعيان او بالبرهان، وما هو
متفق كذبه عند الطلبة والكملة اولي الشان من الانس والجان، ويفتخرون بكثرة مجموعاتهم
ومنثوراتهم مع الغفلة عن ما يترتب على فعلهم ونقلهم في الصغار والكبار عند امثالهم
واشباههم، ويمرحون بذكر اسمهم عند ذكر من كثرت تصانيفهم، وشتان ما بين تصانيفهم
وتصانيفهم مع الغفلة عن ان مجرد كثرة العدد ليس مما يمدح بها ويفتخر عليها، بل اذا كان مع التهذيب

والتنقيح والتقريب والترجيح فان مجرد الكثرة مع فقدان هذه الصفة لا يليق بشان العالم
بل بشان الناظر وذلك لانه جعله غير مرة غير ملتزم الصحة وتارة ناقلا محضا وتارة
منتحلا صرفا فيا حملة لواء الشريعة ويا طلبة سواء الطريقة هل قرع سمعكم خبر ناصر
يضرب به المثل بكونه اجير من صاغ ويجيب من ينادي من انصاري بقوله انا حواري
ويدعي المناظرة وحسن البيان ويسقط العشاء به على السرحان ويختار في نصرته
سبيلا يتهم به منصوره كثيرا لا قليلا ويختار في مدده طريقا يكون من نصره به
حريقا هل وصل اليكم خبر معين يقوم للامداد المبين ويروم الارشاد للمدين
فيلقب منصوره بوصف هو به حزين وفي انداده واضداده مهين هل سمعتم ترتب
معاون يتوج بتاج المشاحن يتلو سرا وجهرا انا المدافع عما اورد على صاحب الاتحاف
طرا والمنازع بمن اورد عليه قرا وكسرا ويثبت في اثناء مدافعته ومعاونته له
نكرا وينسب في اثناء منازعته ومخاصمته اليه شيئا امرا هل رايتم مدافعا يشمر
للمدافعة ويتبختر في مبرز المنازعة ويغوص في بحر المشاحة ويخوض في نهر المدافعة
وينسب الى المدفوع عنه والمنازع عنه ما يفر عنه هو واشياعه واحزابه واتباعه
واصحابه واشباهه واقرانه وانداده وامثاله قائلين حاشاك الله صاحب
الاتحاف ثم حاشا ان تتصف بهذا فمثلك لا يكون ناقلا محضا ومثلك لا يكون
سارقا صرفا ومثلك لا يكتفي على النقل المجرد ومثلك لا يرضى بترك القول المسدد
ومثلك لا يذر التزام الصحة ومثلك لا يدع اهتمام النقد ومثلك لا يجمع الرطب
واليابس ومثلك لا يجمع بين الكامل والناقص ومثلك لا يخلط بين الحصى
واللآلي ومثلك لا يخبط في ظلماء الليالي ومثلك لا ينتحل الغلط القطعي

لا يمل النشط اليقيني ومثلك لا يغفل عن ادراك البطلان الجلي ومثلك لا يذهل عن
امساك الشان الخفي ومثلك لا يعتمد على كتاب واحد وان كان مملوا من نباب غير واخذ
ومثلك لا يستسمن ما يكون جامعا للكاسد والفاسد ومثلك لا يكتب ما شهد العيان
بخسرانه ومثلك لا يكسب ما شهد البرهان بنقصانه ومثلك لا يبرئ الذمة بان غير
سالت بصحة ومثلك لا يجترئ على القول بان دين في عدم التزام لصحة، ومثلك
لا يجهل ما في هذا الوصف من القبائح ومثلك لا يغفل عن ما في هذا الحذف من الشنائع ومثلك
لا يخفى عليك ما لا يخفى على الاداني ومثلك لا يذهب عليك ما لا يذهب على مهرة المباني والمعاني
ومثلك لا يستتر عليك ما لا يستتر على الطلبة فضلا عن الكملة ومثلك لا يقتصر على
ما لا يقتصر عليه الغلية فضلا عن الاجلة وهذا التبري كله لا يختص بالسنين بل الناظرون
معك والرادون عليك ايضا معنا في هذه البراءة وشاهدون معنا بهذه الشهادة
هل اطلعتم على مجير هو اجير لا ويزيد في على المستجير به ومن استجاره لنصرة بالعظم
الغربة وينتهي في اثناء نصرته الا دهم القرية ويحكم على مالك اذمته ان قربته مملوة
بما ليس فيه منفعة ولا قربة من المياه المنتنة الخربة هل وقفتم على مغيث يتعدى
على المستغيث به وينصدى لانتساب مايتهم ويهتر به هل علمتم مجيبا عن لبيب بنسب
اليه ما لا يرتضيه نسيت هل شهدتم طبيبا يداوي المريض بما يهلك او يزيد في مرض المريض
وبالجملة ان الناصر المختفي للسيد القنوجي قد تحمل المشقة في ظما الهواجر وحمل المحنة
في طلوع الدياجر فتاوه وتضجر وترنه وتخر وتصبي وتشنج وتعدى وتشيع وصاح وصال
وجاب وجال وعاب ونال وغاب وبال وجلجل وصلصل وقلقل وحلحل وتجسس
وتحسس وتنفس وتفكس وتردى وتبدى وتصدى وتغدى وزمزم ودمدم

وجمّهٗ وذمّرہٗ ونکلہ دتر نمرہ وتحمّرٗ وتنشّم وجمع ذلك كله ان بأ صاربه مثلا للاولين و
مثلا للاٰخرين وذلك كله فى نصرتك وحمايتك فاكرم مثواه ومضجعه يامن حماه ونصرہ
واسل عليه سحائب مننك وكرمك وامطر عليه قطرات برك ولطفك ووقرہ وقربه
وعظّمه واكرمه وتوجه بتاج العزة والوقار ولا يجزه جزاء سنمار فان اهمّك صنعه
واعضبك قبحه فانشد عنده ما انشده الحريرى طاعنا على كسبه الشريرى
ونديم محضته صدق ودى اذ توهمته صديقا حميما خلته قبل ان تجرب الفا
ذادمام فبان جلفا ذميما وتظنيته معينا رحيما فتبينه لعينا رجيما وتخيرته
كليما فامسى منه قلبى بما جناه كليما قلت لما بلوته لينه كان عديما ولم يكن لى نديما
فلما وقفت على ما وقفت من سوء تهذيب مولف التبصرة وعلمت ما علمت من سوء تقريب
مصنف التبصرة انشدت ما انشده الحريرى فى حصنه شاكيا ظلم دهره ؎ الا قولا لمن
قد تقوّى على ضعفى ولم تخش رقبة خبأت له سهاما فى الليالى وارجوان تكون له
مصيبة وامتثلت قول رب العالمين فى كتابه المبين خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وقوله فى موضع اخر من كتابه فاعفوا واصفحوا ان الله يحب المحسنين
وقوله فى موضع اخر من كتابه فاصدع بما تومر واعرض عن المشركين انا كفيناك
المستهزئين وقوله فى موضع اخر ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين
وقوله تعالى فى موضع اخر وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين وقوله فى
موضع اخر ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتى هى احسن
ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين وان عاقبتم فعاقبوا
بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين الى غير ذلك من الايات المرغبة

في الامر بالمعروف والنهي عن غير المعروف من دون الخوف لومة لائم وحكومة ظالم والمرهبة من ارتكاب ما لا يجوزه من التعدّي والتحكم والتردّي وانتصبت لتاليف رسالة اسمها يخبر عن سميها وهو **تذكرة الراشد برد تبصرة الناقد** ولقبها يشعر بفضلها وهو **طرف المنية بذكر اغلاط صاحب الحطة** مشتملة على لطائف ومعارف نافعة شامخة بازغة راسخة طالعة رافعة بالغة رائعة كافية شافية وافية ثاقبة دامغة راغبة راضية حاذقة نامية ناعمة بارقة شارقة ناصبة طارقة حامية سائغة قاضية راشدة ناسكة عالية جامعة حاوية زابية راوية جارية سارة جاذبة كافلة حافلة قاصمة كاسرة فاتحة فاطمة راغبة راهبة آمرة ناهية ظاهرة باهرة آخذة حاصرة عاصرة فاشرة خابسة بادية تكشف لك ما صدر من الناصر الفاتر من الخلط والخبط والرداءة والغواية والجهالة والضلالة والتغافل والتساهل وتعرف لك في نصرته من القلاقي والبلاقي مما لا يفرح به المنصور ولا يرضى وتبيّن لك ان طريقة الناصر في النصرة طريقة كدرة خربة بها امتاز بين المهاجرين والانصار وصار بها ضارب المثل في الجد والحذل في الامصار وطار بذكر نصرته الدّبور الى الاقطار وغار بصنعه كل غدّار ومكّار واستعاذ من خصلته كل حاجّ وزوّار واستفاد من شرّه كل ناج واكّاد وصار بها اماما لكل حائك وناسك وغيرهما من الاراذل ممن يوصف بالهالك والحالك وتبرهن لك على ان ما نصره به اورث الى الفضيحة لا النصيحة وتهالك لا التناصر والضياع لا الفلاح والمطعونية لا المامونية **وفيها** مع كل ذلك غرر الفوائد ودرر الفرائد تنفتح بها اصداف الاذهان وتنشرح بها ثقب الآذان ترتوي بها كل غليل

[Marginal/interlinear glosses: ای تقصیم و تکسیر المخالفین ۱۲ — من البرق — من الشرق ۱۲ — خوش گوار ۱۲ — سے تا خذ و تقصم الخصم و قس علیہ باللیہ ۱۲ — من البد الشہود ۱۲ — دو غیرت آورد ۱۲ — پراگندہ حال ۱۲ — خاص ۱۲]

ويشفى بها كل عليل فدونك مقالة ناصحة ودلالة رائقة مشتملة على فوائد مستترة
وفرائد مستطرفة وكلمات طريفة وفقرات لطيفة ومواعظ شريفة ونصائح
نفيسة وامثال نظيفة واخبار غريبة حقيقة بان يتشدد في حفظها كل فاضل ومتميز
ففي كل لفظ منه روض من المنى وفي كل سطر منه عقد من الدرر او ينشد كرر
بان منه در مؤلف كنظم عقود زينتها بالجواهر فان نظم العقد الذي فيه جوهر يعلو على
تأليف في الدر فاخر التزمت فيها الاجتناب عن الفحش والسباب الذي هو شيمة من هو
في ثياب من هو رذيل النسب ذليل الحسب سخيف الحرفة كثيف الصنعة الموصوف بالدوائق
للمنافق والمخادع المماذق والمعروف بارتكاب ما يتصب به الحالق واكتساب ما يكتسب
السارق الآبق والساقط في المضائق سقوط الحجر من حالق والآئب من درجات الحاذق
الى سوء الخلائق والمضروب به المثل عند كل رجل بوصفه بالحالق لكل وافق وتوكل
طارق واللائق لان يرمى بالطارق ويسمى بالفاسق ويلقب بالغاسق الذي امر
بالتعوذ منه سيد الخلائق والسماء والطارق وانه لقسم عظيم رائق ان الاشتغال بالسب
والشتم ليس الا من شان من هذه اوصافه وهذه الغاية وهذه اسماؤه وهذه اداته
لا من شان اهل العلم والحلم لا سيما من ورث هاتين الصفتين كابرا عن كابر وحرث
في المزرعة حرث الآخرة في النشأتين حاز المفاخر عن الاكابر ولقد عتبني للخلاف
عشيرتي فحدت قولهم من الاضلال اني امرؤ مني الوفاء سجية وفعال كل مهذب
مفضال وان لا يلقى المرء اعلم انه يلقى في احشائه الضغن كامن فامنحه تنزاهي وبرد
قلبه سليما وقد ما تسلل به الضغائن واتيت فيها من الموارد العلمية والمصادر الفقهية
ما يتنبه به كل طالب مبتدي ويتنوه به كل طالب ومنتهي ويهتدي بها كل مستهدي ويعتد

بها كل مغتذاثٍ ويستلذه كل احوذيٍّ ويستعزه كل مشرقيٍّ ومغربيٍّ وخاطبت في جملة المباحث بالسيل المنصوبٍ لا الناصر المقهورٍ لانه ارتدى برداء الخفاءٍ واعتدى بدماع الجفاء وارتضى بان ينادى بالجنينٍ في بطون نساء المومنينٍ واقتدى بشان المختفين فناسب ان لا يخاطب هذا الرجل الاجنبي المختفيٍ بل منصوره القرشيٍ ونبهته غير مرةٍ على مكائد ناصره ومفاسده الواهية بالمرةٍ بعبارات حسنة عذبة غير مرةٍ تنفع المبتلى بفساد الاخلاط لاسيما السوداء والمرةٍ شفقة عليه وعلى سائر المسلمين حفظهم الله عن كل مكروغدرٍ في الدينٍ وقد كان جمع من الاخوان والخلان ينصحون بترك هذه المباحثة والمدافعةٍ قائلين فيها تضييع اوقاتك النفيسةٍ ولحاتك النظيفةٍ وانت اجل من ان تصرفها الى مثل التبصرةٍ وتشتغل بدفع ماليس فيه الا المكرٍ والفخرٍ والظلمٍ والشتمٍ والتحكمٍ والتردىٍ والهزلٍ والعذلٍ والنباحٍ والصياحٍ والرفثٍ والفرثٍ والوبالٍ والضلالٍ والعتابٍ والتبابٍ والبخسٍ والنجسٍ والفسادٍ والعنادٍ واللجاجٍ والاجاجٍ والنعيقٍ والنهيقٍ والاذىٍ والقذىٍ والسفاهةٍ والعداوةٍ والغبارٍ والعثارٍ واللغطٍ والشططٍ واللغوٍ والحشوٍ والطغيانٍ والعدوانٍ والسقوطٍ والهبوطٍ والخدعٍ والردعٍ والزيغٍ واللدغٍ والاعتداءٍ والافتراءٍ والتغشيشٍ والتنفيشٍ لا فيها مباحث حكميةٍ ولا مسائل علميةٍ ولا فوائد مفيدةٍ ولا فرائد مجيدةٍ ولا تقريرات سديدةٍ كتقريرات العلماءٍ ولا تحريرات عجيبةٍ كتحريرات العقلاءٍ ولا التهذيب كتهذيب الرجالٍ ولا التذهيب كتذهيب الكمالٍ فمثل هذا الذي هو اوهن من نسج العنكبوتٍ جوابه السكوتٍ وعتابه الصموتٍ وخطابه الخفوتٍ وقد علمت انهم صدقوا فيما نصحوا وخلصوا فيما ابرزوا لكن تحير المتعلمينٍ وتفتت المتعصبينٍ وفساد السالكينٍ وبعاد الناسكين بيخ التوحيد

عقيل ۱۲ — عزیز دارد ۱۲ — شیرین ۱۲ — صفرا ۱۲ — السقوم ۱۲ — بلاہت ۱۲ — بیہودہ گوئے ۱۲ — پلیدی ۱۲ — خصومت ۱۲ — آب شور ۱۲ — حش و خاشاک ۱۲ — السقوط علی الوجہ ۱۲

الكتابة الرد على التبصرة بحيث يكون لكل سائل و نائل تذكرة و يكون بخلوص النية
وصدق الطوية فيه زاد لى فى الآخرة والمرجو من الخلان الذين شيمتهم الانصاف والوفا
والاخوان الذين شرعتهم التباعد عن الاعتساف والجفا ان يطالعوا هذه العجالة بعين
الاعتدال لا بعين الاعتلال ويشاهدوا هذه العلالة بقلب سليم لا بقلب سقيم مع التيقظ
عن غشاوة التعصب تعصب من فاز بالعين بالفاء والتيقظ عن سنة قساوة التصلب
تصلب من خاز بالخين بدل الراء **وارجو** من السيد المنصور واحزابه رجاء الفاضل المتبحر
عن الكامل المتبحر واصحابه ان لا يعودوا الى ما مضى من الهفوات والخطيئات ويكفوا
السنتهم واعنتهم عن السلوك فى مسالك المزخرفات والمحرمات ومن عاد فاولئك هم الظالمون
فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك هم
المارقون **اقول** قولى هذا واستغفر الله لى وللخصوم مع سائر المهاجرين والانصار
انه تعالى حليم كريم رحيم غفار **وهذه** الرسالة مرتبة على ابواب خمسة وخاتمة
الباب الاول فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الديباجة والفاتحة وفيه ذرايتان
الاولى فى رد هفوات الديباجة والثانية فى رد لغويات الفاتحة **الباب الثانى** فى رد
ما فى الباب الاول من التبصرة من الجواب عن ايراداتى التى ذكرتها فى مقدمة ابراز الغى **الباب**
الثالث فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى الباب الثانى من التبصرة المتعلقة بالايرادات التى
ذكرتها فى خاتمة ابراز الغى **الباب الرابع** فى رد الاقوال المتفرقة من التبصرة المتعلقة
بمباحثة ابراز الغى وشفاء العى وغيرها **الباب الخامس** فى الجواب عن الايرادات
التى تفوه بها صاحب التبصرة فى الباب الثالث منها **والخاتمة** فى شرح بعض مسامحات
صاحب الاتحاف فى تصانيفه المتفرقة غير ما اسلفنا ذكره فى ابراز الغى والرسائل المتشتتة

ولئن لم ينته ولن ينتبه لاعودن الى ابراز مساماته من تصنيفاته التى هى مجارية بالمزخرفات وانهار سائلة بالمصنفات شفقة على الجاهلين والعالمين ورحمة على العالمين ونصيحة له ولسائر المسلمين على ما هو شان العلماء المتقين عصمنا الله واياه من تكاثر الخبيثات وتواتر السيئات وحفظنا الله واياه من جمع المهملات والمضلات ونبهنا الله واياه من نومة الغافلين والغافلات وسلك به وبنا على مسلك القانتين والقانتات آمين يا ارحم الراحمين يا مجيب الدعوات ورافع الدرجات ودافع السيئات وولى الحسنات بحرمة حبيبه وصفيه سيد الكائنات عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه الف تحيات وازكى صلوات **الباب الاول** فى رد الاقوال المتفرقة الواقعة فى التبصرة فى ديباجتها وخاتمتها وهى متضمنة على درا ستين الاولى فى رد الاقوال الواقعة فى الديباجة **قوله** فى صفحة ٣ وقد تجنبت فى هذا الجواب سفساف القول فانه نجس عند الطاهرين من البراز والبول **اقول** انظر ناصرك يدعى الاجتناب عن اللغويات ويرتكب مع ذلك السب والشتم والفحش ونحو ذلك من حركات ارباب الهذيانات مما يبعد عن شان الشرفاء فضلا عن العلماء وكل من طالع تبصرة ناصرك سواء كان من اتباع الائمة او ممن وافقك شهد بان التبصرة مملوءة من الامور المزخرفة وان مثل ذلك بعيد عن شان اهل العلم الا ان يكون ممن حج ولم يزر قبر النبى صلى الله عليه وسلم **قوله** ص ٣ اخترت فى مطاوى هذا الجواب التعبير عن الراد الحاسد بالعدو والباغض والعاند وهى ليست من السب والشتم فى شئ **اقول** لعله لم يسمع قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وعدده وقوله تعالى يا ايها الذ

منوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن

ولا تلمزوا انفسكم ولكن ما ورد ونحو المتكلمين بمثل هذه الالفاظ في كتب الحفاظ ولعمري

مثل هذا بعيد عن الطلبة فضلا عن الكملة، لا سيما ممن يظن انه من متبعي الشريعة، وانه

ينصر مجدد المائة وان صفحت النظر عما تكلم به ناصرك في حقي من الردي عملا بقول رب العالمين

خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين تاليا اذا لم تخش عاقبة الليالي ولم تستحي

فافعل ما تشاء فلا والله ما في الدين خير، ولا الدنيا اذا ذهب الحياء، وقاريا قول المتنبي

واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني فاضل **قوله** قال السيوطي في الكنز المدفون

والفلك المشحون الخ **اقول** قد كمل اقتداء ناصرك بك حيث صدر منه مثل ما صدر منك

فان هذه النسبة خطأ بلا ريبة يشهد به كل من طالع الكنز المدفون من اوله الى آخره

واستفاد من مطالبه **ويؤيده** انه لم يذكره احد ممن الف في ترجمة السيوطي من تصانيف

السيوطي **وقد** نسبه صاحب كشف الظنون الى يونس المالكي لا الى السيوطي **وقد** صدق عليكما

ما قلت في حق احد كما انه يخالف صاحب الكشف فيما يكون صحيحا ويوافقه فيما يكون غلطا

بديهيا **قوله** لم يكن بين الراد وبين السيد الماجد سابقة المعرفة ولا واسطة اللقاء

ولا اتحاد الموطن ولا وحدة النسب ولا توافق الحسب ولا شئ مما سوى ذلك ولا كتب الخطاء

مسندا باسمه اليه ولا طلب كتابا من مؤلفاته ولا اشتاق اليه لا نظر في شئ من مصنفاته

ولا رد عليه ولا ورق من مجموعاته في كتب خزانته ولا مخاطبة الخصوم ولا ذكر له في

مجالسه بل الراد هو الذي اظهر الخلوص وطلب منه مؤلفاته واثنى عليها فلما تفضل السيد ساعيا

اخذ يواخذ على بعض كلامه في حواشيه على الكتب المطبوعة **اقول** انظر ناصرك كيف

يبكي بكاء الثكلى، ويشكو شكاية الكسلى، ماذا ذنبت ان نبحث على اغلاطك البينة، و

بما صدر منك من مسامحاتك المبينة، وأزلت بذلك الظلامة، ودفعت به الظلم الذي
تاریکی ۱۲
هو ظلمات القيامة، وأظهرت المنقولات الصحيحة، وميزت بين المردود والمقبولات النجيحة
وشددت به حفظ العوام عن الخطأ والضلال، وأخلصت فيه الهداية والكمال، ولم يزل
العلماء من عهد السلف [illegible] إلى الخلف يردون على من غلط وأخطأ من كل طرف ويتعقبون
عليه بكل حرف ويصنفون الكتب في تضعيف مقوله ويؤلفون الخطب في تزييف منقوله
جانب ۱۲
وقد كانوا يرون ذلك من آكد الواجبات صيانة للخليقة عن الخرافات، ولو جمعت التواليف
التي ألفت في مثل هذه التصانيف لبلغت مجلدات بل خرجت عن حد المعدودات
ولو كان مجرد الرد على الناس مذموما لما فعلت الأئمة ذلك، ولو كان التنبيه على لغويات
الناس عيوبا لما دخلت حملة الملة تلك المسالك، أفتنكر علي أن صنفت ما أدرجت
فيه الصواب راجيا بذلك الثواب، ونصحت فيما ألفت على الوقائع والبدائع وذكرت
ما في تأليفك من القبائح والشنائع، **ولا** أدري ماذا أراد ناصرك من حديث عدم اللقاء
والمعرفة والشركة في النسب والنسبة، أما علمت أن تعقب رجل فيما يصدر عنه من زلل وهفو
على أن يكون بين الراد والمردود عليه تعارف ولقاء أو اتحاد وطن أو اشتراك نسبي وحسبي
بل الواجب على العلماء شد المئزر للنكير على من يصدر منه اللغو الكثير والذنب الكبير
شد الازار كناية عن الاستعداد والتشمير والتوجه ۱۲
والسهو الخطير في الكسب الحقير ومحاسبته بكل قليل وكثير ونقير وقطمير ولو لم يكن بينهما ملاقات
ومشافهة، ومساواة ومخاطبة، وأما حديث عدم اشتياقك ونظرك وتورقك
في تصانيف مثلك أعاذك الله من ذلك، فإن عدم الاشتياق إلى مطالعة كتب العلماء
المعاصرين من شأن الجاهلين الذين لا يقصدون جمع البدائع واللطائف والوقائع والنكات
والمتكبرين المتبخترين الذين يظنون نفوسهم أكمل الناس أشرا وبطرا ورياء وبذاء

للناس فلا يرفعون لها رأسا ولا يضعون حرون ابواب بيوتهم نبراسا **واما** حديث اظهار الخلوص
وطلب تصانيفك والثناء عليه فهو لا ينافي الرد عليه فاني قد قضيت ما هو الواجب عليّ
ورجوت بذلك ان يكون لي لا عليّ اذ الواجب على العلماء هو ان لا يستنكفوا عن مطالعة
كتب معاصريهم ولا يتكبروا ولا يتنزهوا عن معاينة زبرائهم واقرانهم ولا يتفخروا. وان لا يكونوا
بكما وعميا عن الثناء عليها بمدائح تليق بها ثم ان وجدوا فيها ما يغلب ضره على نفعه
وخبثه على لطفه وسقمه على صحته وخطاؤه على صوابه يجب عليهم ان يردوا عليها
ردا بليغا ويبرهنوا على بطلان ما كان قبيحا وشنيعا وخبيثا وكثيفا ويخلصوا فيه
النية؛ فانما الاعمال بالنية ❊ **ثم** هذا الواجب وان كان كفاية لا عينا لكن المسارعة
الى الخيرات مرغوب فيها عينا فطوبى لمن سارع الى الخيرات ❊ وصار الى الحسنات
وبادر الى تبيين الجهالات والبطالات ورد على من صدر منه تزيين الخرافات ❊
فبهذا ظهر انه لا منافاة بين الثناء على كتابك ❊ وبين ذم زبرك ❊ فان الحكم يختلف
حسب اختلاف الحيثيات ❊ وكذا لا منافاة بين طلبها ومعاينتها والرد عليها فان
الحكم مفترق حسب افتراق الاعتبارات ❊ **قوله** ثم ان السيد لما اخبره الناس بصنيعه
هذا في حواشيه ترك معه الكتاب والخطاب والجواب ❊ وسكت عن اساءته وسيئه
على عادة اولي الالباب ❊ وهو الى العام الماضي يكتب اليه الخطوط ويسعى للناس في
ملازمة الرياسة فلم يقبل السيد سعيدا **اقول** تأمل ماذا يتفوه ناصرك ❊ ويصفك بوصف لا ترضى
امثالك ❊ أهذه عادة السادات، كلا والله ان عادات السادات سادات العادات؛ أهذه طريقة مجددي
المآت ❊ كلا والله ان هذه طريقة مجددي الخرافات ❊ أهذا منهاج ارباب الهداية والاهتداء ❊
كلا والله ان هذا منهاج اصحاب السعاية والارتشاء ❊ أما علمت ان الاطلاع على عيوب الناس

مفيد لاصحاب العيوب ليتنبهوا عليه ويزيلوا عن نفوسهم العيوب اما عرفا ان تعقب على المراد اذا كان صحيحا لا يستحق هو به ترك الكتاب والخطاب بل يجب اداء شكره فمن لم يشكر الناس لم يشكر نعمة ربه وازالة ما به تعقب واصلاح ما عليه تعقب وترك الخطاب والكتاب عند تعقب الناس من الارجاس لا يستحسنه فضلاء الناس بل جملة الانجاس بل هو اول دليل على البغضة والحقد والحاسدة والكد والتبختر والتفخر فرحم الله من اذا نبه على مسامحاته شكر منبهه وازال مغالطاته وحفظ الخليفة عن سياته وعد تعقب من من حسناته وويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتفخر وغوى وغضب من ايرادات معاصريه عليه وكرب من تبيان مسامحات ما لديه وترك الكتاب والجواب وحرم الاجر والثواب وما احسن قول عمر بن الخطاب لا خير فيهم ان لم يقولوا لنا ولا خير فينا ان لم نقبل اخرج ابو يوسف في كتاب الخراج عن ابي بكر بن عبد الله عن الحسن البصري ان رجلا قال لعمر اتق الله يا عمر فاكثر عليه فقال له قائل اسكت فقد اكثرت فقال له عمر دعه لا خير فيهم ان لم يقولوا لنا الخ وقال حكيم من الحكماء من وعظك فقد ايقظك ومن بصرك فقد نصرك انتهى وقال آخر من احمر لونه من النصيحة اسود وجهه من الفضيحة انتهى ايها الناصر الغير الزائر كذبت فيما كتبت فان ترك الكتاب كان من هذا الجانب لا من ذلك الجانب وذلك لاني كنت ارسل الى صاحب الاتحاف المكتوبات ظنا مني انه من العلماء الثقات واذكره فيه باوصاف النبلاء والقاب الفضلاء فكتب الي وانا اذ ذاك مقيم بحيدرآباد الدكن صانها الله عن الفتن وكان ذلك سنة احدى وتسعين واثنين وتسعين يعلمني ذكره بخطاب الرؤساء والسلاطين ويرشدني الى ان اكتب له لفظ النواب مع شرائف الخطاب فعند ذلك نحوته من فتن العالمين وحسبت انه ممن ولج في دوح الامارة وترفع بنفسه على العلماء

بعد ذلك غلقت ابواب المراسلة غلقا لا يفتح بعده وسدت نقبات المكاتبة سدا لا ينفسد بعده ولم ارسل بعد ذلك الى الآن الا مكاتبة واحدة مشتملة على سعي بعض الاخوان عملا بالحديث الذي حكم بالفضل لقابله يعني الدال على الخير كفاعله والحديث الذي خرجوه في كتبهم وصححوا يعني اشفعوا توجروا فبلغ الي الخبر انه كرب بتلك المكاتبة وعيب وسب بلا سبب واغلظ المقولة بين يدي حامل تلك المراسلة فتعجبت من ذلك عجبا كثيرا وقلت متعجبا الله اكبر كبيرا ليعد مثل هذه الحركة عن اصحاب البركة ثم اني مع امتداد الزمان في القدح والجرح بحمد الله الى الآن صيانا في الحمان عن البغض والحسد والطغيان لا اتكلم الا بعلم ولا انطق الا بحلم مبالغا في حفظ اللسان محافظا للاركان مقتفيا للسلف باحسان ولمن خاف مقام ربه جنتان وهذه عادتي في رد كل من ارد عليه اني لا ابغي عليه ولا اتجاوز الحد ولا الطم الخد ولا استهزء الاب والجد ولا اقتحم موارد اللدد والكد ولا اتكلم في حقه بكلمات السب والشتم ولا اصفه في سائل صفات الغضب والظلم واقف عند ظهور الحق ولا اجانب وان كان المردود عليه من الاجانب ولا آلو جهدا في بيان الحق الصراح ولا اقصر في تبيان الصدق القحاح مع تصحيح النية واخلاص الطوية ولا يركز في قلبي البغض ممن رد علي او سبني حسدا منه ان مثل ذلك نقص له ولا نقص فيه لمثلي فلمثل هذا فليعمل العاملون ولو كره الجاهلون وبمثل هذا فليفرح العالمون ولو كره الناقصون والعجب كل العجب منك ومن امثالك من غرة جبلت للمنافسة والمباغضة في صدوركم وركزت آلية المعاندة والمنافسة في قلوبكم كما تشهد به اخباركم وآثاركم وهذا مستبعد من كل فاضل فضلا عمن يدعي انه متق ومتدين ومستجمع عن كل كامل فضلا عمن ينادي انه

محمد بن يحيى الماشان قوله مع ان الرادنفسه قد انتفع بمولفات مولانا السيد وعرف سمنا سالم يكن يعرفه قبل ذلك بلا ريب كما يعلمه اكثر الطلبة اقول هذه المعية لا تفيد شيئا فان الانتفاع بمولفاتك على تقدير تسليمه لا يخالف تعقبا ونقضا الا ترى الى ان الامام الشافعي قد استفاد من مالك واهل المدينة ثم رد عليهم والامام محمد انتفع بعلومهم ثم رد عليهم قوله ثم ان السيد كان فارغ التحصيل في زمان حياة ابيه وكان له لقاء منه وهو بمنزلة ابي الراد باعتبار علو السن وسمو الفن والرادّ بمثابة ولده باعتبار صغر العمر وقلة العلم اقول انشدك بالله ايها المنصف دفع الله عن ناصرك الغرور وشرفه بزيارة سيد القبور وقبور سيد اهل القبور هل سمعت من عالم مثل ذلك او سلك احد من اهل العلم هذه المسالك كلا والله لا يبرك في هذه المبارك الا الجاهل الخامل الموصوف بالولوج في المهالك ولا يتكلم بمثل هذه المزخرفة الا الهالك السالك بغير بصيرة في الليل الحالك لا من يتصف بالمنصف والناسك والمتدين الماسك كبرت كلمة تخرج من افواههم وعظمت جملة تبرز من استاههم هل هو في عالم الوجود حق يفتخر على كل موجود هل احاطته الملائكة من حوله خاشعين ام نادى منادله هذا الرجل مرتضى ومصطفى فكونوا له خاضعين مالم تجبر بالولاية وتختو بالامارة وقد تولى مثل رياسته من هو اكثر منك ومنه علما واوفر فهما واطول باعا وافضل ذراعا واكرم نجوى واعظم تقوى وانجب نسبا من الطرفين واطيب حسبا من الوالدين واشهر ذكرا واجهر فخرا وازيد بسطة في العلم والجسم واشد سطوة في الفهم والحلم فلم يفتخر هو ولا احد من ناصريه ومقربيه مثل هذه الجفوة ولم يسطر مثل هذه الهفوة اما سمع ان النبي صلى الله عليه وسلم كان الطف الخلق تكلما والطف الناس نطقا

فواحسرتاه ووامصيبتاه قد مضى الرسول المكرم صاحب الخلق المعظم سبيله فخلف من بعده خلف اضاعوا الصلوات واتبعوا الشهوات واختلطوا بالخبيثات وخالطوا بالنجاسات • تكلموا بالخرافات ونطقوا بالواهيات وسودوا صحائف اعمالهم بالمزخرفات وكلفوا كرامًا كاتبي اعمالهم بكتابة المنهيات الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى قائلا انا عويكم الاعلى وبحركم الاقصى انا المتشيخ الاكرم والمتشيخ الاعظم لا اظن احدا من المعاصرين يساويني ولا احد من الغابرين يدانيني وان من سوي من اهل العصر بالنسبة الى كالاطفال الغير البالغين مبلغ الرجال انا خير منهم علما واكبر منهم سنا اذ انا من الرجال ولنسمعك ما فى كلام ناصرك المختفى من الخبث الردى لفظا لفظا فقوله ان السيد كان فارغ التحصيل فى زمان حياة ابيه كلمة خرجت من فم سفيه غير وجيه ولا نبيه اما علموا ان هذا غير كاف للفضل فكم ممن فرغ من التحصيل فى حياة والدين يعد من اصحاب الجهل وكم من كمل فى حياته لا يليق بان يحضر مجالس درسه ويستفيد منه لفقد استعداده وذهاب محصلاته وكم ممن فرغ فى حياته اتخذ ما كسبه ظهريا وحسب بغيا وجعل ما علمه شيئا فريا فعد شقيا وقوله هو بمنزلة ابى الراد باعتبار علو السن وسمو الفن كلام يستحسنه اللئام ويستقبحه الكرام لكونه مفرعا على ما مر سابقا فاذا بطل بطل ولعلك لم تسمع ما اشتهر بالفارسية بزرگی بعقل ست نه بسال ای العلو يكون بالعلم والعقل لا بالعمر فكم من طويل العمر غبى وضال ومن هو اقل عمرا منه ذكى بالغ الى رتبة الكمال اما قرع سمعك ان ابن عباس حبر المفسرين وبحر المحدثين كان فى ايام الحياة النبوية من الاطفال ثم ترقى بها الحال الى ان عرج معارج الكمال وفاق

على شيوخ الصحابة من النساء والرجال ومن ثم كان عمر رض يعظمه اكبر تعظيم ويفخمه في
مجلسه اكثر تفخيم ولا يفعل مثله في حق غيره مع علوه طبقة وكبره سنا وطوله
عمرا ثم لقائل ان يرد عليك بمثل هذا بان ابا حنيفة كان اكبر منك سنا واقدم منك
عصرا واكثر منك علما واوفر منك فهما فهو بمنزلة ابيك بل جد ابيك وانت بمنزلة ولده
بل من هو ادنى منه وهذا يستدعي الادب البالغ معه فما لك تتعقبه وترد عليه
وما الذي اباح ذلك لك وحرم لغيرك **ومثل** هذا يجري في جميع ايراداتك على كل من مضى
قبلك **وقد** رددت في كتبك على استاذك وهو بمنزلة والدك وهو المفتي صدر الدين
الدهلوي **وما احسن** ما اشتهر على لسان كل رجل وصبي من حفر بئرا لاخيه فقد
وقع فيه **قوله** لكن رعونة اهل الرأي لا تدع لاحد قلبا سليما لاسيما كوفة الهند
وقطان محلة الفرنج فان ديانتهم قد انحصرت في رد اهل الحق قديما وحديثا **اقول**
ما هذه الرعونة وما هذه الخشونة ما هذا الذي تفعله طريقة المناظرة ولم يناظر
مثله احد في الازمنة الغابرة وما هذا الذي ترتكبه شريعة المدافعة ولم يفعل مثله
احد في الايام الماضية وانما شان المدافع والمناظر ان يجيب عما يرد عليه بسلوبابه يخطئ
قاصمه ثم اذا عاد اليه خصمه بسيفه حفظ نفسه من جرحه وهكذا الى ان يختم الكلام وينقضي
المرام كل ذلك مع سلامة النطق والصدق والمجانبة عن اللغو والهذر لا ان يندب المردود
عليه مع ناصريه للمهاجرة والمباغضة والمنافسة والمدابرة والملاعنة والمشاتمة والمجادلة
والمكابرة والمقاتلة والمفاخرة فيسب الراد واباه واعزته ويعيب على من توطن بوطنه
وقطن بمحلته وينابز بالالقاب الركيكة ولا يترك في الخبط والخطأ دقيقة والذي نفسي
بيده وقامت نصرتي بقوته هذا فعل المجانين المقبوحين لا فعل المعانين الممدوحين

وما اشبه هذا بصنيع الطائفة الشاتمة اللاعنة الباغضة الباغية العمائية الخافضة
الناقضة الملقبة بالامامية والرافضة حيث يبالغون في شتم اهل السنة خلفهم وسلفهم
ويسبون من يعاصرهم وآباءهم واجدادهم ويعيبون على اعزتهم وشركائهم مسكنا وموطنا
وبلدا ومحلة الى ما تنتهي اليه اراؤهم وتقف عليه اهواؤهم **قوله** اما رأيت ايها الراد كيف
رد في نعمه الباطل على مسند الوقت الشاه ولي الله الدهلوي في شق القمر حتى الجمه بعض
طلبة العلم من اهل رامفور باسكتاب الفتاوى من امصار العرب والعجم **اقول** اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت واذا لم تخش ربك فتقوه بما اردت وان كان المكذوب والسحت والمعتوب
والبهت انظر ناصرك وصنيعه وطريقة من يرد عليك وصنيعه كيف ذكرت في ابراز الغي
عند البحث عن شعرك المدعى اسم والدك الماجد بالقاب تدل على انه من الاماجد وكيف
ذكر ناصرك والدي الماجد بما يستنكره كل راكع وساجد فشتان ما بيني وما بينكم فكلامي
يدل على رتبتي وكلامكم على مرتبتكم وكل فرع يشهد باصله وكل زرع يخبر عن نسله
وما احسن قول الشاعر الماهر المعروف حيص بيص ملكنا فكان العفو منا سجية
فلما ملكتم سال بالدم ابطح وحللتم قتل الاسارى وطالما غدونا على الاسرى فنعفو و
نصفح وحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل اناء بالذي فيه ينضح ثم نسبة البطلان
الى دال والد الماجد على محدث الهند ولي الله فخر الاماجد في قوله اما شق القمر فعندنا
ليس من المعجزات الخ وتصويب تقريرات المولوي احمد علي الرامفوري المرحوم الشهير بمولوي
دنا من الخرافات عند كل من له فهم ادنى وعقل يفهم به الفرق بين كيف وانى **وان**
كنت في ريب مما ابيناه فانظر رسالتي لتي الفقها ردا على الراد الرامفوري المسماة بجمع
الغرر في الرد على نثر الدرر فقد ذكرت فيها ما صدر منه من اللهو والهذر واللغو

خصلت ١٢ — وادی ١٢

والهنود مما يشبه كلام مجانين البشر وان شئت قلت يشبه الحجر والشجر والغبار والمدر

وطالع ايضا رسالتين احدهما في رده الاستقلالي وثانيهما في رد السيف الماضي للفاضل

التونكي كلتاهما للفاضل الكامل فخر الافاضل والاماثل حبيبي وشفيقي المولوي الحكيم

وكيل احمد السكندر فوري لازال موصوفا بالفضل المعنوي والصوري من ارشد تلامذة

الوالد الماجد **قوله** وكذلك رد على والده الشيخ عبد الحليم المولوي محمد صالح ابو الحسن

في رسالته تمييز الكلام في بيان الحلال والحرام **اقول** قد ازيد رده في ذلك الزمان

وتبين ما زان وما شان وانكشف من هو ذو خلوص ومن اهتم بالطغيان **ولا ادري**

اي فائدة في هذه الزوائد فالزائد يجب حذفه واي نكتة في ايراد هذه الشواهد

تمثله يجب كشطه وزيادة القول تحكي النقص في العمل ومنطق المرء يهديه للزلل

ان اللسان صغير جرمه وله ✤ جرم كبير كما قد قيل في المثل فكم ندمت على ما كنت

قلت به وما ندمت على ما لم تكن تقل **وهل** هذا الا كما لو اخبرتك انه قد رد على

والدك فلان وفلان من افاضل البلدان ومنهم المولوي وكيل احمد السكندر فوري رد عليه

ردا بليغا مقبولا عند كل سني غير فخوري في رسالته السحبية الرضية وغيره من تاليفه

البهية **لكني** لست اسلك مسالك الزنادين المتشدقين ولا ارتضي بمنسك المتعسفين المتنطعين

وكونا المرء غيري من افاضل عصري لفعل وفعل فقصر وكسر ونشر واشر وحسر وحصر وزجر

وعصر ونهر ونشر وكهر وشهر الى ان يقبر فيحشر وينشر فينشر **قوله** من العجائب ان الوالد

لا يرد على الرافضة الذين ردوا على اسلافه في الاستقصاء بل يمدح بعضهم ويرد على الذين

لم يردوا عليه وهم من اهل السنة **اقول** هذا ليس بعجيب عند الاريب فان الواجب على العلماء

الاقتداء برد اهم فاهم ومن المعلوم ان خرافات الرافضة ليست بتلك الضارة لعلم اهل السنة

انھم منھم خلاف خرافات من یعد من اھل السنۃ ویعد نفسہ من مجددی الملۃ فان ضررھا اسرع واحکم فقد فھمہ ردہ واجب علی علماء العالم **قولہ** وکذلک لا یزال یردھذا الباغض علی غیر السید من اھل العلم والصلاح کمولانا محمد بشیر السہسوانی وھل ھذا الا شان الذین یریدون علوا فی الارض وفسادا **اقول** ما احسن کلام ناصرک حیث یصف نفسہ بفہم ویطری علیہ مولانا ویطیل فی مدحہ ھل سمعت عالما یفعل مثل ھذا وھل علمت کاملا یرتضی بمثل ھذا **فان قلت** ان مولف التبصرۃ لیس ھو الفاضل البشیر بل غیرہ وھو عبد النصیر ملقب بالمختفی تحت السریر مکنی بابی الفرج وابی العجیب موسوم بعیسی العسیر **قلت** کذب واللہ من فاہ بھذا وافتری ان مولف التبصرۃ غیر الدکنج ولم یزر قبر المصطفی فانا قد علمنا من طرز الکتابۃ والتقریر فی التبصرۃ انہ ھو الفاضل البشیر الذی رددت علیہ فی بحث الزیارۃ قال ابو الطیب المتنبی احمد بن الحسین احد الادباء فلق الملیحۃ وھی مسک ھتکھا ومسیرھا فی اللیل وھی ذکاء وبہ شھد عندنا جمع من الاصاغر والاکابر بحیث بلغ الخبر الی درجۃ المتواتر ویدل علیہ دلالۃ واضحۃ قول مولف التبصرۃ فی الصفحۃ التسعین بعد المائۃ بقی ان قولی از کسانیکہ این مذہب منقول است نہ مجتہد فی المذہب ونہ مجتہد فی المسائل ونہ از اصحاب تخریج ونہ از اصحاب ترجیح ونہ از اصحاب متون وان کان بظاہرہ موھما الدعوی سلب الامور المذکورۃ عن الجرجانی لکن المراد بہ ما ھو خلاف الظاھر یعنی ان کونہ مجتہدا وغیرہ غیر معلوم والدلیل علیہ قولنا بلکہ محتمل است کہ از طبقہ سابعہ باشد انتھی فھذہ حجۃ قاطعۃ علی ان مولف التبصرۃ نکث بیعتہ وھدم توبتہ ونسی ما قدمت یداہ وسھی ماکتبہ فی المذھب الماثور وما ابداہ من انہ لا یرتضی بمثل ھذہ الخصلۃ علی ان یرد رجل بنفسہ وینسبہ الی غیرہ طلبا للخفیۃ فانہ قد کان ارتکب مثل ذلک

ثم تاب عنه توبة نصوحا بعد ذلك ‌ؐ واحسرة على العباد ‌ؐ يسلكون مسالك الفساد ‌ؐ
ويطعنون على الغير ولا ينظرون ما في اعينهم من القذى والنصير ‌ؐ هذا حال هؤلاء الافاضل ‌ؐ
الذين يدعون انهم من محققي الاماثل ‌ؐ فما ظنك بالغافلين القاصرين ‌ؐ ومكروا ومكر الله والله
خير الماكرين ‌ؐ ثم انى ماذا جنيت ‌ؐ واى قبح ارتكبت ‌ؐ ان رددت على من افترى على جمهور
الحنفية ‌ؐ ونسب اليهم استحباب الزيارة ‌ؐ مع ان اكثرهم صرحوا بكونها قريبة من الواجب ‌ؐ
والقريب من الواجب في حكم الواجب ‌ؐ وضعف جميع الاحاديث الواردة في بحث زيارة
القبر النبوي ‌ؐ مع كون بعضها حسنا على الرأي النجيح السوي ‌ؐ ثم ترقى مما تفوه متفوه في رسالة
اخرى ‌ؐ باستحباب الزيارة اجماعا وانكر القول بالوجوب والسنية راسا مع اقراره بقول
الوجوب في الاولى ‌ؐ ثم الف رسالة اخرى وافتى فيها بما لا يفتي به مسلم ‌ؐ فضلا عن عالم او متعلم
الا من يكون علمه اكبر من عقله ‌ؐ ونظره اكثر من الفهم ‌ؐ وهو ان زيارة قبر النبي صلى الله
عليه وسلم غير مقدورة ‌ؐ غير ممكنة ‌ؐ وغير مشروعة ‌ؐ وانها ممتنعة ومحرمة ‌ؐ وصلا
هاتيك الرسائل بلغويات المسائل ‌ؐ وهزليات الدلائل ‌ؐ واتى فيها بما يتعجب الواقف عليها
فقلت في نفسي والله يعلم خواص قلبي ان سكت عن هذه التقادير ظن الناس صحة
تلك الاساطير ‌ؐ فان نقاد الفنون ‌ؐ في هذه الازمنة قليلون ‌ؐ واكثر من في عصرنا مغبون
غير مصئون ‌ؐ ومفتون غير مامون ‌ؐ فاذا راؤا اهل النقد ساكتين ‌ؐ ووجدهم في انفاق
الرشد تاركين ‌ؐ ظنت صحتها الافكار الكليلة ‌ؐ وآمنت بها الانظار العليلة ‌ؐ افتنكر
علي ان قمت في مقام الاحقاق ‌ؐ وقلت يا اهل الخلاف والاتفاق ‌ؐ اني آنست نارا في
هذه البوادي ‌ؐ فتعالوا اميز لكم بين العادي ‌ؐ وبين الهادي ‌ؐ وافرق بين التقرير
المقبول ‌ؐ الموافق للمعقول ‌ؐ وبيان التحرير المغسول ‌ؐ المخالف للمنقول ‌ؐ واعلموا انه ليس ان كل

ما ذهب اليه الفاضل المشار اليه بالانامل كالشيخ السهسواني والسيد القنوجي الذي
يكون حقا لكون مولفه مقتدى محققا فكثيرا ما يكون للجواد السابق كبوة وللعالم
الرفيع هفوة وكثيرا ما تكون للصريع سطوة وللجريح في المعركة رجعة وعودة
فانما ينبغي ان يعرف الرجال ويميز بينهم وبين الاطفال بالاقوال لا ان تعرف الاقوال
بالرجال أفتنكر علي ان بادرت الى الذب عن سنن سيد المرسلين وسارعت الى
احياء مآثر المتقين أفتنكر علي ان نقحت القول الصحيح وحققت الفعل الرجيح وميزت
بينه وبين القبيح والشنيع أفتنكر علي ان اذنت الظلامة ولو لم اقم للازالة لم تزل
الى قيام القيامة وما احسن قول المتنبي احلا لا عجائب انكر ما نطقت به بديها وليس
بمنكر سبق الجواد اراك معوصات القول قسرا فاقتلها وغيري في الطراد أفتنكر
علي ان دفعت الشتم واثبت صحيح الحكم كل ذلك مع حلم وهذه شريعتي مع من ارد عليه
وطريقتي مع من انازعه وازجر عليه فلا اتكلم بفحش وسب ولا اناظر مع غضب
وكرب ولا اجهله ولا اشتمه ولا احمقه ولا اعيبه ولا اتجاوز عن الحد فاسب الاب
والجد ولا القبه بالالقاب المكروهة كالباغض والحاسد ولا اطلق عنان اللسان
فاقع في الطغيان الكاسد وهذا هو الطريق الذي يسلك عليه الاماثل المناظرون
والافاضل المنازعون وكثيرا ما انشد قول الحريري شكرا لربي وفضله الغزير لا بطرا
وفخرا فلست انا بفخور مع انا امرؤ ليس في خصائصه عيب ولا في مخاره ريب وشغلي
الدرس والنشر في العلوم طلابي وجهد الطلب اغوص في لجة البيان فاختار اللآلي منها
وانتخب واجتني اليانع الجني من القول وغيري للعود يحتطب ما المكر بالمحسنات من
خلقي ولا شعاري التمويه والكذب واما المشاغب المفاخر وان كان مايل المعائب فاليا

عن المفاخر والمخاصم الفاجر والمشاتم الغادر فيغضب ويغضب ويكرب ويكرب ويسب الراد
وان كان خيرا من حاضر وباد ويلقبه بالالقاب الخسيسة ويطلق عليه الالفاظ
الكثيفة فتارة يقول انه حاسد وكاسد وتارة يقول انه فاسد وعاند ولا يكتفي عليه
بل يقول انت كذا وكذا وابوك كذا وكذا وعلماء بلدتك ومحلتك طوبهم كذا وكذا فيه ذكر
جملة من المثالب والمعائب مع صفح النظر عن الفضائل والمناقب وان كان اكثر ما يذكره
ملك بامر نفسه ومفترى من عنده وغرضه من هذه القعقعة الملقبة
في المزلقة ان يسكت راده عن رده طلبا لحفظ عرضه وان يفتخر هو بذلك
بين البطلة ويمدح بذلك بين الجهلة وليس العجب من المشي على هذا المشي حفظ الله
كل عبد عن هذا المسخ ممن هو جاهل واعمى وجادل وادنى وباقل لا يموت ولا يحيى
وناقل في ترويج الاباطيل يسعى فاخذه الله نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة
لمن يخشى انما العجب ممن يقول ان مجدد للدين المتين ومجدد للشرع المبين اوان
احق الحق وابطل الباطل وانصر السيد الشريف سيد الافاضل فيسلك على هذا
المسلك ويبرك بهذا المبرك فليحذر ثم ليحذر من ان يصير من الاخسرين اعمالا الذين
ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولولا خوف هلاك
الهالكين وضلالة السالكين لكان ترك الكلام معهم احرى والسكوت عن لغوياتهم
وهزلياتهم اولى **قوله** ارسل الراد نسخا من ابراز غيه الى مكة من دون انتظار
لجوابه ظنا منه ان رسالته هذه لا يكون عليها جواب وهذا كتابنا شفاء العي لم
ارسله الى مكة ولا الى المدينة ولا الى احد من اهل الكوفة مع كونه مشتملا على المناظرة
المحققة الخ **اقول** فيه ما فيه اما اولا فهو ان نسبة ارسال ابراز الغي الى مكة الى مولفه

كاذبة واهية كاسدة ساقطة فاني لم ارسله الى الحرمين الشريفين ولا الى بلاد الشام
ولكن الله اوصله الى ذلك المقام بوساطة المسافرين الكرام والواردين العظام وهذه
اية للمقبولية ولله الحمد على ذلك كل بكرة وعشية وقد علم الناس من عادتي
وان لم يعلمه النسناس ذو عداوة وعتي ان كلما اصنف من الدفاتر والرسائل ويطبع
في مطبع من المطابع لا ارسله الى جميع الافاضل لطلب الجاه والحشمة ولا الى مشاهير
المواقع رجاء للرياء والسمعة فانما اهديه الى مشاهير العلماء واقسمه على الطلبة
والاذكياء فيشتهر غاية الاشتهار وينتشر نهاية الانتشار تشد اليه الرحال وتتداوله
الرجال من الرجال وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء من اهل الكمال وهو العلي
المتعال وكذا لا اهتم بطبع التقاريظ الطويلة العريضة والمدائح الوسيعة الغفيرة
والقاب المكاتيب التي يرسلها الي اصحاب العلوم وارباب الفهوم مع طبع تلك الرسائل والدفاتر
الا ما طبع باصرار بعض الاكابر او الاصاغر وهو قليل نادر ظنا مني ان تصنيفي ان كان
مقبولا عند خالقي وهو غاية مقصدي ونهاية مرصدي فهو حسبي فهو الذي ينشر
رسمه بنفسه وينشر اسمه في جميع الارض طوله وعرضه ويذكره بخير في سمائه
وارضه ويجعله هاديا ونافعا لخلقه من دون ان يحتاج ذلك الى ضميمة من تقريظ
مدحي او توصيف جدي او القاب طويلة عريضة وان كان غير مقبول عند خالقي
فالاحرى به ان لا يروج اسمه ولا يكثر ذكره ويكون غير نافق ومن عاداتي ايضا اني
كلما اصنف مؤلفا سواء كان لتحقيق مسئلة وللحق منقحا او كان لترديد رجل او امرأة
المقولة مزيفا لا امنعه عن كل طالب وسائل من غير سعي الوسائل ولا اجعله كذهب
يكتسبه الرجل تنفيا وعيبة تكبه الرجل تخليا فيهتم في اختفائه ويستحيي من

اظهاره واعلانه وقد شهد الاکیاس من الجنة والناس ان هذه العادات سادات العادات وهی التی ینبغی ان یختارها السادات فعادات السادات سادات العادات ولله الحمد بملأ الفم علی ان جبلنی علی هذه الکرامات لا اقول هذا فخرا بل تحدثا بالنعمة وشکرا لنذکر واقعة التبصرة فانه من حین بدء بطبعها فی دهلی بادارة السید معظم مالک المطبع الفاروقی اهتممت باخفائها کاخفاء المخدرة المبکرة وقد انتشر الخبر بذلک فی الاطراف والممالک فبینا علی ذلک اذ اوصل الی بعض احبائی الواردین من دهلی الی بلدتی ورقتین من التبصرة اختطفها فی دهلی بخفیة فوصل الخبر الیک ان بعض ورای جمع یا صرک قد وصل الی من یرد علیک فکربت وغضبت وفحشت وسببت ووصل منک الی السید المعظم الزجر ووعید الهجر متضمنا للاستفسار بانه کیف وصل الی الوراق ومن اوصله من العباد مشتملا علی التخویف الشدید والوعید والترهیب بانک غفلت وما عقلت وخنت وما ائتمنت وظلمت وما انصفت لعلک اوصلت ما اوصلت وکسبت ما کسبت فان لم تکن ادسلته انت فلا ریب فی انک نمت وما استیقظت حیث اختطفه رجل من مطبعک ومقرک وما علمت الحذر الحذر من هذا الغدر فان لم تتب فارسل الی کتبی لا ارید طبعها عندک وکن معزولا من طبع کتبی لا اذرها لدیک ولما وصل خبر هذا الخبر الی تعجبت بل وکل رجل تعجب من سالدیه ولدی وقلنا ما لهذا یکتب ردا او یرسله طبعا او یخفیه کما یخفی الذی یتجاوز حده او یکتسب فی نیاء وخلاصة المرام ان عاداتی وعاداتک فی الابواب المتفرقة مختلفة غیر مؤتلفة فلا تنسب الی ما هو شریعتک ولا تظنن بی ما هو طریقتک اسأل الله الکریم ذا الفضل العمیم والطول القدیر والحول الجسیم ان یزیل عنی وعنک سیئات العادات

ای للطبع ۱۲

عما تنزه عنه السادات ويكثر لنا ولك الباقيات الصالحات ويعفو عنا وعنك الخطيئات

قال الناصر لك المختفي يقول آمين على هذا الدعاء البهي ويتوب من الكذب الجلي والكسب الشقي

وأما ثانيا فهو ان قوله ظننا منه الخ عجيب جدا فان ارسال مؤلف مؤلفه الى بلد لا يكون مبنيا

على ظن عدم جوابه قطعا بل يكون ذلك لينتفع به العالمون في الحال ويحترز الجاهلون

عن سيء المقال ويحصل لهم الهداية في المبدء والمآل وتزول عنهم الضلالة بالاستعجال

سواء ظن ان المردود عليه يجيب عنه او يظن انه يسكت عنه وأما ثالثا فهو ان نسبة

هذا الظن الي داخلة تحت الظن الخبيث فان الظن اكذب الحديث وكنت لا اظن انه

لا يكون لابراز الغي منك جواب فانك تدري الخطاب نعم كنت اظن امرين وقد صدق ظني بتحقق

الامرين احدهما ان جوابه لا يمكن منك وحدك بل اذا جمعت امثالك وانصارك و

ناديت شيعتك وعشيرتك فيجمعوا لك ويتفقوا لنصرتك فيكتبوا باتفاقهم جوابا

وان كان خرابا اذ امكن وجود الجواب وان كان باعثا للعذاب وما احسن قولي حين اخبرت

عن قولك الذي سطرته الى بعض احبابك فانك كتبت مرة مغاضبا علي ما ليه ردي علي

واني قادر على استيجار عشرين كاملا فيردون عليه ويكشفون عما لديه فانشدت

في الفور من غير تامل وتوقف ان قومي تجمعوا وبقتلي تحدثوا لا ابالي بجمعهم

كل جمع مؤنث وقلت بون بعيد بيني وبينه فانه محتاج في الرد علي الى استيجار

العشرين وانا قادر على الرد على العشرين بل المئين من غير احتياج الى ناصر ومعين

وذلك فضل الله المبين يؤتيه من يشاء ويختص برحمته من يشاء ولو

كره الضنين وثانيهما ان الجواب ان كان لا يكون الا مملوا من السب والشتم

والطغيان على ما هو مقتضى ياس الانسان فانه اذا يئس الانسان طال لسانه

وسان لعابہ وکثرۃ التصابیہ وکبر لعابہ وتفوہ بما لا یعنیہ واتی بما لا یغنیہ واما
سیل من الفم ... جوش خروش و سوزش ۱۲
رابعا فلان تخیل کون شفاء العی مشتملا علی المناظرۃ الحقۃ لیس الا تخیل صاحب
الاستقصاء وشیعتہ فیکون جمیع کتبہ مشتملۃ علی المناظرۃ الحقۃ **قولہ** والذی
نفسی بیدہ انی عند ما اطلعت علی ایراد ہذا الراد واحطت علما بما فیہ من السفہ
والفساد استحییت حیاء شدیدا من ان اکتب علیہ الجواب او اخاطبہ بخطاب
اقول حق لک ولا نصادک ان تستحیی من تعقبات الراد النقاد حیث تعقبک
بما لا یمکن جوابہ ولا یتیسر دفعہ الا ان یکون بالسب بلا سبب وتکلم الفاظ من
ہو رذیل النسب والنشیج والتشنج کعادۃ خبیث الحسب والاقرار بانی جامع
الیابس والرطب حمال الحطب وان انجر ذلک الی العطب **قولہ** وہا انا استغفر اللہ
العظیم من الابتلاء بمثل ہذا الرد علی ذلک الراد الذی لا یہتدی الی بیاض ولا الی سواد
اقول ہذا الاستغفار یحتاج الی الاستغفار من المنصف والانصاف فان مثل ہذا الاستغفار
معدود من الذنوب الکبار فان التوبۃ عبارۃ عن الاستغفار مع الندم لا عن الاستغفار مع الشتم
ہذا عجب عجاب تستغفر وتصر علی السباب غافلا عن قول الصادق المصدوق سباب المسلم
فسوق **و**ما احسن قول ابن الرومی الصادق علی من یشتکی سب غیرہ وہو یسبح فی بحر الطغیان
والعدوان ؏ تشکی المحب وتشکو وہی ظالمۃ کالقوس تصمی الرمایا وہی مرنان
در شکایت می اندازد ۱۲ کمان ۱۲ می کشد شکار را ۱۲ آواز کنندہ ۱۲
وانی بفضل اللہ الغنی فی عزلۃ واعراض عن حرکۃ اہل زمانی وفوضت امرہم الی المفوض
لا ابالی من عندی منہم ورمانی ولا اترک احتیاق التسویۃ وان سبنی خصمی
وآذانی لا اشتغل بسبہ وشتمہ ولا یسمع احد منی لہ ذکرا ولا اقول
فی حقہ بسبب ذلک ہجرا **والعجب** انک تدعی المناظرۃ ولا تتصور

ما اشترط للمباحثة ولا تعلموا ما قرب لها الائمة من الاداب الملزومة قال في

الآداب الباقية شرح الشريفية قال الامام الرازي يجب على المناظر ان يحترز عن الاختصار

في الكلام عند المناظرة كيلا يخل بالفهم وعن التطويل فيه لئلا يؤدي الى الاملال وعما

لا دخل له في المقصود كيلا يخرج الكلام عن الضبط ولا يلزم البعد عن المطلوب وعمن

كان مهيبا محترما اذ هيبة الخصم واحترامه ربما يزيل دقة نظره وجودة طبعه وان

لا يستعمل الا الالفاظ الغريبة او المحتملة للمعنيين بلا قرينة معينة للمراد وان لا يضحك

ولا يرفع الصوت ولا يتكلم بكلام السفهاء عند المناظرة لانها من صفات الجهال

ووظائفهم فانهم يسترون بها جهلهم وان لا يحسب الخصم حقيرا كيلا يصدر عنه بسببه كلام

ضعيف حتى يغلب عليه الخصم الضعيف انتهى **قوله** ولولا ان السباب شيمة المرتاب من طوائف

الشيعة ومن يواطئهم في الاكل والشرب لاسمعتك منه شيئا **اقول** يا اهل النهى والعقول

انظروا الى هذا القول هل نطق به احد من اهل المناظرة هل تكلم به احدهم من تصدى

للمباحثة يبرأ ناصرك من خصال الشيعة ويتكلم بالكلمات الشنيعة [illegible]

ثم ينتسب لهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم

فهو من الذين ينهون عنه وينأون عنه وان يهلكون الا انفسهم وهل بقي بحث

وجدال ولعب وجدل لم يتكلم به في التبصرة هل من سب لم يات به في تلك الاوراق

المنتشرة اما ترى ما فيها من كلمات المباغضة والمناورة تترى فانظر ما ترى اما

تشعر ما فيها من الهذيانات والهزليات فما لك تتجاهل وما ذا الذي بقي من الفاظ

السباب الذي يقول في حقه لاسمعتك منه سبا الا ان يكون المراد الفاظ السباب

التي يختارها الصواعون والصباغون والصائغون والحائكون والحجامون

اقتباس من سورة الانعام ۱۲

والحراثون والاکارون والزراعون فی محاوراتھم عند تخاصماتھم وقد اخلّ من ذلك
ایضاً نصیبا وافراً وحظا باھراً وقد نصح لی جمع من اماثل الدھر وافاضل العصر
واصابوا فی ذلك وما اخطاؤا بان لا اتوجه الی رد التبصرۃ الملقبة بالمزخرفة
قائلین ان ذاتك النفیسة اجل من ان تتوجه الی ھذہ المزخرفات ولمحاتك اللطیفة
اعز من ان تصرفھا فی رد ھذہ الخرافات ولما بلغ الامر الی ما تری من تقریرات کریھة و
تحریرات سفیھة لم یبق لطف المباحثة لخروج المنصور وانصارہ عن حیز اصحاب
المناظرۃ فقلت لھم ھب صدق قولکم ونعم ما قلتم لکن خشیة وقوع الجھال فی اودیة
الضلال تزعجنی وتھیئنی علی ان ادخل فی ھذہ المسالك فاھدی السالك فی
الحوالك وامیز بین الناسك والھالك ولولا خوف ضلالة الناس بالدخول فی
الوسواس لترکت الخطاب مع الانجاس الذین لا یفھمون امراً ولا یعقلون حجراً ولا یعظمون حبراً ولا
یتفوھون الا نکراً والله اسأل ان یصفح عن زلاتی ویخفف میزانی بالقاء سیأتی
علی ظھور الھادین اللماذین العیابین السبابین الثوثارین الفحاشین وان یجنب اقلامی
عن تسطیر ما یذھب بحسناتی ویجرب اخریاتی وان یلھمنی الصبر الجمیل ویعطینی
الجزیل وھو حسبی ونعم الوکیل وھو ربی نعم الکفیل **الدراسة الثانیة** فی رد ما فی
الفاتحة **قال** ناصرك المختفی فی الصفحة الثامنة اما الفاتحة ففی بیان امور وجب
الاطلاع علیھا زیادۃ للبصیرۃ فی المطلوب **اقول** قد قضیت ما وجب علیك
والله یجزیك علی صنیعك وانا اقضی ما ھو الواجب علی بل علی سائر العلماء بحیث تنشرح
به صدور الفضلاء ثم قال الامر الاول انی لست ادعی ان صاحب الاتحاف معصوم لا یقع منه
غلط خطأ او نسیانا فھذا خصیصة رب العالمین وکل بنی آدم خطاؤ والتوابون خیر الخطائین

وجحد آدم فجحدت ذريته ونسي آدم فاكل من الشجرة فنسيت ذريته وخطأ آدم
وخطأت ذريته واول ناس اول الناس فالانسان يساوق السهو والنسيان فصدور الغلط
خطأ او نسيانا غير بعيد عن البشر ايا ما كان نبيا كان او رسولا صحابيا او تابعيا صديقا
او عبدا صالحا او مجتهدا ولكن غرضي ان اغلاطه التي ثبتت كونها اغلاطا ليست من جنس
اغلاط الطلبة والقاصرين ممن بضاعتهم في العلم مزجاة بل من جنس السهوات المتوقعة
الى المهرة الكاملين البالغين في العلم اقصى الدرجات وهي التي تعتري غالب المؤلفين
تارة من قبل النسخ وتارة من قبل الطبع واخرى من جهة عدم النظر الثاني ومرة من
جهة اخرى فكما ان تاليفاتهم مع ذلك ليست مما لا ينتفع به فيترك ويهجر فكذلك
حال تاليفات السيد الشريف حذو النعل بالنعل وسواء بسواء من غير ان يجحده منكر **اقول**
ههنا كلام من وجوه تبين لك ان هذه النصرة لك من ناصرك غير مقبولة
ومصونة بل عن سنن التدين معدولة ومغبونة عند ارباب الانصاف وان في
سياقها ما يستنكف عنه عقل العاقل بل العالم اشد الاستنكاف **الاول**
ان ذكر خطأ آدم على نبينا وعليه الصلوة والسلام ونسيانه وجحوده في اثناء
نصرة سيده لا يخلو عن سوء ادب بالجد الاعلى ولا تغتر باطلاق الله ورسله
فلا يجوز للادنى ما يجوز للاعلى **وقد** شنع جمع من اهل العلم والفضل على
مثل هذا الصنع وفحوه اشد القبح واوجبوا على فاعله التعزير وشددوا على مرتكبه الزجر
والنكير وشهدوا بانه منكر من القول وزور لا يليق ارتكابه لمن له ادنى شعور **قال**
القاضي عياض في الشفا الوجه الخامس ان لا يقصد نقصا ولا يذكر عيبا ولا سبا
ولكنه ينزع بذكر بعض اوصافه اي النبي صلى الله عليه وسلم وكذا غيره من الانبياء

اویستشهد ببعض احواله ؛ الجائزة علیه فی الدنیا علی طریق ضرب المثل والحجة لنفسه اولغیره
او علی التشبه به او عند هضیمة نالته او غضاضة لحقته لیس علی سبیل التاسی
والتحقیق بل علی مقصد الترفیع لنفسه او لغیره او علی سبیل التمثیل و عدم التوقیر
لنبیه او علی قصد الهزل والتندیر بقوله کقول القائل ان قیل فی السوء فقد قیل
فی النبی صلی الله علیه وسلم وان کذبت فقد کذب الانبیاء وان اذنبت فقد
اذنبوا وانا اسلم من السنة الناس و لم تسلم منهم انبیاء الله ورسله او قد صبرت
کما صبر اولوالعزم من الرسل او کصبر ایوب او قد صبر نبی الله علی عداه وحلم علی اکثر مما صبرت
وکقول المتنبی انا فی امة تدارکها الله ؛ غریب کصالح فی ثمود ؛ ونحوه کثیر فی اشعار المتجرفین فی
القول المتساهلین فی الکلام کقول المعری کنت موسی وافته بنت شعیب غیران لیس
فیکما من فقیر ؛ وکذلک قوله هو مثله فی الفضل الا انه ؛ لم یاته برسالة جبریل
ونحو منه قول الاخر واذا ما رفعت رایاته ؛ خفقت بین جناحی جبریل فان هذه
وان لم تتضمن سبا ولا اضافت الی الملائکة والانبیاء نقصا ؛ ولا قصد قائلها ازدراء
وغضا فما وقر النبوة ولا عظم الرسالة ولا عزر حرمة الاصطفاء ولا عزز حظوة الکرامة
حتی شبه من شبه فی کرامة نالها او معرة قصد الانتفاء منها او ضرب مثل لتطییب
مجلسه او اغلاء فی وصفه لتحسین کلامه بمن عظم الله خطره وشرف قدره والزم
توقیره وبره ونهی عن جهر القول له ؛ ورفع الصوت عنده فحق هذا ان درئ عنه القتل الادب
والسجن وقوة تعزیره بحسب شنعة مقاله ومقتضی قبح ما نطق به وما لوف عادته لمثله
او ندرته او قرینة کلامه او ندمه علی ما سبق منه ولم یزل المتقدمون ینکرون مثل هذا ممن جاء به انتهی ملخصا
الوجه الثانی ان صدر الخطأ او النسیان وکان غیر مباین عن البشریة لکونه لا مر اعلیه وسلام

مالم يصلحه الدهر بعيد عن البشر لا يختاره الا من عجنت طينته بالشر لاسيما اذا نبه الخاطي على خطائه احد من ارباب الفهم وحصل له ايضا علم انه لا شبهة فى كونه من زلة القدم وطغيان القلم قال الله تعالى فى كتابه المعلى وهو الد الخصام وقال فى موضع آخر بل هم قوم خصمون وقال فى موضع آخر ما ضربوه لك الا جدلا وقال تعالى فى موضع آخر يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون وفى الباب اخبار شهيرة وآيات كثيرة تنادى باعلى النداء على ان الاصرار على ما علم خطاؤه وكتمان الحق بعد ما كشف عنه غطاؤه من اقبح الصفات الانسية واشنع الاخلاق الردية الوجه الثالث ان قوله فى باب اغلاطك ان تثبت كونه اغلاطا ينادى بانكم ومن نصركم الى الآن فى شك وريب ولم يحصل لكم اليقين بكون اغلاطكم اغلاطا بلا ريب وهذا امر عجاب بلا ارتياب فان اغلاطكم فى تصانيفكم وان كان بعضها مما يحتمل ان يكون موردا للشبهة ويختص بعلم ذلك الخاصة دون العامة فان اكثرها وللاكثر حكم الكل مما يحكم بكونها اغلاطا كل وبحصل التيقن بذلك للطلبة فضلا عن الكملة ولنذكر ههنا على طريق النموذج نبذا منها مما قصصنا عليك فى ابراز الغى الواقع فى شفاء العى ومالم نقصصه هناك وبالنموذج يعرف الاصل والفرع يشهد بحال الاصل وسنعود الى ذكر ما نذكره ههنا مما لم نذكره فى الابراز وفيما قبله مع غيره من المسامحات الواقعة فى الخاتمة من من هذه الرسالة احسن الله بدايتها وخاتمتها وجعلها فريدة بين اشباهها واقرانها فمنها انكم كتبتم فى ترجمة ابى عبد الله محمد بن ابى نصر الحميدى من المقصد الثالث من اتحاف النبلاء وفاتش درسنه ثمان وهشتاد وار بعمائة وهذه العبارة

مایضحک علیہا الاطفال فضلا عن الرجال **ومنہا** انک ذکرت فی المقصد الاول من الاتحاف عند ذکر امالی محمد بن سلامۃ القضاعی انہ مات سنۃ ثمان وخمسین وثلاث مائۃ **وھذا** مع کونہ مخالفا لما ارخ بہ وفاتہ فی ذلک المقصد عند ذکر شہاب الاخبار لہ غلط فاحش **قال** السمعانی فی کتاب الانساب بعد ذکر ان القضاعی نسبۃ الی قضاعۃ بضم القاف قبیلۃ عند ذکر من انتسب الیہا ومن المتاخرین القاضی الامام ابو عبد اللہ محمد بن سلامۃ القضاعی قاضی مصر سمع جماعۃ کثیرۃ وصنف کتاب الشہاب ومطرح الاسانید وتوفی سنۃ اربع وخمسین واربعمائۃ بمصر قال الخطیب لقیتہ بمکۃ انتہی **وکذا** ارخ وفاتہ الیافعی فی مرآۃ الجنان والسیوطی فی حسن المحاضرۃ فی اخبار مصر والقاہرۃ والذہبی فی تذکرۃ الحفاظ وغیرہم **ومنہا** انک ذکرت فی المقصد الاول منہ ایضا عند ذکر مسند عبد بن حمید انہ توفی سنۃ تسع واربعین وثلاث مائۃ **وھذا** امر یحکم بکونہ غلطا من تیسرت لہ مطالعۃ صحیح مسلم وغیرہ من الکتب الحدیثیۃ **فقد** علق لہ البخاری فی صحیحہ فی دلائل النبوۃ وسماہ عبد الحمید **و**روی عنہ مسلم فی صحیحہ فی کتاب الایمان وغیرہ والترمذی فی جامعۃ ومن المعلوم انہم لم یدرکوا المائۃ الرابعۃ بل ماتوا قبلہا بکثیر **وقال** الذہبی فی تذکرۃ الحفاظ وکفاک بہ حجۃ عبد بن حمید ابو محمد الکشی مؤلف المسند الکبیر والتفسیر وغیر ذلک واسمہ عبد الحمید رحل علی راس مائتین فی شبابہ فسمع محمد بن بشر العبدی ویزید بن ہارون وابن ابی فدیک وعبد الرزاق وطبقتہم کان من الائمۃ الثقات مات سنۃ تسع واربعین ومائتین انتہی **ومثلہ** فی بستان المحدثین وانساب السمعانی وطبقات الحفاظ ومرآۃ الجنان وغیرہا **ومنہا** انک ذکرت فی المقصد الثانی منہ فی ترجمۃ الحافظ ابی نعیم احمد بن عبد اللہ الاصفہانی مؤلف

حلیۃ الاولیاء وغیرہ انہ مات فی ثامن المحرم سنۃ ثلاث بعد اربعمائۃ وعمرہ اربع و
سبعون وان ولادتہ فی السنۃ السادسۃ والثلاثین بعد ثلاث مائۃ وھذا
امر عجیب وصدورہ عن الادیب اللبیب عریب اما اولا فلان ولادتہ لما کانت فی
السنۃ التی ذکرتھا ووفاتہ فی السنۃ التی سطرتھا لم یمکن ان یبلغ عمرہ الی ما قدرتھا
فانہ اذا حذف من المائۃ الرابعۃ ست وثلاثون بقی اربع وستون وان ضمت معہ سنۃ
ولادتہ بقی خمس وستون واذا ضم معہ مقدار السنتین من المائۃ الخامسۃ او عاد
ثلاث اذا حسبت سنہ وفاتہ سنۃ کاملۃ لم یبلغ المجموع الی ما ذکرو ھذہ صور الجمع
علی ما یعلمہ الاطفال فضلا عن الرجال $\frac{64}{66}$ $\frac{64}{67}$ $\frac{65}{68}$ $\frac{65}{68}$ فالحاصل اما ست
وستون او سبع وستون او ثمان وستون **واما ثانیا** فلانک ذکرت فی المقصد
الاول عند ذکر الحلیۃ ودلائل النبوۃ وغیرھما ان وفاتہ سنۃ ثلاثین بعد
اربعمائۃ وھذا ھو الصحیح کما ذکرہ الذھبی والیافعی وغیرھما فبین کلامیکم تناقض
واضح وتساقط لائح **فان قلت** ان ذکر الثلاث ھھنا وقع فی الکتاب من الناسخ
وذلک لان الثلاث تعبیرہ بالفارسیۃ سہ والثلاثون تعبیرہ سی فکتب الناسخ لفظ
سہ مکان سی **قلنا الش** علی تقدیر تسلیمہ فکیف قولک ھفتاد وچار سال عمر داشت
یعنی کان عمرہ اربعا وسبعین اذ الثلاثون اذا جمع مع اربع وستین او خمس وستین
او جمع التاسع والعشرون بحذف سنۃ الوفاۃ مع احدھما لم یصر المجموع بمقدار
ما ذکرت فان الحاصل من الجمع اما اربع وتسعون او ثلاث وتسعون او خمس وتسعون
ومن المعلوم ان تعبیر التسعین بالفارسیۃ نود وتعبیر السبعین ھفتاد وھذان
اللفظان مما لا یشبہ احدھما بالاخر علی کاتب وناظر وان کان موسوما بالعامر

والعاشر **ومنها** انك ذكرت فی باب الوضوء من مسك الختام شرح بلوغ المرام ما معربه ان ابن خلکان ذکران ولادة الدارقطنی کانت سنة ست وثلاث مائة فی ذی القعدة ووفاته یوم الاربعاء الثامن او العاشر من ذی القعدة وقیل ذی الحجة سنة خمس وثمانین وثمانمائة انتهی **وهذا** امر لعله صدر فی حالة اللهو والغفلة لا فی الصحو والیقظة **اما اولا** فلانه لا وجود لهذا الذی نقلت من تاریخ وفاته فی تاریخ ابن خلکان وهذه نسخة المطبوعة متداولة بین الطلبة والکملة فلینظر فیها من شاء الاطلاع علی بطلان هذه النسبة فی قریة بلا مریة **واما ثانیا** فلان وفات ابن خلکان سنة احدی وثمانین وستمائة کما ذکره الیافعی فی مرآة الجنان وابن شهبة فی طبقات الشافعیة وغیرهما من ارباب الخبرة فهل یعقل ان یذکر ابن خلکان فی تاریخه الذی الف فی حیاته موت الدارقطنی فی المائة التاسعة ولیس له وجود فی دار الدنیا فی تلک المائة الا ان یقال انه صنفه فی مدفنه وادرجه فی مضجعه **واما ثالثا** فلانه لو کان کذلک لکان ادرک الدارقطنی جمع من المحدثین الذین کانوا فیما بین تاریخی ولادته ووفاته کالنووی وابن الصلاح والقاضی عیاض والعراقی وابن الملقن والعینی وابن حجر وابن تیمیة وابن القیم وابن رجب وابن عبد الهادی والذهبی والسیوطی والسخاوی وغیرهم وبطلانه اظهر من الشمس وابین من الامس **واما رابعا** فلانه لو صح ما ذکره من التاریخین المذکورین لزم ان یکون عمر الدارقطنی فی الدنیا ازید من خمسمائة سنة ولم یقل به احد من اهل الخبرة ولا عده احد من المعمرین وفیمن بقی الی هذا المقدار من السنین **واما خامسا** فلانک ارخت فی المقصد الاول من اتحاف النبلاء وفاته تارة بسنة خمس وثمانین وثلاث مائة وهو الصحیح کما ذکرته فی ابراز الغی وتارة سنة

هوشیاری ۱۲

خمس وثلاثين وثلاث مائة فلا يدري ما هو الصحيح عنده من هذه الاقوال المتخالفة ومنها
انك ذكرت في المقصد الثاني من الاتحاف ان الشيخ عبد العزيز الدهلوي ولد سنة تسع
وخمسين بعد الف ومائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف
والمائتين وهذا امر خطاؤه تبين عند الصبيان فضلا عن ارباب البنان ومنها
انك ذكرت في ابجد العلوم ان ناصر المطرزي قرء على الزمخشري انه ولد سنة
ثمان وثلاثين وخمسمائة مع انك ذكرت ايضا هناك ان الزمخشري توفي سنة ثمان
وثلاثين وخمسمائة أفلا يعلم العاقل اللبيب ان قراءة مثل هذا المولود من مثل هذا
المتوفى لا يدعيه الا الغافل الكئيب ومنها انك ذكرت في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر الابتهاج للسخاوي انه مات سنة ستين وثمانمائة وهذا غلط قطعا كما
في ابراز الغي وستاتي اقامة البراهين القطعية عليه فيما ياتي ان شاء الله الحي ومنها
انك ارخت وفات الدارقطني عند ذكر اربعينه في المقصد الاول منه بسنة خمس
وثلاثين وثلاث مائة وهذا باطل قطعا كما يعلم من ابراز الغي ومنها انك ارخت
وفات علي القاري المكي في الاتحاف وغيره تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة
بسنة ست عشرة والف وكل من القولين باطل بالعين كما لا يخفى على من طالع
خلاصة الاثر وذيل الكواكب السائرة وغيرهما من تصانيف اولي النهى وسياذكره
ان شاء الله تعالى ومنها انك ذكرت في الاتحاف عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة بان
السراج ابن الملقن توفي سنة اربع واربعمائة وهذا غلط يقينا كما لا يخفى على من
طالع الضوء اللامع وغيره ومنها انك ارخت وفات ابن عساكر الدمشقي عند ذكر
تاريخه سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا باطل قطعا كما لا يخفى على من طالع

تاریخ ابن خلکان و غیرہ **ومنہا** انک ارخت وفات الباجی عند ذکر التعدیل والتجریح سنۃ اربع وسبعین و سبعمائۃ **وھذا** کونہ خطأ لایشک فیہ احد من العلماء کما لایخفی علی من طالع العبر و مرآۃ الجنان و سیر النبلاء و غیرھا **ومنہا** انک ارخت وفات ابن رجب الحنبلی عند ذکر شراح صحیح البخاری سنۃ خمس و تسعین وتسعمائۃ **وھو** غلط لایشک فیہ الا من ابتلی بالخبط **ومنہا** انک ارخت فی الاتحاف والحطۃ وفات البزدوی الحنفی شارح صحیح البخاری سنۃ اربع وثمانین وثمانمائۃ **وھذا** امر لایشک فی بطلانہ احد من قراء التوضیح والتلویح والھدایۃ فضلا عن غیرہ من ارباب الدرایۃ **ومنہا** انک ارخت عند ذکر جامع المسانید وفات ابن کثیر الدمشقی سنۃ اربع وتسعین وستمائۃ **وھذا** بطلانہ غیر خاف علی المورخین فضلا عن الفضلاء المعتبرین **ومنہا** انک ارخت وفات الجزری عند ذکر الحصن الحصین بسنۃ اربع وثلاثین وسبعمائۃ **وھذا** یقطع بکونہ غلطا کل من نظر الحصن الحصین فضلا عن علماء الدین **ومنہا** انک ارخت وفات ابن ابی شیبۃ عند ذکر مسندہ بسنۃ خمس وثلاثین وثلاث مائۃ **وھذا** خطأ بین عند من نظر صحیح البخاری وصحیح مسلم فضلا عن غیرہ من جملۃ العلم **فیا** صاحب الاتحاف وناصرہ المقلد لہ الکما تشک فی کون ھذہ الاغلاط ونظائرھا مما ھو مجموع فی الاتحاف والاکسیر والحطۃ وغیرھا التی لایشک احد من الطلبۃ والکملۃ فی بطلانہا اغلاطا ام حصل لکم الیقین بکونہا اغلاطا بینا لی ما فی قلبکما واصدقا فی حدیثکما؛ ولا تکونا ممن یصدق علیہ اذا حدث کذب فان الکذب لاسیما اذا کان لکتمان الحق الساطع امر خرب انشدکما باللہ الذی ینجی الصادقین ویھلک الکاذبین فان اخترتما الاول تعجب منکما ارباب العلم والفضل

وان اخترتما الثاني فما معنى قولكما ان تثبت كونها اغلاطا الدال على الاشتباه والشك بلا اشتباه
الوجه الرابع ان حكمه على اغلاطك بانها ليست من جنس اغلاط الطلبة والقاصرين
بل من جنس السهوات المنسوبة الى المهرة الكاملين لم كذب وزور فان الاغلاط التي سردناها
سابقا وفي ابراز الغي ليست مما يصدر عن الطلبة اصحاب الشعور فضلا عن ارباب النظر
الوسيع والعبور أليس القول بكون وفات الدار قطني سنة خمس وثمانين وثمانمائة
مما تضحك عليه الطلبة أليس القول بكون وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة
مستغربا عند الطلبة أليس الحساب الذي ذكرته في ترجمة ابي نعيم الاصفهاني من العلامة
الدهلوي مما تتعجب منه الصبيان أليس التاريخ الذي ذكرت لوفات ابن رجب وابن عساكر
وابن ابي شيبة وعبد بن حميد والقضاعي وغيرهم بديهي البطلان عند مهرة الشان أليس
ما صدر منك في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين مما لا يصدر مثله عن احد من المصنفين
فانك ارخت اولا وفاته سنة اربع وثلاثين سبعمائة وذكرت بعده انه صنفه
لما فر من تيمور وذكرت بعد سطور عديدة انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى
وتسعين وتسعمائة ثم ذكرت بعد سطور انه فرغ من شرح الحصن وقد الفه بعد
اربعين سنة من تاليف الحصن سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ونظائر هذه المزخرفات
في تصانيفك كثيرة وكل احد يعلم انها ليست من جنس اغلاط المهرة بل من جنس
اغلاط القاصرين ومسامحات الغافلين الذين لا يميزون بين الشمال واليمين ولا يفرقون
بين المكان والمكين الوجه الخامس ان وقوع الاغلاط والمسامحات وان لم يكن مضرا
بالتصانيف واهلها لكن كثرته دالة على عدم تنقيح مولفها فيحكم عليها بكونها غير معتبرة
وساقطة ومتروكة ويكون مؤلفها من المتروكين والساقطين اذا لم يكن واعيا

حافظا، فجمعك للكتب لا ينفع، **ولذلك** ترى المحدثين لا يقبلون روايات المغفلين ويحكمون على من كثرت منه مخالفة الثقات ورواية المنكرات بانه من المتروكين **قال** ابن حبان البستي في كتاب المجروحين في شان موسى بن عبيدة كان ممن غلب عليه الصلاح والعبادة حتى غفل عن حفظ الاخبار فوقع المناكير في روايته فلما فحش خطاؤه استحق الترك انتهى وكذلك قاله في حق غيره من المجروحين **وقال** الفاضل السندي في فوز الكرام لا تضر النكارة الا عند كثرة المخالفة للثقات ففي مقدمة فتح الباري ثابت بن عجلان الانصاري قال العقيلي لا يتابع على حديثه وتعقب ذلك ابو الحسن بن القطان بان ذلك لا يضره الا اذا كثرت منه روايات المناكير ومخالفة الثقات قال الحافظ هو كما قال انتهى **وقال** ايضا فيه في شان عبد الرحمن بن اسحق الواسطي راوي حديث وضع اليدين تحت السرة انما ضعف لانه خالف في بعض المواضع الثقات وتفرد بعضها بالروايات وهو لا يضر وانما ضر كثرة روايات المناكير وكثرة مخالفات الثقات انتهى **وقال** شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث بشرح الفية الحديث قال ابن دقيق العيد قولهم روى مناكير لا يقتضي بمجرده ترك روايته حتى تكثر المناكير في روايته وينتهي الى ان يقال فيه هو منكر الحديث لان منكر الحديث وصف في الرجل يستحق به الترك لحديثه انتهى **و لذلك** ايضا ترى العلماء يحكمون على التصانيف التي كثر فيها من مولفيها التساهل والتجاهل ولم يلتزم فيها التنقيد في ايضاح الحق المبين بل جمع الرطب في اليابس والغث والسمين بانها مما لا ينتفع بها ولا يعتمد عليها وينكرون عليهم صنيعهم ذلك ويطعنون به فيها ومنها انظر الى قول الحافظ ابن حجر العسقلاني في شان كتاب الموضوعات لابن الجوزي ثم فيه من الضرر ان يظن ما ليس بموضوع موضوعا عكس الضرر بمستدرك الحاكم فانه يظن

ما ليس تنقيح صحيحهما ويتعين الاعتناء بانتقادا لكتابين فان الكتابين تساهلهما اعدم الانتفاع بهما الا للعالم بالفن لانه ما من حديث الا ويمكن ان يكون قد وقع فيه التساهل انتهى وانكر قول السيوطي في حرره وبعد فان كتاب الموضوعات جمع العلامة ابن الجوزي قد نبه الحفاظ قديما وحديثا على ان فيه تساهلا كثيرا واحاديث ليست بموضوعة بل فيه احاديث حسان واخرى صحاح وقد قال شيخ الاسلام ابن حجر ان تساهله وتساهل الحاكم في المستدرك اعدم النفع بكتابيهما اذ ما من حديث الا ويمكن انه مما وقع فيه التساهل فلذلك وجب على الناقد الاعتناء بما ينقله منهما من غير تقليد لهما انتهى وانكر قول ابن عابدين الشامي الشيخ محمد امين في رد المحتار على الدر المختار وفي شرح الاشباه لشيخنا هبة الله البعلي قال شيخنا العلامة صالح انه لا يجوز الافتاء من الكتب المختصرة كالنهر وشرح الكنز للعيني والدر المختار او لعدم الاطلاع على حال مصنفيها كشرح الكنز لملا مسكين وشرح النقاية للقهستاني او لنقل الاقوال الضعيفة فيها كالقنية للزاهدي انتهى وانكر قول علي القاري المكي في بعض رسائله قال عصام الدين في حق القهستاني انه لم يكن من تلامذة شيخ الاسلام الهروي لا من عاليهم ولا من دانيهم وانما كان دلال الكتب في زمانه ولا كان يعرف بالفقه ولا غيره بين اقرانه ويؤيده انه يجمع في شرحه هذا بين الغث والسمين والصحيح والضعيف من غير تصحيح ولا تدقيق فهو كحاطب الليل جامع بين الرطب واليابس في السيل انتهى وانكر قول البركلي في شان القنية القنية وان كانت فوق الكتب الغير المعتبرة وقد نقل عنها بعض العلماء في كتبهم لكنها مشهورة بضعف الرواية انتهى وانكر قول ابن عابدين في تنقيح الفتاوى الحامدية الحاوي للزاهدي مشهور بنقل الروايات الضعيفة ولذا قال ابن وهبان وغيره انه لا عبرة لما يقوله الزاهدي مخالفا

تغیرہ انتہی والی قول الذہبی فی شان مستدرک الحاکم علی مانقلہ الشیخ الدہلوی فی بستان المحدثین ما حاصلہ انہ لایحل لاحد ان یغتر بتصحیح الحاکم ما لم ینظر تعقبات علیہ انتہی والی قول الذہبی فی دیباجۃ میزان الاعتدال انا ایضا الانسان الکذب والاصرار علی کثرۃ الخطاء والتجری علی تدلیس الباطل فانہ خیانۃ وجنایۃ انتہی وبالجملۃ فکثرۃ الخطاء وعدم التنقید وجمع الرطب والیابس من غیر تدقیق وتسدید یخرج المؤلف عن حیز الاعتبار ویدخلہ مع تصنیفہ فی حیز عدم الاعتبار لاسیما اذا اصر علی ما صدر منہ ولم یتنبہ بعد ما نبہ علیہ وھذہ الصفۃ موجودۃ فیک و فی تصانیفک فلا یفید قول ناصرک فکذلک حال تصانیف السید الشریف الخ فان بین تصانیفک وتصانیف من سبقک من الناقدین بون مبین نعم لک اسوۃ بمن سبقک من المتساھلین والمغفلین فکما ان تصانیفھم جعلت غیر معتبرۃ وحکم العلماء علیھا بانھا غیر منقحۃ کذلک تصانیفک حکم علیھا بانھا جامعۃ للرطب والیابس غیر مھذبۃ حذو النعل بالنعل من غیر تفرقۃ فلک اسوۃ بالحاکمین السابقین فالحمد للہ علی ذلک ولکم اسوۃ بالمحکوم علیھم السابقین فبئس الاقتداء فیما ھنالک فان قال قائل ان التساھل فی باب الروایات الحدیثیۃ والمسائل الفقھیۃ وان کان مضرا بصاحبہ شاھدا علی عدم اعتبارہ لکن التساھل فی باب تراجم العلماء والتواریخ والحوادث لیس کذلک والموجود فی صاحب الاتحاف ھو ھذا لا ذلک قلنا لہ اولا الیس ھو الذی افتی بسقوط الزکاۃ من مال التجارۃ وبحل ذبیحۃ کل رجل مجوسیا کان او مشرکا وبسقوط القضاء عمن ترک الصلوۃ متعمدا وبحل نکاح ما فوق الاربع من النساء وبجواز صلوۃ الجمعۃ قبل الزوال الی غیر ذلک من المسائل البشعۃ الشاذۃ التی قد رد ھا جمہور علماء الامۃ

مرة بعد مرة الموجودة فى تصانيفه التى الفها فى الفقه والحديث بالكثرة ولا بغير امثال
هذه المسائل تقليد الشوكانى وابن تيمية الحرانى وثانيا ان فن التاريخ فن شريف وعلم لطيف
يجب فيه التثبت والتنقيح والتساهل فيه ايضا مذموم وقبيح انظر الى قول ابن الاثير الجزرى
فى تاريخه المسمى بالكامل لقد رايت جماعة ممن يدعى المعرفة والدراية ويظن بنفسه
التبحر فى العلم والرواية يحتقر التواريخ ويزدريها ويعرض عنه ويلغيها ظنا منه ان غاية
فائدتها انما هو القصص والاخبار ونهاية معرفتها الاحاديث والاسمار وهذه حال
من اقتصر على القشر دون اللب نظره ومن رزقه الله طبعا سليما وهداه صراطا مستقيما
علم ان فوائدها كثيرة ومنافعها الدينية والدنيوية جمة غزيرة انتهى والى قول احمد
القرمانى فى اخبار الدول واثار الاول لا يجهل نفعه اى علم التاريخ الا ساقط الهمة
جامد القريحة بليد الذهن ردى الطبع انتهى والى قول المورخ ابن خلدون فى مقدمة
تاريخه اعلم ان فن التاريخ فن عزيز المذهب جم الفوائد شريف الغاية اذ هو يوقفنا على
احوال الماضين من الامم فى اخلاقهم والانبياء فى سيرهم والملوك فى دولهم وسياستهم
حتى تتم الفائدة فى ذلك لمن يرومه فى احوال الدين والدنيا فهو محتاج الى ماخذ متعددة
ومعارف متنوعة وحسن نظر وتثبت يفضيان بصاحبهما الى الحق وينكبان به
عن المزلات والمغالط لان الاخبار اذا اعتمد فيها على مجرد النقل ولم تحكم اصول العادة
وقواعد السياسة وطبيعة العمران والاحوال فى الاجتماع الانسانى ولا قيس الغائب
منها بالشاهد والحاضر بالذاهب فربما لم يومن فيها من العثور ومزلة القدم والحيد
عن جادة الصدق وكثيرا ما وقع للمورخين والمفسرين وائمة النقل المغالط فى
الوقائع والحكايات لاعتمادهم فيها على مجرد النقل غثا او سمينا لم يعرضوها على اصولها

ولا قاسوها باشباهها ولا سبروها بمعيار الحكمة والوقوف على طبائع الكائنات
وتحكيم النظر والبصيرة في الاخبار فضلوا عن الحق وتاهوا في بيداء الوهم والغلط سيما
في احصاء الاعداد من الاموال والعساكر اذا عرضت في الحكايات اذ هي مظنة الكذب
ومطية الهذر ولا بد من ردها الى الاصول وعرضها على القواعد انتهى والى قوله قبيل
ذلك ان فحول المورخين في الاسلام قد استوعبوا اخبار الايام وجمعوها وسطروها
في صفحات الدفاتر واودعوها وخلطها المتطفلون بدسائس من الباطل وهموا فيها
او ابتدعوها وزخارف من الروايات المضعفة لفقوها ووضعوها واقتفى تلك
الآثار الكثير ممن بعدهم واتبعوها وادوها الينا كما سمعوها ولم يلاحظوا اسباب
الوقائع والاحوال ولم يراعوها ولا رفضوا ترهات الاحاديث ولا دفعوها فالتحقيق
قليل وطرف التنقيح في الغالب كليل والغلط والوهم نسيب للاخبار وخليل والتقليد
عريق في الآدميين وسليل والتطفل على الفنون عريض وطويل ومرعى الجهل بين
الانام وخيم وبيل انتهى والى قوله بعد ذكر نبذ من مساهلات المورخين والمفسرين
فقد زلت اقدام كثير من الاثبات والمورخين في مثل هذه الاحاديث والآراء وعلقت
بافكارهم ونقلها عنهم الكافة من ضعفة النظر والغفلة عن القياس وتلقوها هم ايضا
كذلك من غير بحث ولا روية واندرجت في محفوظاتهم حتى صار فن التاريخ واهيا
مختلطا وناظره مرتبكا وعد من مناحي العامة فاذا يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم
بقواعد السياسة وطبائع الموجودات واختلاف الامم والبقاع والاعصار في السير
والاخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الاحوال والاحاطة بالحاضر من ذلك و
مماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق او بون ما بينهما من الخلاف وتعليل المتفق منها

والخلف والقيام على اصول الدول والملل ومبادي ظهورها واسباب حدوثها ودواعي كونها واخبار
القائمين بها واخبارهم حتى يكون مستوعبا لاسباب كل حادث واقفا على اصول كل خبر
وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد والاصول فان وافقها وجرى على
مقتضاها كان صحيحا والا زيفه واستغنى عنه انتهى ولعلك تتفطن من هذا الذي ذكرنا
ان ما سود به ناصرك الصفحات العديدة من التبصرة من آخر الصفحة الثامنة
الى الصفحة الخامسة عشر ببيان مسامحات عديدة واقعة من علماء الامة المحمدية
لا يفيدكم شيئا ولا يجدي نفعا فانا لا ننكر وقوع المسامحات منا وممن قبلنا من العلماء
لكن بين اغلاطكم واغلاط من سواكم فرق مبين لا يخفى على النبلاء **ثم قال** الامر
الامر الثاني ان تعقبات الحاسد الباغض على السيد الشريف جلها مبنية على الحسد
والعناد والخصومة واللداد وليست من قبيل تعقبات العلماء المحصلين المنصفين
بل من جنس تعقبات المتعصبين ويدل على هذا الوجوه الآتية **اقول** يا صاحبي ابن
جفوت فكم صبرنا لمثلك من امير ووزير هذه الدعوى غير مسموعة وعنوانها
دال على انها صدرت عن الحسد وكتمان الحق والبغضة والوجوه التي اقام عليها كلها
مطرودة كما ستعرف على وجوه ابطالها مفصلة **وقد** سبقنا كثير من الاماجد
والاماثل ردوا على جمع من الائمة والافاضل فقد رد البخاري امام المحدثين
في مواضع من صحيحه على ابي حنيفة سيد ائمة الدين ورد ابن تيمية على الحلي وابن
عبد الهادي على السبكي والسيوطي على السخاوي والكركي والقسطلاني على السيوطي
وابن حجر العسقلاني على العيني والعيني على العسقلاني واليافعي على الذهبي وغيرهم
على غيرهم ولم يزل هذا دأب العلماء من المحدثين والمفسرين والفقهاء والمؤرخين

وغيرهم يردون على من صدر عنه ما لا ينبغي في بطن من صدر عنه من الاعتساف والبغي فان كان
مثل ذلك حسدا وخصومة لزم كون هولاء الكبراء من ارباب الخصومة فلك اسوة حسنة بهم
وبمن عداهم من النقاد المحققين للحق والمبطلين للباطل والفساد ثم قال الاول انه
اذا اطلع رجل على غلط رجل وكان غلطه من قبيل اغلاط العلماء المحققين فدأب
اهل العلم من اهل الانصاف فيه انهم ينبهون عليه نصيحة للمسلمين وشفقة على العلم
والدين ويحملونه على محمل حسن من سهو الناسخ والعبور من سطر الى سطر واختلاف القول
وما يحذو حذوها واما اهل الاعتساف فصنيعهم انهم يطعنون عليه ويهمزونه ويلمزونه
اقول فيه ما لا يخفى على نبيه اما اولا فهو ان هذا الدأب انما هو في اغلاط من كانت
اغلاطه من قبيل اغلاط المحققين لا مطلقا وهذا الوصف مفقود في ما نحن فيه مطلقا
فانا قد بينا ان اغلاطك ليست كذلك وحاشا المحققين ثم حاشاهم ان يسامحوا
نحو ذلك واما ثانيا فهو اني لم اتعرض لمسامحاتك سابقا الا في تعليقاتي المتفرقة
متشتتا رجاء ان يحصل لك التنبه على ما هو دأب العلماء فتصلح تاليفاتك كما هو شأن
الفضلاء فلما لم يحصل لك التنبه بذلك ولم تسلك احسن المسالك بل الغيت من جانبك
شفاء الغي وظهر فيه انك مصر على الغي وجب علي التوجه ثانيا الى ابراز مسامحاتك
شفقة على عباد الله ممن ينظر تصانيفك ممن ليست له مهارة في العلوم الشرعية
والتاريخية فيقع في الضلال باعتقاد المزخرفات الردية وانى ما همزت عليك
ولا طعنت عليك بما هو مستبعد عن شان الكملة وانما ذكرت في التعليقات المتفرقة
وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي كلمات لطيفة متضمنة على لطائف شريفة تنشرح
بها صدور من يعرف قدر لطائف الادب والفصاحة ويختار اللفظ ذا المعنيين

والكلم ذوات المطلعين من ارباب البلاغة ؛ واما انت فهل اطلقت عنان اللسان كما هو مقتضى ولم اذا ثبت الانسان طال اللسان فادرج ناصرك في شفاء العي وفي السترة وودرجه عين درجك كلمات السب والشتم التي يجتنب عنها اهل العلم وقد امتثلت في هذا الباب قول رب العالمين خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين ه احفظ لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان ولنا انشاء الله تعود بعد عودة الى اظهار مساويك شفقة على اقرانك ان لم يحصل لك التنبه بسوء خصالك . ثم قال الوجه الثاني ان تواريخ المواليد والوفيات التي تعقب بها الحاسد الباغض على السيد الشريف ليست مما يتعلق به ويتوقف عليه حكم شرعي من ايجاب وتحريم وتحليل وغيرها مع ان تاليفات السيد مشحونة من مسائل فقه السنة مما خالف مذهب الحاسد هو يرد على الاول دون الثاني مع ان الثاني احرى بالتنقيح والتحقيق . وهذا اكبر برهان على ان الحامل عليه انما هو الحسد والبغض دون التحقيق واظهار الحق اقول احفظ لسانك لا تقول فتبتلى ؛ ان البلاء موكل بالمنطق ؛ هذا ليس برهانا مطلقا فضلا عن ان يكون اكبر ؛ وبطلان هذا البرهان اكبر واظهر من ان التعاقب في شيء دون شيء ليس دليلا على صدوره عن حسد وبغض ؛ وتاليفاتك ايها السيد وان كانت مملوة من مسائل فقه السنة لكن ليس شيء منها صادرا من اجتهادك بل كلها او اكثرها من تحقيقات غيركم كالشوكاني واتباعه والحراني وتلامذته وكثير منها شاذ مخالف لجمهور اهل السنة ؛ بل بعضها مما لم يذهب اليه الا اهل البدعة ؛ ولو باحثنا فيها لاشكل الامر عليك ولم يتيسر لك نصير ولا ظهير ؛ ولضاقت عليك الارض

بما رحبت ووقعت في الضيق العسير؛ وقد منتت ومن لم يشكر الناس لم يشكر ربه بالاكتفاء على مسامحات التاريخية؛ واغلاط المتشتتة؛ فان كان مطلوبك البحث عن تلك المسائل الشاذة المردودة؛ والنظر في تلك الدلائل المطروحة؛ فانتظره فاني آنست نارا في بوادي هذه الفنون؛ آتيكم منها بخبر او قبس لعلكم تصطلون؛ قال الوجه الثالث ان مسامحات صاحب الكشف اكثر من مسامحات السيد الشريف وهي اصل ومسامحات السيد فرعها والحاسد الباغض لا يرد على صاحب الكشف كما يرد على صاحب الاتحاف فهذا ان لم يكن حسدا وبغضا فماذا اقول لله الحمد طلعت شمس الصدق واقر ناصرك بمسامحاتك بلسان الصدق؛ فواعجبا تقر بوقوع المسامحات منك ولا تغيرها بل تصر عليها وتصلحها؛ اتروح الى العطار تبغي شبابها؛ ولن يصلح العطار ما افسده الدهر؛ ماذا اعددت الجواب عند الملك سريع الحساب؛ اذا احضرت عندك صحائف اعمالك مملوة من مغالطاتك؛ هل ينفعك في ذلك اليوم نصيرا وعبدة او بشيرا وودّة؛ واما الجواب عما تفوه به ناصرك اما اولا فهو ان مثل هذا التقرير تجري في كثير من المعترضين من حملة الدين الآتي الى البخاري يرد على ابي حنيفة في كثير من المسائل مع ان جلها مما ذهب اليه غيره من اهل الكوفة كحماد وابراهيم النخعي وعلقمة وغيرهم فلقائل ان يقول هو لا يرد على غيره ويرد على ابي حنيفة فان لم يكن هذا حسدا او بغضا فماذا واما ثانيا فهو ان مسامحات صاحب الكشف لا يدري اهي من مؤلفه او من كتاب نسخه؛ او من مهتمي طبعه؛ ومسامحاتك لا شك ان اكثرها منك؛ وانت مصر على ما صدر منك؛ ولا تتنبه مع التنبيه على خطاء ما سبق منك؛ فانت احق بان يتوجه التلماء اليك؛ واما ثالثا فهو ان الذي

يجب على العلماء التعرض بالاهم فالاهم واهم الامرين هو التعرض بمسامحاتك لا بمسامحات
غيرك لشيوع تصانيفك واعتقاد طائفه من الجهلاء بصحة مكتوباتك واما ما نحن
فيه ان التعرض بمسامحاتك كان الغرض الاصلي منه ان يحصل لك التنبه على
ما الخطيب فتصلح ما افسدت وهذا غير مترتب على كشف صاحب الكشف فلا الراجح
اليه مثل ما توجهت اليك ثم قال ناصرك الوجه الرابع ان الحاسد الباغض لا يرد
على الرافضة بل يأتي على بعض علماء الدنيا وهم مع كونهم اعداء اهل السنة كلهم
رادون على اسلافه ردا شديدا والسيد الشريف من اتباع السنه فهم احقاء بالرد
عليهم من السيد الشريف وهذا ادل دليل على الحسد والعناد اقول هذا الدليل
مع ما ادعاه فضلا عن ان يكون ادل بل هو كلام باطل وذلك لكونه منقوضا
بكثير من المعترضين من علماء الدين فلقائل ان يقول البخاري لا يرد على الرافضة
والطوائف المبتدعة مع كونهم من اعدائه واعداء اسلافه ويرد على ابي حنيفة
وهو من اتباع ملته وابن عبد الهادي واشباههم لا يردون على الرفضة مثل ما يردون
على السبكي ابي الحسن مع كونه من علماء القرآن والسنن والسيوطي لا يرد على الطوائف
المبتدعة مثل ما يرد على السخاوي والكركي مع كونهما من علماء الدين النقي وامثال ذلك
اكثر من ان يحصى فيلزم دخول كل من هؤلاء في ارباب الفساد والعناد وبطلانه
لا يخفى على ان الطوائف المبتدعة قلما تضل بمساهلاتهم ومغالطاتهم اهل السنة
لعلمهم بكونهم خارجين عن اتباع السنة واما مسامحات من يدعي اتباع الحديث
والقرآن ومغالطاته واختياراته المخالفة لجمهور اهل الحديث والقرآن فالتخريب
بها اكثر فلذا كان الاشتغال برد مثل هذه احرى واجدر ثم قال ناصرك الوجه الخامس

انه فرغ ابراز غيه من جواب المطالب المحكمة التي هي اول الكتاب كمسئلة مدرك الركوع

مدرك الركعة وتصدى لذكر الاختلافات الاخر الواقعة في تاليفات السيد الشريف

المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات وانما منشأه العجز والحسد **اقول** ما تركت ذلك

البحث في ابراز الغي الا لكونه مورثا للتطويل وقد وعدت التعرض به في موضع آخر

يناسبه التفصيل ولئن فسح الله في عمري وساعدني نصيري لاكتب في ذلك البحث ما تنشرح

به صدور اهل عصري **ثم قال** ناصرك الوجه السادس انه اعترض على الكتاب الموسوم

بالفرع النامي الذي هو في نسب مؤلف الحطة وعلى نفح الطيب الذي فيه اشعار في

مدح السنة وذم الراي مع ان هذين الكتابين ليس لهما تعلق بالاحكام الفقهية

اصلا فالمحرض له عليه انما هو الحسد **اقول** ما اكذبك وما اجهلك اتزعم ان الرد مختصا

بما يتعلق بالاحكام الفقهية أترى الاغلاط الواقعة في كتب لا تتعلق بها نافعة للناس

اما دريت ان ذكر مسامحات الفرع والنفح كان المقصود منه التنبيه على كثرة مسامحات

مؤلفهما وعدم تنقيده مصنفهما **ثم قال** ناصرك الوجه السابع انه نقل اختلاف الوفيات

الواقع في تاليف السيد الشريف عن كتب عديدة وجعله عدة زلات تكثيرا للسواد

مع انه قول واحد وهذا ليس من دأب المحصلين في شيء بل هو سنة الباغضين **اقول**

لا والله بل هو سنة المحصلين الذين يظهرون كثرة فساد المفسدين ويدفعون

مكائد الملحدين شفقة على اهل الدين ونصيحة للمسلمين **ثم قال** ناصرك الثامن

انه ارسل ابراز غيه على يد الحجاج الى مكة قبل ان يطلع الى جوابه الخ **اقول** لعنة الله

على الكاذبين بالله الذي يحب الصادقين ما ارسلته الى الحرمين ولا الى بلاد مصر والشام

ولا علمت من اوصله في ذلك المقام وقد وصل ذلك الكتاب في تلك البلاد بفضل الله

فالحمد لله علی ذلک فانہ من آثار قبولہ وانہ تعالیٰ جعلہ خالصاً لوجہہ بلطفہ وتیمم باللہ الذی ھو الرّ الیہ ویمن فقد خاب من یعمری علیہ وعین ان حلقی مد یا حب الخمول والعزلۃ وبغض لاشتغال بما لا یعنی جدّاً وھزلہ وانما القدرۃ الالٰھیۃ ھی التی ارادت الشہرۃ لی والظہور کاشتھار الزہرۃ والنور ومخاطبتی للناس بما یقصم الظہور وبلغت رسائلی ودفاتری الی بلاد واسعۃ وامصار شاسعۃ العبور علی رغم انف العداۃ وقصم ظہور البغاۃ قل موتوا بغیظکم ان اللہ علیم بذات الصدور والیہ المرجع والیہ النشور ثم قال
اقتباس من سورۃ آل عمران ۱۲
ناصرک التاسع انہ قد اجری علاوۃ رسم الخط والکتابۃ بینہ وبین صاحب الاتحاف وطلب منہ تالیفاتہ مظہراً انہ یرید الاستفادۃ منہا فلما ارسل الیہ بعض الرسائل طفق یتعقبہا قبل ان یرفع الشکوک **اقول** عبارۃ رسم الخط والکتابۃ مما تستنکف عنہا ارباب الدرایۃ وطلب الرسائل غیر مناف للتعقب وقد تعقبت علی بعض اغلاطک فی تعلیقاتی المتفرقۃ قبل ذلک الطلب فلما لم تنتبہ توجہت الی اظہار ذلک حق الاظہار لتبصر بہ اولوا الابصار وما صنعت رفع الشکوک فی اغلاط واضحۃ ومسامحات وضحۃ **ثم قال** ناصرک العاشر انہ لما اطلع مؤلف الحطۃ علی صنیعہ ھذا کتب فی جواب الحطہ ان ھذا الطلب ان کان لغرض التعقب فلکی ارسل الکتاب عملاً بما قال اللہ واما السائل فلا تنہر **اقول** ھذا کذب مزوّر وایاک ثم ایاک ان تغتر وانجر ناصرک عن مثل ھذہ الاکاذیب التی لا یسطرھا الا من تختر **ثم قال** الحادی عشر انہ اظہر الحب فی الظاھر وابطن البغض فی الباطن فتعقب فی حواشی الکتب تعقبات لا طائل تحتہا ولم یرسلہا الی مؤلف الحطہ لکی لا یطلع علیہا الی ان عثر علیہا بعض الطلبۃ وبلغ خبرہا صاحب الحطۃ وان ھو الا مسلک الحاسد **اقول** ھذا کلہ کذب وزور وحمل مجرد الحقد لا سیما اذا کان واقعاً

فی موقعه المناسب علی الحسد والبغض لا یرتکبه من له ادنی شعور فلم یزل العلماء یردون بعضهم علی بعض ویظهر بعضهم مسامحات بعض ویشنع بعضهم علی بعض ویقدح بعضهم برای بعض ولم یقل احد ان مثل ذلک صادر عن حسد وبغض وانی بحمد الله الی هذا الآن صفا القلب عن الحسد والبغض والطغیان نعم هذا صادق علیک یا ناصر من استاجره للجاج والعناد واستاثره للعلاج بالبغی والفساد فانه لما اظهرت الاغلاط الفاضحة وابرزت الاوهام الفاحشة تعرت وتغیرت وتنکرت وتبخترت واظهرت البغض والنفاق وشددت النطاق علی السب والشتم والشقاق ولنقرء ما قاله سیدنا شعیب علی نبینا وعلیه الصلوٰة والسلام فی مواجهة الخاسرین ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق وانت خیر الفاتحین **ثم قال** ناصرک الامر الثالث ان مسامحات هذا الباغض اکثر وافحش من مسامحات السید **اقول** ما ابرئ نفسی من السهو والنسیان فان ذلک طبع للانسان لکن لا یخفی علی من له ممارسة بمطالعة کتبی وکتبک انه لو جمعت المسامحات الواقعة فی تصانیفی لم تبلغ العشر العشیر بالنسبة الی اغلاطک فدعواه الاکثریة باطلة بلا مریة لا یدعیها الا اهل الفریة ولعمری لو بلغت مسامحتی فی تصانیفی الی هذا المقدار لاغرقت تالیفی وحرقت توصیفاتی وخرقت تصنیفاتی وما توجهت الی الجواب عنها حیاء من الاخیار ومن الواحد القهار **ثم قال** ناصرک الامر الرابع فی بیان بعض عاداته فمنها انه اذا نظر الی عبارات مختلفة فی کتب القوم فی مسئلة وترجمة ولا یقدر علی ترجیح قول وتحقیقه بقول مختارنا فی هذه المسئلة بین بین کما قال فی منهیات النافع الکبیر بعد ذکر مناقب ابن تیمیة ومدائحه وانا سالک مسلک بین بین وامثلته کثیرة وهذا لیس من التوسط المحمود الذی طرفاه الافراط والتفریط فی شیء **اقول**

سبحان الله لا تدرك حقيقة المراد وتطيل لسان الملام ليس من شاني ان اجاوز جانب الافراط او التفريط. ولا ان ارتكب طريق التغليط كما هو شانك يا صاحب الحطه على ما لا يخفى من مطالع تحريراتك في شان ابن تيمية والامام ابي حنيفة فانك صمخت السطر عن كلمات التقبيح والتشنيع التي صدرت من المحدثين في شان ابن تيمية وبالغت في مدحه وثنائه الى الدرجة العلية. وصممت عن سماع مناقب ابي حنيفة ووضعته عن درجته الشريفة أهذا شان العلماء الذين مقصودهم الهداية: أهذا طريق الفضلاء الذين مرادهم النصيحة كلا والله هذا مسلك من بصيراتهم واعمى ومن كان في الدنيا اعمى فهو في الاخرة اعمى نعوذ بالله من العمى والضلالة ومن العمه فقدان البصارة **ثم قال** ناصرك ومنها انه جعل ما يخالف رايه وهواه غير مشروع وان كان هو مما يثبت بالكتاب والسنة واقيم على خلافه دليل **اقول** لا اقسم بالشفق والليل وما وسق والقمر اذا اتسق هذا كذب مختلق بل هو لا يصدق الا على من افتى بعدم وجوب الزكاة في التجارة وحل ذبيحة مشرك ولعدم نجاسة شحم خنزير وبعدم وجوب القضاء على تارك الصلوة متعمدا وغير ذلك من المسائل الموجودة في تصانيف صاحب الاتحاف والحطة **ثم قال** ومنها انه يجترء على تحرير فتيا من غير فهم وتدبر غافلا عما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرأكم على الفتيا اجرأكم على النار **اقول** هذا ليس الا وصف من اسقط الاجماع والقياس من الحجج الشرعية. وقلد في الفتاوى الشوكاني وابن تيمية. وهذه فتاواي قد استنارت شرقا وغربا. وطارت شمالا وجنوبا. وبحمد الله وقعت في جميع الاطراف مقبولة ومن ليس له نور العلم اذا شنع عليها فلا باس بذلك فان الخفاش لا يرى ضوء الشمس ولا يقدح فيها شئ من ذلك **ثم** ذكر ناصرك فتوى منسوبة الي وحكم

بکونها غلطاً وعبارة من غاية الكلام في بيان الحلال والحرام للوالد العلام ادخله الله
دار السلام وحكم بكونها مغلطة وما احسن قول البستي ه اذا لم يرد علم الفتى قلبه هدىً
وسيرته عدلاً واخلاقه حُسناً فبشره ان الله اولاه فتنةً تُغشّيه حرماناً وتوسعه
حُزناً وهل هذا الاصنع الاراذل حيث يقول احدهم للآخر انك غلطت فيقول هو في
جوابه انك قد اخطأت وابوك وجدك ايضاً اخطأ في ذلك ايختار مثل هذا الصنع
الشنيع احد من الافاضل لا والله ليس هو الاديدن الجاهل والغافل **والجواب** عما تفوه
به ناصرك اني لا اتذكر تلك الفتوى التي نسبها الي فان كان الخطأ في ذلك صادراً مني فلعلي فارجو
من الله العفو من ذلك ولست انا والغافي اصلاح الاغلاط الصريحة ومبالغا في اختيار
الكذب وكتمان الحقية واما عبارة الوالد العلام فقد كانت وقعت في غاية الكلام فيما طبع
اول مرة فلما اورد عليها المولوي ابو الحسن محمد صالح ووقف على ايراده الوالد المرحوم اصلح
نسخة غاية الكلام فطبعت مرة ثانية خالية عن الاسقام فالاخذ بمثل هذا ليس
الا من شان الجهلاء لا يرتكبه من يعد من العلماء وهذه نسخ غاية الكلام المطبوعة بالمرة
الاخرى متداولة في البلاد والقرى فانظر فيها وتب من هذه الجريمة التي ارتكبتها
نحن الذين غدت رحى حسابهم ولها على قطب الفخار مدار **ثم قال** ناصرك ومنها انه
يطعن على غيره ممن لا يقلدون ويخالفون الحنفية طعناً بليغاً ويرتكب هذا بنفسه هذا
ظاهر عند من نظر الى تاليفاته **اقول** اني لم اطعن على احد بمجرد مخالفته الحنفية
نعم طعنت على من خالف جمهور علماء الامة المحمدية من غير حجة قطعية او افترى على
الحنفية لاصلاح آرائه الغير المرضية وبحمد الله انا بريٌ من هذه الخصال
الردية ه لنا نفوس لنيل المجد عاشقة ولو تسلت اسلناها على الاسل لا ينزل المجد

الا في منازلنا، كالنوم لبني لما وتحي للمقل، ثم قال ناصرك ومنها انه يتسنع على غيره ممن
يخالف الجمهور تشنيعا بليغا ثم يرتكب بنفسه هذا المحذور كما قال بوجوب زيارة قبر النبي صلى الله
عليه وسلم اقول يخالفة الجمهور عند وجدان دليل بعث الرجل عليها غير مستقبحة عند ارباب التعود
وقولي بوجوب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قد اختاره جمع من الحنفية بل مال اليه
الجمهور بخلاف القول بحرمة زيارة قبره وعدم مشروعية الذي اختاره هذا الناصر المختفي
فانه لا يقول به الا شقي وغوي او بليد وغبي، أفلا يستحيي من به العلى حيث لا ينظر الى قوله
الخبيث ويطيل لسان الملام على من ذهب الى المذهب اللطيف ولقد صدق من قال في حق
امثالك اذا لم تستحي فاصنع ما شئت ثم قال ناصرك ومنها انه يرتكب الكذب لتاييد
مذهبه ومسلكه اقول من يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما
مبينا، فتب الى الله من هذه الاكاذيب واستغفر الله تجد الله غفورا رحيما ثم ذكر ناصرك
المختفي مطاعن اخر ايضا كل احد من الطلبة والكملة يعلم علم اليقين اني برئ منها، وان كلامه
كله افتراء بلا امتراء فلا حاجة الى دفعها، وتضييع الاوقات النفيسة بردها ثم قال
ناصرك المختفي الامر السادس في بيان حقيقة تاليفات السيد المنيف وهوان تاليفات مؤلف
الحطة والاتحاف على نوعين احدهما ما الفه في ابتداء طلب العلم وقد اخرجه في الفهرس
المسمى باراءة الطريق عن عداد مولفاته وثانيهما ما اعتمد عليه رجالان الاول انه
طبع كانفور في المطبع النظامي وفي اللكهنو في المطبع العلوي وغيره فهذا كثيرا ما مسخه
الناسخون والمصححون والثاني انه طبع بعد في بوفال ومصر واسلامبول وتصحف الناسخين
ومسخهم فيها اقل قليل الخ اقول بين لنا ايها السيد النجيب هل ما سطره ناصرك
المختفي صدق ام في كذب مريب فان كان عندك كذبا فلا حاجة لنا الى الرد بل يكفي لك

ان نعم الکاذب المختفی بقول الحریری ۵ علیك بالصدق ولو انہ ۝ احرقك الصدق
في المقامة الحادية والعشرين ۱۲
بنار الوعید ۝ وابغ رضی الله فاغبی الوری من اسخط المولی وارضی العبید ۝ وان کان عنده
صدفا فهو عذر غیر مقبول عند ارباب العقول فان النساخ ومهتمي الطبع لا یمسخون
مثل هذا المسخ الموجود في تصانیفك وحاشاهم من ذلك وهذه کتب کثیرة ودفاتر غفیرة
في فنون متفرقة وعلوم متشتتة مما طبع في المطبع العلوي والنظامي وغیرهما ۝ موجودة
بایدی الطلبة والکملة شرقا وغربا ۝ یدرسونها ویطالعونها ۝ صباحا ومساء ولیس فیها
هذا القدر من المسخ المسطور في صحائفك أکانت لهم منك عداوة حیث طبعوا کل الکتب
مصححة وجعلوا کتابك ممسوخة على ان الاغلاط الواقعة من ارباب الطبع والنسخ تکون من
قبیل نقصان حرف او کلمة او نقطة او سطر او زیادة او نحو ذلك لا ان یغیروا من عندنا
الفسهم تواریخ الوفیات ۝ ویبدلوا سنی الحوادثات مع انه لو کان هذا العذر صحیحا فلولا اقررت
من اول الامر ان کل ما وجد من اغلاط صادر من نساخ دفاتری وطابعي کتبي ولم احتجت الی ان
تتشبث بذیل مؤلف کشف الظنون والبستان والفرخ آبادی ۝ وتجیب بانی ناقل محض لیس هذا
من متفرداتی ثم ذکرنا صرکی من الصفحة الثامنة والعشرین الی اول الحادیة والثلاثین
کلمات اسودت بها صحائف اعماله وتجنبت منها کانوا اقواله غافلا عن قول ربه المجید ۝
ما یلفظ من قول الا لدیه رقیب عتید وآمنا من حد المفتري والحساب السيء فلا حاجة الی
ردها وتضییع الوقت بالجواب منها ۝ وقد شهد کل من اعطی العقل على ان مثل هذا السب
واللمز والطعن والهمز والافتراء والبهتان والانکار عما شهد به العیان لا یصدر الا ممن تعمم
بعمامة الجهل او ارتدی برداء الجدل ۵ بلغنا السماء بانسابنا ۝ ولولا السماء لجزنا السماء ۝
اذا ذکرت انا ینیکنا ملوکا ۝ وکانوا نجیبا وکانوا اماما فی رجال لم یجهر ابی الله لی ان اقول الجهالة

ومن العلوم ان جواب مثل هذه الجهالة لا يليق بارباب الشرافة فضلا عن حملة رايات الشريعة
ومتبعي الطريقة السنية نعم لو قابله احد من الاراذل واحد ممن يوسم بالجاهل ومن ليس له
نصيب من العلوم وشرافة النسب لسب وسب وكرب وغضب وتقمم منه بالفحش والشتم واقتحم عليه
كاقتحام الهم والغم وحصره وسجنه وعاقبه وضغطه وكسره وزجره وصارمه وشاتمه
حذو النعل ثم رهنه الى موضع لم يجده مفرا ونادى بل من مغيث يغيثنا وهل ناصر ينصرنا
ويدفع عنا شرا وانى عامل بما امر الله به عباده من الصفح عن الام الجاهل ومتمثلا
بقول ابي الاسود الدولي وانى لينهاني عن الجهل والخنا وعن شتم اقوام خلائق اربع
حياء واسلام وتقوى وانني كريم ومثلي من يضر وينفع فشتان ما بيني وبينك انني على
كل حال استقيم وتضلع ونعم ما قيل خذ العفو وأمر بالعرف كما أمرت واعرض عن الجاهلين
ولين في الكلام لكل الانام فمستحسن من ذوي الجاه لين واما ما تفوه به ناصر الخنفي
بالنسبة الى تاليفات الوالد العلام ادخله الله دار السلام انها جاءت جامعة لعظائم
الخرافات والمزخرفات ينطق بذلك لسان عامة الطلبة فضلا عن الكملة الخ فكل احد
يعلم انه كلام باطل صادر عن غافل وجاهل الله اكبر هل تنكر فضائل من سارت
فضائله كالشمس لم تغب وانه حافظ الاسلام عالم الملة سارت فتاواه في الآفاق والشيب
له التصانيف دلت في تفرده بالحفظ والفهم والاتقان الكتب وما للشمس ذنب ان لم يرضوه
الخفافيش وما على الميت عيب ان سرق كفنه النباش وقد شهد كل من دخل في سوق
كفن دزد ۱۲
العلوم ونال حظا من الفهوم من الاداني والافاضل في جميع اطراف الاراضي ان تصانيفه
في فنون المعقول والمنقول لم يوجد لها نظير على ممر الدهور ولم يثبت لها مثيل على
مرور العصور وان العلماء في عصره ومن خلفه كانوا عيالا على تاليفاته وجاثون بركبهم

يبين بتحقيقاته ، اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا امير المجامع ، ولعمري لقد اتى
في تصنيفاته بتحقيقات منيعة وتدقيقات منيفة ولطائف شريفة وشرائف لطيفة
قلما عجز عنها اهل عصره بل اكثر من سبقه فضلا عن خلفه ، لقد فاق اهل العلم حيا
وميتا ، فاضحت به الامثال في الناس تضرب هو الاصل طاب الفرع منه لطيبه ،
ولم لا يطيب الفرع والاصل طيب ، فالقول في مثل تصانيف هذا المتبحر بما صدر من مثل
هذا المتفوه ليس الا كما قال قدماء الكافرين في حق كلام رب العالمين انه ليس الا اساطير
الاولين وان من اتى به شاعر او ساحر او مجنون ومن المفترين ، ما ضر شمس الضحى والشمس
طالعة ، ان لا يرى ضوءها من ليس ذا بصر ، **واما** ما تفوه بالنسبة الى تصانيفي وتلامذتي
انه لا بركة فيها ولا فيهم فهو قول يشبه اقوال المخالفين الشاتمين للسلف والخلف وليس هو منهم
ما عرف ان من تلامذتي بحمد الله من يقدر باستعداده التام ان يدرس امثال الناصر والمنصور
بالتمام وتصانيفي ان لم تكن فيها بركة فلاي وجه حصلت لها الشهرة ووقعت عليها انظار
القبول من ارباب العقول ، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهو يتحير في ما يظنه
ويصدق ما يتوهمه من اوهام الفضول والفتور ، اذا رضيت عني كرام عشيرتي ، فلا
زال غضبانا علي لئامها ، نعم ليس تصنيف من تصانيفي موصوفا بجمع المهملات ، ولا موسوما
بمنبع المزخرفات ، وليس فيها انتحال عن كلام الشوكاني والحراني ، ولا فيها نقل محض كنقل النقال
البطال الجاني ، ولسنا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ، ولا كالذي جمع بخفي
حنين واحدث احداثا ، فان كانت البركة مقتصرة على ان تجمع احد كتابا نقلا محضا
وانتحالا سالكا فيه مسلك حاطب الليل غير مميز بين الرجل والخيل مقرا انه لم يلتزم
فيه الصحة ولا الاحقاق بل قصد جمع الرطب واليابس والنقل المحض والانتفاث

فانی اعوذ بالله من مثل هذه الحركة التي لا يعدها ارباب العقل الا سفسطة **واما** ما نسب
الى ناصرك المختفى من تكلمي بكلمات شنيعة فی حقك فالانصاف فی هذا الامر بيدك ، فانظر
بعين الانصاف وازل عنك حجاب الاعتساف ولا تكن كالذي يلدغ ويصئي ويتيح ولا
يستحيي انظر الى ايراداتي عليك في تعليقاتي المتفرقة ليست فيها في حقك كلمات شنيعة
الا مثل ما يكتب العلماء في رد العلماء كما كتب الدواني في رد الشيرازي وبالعكس والسخاوي
في رد السيوطي وبالعكس والعيني في رد العسقلاني وبالعكس والمجد الفيروزابادي مؤلف
القاموس في حق مؤلف الصحاح الجوهري وغيرهم في رد غيرهم بل توجد في مناقشات
السيوطي ومعاصريه كلمات ازيد واشنع من تلك الكلمات، وليس في مطاوي ايراداتي مثل
تلك الكلمات ثم لما الفريس قبلك بشفاء العي ملئي ذلك الكتاب من الفاظ الغي **فمنها**
قول ناصرك وقوله كقولك فيه بل بعلم انه غائص في بحار التعصب بلا مرية **ومنها** قوله
هؤلاء السادة الكبار لا يلتفتون الى خزعبيلاته وهذراته ولا يلحظون الى زخرفاته
وجهلاته **ومنها** قوله ناويا للرد الوافر ان شاء خالق الكونين الكافل لزلات المعترض واسيد
ومنها قوله وهذا برهان على قلة حياء من جاء به **ومنها** قوله ليس من سيرة الانسان
المهذب **ومنها** قوله كما قال ابو المعترض في حق ابن تيمية ما قال وهو من الجاهلين وازيد
من هذا كله ما درج في خاتمة طبع شفاء العي التي الحقت باسم مهتم طبعه ابي الفاروق معظم الدين
من الفاظ مستقبحة وعبارات مستنكرة سفيهة بانها صارت خاتمته بالشتم والسب ولا حول
ولا قوة الا بالرب **فعليك** ايها السيد المنصف ان توازن كلماتي مع كلماتك وتنظر الفرق بين
عباراتي وعباراتك ؎ تلوم على القطيعة من اتاها ؛ وانت سننتها للناس قبلي ..
ثم جاءت الطامة الكبرى وهي الرسالة المسماة بتبصرة الناقد برد كيد الحاسد

الملوة من كلمات السب والشتم القصوى، ليس فيها الجواب عن اصل ايراداتي ولا دفع خدشاتي وليس فيها الا المكر والفخر والفسق والفجور كما هو شان من اذا خاصم فجر وطال لسانه عندما ثبوت الخطاء والقصور، أفهذا شان العلماء المناظرين أهذا ديدن حماة الملة والدين أهذه طريقة متبعي السنة أهذه خصلة مجددي الملة اذا كنت في امر فكن فيه محسنا فما قليل انت ماض وتاركه، فكم دحت الايام ارباب دولة، وقد ملكوا اضعاف ما انت مالكه وعليك ان توازن كلماتي اللطيفة الصادرة مني في هذا التاليف مع كلماته الصادرة في ذلك التاليف تجد بينهما فوقا ظاهرا وبونا باهرا ٭ وجهل رددناه بفضل حلومنا، ولو اننا شئنا رددناه بالجهل واما قول ناصرك المختفي يالله العجب من فرار ذلك العاند من اقرار عناده مع السيد وهو البادي لهذا الايراد والبادي اظلم كما ورد في الحديث الخ فعجيب عن مثلك ومثله صادر عن شدة جهله فانه لو كان البادي اظلم جزئية لا تنتج في الشكل الاول وان كانت كلية فهي باطلة لا يتفوه بها الا من جهل فانه يلزم على هذا ان يكون البادون لرد اهل البدعة من اهل السنة من الظالمين ويلزم ان يكون البخاري البادي للرد على ابي حنيفة والمجد البادي للايراد على الجوهري وغيره من ائمة اللغة وغيرهما ممن بدأ واير د غيرهما من العادين وهذا لا يلتزمه الا اكبر الفاسقين، ستعلم يا نؤوم اذا التقينا، غدا عند الاله من الظلوم اما والله ان الظلم لوم وما زال الظلوم هو الملوم **الباب الثاني** في رد ما في الباب الاول من الجواب عن ايراداتي التي اوردتها على صاحب الاتحاف في مقدمة ابراز الغي على وجه يحقق الحق ويبطل الباطل ويزيل الغي اعلم وفقك الله لاصلاح تصانيفك ان ناصرك المختفي قد تصدى لاصلاح كلماتك والجواب عما في ابراز الغي مقدمات ظنها نافعة

وكلها عاطلة وباطلة **فقال** لا بد هنا من تمهيد مقدمات الاولى ان التواريخ تمامها فيه
مساغ كثير للاختلاف والاختلاط والوهم وهذا وان كان من اجلى البديهيات عند اولى
العقل والانصاف لكن خفي مثل هذا على من تعود الاعتساف فاجبت على رغم من مشى على خلاف
مقتضاه وعكس فحواه ان اذكر هنا عدة امثلة الاولى تاريخ وفات رسول الله صلى الله
عليه وسلم الخ وذكر بعده الاختلاف الواقع في وفات رسول الله وابي بكر وحسن وعمر وقتل
عثمان وقتل علي ووفات طلحة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف
وحكيم بن حزام وحسان بن ثابت وحوطب بن عبد العزى وولادة سفيان الثوري ووفات
مالك وابي حنيفة والشافعي واحمد ومسلم والترمذي وولادة النسائي وابي نعيم والخطيب
ووفيات ابي الطفيل وانس وسهل والسائب وجابر وابن عمر وعبد الله بن ابي اوفى وعبد الله
بن بسر وابي امامة وواثلة وعبد الله بن الحارث والهرماس ورويفع وسلمة بن الاكوع
وسعيد بن سعدة وهارون بن موسى وابي اسحق النديم وابراهيم الحصيري وولادة ابي جعفر
الطحاوي ووفات احمد الثعلبي واحمد بن فارس وابي العباس الناشي وامارة ابن نصر ومروان الاكذ
اشجب ووفات امية بن ابي الصلت والمازني وابن شيق وولادة جعفر الصادق وابي نواس
ووفات حماد وخليفة والخليل ورابعة العدوية والسري وسعيد بن المسيب وسليمان بن يسار
وابي محمد التستري والصعلوكي والقاضي شريح والاحنف وابي الاسود وابي سليمان الداراني
وولادة الشعبي وعلي الرضا ووفات القاضي الجرجاني وابن ماكولا وابن سيدة وابن البواب
وابن الرومي ومنقذ وسيبويه والامام باقر والزهري والقفال والعلاف وولادة ابن عساكر
والشهرستاني ووفات الجلال الرازي وابي بكر الجصاص وبكار والحسن والاصطخري وخليل بن
قاسم وصاعد والحلواني والنسفي والمحبوبي وصدر الشريعة وعلي بن داود والعقيلي وتا

الهذلی وشمس الائمة السرخسی و محمد بن الحسین البخاری و ابن النقیب و ابی اللیث و یعقوب النکری
و یوسف القره صوی و ابن حجر و ابی اسحق الشیبانی و علقمة و حفصة ام المومنین و میمونة
و ابی عبد الرحمن یزید المدنی و عبد الرحمن النخعی و ابی بن کعب و ابی طلحة و ولادة مالك
و وفات الشریف الرضی و تاریخ وقوع طاعون الجارف و مدة حیاة ابی رجاء العطاردی
اقول انظر الی صنیعه هذا حیث سود نحو ثمانیة اوراق بکذا وکذا و طول الکلام بتکثیر
الامثلة لیطول مدحه عند البطلة أهذا شان الکملة لا بل هو دیدن الجهلة
ولا ادری لم احتمل المشقة فی تحریر هذه الامثلة حیث اخذها من مواضع
متفرقة و منها رسالتی الفوائد البهیة فی تراجم الحنفیة ولو اخذها من کتاب واحد من
کتب التاریخ والتراجم کاسد الغابة او الاصابة او مرآة الجنان للیافعی او الکامل لابن
الاثیر الجزری و کتب ما فیه من الاختلافات الواقعة فی التواریخ والتراجم لسهل علیه
الخطب و کبر حجم ما کتب و ظهر فضله فی اعین الناس ازید مما ظهر فضله من هذا القدر
من تسوید القرطاس **واعجب منه** الانتشار والخلط فی سرد الامثلة فقد یذکر
تارة واحدا من الفقهاء و تارة واحدا من الصحابة و تارة واحدا من المجتهدین و تارة
واحدا من المحدثین من غیر لحاظ الترتیب الزمانی او التقدم الرتبی **وهذا** مما یستنکر
عند ارباب الفطانة و اصحاب الشرافة **ولعله** اقتدی فی هذا بسیرتك فی
تصانیفك فنعم المقتدی و نعم المقتدی و نعم الهادی و نعم المهتدی **واما المقدمة**
التی مهدها للاصلاح فلا تفید شیئا من الاصلاح وهی وان کانت فی زعمه کانها العجائب
فلا تنفع من قضاء النعاس و کیف یصلح العطار ما افسده الدهر و کیف یصلح البیطار
ما غلب علیه الضرر والشر **وذلك** لان وجود الاختلاف والوهم والاختلاط والسقم

فی کتب التاریخ بل وفی غیرها ایضا من فاتر العلوم وان کان غیر مستنکر عند ارباب النظر لکن من له بصیرة وبصارة یتفکر ویبصر ویذکر ما ترجح من الاقوال المختلفة بالحجج العقلیة او النقلیة ویطرح ما یکون من الاقوال المغسولة والآراء المردودة ویذکر القول المشهور والذی مال الیه الجمهور ویترک ما خالف الجمهور فان لم یکن ذلک ولا هذا یذکر اقوالا مختلفة اشارة الی انه وقع فیه الاختلاف ولم یرجح شئ منها باحد الوجوه المقررة واما من لیس له تمیز بین الصحة والسقم ولا رزق قوة الحفظ والفهم فهو یکتب ما یجد وینقل ما یجد ویختار فی موضع قولا وفی موضع آخر قولا ولا یبالی یذکر ما شهد العیان ببطلانه او ایقن الجنان بخسرانه وهذا الذی یعاتبه العلماء علی ما ارتکبه ویتعقبه الفضلاء بما کسبه ویردونه ویجهلونه ویخرجونه من عداد المتقنین ویدخلونه فی اعداد الغافلین ویعیبون علیه بهذا الوصف القبیح والصنع الشنیع ویطعنون علیه بانه فی مثل هذا تحریبا للطلبة وافساد الجهلة ویوسمونه بانه حاطب اللیل لا یعرف الرجل من الخیل ولا یفرق بین الوادی والسیل ولا یمیز بین الکم والذیل فالویل له کل الویل ویلقبونه بانه جامع الغث والسمین لا یعرف الشمال من الیمین ولا المکان من المکین ولا یدرک الفرق بین الجواد والضنین ولا یشعر بالفرق بین الضعیف والقوی والشیخ والجنین ولا بین الخفی والجلی والبدیهی والکسبی والتحریر والیمین ویشبهونه بمن قیل له ما تسمع اذانک فلو رفعت صوتک فقال انی اسمع صوتا من مسیرة میل وبمن قیل له اذن تردعون فقیل له الی این فقال الحب ان اسمع اذانی این بلغ **ولنذکر** ههنا عدة امثلة شاهدة لما اسلفنا وموضحة لما اظهرنا **فمنها** ان العلماء قسموا الفقهاء علی طبقات وبینوا انهم بحسب تفاوت مراتبهم علی درجات وجعلوا من یجمع الغث والسمین من ادناهم

وحکموا بعدم اعتبار تحریراتهم قال علی القاری المکی فی رسالته فی خرم الروافض نقلا عن
کمال باشازاده ان الفقهاء علی سبع طبقات الاولی طبقة المجتهدین فی الشرع کالائمة
الاربعة ومن سلک مسلکهم فی تاسیس قواعد الاصول واستنباط احکام الفروع عن الادلة
الاربعة الکتاب والسنة والاجماع والقیاس من غیر تقلید لاحد لا فی الفروع ولا فی الاصول
والثانیة طبقة المجتهدین فی المذهب کابی یوسف ومحمد وسائر اصحاب ابی حنیفة القادرین
علی استخراج الاحکام من الادلة المذکورة علی القواعد التی قررها استاذهم ابو حنیفة وهم
وان خالفوه فی بعض الفروع لکنهم یقلدونه فی قواعد الاصول وبه یمتازون عن المعارضین
فی المذهب کالشافعی ونظرائه المخالفین لابی حنیفة فی الاحکام غیر مقلدین له فی الاصول
الثالثة طبقة المجتهدین فی المسائل التی لا روایة فیها عن صاحب المذهب کالخصاف وابی جعفر
الطحاوی وابی الحسن الکرخی وشمس الائمة الحلوائی وشمس الائمة السرخسی وفخر الاسلام البزدوی
وفخر الدین قاضی خان وامثالهم فانهم لا یقدرون علی المخالفة لا فی الاصول ولا فی الفروع لکنهم
یستنبطون الاحکام فی المسائل التی لا روایة فیها علی حسب اصول قررها ومقتضی قواعد
بسطها وحررها الرابعة طبقة اصحاب التخریج من المقلدین کابی بکر الرازی واضرابه فانهم
یقدرون علی تفصیل قول مجمل ذی وجهین وحکم مبهم محتمل الامرین منقول عن صاحب المذهب
او عن احد من اصحابه المجتهدین برایهم ونظرهم فی الاصول والمقایسة علی امثاله ونظرائه
من الفروع الخامسة طبقة اصحاب الترجیح من المقلدین کابی الحسن القدوری وصاحب
الهدایة وامثالهما السادسة طبقة المقلدین القادرین علی التمییز بین الاقوی والقوی
والضعیف وظاهر المذهب وظاهر الروایة والروایة النادرة کاصحاب المتون المعتبرة من المتاخرین
مثل صاحب الکنز والمختار والوقایة والمجمع السابعة طبقة المقلدین لا یقدرون علی

ما ذكروه ولا يفرقون بين الغث والسمين ولا يميزون الشمال من اليمين بل ينقلون ما يجدون كحاطب الليل فالويل لهم ولمن قلدهم كل الويل انتهى ملخصا **ومنها** انهم حكموا بكون جامع الرموز والقنية والحاوى كلاهما للزاهدى غير معتبر لكون مؤلفها جامعا لكل شئ من غير فرق بين الاسود والاحمر **ومنها** انهم حكموا بكون موضوعات ابن الجوزى ومستدرك الحاكم مشتملا على تساهل وتشدد اعدم النفع بها الا للناقد العالم **ومنها** انهم حكموا بكون كتب التاريخ التى فيها نقل محض للغث والسمين دون العرض على الاصول والقوانين مما لا يعتبر ولا يلتفت اليه **وقد مرت** منا تصريحات العلماء الدالة على هذه الامور **ولتطلب** زيادة تفصيل هذه السطور من رسالتى النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير ومن مقدمة تعليقى المختصر المعلق على شرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية فى حل شرح الوقاية

والحاصل ان تمهيد كثرة الاختلاف فى الامور التاريخية لا يفيد شيئا لمؤلف الاتحاف وشرح الدرر البهية **وما مثله** الا كمثل من يكتب فى تصنيفه فى الفقه ان فرض الظهر خمس ركعات وان فرض المغرب ست ركعات وان الوضوء لا ينتقض بالحدث وان الصوم يبطل بخروج الحدث وان الزكاة تفرض بعد سنتين لا فى كل سنة وان الحج فرض فى كل سنة الى غير ذلك من الخرافات الواضحة والمسائل الواهية فيورد عليه ان هذه اغلاط واضحة فيجيب بانى ناقل نقلته من الكتب الفلانية معتمدا على ما فيها من المسائل من غير نظر الى الدلائل فيرد عليه بان النقل فى مثل هذا لا ينجى الناقل ولا يخرجه من عداد الغافل فيمهد فى جوابه مقدمة عاطلة ويشيدها بتحريرات باطلة ويأخذ كتابا واحدا او اثنين فصاعدا كشرح الوقاية او الهداية ويقل كل ما فيها من الاختلافات الفقهية من المبدأ الى الخاتمة ويسرد امثلة كثيرة لذلك ويقول

الاختلاف كثير في ذلك فيا لله العجب هل ينفعه مثل هذا التقرير او ينجيه هذا التحرير من الورطة الظلماء والمهلكة الصماء كلا والله لا ينجيه ذلك من التهلكة ولا يخرجه من المهلكة بل يكون تقريره مضحكة موضحاً له في المزلقة ثم قال ناصرك المختفي المقدمة الثانية ان حكم الاختلاف الواقع في التواريخ حكم الاختلاف الواقع في سائر الحوادث وكما يجوز نقل الواقع في سائر الحوادث اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح كذلك يجوز نقل التواريخ المختلفة اذا لم يكن هناك مرجح من غير ترجيح بل يجوز نقل القول الواحد والسكوت عليه لا سيما عند عدم العلم بخلافه وعدم تيسر كتب ذلك الفن الذي يتضح منها الاختلاف وليس على احد من المولفين ان يبحث عند تحرير تاريخ الولادة او الوفات هل خالف احد فيه من علماء الدنيا ام لا بل واقول بيان الامر الاول منهما ان خبر التاريخ فرد من افراد مطلق الخبر فلا يخرج عن حكم مطلقه الا بدليل يدل على ذلك وليس هناك دليل كذلك وبيان الامر الثاني منهما ان عامة المحدثين من المولفين ينقلون في مولفاتهم الحديث المضطرب ونحوه المختلفة من غير ترجيح بل لا يكون هناك مرجح اصلاً ثم سرد الامثلة بنقل العبارات المشتملة على نقل الاقوال المختلفة في نحو ثمانية اوراق اقول انظر صنيع الناصر المختفي انما يامن براه وحماه هل ينفعك تطويل حجم الكتاب بسرد الامثلة هل تفيدك تلك المقدمة الممهدة وسل لم ذا اكتفى على مائة وثلاث وثلاثين مثالاً لو لا كبر حجم الكتاب وكثرة مدح المليح عند اولي الالباب بسرد ستمائة الف مثالاً فانه لو اخذنا من الكتب التاريخية الفقهية لوجد نحو ما كتب اضعافاً مضاعفة سبحان الله ما كتابه من الحشو والزائد اللائق الحذف وليشتهر بانه جواب لا يرى الغي وليس فيه من الجواب المعتبر نحو حرف وبيان ان المقدمة الممهدة لا تفيدك سوى العجز والصموت وانها كالاولى اوهن من بيت العنكبوت؛

اتخذت بيتا خاليا عن القوة والثبوت من طرق عديدة وكلها ضعيفة وسديدة اما
اولا فلان نقل قول واحد فيما فيه قولان او اكثر انما يجوز اذا لم يكن بطلانه اظهر واما اذا
كان بطلانه جليا فلا يحل نقله الا للرد عليه داعيا وكذا ترى كثيرا ما يقول الاماثل
في كثير من المسائل ان هذا قول لا يحل نقله الا للرد عليه ولا يحل السكوت عليه مثلا لو وجد
في كتاب ان الظهر خمس ركعات وان الفجر ثلاث ركعات وان ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب
او عثمان بن عفان او عليا او غيرهم من الصحابة ماتوا في المائة الثامنة فلا يحل
لاحد ان ينقل ذلك في كتابه الا بقصد رده ولا يجوز ان يسكت عليه سكوتا موهما الصحة
لاسيما للعالم الذي ينتفع بعلمه والحاكم الذي ينتفع بحكمه واغلاطك في تصانيفك
من هذا القبيل واقرب المثيل بالمثيل فان موت الدارقطني والبزدوي في المائة التاسعة
وموت ابن رجب في المائة العاشرة وموت ابن ابي شيبة في المائة الرابعة وموت الحربي
في المائة الثامنة وموت ابن كثير في المائة السابعة وموت ابن عساكر في المائة الثامنة
وموت عبد بن حميد في المائة الرابعة وموت القضاعي في المائة الرابعة وموت ابن
الملقن في المائة الخامسة وموت الباجي في المائة الثامنة الى غير ذلك مما ذكرنا في
ابراز الغي في فاتحة هذه الرسالة ليست بادون مما مثلنا آنفا فاي عالم جوز نقل مثل
هذا ساكتا واي حاكم حكم بجواز ايراد مثل هذا من دون التنبيه على كونه غلطا نعم من كان
غالطا ومغالطا لا تمييز له بين الخفي والجلي ولا يعلم بطلان ما بطلانه جلي يجوز امثال
ذلك وهو غير لائق لان يخاطبه العلماء فيما هنالك وهل هو كامرأة سمعت من محدث
ان صوم عاشوراء كفارة سنة فصامت الى الظهر ثم افطرت وقالت يكفيني كفارة ستة
اشهر منها شهر رمضان ذكره صاحب المستطرف في كل فن مستظرف في الفصل العاشر من الباب

السادس والسبعين **واما ثانيا** فلان البحث عن وقوع الخلاف في تاريخ الوفات او الولادة وانه هل خالف فيه احد من علماء الملة وان لم يكن واجبا على احد من المولفين لكن تنقيح ما يسطر وتنقيد ما يظهر وترك قول يعلم كونه غلطا بادنى التوجه والالتفات وحفظ كتابه عن الاكاذيب والخرافات واجب على جميع المولفين لا سيما الفضلاء الذين جل مرادهم نفع عباد الله والعلماء الذين مقصدهم افادة خلق الله لا تضليلهم ولا تغليطهم **واما ثالثا** فلان نقل الاقوال المختلفة في امر عند ذكر ذلك الامر ليس بمستنكر واما اختيار قول منها في موضع وآخر في موضع فلا ريب في انه مستنكر ولهذا يتعقب العلماء بعضهم بعضا باظهار مناقضات في كلامه ومعارضات في مرامه ويعدونه وصفا نكرا وهذا وان كان في صفة لازمة لعامة البشر لا يعصم منه الا خالق القوى والقدر كما يدل عليه قوله تبارك وتعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا لكن يتفاوت الناس في هذه الصفة بالكثرة والقلة فمن يوجد في كلامه تعارض فاحش يحكم بانه متساهل ومتفاحش ومتغافل ومتجاهل ومغفل ومضلل ويلقب بانه سيئ الحفظ كثير الخطاء ليس له تمييز بين الصواب والخطاء وبانه يستحق للترك والهجر والطعن والزجر ويفتى في حق تاليفاته بانها غير معتبرة وغير منقحة لا يحل الاعتماد عليها للكملة ولا مطالعتها للطلبة بخلاف من يوجد ذلك في تصانيفه بالقلة فان ذلك يتحمل ويغتفر ويقال انه من لوازم البشر **ولذلك** ترى المحدثين لا يقبلون روايات من كثر ذلك في رواياته وغلب عليه هذا الوصف في منقولاته كما مر منا تحقيقه فيما مر **واما رابعا** فلان نقل كل ما وجد من دون تفكر وتبصر يشابه التحدث بكل ما سمع من غير غور النظر فان القلم احد اللسانين واحد الناطقين وقد قال النبي

صلى الله عليه وعلى آله وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع اخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه وفي رواية كفى بالمرء من الكذب ان يحدث بكل ما سمع وكفى بالمرء من الشح ان يقول آخذ حقي لا اترك منه شيئا اخرجه الحاكم في مستدركه من حديث ابي امامة رضي الله عنه واما خامسا فلان نقل الاقوال المختلفة عبارة عن ان يذكر في امر قولا ثم بلفظ قيل او يقال او ما ينوب منابها قولا وهكذا عادة المولفين في نقل الاختلاف عند عدم ظهور الترجيح بين المتين فانهم يذكرون عند ذكر امر مختلف فيه اقوالا مختلفة ويسردون الآراء المتشتتة فان ظهر عندهم ترجيح احد الاقوال صرحوا به والا اكتفوا به وهذا هو الموجود في الامثلة التي سردها ناصرك المختفي في قدر ثمانية اوراق وهذا امر جائز بالوفاق لا يختلف فيه احد من اهل الاتفاق واما اذا ذكر احد المولفين في امر قولا في موضع وآخر في موضع وثالثا في موضع ورابعا في موضع من غير ان ينسبه الى اختلاف اقوال الماضين فهذا ليس نقل الاختلاف عند الماهرين بل يعد هذا من صنائع الغافلين ويطعن صاحبه بانه من المغفلين والمترددين فاي فاضل حكم بجواز مثل هذه الطريقة واي عاقل يستحسن هذه الشريعة بل الحكم بجواز مثل هذا بدعة سيئة وخصلة قبيحة والموجود في تصانيفك هو هذا الاخير لا ذاك فما هذا ناصرك لبراءتك لا يفيد النجاة من ذلك ولله در الشاعر الباهر حيث قال

اذا انعكس الزمان على لبيب ❊ يحسن رأيه ما كان قبحا ❊ يعاني كل امر ليس يغني ❊ ويفسد ما رآه الناس صلحا ❊

ثم قال ناصرك المقدمة الثالثة ان النقل وان كان لا بد فيه من اظهار انه قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة والدال عليه سبعة امور **اقول** هذه المقدمة ايضا لا تفيدك شيئا ولا تعطيك نفعا فان ما سطرت في تصانيفك لا سيما تواريخ المواليد والوفيات وغيرها من تراجم

الثقات ليس نقلا بل حتما وجزما ولا يفهم عند ذكرك بنحو من الاتحاد وان هذا منقول
من غيرك من العلماء وان كان كل ذلك او اكثر ذلك منتحلا ومسروقا من غيرك فلا ينجو
مولف عن ايراد شعقب بكونه آخذا عن غيره في الواقع او منتحلا او سارقا من تصانيف
غيره في الواقع مالم يفهم من كلامه بوجه من الوجوه المعتبرة ان ما ذكره لا اجزم
به ولا اعتقد بصحته ولا آمن من ان يكون مغلطة وان نقال محض ليس فيه مني حرف
بل كله من غيري وان منتحل محض لا التزم صحة ما ذكره ولا آمن من كونه مصداق
الغلط المحض وشئ منه ليس من فكري فاذا كان مؤلف من المولفين يجعل نفسه من
النقالين ويعد تحريره من جنس تحريرات المغالطين اعرض عنه اهل العلم وطرحه
اهل الفهم ولقبوه بالمنتحل النقال والسارق البطال ووصفوه بانه غير معتبر
لا يؤخذ عنه شئ ولا يسطر وعابوا عليه هذا الفعل المستقبح وطعنوا عليه بهذا القول
المستبشع ومع ذلك فلا ينجو ايضا من الايراد اذا نقل عن احد شيئا تكذبه عقول العباد
ويشهد ببطلانه العيان او البرهان الا ان يقول اني انقل ما انقل من دون فهم
وتبصر واذكر ما اذكر من غير علم وتذكر ولا ابالي بذكر ما ذكره غيري وان كان
باطلا بالبداهة ولا امسك عن اخذ ما سطره من قبلي وان كان غلطا غاطلا عند
العامة فضلا عن الخاصة فعند ذلك يعرض عنه ارباب العقول اعراضا ثانيا
ويلقبونه بانه جهول غفول لا يعلم مستقبلا ولا ماضيا **واما** ما ذكره ناصرك
لتاييد هذه المقدمة الثالثة وسود ورقات عديدة فكله لا يعطي فائدة
فانه ذكر اولا لتاييدة عبارة الرشيدية شرح الشريفية وكشاف اصطلاحات
الفنون الدالة على ان النقل هو الاتيان بقول الغير على ما هو عليه بحسب نفس الامر

مظهر انه قول الغير ولا يلزم فيه الاتيان بقول الغير بحيث لا يتغير لفظه بل انما يلزم
الاتيان به على وجه لا يتغير معناه واما الاتيان بقول الغير على وجه لا يظهر منه انه
قول الغير لا صريحا ولا ضمنا ولا كناية ولا اشارة فهو اقتباس وبين انه يفهم من ملاحظة
هاتين العبارتين ان لا ظهار المعتبر في النقل اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية
او اشارة بمعنى انه يوجد بوجود فرد واحد الخ وهذا كله لا تخفى سخافته فان اظهار
انه قول الغير في النقل وان كان اعم من ان يكون صراحة او اشارة او كناية او دلالة
لكن اخذه من الغير في نفس الامر فقط لا يكفي لكونه نقلا قط والموجود فيما ذكرت هو
هذا لا ذاك فانه لا يفهم من كلامك عند ذكر تواريخ المواليد والوفيات وتراجم الثقات
انك ناقل من غيرك وان كان في نفس الامر كذلك ومن ادعى ذلك فليبين لنا اي كلمة من
كلماتك واي قرينة حالية او مقالية تدل على ذلك ولو اشارة او كناية فان قلت
يدل عليه انه لم ادرك زمان من ذكرت احوالهم فلا اذكر ما اذكر الا نقلا ممن سبقني
وكتب احوالهم قلت لو كفت هذه الدلالة للنقل لزم ان يكون الايراد على المتاخر وان
كتب الامر المهمل غير جائز مطلقا ولا يطلب منه المناظر شيئا سوى تصحيح النقل مثلا ان
كتب احد من معاصرنا ان ابا بكر الصديق رض مات في المائة التاسعة او ان انس بن مالك رض
مات في المائة العاشرة او ان عمر بن الخطاب ولد في زمان نوح على نبينا وعليه الصلوة
والسلام او ان رسولنا صلى الله عليه وسلم ادرك زمان الخليل عليه الصلوة
والسلام او نحو ذلك من الجهالات والبطالات يمتنع ان يتعقبه احد بانه غلط صريح
لظهور انه متاخر لا يقول به الا بنقل عن من تقدم عليه وصدر منه هذا القول بالتصريح
فان قلت يدل عليه اني ذكرت في ديباجة الاتحاف اني استمددت فيما البلد

المقصد الاول منه من کشف الظنون فی المقصد الثانی استمددت غالبا من وفیات الاعیان وذیله وحسن المحاضرة **قلت** لو کفی مثل هذا اللتیاة عن ایراد الموردین للزمان لا یورد احد شیئا علی المتاخرین کصاحب الاشباه والنظائر وشارح ملخص الجغمینی والتفتازانی والسید الجرجانی وغیرهم فانهم یذکرون فی دیباجة کتبهم ان ما نذکره ماخوذ من المتقدمین ومنقول من المعتبرین والتزام ذلک لا یصدر من عاقل فضلا عن فاضل **ثم قال** ناصرک موید المقدمة ومبینا الوجوه تایید کلامه الثانی ما صرح به علماء اصول الحدیث من ان ما یقوله الذی لم یاخذ عن الاسرائیلیات ما لا مجال للاجتهاد فیه ولا له تعلق ببیان لغة او شرح غریب داخل فی الحدیث المرفوع قال الحافظ ابن حجر فی شرح نخبة الفکر الخ **ثم قال** بعد ذکر عبارة الحافظ ابن حجر والسیوطی الدالة علی ان مثل ذلک القول من ذلک الصحابی مرفوع حکما وجه دلالة هذا القول علی المطلوب ان المرفوع عندهم هو ما اضیف الی النبی ونقل عنه فلا بد من اظهار انه قول رسول الله او فعله او تقریره واذ لیس هناک حقیقة فهو اذن متحقق حکما فثبت ان الاظهار المعتبر فی النقل اعم من الاظهار حقیقة انتهی **ولا یخفی** علی الادیب النبیه ما فیه وان بطلانه لا ریب فیه وان هذا الناصر المختفی لم یصل الی مراد المحدثین بما صرحوا ولم یبلغ الی کنه ما اصلوا **وذلک** لانه فرق بین غیر بین بین کون قول متکلم قول غیره حقیقة وبین کونه قول غیره حکما فانک اذا قلت مثلا قال ابو حنیفة النیة فی الوضوء لیست بفرض نقلت کلامه بجنسه وجعلت مقول القول مرامه لا غیر انک اردت انه قوله بعین هذا اللفظ فان النقل لا یشترط فیه نقل اللفظ بل اعم من ان یکون هذا اللفظ بعینه تکلم به الامام او تلفظ بلفظ آخر متحد به فی المرام وبالجملة لا ترید به

الا ان قائل هذا الذی بعد قال هو ابو حنیفة سید کل ثقة وانه مذهبه ودایه بل مقولة مرامہ وھذا ھو النقل الذی لا یطلب من صاحبہ الا تصحیح النقل مالو یحرر ثبتہ ولو یلتزم صحتہ واذا قلت مثلا بدون الانتساب الی احد وانت حنفی النیۃ لا تفرض فی الوضوء الشرعی فھو کلامك ومرامك لیس فیہ نقل من غیرك ومع ذلك ھو منسوب الی الامام حکما بقرینة اتباعك لہ وتمذھبك باقوالہ وآرایہ لزوما اذا عرفت ذلك فاعلم ان المرفوع حقیقة ھو ما رفعہ الراوی الی رسولہ ونسبہ الیہ وحکاہ علی انہ قولہ او فعلہ او تقریرہ وھو الذی یقال لہ انہ نقل عن رسولہ وحکاہ عن نبیہ وآما ما یقولہ الصحابی الغیر الآخذ عن الاسرائیلیات فیما لیس من الاجتہادیات فھو موقوف حقیقة ومرفوع حکما آما کونہ موقوفا حقیقة فظاھر عند من لہ نظر غائر فانہ قولہ ومقولہ وکلامہ ومرامہ وھو الذی افتی بہ وتکلم بہ من دون ان ینسبہ الی رسولہ ومن غیر ان یجعلہ مقول غیرہ وآما کونہ مرفوعا حکما فلان اخبارہ وحکمہ بنحو ذلك یقتضی موقفا لہ علی ذلك فان المفروض ان لا دخل للاجتہاد فی ذلك ولا موقف للصحابة الا النبی صلی اللہ علیہ وسلم او بعض کتب من تقدم ومن تدین بہ وتمذھب بہ فلذلك وقع الاحتراز عمن یاخذ عن احبار اھل الکتابین او ینظر الکتابین فحکمہ لیس مرفوعا حکما لانہ لا یعلم انہ ماخوذ عن الرسول صلی اللہ علیہ وسلم جزما فمعنی کونہ مرفوعا حکما ان ھذا الموقوف یعطی لہ حکم المرفوع ویدرج فی مسانید المرفوع لا ان ما قالہ الصحابی منقول عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم وانہ مقولہ لا مقول ذلك الصحابی الذی افتی وتکلم فان ھذا لا یقولہ عاقل فضلا عن فاضل **ونظیرہ** ما ذکر اصحابنا الحنفیة ان المقتدی الساکت

فادی حکما لکون قراءة الامام قراءة له جزما فلیس معناه ان قراءة الامام فعل من افعال المؤتم وانه یعد قاریا بالجزم بل معناه انه یعد قاریا حکما ویعطی له الاشتراک فی فضل القراءة والکفایة حکما **وکذا** ما ورد باسانید مصححة عند الثقات ان المنتظر للصلوٰة مصل وانه یشترکه فی بعض اوصاف الصلوٰة فلیس معناه انه مصل حقیقة وانما تنسب الیها الصلوٰة صدورا ووقوعا بل معناه انه مصل حکما وانه شریک للمصلی فی الثواب جزما **و** لهذا نظائر کثیرة لا تخفی علی ارباب القرائح الذکیة **والحاصل** ان کون قول الصحابی مرفوعا حکما امر آخر وکونه منقولا عن نبیه حکم آخر لیس احدهما عین ثانیهما، ولا احدهما مستلزما لآخرهما فلیس المرفوع حکما یطلق علیه انه مذکور نقلا لیصح علیه تفریع ما فرع الناصر الفاتر بفهمه القاصر **ثم قال** الثالث الحدیث المعلق فانه یحذف الراوی فیه من مبدء السند سواء کان الساقط واحدا او اکثر ویعزی الحدیث الی من فوقه فالعبارة التی یعبر عن روایة من فوقه فی الحقیقة مقولة الراوی الساقط لا مقولة الراوی المسقط بالکسر اذ لا سبیل للراوی المسقط بها الی العلم بها الا بواسطة الراوی الساقط لعدم التلاقی بین المسقط ومن فوق الساقط وللتعلیق صور اوضحها فی اثبات المطلوب ان یحذف المصنف جمیع السند ویقول مثلا قال رسول الله وهذا موجود فی الصحیحین وفی البخاری کثیر فلا شک ان هذا القول لا ینشأ من المصنف بل هو تلقاه ممن فوقه وهو ممن فوقه وهکذا الی الصحابی فهو بالحقیقة قول الصحابی لا قول المصنف ولیس هناک لفظ یدل علی انه کلام الصحابی نعم هناک قرینة تدل علی انه کلام الصحابی فیکون لاظهار حکما وهو المطلوب **اقول** هذا اعجب من الاول وادل علی عدم الوقوف علی مراد المحدثین وعدم الممارسة بکتب الدین فان من تداول کتب الحدیث

ووقفت على كلماتهم في اصول الحديث على علمائهم وردوا بان التعليق والقول المعلق يكون من قبل المعلق لا من قبل من فوقه تابعياكان او صحابيا اما دري انهم فرقوا بين ما اذا ذكره المعلق بصيغة الجزم وبين ما اداه او رده بلفظ لا يدل على الجزم ففي الفية للعراقي وشرحها للسخاوي المسمى بفتح المغيث بشرح الفية الحديث فان جزم المعلق بنسبته الى الرسول صلى الله عليه وسلم او غيره ممن اضافه اليه صح ايضا الطالب اضافته لمن نسب اليه فانه لن يستجيز اطلاق ذلك الا وقد صح عنده عنه او لم يات المعلق بالجزم بل ورده ممرضا فلا تحكم له بالصحة عنده على المضاف اليه بمجرد هذه الصيغة لعدم افادتها ذلك ولكن حيث تجردت فايراد صاحب الصحيح للمعلق الضعيف كذلك في اثناء صحيحه يشعر بصحة الاصل له اشعارا يونس به ويركن اليه والفاظ التمريض كثيرة كيذكر ويروى ويقال وقيل ونحوها انتهى ونحوه في مقدمة ابن الصلاح وتقريب النواوي وشرحه تدريب الراوي وخلاصة الطيبي ومختصر ابن جماعة وغيرها من كتب الفن فتفطن ايها المنصور القنوجي ما ذا تفوه به ناصرك المختفي حيث حرف الكلم عن مواضعها واتى باشياء منكرة يستنكرها من يسمعها ولعمري اذا كان تعليق البخاري مثلا قال رسول الله كذا قولا من قبله ومنقولا عنه بحذف سنده لا من قبله فما وجه الفرق بين جزمه وعدم جزمه وهذا ظاهر لا حاجة الى البسط في تقريره ولا الى تكثير عبارات كتب الفن في تحريره وبهذا ظهرت سخافة قول ناصرك المختفي الرابع الحديث المرسل الخامس الحديث المعضل السادس الحديث المنقطع الخ فان الكلام فيها كالكلام والبيان كالبيان ثم قال ناصرك السابع ما قال النووي جرت عادة اهل الحديث بحذف قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد في الخط وينبغي للقاري ان يلفظ بها الخ ولا يخفى عليك ان هذا ايضا لا يفيد مسلكه ولا يوصل نفعا اليك فان حذف قال ونحوه امر آخر الا ان حذفه انما هو

اذا تعين قائله واما عند عدم تعينه فهو مستنكر وهل يجوز ان يقول احد من اهل السنة في اثناء مكالماته ان ابا بكر الصديق رض كان غاصبا خائنا غادرا او يدرج في تصنيفاته ان عمر رض كان مبتدعا مخادعا ماكرا وعند ورود الايراد عليه بانه قول مخالف لاهل السنة بل هو من اقوال اهل البدعة يقول في جوابه ان جملة قال الطوسي او قال الحلي او قال شيطان الطاق محذوف في الكلام واني ناقل من باب الشقاق وهل يجوز لاحد ان يتفوه بما اختلقه الكذابون والدجالون وينسب شيئا من الاخبار الموضوعة الى رسول الله صلى الله عليه وملائكته المقربون كحديث لولاك لما خلقت الافلاك فانه موضوع لفظا صحيح معنى كما ستقف عليه وحديث لسان اهل الجنة العربية والفارسية الدرية وحديث ولدت في زمان الملك العادل وحديث يكون في امتي رجل يسمى محمد بن ادريس هو اضر من ابليس وحديث يكون في امتي رجل يكنى بابي حنيفة الخ وحديث من رفع يديه في الصلوة فلا صلوة له وحديث من صلى خلف تقي فكانما صلى خلف نبي وحديث علماء امتي كانبياء بني اسرائيل فانه موضوع لفظا صحيح معنى وحديث عروج صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج بنعليه الى العرش فانه موضوع كما بينته في غاية المقال فيما يتعلق بالنعال وحديث القضاء العمري فانه موضوع كما اوضحته في رسالتي ردع الاخوان عما احدثوه في آخر جمعة رمضان وحديث لكل امة فرعون وفرعون هذه الامة معاوية رض وحديث اتقوا اليهود والهنود ولو بسبعين بطنا الى غير ذلك من الاحاديث التي اتفق النقاد على كونها موضوعة واقر الواضعون بانها مكذوبة فيقول ذلك المتفوه او يكتب قال رسول الله كذا ويذكر شيئا من مثل هذا الكذب فيورد عليه انه افتراء على الرسول فيقول اني ناقل عن فلان وفلان ممن نسبه الى الرسول ويذكر اسماء وضاعه ويحيل الامر الى المتفوهين به ويقول قال فلان محذوف في كلامي واني منه بريء

وحذفه قال شائع نص عليه النووي وهل يجوز لاحد ان يكتب ان عصر الصحابة انقرض بعد ستمائة فيرد عليه
انه خالف للحديث الصحيح الدال على انقراضه على راس مائة فيجاب كلامي من قبيل غيري وان لفظ
قال فلان محذوف في كلامي فيذكر قول احد من اتباع التابعين الذي ظهر بعد ستمائة وادعى الصحبة
والحاصل ان هذا التقرير من ناصرك المختفي يشبه صنع من بنى دارا وهدم قصرا ويوافق
سبيل من فر عن المطر وجاء تحت الميزاب فانه يجوز ان لا يرد على من تفوه بالاباطيل المزخرفة او كتب شيئا
من الاساطير المختلقة لسهو الامر بان يجيب اني لست ملتزم الصحة وقد قلت ما قلت وكتبت ما كتبت نقلا
عن فلان فيذكر واحدا ممن تفوه بتلك الامور المخترعة ويقول قال فلان محذوف في كلامي وحذفه جائز صرح به
النووي ولعل هذا من عجائب الدنيا لا يقول به ولا يرضى الا من فاق مجددي الدين في الدنيا
بوصف لم يشاركه فيه احد من الاولين وهو كثرة الزلات والمساهلات وتخريب مسائل الدين ثم ذكر
ناصرك التام اثبات ذلك بالكتاب وبيانه ان الحذف في لفظ القول مما يحذ وحذفه من الالفاظ
الدالة على النقل والحكاية شائع كثير في كلام الله نذكر هناك عدة امثلة الاول سورة
الفاتحة الخ ثم سرد الآيات القرآنية المشتملة على حكايات كلام الغير مما لم يذكر فيه
لفظ قال ونحوه في قدر ورقتين وزاد عليه بعد ذكرها تسعة وثلاثين مثالا
ولا يذهب عليك ايها الناصر القنوجي ان هذا العجب مما مضى يضحك عليه كل شاب
وصبي وان هذه المكيدة التي اخترعها ناصرك غير مفيد لك اما دريت ان
حذف الفعل وامثاله ليس بموسع في كل موضع ولا لكل احد يجوز له ان يدعي الحذف في اي
موضع شاء باي لفظ شاء بل له شرائط واسباب وفوائد ونكات ومرجحات لا يجوز او لا يستقيم
عند فقدها انظر الى قول السيوطي في كتابه الاتقان في علوم القرآن عند ذكر شروطه

هي ثمانية احدها وجود دليل اما حالي نحو قالوا سلاما اي سلمنا سلاما او مقالي

ومن الادلة العقل حيث يستحيل صحة الكلام عقلا الا بتقدير محذوف ومنها الشروع في الفعل
نحو باسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له الشرط الثاني ان لا يكون المحذوف كالجزء ومن
ثم لم يحذف الفاعل ولا نائبه ولا اسم كان واخواتها الثالث ان لا يكون مؤكدا لان الحذف ينافي
التاكيد الرابع ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا السادس
ان لا يكون عوضا عن شيء السابع ان يؤدي حذفه الى تهيئة العامل القوي انتهى ملخصا ومثله
في مغني اللبيب عن كتب الاعاريب لابن هشام النحوي والمثل السائر في ادب الكاتب والشاعر
لابن الاثير الجزري اذا عرفت هذا فاعرف ان حذف قال ونحوه في الآيات القرآنية التي سردها
انما جاز لقيام دليل حالي او مقالي دال على ذلك واقتضاء مقام لان المذكور فيما هنالك
ليس من كلام الرب بل من كلام غير الرب وهذا لا يجري في تصانيفك فانك قد ذكرت
مثلا ان وفات البزدوي في المائة التاسعة وكذا ذكرت في وفات الدارقطني وذكرت ان
وفات ابن رجب في المائة العاشرة ولم تذكر في موضع من هذه المواضع ولا في غيرها ان هذا
منقول من غيرك فان قدرت قال ونحوه لا يفيدك لعدم وجود قرينة دالة عليه وفقد
شرائط جوازه ولو سلم حذف فعل يدل على الحكاية فاي دليل على تعيين من حكي عنه فانه
لا يدرى ان قائله صاحب الكشف او البستان او ابن خلكان او غيرهم ممن ذكرتهم فان
اخترت ان في بعض المواضع حذف قال صاحب كشف الظنون وفي بعضها حذف قال ابن خلكان
صار كلامك معدودا في السقطات خارجا عن اعتبار الثقات ولو كفى مثل هذا لدفع
الايراد للزم ان لا يتعقب على من قال من اهل السنة ان ابا بكر رض كان غاصبا غادرا بل يسهل
جوابه بان لفظ قال الرافضي محذوف في كلامي ولا يرد الايراد على من تفوه بان العالم
خالق الشر فيتيسر جوابه بان جملة قال المجوسي محذوف في البين ولا يرد ايراد على من تفوه

بان العالم وجد بلا صانع لتيسر جوابه بان جملة قال الدهري محذوف مرادفي الواقع ولا يرد على من يحكم بان النبي صلى الله عليه وسلم كانت بعثته خاصة بمشركي الامیین لتیسر نصه بان في كلامي حذف قال بعض الكافرين ولا يرد شيء على حنفي صرح في كتاب بان الزكوة لا تجب في مال التجارة لامكان ان يقال بحذف قالت الظاهرية ولا يرد على حنفي تفوه بان الدم ليس بناقض للوضوء الشرعي لامكان حذف قال الشافعي ولا يرد على متكلم تكلم بان القرآن مخلوق غير ازلي لاحتمال حذف قال المعتزلي ولا يرد على شافعي تفوه بان مس الذكر والمرأة غير ناقض للوضوء الشرعي لاحتمال حذف قال الحنفي ولا يرد على محدث كتب بان الله جل جلاله حل في سيدنا عيسى لامكان حذف قالت النصارى ولا يرد على مسلم قال بالفاظ التشهد لاحتمال حذف قال اهل التشهد ولا يرد على مؤمن انكر البعثة الجسدانية لاحتمال حذف قالت الفلاسفة ولا يرد على مالكي يكتب بسنية الافتراش في جميع قعدات الصلوة لامكان حذف قالت الحنفية ولا على شافعي قال بسنية التورك في جميع الجلسات لامكان حذف قالت المالكية ولا يرد على من تفوه ممن محققي فقهاء الائمة الاربعة بكون الطلقات الثلاثة في مجلس واحد طلقة واحدة لامكان حذف قال ابن تيمية ولا يرد على من تفوه بان البخاري كان من المجروحين لامكان حذف قال صاحب الاستقصاء وغيره من الاماميين ولا يرد على من قرر من ارباب الشريعة ان الارض متحركة لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة الفيثاغورثية ولا على من اقر بالحركة الفلكية لاحتمال حذف قالت اصحاب الهيئة البطليموسية ولا يرد على مسلم تفوه بان السموات السبع غير قابلة للخرق والالتيام وبينها تماس والتيام لاحتمال حذف قال اصحاب الحكمة الطبعية الاعلام ولا يرد على رجل آمن بايمان فرعون الجاني لاحتمال حذف قال ابن عربي في الفصوص والجلال الدواني ولا يرد من كتب الكلمات الشنيعة في

حق الصحابة والمجتهدين لامكان حذف قالت الروافض والخوارج وسائر المبتدعين ولا يرد علے من
قدر في كتابه حجة سيدنا علي لاحتمال حذف قال جابر الجعفي ولا يرد على من ذهب في كتابه
ان لا وجود للجن والشياطين والملائكة لاحتمال حذف قالت ملاحدة ولا يرد على من قال بحرمة
زيادة القبر النبوية لاحتمال حذف قال ابن تيمية ولا يرد على من اسقط قضاء الصلوة
عن تاركها المتعمد الجاني لاحتمال حذف قال الشوكاني ولا يرد على من كتب ان الصحابة نقصوا
السنة ستمائة لاحتمال حذف قال ابن الهند وغيره من الدجاجلة ولا يرد على من تفوه
بان النبوة لم تختم بنبوة النبي الامي لاحتمال حذف قال مسيلمة الكذاب والاسود العنسي
ولا يرد على من صرح بحل نكاح ما فوق الاربع من النساء بلا ريب لاحتمال حذف قال
بعض الروافض والخوارج وغيرهم من ارباب الزيغ والريب ولا يرد على من نص على اباحة
اللواطة لاحتمال حذف قالت الشيعة ولا يرد على من كتب ان سجدة التحية لقبور الاولياء
جائزة لاحتمال حذف قال اهل البدعة والضلالة **وامثلة** ما في الباب كثيرة غير خفية
على اولي الالباب **و**لو اردنا سردها ليكثر حجم الكتاب بلا فائدة لكتبت نبذا منها في
اجزاء متعددة **ولكني** لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة فيما لا يعني ولا
ممن يكثر بايراد ما لا يجدي نفعا ولا يغني **وبالجملة** هذا الذي ذكره ناصرك من حذف قيل
او قال ويقال لا يستحسنه الاطفال فضلا عن الرجال وان هو الا تقرير من عجز
وندم وسكت وتحير وصمت وتوحش وتدهش وترقص وتخلص وتوهم وتحمل
وتجهم وتخيل **وذلك** كله فرط عنادك وخدمتك فالبسه لباس العز والوفاء
وتوجه تاج اللطف والصفاء فلن ينصرك احد مثل ما نصره ولن يكتب احد مثل
ما سطره فلله دره وددة وبالله فخرك وفخره **ثم قال ناصرك** الا بعد

اثبات ذلك بالسنة المطهرة وذلك من وجوه الاول ما روى البخاري ومسلم الخ وهذه
مكيدة فاضحة عند من لا يخفى عليه خافية فانه كان عليه ان يقول التاسع اثبات ذلك
بالسنة الخ فانه بعد ما مهد المقدمة الثالثة اقام الاثنا عشرية دلائل الى ان قال الثامن
اثبات ذلك بالكتاب الخ ثم ذكر من القرآن تسعة وثلاثين آية مما حذف فيه قال ونحوه
فهذه التسعة والثلاثون كانت من ما اندرج تحت الدليل الثامن ولم يكن كل منها دليلا
مستقلا فكيف يصح ههنا قوله الاربعون اثبات ذلك بالسنة فان ما يذكره ههنا ليس
مندرجا تحت الثامن بل هو مغاير له ينبغي ان يعد تاسعا **ولا ادري** هل هذه
ذلة قلمية او مكيدة صيدية لكن ناظر هذا المقام انه اقام على اثبات المقدمة الثالثة
اربعين دليلا التمام **وقد عرفت** ان شيئا من الدلائل المذكورة ليس مثبتا
لما ذكر في المقدمة الثالثة ولا نافعا لوضع الالزام عن تصانيفك الباطلة **وقس** عليها
هذا الدليل التاسع فان ثبوت حذف قال ونحوه عند اقتضاء المقام له في الروايات
الحديثية غير نافع كما مر بسط ذلك سابقا فتذكره آنفا **ثم قال** ان صرك المحشي المقدمة
الرابعة انه كثيرا ما يقع السهو في الكتابة من الناسخ والمؤلف سيما في الكتب المطبوعة
خصوصا في التواريخ وهذه المقدمة ثابتة من كلام المعترض في مواضع الخ **اقول**
تمهيد هذا لا ينفع شيئا ولا يدفع قدحا ولا يرفع جرحا ولا يمنع نقصا فان وقوع الاغلاط
من ارباب الكتابة والنسخ واصحاب الطبع لا يكون بهذه المقدار الموجود في تصانيفك
وحاشاهم ثم حاشاهم من ذلك ولو سلم وقوع هذا المقدار عنهم فالواجب على المؤلفين
ان يصححوا كتبهم ويزيلوا اغلاطها عن مسوداتهم ويطبعوها مرة اخرى باهتمام الصحة لئلا
يلزم افساد عقائد الكملة وتخريب معاش الطلبة ولا تنعكس الهداية بالاضلال

ولا يقوم مقام النفع ونشر العلوم الاخلال؛ ولو كفى هذا المعذرة؛ في مثل هذه الاغلاط التي لا يشك احد ان اكثرها او كلها؛ من مولفها؛ لتوسع الامر على ارباب البدعة والمحدثة ثم قال ناصرك المقدمة الخامسة ان كتاب كشف الظنون لم يصرح احد من المحققين بكونه غير معتبر بل استندوا به حتى ان المعترض نفسه قد استند به في غير واحد من المواضع واثنى عليه الخ ثم ذكر من تصانيفي ثمانية وعشرين موضعا اخذت فيها عن كشف الظنون اقول نعم اني استندت بكشف الظنون في كثير من المقامات؛ ونقلت منها كثيرا من العبارات؛ لكن بيني وبينك بون بعيد؛ وتفاوت شديد؛ وقائل كيف تفرقتما؛ فقلت قوله فيه انصاف؛ لم يك من يشكلي مفارقة؛ والناس اشكال والاف؛ فاني انقل ما انقل منه مع التيقظ والتبصر؛ وآخذ ما آخذ منه مع التنقيد والتسديد والتذكر؛ ويحصل لي وقوف على مواضع سقطاته؛ والاطلاع على فلتاته؛ ونسبت انا ممن ينقل منه كنقل النقال؛ ويأخذ منه كاخذ الغفال؛ ويسرق منه كسرقة البطال؛ وينتحل منه كانتحال القوال؛ ومن غير ان يقف على ما فيه من المسامحات والمعارضات؛ ويطلع على ما فيه من المناقضات والمغالطات؛ ومن غير ان يعلم ما فيه من الاغلاط الواضحة؛ لا يدري أهي من مولفها ام من الطائفة الناسخة والطابعة ومن غير ان يتامل فيما فيه بعقله؛ ويضم فهمه الى نقله؛ فيعرف بطلان ما شهد العيان ببطلانه؛ ويذعن بفساد ما شهد البرهان بطغيانه؛ فلن يتم امر النقل الا بالعقل؛ ولا امر العقل الا بالنقل؛ فالعقل الصرف لا سيما في الامور المنقولة يضل الانسان؛ والنقل الصرف وان كان في الامور الماثورة يوصله الى الطغيان؛ ومن غير ان يميز بين سقيمه وصحيحه ورطبه ويابسه؛ وغثه وسمينه؛ وصوابه وغلطه؛ ومن غير ان يطابق ما فيه من تواريخ وفيات العلماء واحوالهم؛ بما ذكره النقاد المورخون السابقون الاولون في تراجمهم

كابن خلكان وابن الاثير الجزري واليافعي والذهبي والسيوطي والسخاوي والخطيب البغدادي
وابن عساكر الدمشقي والمجد الفيروزابادي والكفوي وابن حجر العسقلاني والنجم
الغزي وعبد القادر اليمني والمحبي وغيرهم فيعرف ما فيه من الاقوال الساقطة المردودة
ويعلم ما فيه من الاحوال الفاسدة المطرودة فالاخذ منه مثل هذا الاخذ حرام على احد
ووبال على فاعله واما الاخذ منه مع التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق مع
الامتياز بين الحق والباطل والصدق والعاطل والصواب والغلط والصحيح والسقط والشاذ
والطرف والمطروف فهو جائز بلا ريب لا نقص فيه ولا عيب وما احسن ما ذكره النووي في شرح
صحيح مسلم النيسابوري قد ذكر مسلم في هذا الباب ان الشعبي روى عن الحارث الاعور وشهد انه كان
وعن غيره حدثني فلان وكان متهما وعن غيره الرواية عن المغفلين والضعفاء المتروكين فقد يقال
لم حدث هؤلاء الائمة عن هؤلاء مع علمهم بانهم لا يحتج بهم وتجاب عنه باجوبة احدها
انهم رووها ليعرفوها وبينوا ضعفها لئلا يلتبس في وقت عليهم او على غيرهم او يتشككوا
في صحتها الثاني ان الضعيف يكتب حديثه ليعتبر به او يستشهد لا يحتج به على انفراده
الثالث ان روايات الراوي الضعيف يكون فيها الصحيح والضعيف والباطل فيكتبونها ثم يميز اهل
الحفظ والاتقان بعض ذلك من بعض وذلك سهل عليهم معروف عندهم وبهذا احتج سفيان
الثوري حين نهى عن الرواية عن الكلبي فقيل له انت تروي عنه فقال انا اعرف صدقه
من كذبه انتهى فعلم من هذا ان الاخذ من ضعيف جائز لمن يميز بين قوي وضعيف فنقل
عن كشف الظنون جائز لاني اعرف صدقه من كذبه وغثه من سمينه وصحيحه من سقيمه
وصوابه من غلطه واما الاخذ عنه من غير امتياز فلا يجوز عند من له ادنى امتياز
ويوافق ما ذكرنا ان الفقهاء جعلوا القنية والحاوي من الكتب الغير المعتبرة ومع

ذلك اجازوا النقل عنها واخذ ما فيها بشرط ان لا يخالف ما فيها ما في الكتب المعتبرة۔ واباحوا الاعتماد على ما فيها من المسائل اذا وافقت الاصول المعتمدة۔ وهذا انما يحصل لمن له سعة علم ونظر وقوة حفظ وبصر فيباح للاخذ عن مثل هذه الكتب الغير المعتبرة واما من ليس له علم ولا فهم ولا له امتياز بين الحسن والشوم والقوم والثوم والهدهد والبوم ولا له عرفان بصحة ما فيها وسقمها وصوابها وخطائها ومعروفها ومنكرها وجل مقصده انما هو الجمع والترتيب والسجع في التاليف من غير التزام الصحة وتمييز الثقة عن غير الثقة فلا يحل النقل بكل ما فيها من دون تنبيه على ما فيها۔ ولهذا نظاير اخر لا تخفى على ارباب التبصر واما قوله انه لم يصرح احد من المحققين بكون كشف الظنون غير معتبر فهو عجيب لا يصدر مثله عن لبيب متبحر اما درى ان الكتب التي حكموا بكونها غير معتبرة ما وجه كونها غير معتبرة موجود في كشف الظنون فلا يضر ان لم يصرح به المحققون فقد علمناك غير مرة ان جهالة حال مصنف وجمعه لكل يابس ورطب وعدم امتيازه بين باطل وحق وكذب وصدق وصحيح وغلط وصواب وسقط وعدم تنقيده بين القول المردود والمقبول والمطرود والمحصول يجعل كتابه غير معتبر عند ارباب الفهم والنظر وهذا كله موجود في النسخ المطبوعة لكشف الظنون لا يدرى أهو من مؤلفه او مما كسبه الناسخون والمصححون فمع ذلك كيف يشك في كونها غير معتبرة وكيف يجوز انتحال كل ما فيه والنقل عنه بدون التذكرة والتبصرة فان لم يصرح احد ممن سبقني بهذا فانا اول من احكم بهذا واقيم عليه الدلائل لكل طالب وسائل واحمل النظير على النظير واطابق بين المثيل والمثيل فلي اسوة باول من نص على كون القنية وجامع الرموز والحاوي وغيرها من كتب الفقه الحنفي ومستدرك الحاكم وموضوعات ابن الجوزي ورسائل الـ[illegible] وغيرها من كتب الحديث النبوي غير معتبرة فمن انكر هذا الامر الجلي وادعى

ماهو مخالف له وخفي فليقم عليه الشواهد المعتبرة وليدع شهداءه وليناد انصاره
واعوانه فان لم يفعل ولن يفعل فليستحي ربه ولينكس راسه الى ان يقضي نحبه
ويتبع سلفه ثم لعل اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم
ازين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم ثم قال ثم حرك المختفي المقدمة السادسة
ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضروريات حتى تجعل
يكذب ما خالفها تيقن كذب قول القائل ان الله اتخذ شريكا او ولدا او ان السماء تحتنا او
الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضيء وان مكة والمدينة غير موجودة اقول حصول
اليقين من الاخبار غير متوقف على كونها متواترة بل قد تفيد المشهورة واخبار الآحاد ايضا
علما يقينيا ولحصول اليقين طرق اخر ايضا وقد يختلف حصوله باختلاف العالم والجاهل ايضا
ففي نخبة الفكر وشرحه للحافظ ابن حجر قد يقع فيها اي اخبار الآحاد ما يفيد العلم
النظري بالقرائن على المختار خلافا لمن ابى ذلك والخلاف في التحقيق لفظي فان من
جوز اطلاق العلم قيده بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ومن ابى الاطلاق
خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده ظني انتهى ثم ذكر ابن حجر انواع الخبر المحتف
بالقرائن وعد منها ما اخرجه الشيخان في صحيحيهما والمسلسل بالائمة الحفاظ والمشهور اذا كانت
له طرق متباينة ثم قال هذه الانواع التي ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها الا للعالم
بالحديث المتبحر فيه العارف باحوال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل العلم بصدق
ذلك لقصوره عن الاوصاف المذكورة لا ينفي حصول العلم للمتبحر المذكور انتهى وفي شرح العقائد
النسفية الخبر الصادق المفيد للعلم لا ينحصر في النوعين بل قد يكون خبر الله او خبر
الملك او خبر اهل الاجماع او الخبر المقرون بما يرفع احتمال الكذب كالخبر بقدوم زيد

تسارع قوم الحداد انتهى وفي مختصر ابن الحاجب العضدية منها المشاهدات الباطنة وهي ما لا يفتقر الى

عقل كالجوع والالم ومنها الاوليات وهي ما يحصل بمجرد العقل وهي كعلمك بوجودك وان النقيضين

لا يصدق احدهما ومنها المحسوسات وهي ما يحصل بالحس ومنها التجربيات وهي ما يحصل بالعادة

ومنها المتواترات انتهى وفي شرح السعد التفتازاني لشرح المختصر العضدي التحقيق ان

كلا من الاحساس والتجربة والحدس والتواتر قد يكون كاملا يفيد القطع وقد يكون

ناقصا يفيد الظن فقط وان المشهورات منها ما هي قطعية يجب قبولها انتهى وفي شرح المختصر

العضدي اختلف في خبر الواحد العدل هل يفيد العلم اولا والمختار انه يفيد العلم بانضمام

القرائن انتهى وفيه ايضا لنا انه لو اخبر ملك بموت ولد له مشرف على الموت

وانضم اليه القرائن من صراخ وجنازة وخروج المخدرات على حال منكرة غير معتادة

دون موت مثله وكذلك الملك واكابر مملكته فانا نقطع بصحة ذلك الخبر ونعلم به

موت الولد نجد ذلك من انفسنا وجدانا ضروريا لا يتطرق اليه الشك واعترض عليه

بان العلم ثمه لا يحصل بالخبر بل بالقرائن كالعلم بخجل الخجل ووجل الوجل وارتضاع

الطفل اللبن من الثدي ونحوها والجواب انه حصل بالخبر بضميمة القرائن اذ لولا الخبر

لجوزنا موت شخص آخر انتهى ومثل هذه العبارات في كتب الاصلين كثيرة ولم نرد

استيعابها وسردها لبلغت الحد فانها كثيرة ولكن اقتصرنا على هذا لان العاقل

يكفيه ما ذكرنا والغافل المتعسف لا ينفعه شيء وان طولنا وبالجملة علم مما سردنا ان

للعلم الضروري طرقا مختلفة لا يختص حصولها بالاخبار المتواترة وان العلم اليقيني ليس مختصا

بالاخبار المتواترة بل قد تفيده اخبار الاحاد ايضا والمشهورة وانه قد يحصل القطع بخبر

الاحاد ونحوه للعالم الممارس فقط ولا يضر عدم حصوله للهائم المناقش قط وبعد ذلك

نقول هذا الذي دندنت به ناحركو من ان التواريخ التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضروريات الخ باطل قطعا، ولا يفيدك نفعا، بل هو مضر لك جدا، ولنوضح ذلك بامثلة عديدة تحقق به عليك ان نصرتك تبدلت بالمضرة الردية، وهذه هي الرزية كل الرزية، فمنها انه وقع في موضع من كشف الظنون وقد تابعت في اتحافك ان فخر الاسلام البزدوي توفي سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا كذبه جلي لكل عالم وطالب علم وبطلانه غير خفي على كل ذي حفظ وفهم فان من طالع الهداية والتنقيح وقرء التوضيح والتلويح واستفاد غيرها من كتب الحنفية الاصلية والفرعية، من اصحاب المائة السادسة الى هذه المائة، واطلع على ما فيها من نقل الاقوال البزدوية، مع ما يدل على تقدمهم علم علما ضروريا انه لم يدرك عصرهم ولا يضر عدم حصول هذا العلم للجاهل الخامل، ممن لم ينظر كتب الافاضل، ولم يطالع زبر الاماثل، ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف وفات ابن عساكر الدمشقي سنة احدى وسبعين وسبعمائة وهذا بديهي البطلان عند مورخي الزمان لا يرتاب في كذبه من له ممارسة بالكتب التاريخية، ولا يضر فيه ريب من لم يدخل في اسواق العلوم البهية، ومنها انك ارخت في موضع من الاتحاف وفات الباجي سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا قطعي البطلان عند من مارس كتب الطبقات والتراجم وفاز الحديث وتوجه اليه الفحول العلماء ذوو الخطر والشان ولا يقدح عدم حصوله لمن لم يرزق الاطمينان ومنها انك ارخت وفات الدارقطني في تصانيفك في المائة التاسعة وهو باطل قطعي عند حملة كتب الشريعة ولا يقدح فيه جهل من لم يدارس الكتب الدينية، ومنها انك ارخت وفات ابن رجب في المائة العاشرة وهو قطعي السقوط والغلط، ولا يقدح عدم القطع به لمن اتصف بالخبط، ومنها انك ارخت وفات ابن كثير الدمشقي سنة اربع وسبعين

وستمائة وهذا غير خاف بطلانه على من مارس بكتب التاريخ التي الفت في المائة السابعة
والثامنة ولا يقدح فيه عدم حصوله لمن لم يرزق القوة الحافظة ومنها انك ذكرت
في الاتحاف عند ذكر الحصن الحصين وفات مولفه سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وذكرت
بعيده انه فرغ من تاليفه سنة احدى وتسعين وتسعمائة وذكرت بعيده انه فرغ من شرحه
سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يعلم بطلانه
كل شيخ وصبي ويقطع بكذبه كل ذكي وغبي ويشهد بسقوطه كل عالم وجاهل ويناهي
بسخافته كل فاهم وعاقل ومنها انك ارخت وفات بقي بن مخلد سنة اثنتين وسبعين
وسبعمائة وهذا بطلانه من اجلى البديهيات عند من وفق لقراءة الصحاح الستة
وغيرها من كتب الاثبات ولا يقدح خفاؤه على الناشر الغافل والهائم الخامل
ومنها انك ارخت وفات ابن ابي شيبة سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وهذا
بطلانه من القطعيات عند من قرء الصحيحين وغيرهما من كتب الاثبات ولا يضر عدم حصوله
لمتبع الخرافات وجمع المهملات ومنها انك ارخت وفات القضاعي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
وهذا مقطوع الكذب الخبيث عند من رزق مطالعة كتب التاريخ والحديث
ومنها انك ارخت وفات ابن الملقن سنة اربع واربعمائة وهذا بديهي كونه غلطا
عند من دخل في اسواق العلم وكان ثبتا ولا يضر عدم حصوله عند من رزق خبطا ونال سقطا
وكان امره فرطا وكسبه خبطا ومنها انك نسبت تفسير سورة الطلاق من تفسير
الجلالين الى الجلال السيوطي فهو مقطوع الكذب عند كل من قرء ديباجة الجلالين وان كان
موسوما بالصبي وموصوفا بالغوي ومنها انك ذكرت في حق الامام ابي حنيفة انه لم يرو
الا سبعة عشر حديثا وهذا مقطوع كذبه عند كل فاضل قلده او قلد غيره ولا يضر

عدم حصوله على بصيرة او عمى بصيرته ومن لم يرج في سوق العلم والفضل ولم يعرف قدره وقد ذكرنا نبذا من وجوه بطلانه في مقدمة الرعاية في حل شرح الوقاية وسياتي ذكر نبذ منه في هذه الرسالة في ما ياتي **والحاصل** ان هذه السقطات الموجودة في تصانيفك وامثالها مما سردناها في ابراز الغي في مفتتح هذه الرسالة وذكرنا منها في خاتمة هذه الرسالة المسطورة في تاليفك لا يشك احد ممن رزق الحفظ والفهم ونال حظا من الفضل والعلم في بطلانها ولا يرتاب في كونها مقطوعا بكذبها فليس مثلها عند العلماء الا مثل ما نقال ان الله اتخذ شريكا اولا ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس ليست بمضيئة وان مكة غير موجودة وان الشوكاني معتزلي عيسى وان ابن تيمية جهمي وغوي وان مصنف الهداية شافعي وان مولف التوضيح حنبلي وان آخر الصحابة موته في الهند وان آخر التابعين المنصور القنوجي وان الناصر الحنفي من تلامذة يزيد الشقي وان الحجر الاسود مركوز في مسجد دهلي وان الوالد اللكهنوي له حسد وبغض بالقنوجي وان الامام الشافعي مدفون في بلدة بريلي وان عليا المرتضى درس جابر الجعفي وان شيطان الطاق تلميذ لابن تيمية الحنبلي وان الحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ للقاضي مبارك الكوفاموي وان مسلما النيسابوري تلميذ لحمد الله السنديلي وان المنصور القنوجي ووالده ذا المجد العلي من تلامذة الوالد اللكنوي وان الامام احمد بن حنبل قد ادرك الزمن النبوي الى غير ذلك مما يشبه اكاذيب خرافة ويشابه اباطيل النباء الحماقة واما من لم يوفق بالتمييز بين الحق والباطل ولا الفرق بين العالم والجاهل ولم يتخرج من مجالس الافاضل ولم يصاحب الاماثل ولم يطالع الكتب الدينية ولم يتعلم العلوم العقلية والنقلية ولم ياخذ حظا من الاستعداد العلمي ولم ينل نصيبا من الفهم

العقل فتحيّر من هذه التقولات ويفرق بين تلك الاكاذيب وهذه الخرعبيلات ثم
قال ناصر المختفي في المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بلا سند في كتاب
التواريخ على الآخر بانه قول اكثر المورخين لا يصح عموما فانه ربما يكون في الواقع قول واحد ينقله
الاكثرون الخ اقول ان لم يصح عموما فلا شبهة في صحته خصوصا فان اكثر النقاد من المورخين
اذا اجمعوا على امر ولم يظهر خلافه بتصريح ناقد معتمد معتبر لا يشك في انه يرجح عند ذلك
قولهم على قول غيرهم نعم اذا ظهر بوجه من الوجوه المعتبرة ان الاكثرين قد تسامحوا في هذه
المقدمة يترك قولهم ويوخذ بقول غيرهم ثم قال ناصر المختفي اذا تمهدت المقدمات
فنقول الجواب عن الايرادات المذكورة على نوعين احدهما اجمالي والآخر تفصيلي اما الاجمالي
فبيانه ان تعقبات المعترض المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات على كثرتها ترجع الى امور الاول
ان هذا التاريخ مخالف لما ذكره والتاريخ الآخر والثاني انه مناقض لما ذكره صاحب الاتحاف
في موضع آخر والثالث انه يقتضي ما يخالف تاريخ واقعة اخرى والرابع انه يستبعد مع لحاظ
وقائع اخر وعلى كل تقدير فهو اما مطابق لما نقل عنه اولا فان كان الاول وهو الاكثر فلا
مخالفة التاريخ الآخر ولا مناقضة لما ذكره صاحب الاتحاف في المواضع الاخر ولا اقتضائه ما يخالف
تاريخ واقعة اخرى ولا استبعاده مع لحاظ وقائع اخر فان الواجب على الناقل من حيث انه
ناقل ليس الا نقل ما اراد نقله كما هو ولا يرد عليه فان كان التعقب مبنيا على انه لم يظهر انه كلام الغير
فلا يكون نقلا فجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة ان النقل لا بد فيه من اظهار انه
قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة وكلام صاحب
الاتحاف وان لم يكن فيه اظهار انه كلام الغير في بعض المقامات صريحا ولكن لا يخلو عن الاشعار
الآخر فان تاريخ المواليد والوفيات مما لا يعقل بالعقل فلا بد ان يكون منقولا عن الغير

مبنيا على ان صاحب الاتحاف لما سكت عليه ولم يتكلم فيه ولم يرجح واحدا علم انه ملتزم صحته
فالجواب عنه ان المعترض نفسه نقل الاختلاف كثيرا ولم يرجح وهذا داب كثير من العلماء كما ثبت
في المقدمة الثانية باوضح وجه فان فرق بان المعترض لم ينقل في موضعين كليهما مختلفا
من غير ترجيح انما نقل الاختلاف اذا نقل في موضع واحد فيجاب بانه لا محصل لهذا الفرق
فانه ان كان السكوت دالا على التزام الصحة فالموضع والموضعان والمواضع فيه سواء لا دخل
لاتحاد الموضع او تعدده في الدلالة على التزام الصحة وعدمها على ان دعوى دلالة
السكوت على التزام صحته مطالبة بالدليل فانه يحتمل ان يكون للتردد وان كان
الثاني وقليل ما هو فهو محمول على سهو الناسخ والطابع والعفو من سطور وقد ثبت
في المقدمة الرابعة انه كثير الوقوع فهو عفو ليس المواخذة به من داب المحصلين واما الجواب
التفصيلي فنكتبه قوله لا الخ **اقول** انظر ماذا اجتمع لك ناصرك وما ذا بلقبك ووسمك:
وهذا اول موضع صفك فيه بكونك حاطب الليل غير ملتزم لصحة غير مميز بين الافراد
والعدة فلله دره وعليك شكره وتامل فيما في كلامه هذا من الخدشات بعد ما سمعت
فساد المقدمات فان هذا الجواب الاجمالي وكذا الجواب التفصيلي مبني على صحة المقدمات
التي سلفها وانا قد بينا بطلانها وعدم اعتبارها وعدم نفعها ظهر منه فساد ما بني
عليها فان الاصل اذا فسد فسد الفرع لا ياخذ به الا من عرض للصرع ومن واول خبث الماء
خبث ترابه واول خبث القوم خبث المناكح، **هذا** كلام اجمالي لبيان فساد هذا الجواب
الاجمالي **واما** التفصيلي فنبينه قوله لا قوله لا نقول ليخاف كان الاول في حيز الاكثر فلا نصره
مخالفه التاريخ الاخر الخ مردود بان مطابقة ما اخذت لما اخذ عنه لا يحصل من المهملة
ولا يحصل من المماكسة فهل يجوز من ينقل في كتاب ان ابن حجر العسقلاني كان تلميذا لابن ماجة

بقوله هكذا وجدت مكتوبا فی الصحیفة ؛ وهل ینجو من یذکر ان قبر سیدنا ابراهیم الخلیل فی المدینة
الطیبة؛ بقوله هکذا سمعت من خلیل زائرا و وجدته مکتوبا فی بعض الدفاتر التاریخیة
وهل ینجو من یکتب ان الله اتخذ شریکا و ولدا و زوجة ؛ بقوله هکذا وجدت فی الصحف
النصرانیة ؛ وهل ینجو من یسطر ان البخاری لم یرو الا خمسة احادیث وما سواه من ملحقات
الزنادقة ؛ بقوله هکذا وجدت مکتوبا فی کتب الملاحدة ؛ وهل ینجو من ینص علی رجعة
سیدنا علی بقوله هکذا ذکره جابر الجعفی وهل ینجو من یسکت یذکر ایمان فرعون
اللعین بقوله هکذا ذکره ثلة من الاولین وهل ینجو من ینطق بانکار الملائکة
والشیاطین بقوله هکذا وجدت فی تفسیر سید المنکرین وهل ینجو من یدلل بان
اباحنیفة قلب الشریعة وخالف الله والرسول بقوله هکذا ذکر الغزالی فی المنخول ؛ و
هل ینجو من یتفوه بان اکثر الصوفیة ؛ کانوا من اهل باب البدعة بقوله هکذا فهم من تلبیس
ابلیس للبانی الفقیه ابن الجوزی النفیس وهل ینجو من یقول ان آخر الصحابة موتا رتن الهندی
بقوله هکذا ذکره بعض معتقدی ذلک الشیخ ؛ وهل ینجو من یتکلم بانکار المعراج
النبوی بقوله هکذا ذکره فلان الفلسفی وهل ینجو من ینکر الجنة والنار و ینص علی کونهما
من الامور الخیالیة ؛ بقوله هکذا وجدت فی تفسیر سید الدهریة ؛ وهل ینجو من یتهم
ان البخاری کان من المدلسین المجروحین بقوله هکذا وجدت فی الاستقصاء وغیره من کتب
الامامیین وهل ینجو من یسکت بذکران فی مسند احمد و جامع الترمذی و صحیح مسلم
النیسابوری موضوعات ؛ بقوله هکذا ذکره ابن الجوزی فی الموضوعات وهل ینجو من ینقل ان حدیث صلوة
التسبیح موضوع باتفاق جمیع المحدثین بقوله هکذا ذکره ابن تیمیة رئیس النقادین ؛
وهل ینجو من یقول ان نکاح المتعة حلال عند مالک المدنی وان الصلوة مطلقا غیر جائزة

الفرق بينه وبين ما انسطر آنفا. فان قال نعم اخذنا مايدل على خلافه من كثرة معارضات وتخالفاته وان قال لا عدمن المغفلين المتروكين وهجر كهجر من كثرت عليه رواية الشواذ والمناكير حتى استحق للترك والتكير وشبه بموذن قاض ذكر قصتها صاحب المستطرف من كل فن مستطرف في الفصل الثامن من الباب السادس والسبعين بقوله شوهد موذن يوذن من رقعة فقيل له ما تحفظ الاذان فقال سلوا القاضي فاتوه فقالوا السلام عليكم فاخرج ورقة ونصفح وقال وعليكم السلام فعدوا الموذن انتهى وعيب عليه الاقدام على صنعة التاليف التي لا يستمر امرها الا بالحفظ والتمييز بين القوي والضعيف فان من لا حافظة له ولا متصرفة له لا يجوز له الدخول في هذه المسالك فلكل فن رجال ولكل طريق سالك وقيل له الزم اولا قراءة الادعية الماثورة لقوة الحافظة وصل صلوة الحفظ المروية في الاحاديث الثابتة. وتب الى الله من الذنوب الهالكة. والعيوب الساقطة. ثم ادخل في هذه المسالك الشريفة وتحمل هذه المحامل الثقيلة. وما احسن قول تلميذ وكيع الكوفي قيل انه الامام الشافعي شكوت الى وكيع سوء حفظي. فارشدني الى ترك المعاصي وقال اعلم بان العلم نور. ونور الله لا يعطاه عاصي. ويروى بدل الشعر الاخير وذلك ان حفظ العلم فضل. وفضل الله لا يوتى لعاصي فان قال التعارض والشطط والتناقض والغلط من اللوازم البشرية قيل له كون شئ من لوازم البشر لا يستلزم ان تكون كثرته ايضا من اللوازم البشرية. فان اللازم للشئ عبارة عما لا ينفك عن الشئ دائما وهذا في اللازم الحقيقي. او غالبا وهذا في اللازم العرفي وكثرة التهافت والتخالف والتفاوت مما تنفك عنه افراد البشر غالبا لا سيما من عد من اولي العلم والخطر. واعطي فهما ثاقبا وايضا يسأل عنه هل التزمت لصحة ما نقلته وغير ذلك من نقالك الاعتماد على ما نقلته ام مجرد النقل بدون الاعتماد على ما انسطره

فان اختار الاول أُخذ بما جَلّ وقَلّ ونوقش بما سطر من الاغلاط، وتعقب بما كتب من الاستطالة

ولا يكفيه ان يقول هكذا في الكتاب الفلاني نقلت عنه ما نقلت من غير نظر الى صحة المباني

والمعاني، وان اختار الشق الثاني قيل له فانت حاطب الليل لا تعرف الرَّجُل والحبل بل اسوء

حالا منه والخش مقالا منه وانت كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه

وبالجملة فتوهم ان الناقل يحق مطلقا، يكون منقوله مطابقا لما انتحله عنه وان كان غلطا

بيناء خيال باطل وانْ هو الا كظل زائل وان تشئت قلت كطنين ذباب او كصرير باب وان

شئت قلت هو كنسج العنكبوت وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت وان تشئت قلت هو كالركوب

على ظهر العمياء والخبط كخبط العشواء، ولا يتفوه به الا من هو غافل او قائل او جاهل ذاهل

او من جاب الطرقات مثل جوب الهائم وجال في الحومات جولان الحائم او من هو ذو قريحة

جامدة وفطنة خامدة **وقوله** فان الواجب على الناقل من حيث انه ناقل الخ مطرود،

بان كون تجريد نقل ما اراد نقله واجبا على الناقل وان كان من حيث انه ناقل مردود، فان

الناقل على نحوين ناقل غرضه مجرد الاخذ والنقل كسيرة ارباب الجهل كما ينقش النقاشون ويصنع

الصواغون ويصور المصورون ويكتب المنشيون وناقل هو من ارباب العلم والفضل ينقل

ما ينقل بعد فهم المعاني مع لحاظ صحة المباني، والاول وان برئ بمطابقة الحكاية للمحكي عنه فالثاني

لا يبرء به ولا يسمع هذا العذر منه **وما** اشتهر من ان الناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فكم

فيه من خفاء : لا يخفى كما لا يخفى على ارباب الفضل فان الغرض منه ليس الا انه لا يواخذ باقامة

الدليل على المنقول ولا يرد عليه شيء من المنوع المتعلقة بالدال والمدلول لا انه لا يواخذ بشيء

ويبرأ عن كل شيء فانه ان نقل شيئا مع الغفلة عن معناه وناقض كلامه في موضع بما قد

بداه، لا شبهة فانه يواخذ ويعاب ويتوجه اليه الملام والعتاب ويحكم بان كسه

يباب وصنعه خراب وفعله تباب وقوله حباب ونقله لعاب وسطوره لعاب يستحق به
العقاب لا الثواب من حين يدخل في التراب فما له عند ذلك من جواب اذا سئل عن هذا
الصنع المشبه بالذباب والقبح المشبه بقبح الذئاب فقد خسر وخاب من نوقش في الحساب
لخلطه بين الخطاء والصواب وكثرة الاياب والذهاب في الكذاب واختياره شيمة
الكلاب في الشيب والشباب حتى قيل شعر اهم ذا ناب أليس من وجد في كتاب ان الظهر خمس
ركعات فنقله من دون الالتفات يعاتب أليس من وجد في سفر ان الله ليس بقادر على خلق
مثل حبيبه مطلقا فنقله من دون ان يتنبه على كونه غلطا يعاقب أليس من رأى في كتاب
ان البخاري من المجروحين فنقله من دون الاشارة الى انه قول المقبوحين يلام عند الاعلام
أليس من ابصر في دفتر ان الخلفاء الاربعة كل منهم غاصب وغادر فنقله من دون التنصيص
على انه من اقوال اهل البدعة والغدر معدودا عند الكرام في ارباب الظلام أليس من رأى
في كتاب ان ابا حنيفة لم يرو الا سبعة عشر حديثا فنقله من دون التنبه على بطلانه
وكونه قولا خبيثا مدرجا عند العظام في اللئام أليس من وجد في كتاب ان مؤلف الحصن مات
في المائة الثامنة وفرغ من تاليفه هو في المائة التاسعة وخلو شرحه له في المائة
العاشرة فنقله من دون فهم المبنى مع ظهور بطلانه عند من له ادنى قوة لفهم المعنى يغفل
عند ارباب العقل أليس من يحكم بكون الدارقطني مات في المائة التاسعة وكذلك البزدوي
من الحنفية ويقول هكذا وجدته في الكتب الفلانية علوما بكونه من اصحاب الجهل
عند طلبة العلم والفضل أليس من يدرج في اثناء تحريراته ان نبوة النبي صلى الله عليه وسلم
ختمت بوفاته او ان رسالته لم تكن عامة ولم تبق بعد مماته ويقول هكذا وجدت مكتوبا في
مكاتيب بعض الافاضل وتسطيراته ممن يقام عليه النكير أليس من يقول في تصنيفه ان

ان ابا طالب اسلم وسلم وان الصحيح هو موته موحدا ومسلما ويقول هكذا وجد في بعض الكتب صح
مما ضرب به الشيطان العزيز وكيف التحقيق هذا من رسالتي درك المآرب في شأن ابي طالب وفقنا الله
لتحريرها كما وفقني لبدئها وقس على هذا الامثال على ما بسطنا ذلك في ما سبق على هذا المنوال
وبالجملة فيجب على الناقل ان ينظر الى صحة المنقول الفتاه ويبصر في استقامته معنى ومبانيه
في براءته عن مخالفة العيان ومناقضة البرهان ويتفكر في سلامته عن مخالفته المباهية
عن معارضة المشاهدة ويتبصر في ان في نقله افادة لا تضليل واما اضمه لا تحميل فمن
نقل نحو من هذا الا بري ذا من هذا كنقل الغافل الناعس والجاهل الناقص فهو لا يبرء
بمجرد المطابقة ولا يسمع منه عذر بمجرد الحكاية **وقوله** ولا يرد عليه الخ ان اراد به
انه لا يرد عليه ما يرد على المدعي والمستدل فهو صحيح لكن لا ينفعه وان اراد انه لا يرد عليه شيء
من الملامة ولا يعود اليه شيء من اللائمة فهو قبيح عند كل من انصف عقله **وقوله** فجوابه انا
قد اثبتنا في المقدمة الثالثة الخ جوابه انا قد بينا بطلان ما مهدت في الاوراق السابقة
وقوله هذا الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة الخ مردود بما مر سابقا
صراحة ولا ادري لم اكتفى على هذا القدر من التوسيع لم لا زاد عليه صورا اخر ليسهل عليه
امر النصر والفرج الوسيع بان يقول او رمزا او تصويرا او تخيلا او توهما او فرضا او خارجا
او ذكرا او عقلا **وقوله** فان تاريخ المواليد والوفيات الخ بناء فاسد تلزم عليه عدة مفاسد
فانه يستلزم ان لا يرد ايراد مطلقا على من نقل قولا من الامور النقلية وان كان غلطا
وشططا لبداهة ان مثل ذلك مما لا مدخل فيه للعقل لا يقول به قائل الا على سبيل النقل
والناقل لا يرد عليه شيء بلا فصل **ولعمري** كيف لم يتنبه على فساد قوله فلا بد ان يكون
منقولا عن الغير مع ظهوره على كل ناطق وطير فان ذكر شيء لا يعقل بالعقل كيف يدل على

لا يمان يكون بالنقل لاحتمال ان يكون كذبا افترى به ذاكره من عند نفسه او يكون خطأ
صدر من له قلة او يكون نسيانا او سهوا عرض لشدة غفلته الى غير ذلك من الاحتمالات
الواهية، وهذا ظاهر على ارباب الافهام القاصرة ايضا فضلا عن اصحاب العقول الكاملة
ولو صح ما ذكره لم يرد شئ على الكذابين الدجالين وعلى من اختلق شيئا من الامور
النقلية وسطره فيا العجب كل العجب من مثل هذه النصرة فيها نصرة لجميع الدجاجلة وارباب
الكذبة فما اطول طيلة واهول حيلة وما اسعد جِلادة وابح جدّاله لا بارك الله في ضدده
ونداده ووفقه الله بفهم قبائح رده وحفظه الله ومنصوره من جدله ولدده وقوله
وان كان مبينا الخ مخدوش بان التزام صحة صاحب الاتحاف لم يوخذ من السكوت على منقولاته
وعدم التكلم فيه وعدم الترجيح بشئ من مختلفاته بل نسبه اليه ذلك من حيث ان هذه
طريقة المولفين وشريعة المصنفين من ارباب العلم والفضل الباعدين عن الخلل
والخذل فانهم انما يدرجون في تصانيفهم في اى فن كانت تصانيفهم ما صح ووضح وتنقح وترجح
بعد التنقيد والتحقيق والتسديد والتدقيق ويلتزمون صحة ما نقلوا ويدعون حسن ما كتبوا و
يجيبون عما به تعقبوا ويزيلون الخدشات عن كلامهم عند ما نوقشوا وتكون غايتهم منه نفع عباد الله
لا تضليلهم ومقصودهم افادة خلق الله لا تغليطهم وهذا هو الواجب على جميع العلماء لا سيما
من قام منهم لتعليم الجهلاء تدريسا وتاليفا ومن ترك سيرتهم وخالف شريعتهم يعد مخالفا
للاجماع الفعلي وللشرع النبوي ومن نحرير العلماء يزجرون عن التدريس والتاليف من
لم يتصف بهذا الوصف المنيف ولم يستاهل للترصيص والتاسيس ولم يقدر على التنقيح والتوصيف
ولا يظن احد من الافاضل بواحد منهم ولفى الاماثل انه غير ملتزم الصحة ولا فرق عندهم
بين الثقة وغير الثقة وغايته ليست الا مجرد تكثير اعداد التاليفات ان كان نبى لذلك المستنطق

وغرضه ليس الا محض النقل من دون فهم معناه والتوجه الى مبناه والالتفات الى الفرع والاصل
وانه لا يبالي بجمع ما كان كذبا جليا وما كان حربا فريا وانه لا يحترس من جمع النجاسات
في كلامه ولا يحترز من التناقض في مرامه وانه ممن يحدث بكل ما يسمع وان كان باطلا بينا
ويسطر كل ما يطلع وان كان عاطلا سلقا بالتخمين فان مثل هذا ليس من دأب الفضلاء بل
هو مما يستقبحه العقلاء ولا يستحسنه الا الجهلاء يستنكره الكملاء ولا يحمده النبلاء **فانظر**
ايها المعمول لا زلت في فرح وسرور ما داعبني ناصرك حيث اخرجك من عداد الاماثل
واثبت لك ما تستنكف عنه الافاضل واوقعك في دار الشرور والترح واخرجك من
دار السرور والفرح فان كان في بالك كقولك انك لست بملتزم للصحة بل كملتقط الحبات في
الاودية فالواجب على العلماء الكف عن مطالعة تصانيفك ومباحثة تراكيبك كما قد شهد
به دراك قولك في خاتمة رسالتك نفع القاطع على تصحيح بعض ما استعملته العامة من العرب والدخيل
والمولد والاغلاط ليس الاعتماد على كثرة الجمع بل على شرط الصحة انتهى والا فارجو هذا
التحري عما لا يليق بك وبامثالك **وقوله** فيجاب بانه لا يحصل بهذا الفرق قال عجيب ممن
انتسب الى ريب فان ذكر الاختلاف عبارة عن ان يذكر في امر اقوال مختلفة فان ظهر ترجيح واحد
منها يذكره والا يكتفي بذكر تلك الاقوال المتعددة وهذا هو دأبي ودأب سائر العلماء في نقل
الاختلاف وليس في جوازه اختلاف ولا هو معاب عند ارباب الائتلاف واما ذكر قول
منها في موضع وثانيا في موضع وثالثا في موضع ورابعا في موضع وهكذا من دون الاشارة
الى وقوع الاختلاف فهذا هو الذي يعده الفضلاء تناقضا وتهافتا ويتعقبون مرتكبه بل
في كلامك تعارضا وتساقطا فبين الصورتين بون بين وبين صنيعك وصنيعي فرق
عظيم **وقوله** وهذا دأب قديم للعلماء ان اراد به ان نقل الاختلاف في امر بدون

ترجيح دابة قد يرهم فهو صحيح غير نافع وان اراد انه صار رتكبت ذات دابة يرهم فهو افتراء واختراع فان نزل العلماء شرقا وغربا يعدون هذا وصفا مستبشعا وصنعا مستشنعا وينادون باعلى النداء ان من فعل مثله كثير التخليط والتغليط فليجتنب عنه اولوا الفضل من الرجال والنساء **ولم** يسمع لى احدا من العلماء الناقدين فعل مثل ذلك واختار سيرتك وسار كسيرك الناعين **وقوله** على ان دعوى لا لة السكوت الخ شيء عجاب بلا ارتياب فانه لم يدل السكوت على التزام الصحة مطلقا ولو ظاهرا لارتفع الامان عن تاليفات علماء الشان لا سيما من العلماء الذين يدعون انتصاب نفوسهم باحياء السنن واماتة بدع المبتدعين ويرجون ان يلقبوا بمجدد الدين فان كل مسئلة او واقعة او رواية حديثية ذكروها وسكتوا عليها يسرى احتمال كون السكوت للتردد فيها فلا يمكن ان تجزم بانتساب فقهي وحديثي واعتقادي وتاريخي الى من نص عليه ساكتا لاحتمال ان يكون مترددا **ولعمري** هذا القول ليس بادون من قول من جوز اجتماع المثلين ورفع الامان عن الحس الصحيح من البين ومن قول العنادية والعندية واللاادرية وغيرهم من ارباب السفسطة **وقوله** فهو محمول على سهو الناسخ والطابع الخ مردود بان مثل هذا العذر لا يسمع ولا ينفع الا اذا ثبت ان مسودة المولف عارية عن هذه البلية وهذه اصحاب المطبع النظامي والعلوي ونساخ مسودات المنصوب القنوجي يحلفون ويقولون هذا افتراء علينا ونحن براء مما نسب الينا وكل ما طبعنا ونسخنا انما هو على طبق المسودات والمبيضات التي وصلت الينا منه ما صحفنا ولا نسخنا وما زدنا ولا نقصنا **وقوله** قد ثبت في المقدمة الخ مردود بان كثرة وقوع مثل هذه المسامحات بالكثرة ممنوعة **وقوله** فهو عفوان اراد به انه معفو عند الله لكونه من لوازم العبد وصادرا من غير تعمد فهو صحيح غير نافع وان اراد انه

عفو عند العلماء الناقدين فافهم غبروا خبر **ولیت شعری** ای خبروده دعمل التشقیق والتحلیق ولو لا اختیار من الاول ان کل ما فی تصانیف السخاوی من الاغلاط طابقت المنقول عنه اولم تطابق کلها صادرة من ارباب النسخ والطبع من الآخر الی الاول و لعله خشی من افتضاح ارباب النسخ وتخاصمت ارباب الطبع **هذا ولنشرع** فی رد ما اجاب به عن ایرادات المذکورة فی ابراز الغی مفصلاً اولعدما سبق منا مع ما صدر منه منها **قلت** عند سرد المسامحات والمعارضات الواقعة فی اتحاف النبلاء الاول قال فی المقصد الاول فی باب الالف الابتهاج باذکار المسافر الحاج للشیخ شمس الدین محمد بن عبد الرحمن السخاوی المتوفی سنة ستین و ثمانمائة انتهی وهذا خطا فان وفات السخاوی کان بعد تسعمائة ذکره فی النور السافر فی اخبار القرن العاشر وارخ وفاته سنة اثنتین و تسعمائة الخ **قال** المحتفی صاحب الاتحاف دام فیضه نقلا من کشف الظنون المطبوع بمصر وان راجعته فوجدته کما نقل واظهار انه کلام الغیر وان لم یکن صریحا لکن الحال دل علیه فان تاریخ الوفات مما لا یدرک بالعقل ولیس هناک دلیل علی التزام صحة المنقول علیه ان دعوی کونه خطأ ما الدلیل علیه فان کان الدلیل علیه قول صاحب النور السافر وابن فهد فی خلافه فلا یستقیم فانا قد اثبتنا فی المقدمة السابعة ان ترجیح احد التواریخ المنقولة بغیر سند فی کتب التواریخ علی الاخر بانه قول اکثر المورخین لا یصح عموما فکیف یصح الترجیح بانه قول رجلین لم لا یجوز ان یکون هناک قولان و قد راجعت کشف الظنون المطبوع بلندن فوجدت عبارته هکذا المتوفی سنة اثنتین و تسعمائة و فی البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للامام الشوکانی محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابی بکر بن عثمان بن محمد شمس الدین السخاوی کانت وفاته فی مجاورته الاخیرة بالمدینة الشریفة فی عصر یوم الاحد سادس عشر شعبان سنة ۹۰۲ انتهی ما ذکره ابن فهد **اقول** سخافته لا تخفی علی ارباب

الحجی ولا تتفوه بمثله الا من امتطی الجهل و غوی؛ واقتعد غارب الهوی؛ ولم تتیسر له مطالعة کتب السخاوی وغیره ممن حوی الفضل والعلی؛ اذا ما علا المرء رام العلاء؛ ویقنع بالدون من کان دونا؛ وذلک لوجوه الاول ان نقلک من کشف الظنون المطبوع بمصر کونه کذلک فیه عند ذکر الابتهاج لا یفید شیئا من الابتهاج فانه لا یسلم احد بنقل مثل هذا الغلط؛ ولیس هذا من خصال اصحاب العلم والضبط؛ نعم لو اورد علیک بانه من مخترعات قوتک؛ ولم یوجد مثله فی کتب غیرک؛ لنفعک قول ناصرک انی راجعته فوجدته کما نقل و اما کان الایراد بان هذا الذی ذکرته خطأ فی الواقع فلا ینفع لدفعه نقلک من کشف الظنون فی الواقع؛ فانک لو اخذت هذا عن الف کتاب حکم بان کلا من مؤلفیهم وقع فی الخطأ البحت؛ وانت ایضا بتقلیدک من غیر تثبت؛ الثانی ان دلالة الحال التی ذکرها الناصر علی کون ما ذکرته منقولا من الدفاتر؛ مستنکر عند ارباب البصائر؛ فانه یلزم علیه ان یعد کل ما لا دخل فیه للعقل وان تفوه به ارباب الجهل؛ او من یوسم بکثرة الخطأ و یلقب بالمغفل؛ من المنقول؛ ویدفع ایراده بانه لا یرد شئ علی الناقل والمنقول؛ واللازم هذا لا یصدر الا عن الجهول الغفول؛ فمن صرح فی کتاب له فی فقه ان فرض الظهر خمس رکعات؛ یلزم بمقتضی ما ذکرت ان لا یتعقب علیه بکونه من السقطات؛ لانه مما لا دخل فیه للعقل؛ فیدل ذلک علی انه نقل؛ والناقل لا یرد علیه شئ ولا یطلب منه شئ سوی تصحیح النقل؛ وهذه مسامحات صاحب الهدایة قد تعقب بها شراحها؛ وجمعتها فی مقدمتها؛ ومسامحات جمع من الفقهاء الشافعیة قد تعقبهم بها النووی وجمعها فی کتابه تهذیب الاسماء واللغات؛ واکثرها مما لا دخل فیه للعقل؛ فیلزم علی ما ذکرت من دلالة الحال علی النقل؛ ان تکون تعقباتهم من الحرکات الباطلات؛ هذا والله لا یقول به احد من العقلاء فضلا عن الفضلاء؛ الثالث ان هذا الذی ذکره ناصرک انه لیس هناک

دليل على التزام صحة المنقول تتعجب منه ارباب العقول فان التزام الصحة مما دل على جلالة علماء الامة ومن لا يلتزم الصحة في منقولاته لا يعد في زمرة العلماء وان اشتهر بكثرة مجموعاته فان العالم كالملح في الطعام اذا فسد الطعام فبفساده لا تفسد الانام ولنعم ما قيل يا ملح يصلح ما يخشى تغيره فكيف بالملح ان حلت به الغير فاخترايها المتقون اهون الامرين فمن ابتلي ببليتين اختار اهون الحصلتين وكل عاقل يعلم ان اقرار وقوع الغلط من الثقات وزلة القدم والندم عليه والتوبة منه اهون من انكار التزام الصحة فان انكاره بالوصف يجعل الثقة غير ثقة ويجعل مسئول الخلائق مثل الخلائق عن جميع الخلائق الرابع انه لا شبهة في ان كلا من ابن دحيان مؤلف النور السافر وصل علما او فنيتي حابه من مؤلف كشف الظنون لكنه وجد في تحريراته مناقضات ومعارضات وكيف لا يكون قولهما في تاريخ وفات السخاوي راجحا على قوله فان من مرجحات قول على قول كون قائله ناقدا بالنسبة الى غيره الخامس ان كثرة العدد من جملة المرجحات عند الاثبات كما ذكرته في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة فكيف لا يكون قول اثنين مع جلالتهما مرجحا على قول واحد لم يبلغ درجتهما السادس ان صاحب كشف الظنون ارخ وفات السخاوي في مواضع من كتابه موافقا لغيره فكيف لا يكون هذا القول مرجحا على قول تفرد به مخالفا لغيره ولنفسه السابع ان صاحب كشف الظنون وان جمع في كتابه هذا واوعى واستقصى بكتابه هذا جمع من ارباب النهى لكن لا يدرى هل كان من فرسان هذا الميدان ام لا وهل كانت له مهارة في هذا الشان ام لا وابن دحيان وصاحب النور السافر مهارتهما ثابتة فبالله فاخبر كيف لا يرجح قولهما على قوله عند الاكابر الثامن انه قد وافق ابن دحيان وصاحب النور السافر في جمع من الاكابر منهم الشوكاني على ما نقلته انت من كتابه بل كل من ارخ وفات السخاوي في تاليفه ارخه بعد تسعمائة فكيف لا يرجح هذا على تلك المغلطة التاسع ان في نسخ كشف الظنون

عند ذكره الابتهاج مختلفة فوجد في بعضها حسبما ذكرته الجماعة كما ذكرته انت من المطبوع
بلندن فمع ذلك التردد في كونه مرجحا ليس مستحق العاشر ان قول ناصرك كونه خطأ
مما الدليل عليه تجاب بانك سقطت على الخبير وسالت عن البصير وتستفسر عن بحر لا ساحل له
بحمد الله جل جلاله يا قادح النار بالزناد وطالب الجمر في الرماد دع عنك شكا وخذ يقينا
واقتبس النار من فؤادي قلت ذكرك ادلة قطعية على ان ما صدر من النصور القنوجي من
ان السخاوي مات سنة ستين بعد ثمانمائة خطأ بالبداهة يعرفه كل غبي وغوي وها آتين
قول من اجاد فاحسن شعر اذا جاء موسى والقى العصا فقد بطل السحر والساحر الاول ان
السخاوي شمس الدين محمد بن عبد الرحمن المصري مؤلف الابتهاج وفتح المغيث شرح الفية الحديث
والمقاصد الحسنة وغيرها من التاليفات المستحسنة ذكر بنفسه في كتاب الضوء اللامع في اعيان
القرن التاسع في ترجمة آدم بن سعد الكيلاني نزيل مكة مات في ذي القعدة سنة سبع وستين
انتهى اي بعد ثمانمائة فانه يذكر فيه في تواريخ الوفيات عدد السنين الزائدة على المائة ويريد به
ذلك الزائد مع ثمانمائة بقرينة ان موضوع كتابه هذا ذكر تراجم من مات بعد ثمانمائة الى
اول المائة العاشرة وقد نص على هذا هو بنفسه في ديباجته فاحفظ هذا الثاني انه قال في
ترجمة آدم بن سعيد الحنفي مات في ليلة الاربعاء خامس ذي الحجة سنة سبع وثمانين
وصلي عليه من الغد ودفن بالمعلاة انتهى الثالث انه قال في ترجمة ابراهيم بن ابراهيم البصري
رايته بها اي بمكة سنة ثلاث وتسعين مات في رمضان سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع
انه قال في ترجمة ابراهيم المقدسي النابلسي الحنبلي عرض على الخرقي وقرأ على بعض البخاري كل ذلك
في سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس انه قال في ترجمة ابراهيم القاهري ولد بعد ستين وثمانمائة
انتهى السادس انه قال في ترجمة ابراهيم النووي الدمشقي الشافعي مات تقريبا سنة

خمس و ثمانین بدمشق انتهی السابع انه قال فی ترجمة ابراهیم اللخمی الشهیر بابن الملیق الشافعی
مات فی سنة سبع وستین ثامن عشر شعبان انتهی الثامن انه قال فی ترجمة ابراهیم الد
الحنفی مات فی لیلة الجمعة فی رمضان سنة اربع وتسعین بدمشق انتهی التاسع انه قال
فی ترجمة ابراهیم العجلونی المقدسی الشافعی مات سنة خمس و ثمانین انتهی العاشر انه قال
فی ترجمة ابراهیم الدمشقی الشافعی مات فی العشر الثانی من شوال سنة ثمان و ثمانین انتهی
الحادی عشر انه قال فی ترجمة ابراهیم القاهری المالکی مات سنة ثمان وستین انتهی
الثانی عشر انه قال فی ترجمة ابراهیم القاهری مات قریبا من سنة ثمانین انتهی الثالث
عشر انه قال فی ترجمة ابراهیم الحلبی المکر مات سنة اثنتین وستین والتی قبلها انتهی الرابع
عشر انه قال فی ترجمة ابراهیم الطباطبی الشافعی مات بها ای بمکة لیلة الجمعة ثالث المحرم سنة
ثلاث وستین انتهی الخامس عشر انه قال فی ترجمة ابراهیم الرقی الشافعی اقام علی طریقة
حمیدة من الطواف والصلوة وکثرة التلاوة الی ان ادرکه اجله وهو محرم عشیة عرفة سنة اربع
وثمانین انتهی السادس عشر انه قال فی ترجمة ابراهیم الخلیلی الداری وکان حیا بعد ثلاث وتسعین
انتهی السابع عشر انه قال فی ترجمة البرهان ابراهیم القاهری مات فی ربیع الاول سنة
ست وستین انتهی الثامن عشر انه قال فی ترجمة ابراهیم الکنانی العسقلانی الشافعی مات
سنة احدی وسبعین انتهی التاسع عشر انه قال فی ترجمة ابراهیم السویفی القاهری مات
فی شوال سنة ثلاث وستین انتهی العشرون انه قال فی ترجمة ابراهیم التونسی مات فی
رمضان سنة ثمانین انتهی الحادی والعشرون انه قال فی ترجمة ابراهیم الباعونی مات
سنة سبعین انتهی الثانی والعشرون انه قال فی ترجمة ابراهیم الحنفی الشهیر بابن
القطب مات فی جمادی الثانی سنة ثمان وتسعین انتهی الثالث والعشرون انه قال

فی ترجمۃ ابراهیم الحلبی مات سنۃ احدی وثمانین انتهی الرابع والعشرون[۲۴] انہ قال فی ترجمۃ
ابراهیم العینوسی النابلسی الحنفی مات سنۃ اربع وستین انتهی الخامس والعشرون[۲۵]
انہ قال فی ترجمۃ ابراهیم الرهاوی هو فی سنۃ ثمان وتسعین حی انتهی السادس[۲۶] والعشرون
انہ قال فی ترجمۃ ابراهیم المناوی الشهیر بابن علیبۃ مات سنۃ خمس وسبعین ودفن
بالمعلاۃ انتهی السابع[۲۷] والعشرون انہ قال فی ترجمۃ ابراهیم الخالدی المخزومی
مات سنۃ تسع وستین انتهی الثامن والعشرون انہ قال فی ترجمۃ ابراهیم
الحلبی الشهیر بابن الملبی ولد سابع عشری رمضان سنۃ اثنتین وسبعین وثمانمائۃ
انتهی التاسع[۲۹] والعشرون انہ قال فی ترجمۃ ایضا لازمنی من سنۃ خمس وتسعین
وثمانمائۃ انتهی الثلثون[۳۰] انہ قال فی ترجمۃ تلمیذۃ ابراهیم الحربی المالکی مات فی اول سنۃ
ثلث وتسعین انتهی الحادی[۳۱] والثلثون انہ قال فی ترجمۃ ابراهیم السعدی الشهیر بابن
قوقب مات یوم الثلثاء سادس عشری ربیع الثانی سنۃ ثلث وتسعین ببلد الخلیل
وصلینا علیہ صلوۃ الغائب بعد الجمعۃ تاسع عشری شعبان بمکۃ انتهی الثانی[۳۲]
والثلثون انہ قال فی ترجمۃ ابراهیم المشهور بابن القطان رأیتہ یصنف سنۃ ست
وتسعین بشاطیہ الکیمیا انتهی الثالث[۳۳] والثلثون انہ ذکر فی ترجمۃ البرهان ابراهیم
الکرکی القاهری الحنفی المتوفی سنۃ اثنتین وعشرین وتسعمائۃ بعض وقائعہ الواقعۃ سنۃ
خمس وتسعین وسنۃ ثمان وتسعین بعد ثمانمائۃ الرابع[۳۴] والثلثون انہ قال فی ترجمۃ
ابراهیم الزرعی مات سنۃ اثنتین وسبعین انتهی الخامس[۳۵] والثلثون انہ قال فی ترجمۃ
ابراهیم القاهری الشهیر بابن الجیعان مات سنۃ اربع وستین انتهی السادس[۳۶] والثلثون
انہ قال فی ترجمۃ ابراهیم الدمشقی لقینی بمکۃ نازلا بالقرب من مدرستہ ثم عاد بعد موت شیخہ

نقليل حج سنة ثمان وتسعين ثم رجع من اركب في عاد في التي بعدها انتهى السابع والثلثون
انه قال في ترجمة ابراهيم السلسماني لقيني بمكة سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون
انه قال في ترجمة ابراهيم الكناني الشهير بابن جماعة مات في اخر صفر سنة اثنتين وسبعين انتهى
التاسع والثلثون انه قال في ترجمة ابراهيم التريتسي المغربي مات باسكندرية في
اواخر رجب سنة ثمانين انتهى الاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم المرشدي المكي الحنفي مات
عاشر صفر سنة سبع وسبعين انتهى الحادي والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم النغـ
مات سنة سبع وستين انتهى الثاني والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم الايجي الشافعي
ولد بمكة سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم
بن ابي مدين سمع مني المسلسل في شوال سنة اثنتين وتسعين انتهى الرابع والاربعون انه
قال في ترجمة ابراهيم القاهري مات قريب التسعين انتهى الخامس والاربعون انه قال في
ترجمة ابراهيم الصالحي الحنفي حج في سنة ثلاث وتسعين انتهى السادس والاربعون
انه قال في ترجمة ابي الصفا ابراهيم المقدسي مات سنة سبع وثمانين انتهى السابع
والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم المصري الشهير بابن بركة حج في سنة تسع وسبعين
انتهى الثامن والاربعون انه قال في ترجمته مات سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع
والاربعون انه قال في ترجمة ابراهيم القادري مات سنة ثمانين انتهى الخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم الزهري مات سنة اثنتين وتسعين انتهى الحادي والخمسون
انه قال في ترجمة ابراهيم الموسكي لقيني بمكة سنة اربع وتسعين فقرء على من المبوع
من صحيح البخاري الى الصيد والذبائح وسمع بقراءة باقيه انتهى الثاني والخمسون
انه قال في ترجمته مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والخمسون انه قال في

ترجمة ابراهيم ابن التلوانی مات سنة سبع وتسعين انتهى الرابع والخمسون ۵۴ انه
قال فی ترجمة ابراهيم المتبولی مات سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والخمسون ۵۵ انه
قال فی ترجمة ابراهيم الزمزمی مات سنة اربع وستين بمكة انتهى السادس والخمسون ۵۶ انه
قال فی ترجمة ابراهيم الانصاری قدم القاهرة سنة سبع وثمانين انتهى السابع والخمسون
انه قال فی ترجمة ابراهيم الشهير بابن ظهيرة مات سنة احدى وتسعين انتهى الثامن والخمسون
انه قال فی ترجمة ابراهيم النابتی کان فی قيد الحياة سنة ست وسبعين انتهى التاسع والخمسون ۵۹ انه قال فی ترجمة
ابراهيم الشرعبی رجع عدن فمات بها سنة ست وتسعين انتهى الستون ۶۰ انه قال فی ترجمة ابراهيم
العقبانی مات بالطاعون سنة احدى وسبعين انتهى الحادی والستون ۶۱ انه قال فی ترجمة ابراهيم بن
جعمان اليمنی مات سنة سبع وتسعين صلينا عليه صلوة الغائب بمكة انتهى الثانی والستون ۶۲
انه قال فی ترجمة ابراهيم الدهلی كتب عند النجم بن فهد فی سنة ثمان وستين قصائد انتهى الثالث
والستون ۶۳ انه قال فی ترجمة ابراهيم القاهری الشهير بابن فقيه الشافعية مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الرابع والستون ۶۴ انه قال فی ترجمة ابراهيم الخجندی المدنی مات فی
جمادی الاولی سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والستون ۶۵ انه قال فی ترجمة ابراهيم الشهير
بالخص مات سنة اربع وسبعين انتهى السادس والستون ۶۶ انه قال فی ترجمة ابراهيم التتائی
مات سنة ست وثمانين انتهى السابع والستون ۶۷ انه قال فی ترجمة ابراهيم اليافعی المتوفی فی
سنة تسع وتسعمائة سمع علی فی سنة سبع تسعين انتهى الثامن والستون ۶۸ انه قال فی
ترجمة ابراهيم الدمشقی الشهير بابن المعتمد المتوفی سنة اثنتين وتسعمائة قدم القاهرة
فی سنة خمس وتسعين انتهى التاسع والستون ۶۹ انه قال فی ترجمة ابراهيم اليوسفی
مات بعد سنة تسع وستين بيسير انتهى السبعون انه قال فی ترجمة ابراهيم الانباسی

القاهری المتوفی سنة خمس وثلاثین وتسعمائة حج فی سنة اثنتین وثمانین انتهی الحادی والسبعون
انه قال فی ترجمة ابراهیم الدفری مات سنة سبع وسبعین انتهی الثانی والسبعون انه
قال فی ترجمة ابراهیم القبیبانی حج فی موسم سنة خمس وتسعین وجاور التی بعدها وتصدی غیره
وکتب له اجازة انتهی الثالث والسبعون انه قال فی ترجمة ابراهیم الشهیر بابن الدیری
مات سنة ست وسبعین انتهی الرابع والسبعون انه قال فی ترجمة ابراهیم البرهمتوشی
مات سنة احدی وثمانین انتهی الخامس والسبعون انه قال فی ترجمة ابراهیم الرامینی النابلسی
الشهیر بابن مفلح مات سنة اربع وثمانین انتهی السادس والسبعون انه قال فی ترجمة ابراهیم الحادی
فاضل من ادباء صنعاء الموجودین بها بعد سبعین وثمانمائة انتهی السابع والسبعون
انه قال فی ترجمة ابراهیم ابن الاشقر مات سنة ثلاث وستین انتهی الثامن والسبعون
انه قال فی ترجمة ابراهیم الرفاعی مات سنة احدی وستین انتهی التاسع والسبعون انه قال فی
ترجمة ابراهیم اللقانی مات سنة ست وتسعین انتهی الثمانون انه قال فی ترجمة ابراهیم النویری مات
سنة ثلاث وستین انتهی الحادی والثمانون انه قال فی ترجمة ابراهیم بن القطب مات سنة
احدی وستین انتهی الحادی والثمانون انه قال فی ترجمة ابراهیم السقا مات بمکة سنة اربع وسبعین انتهی
الثانی والثمانون انه قال فی ترجمة ابراهیم الاقصرائی المتوفی سنة ثمان وتسعمائة جاور
بمکة غیر مرة منها فی سنة ثلاث وتسعین انتهی الثالث والثمانون قوله فی ترجمة قارس
بلده فی رجب سنة خمس وتسعین فعرض علی بعض النووی فی الجمع لابن الساعاتی انتهی الرابع
والثمانون قوله فی ترجمته ثم انه جاور فی سنة ثمان وتسعین وکان یتصدی بالسلام
الخامس والثمانون قوله فی ترجمة ابراهیم الحموی سافر وولداه وعیالهما الی مکة فی
سنة ثمان وتسعین فادرکته منیته انتهی السادس والثمانون قوله فی ترجمة ابرا

الشیرازی مات سنة اربع وسبعین انتہی السابع والثمانون قوله فی ترجمة ابراهیم بن موسی بن ابی بکر بن علی الطرابلسی الحنفی نزیل القاهرة مولف الاسعاف فی حکم الاوقاف ومواهب الرحمن فی شرحه البرهان المتوفی بالقاهرة سنة اثنتین وعشرین وتسعمائة سمع علی شارح معانی الاثار والاثار محمد بن الحسن وغیرهما وعلق عنی بعض التالیف وهو فاضل ساکن دین ممن حضر بعض انثاء سنة اربع وتسعین انتہی الثامن والثمانون قوله فی ترجمة ابراهیم البدری مات فی رجب سنة خمس وتسعین انتہی التاسع والثمانون قوله فی ترجمة ابراهیم ابن بنت الملکی مات فی لیلة سابع جمادی الاولی سنة خمس وتسعین انتہی التسعون قوله فی ترجمة ابراهیم البلبیسی مات سنة اثنتین وستین انتہی الحادی والتسعون قوله فی ترجمة ابراهیم النحوی مات سنة خمس وسبعین انتہی الثانی والتسعون قوله فی ترجمة ابراهیم السطوحی مات سنة ثلاث وستین انتہی الثالث والتسعون قوله فی ترجمة ابراهیم السیروانی مات سنة اربع وستین انتہی الرابع والتسعون قوله فی ترجمة ابراهیم الشامی مات بمکة سنة ثمان وثمانین انتہی الخامس والتسعون قوله فی ترجمة ابراهیم الغنام مات سنة سبعین انتہی السادس والتسعون قوله فی ترجمة ابراهیم الحاج مات فی سنة سبع وستین انتہی السابع والتسعون قوله فی ترجمة احمد النابلسی مات سنة اثنتین وثمانین انتہی الثامن والتسعون قوله فی ترجمة احمد الاعرج مات سنة ثمان وسبعین انتہی التاسع والتسعون قوله فی ترجمة احمد الخانکی مات سنة احدی وسبعین انتہی المائة قوله فی ترجمة احمد العقیبی مات سنة خمس وتسعین انتہی الحادی بعد المائة قوله فی ترجمة احمد المحلی المتوفی فی سنة خمس وعشرین بعد ثمانمائة کان له ولد اسمه شمس الدین محمد ومحمد ابن اسمه عبد القادر مات سنة ست وتسعین انتہی الثانی بعد المائة قوله فی ترجمة احمد النابلسی ابن الدرویش مات سنة ست وستین انتہی الثالث

بعد المائة قوله فی ترجمة احمد القلیوبی مات سنة ثمان وستین انتهی الرابع [۱۰۴] بعد المائة قوله فی ترجمة
احمد الصیرفی کتب عنی فی الامالی وغیرها وحصل القول البدیع وارتیاح الاکباد واشیاء من تصانیفی
مات سنة اثنتین وتسعین انتهی الخامس [۱۰۵] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد البصری سمع علی بمکة
سنة اثنتین وسبعین انتهی السادس [۱۰۶] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الصحراوی مات سنة تسع وثمانین
انتهی السابع [۱۰۷] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد المکی ولد یوم الجمعة عاشر ذی الحجة سنة خمس
وسبعین وثمانمائة انتهی الثامن [۱۰۸] بعد المائة قوله فی ترجمة ابن خدا احمد الحلبی مات سنة
اربع وثمانین انتهی التاسع [۱۰۹] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد النابلسی مات قبل التسعین انتهی
العاشر [۱۱۰] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الاسیوطی مات فی صفر سنة احدی وتسعین انتهی
الحادی [۱۱۱] عشر بعد المائة قوله فی ترجمة احمد القمصی مات سنة خمس وسبعین انتهی الثانی عشر
[۱۱۲] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد القاهری حج فی سنة ثمان وثمانین انتهی الثالث [۱۱۳] عشر بعد المائة
قوله فی ترجمة احمد الشرجی مات سنة ثلاث وتسعین انتهی الرابع [۱۱۴] عشر بعد المائة قوله فی
ترجمة احمد الربیعی المخزومی سنة خمس عشرة وتسعمائة قدم القاهرة سنة ثمان وثمانین انتهی الخامس عشر
[۱۱۵] بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الجدیدی مات بدمیاط سنة ثمان وثمانین انتهی السادس [۱۱۶]
عشر بعد المائة قوله فی ترجمة احمد المقسی مات سنة ثمان وثمانین انتهی السابع [۱۱۷] عشر بعد المائة
قوله فی ترجمة احمد البرنسی المالکی الشهیر بزروق لقینی بمکة سنة اربع وثمانین انتهی الثامن
عشر [۱۱۸] قوله فی ترجمة احمد الدیسطی مات سنة ثمان وتسعین انتهی التاسع [۱۱۹] عشر قوله
فی ترجمة احمد العجمی مات بدمشق سنة خمس وستین انتهی العشرون [۱۲۰] بعد المائة قوله فی
ترجمة احمد بن الضیاء مات سنة سبع وستین انتهی الحادی [۱۲۱] والعشرون
قوله فی ترجمة احمد بن اسد مات سنة اثنتین وسبعین انتهی الثانی [۱۲۲] والعشرون

قوله فی ترجمة احمد بن ابی السعود وصل المدينة سنة ثمان و ستين انتهى ۱۲۳ الثالث و العشرون
قوله فی ترجمة احمد الجوهری مات سنة ثلاث وتسعين انتهى ۱۲۴ الرابع و العشرون قوله فی
ترجمة احمد الابشيطی مات تاسع رمضان سنة ثلاث و ثمانين انتهى ۱۲۵ الخامس و العشرون
قوله فی ترجمة احمد القاهری الشهير بابن الصائغ المتوفی سنة اربعين بعد تسعمائة قد حج
سنة ست وتسعين انتهى ۱۲۶ السادس و العشرون قوله فی ترجمة احمد الكورانی مات فی
اواخر رجب سنة ثلاث وتسعين انتهى ۱۲۷ السابع والعشرون قوله فی ترجمة احمد القرشی
مات سنة سبعين انتهى ۱۲۸ الثامن و العشرون قوله فی ترجمة احمد الانيال مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى ۱۲۹ التاسع والعشرون قوله فی ترجمة احمد الكرخی هو ممن اخذ عنى بمكة سنة
اربع وتسعين انتهى ۱۳۰ الثلثون بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الصبری مات فی سنة اربع
وثمانين انتهى ۱۳۱ الحادی و الثلثون قوله فی ترجمة احمد المرعشی مات سنة اثنتين و سبعين
انتهى ۱۳۲ الثانی و الثلثون قوله ترجمة احمد الطولونی مات سنة اربع وسبعين انتهى ۱۳۳ الثالث
و الثلثون قوله فی ترجمة احمد البابی مات سنة اربع وثمانين انتهى ۱۳۴ الرابع و الثلثون
قوله فی ترجمة احمد الميدومی مات سنة ثمان و ستين انتهى ۱۳۵ الخامس و الثلثون قوله فی ترجمة
احمد الحبيشی المتوفی بعد سنة اثنتين و عشر بعد تسعمائة جاور بمكة ولازمنی فی السماع
هناك حين المجاورة الثالثة بعد الثمانين انتهى ۱۳۶ السادس و الثلثون قوله فی ترجمة
احمد الحموی مات قريبا من سنة ثمانين انتهى ۱۳۷ السابع والثلثون قوله فی ترجمة احمد
بن تانی بك احد تلامذته ولد فی شعبان سنة ثلاث وستين و ثمانمائة انتهى ۱۳۸ الثامن
والثلثون قوله فی ترجمة احمد الصنهاجی حج غير مرة الثانية فی سنة احدی و ثمانين
وجاور التی تليها وكذا فی سنة ثمان و ثمانين الی موسم سنة اربع و ستين انتهى ۱۳۹ التاسع

والثلثون قوله فی ترجمة احمد الدماطی مات سنة تسعین انتہی الاربعون بعد المائة قوله فی ترجمة احمد الجازانی ولد سنة اربع وستین انتہی الحادی والاربعون قوله فی ترجمة احمد مات سنة اثنتین وثمانین انتہی الثانی والاربعون قوله فی ترجمة احمد الارمیونی مات سنة تسع ثمانین انتہی الثالث والاربعون قوله فی ترجمة المرحومی حج فی سنة ثلاث تسعین انتہی الرابع والاربعون قوله فی ترجمة احمد الدمشقی الشهیر بابن اللبودی مات سنة ست وتسعین انتہی الخامس والاربعون قوله فی ترجمة احمد البرجرانی ولد سنة تسع وثمانین وثمانمائة انتہی السادس والاربعون قوله فی ترجمة احمد الجوری مات بها سنة ست وتسعین انتہی السابع والاربعون قوله فی ترجمة احمد البیجوری حج فی سنة ست وتسعین انتہی الثامن والاربعون قوله فی ترجمة مات سنة سبع وتسعین انتہی التاسع والاربعون قوله فی ترجمة احمد بن رمضان ولد تقریبا سنة ثمان وثمانمائة ومات قریب الثمانین انتہی الخمسون بعد المائة قوله فی ترجمة احمد التلمسانی هو حی فی سنة تسعین انتہی الحادی والخمسون قوله فی ترجمة احمد الکنانی المتوفی سنة ثلاثین بعد تسعمائة ولد فی حدود ستین وثمانمائة وقدم القاهرة سنة تسع وثمانین وانشد من لفظه قصیدتین فی تحریق السیل الواقع بمکة والمدینة انتہی الثانی والخمسون قوله فی ترجمة احمد بن ستوان مات بغزة سنة احدی وثمانین انتہی الثالث والخمسون قوله فی ترجمة احمد بن شعبان مات سنة اثنتین وثمانین انتہی الرابع والخمسون قوله فی ترجمة احمد الاسنائی مات سنة ثلاث وتسعین انتہی الخامس والخمسون قوله فی ترجمة احمد العامری الرملی مات فی رمضان سنة سبع وسبعین انتہی السادس والخمسون قوله فی ترجمة احمد بن حرمی مات سنة خمس وسبعین انتہی السابع والخمسون قوله فی ترجمة احمد الصالحی ولد تقریبا سنة خمس

وسبعمائة ومات بسنة اربع وستين وثمانمائة انتهى [١٥٨] الثامن والخمسون قوله في ترجمة احمد
بن عبد الرحمن الشهير بابن الجيعان مات سنة ثمان وثمانين انتهى [١٥٩] التاسع والخمسون قوله في
ترجمة السيد نور الدين احمد بن عبد الرحمن الايجي بعد ما ارخ ولادته سنة اربع وعشرين
وثمانمائة قد رأيته بمكة حين قدومه في موسم ثلاث وتسعين انتهى [١٦٠] الستون بعد المائة
قوله في ترجمته كانت منيته بمكة سنة خمس وتسعين انتهى [١٦١] الحادي والستون قوله في
ترجمة الشهير بابن قاضي عجلون مات سنة احدى وستين انتهى [١٦٢] الثاني والستون قوله في
ترجمة احمد التلعفري المتوفى سنة اثنتي عشرة وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنين
واربعين وثمانمائة انه وصل مكة سنة ثمان وتسعين وتكرر الاجتماع معه انتهى [١٦٣] الثالث
والستون قوله في ترجمة حفيد العيني الشهاب احمد بن عبد الرحيم بن القاضي بدر الدين
العيني الحنفي المتوفى سنة ثمان بعد تسعمائة حج في موسم سنة تسع وتسعين انتهى [١٦٤] الرابع والستون
قوله في ترجمة احمد الجوجري جاور بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى [١٦٥] الخامس والستون قوله في
ترجمة احمد المحبوبي مات سنة ثمان وستين انتهى [١٦٦] السادس والستون قوله في ترجمة احمد
الشاوي مات سنة اربع وثمانين انتهى [١٦٧] السابع والستون قوله في ترجمة احمد بن عبد القوي مات
بمكة سنة احدى وستين انتهى [١٦٨] الثامن والستون قوله في ترجمة احمد الشهير بابن عبادة سافر لمكة
فجاور بها الى ان مات سنة احدى وتسعين انتهى [١٦٩] التاسع والستون قوله في ترجمة احمد
بن عبد الله الشهير بابن الموفق مات سنة ست وتسعين انتهى [١٧٠] السبعون بعد المائة
قوله في ترجمة احمد البصري المكي هو الآن سنة ثلاث وتسعين بقيد الحياة انتهى [١٧١] الحادي
والسبعون قوله في ترجمة احمد الكناني مات سنة احدى وثمانين انتهى [١٧٢] الثاني والسبعون
قوله في ترجمة احمد القلعي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى [١٧٣] الثالث والسبعون قوله

ترجمة احمد بن عبيد السيحي مات سنة خمس و ثمانين انتهى الرابع والسبعون قوله في ترجمة احمد بن عطية المكي ولد سنة تسع وسبعين و ثمانمائة وعرض على قبل بلوغه او معه سنة ثلاث وتسعين انتهى الخامس والسبعون قوله في ترجمة احمد المناوي مات سنة سبع وستين انتهى السادس والسبعون قوله في ترجمة احمد الشيشني المتوفى سنة تسع عشرة وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اربع واربعين وثمانمائة انه عمل مولدا سنة اربع وتسعين انتهى السابع والسبعون قوله في ترجمة احمد المترلي بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة حج سنة اربع وسبعين انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة ... انه سافر في البحر وطلع منه لجدة من سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة احمد الداري مات سنة اثنتين وستين انتهى الثمانون بعد المائة قوله في ترجمة احمد الشارمساحي مات سنة خمس وستين انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة احمد العبادي مات سنة ثمانين انتهى الثاني والثمانون قوله في ترجمة احمد الدميلطي الشهير بابن الاشمومي مات بحلب سنة تسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة احمد صهر القلقشندي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمة احمد البرسي قدم القاهرة غير مرة منها في سنة ثمانين واخذ عني بقراءته وسماعا اشياء انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة احمد النتائي مات سنة ثلاث وستين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة احمد الفاكهي المتوفى سنة ست وثلاثين وتسعمائة ولد في شعبان سنة ثماني وستين وثمانمائة بمكة انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة احمد بن علي المحرزي المكي مات سنة خمس وستين انتهى الثامن والثمانون قوله في ترجمة احمد السكندري مات سنة احدى وسبعين انتهى التاسع والثمانون قوله في ترجمة ابن الشحام احمد الحلبي مات بيت المقدس

سنۃ اربع وستین انتہی التسعون بعد المائۃ قولہ فی ترجمۃ احمد الدماصی البولاقی مات سنۃ اثنتین
وستین انتہی الحادی والتسعون قولہ فی ترجمۃ احمد الدکوانی الحموی اجتمع بی فی سنۃ خمس وتسعین الخ
الثانی والتسعون قولہ فی ترجمۃ احمد العاقل مات سنۃ اربع وستین انتہی الثالث والتسعون
قولہ فی ترجمۃ احمد السباک ولد فی حدود خمس وثلاثین وثمانمائۃ ومات فی سنۃ سبع وثمانین انتہی
الرابع والتسعون قولہ فی ترجمۃ احمد الخلیلی مات سنۃ خمس وتسعین انتہی الخامس والتسعون
قولہ فی ترجمۃ احمد العمیری مات سنۃ تسعین انتہی السادس والتسعون قولہ فی ترجمۃ احمد الخوارزمی
مات سنۃ ثمان وستین انتہی السابع والتسعون قولہ فی ترجمۃ احمد القلیعی مات وقد
قارب السبعین وجازہا سنۃ سبع وسبعین وثمانمائۃ انتہی الثامن والتسعون قولہ
فی ترجمۃ احمد بن مبارک شاہ مات سنۃ اثنتی وستین انتہی التاسع والتسعون
قولہ فی ترجمۃ ابی زرعۃ احمد البیجوری القاہری دخل اسکندریۃ ومنوف والمحلۃ ودمیاط
ودخل قدمہ بہا من سنۃ احدی وستین انتہی الموفی للمائتین قولہ فی ترجمۃ احمد الخجندی
مات بالقاہرۃ سنۃ احدی وثمانین انتہی الحادی بعد المائتین قولہ فی ترجمۃ احمد القرشی
المکی ولد سنۃ اثنتین وثمانین انتہی الثانی قولہ فی ترجمۃ احمد المحلی مات سنۃ اثنتین و
ثمانین انتہی الثالث قولہ فی ترجمۃ الابیاری مات سنۃ ست وتسعین انتہی الرابع قولہ فی
ترجمۃ احمد الدمشقی الشہیر بابن ابی مدین ولد فی سنۃ ست وستین وثمانمائۃ انتہی الخامس
قولہ فی ترجمۃ احمد الزفتاوی مات سنۃ احدی وستین انتہی السادس قولہ فی ترجمۃ
احمد بن ابی جعفر الحلبی مات باسکندریۃ فی اواخر سنۃ سبع وثمانین انتہی السابع قولہ
فی ترجمۃ احمد الرازی المکی الحنفی المتوفی سنۃ ثمان وعشرین وتسعمائۃ انہ قدم القاہرۃ
سنۃ خمس وتسعین ثم عاد لمکۃ فی موسمہا انتہی الثامن قولہ فی ترجمۃ ابن المہندس

احمد القاهری مات سنة سبع وسبعین انتهی التاسع قوله فی ترجمة احمد بن اصیل مات سنة ست وتسعین انتهی العاشر بعد المأتین قوله فی ترجمة احمد الطوخی مات بسنة تسعین انتهی الحادی عشر قوله فی ترجمة احمد السکندری مات سنة سبع وتسعین انتهی الثانی عشر قوله فی ترجمة ابن اربن احمد المتوفی سنة اثنتین وعشرین بعد تسعمائة قدم القاهرة فی سنة خمس وتسعین انتهی الثالث عشر قوله فی ترجمة احمد الضریر کف بصرہ فی سنة ثلاث وسبعین انتهی الرابع عشر قوله فی ترجمة احمد البغدادی مات فی اول سنة ثانی وثمانین انتهی الخامس عشر قوله فی ترجمة احمد الحکمی الیمانی مات سنة بضع وستین انتهی السادس عشر قوله فی ترجمة احمد الغرناطی مات سنة اثنتین وتسعین انتهی السابع عشر قوله فی ترجمة احمد الخراسی مات سنة سبع وثمانین انتهی الثامن عشر قوله فی ترجمة احمد الزعیفرینی مات فی سادس ربیع الاول سنة تسعمائة انتهی التاسع عشر قوله فی ترجمة احمد المسیکر مات سنة خمس وسبعین انتهی العشرون بعد المأتین قوله فی ترجمة احمد السمهودی مات سنة ثلاث وثمانین انتهی الحادی والعشرون قوله فی ترجمة احمد المدنی مات بمکة سنة اربع وتسعین وهو ممن اخذ عنی بمکة انتهی الثانی والعشرون قوله فی ترجمة احمد الکازرونی عفیف الدین ولد سنة احدی وستین وثمانمائة بشیراز انتهی الثالث والعشرون قوله فی ترجمته حج فی سنة ثلاث وستین ولقینی فی التی بعدها انتهی الرابع والعشرون قوله فی ترجمة احمد السینکی مات سنة سبع وثمانین انتهی الخامس والعشرون قوله فی ترجمة احمد المکینی مات فی سنة احدی وثمانین انتهی السادس والعشرون قوله فی ترجمة تلمیذہ احمد القسطلانی مولف ارشاد الساری شرح صحیح البخاری وغیرہ المتوفی سنة ثلاث وعشرین وتسعمائة حج غیر مرة وجاور سنة اربع وثمانین ثم سنة اربع وتسعین

انتهى السابع[٢٢٧] والعشرون قوله في ترجمة احمد التركماني مات سنة ست وتسعين انتهى الثامن[٢٢٨]
والعشرون قوله في ترجمة احمد الزبيدي قدم القاهرة سنة ثمان وثمانين ثم عاد الى
مكة وعاد الى اليمن سنة ثمان وتسعين انتهى التاسع[٢٢٩] والعشرون بعد المائتين قوله في
ترجمة ابن الصابوني احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثلثون[٢٣٠] قوله في ترجمة
احمد الغمري المحلي مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادي[٢٣١] والثلثون قوله في ترجمة ابن
صالح احمد القاهري بعد ما ارخ ولادته سنة عشرين وثمانمائة مات سنة ثلاث و ستين
انتهى الثاني[٢٣٢] والثلثون قوله في ترجمة احمد السنباطي مات سنة ثمان وثمانين انتهى
الثالث[٢٣٣] والثلثون قوله في ترجمة احمد الاشمومي ولد في ذي الحجة سنة تسع وستين
وثمانمائة انتهى الرابع[٢٣٤] والثلثون قوله في ترجمة احمد البدراني هو ممن سمع مني سنة
اربع وتسعين انتهى الخامس[٢٣٥] والثلثون قوله في ترجمة احمد البلقيني مات سنة احدى
وثمانين انتهى السادس[٢٣٦] والثلثون قوله في ترجمة احمد الطوخي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى السابع[٢٣٧]
والثلثون قوله ترجمة احمد الفاسي التونسي القسطنطيني بعد ما ارخ ولادته سنة
تسع وعشرين وثمانمائة قدم القاهرة غير مرة منها في اثناء سبع وسبعين وثمانمائة في البحر
الى ان حج في موسمها ثم عاد واستمر الى ان سافر في ربيع الثاني سنة احدى وثمانين انتهى الثامن
والثلثون[٢٣٨] قوله في ترجمة احمد الدرشابي الاسكندري بعد ما ذكر ولادته سنة اربعين
وثمانمائة استقل بقضاء الاسكندرية في شوال سنة اربع وثمانين وصرف ثم عاد سنة
تسع وثمانين انتهى التاسع[٢٣٩] والثلثون قوله في ترجمة احمد السعدي مات سنة خمس
وسبعين انتهى الاربعون[٢٤٠] بعد المائتين قوله في ترجمة احمد القمني مات سنة تسع و
سبعين انتهى الحادي[٢٤١] الاربعون قوله في ترجمة احمد الطبندي مات سنة خمس وسبعين انتهى

الثانی والاربعون قوله فی ترجمة ابی الهنا احمد المنصوری مات سنة سبع ثمانین انتہی الثالث
والاربعون بعد المائتین قوله فی ترجمة احمد القایاتی مات سنة تسع سبعین انتہی الرابع
والاربعون قوله فی ترجمة ابی المصری احمد المحلی سمع منی مع ولدیه فی سنة ثمان وسبعین
انتہی الخامس والاربعون قوله فی ترجمة احمد الجلالی مات سنة احدی وسبعین انتہی
السادس والاربعون قوله فی ترجمة احمد الفاضلی الضریر مات سنة سبع وثمانین انتہی
السابع والاربعون قوله فی ترجمة احمد البیتی مات فی سنة تسع وثمانین انتہی الثامن والاربعون
قوله فی ترجمة ابی المواہب احمد الحلبی مات فی حدود اثنتین وستین انتہی التاسع والاربعون
قوله فی ترجمة احمد بن محمد نقیب الجیش سافر فی خدمة السلطان سنة اثنتین وثمانین انتہی
الخمسون بعد المائتین قوله فی ترجمة احمد الکازرونی مات سنة ثلاث وستین انتہی الحادی والخمسون
قوله فی ترجمة احمد الشمنی شارح النقایة مات سنة اثنتین وسبعین انتہی الثانی والخمسون
قوله فی ترجمة احمد القلیوبی مات وانا بمکة فیہا سنة احدی وسبعین انتہی الثالث والخمسون
قوله فی ترجمة ابن عبادة احمد الصالحی مات سنة اربع وستین انتہی الرابع والخمسون
قوله فی ترجمة ابی الکاملیة احمد بن محمد کان بمکة مجاورا فی سنة تسع وتسعین انتہی
الخامس والخمسون قوله فی ترجمة احمد الکنانی مات سنة خمس وتسعین انتہی السادس
والخمسون قوله فی ترجمة احمد الخیضری المتوفی فی حدود تسعمائة ولد سنة اثنتی وستین
انتہی السابع والخمسون قوله فی ترجمة ابن ابی حرفوش احمد القبوحی بعد ما ارخ ولادته
بعد سنة خمسین وثمانمائة سافر فی اثناء سنة اربع وتسعین من مکة الی الهند ولقینی
بالقاهرة فاخذ عنی شیئا ثم بمکة فی تلک السنة انتہی الثامن والخمسون قوله فی
ترجمة احمد الغزی مات سنة احدی وثمانین انتہی التاسع والخمسون قوله فی ترجمة

احمد الشعري مات قريبا من خمس وثمانين انتهى الستون[٢٦٠] بعد المأتين قوله في ترجمة ابن
ظهيرة احمد بعد ما ارخ ولادته سنة خمس وعشرين وثمانمائة مات سنة خمس وثمانين
انتهى الحادي[٢٦١] والستون قوله في ترجمة ابن الاخصاصي احمد مات سنة تسع وثمانين
انتهى الثاني والستون[٢٦٢] قوله في ترجمة لسان الدين احمد الحلبي مات في سنة اثنتين
وثمانين انتهى الثالث[٢٦٣] والستون قوله في ترجمة ابن الشريفة احمد الحريري لقيه العز
ابن فهد سنة احدى وسبعين وثمانمائة انتهى الرابع والستون[٢٦٤] قوله في ترجمة ابن
صدر الدين احمد القاهري مات سنة اربع وثمانين انتهى الخامس[٢٦٥] والستون
قوله في ترجمة احمد الجلال الجوهري المتوفى سنة عشر وتسعمائة حج في سنة ثمان
وتسعين انتهى السادس[٢٦٦] والستون قوله في ترجمة ابن مهنا احمد ولد سنة ثلاث
وثمانمائة ومات سنة اربع وتسعين انتهى السابع[٢٦٧] والستون قوله في ترجمة
ابن مصلح احمد مات سنة ثلاث وسبعين انتهى الثامن والستون[٢٦٨] قوله في ترجمة
احمد العقبي مات سنة احدى وستين انتهى التاسع[٢٦٩] والستون قوله في ترجمة احمد
الشوبكي ولد على راس القرن توفي سنة احدى وتسعين انتهى السبعون[٢٧٠] بعد المأتين
قوله في ترجمة احمد العقبي كانت منيته بحلب قريبا من سنة سبعين وبعدها انتهى
الحادي والسبعون[٢٧١] قوله في ترجمة ابن قليب احمد مات سنة احدى وسبعين انتهى
الثاني والسبعون[٢٧٢] قوله في ترجمة احمد المتوكل مات سنة تسع وستين انتهى الثالث[٢٧٣]
والسبعون قوله في ترجمة احمد البهنسي المتولد سنة اثنتين وثلاثين بعد ثمانمائة
مات سنة تسع وسبعين انتهى الرابع[٢٧٤] والسبعون قوله في ترجمة احمد الحيوتي
مات سنة ثمان وستين انتهى الخامس والسبعون[٢٧٥] قوله في ترجمة احمد الكبنجي مات سنة

اربع وتسعین انتہی السادس والسبعون[۲۷۶] قوله فی ترجمة احمد السکندری اجاز للنو
سنة اثنین وسبعین انتہی السابع والسبعون[۲۷۷] قوله فی ترجمة احمد العدوی مات سنة
ثمان وستین انتہی الثامن والسبعون[۲۷۸] قوله فی ترجمة ابن الفرفور احمد الحلبی المتوفی سنة
سبع وثلاثین وتسعمائة قدم القاهرة فی سنة ست وتسعین انتہی التاسع والسبعون[۲۷۹]
قوله فی ترجمة احمد القاهری ولد سنة اربع وسبعین وثمانمائة انتہی الثمانون[۲۸۰] بعد
المأتین قوله فی ترجمة احمد الکازرونی لقینی بمکة سنة تسع وتسعین انتہی الحادی[۲۸۱]
والثمانون قوله فی ترجمة احمد بن مسعود مات سنة خمس وستین انتہی الثانی[۲۸۲]
والثمانون قوله فی ترجمة احمد بن منصور مات سنة سبع تسعین انتہی الثالث[۲۸۳] والثمانون
قوله فی ترجمة احمد بن مفرج ولد سنة اربع وسبعین وثمانمائة انتہی الرابع[۲۸۴] والثمانون
قوله فی ترجمة احمد الحسینی مات سنة تسع وتسعین انتہی الخامس[۲۸۵] والثمانون قوله
فی ترجمة المشرع احمد الیمنی مات سنة تسع وسبعین انتہی السادس[۲۸۶] والثمانون
قوله فی ترجمة ابن الزیات احمد المقری مات سنة سبع وستین انتہی السابع[۲۸۷] والثمانون
قوله فی ترجمة احمد بن موسی القاهری مات سنة احدی وتسعین انتہی الثامن[۲۸۸]
والثمانون قوله فی ترجمة احمد المقدسی مات سنة ست وسبعین انتہی التاسع[۲۸۹]
والثمانون قوله فی ترجمة احمد الوداشی قدم القاهرة فی اثناء سنة ست
وتسعین واجتمع بی وسمع منی المسلسل وبعض ارتیاح الاکباد ومولده سنة
ست وستین وثمانمائة انتہی التسعون[۲۹۰] بعد المأتین قوله فی ترجمة احمد الازهری
الازهری حتی قرء البخاری فی سنة ثمانین مع المجلس الذی عملته فی ختمه انتہی الحادی[۲۹۱]
والتسعون[۲۹۲] قوله فی ترجمة احمد الطوخی الازهری مات سنة ثمان وتسعین انتہی الثانی

والتسعون قوله فی ترجمة ابن یونس احمد القسطنطینی المغربی مات سنة ثمان وسبعین انتہی
الثالث والتسعون قوله فی ترجمة احمد الدمشقی مات سنة ثلاث وتسعین انتہی الرابع
والتسعون قوله فی ترجمة احمد الحجازی مات سنة ثلاث وتسعین انتہی الخامس والتسعون
قوله فی ترجمة احمد العبادی مات سنة احدی وتسعین انتہی السادس والتسعون
قوله فی ترجمة احمد الفیومی مات سنة اربع وتسعین والتی بعدها انتہی السابع والتسعون
قوله فی ترجمة احمد الشہاب المدنی مات سنة ثمان وسبعین انتہی الثامن والتسعون قوله
فی ترجمة احمد الفاسی مات سنة ست وثمانین انتہی التاسع والتسعون قوله فی ترجمة
احمد المشرقی مات سنة احدی وثمانین انتہی الموفی للثلثمائة قوله فی ترجمة احمد المرجز
مات سنة خمس وستین انتہی الحادی بعد ثلاث مائة قوله فی ترجمة جار الله بن عبد العزیز
بن عمر بن فهد الهاشمی المکی ولد سنة احدی وتسعین وثمانمائة وحضر علی وهو فی الرابعة
فی مجاورتی الرابعة انتہی الثانی قوله فی ترجمة جار الله بن جوهد مات بمکة سنة ثلاث و
ثمانین انتہی الثالث قوله فی ترجمة جانبای الاشرفی مات مطعونا سنة احدی وثمانین انتہی
الرابع قوله فی ترجمة جانبک الاشرفی مات سنة ثلاث وثمانین انتہی الخامس قوله فی
ترجمة جانبک الطیاری مات سنة اربع وستین انتہی السادس قوله فی ترجمة جانبک
الطویل کانت منیته فی رجب سنة ثلاث وتسعین انتہی السابع قوله فی ترجمة جانبک
الظاهری قتل علی ید العرب سنة ثمان وستین انتہی الثامن قوله فی ترجمة جانبک الظاهری
مات مقتولا بید الاجلاب سنة سبع وستین انتہی التاسع قوله فی ترجمة جانبک العلائی
توفی سنة ثلاث وتسعین انتہی العاشر بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة جانبک المؤیدی
مات سنة سبعین انتہی الحادی عشر قوله فی ترجمة جانم الاشرفی مات سنة اثنتی

وستين انتهى الثاني عشر قوله في ترجمة جانم السيفي مات سنة اربع وثمانين انتهى الثالث
عشر قوله في ترجمة جعفر المكي بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة مات سنة
اربع وتسعين انتهى الرابع عشر قوله في ترجمة جوهر الحبشي مات سنة اثنتين وثمانين انتهى
الخامس عشر قوله في ترجمة جوهر اليشبكي مات سنة ثلاث وسبعين انتهى السادس
عشر قوله في ترجمة حبيب الله الشيرازي مات سنة ثمان وثمانين انتهى السابع عشر قوله
في ترجمة الحسن النضير مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثامن عشر قوله في ترجمة حسن النبوي
الحنفي شارح مقدمة ابن الليث فحج في سنة ثمان وتسعين وتصدق بالزيارة انتهى التاسع
عشر قوله في ترجمة حسن البنائي حج غير مرة اولها سنة تسع وستين انتهى العشرون [illegible]
قوله في ترجمة الحسن القاهري مات سنة ثمانين انتهى الحادي والعشرون قوله في ترجمة حسن بن [illegible]
قد رأيته بالمدينة سنة ثمان وتسعين انتهى الثاني والعشرون قوله في ترجمة حسن
الشارمساحي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى الثالث والعشرون قوله في ترجمة تقي الاشرف حسن
الارموي المتوفي في صفر سنة ثلاث وخمسين له اخ اسمه حسين في قيد الحياة سنة احدى
وتسعين انتهى الرابع والعشرون قوله في ترجمة حسن الطلخاوي المتوفي سنة ثلاث
وثلاثين بعد تسعمائة ولد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة واشتغل بالقاهرة وفضل
من سنة سبع وسبعين انتهى الخامس والعشرون قوله ترجمة حسن بك مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى السادس والعشرون قوله في ترجمة حسن الفيشي مات سنة تسع وسبعين
انتهى السابع والعشرون قوله في ترجمة حسن المناوي مات سنة تسع وتسعين انتهى الثامن
والعشرون قوله في ترجمة حسن السنباطي مات سنة خمس وثمانين انتهى التاسع والعشرون
قوله في ترجمة حسن [illegible] المتوفي بعد تسع وتسعمائة دخل القاهرة سنة اربع وسبعين انتهى

الثلثون بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة القلکائی مات سنة ثلاث وسبعین انتهی الحادی

والثلثون فی ترجمة الشریف النسابة حسن القاهری مات سنة ست وستین انتهی

الثانی والثلثون قوله فی ترجمة حسن المرجانی قد کثر اختلاطه بی فی الروضة

الشریفة حین مجاورتنا بالمدینة مات سنة تسعمائة انتهی الثالث والثلثون

قوله فی ترجمة حسن القادری مات سنة سبع وستین انتهی الرابع والثلثون قوله

فی ترجمة ابن المزلق حسن مات سنة ثمان وسبعین انتهی الخامس والثلثون قوله فی

ترجمة حسن البیروتی مات سنة احدی وتسعین انتهی السادس والثلثون قوله فی

ترجمة ابن نبهان حسن الدمشقی مات سنة تسع وثمانین انتهی السابع والثلثون قوله

فی ترجمة حسن الطاهر مات سنة احدی وسبعین انتهی الثامن والثلثون قوله فی

ترجمة حسن چلپی محشی المطول شرح المواقف وتفسیر البیضاوی فی غیرها بعد ما ارخ

ولادته سنة اربعین وثمانمائة مات سنة ست وثمانین انتهی التاسع والثلثون

قوله فی ترجمة ابن الشویخ حسن المقدسی تکرر اجتماعه علی وکان مجاورا بمکة سنة ثمان

وتسعین انتهی الاربعون بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة حسن البلبسی مات بمکة

سنة ثلاث وتسعین انتهی الحادی والاربعون قوله فی ترجمة حسن المروی قدم قویبا

من سنة تسعین وحج من دمشق وجاور ثم رجع الی القاهرة واستمر حتی اجتمع بی فی

اثناء ست وتسعین وسمع منی انتهی الثانی والاربعون قوله فی ترجمة حسن بن الحاجی

عاد فی اواخر سنة تسعین علی قضائه انتهی الثالث والاربعون قوله فی ترجمة حسن

بن عرلو مات سنة ست وثمانین انتهی الرابع والاربعون قوله فی ترجمة حسن الحصنی

مات سنة ست وتسعین انتهی الخامس والاربعون قوله فی ترجمة حسن الادمی

سنة اثنتين وستين انتهى السادس والاربعون قوله فى ترجمة حسن الدمياطى مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى السابع والاربعون قوله فى ترجمة حسين القاهرى ولد بعد القرن مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الثامن والاربعون قوله فى ترجمة حسين الكيلانى مات
سنة تسع وثمانين انتهى التاسع والاربعون قوله فى ترجمة حسين الفتحى السيرازى
فارقه فى موسم اربع وتسعين وثمانمائة الخمسون بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة
حسين الكلبناوى حج مرارا آخرها سنة ست وستين وثمانمائة انتهى الحادى والخمسون
قوله فى ترجمة حسين التاج مات سنة ست وتسعين انتهى الثانى والخمسون قوله فى
ترجمة حسين الكتبى ولد سنة خمس وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله فى ترجمة
حسين العينى مات سنة خمس وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله فى ترجمة حسين الملبسى
ولد سنة اربع وثمانين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون قوله فى ترجمة حسين الشقيف
مات سنة سبع وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله فى ترجمة حسين الملقب بزالفين
سنة خمس وتسعين انتهى السابع والخمسون قوله فى ترجمة حسين المكى ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة انتهى الثامن والخمسون قوله فى ترجمة حسين المدنى مات سنة سبع وستين انتهى
التاسع والخمسون قوله فى ترجمة حسين العقبى هو حى سنة اربع وثمانين انتهى الستون
بعد ثلثمائة قوله فى ترجمة حسين الغزى مات سنة اربع وسبعين انتهى الحادى والستون
قوله فى ترجمة حسين المكى المتوفى سنة ثمان عشرة وتسعمائة ولد سنة اربع وستين
وثمانمائة وزار المدينة غير مرة وكان فى قافلتنا سنة ثمان وتسعين ذهابا وايابا انتهى
الثانى والستون قوله فى ترجمة حسين المغربى مات سنة اربع وستين انتهى الثالث
والستون قوله فى ترجمة حسين الصحراوى هو حى فى سنة اربع ثمانين انتهى الرابع

والستون قوله فی ترجمة حسین العجمی مات سنة ثلاث وسبعین انتهی الخامس والستون قوله فی ترجمة حسین الزمزمی مات سنة اثنتی وثمانین انتهی السادس والستون قوله فی ترجمة حمزة الدمشقی بعد ما ارخ ولادته سنة ثمان عشرة وثمانمائة مات سنة اربع وسبعین انتهی السابع والستون قوله فی ترجمة حمزة الزبیدی المتوفی سنة ست وعشرین وتسعمائة لقیتی بمکة سنة ست وثمانین فاخذ عنی ومدحنی انتهی الثامن والستون قوله فی ترجمة حمزة الحلبی مات سنة اربع وستین انتهی التاسع والستون قوله فی ترجمة حمزة بن محمد مات فی سنة اثنتین وستین انتهی السبعون بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة حمزة المغربی قدم القاهرة سنة سبع وسبعین انتهی الحادی والسبعون قوله فی ترجمة وزیر سلطان گجرات خاصة الگجراتی مات سنة ست وتسعین انتهی الثانی والسبعون قوله فی ترجمة خالد المنوفی مات سنة سبعین انتهی الثالث والسبعون قوله فی ترجمة خالد القاهری مات سنة اربع وثمانین انتهی الرابع والسبعون قوله فی ترجمة خشقدم مات سنة اثنتین وتسعین انتهی الخامس والسبعون قوله فی ترجمة خشقدم الظاهری مات سنة اربع وتسعین انتهی السادس والسبعون قوله فی ترجمة خشکلدی هو الآن حی سنة تسع وتسعین انتهی السابع والسبعون قوله فی ترجمة خضر القاهری مات سنة خمس وتسعین انتهی الثامن والسبعون قوله فی ترجمة خضر الحلبی مات سنة سبعین انتهی التاسع والسبعون قوله فی ترجمة خطاب القاهری مات سنة احدی وتسعین انتهی الثمانون بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة خلیل الخلیلی حبس سنة احدی وتسعین ثم افرج عنه فی سنة ثلاث ومات سنة ثلاث وتسعین انتهی الحادی والثمانون قوله فی ترجمة خلیل بن ابی البرکات مات سنة ثلاث وثمانین انتهی

الثانی والثمانون قوله فی ترجمة خلیل بن سیرح مات سنة سبع او ثمان وستین انتهی الثالث والثمانون قوله فی ترجمة خلیل بن شاهین مات سنة ثلاث وسبعین انتهی الرابع والثمانون قوله فی ترجمة خلیل الخلیلی وهو اخو الخلیلی السابق مات سنة اربع وسبعین انتهی الخامس والثمانون قوله فی ترجمة خلیل العسقلانی کان مجاورا بمکة سنة ثمان وتسعین انتهی السادس والثمانون قوله فی ترجمة خیر بیک الظاهری کان وصولهم الی بلد الخلیل فی اوائل ربیع الاخر سنة تسع وسبعین انتهی السابع والثمانون قوله فی ترجمة داود القاهری سمعت بعض دروسه مات سنة ثلاث وستین انتهی الثامن والثمانون قوله فی ترجمة داود الهدادی هو ممن حج سنة ثلاث وتسعین سمع منه انتهی التاسع والثمانون قوله فی ترجمة داود الهندی مات سنة اثنتین وسبعین انتهی التسعون بعد ثلثمائة قوله فی ترجمة دبیب مات سنة ست وسبعین انتهی الحادی والتسعون قوله فی ترجمة دمرداش مات سنة احدی وسبعین انتهی الثانی والتسعون قوله فی ترجمة راجح الاحمد آبادی ولد باحمد آباد سنة احدی وسبعین وثمانمائة انتهی الثالث والتسعون قوله فی ترجمة لقیتی فی اوائل سنة اربع وتسعین انتهی الرابع والتسعون قوله فی ترجمة راجح بن شمیلة مات سنة سبع وثمانین انتهی الخامس والتسعون قوله فی ترجمة رمضان بن عمر الاکاوی مات سنة سبعین انتهی السادس والتسعون قوله فی ترجمة رمضان اللقانی مات فی اوائل عام ثمانین انتهی السابع والتسعون قوله فی ترجمة زکریا بن علی مات سنة ثمان وثمانین انتهی الثامن والتسعون قوله فی ترجمة شیخ الاسلام زکریا الانصاری المتوفی سنة ست وعشرین بعد تسعمائة عند ذکر بعض وقائعه وذلك وقت الزوال یوم الثلثاء ثالث رجب سنة ست وثمانین انتهی التاسع والتسعون

قوله فی ترجمة امیر المدینة زهیر مات سنة ثلاث وسبعین انتهى الموفی لاربعمائة قوله
فی ترجمة الملک زین العابدین قتل سنة ست وستين انتهى الواحد بعد اربعمائة
قوله فی ترجمة زین العباد مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثانی قوله فی ترجمة سالم الهندی
توفی سنة سبع وتسعين انتهى الثالث قوله فی ترجمة سالم العبادی بعد ما ارخ ولادته
سنة تسع وعشرين وثمانمائة قد تکرر ترجمه مرارا منها سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع قوله
فی ترجمة سالم الحموی مات سنة ست وسبعین انتهى الخامس قوله فی ترجمة سالم
السکندری سنة ثمان وثمانين وعاد فی التی تليها انتهى السادس قوله فی ترجمة سالم
القاهری مات سنة تسع وتسعين انتهى السابع قوله فی ترجمة سراج الرومی مات
سنة خمس وستين انتهى الثامن قوله فی ترجمة سرور الحبشی مات سنة تسعمائة
التاسع قوله فی ترجمة سرور الحبشی الآخر مات سنة خمس وتسعين انتهى العاشر
بعد اربعمائة قوله فی ترجمة سرور الآخر مات سنة ثلاث وسبعین انتهى الحادی عشر
قوله فی ترجمة سعد المدنی مات سنة سبع وستين انتهى الثانی عشر قوله فی ترجمة
شیخه سعد الدین الدیری مات سنة سبع وستين انتهى الثالث عشر قوله فی ترجمة
سعد الزرندی المدنی مات سنة ثمان وستين ولم یعقب سوی ابن مات سنة تسع و
ثمانين انتهى الرابع عشر قوله فی ترجمة سعد الحضرمی مات سنة تسع وستين انتهى
الخامس عشر قوله فی ترجمة سعید العدنی مات سنة سبع وثمانين انتهى السادس
عشر قوله فی ترجمة سعید المغربی مات سنة اثنتین وسبعین انتهى السابع عشر
قوله فی ترجمة سعید الزرندی المدنی مات سنة اربع وستين انتهى الثامن عشر
قوله فی ترجمة سعید الکردی مات سنة اثنتین وسبعین انتهى التاسع عشر قوله

فی ترجمة سعید المقری مات سنة ثلاث وستین انتهی العشرون بعد اربعمائة قوله فی
ترجمة سلام ابیه الیمنی آخر ما جاور بمکة احدی وثمانین مات سنة ست او سبع
وثمانین انتهی الحادی والعشرون قوله فی ترجمة سلام المصری مات سنة اربع وسبعین
انتهی الثانی والعشرون قوله فی ترجمة سلمان الحنفی مات سنة احدی وثمانین انتهی
الثالث والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان الفیشی مات قبل التسعین ظنا انتهی
الرابع والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان الدمیاطی مات سنة احدی وسبعین انتهی
الخامس العشرون قوله فی ترجمة سلیمان المکتب مات سنة ست وثمانین انتهی السادس
والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان العجیسی مات سنة اربع وثمانین انتهی السابع
والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان الاحمد ابادی اخذ عنی سنة اربع وتسعین انتهی
الثامن والعشرون قوله فی ترجمة سلیمان الحسناوی مات سنة سبع ثمانین انتهی
التاسع والعشرون قوله فی ترجمة سنان العمری مات سنة ست وستین انتهی
الثلثون بعد اربعمائة قوله فی ترجمة سنان الارزنجانی مات فی سنة ست و
وتسعین انتهی الحادی والثلثون قوله فی ترجمة شاکر المصری مات سنة اثنین
وثمانین انتهی الثانی والثلثون قوله فی ترجمة شاهین الجمالی کان امیر الرکب
فی سنة ست وتسعین انتهی الثالث والثلثون قوله فی ترجمة شعبان الازهری
مات سنة تسع وثمانین انتهی الرابع والثلثون قوله فی ترجمة شعبان المغربی
مات سنة خمس وتسعین انتهی الخامس والثلثون قوله فی ترجمة سماف مات سبع
وسبعین انتهی السادس والثلثون قوله فی ترجمة شیخه علم الدین صالح البلقینی
مات سنة ثمان وستین انتهی السابع والثلثون قوله فی ترجمة صالح المرشدی مات

سنة سبع وتسعين وشهدت والصلوة عليه انتهى الثامن والثلثون قوله في ترجمة ابن
الضياء صالح قد توجه الى القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والثلثون قوله في
ترجمة صدقة المحرقي مات سنة ست وثمانين انتهى الاربعون بعد اربعمائة قوله في ترجمة
صديق الحسيني مات سنة سبع وثمانين انتهى الحادي والاربعون قوله في ترجمة صديق
الحديدي هو حي في سنة اربع وتسعين انتهى الثاني والاربعون قوله في ترجمة امير المدينة
ضغيم وليها في شوال سنة تسع وستين وثمانمائة انتهى الثالث والاربعون قوله في
ترجمة موذن المدينة طلحة ولد سنة اربع وستين انتهى الرابع والاربعون قوله في
ترجمة ظهيرة المكي بعد ما ارخ ولادته سنة احدى واربعين وثمانمائة مات سنة ثمان وستين انتهى
الخامس والاربعون قوله في ترجمة عباس الزاهد مات سنة ثمان وثمانين انتهى السادس
والاربعون قوله في ترجمة عباس القرشي مات سنة اربع وستين انتهى السابع والاربعون
قوله في ترجمة عبد الاول المرشدي الحنفي بعد ما ارخ ولادته سنة سبع عشرة وثمانمائة مات
في سنة سبع وستين باليمن انتهى الثامن والاربعون قوله في ترجمة مات سنة اثنتين
وسبعين انتهى التاسع والاربعون قوله في ترجمة عبد الباسط المكي مات سنة ثلاث
وتسعين انتهى الخمسون بعد اربعمائة قوله في ترجمة ابن الجيعان عبد الباسط المتولد سنة
ست عشرة وثمانمائة مات سنة تسع وثمانين انتهى الحادي والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط بن شاهين قتل سنة احدى وتسعين انتهى الثاني والخمسون قوله في
ترجمة عبد الباسط بن شاكر بعد ما ارخ ولادته سنة ست عشرة وثمانمائة مات سنة
تسع وثمانين انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط المدني مات سنة
ثمان وتسعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البلقيني المتوفى بعد

ثلاث وعشرين وتسعمائة وولد سنة سبعين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط الجعبري مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والخمسون قوله في ترجمة
عبد الباسط المكي المتولد سنة احدى وخمسين وثمانمائة كتب كراريس اجاب بها من سأل عن
حكمة الاستغفار بعد شم الرائحة الطيبة وضحا في سنة سبع وتسعين انتهى السابع
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط الفشي مات سنة خمس وثمانين انتهى الثامن
والخمسون قوله في ترجمة عبد الباسط البقاعي مات سنة ثلاث وتسعين انتهى التاسع و
الخمسون قوله في ترجمة عبد الحفيظ الزبيدي ارسل في سنة سبعين يطلب الاجازة
له ولولده احمد ولاقاربه فاجزتهم انتهى الستون قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي قرئ
على مكة سنة اربع وتسعين لا اربعين انتهى الحادي والستون قوله في ترجمة عبد الحق السلفي
مات سنة احدى وتسعين انتهى الثاني والستون قوله في ترجمة عبد الحق الحرمي مات سنة
اثنتين وستين انتهى الثالث والستون قوله في ترجمة عبد الحق السنباطي المتوفى سنة
احدى وثلاثين وتسعمائة بعد ما ارخ ولادته سنة اثنتين واربعين وثمانمائة حج سنة
اثنتين وثمانين انتهى الرابع والستون قوله في ترجمة عبد الحي القلعي مات سنة ثمانين
انتهى الخامس والستون قوله في ترجمة عبد الخالق الكناني مات سنة تسع وستين
انتهى السادس والستون قوله في ترجمة ابن العقاب عبد الخالق الصالحي المتوفى سنة
احدى وتسعمائة حج في موسم تسع وثمانين والتي بعدها انتهى السابع والستون قوله
في ترجمة عبد الدائم الازهري مات سنة سبعين انتهى الثامن والستون قوله في
ترجمة ابن يتون عبد الرحمن استنابه الزين زكريا في قضاء بلده في سنة اثنتين وتسعين
انتهى التاسع والستون قوله في ترجمة عبد الرحمن الطرابلسي مات سنة ست

انتہے السبعون بعد اربعمائۃ قولہ فی ترجمۃ عبد الرحمن الهمامی لقیتہ بمکۃ فی مجاوری
الثانیۃ سنۃ احدی وسبعین ومات سنۃ ثلاث وسبعین انتہے الحادی والسبعون ۴۷۱
قولہ فی ترجمۃ عبد الرحمن القلقشندی المتولد سنۃ سبع عشرۃ وثمانمائۃ مات وانا بمکۃ
سنۃ احدی وسبعین انتہے الثانی والسبعون ۴۷۲ قولہ فی ترجمۃ عبد الرحمن الاسنائی
مات سنۃ ثمان وستین انتہے الثالث والسبعون ۴۷۳ قولہ فی ترجمۃ عبد الرحمن القمصی
مات سنۃ ثلاث وسبعین انتہے الرابع والسبعون ۴۷۴ قولہ فی ترجمۃ عبد الرحمن
الطنبدائی مات سنۃ سبع وسبعین الخامس والسبعون ۴۷۵ قولہ فی ترجمۃ امام
جامع الحاکم عبد الرحمن رایتہ سنۃ ثمان وتسعین بالمدینۃ انتہے السادس ۴۷۶
والسبعون قولہ فی ترجمۃ عبد الرحمن القمولی مات سنۃ اربع وستین انتہے السابع ۴۷۷
والسبعون قولہ فی ترجمۃ عبد الرحمن المصری مات سنۃ ثلاث وثمانین انتہے الثامن ۴۷۸
والسبعون قولہ فی ترجمۃ عبد الرحمن الدمشقی استقر فی قضاء الحنفیۃ سنۃ احدی
وتسعین وھو الآن شبہ المقعد سنۃ سبع وتسعین انتہی التاسع والسبعون ۴۷۹
قولہ فی ترجمۃ عبد الرحمن الکازرونی مات سنۃ احدی وتسعین انتہے الثمانون ۴۸۰ قولہ فی
ترجمۃ عبد الرحمن القاهری سمع علی بمکۃ سنۃ ثلاث وتسعین وھو الآن سنۃ سبع
وتسعین بعدن انتہے الحادی والثمانون ۴۸۱ قولہ فی ترجمۃ عبد الرحمن المصری عرض علی
فی مجاورۃ سنۃ ست وثمانین وسمع منی انتہے الثانی والثمانون ۴۸۲ قولہ فی ترجمۃ جلال الدین
السیوطی عبد الرحمن مولف التصانیف المشهورۃ المتوفی سنۃ احدی عشرۃ بعد تسعمائۃ سافر
الی مکۃ فی ربیع الآخر سنۃ تسع وستین انتہے الثالث والثمانون ۴۸۳ قولہ فی ترجمۃ ایضا
لما کان فی سنۃ ثمان وتسعین قام علیہ الشیخ ابو النجا واظہر نقصہ وخطاءہ انتہی

الرابع والثمانون قوله فی ترجمة ابن محمد عبد الرحمن المکی قدم القاهرة سنة خمس وستین
الخامس والثمانون قوله فی ترجمة مات سنة ثلاث وسبعین انتهی السادس والثمانون قوله
فی ترجمة عبد الرحمن الدمشقی الشهیر بابن العینی مات سنة ثلاث وتسعین وبلغنا
ذلك وانا بمکة فتأسفت علی فقده انتهی السابع والثمانون قوله فی ترجمة عبد الرحمن
الحلبی مات سنة سبع وثمانین انتهی الثامن والثمانون قوله فی ترجمة عبد الرحمن البیه
مات سنة اثنتین وستین انتهی التاسع والثمانون قوله فی ترجمة عبد الرحمن
الکردی مات سنة ثلاث وثمانین انتهی التسعون قوله فی ترجمة عبد الرحمن
الاذرعی مات سنة تسع وستین انتهی الحادی والتسعون قوله فی ترجمة عبد الرحمن الشوبکی
مات سنة سبع وسبعین انتهی الثانی والتسعون قوله فی ترجمة عبد الرحمن الغزی مات
سنة احدی وثمانین انتهی الثالث والتسعون قوله فی ترجمة عبد الرحمن البدیوی قدم القاهرة
بعد السبعین ومات سنة تسعمائة فی الجمادی الاولی انتهی الرابع والتسعون قوله فی ترجمة
عبد الرحمن المنهلی مات سنة خمس وثمانین انتهی الخامس والتسعون قوله فی ترجمة عبد الرحمن
النابلسی مات سنة اربع وسبعین انتهی السادس والتسعون قوله فی ترجمة عبد الرحمن الدمشقی
مات سنة سبع وسبعین انتهی السابع والتسعون قوله فی ترجمة عبد الرحمن العلوی مات
سنة سبع وثمانین انتهی الثامن والتسعون قوله فی ترجمة عبد الرحمن العمری مات
سنة ست وستین انتهی التاسع والتسعون قوله فی ترجمة عبد الرحمن الشهیر بابن الملقن
مات سنة سبعین انتهی الموفی لخمسمائة قوله فی ترجمة عبد الرحمن البلقینی مات سنة ست
وستین انتهی الواحد بعد خمسمائة قوله فی ترجمة عبد الرحمن الزبیدی الشهیر بابن
الربیع المتوفی فی سنة اربع واربعین وتسعمائة وولد سنة ست وستین انتهی الثانی قوله

فی ترجمته ایضا وحج مرارا وهاقی سنة ثلاث وثمانین وزار فی سنة ست وتسعین انتهی
الثالث قوله فی ترجمة عبد الرحمن المکی ولد سنة اربع وثمانین وثمانمائة انتهی
الرابع قوله فی ترجمته ایضا سافر فی رمضان لمصر سنة ست وسبعین فمات
بالطاعون سنة سبع وتسعین انتهی الخامس قوله فی ترجمة عبد الرحمن المرشدی
مات سنة اثنتین وثمانین انتهی السادس قوله فی ترجمة والد عبد الرحمن بن
محمد السخاوی المصری مات سنة اربع وسبعین انتهی السابع قوله فی ترجمة ابن
ابی شریف عبد الرحمن القدسی ولد سنة ثمان وستین وثمانمائة انتهی الثامن قوله
فی ترجمة عبد الرحمن الشنشاوی مات سنة ست وتسعین انتهی التاسع قوله فی ترجمة
عبد الرحمن الزبیری مات سنة اربع وستین انتهی العاشر بعد خمسمائة قوله فی
ترجمة عبد الرحمن الایجی مات بمکة سنة اربع وستین انتهی الحادی عشر قوله
ترجمة ابن الآدمی عبد الرحمن المصری هو الی الآن سنة تسع وتسعین بنلك النواحی انتهی
الثانی عشر قوله فی ترجمة ابن النخاس عبد الرحمن المکی مات سنة خمس وثمانین انتهی الثالث
عشر قوله فی ترجمة عبد الرحمن المغربی مات سنة احدی وثمانین انتهی الرابع عشر قوله
فی ترجمة عبد الرحمن القاهری کان بمکة سنة ثمان وتسعین انتهی الخامس عشر قوله فی
ترجمة عبد الرحمن المصری مات سنة احدی وتسعین انتهی السادس عشر قوله فی ترجمة
عبد الرحمن الثعالبی مات سنة احدی وسبعین انتهی السابع عشر قوله فی ترجمة عبد
الکلسی ولد بعد الستین وثمانمائة انتهی الثامن عشر قوله فی ترجمة عبد الرحمن العلیمی المولد
سنة ستین وثمانمائة والمتوفی سنة ثمان وعشرین بعد تسعمائة وهو مؤلف الانس
الجلیل فی تاریخ القدس والخلیل کتب الی فی سنة ست وتسعین یلتمس منی ان اذیل له علی طبقات

الحابلة لابن جبا الناسع عشر قوله فی ترجمة عبد الرحمن المعروف بابن البرهان
مات سنة احدی وتسعین انتهے العشرون بعد خمسمائة عبد الرحمن البهوتی مات سنة
ثمان وسبعین انتهے الحادی والعشرون قوله فی ترجمة عبد الرحمن الحسا مات سنة
خمس وتسعین انتهے الثانی والعشرون قوله فی ترجمة سیف السیلی عبد الرحمن مات سنة ثمانین
انتهے الثالث والعشرون قوله فی ترجمة عبد الرحمن الجاناتی مات سنة ثلاث وستین
انتهے الرابع والعشرون قوله فی ترجمة عبد الرحمن العجلونی ولد سنة احدی وستین وثمانمائة
وقدم القاهرة سنة ست وثمانین انتهے الخامس والعشرون قوله فی ترجمة عبد الرحمن
الانباسی المولد سنة تسع وعشرین وثمانمائة حج فی سنة خمس وثمانین انتهے السادس
والعشرون قوله فی ترجمته مات سنة احدی وتسعین انتهے السابع والعشرون قوله فی
ترجمة عبد الرحیم المکی مات سنة ثلاث وستین انتهے الثامن والعشرون قوله فی ترجمة
عبد الرحیم القرشی مات سنة اثنتین وثمانین انتهے التاسع والعشرون قوله فی
ترجمة عبد الرحیم الحموی مات سنة اربع وسبعین انتهے الثلثون بعد خمسمائة
قوله فی ترجمة عبد الرحیم الاذهری مات سنة ثلاث وسبعین انتہی الحادی والثلثون
قوله فی ترجمة ابن الجیعان عبد الرحیم مات سنة ست وتسعین انتہی الثانی والثلثون
قوله فی ترجمة عبد الرحیم الحموی ولد سنة ست وستین وثمانمائة انتہے الثالث والثلثون
قوله فی ترجمة عبد الرحیم المقدسی مات سنة تسعین انتہے الرابع والثلثون قوله فی
ترجمة عبد الرحیم البالسی مات سنة اربع وثمانین انتہے الخامس والثلثون قوله فی
ترجمة عبد الرحیم البهائی کانت منیته سنه احدی وتسعین انتہے السادس والثلثون قوله فی
ترجمة عبد الرحیم زین الدین بن شیخه القاضی بدر الدین محمود العینی مات سنة اربع

وستين انتهى السابع والثلاثون قوله في صفحة عبد الرزاق الحرائي هو الآن في سنة سبع
وتسعين في الاحياء انتهى الثامن والثلثون قوله في ترجمة لقيني سنة تسع وتسعين انتهى
التاسع والثلثون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي مات سنة اربع وسبعين انتهى
الاربعون بعد الخمسمائة قوله في ترجمة عبد الرزاق الحلبي مات سنة ثمان وستين انتهى
الحادي والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق السمين مات سنة تسعين انتهى الثاني
والاربعون قوله في ترجمة عبد الرزاق القبطي قد جلست معه كثيرا مات سنة ست
وتسعين انتهى الثالث والاربعون قوله في ترجمة عبد السلام الزرندي قطن مكة
من سنة احدى وسبعين وسمع مني فيها اشياء انتهى الرابع والاربعون قوله في ترجمة
عبد السلام الفارسكوري مات سنة ثمان وثمانين انتهى الخامس والاربعون قوله
في ترجمة عبد الصمد المرشدي مات سنة خمس وثمانين انتهى السادس والاربعون قوله في
ترجمة عبد الصمد النجمي مات سنة تسع وسبعين انتهى السابع والاربعون قوله في ترجمة
عبد الصمد المقرافي لقيني بمكة سنة ثلاث وتسعين انتهى الثامن والاربعون قوله
في ترجمة عبد الصمد البغدادي مات سنة سبع وستين انتهى التاسع والاربعون
قوله في ترجمة عبد العزيز المكي مات سنة تسع وثمانين انتهى الخمسون بعد خمسمائة
قوله في ترجمة عبد العزيز الوفائي مات سنة ست وسبعين انتهى الحادي والخمسون
قوله في ترجمة عبد العزيز بن ظهيرة القرشي ولد سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة
انتهى الثاني والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز العقيلي مات سنة اثنتين وثمانين
انتهى الثالث والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز الحبائك مات سنة اربع
وسبعين انتهى الرابع والخمسون قوله في ترجمة عبد العزيز النقوي مات سنة

اربع وستين انتهى الخامس والخمسون قوله فی ترجمة عبد العزيز الرفاعی مات سنة
اثنتين وسبعين انتهى السادس والخمسون قوله فی ترجمة عبد العزيز الخليلی لبس
الخرقة ورجع الی بلاده قبيل سنة تسعين انتهى السابع والخمسون قوله فی
ترجمة عبد العزيز ابی فارس ابن النجم عمر بن محمد بن محمد المكی الشهير بابن فهد
المتوفی سنة اثنتين وعشرين وتسعمائة علی ما ذكره ابن جار الله فی هوامش
الضوء ارتحل فی سنة سبعين من البحر فاكثر بالديار المصرية من القراءة والسماع
انتهى الثامن والخمسون قوله فی ترجمته ايضا رجع سنة خمس وسبعين وقرأ
علی وحضر عندی فی الاملاء انتهى التاسع والخمسون قوله فی ترجمة عبد العزيز
الشاطبی مات سنة احدی وثمانين انتهى الستون قوله فی ترجمة عبد العزيز المراوی ممن سمع
منی بالقاهرة ومات سنة احدی وتسعين انتهى الحادی والستون قوله فی ترجمة عبد العزيز
البلقينی القاهری مات سنة ثمان وثمانين انتهى الثانی والستون قوله فی ترجمة عبد العزيز
الشيرازی لازمنی فی اشياء ومات سنة احدی وتسعين انتهى الثالث والستون قوله
فی ترجمة عبد العزيز العبسی سنة ثمان وتسعين انتهى الرابع والستون قوله فی ترجمة عبد العزيز
اللقانی المتولد سنة احدی عشرة وثمانمائة رأيته مرارا وسمعت من فوائده مات سنة ست
وسبعين انتهى الخامس والستون قوله فی ترجمة عبد العزيز المدنی مات سنة اثنتين
وثمانين انتهى السادس والستون قوله فی ترجمة عبد العزيز المستانی مات سنة اربع
وسبعين انتهى السابع والستون قوله فی ترجمة عبد العزيز المنهاجی مات سنة تسع
وسبعين انتهى الثامن والستون قوله فی ترجمة عبد العزيز المحترمات سنة اثنتين او
ثلاث وتسعين انتهى التاسع والستون قوله فی ترجمة عبد العظيم الخانكی المتوفی

سنة ثلاثين وتسعمائة استقر في تدريس الدوادارية بالخانكاه بعد حافظ بن علي البيقوني
سنة ست وتسعين انتهى السبعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد الغفار الكيلاني
المتوفى سنة ثمان وتسعمائة قدم مكة بعيد التسعين انتهى الحادي والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار الازهري حج سنة ست وتسعين انتهى الثاني والسبعون قوله
في ترجمة عبد الغفار السمديسي مات سنة احدى وسبعين انتهى الثالث والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني الدميري المصري المتوفى سنة سبع وتسعمائة استقل بالقضاء
في اواخر صفر ولبس التشريف في ربيع الاول سنة ست وتسعين انتهى الرابع والسبعون
قوله في ترجمة عبد الغني المرشدي دخل القاهرة سنة سبع وتسعين انتهى الخامس و
السبعون قوله في ترجمة عبد الغني الشرجي حج في موسم سنة ثمان وتسعين انتهى السادس
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القمي مات سنة سبع وستين انتهى السابع
والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني البساطي مات في شوال سنة تسع وتسعين
انتهى الثامن والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني القليوبي مات سنة تسع وستين
انتهى التاسع والسبعون قوله في ترجمة عبد الغني المقري مات سنة ست و
ثمانين انتهى الثمانون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر الدميري مات سنة
خمس وتسعين انتهى الحادي والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الدماصي ولد سنة
اثنتين واربعين وثمانمائة وسمعته في ذي القعدة سنة تسع وستين ينشد من
نظمه الخ الثاني والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر القليوبي مات سنة احدى
وتسعين انتهى الثالث والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر المكي مات سنة
ست وتسعين انتهى الرابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر الزبيكماري سنة

ست وثمانين انتهى الخامس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر البكري انه
سنة اربع وسبعين انتهى السادس والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر السخاوي
مات سنة اربع وتسعين انتهى السابع والثمانون قوله في ترجمة عبد القادر القادري
قال افقته في التوجه من مكة الى المدينة سنة سبع وثمانين انتهى الثامن والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر الزيات مات سنة اثنتين وتسعين انتهى التاسع والثمانون
قوله في ترجمة عبد القادر المنوفي لقيني بمنوف سنة اثنتين وتسعين فقرء على انتهى
التسعون بعد خمسمائة قوله في ترجمة عبد القادر النويري المتوفي سنة ثلاث
تسعمائة ولد سنة ثمان وستين وثمانمائة انتهى الحادي والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر المقسي مات سنة ثلاث وثمانين انتهى الثاني والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر الوردي مات سنة خمس وتسعين انتهى الثالث والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر العبادي مات سنة ثمانين انتهى الرابع والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
النووي مات سنة احدى وسبعين انتهى الخامس والتسعون قوله في ترجمة عبد القادر
المنهاجي هو ممن سمع على مات احدى وتسعين انتهى السادس والتسعون قوله في
ترجمة عبد القادر الطوخي مات سنة ثمانين انتهى السابع والتسعون قوله في ترجمة
عبد القادر ابن ظهيرة المكي المتوفي سنة ثلاثين وتسعمائة ولد سنة احدى وسبعين
وثمانمائة بمكة وانا بها وسمع على في مجاورتي الثالثة انتهى الثامن والتسعون قوله
في ترجمة عبد القادر الكردي الحلبي مات سنة ست وسبعين انتهى التاسع والتسعون
قوله في ترجمة عبد الكريم المقدسي لبدي لقيني بمكة في مجاورتي الثالثة فسمع مني ومات
سنة سنة خمس وتسعين انتهى المتوفى الستمائة قوله في ترجمة عبد الكريم النيسابوري المكي

المتوفى سنة احدى واربعين بعد تسعمائة وله بعد السبعين في ثمانمائة وسمع منى بمكة
في مجاورتى الثالثة ثم لقينى بها ايضا سنة ثلاث وتسعين وقد سافر مع السيد ركن الدين
الهندى في سنة اربع وتسعين الى الهند فدام بها الى الآن انتهى الواحد [٦٠١] بعد ستمائة قوله
في ترجمة عبد الكريم التمار مات سنة اثنتين وستين انتهى الثانى [٦٠٢] قوله في ترجمة عبد الكريم
الهيتمى مات سنة ثمان وسبعين انتهى الثالث [٦٠٣] قوله في ترجمة عبد اللطيف الزبيدى
لقينى في اثناء سنة ثمان وتسعين بمكة انتهى الرابع [٦٠٤] قوله في ترجمة عبد اللطيف المكى وله
سنة ثمان وستين وثمانمائة الخامس [٦٠٥] قوله في ترجمة عبد اللطيف المحبوبى مات
سنة ثمان وستين انتهى السادس [٦٠٦] قوله في ترجمة عبد اللطيف المحجى سافر في موسم
ثمان وتسعين انتهى السابع [٦٠٧] قوله في ترجمة عبد اللطيف السارمساحى مات سنة
ثمان وثمانين انتهى الثامن [٦٠٨] قوله في ترجمة عبد اللطيف الازهرى حج سنة تسعين انتهى
التاسع [٦٠٩] قوله في ترجمة عبد اللطيف الحجازى مات سنة اربع وتسعين انتهى العاشر [٦١٠]
قوله في ترجمة عبد اللطيف الفاسى مات سنة اربع وستين انتهى الحادى عشر [٦١١] قوله
في ترجمة عبد اللطيف الفاسى الآخر عرض على اربعين النووى سنة سبع وثمانين ثم
مختصر الخليل سنة سبع وتسعين انتهى الثانى عشر [٦١٢] قوله في ترجمة عبد اللطيف السنباطى
مات سنة تسع وتسعين انتهى الثالث عشر [٦١٣] قوله في ترجمة عبد اللطيف الطويل مات
سنة ثمان وسبعين انتهى الرابع عشر [٦١٤] قوله في ترجمة عبد الله الخجندى مات سنة اربع
وستين انتهى الخامس عشر [٦١٥] قوله في ترجمة عبد الله الحورانى مات بعد الثمانين انتهى
السادس عشر [٦١٦] قوله في ترجمة اصيل الدين عبد الله الايجى مات سنة احدى
وتسعين انتهى السابع عشر [٦١٧] قوله في ترجمة عبد الله الحضرمى اخذ منى كتب اجازة

ببلد الحسن سنة سبع وتسعين لبعض من اخذ عنه انتهى الثامن عشر قوله في ترجمة
عبد الله المدني مات سنة اربع وثمانين انتهى التاسع عشر قوله في ترجمة عبد الله
الزرعي مات سنة اربع وستين انتهى العشرون قوله في ترجمة اصيل الواعظ عبد الله
مات تقريبا سنة خمس وسبعين انتهى الحادي والعشرون قوله ترجمة عبد الله الدمياطي
ولد سنة اربع وسبعين وثمانمائة بدمياط انتهى الثاني والعشرون قوله في ترجمة
عبد الله بن ظهيرة المتوفى سنة اثنتين وتسعمائة لازمني بمكة سنة تسع وتسعين انتهى
الثالث والعشرون قوله في ترجمة عبد الله البحري مات سنة ثلاث وتسعين انتهى
الرابع والعشرون قوله في ترجمة عبد الله الكازروني المدني ولد سنة اربع وستين
انتهى الخامس والعشرون قوله في ترجمة عبد الله المقسي مات سنة اربع و
ستين انتهى السادس والعشرون قوله في ترجمة عبد الله الصعيدي ممن سمع مني
قريبا التسعين انتهى السابع والعشرون قوله في ترجمة عبد الله الضرير مات سنة اربع
وسبعين انتهى الثامن والعشرون قوله في ترجمة عبد الله العيني مات سنة احدى
وتسعين انتهى التاسع والعشرون قوله في ترجمة عبد الله القاهري مات سنة ثمان
وستين انتهى الثلثون قوله في ترجمة عبد الله المرشدي المتوفى سنة ثلاث وتسعمائة
هو الآن سنة سبع وتسعين فقير مجمع انتهى الحادي والثلثون قوله في ترجمة عبد الله
الفاخري مات سنة احدى وستين انتهى الثاني والثلثون قوله في ترجمة عبد الله
ما سنة اثنتين وثمانين انتهى الثالث والثلثون قوله في ترجمة عبد الله الطاهري
ممن بمكة من سنة ثمان وثمانين انتهى الرابع والثلثون قوله في ترجمة عبد الله
الكردي مات سنة ست وستين انتهى الخامس والثلثون قوله في ترجمة عبد الله

الدماجي القاهري لازمني ومات في المحرم سنة احدى وتسعين انتهى السادس والثلثون ٦٣٦

قوله في ترجمة عبد الله الزرندي مات سنة اثنتين وستين انتهى السابع والثلثون ٦٣٧ قوله

في ترجمة عبد الله الحضرمي مات سنة ست وثمانين انتهى الثامن والثلثون ٦٣٨ قوله في

ترجمة عبد الله بن الديري ولي الرملة سنة اربع وسبعين انتهى التاسع والثلثون ٦٣٩

قوله في ترجمة عبد الله الغانمي مات سنة تسعين انتهى الاربعون ٦٤٠ قوله في ترجمة

عبد الله اليونسي مات سنة اربع وستين انتهى الحادي والاربعون ٦٤١ قوله في ترجمة

عبد الله الناشري مات سنة ست وثمانين انتهى الثاني والاربعون ٦٤٢ قوله في ترجمة

عبد المحسن الشرواني مات سنة تسع وثمانين انتهى الثالث والاربعون ٦٤٣ قوله في ترجمة

عبد المعطي التونسي المغربي المتوفى سنة اربع وتسعمائة تردد الي في المجاورة الثانية

الظهر في سنة ثلاث والظهر في سنة ثلاث وتسعين الاقبال وفي التي بعدها حين جاور

واستكتب من تصانيفي انتهى الرابع والاربعون ٦٤٤ قوله في ترجمة عبد المعطي اليماني المتوفى

سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة حضر عندي سنة ثمان وتسعين انتهى الخامس والاربعون ٦٤٥

قوله في ترجمة عبد المغني الشاذلي مات سنة تسع وثمانين انتهى السادس والاربعون ٦٤٦

قوله في ترجمة عبد الملك البكري القزويني قدم علينا حاجا سنة سبع وستين انتهى

السابع والاربعون ٦٤٧ قوله في ترجمة عبد الناصر القاهري مات سنة اثنتين و

ثمانين انتهى الثامن والاربعون ٦٤٨ قوله في ترجمة عبد النبي المغربي المتوفى سنة

خمس وعشرين وتسعمائة قدم مكة سنة سبع وتسعين انتهى التاسع والاربعون ٦٤٩

قوله في ترجمة عبد الوهاب التدمري مات سنة تسعين انتهى الخمسون ٦٥٠ بعد ستمائة

قوله في ترجمة عبد الوهاب الهمامي مات سنة ست وثمانين انتهى فانظر الى الناظر

والتصوف لازلت فی فرح وسرور الی هذه الاوان الخمسین ستمائة من السخاوی مولف الابتهاج والضوء والمقاصد الحسنة کل منها دلیل قطعی علی انه لم یمت سنة ستین وثمانمائة وان قول من تفوه به خطا بلا شبهة فان من موت فی تلک السنة کیف یمکن ان یذکر فی تصنیفه تواریخ وفات من توفی بعدها الی تسعمائة وکیف یذکر احوال الاصاغر الذین ولدوا بعد تلک السنة وکیف یسطر الوقائع والحوادث الواقعة بینها وبین راس تسعمائة وکیف یکتب ما جری له من الملاقات والافادات والمصاحبات مع الطلبة والکملة فیما بین هذه المدة ایظن عاقل ان من وجد فی تصانیفه ذکر الوقائع والحوادث الی آخر تسعمائة قد مات قبلها بسنین عدیدة لا والله لا یقوله الا غافل او ناقل جائز ومما یدل علی کون موته سنة ستین وثمانمائة خطا وعلی بقاءه الی اثنتین وتسعمائة قول تلمیذه جار الله ابن فهد المکی عند ترجمة ابن عربشاه عبد الوهاب بن احمد الطرخانی الدمشقی الحنفی فی هوامش الضوء اللامع اقول توفی فی حیاة شیخنا المولف سنة احدی وتسعمائة انتهی وایضا یدل علیه قوله فی آخر المجلد الثانی من الضوء الذی کتبه بقلمه وقرأه علی مولفه وعلیه خط السخاوی فی مواضع عدیدة ومنه نقلت العبارات السابقة هذا آخر المجلد الثانی من الضوء اللامع لشیخنا العلامة المورخ الحافظ شمس الدین ابی الخیر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابی بکر السخاوی القاهری الشافعی ادام الله بقاءه انتهی ذلک علی ید کاتبه ابی الخیر وابی فارس عبد العزیز بن عمر بن محمد بن فهد الهاشمی المکی فی یوم الخمیس سادس عشر رجب سنة سبع وتسعین وثمانمائة بمنزل سلفنا بالقرب من باب زیادة من ابواب المسجد الحرام انتهی کلامه فان قلت انی ذکرت موت السخاوی سنة ستین وثمانمائة عند ذکر الابتهاج باذکار المسافر والحاج فلعل مولف السخاوی غیر السخاوی مولف

الضوء فلا يكون فيما ذكر احتجاج قلت هذا قول من لم يقف على كتب السخاوي ولم يتصف
بالفضل الحاوي ثم انظر الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة احمد بن الحسن المخزومي المكناسي
الشافعي المتوفى سنة تسع عشرة بعد تسعمائة وله سنة اربع وستين وثمانمائة وهاجر
بمكة صحبة خاله وكتب من تصانيفي ترجمة النووي والابتهاج وقرأهما ولازمني انتهى وعنى
قوله في ترجمة جانبك اليشبكي اهديت له نسخة بمصنفي الابتهاج باذكار المسافر الحاج
انتهى وعنى الى قوله في ترجمة عبد الحق العقيلي سمع علي في الابتهاج غيره انتهى واعترف
بان مولف الابتهاج والضوء واحد لا اثنان وان ما صدر منك بين البطلان قد كذبك
فيه السخاوي نفسه وجمع ممن قرء عليه وكتب حاله ويدل على كون ما ذكرت خطأ
ايضا قول ابن ظهيرة تلميذ السخاوي في آخر نسخة فتح المغيث بشرح الفية الحديث التي
كتبها بيده وقرأها على مولفه وعليها خط السخاوي في مواضع عديدة وفي آخرها
اجازته له مكتوبة بخطه ونصه انتهى الشرح الميمون المبارك شرح الفية الحديث
للحافظ زين الدين العراقي تصنيف شيخنا الامام العلامة القدوة الفهامة بركة
المسلمين خاتمة الحفاظ والمحدثين الرحلة شيخ السنة شمس الدين محمد بن الشيخ الصالح
المقرئ زين الدين عبد الرحمن بن المرحوم شمس الدين محمد بن ابي بكر السخاوي المصري
الشافعي متعنا الله والمسلمين بحياته وافاض علينا وعلى المسلمين بركاته في يوم الثلثاء
رابع عشرين جمادى الاخرة عام سنة وثمانين وثمانمائة على يد الفقير الى رحمة الله
ورضوانه ابي المكارم محمد جمال الدين بن ابي القاسم الشهير بالراضي بن ابي السعادات
بن ظهيرة الشافعي القرشي المخزومي انتهى ويدل عليه ايضا قول السخاوي في نسخة من
شرحه للالفية وقد نقلته ممن نقله من خطه قرء على جميعه الشيخ العلامة

الفاضل النقی الشہاب احمد بن محمد بن عبد الرحمن الطوخی ثم القاہری الشافعی قراءۃ تحقیق
واتقان و تدقیق و عرفان و بیان و امعان و تحریر و تصویر و اذنت لہ فی افادتہ و اقرائہ
و اعادتہ و ابدائہ انتہی فی رمضان سنۃ خمس و ثمانین و ثمانمائۃ انتہی **ویدل علیہ**
ایضا قول السخاوی فی آخر کتابہ القول البدیع فی الصلوۃ علی الحبیب الشفیع انتہی
محمد اللہ و عونہ علی ید مولفہ ابی الخیر محمد بن عبد الرحمن السخاوی المصری الشافعی
الازہری فی شہر رمضان سنۃ ستین و ثمانمائۃ سوی ما الحق فیہ بعد ذلک
انتہی علی ما فی نسخۃ من القول البدیع مقابلۃ بنسخۃ مقروۃ علی المولف مزینۃ
بخطوطہ علیہا **و فی** نسخۃ منہ سنۃ ۸۶۶ **وھناک** اقوال آخر للسخاوی و لتلامذتہ
و معاصریہ و اقرانہ و من جاء بعدہ کلہا تشہد بان موتہ لم یکن سنۃ ستین
و ثمانمائۃ بل سنۃ اثنتین و تسعمائۃ **و لو سردنا** ہا کلہا و انی بفضل اللہ قادر علی
سردھا لا نفدت الدلائل الی الالف و المیئن بل تزید علیہ باعداد کثیرۃ من غیر شین
و انما اقتصرنا علی ما اوردنا لان العالم المنصف یکفیہ ما ذکرنا و الھائم الغیر المنصف
لا یفیدہ شیء و ان زدنا ثم ما ذکرنا من الادلۃ کل منہا حجۃ مستقلۃ **و انما لم نکتف**
بواحد منہا او اثنین او ثلاثۃ مع کفایۃ ذلک لطالب الحجۃ لیعلم طالب الدلیل علی وفق
خطاء ان کلامی لا یکون تخمینا و ظنا و ھباء بل کل ما ادعی بطلانہ اقدر علی اقامۃ
ادلۃ کثیرۃ یظہر منہا بطلانہ **و لست** انا بحمد اللہ ممن یدعی دعاوی عریضۃ
و یجازف فی القول و الفعل فی الامور العقلیۃ و النقلیۃ و عند تعقب الخصم یعجز و یسکت
و یتحیر و یبہت و یلتبث بالحشیش عملا بما اشتہر الغریق یتشبث بالحشیش **لطیفۃ**
طریقۃ القول بان السخاوی مات سنۃ ستین و ثمانمائۃ یشابہ ما یحکی انہ حضر جمع

من المقالين المضحكين في مجلس واحد من السلاطين فاتوا بالغرائب المضحكة والعجائب المزخرفة سر بها كل من حضر ذلك النادي وضحك كل حاضر وبادي فانعم عليهم السلطان كساء غالي الاثمان وكان في بعض مواضع ذلك الكساء شق وفتق فحمله احد من المضحكين واداد عليه النظر من الشمال واليمين فسأله قرينه ماتنظر فيه فقال ادى عجبا اظن لا اله الا الله فيه منقوشا فقال له القرين أليس فيه محمد رسول الله فقال لا الا توحيد الاعلى لانه نسج قبل محمد صلى الله عليه وسلم بسنين **وايضا** يشابه قول من صنف كتابا قديما بقوله انه كتب قبل مصنفه قطعا **تنبيه** نبيه مفيد لكل لبيب وجيه مثل هذه المجازفات والسقطات كما صدرت منك وان كان بتقليد غيرك ممن سبقك يجعل كاتبها غير معتبر ويحكم على قائلها بانه لا عبرة بتحريره وتقريره وليس له علم ولا خبر **انظر** الى قول السخاوي في الضوء في ترجمة ابي الصفا ابراهيم بن علي المقدسي الشافعي المتوفى سنة سبع وثمانين وثمانمائة رأيته متصنعا متزيدا في اكثر كلامه ذا ترهات والفاظ منمقة فيها من التناقض ما يحقق ان اكثرها مما اختلقه لا يروج امره الا على ضعفاء العقول ولا يثبت شيئا من كلماته ولا لا يكاد يدري ما يقال له او لا يتدبر ما يقول انتهى **والى قوله** في ترجمة ابراهيم البقاعي صاحب تلك العجائب والنوائب والقلاقل والمسائل المتعارضة المتناقضة انتهى **والى** قوله في ترجمة ابي العباس احمد القدسي الواعظ الا انه ينسب الى مجازفة في القول والفعل بحيث يحصل التوقف في اكثر ما يبديه انتهى **والى** قوله في ترجمة السيوطي كل ذلك مع كثرة ما يقع له من التحريف والتصحيف وما ينشأ من عدم فهم المراد لكونه لم يزاحم الفضلاء في دروسهم بل استبد باخذه من بطون الدفاتر والكتب واعتمد ما لا يرتضيه من للاتقان صحب انتهى **والى** قوله في ترجمة احمد المقريزي مؤلف خطط مصر كان يكثر

الاعتماد على من لا يوثق به من غير عزو اليه انتهى والى قوله فى ترجمة ابراهيم البقاعى
تعدى فى تراجم الناس وزاد على الحد خصوصا فى كتابه عنوان الزمان فى تراجم الشيوخ والاقران
الذى طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان وناقض نفسه فى كثير انتهى
والى قوله فى ترجمته ولتناقضه الناشى عن اغراضه كان كلامه فى المدح والقدح
غير مقبول عند المتقنين من ائمة المعقول والمنقول انتهى والى قوله فى ترجمته
عند ذكر مجازفاته وكان غالطا فى المواليد والوفيات والانساب فتصنيفه ما اخرت
عن بسطه اكتفاء بمصنف حافل الفوته لها لكثرتها وقبحها انتهى والى قول الحافظ
ابن حجر العسقلانى فى كتابه انباء الغمر بابناء العمر عند ذكر تاريخ البدر فى اوصاف اهل العصر
من تاليفات معاصره قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى الحنفى شارح الهداية والكنز
وغيرهما مشيرا الى الطعن عليه ذكر العينى ان ابن كثير عمدته فى تاريخه وهو كما قال لكن
منذ انقطع ابن كثير صارت عمدته على تاريخ ابن دقماق اى مورخ الديار المصرية ابراهيم
بن محمد بن دقماق الحنفى مولف طبقات الحنفية وتاريخ الاسلام وتاريخ الاعيان المتولد
فى حدود الخمسين وسبعمائة والمتوفى بالقاهرة فى ذى الحجة سنة تسع وثمانمائة حتى
كان اى العينى يكتب منه الورقة الكاملة متوالية وانا قلده فيما يهم فيه اى ابن دقماق
حتى فى اللحن الظاهر مثل اخلع على فلان واعجب منه ان ابن دقماق يذكر فى بعض الحوادث
بما يدل انه شاهدها فيكتب البدر كلامه بعينه وتكون تلك الحادثة وقعت بمصر وهو
بعد فى عينتاب انتهى كلامه والى قول السخاوى فى شرح الفية الحديث المرء قد يضعف
بالرواية عن الضعفاء لاسيما مع عدم تمييزهم ومع الاستغناء عنهم بمن عنده من الثقات
الائمة انتهى ومثله عن العلماء كثير ونقله عنهم شهير فلم يزل العلماء يطعنون على

يجازف في التقرير والتحرير ويكتب ما يجد كتابته المبصر ويعارض كلامه في موضع كلامه
في موضع ويسرق من كتاب غير موثوق به او من اخبار الرجل (اى الاعمى ۱۲) الذي لا يعتمد بقوله من غير
عزو اليه ونسبته اليه وتقع له كثرة التحريف والتصحيف وكثرة التناقض والتعارض
وامثال ذلك مما لا يرتضى به الفضلاء ولا يستحسنه النبلاء والغرض من هذا
البيان انى لست بمتفرد بالطعن بما صدر منك بل لم يزل من حاذى حذوى ومن
سبقني يطعن على من صدر منه مثل ما صدر منك في اتحافك واكسيرك وابجدك و
حطتك وغيرها من رسائلك بل انك بنفسك قد طعنت بمثل ذلك على السيوطي في اتحافك
حيث قلت في ترجمته آنكه مردم برانيكه در تصانيف سيوطي با اينهمه جلالت شان علم وعمل وحصول
رتبه اجتهاد نوعى تساهل است زيراكه نظر او بر جمع روايات ودرايات است نه بر تنقيح وتحقيق وتصحيح
وتضعيف كارى ندارد الا قليلا ونادر است وظاهر است كه تبحر واطلاع وغيره چيزى ديگر است
وتنقير وتفتيش صحيح از سقيم وقوى از ضعيف ومرجوح از راجح چيزى ديگر ولهذا علماى محققين تحرير
شان را بدون شهادت تحرير مصنفين ديگر واعتضاد محققين آخر قبول نمى سازند وسرمايه
شور وغوغاى اهل بدعت واهواء از فرقه اهل سنت بلكه از فريق شيعه غالبا تاليف شان است
كه از رطب ويابس وغث وسمين همه حصه وافر دارد انتهى فعليك بالانصاف وقبول الحق الصراح
وعليك بالتجنب عن الاعتساف واختيار الفلاح **قلت** في ابراز الغي الثاني قال في
صفحة اخرى الاجوبة المرضية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفى سنة اثنين
وتسعمائة وفيه انه مناقض لما ذكر قبيله من انه مات سنة ستين وثمانمائة **قال**
ناصر المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعت نسختي الكشف المطبوعة بمصر ولندن
فوجدت فيهما كما نقل والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل فالايراد بالتناقض بالحقيقة

وارد على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف انتهى اقول فانت لست من فرسان البراعة، ولا من ارباب اليراعة: تنقل قولين متعارضين مع العلم ببطلان احدهما لاي العصر فان من المعلوم بداهة ان الله لا يجمع على السخاوي موتتين فان مات سنة ستين وثمانمائة فكيف يصح موته في تسعمائة واثنين والناقل كما يلزم عليه تصحيح النقل، كذلك يلزم عليه فهم ما نقل فان نقل ما وجد من دون التنبه لما فيه من المجازفة والمعارضة لا يختاره متعلم الا عن فضلا عن من اعتق علماء ونذق فهما: وعد من زمرة العلماء وادرج نفسه في جملة النبلاء: والايراد عليك في هذا المقام ازيد بالنسبة الى الايراد على متبوعك لعدم تنبهك على معارضة قولك في صفحة بقولك في صفحة متقارنة، واما صاحب الكشف فقد ذكر ما ذكر عنه كما لا تمام وذكر الآخر عند ذكر الاجوبة وبينهما فيه اوراق عديدة فيحتمل ان كان عرض له ذهول اونسيان وهو من لوازم الانسان واما الذهول والنسيان في صفحتين متقاربتين وعدم التفطن لتعارض القولين المتناقضين فليس من لوازم الانسان بل من وصف به يعد مغفلا وخارجا عن زمرة اهل الفضل والشان ولعمري عند الامتحان يكرم الرجل او يهان وبالتصنيف يسبر غور العقل وتتبين قيمة المرء في الفضل فمن جمع ولم يعرف غلطا ولا سقطا ولم يحتم للصحة ولا تجنب المغالطة ولا ميز بين الحق والباطل ولا بين الصدق والعاطل وقع في الخباط والمياط ولم ينفعه العدد بان ناقل بانقل لا اعرف الفرق بين الصواب والغلط ولا ادرك تفرقة بين الصحيح والشطط وما على الا مطابقة ما انقله بما نقلته عنه وان كان سخفا يعرفه كل من يطلع عليه اذا ما اتيت الامر من غير بابه ضللت وان تقصد الباب تهتدي

قلت فی ابراز الغی الثالث قال اذکار الصلوٰۃ لزین المشائخ محمد بن ابی القاسم البقالی الخوارزمی الحنفی المتوفی سنۃ اثنتین وستین وخمسمائۃ انتہی وفیہ ان وفاتہ کانت سنۃ ست وسبعین وخمسمائۃ علی مانص علیہ الکفوی فی طبقات الحنفیۃ **قال** ناصر المختفی ہذا منقول من الکشف وقد راجعتہ فوجدتہ کما نقل فی نسخہ المطبوعۃ بمصر ولندن **اقول** ہذا القدر من الجواب لایسمن من جوع وانما یفید الرجوع الی الکشف والحوالۃ الی نسخیہ لو اورد علیہ بانہ من مخترعاتہ ولیس فی الکشف والمفید فی ہذا المقام ہو ذکر ترجیح ما فی الکشف علی ما فی طبقات الحنفیۃ وانّٰی لہ السبیل الی ہذہ الشریعۃ **قلت** فی ابراز الغی الرابع ما قال عند ذکر الاربعینیات اربعین للشیخ محمد بن علی البرکلی الرومی المتوفی سنۃ ستین وتسعمائۃ انتہی وہذا مخالف لما ارخہ الثقات قال عبد الغنی النابلسی توفی فی الجمادی الاولی سنۃ احدی وثمانین وتسعمائۃ وکذا ارخہ صاحب کشف الظنون عند ذکر الطریقۃ المحمدیۃ **قال** ناصر المختفی ہکذا فی الکشف المطبوع بمصر واما مخالفۃ عبد الغنی فلیست دلیلا علی بطلانہ لما ثبت فی المقامات السابقۃ ان قول اکثر الثقات لیس معتبر عموما فضلا عن قول واحد الخ **اقول** ہذا لیس بشیٔ عند اولی الابصار الرامقۃ والبصائر الوائقۃ فان قول عبد الغنی النابلسی شارح الطریقۃ المحمدیۃ لاریب فی انہ حجۃ بالنسبۃ الی قول مولف الکشف لقرب زمانہ الیہ بالنسبۃ الی زمانہ وکونہ غیر مغفل کثیر الخطاء والتعارض دون صاحب الکشف **الم تسمع** ان المحدثین یرجحون قول غیر المغفلین علی المغفلین ویقدمون روایات من قلت مناکیرہ علی روایات من کثرت مناکیرہ وایضا صاحب الکشف قد اضطربت اقوالہ فی موت البرکلی فیرجح علیہ قول من لم یقع الاضطراب فی قولہ کعبد الغنی **مع** انہ لیس بمنفرد فیما ذکرہ

بل وافقه في ذلك غيره كما لا يخفى على من تتبع سطوره وادار بصره **قلت** في ابراز الغي الواقع في شفاء العي

قال الاربعين الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفى

سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس

وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب الخ **قال** ناصرك المختفي ما ذكره

صاحب الاتحاف منقول من الكشف وقد راجعت الكشف المطبوع بمصر فوجدته كما نقل وما

على الناقل الا تصحيح النقل وما ادعوى كونه خطأ فغير ثابتة اذ الدليل الذي ذكره المعترض

ليس الا ان قول السمعاني والذهبي واليافعي وابن الاثير وابن الشحنة وابن خلكان والتاج السبكي

مخالف له وقد عرفت في سابع المقدمات ان ما هو كالاجماع لا يصح فكيف فيما يكون ادون

منه ويحتمل ان يكون هناك قولان ايضا وظني ان صورة ثلاثين اقرب من ثمانين فكتب

ناسخ الكشف احدهما مكان الاخر ويدل عليه ما في الكشف المطبوع بلندن حيث قال المتوفى

سنة ... ولا يخفى على ارباب النهى ما في كلامه من مفاسده وقبح، وزاد به التوبيخ من

دون ان يحصل لك به فرح وتبجح **اما اولا** فلان قوله ما ذكره صاحب الاتحاف منقول

من الكشف لا يجدي نفعا، فان نقل الغلط عن كتاب لا يجوز قطعا، ولا يسمع هذا العذر

عند العلماء جزما، **واما ثانيا** فلان قوله ما على الناقل الا تصحيح النقل لا يقبله ارباب

الفضل فان نقل كل ما مر تحت النظر وانتحال كل ما وقع عليه البصر ليس من شان الكملاء

ولا يعد في هذا النبلاء نعم من لا مهارة له في العلوم ولا علاقة له من الفهوم وانما

مقصده الترفع عند ارباب الجهل بتكثير النقل يجعل معذورا بمثل ذلك لكنه مع ذلك

لا ينجو من الطعن فيما هنالك فانه يعاب عليه هذا الصنيع ويعاقب بهذا الفعل الشنيع

واما ثالثا فلان قوله دعوى كونه خطأ فاحشا غير ثابتة الخ اضحوكة عجيبة

واغلوطة غريبة فانه لا يدرى ما ذا اراد من عدم ثبوتها ان اراد عدم ثبوتها بالدليل
البرهاني القطعي او بنزول الوحي الالهي فصحيح غير مفيد وان اراد عدم ثبوتها مطلقا فهو
قول لا يصدر الا من متعسف عنيد وكيف لا يثبت خطاؤه وقد صرح جمع ممن يوثق بقوله
ويعتمد على نقله كالسمعاني والذهبي واليافعي وابن الشحنة والتاج السبكي وابن خلكان
وغيرهم ممن سبقهم وخلفهم بموت الدارقطني سنة خمس وثمانين وثلاث مائة وصحته
يستلزم كون موته في سنة خمس وثلاثين قوية بلا مرية فان الله لم يجمع على الدارقطني
موتين بعد موته واما رابعا فلان قوله قد عرفت في سابع المقدمات الخ بين البطلان
عند علماء الشان كما مر فيما مر سابقا فتذكره آنفا والعجب ثم العجب من انكار حكم الخطأ
على ما تفوه به في موضع من كشف الظنون مع مخالفته لما في مواضع أخر من
كشف الظنون ومناقضته لما نص عليه النقاد المورخون واما خامسا فلان قوله
يحتمل ان يكون هنالك قولان الخ لا يستحسنه فرسان الميدان ولو كفى مثل هذا في مثل
هذا لارتفع الامان عن مظان البرهان ومواقع العيان فللكل منقول ان ينفي بما هو
صريح البطلان قطعا او ظنا ويقول يحتمل ان يكون هنالك قولان نقلا هذا لا يختاره احد
من العاقلين فضلا عن العالمين فانصف ولا تتعسف ومن ههنا اذا ما اعتصرت الكريم
سلافة عصرك من خله فعار على الفطن اللوذعي دخول الغبيرة في عقله قال
في ابراز الغي السادس قال الربعين طاشكبري زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفى في سنة
ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان احمد هذا قد اتم تاليفه الشقائق النعمانية
في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب
كشف الظنون عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين آخر صاحب الكشف

هناك وفاته سنة ثمان وستين قال ناصر الخفي هذا منقول من الكشف وقد راجعته
فوجدته كما نقل صاحب الاتحاف في المطبوع بمصر واما في المطبوع بلندن فهكذا المتوفى
سنة ۹۶۳ واما استعجابه فيتوجه على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول استعجابي
بل استعجاب كل من اوتي الفهم النقي يتوجه على صاحب الاتحاف لا على صاحب الكشف فان
التعارض والتهافت والتساقط والتناقض لا يدري هل هو من مولف الكشف ام من كاتب
كتابه ومهتمي طبعه ثم لو ثبت ان هذا كله منه لا من غيره ورد عليه ما اورد على غيره
وليت شعري ماذا يفيد ههنا قوله هذا منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته
كما نقل صاحب الاتحاف فانه لما صرح مولف الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية
بنفسه في آخر كتابه انه اتمه سنة خمس وستين علم يقينا انه لم يمت سنة ثلاث وستين
فيكون قول من نطق به صاحب الكشف كان او غيره غلطا باليقين ونقل مثل هذا الغلط ثم
الاصرار عليه ليس من شان العالمين بل الغافلين الذين يصرون على ما نطقوا ويقفون عند
ما كتبوا ولو كان بطلانه معلوما بعين اليقين فتامل فيما ابدى ناصرك كالقلم الردي
والسيف الصدي وكن على بصيرة تدفع الانهماك في الغي ولا تكن كمن لا يعرف الحق من
اللّه **وما احسن** قول شهاب الدين ابي الفتح احمد بن موسى القاهري المتوفى سنة تسع
وتسعين وثمانمائة من ادعى العلم ولم يوصف به فذاك قد عرض للنقص فالعلم معروف
لا دباية يظهر بالنطق بالفحص **قلت** في ابراز الغي الواقع قال عند ذكر شرح اربعين
النووي وشرح ملا علي القاري المكي الحنفي المتوفى سنة اربع واربعين والف انتهى وهذه
زلة فاحشة فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف **قال** ناصر الخفي
ما ذكره صاحب الاتحاف منقول عن الكشف وراجعته فقد وجدت في كلتا النسختين كما نقل

اقول بئس الناقل وبئس المنقول وبئس المراجع الغفول وبئس المنازع المجهول وهل يعذر العالم فی نقل کل مارأی والتحدث بکل ماسمع لا واللہ بل یعاب ویشنع وقد اخرج مسلم فی صدر صحیحہ عن عمر بن الخطاب بحسب المرء من الکذب ان یحدث بکل ماسمع وعن ابن وهب قال قال لی مالک بن انس اعلم انہ لیس یسلم رجل حدث بکل ماسمع ولا یکون اماما ابدا وھو یحدث بکل ماسمع وعن عبداللہ بن مسعود بحسب المرء من الکذب ان یحدث بکل ماسمع انتہی ومن الحجج القاطعۃ علی کون ماذکرت خطأ انہ ذکرہ النجم الغزی فی ذیل کتابہ الکواکب السائرۃ المسمی بلطف السمر وقطف الثمر وارخ وفاتہ سنۃ اربع عشرۃ کما سیاتی ذکرہ وقد ذکر فی دیباجتہ اما بعد فھذا ذیل علی کتابی المسمی بالکواکب السائرۃ بمناقب اعیان المائۃ العاشرۃ الفتہ لتمام سنۃ ثلاث وثلاثین بعد الالف الخ فلو کان موت القاری سنۃ اربع واربعین لم یدرج اسمہ فی لطف السمر فی الاموات وح فالقول بموت علی القاری سنۃ اربع واربعین یشابہ قول المعلی بن عرفان الاسدی الکوفی احد المضعفین حدثنا ابو وائل قال خرج علینا ابن مسعود بصفین کما ذکرہ مسلم فی صدر صحیحہ واسند عن ابی نعیم رحمہ بقولہ تراہ بعث بعد الموت انتہی فھکذا نقول فی قول شقیق المعلی ان القاری مات سنۃ اربع واربعین تراہ بعث بعد الفوت فان قلت بینہما فرق بین فان موت ابن مسعود قبل صفین امر بین لانہ مات سنۃ اثنتین او ثلاث وثلاثین وھو قبل انقضاء خلافۃ عثمان بسنین ووقعۃ صفین کانت فی خلافۃ علی المرتضی حین حاربتہ مع الشامیین فلذلک رد علیہ ابو نعیم بما مر ولا یجری ھھنا مثل ھذا الرد فان موت القاری سنۃ اربع عشرۃ لم یعرف بالیقین قلت الفرق بین کلام المعلی وشقیقہ الموطا انما یقول بہ الجاھلون واما المورخون والناقدون فیعرفون صدق من ارخ وفاتہ سنۃ اربع

عشرة كما يعرفون صدق من ارخ وفات ابن مسعود في السنة المسطورة ثلاثين فيها علم
وان ادعاه غيرهم ممن لم يسبر سيرهم واظن انه لو كان الناصر المختفي في ذلك ارماه
لرد على ابن نعيم بانه يجوز ان يكون فيه قولان وبان المعلى ناقل عن ابي وائل فلا ايراد
عليه بلا طائل وما احسن قول جعفر بن ثعلب الادفوي في الامتاع باحكام السماع
اعلم ان من غلب عليه النقليات يقل عنده التحقيق والغوص في التدقيق فان الطبع
يتعود النقل فيستقر ويجمد عليه انتهى قلت في ابراز الغي الثامن ذكر من شراح اربعين النووي
عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمسين وتسعين وسبعمائة
وهذا مخالف لما ارخه هو في رسالته الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي
خمس وتسعين وتسعمائة قال الصرك المختفي ما ذكره صاحب الاتحاف عند ذكر شراح
الاربعين منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في النسختين كما نقل وما في رسالة
الحطة فهو ايضا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته في المطبوع بمصر عند ذكر
شراح صحيح البخاري كما نقل والايراد بالمخالفة وارد بالحقيقة على صاحب
الكشف لا على صاحب الاتحاف اقول الايراد على صاحب الكشف انما يرد اذا ثبت
ان هذه المخالفة صدرت من نفسه ولم يثبت ذلك الى الآن لجواز ان تكون
من ناسخي نسخته واما انت فقد يجد ورده منك ولكن لا تنقيدا بل تقليدا فيرد
عليك ما اوردت بلا شبهة ولا تنفع لدفعه هذه النصرة فان مثل هذا التقليد
من غير تنقيح وتسديد عن شان الافاضل بعيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاءك فبصرك اليوم حديد لعمري لقد نبهت من كان نائما واسمعت من كانت له
اذنان قلت في ابراز الغي التاسع قال ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين

احمد بن محمد ابن ابی بکر المصری القسطلانی الشافعی المتوفی سنة عشرین وتسعمائة انتهى وهذا
مع کونه مخالفا لما ارخ به وفاته فی الحطة غیر صحیح قال محمد بن عبد الباقی الزرقانی فی
شرح المواهب اللدنیة احمد بن محمد القسطلانی المصری ولد کما ذکره شیخه فی الضوء اللامع
بمصر ثانی ذی القعدة سنة احدی وخمسین وثمانمائة الخ الی ان قال الزرقانی وتوفی سنة
ثلاث وعشرین وتسعمائة قال کما صرح المختصر هذا من سهو الناسخ وهو کثیر الوقوع
کما تقرر فی المقدمة الرابعة اقول الذی یدل علی کون وفاته سنة عشرین خطأ سوی
کلام الزرقانی قول جار الله فی هوامش الضوء فان السخاوی استاذ القسطلانی ترجمه
فی الضوء اللامع بقوله احمد بن محمد بن ابی بکر بن عبد الملک بن الزین احمد بن الجمال محمد
بن الصفی محمد بن المجد حسین بن التاج علی القسطلانی الاصل المصری الشافعی ویعرف
بالقسطلانی وامه حلیمة ابنة الشیخ ابی بکر بن احمد بن حمیدة النحاس ولد فی ثانی عشر
ذی القعدة سنة احدی وخمسین وثمانمائة بمصر ونشأ بها فحفظ القرآن والشاطبیتین
ونصف الطیبة الجزریة والوردیة فی النحو وتلا بالسبع علی السراج عمر بن قاسم الانصاری
النشار وبالثلاث الی وقال الذین لا یرجون لقاءنا علی الزین عبد الغنی الهیثمی وبالسبع
ثم العشر فی ختمتین علی الشهاب بن اسد وبالسبع بجزء من اول البقرة علی الزین خالد الازهری
وکذا اخذ القراءات عن الشمس بن الحمصانی امام جامع ابن طولون والزین عبد الدائم الازهری
واذن له اکثرهم واخذ الفقه عن الفخر المقسی والعبادی وقرء ربع العبادات من المنهاج ومن
السبع وغیره من البهجة علی الشمس البامی وقطعة من الحاوی علی البرهان العجلونی ومن
اول حاشیة الجلال البکری علی المنهاج علی مؤلفها ومن العجلونی اخذ النحو وقرء علیه شرح الشذور
لمؤلفه والحدیث عن کاتبه یعنی به السخاوی نفسه وقرء علیه قطعة کبیرة من شرحه

على الهداية الجزرية وسمع مواضع من شرح الالفية وكتبه بتمامه غير مرة ثم قرء منه
بمكة اكثر من ثلاثة وكالزمني في اشياء وسمع على الملتوني والرضي الاوجاقي وابي السعود وقرء
البخاري بتمامه في خمسة مجالس على الشاوي وكذا قرء عليه ثلاثيات مسند احمد وسمع عليه
مشيخة ابن شاذان الصغرى وغيرها وحج غير مرة وجاور سنة اربع وثمانين ثم سنة اربع
وتسعين وفي سنتين قبلها على التوالي ورجع مع الركب فتخلف بالمدينة وقرء بمكة على زينب
ابنة الشويكي السنن لابن ماجة وغيرها وعلى النجم بن فهد وآخرين وصحب البرهان المتبولي
وغيره وجلس للوعظ بالجامع العمري سنة ثلاث وسبعين وكذا بالشريفية بل وبمكة
وكان يجتمع عنده الجم الغفير مع عدم ميله في ذلك وولي مشيخة مقام احمد بن ابي العباس
الحرار بالقرافة الصغرى واقرء الطلبة وجلس بمصر شاهدا رفيقا لبعض الفضلاء وبعده
انجمع وكتب بخطه لنفسه ولغيره اشياء بل جمع في القراآت العقود السنية في شرح المقدمة
الجزرية والكنز في وقف حمزة وهشام على الهمز وشرحا على الشاطبية وعلى الطيبة
كتب منه قطعة ممزوجا وعلى البردة ممزوجا ايضا سماه مشارق الانوار المضيئة في مدح
خير البرية قرظته انا وجماعة وآله ايضا نفائس في الصحبة واللباس والروض الزاهر في مناقب
الشيخ عبد القادر ونزهة الابرار في مناقب ابي العباس الحرار وتحفة السامع والقاري بختم
صحيح البخاري ورسائل في العمل بالربع المجيب واظنه اخذ عن العز الوفائي ونحو كثير الاسقام وانه
متعفف جيد القراءة للقرآن والحديث والخطابة شجي الصوت بها مشارك في الفضائل
متواضع متودد لطيف العشرة سريع الحركة وقد قدم مكة ايضا بحرا صحبة ابن اخي الخليفة
سنة سبع وتسعين فحج ثم رجع معه كان الله له انتهى كلام السخاوي وقال تلميذه جار الله
عبد العزيز ابن فهد المكي في هوامش نسخة الضوء وقد رأيته بخطه اقول وبعد المولف كثرت

مولفاته واشتهر منها المواهب اللدنية وارشاد الساری شرح صحيح البخاری مزجا فی اربع مجلدات
وشرح صحیح مسلم مثله ولم یکمله واشتهر بالصلاح والتقشف علی طریق اهل الفلاح و[illegible]
به فی اول رحلة اجازنی بمولفاته ومرویاته وفی الرحلة الثانیة عظمنی واعترف لی برفقه
لی وتادب معی ثم بلغنی فی رحلتی للشام انه مات لیلة الجمعة سابع المحرم سنة ثلاث
وعشرین وتسعمائة وصلی علیه بعد الجمعة بالجامع الازهر انتهی کلامه علی ما رائیته
بخطه وهذا نص جلی ودلیل قطعی علی کون ما ارخته خطاءً وقد اقر ناصرک
المختفی ایضا بکونه خطاءً لکنه احاله الی الناسخ ولا ادری ماذا اراد بالناسخ ان اراد
به ناسخ المسودة وکاتبها فمصداقه انت لا غیرک وان اراد به ناسخ النسخة من المسودة
فالعجب منه انه اتهم الناسخ فی مثل هذا المقام الذی یمکن فیه ان یکون قولان
فان الفرق بین ما هو الصحیح وبین ما ارخته لیس الا مقدار سنتین او ثلاث فلا یبعد فیه
ان یکون هناک قولان ولم ینسب الی سهوه ما هو من الاغلاط القطعیة کوفات ابن
رجب فی المائة العاشرة ووفات القاری سنة اربع واربعین بعد الالف وغیر ذلک
مما مرّ ویاتی مما لا یتاتی فیه اختلاف الاقوال المرضیة بل یبعد فیه احتمال ان یکون فیه
قولان ولم یتنبه علی کون احدهما صریح البطلان قلت فی ابراز الغی العاشر قال ارشاد
الفحول للحافظ العلامة شیخ الاسلام محمد بن علی الشوکانی المتوفی سنة خمسین
ومائتین والف انتهی هذا مخالف لما ذکره فی المقصد الثانی من هذا الکتاب عند ذکر
ترجمة الشوکانی انه مات سنة خمس وخمسین ومائتین والف قال ناصرک المختفی
هذا مبنی علی اختلاف القولین فی ذلک الباب وقد علمت فی المقدمات ان نقل
القولین المختلفین من غیر ترجیح سنة کافة المحققین اقول هذا لیس بسنة المحققین

بل هو بدعة سيئة، ومحدثة ضلالة عند كافة العالمين فضلا عن الناقدين، كما مر ذكره عند البحث في المقدمات، ويا للتعجب من جعل البدعة التي اجمع على قبحها كافة العقلاء من السنن المرضيات، **قلت** في ابراز الغي الحادي عشر قال اسماء رجال الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفى سنة ثلاث واربعين وستمائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة اربع واربعمائة انتهى وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ وفات ابن الملقن في هذا الكتاب غيره خطأ فاحش فانه فات ابن الملقن في ابتداء المائة التاسعة يعني سنة اربع وثمانمائة كما في الضوء اللامع وعبارته مبسوطة في ابراز الغي **قال** ناصره المختفي ما في الاتحاف في هذا المقام سهو من الناسخ **اقول** فالناسخ ليس بكاتب و ناسخ بل هو ماحي و ماسخ **ولا ادري** لم اتهم الناسخ بالقلم الراسخ، ولم لم يتشبث باحتمال ان يكون فيه كلام لعلماء الشان، **قلت** في ابراز الغي الثاني عشر قال اصلاح غلط المحدثين للامام ابي سليمان احمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة انتهى **وهذا** مخالف لما ارخ وفاته في الحطة عند ذكر شراح البخاري انه مات سنة ثمان وثلثمائة **قال** الناصر المختفي ماذكر في الاتحاف ههنا منقول من الكشف فراجعته فوجدته كما نقل الخ **اقول** نعم ذكر في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر الاصلاح وفاته سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة، وعند ذكر شرح صحيح البخاري سنة ثمان وثلاث مائة، لكن لا يحصل لك بهذا الفرج بعد الشدة، ولا يكون هذا الاعتذار لك عدة، فان تقليد من اقواله متعارضة وتحريراته متناقضة كتقليد الاعمى لا يجوز عند اصحاب النهى، وهذا ليس من النقل في شيء، بل هو انتحال وغي، كما مر بسطه فيما مر **قلت** في ابراز الغي الثالث عشر قال الزامات على الصحيحين لابي الحسن عمر

الدارقطني المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه سابقا انه مات
سنة خمس وثلاثين قال ناصر المختفي ما ذكر في هذا المقام من الاتحاف منقول عن
الكشف وقد راجعته فوجدت في كلتا نسختيه كما نقل وما ارخ به سابقا عند ذكر الاذن بعينه
هو مطابق للكشف المطبوع بمصر فالاعتراض بالمخالفة انما يرد على صاحب الكشف اقول
بل يرد على من يقلده ايضا تقليدا جامدا ولا يعرف صحيحا ولا فاسدا، ويجمع في كتابه
رطبا ويابسا، ويصير عند الايراد عليه ولو كان حقا عابسا، ويصر على ما كتبه
وان كان باطلا، ويعرض عن الصواب جاحدا، ويسعى في ترويج المناكير جاهدا، وهذه
ونقد داهية وواقعة قارعة وخصلة طاغية وحركة باغية عصم الله عنها
ارباب العقل والضبط والحافظة قلت في ابراز الغي الرابع عشر قال الفية في اصول الحديث
لزين الدين عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة هذا مخالف لما ارخه به عند
ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريحات
المعتبرين الخ قال ناصر المختفي قد راجعت الكشف فوجدت عند ذكر الالفية كما نقل صاحب
الاتحاف في النسخة المطبوعة بمصر واما في المطبوعة بلندن فكما ذكر عند تخريج احاديث
الاحياء ويمكن ان يكون فيه قولان وبالجملة فهذا الاعتراض لا يرد على صاحب الاتحاف
اقول بل هو وارد عليه بتقليده من غير تمييزه وامكان ان يكون فيه قولان امكانا
ذاتيا لا ينفع شيئا، وقد نص السخاوي في الضوء اللامع والسيوطي في حسن المحاضرة
والحافظ ابن حجر العسقلاني تلميذ العراقي وغيرهم على ان وفاة العراقي سنة ست وثمانمائة
فان كان فيه قول آخر ايضا فهو باطل قطعا، اذ تلامذة الرجل وتلامذة تلامذته
ومن زمانه قريب من زمانه، اعرف بحال من ليس كذلك، لا سيما اذا تساقطت

ترش رو ١٢ — من الجحود الانكار ١٢ — من الجهد السعي ١٢

اقواله فی ما هنالك **قلت** فی ابراز الغی الخامس عشر ذکر من شراح الالفیة زکریا الانصاری وارخ وفاته سنة ثمان عشرین وتسعمائة وهو مناقض لما ارخه به وفاته عند ذکر شراح صحیح مسلم انه مات سنة ست عشرین **قال** ناصر المختفی کلام صاحب الاتحاف مطابق لما فی نسختی الکشف فی الموضعین هو ناقل عنه ولا وجه للاعتراض علیه وتحمل ان یکون هناك قولان **اقول** موافقته لموضعی الکشف لا یزیل عنك وهن السقط وهذا لیس بنقل عند ارباب الفضل بل هو سرقة وانتحال فلا تنجو من مخمصة الاعتمال واحتمال ان یکون فیه قولان لا ینفع فی میدان المناظرة عند ذوی الشان **وقد** ذکرنا فی ابراز الغی عبارة جار الله المکی تلمیذ السخاوی فیه تصریح بموت الانصاری سنة ست وعشرین وهو ممن شاهده وعاصره فیکون قوله احق من قول المتاخرین وقد ارخ صاحب النور السافر فی اخبار القرن العاشر وفاته سنة خمس وعشرین وترجم له ترجمة حسنة **قلت** فی ابراز الغی السادس عشر ذکر انه شرح الالفیة مؤلفها شرحا کبیرا وسماه بفتح المغیث بشرح الفیة الحدیث **وفیه** ان هذا الاسم لشرح السخاوی نص علیه فی النور السافر **قال** ناصر المختفی صاحب الاتحاف ناقل عن الکشف وراجعته فوجدت فی نسختیه کما نقل **اقول** هذا لیس بنقل عند ارباب العقل وان کان فلا یفیدك شیئا فان الایراد وارد علیك وان کنت مقلدا لان مثل هذا التقلید من غیر تحقیق وتنقید عن شان الفضلاء بعید **قلت** فی ابراز الغی السابع عشر قال عند ذکر الامالی للقضاعی هو ابو عبد الله محمد بن سلامة الفقیه الشافعی المتوفی سنة ثمان وخمسین وثلاث مائة ثم ذکر فی صفحة اخری عند ذکر الانباء للقضاعی انه توفی سنة اربع وخمسین واربعمائة وهذا تناقض فاحش وتعارض لائح **قال** ناصر المختفی ما ذکر صاحب الاتحاف عند ذکر الامالی فهو سهو الناسخ **اقول** الکا

اغلاط الناسخ انما تكون بترك لفظ او جملة او زيادة كلمة او تغيير بتقديم و تاخير و نحو ذلك لا بان يبدلوا مائة بمائة ويكتبوا ثلاث مائة مقام اربعمائة وان كان مثل هذا عنه فالحذر الحذر عنه وما احسن قول من افاد فاجاد اذا المرء لم يعرف مصالح نفسه ولا هو ان قال الاحباء يسمع فلا ترج منه الخير واتركه انه بايدي صروف الحادثات سيصفع

قلت في ابراز الغي الثامن عشر[18] ذكر الامالي لابي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه عند ذكر تاريخ دمشق التاسع عشر[19] ذكر عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ علي بن حسين المعروف بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمائة الخ قال ناصر المختفي في الجواب عن هذين الايرادين ما ذكر عند ذكر تاريخ دمشق فهو سهو من الناسخ اقول فالناسخ قلمه في الاغلاط راسخ كما ان قدمك في الاشطاط شامخ قلت في ابراز الغي العشرون[20] قال تاريخ الذهبي للامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى سنة ست واربعين وسبعمائة وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في طبقات الشافعية ان وفاته سنة ثمان واربعين الخ قال ناصر المختفي ما ذكر صاحب الاتحاف منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر كما نقل اقول قد صرح جمع ممن يعتمد على قوله ويستند بنقله ويوخذ بتحريره ويعتبر بتسطيره بموت الذهبي مولف ميزان الاعتدال وغيره سنة ثمان واربعين وسبعمائة منهم الصلاح الكتبي مولف ذيل تاريخ ابن خلكان المسمى بفوات الوفيات وقد نقلت عبارته في ابراز الغي ومنهم تقي الدين الشهير بابن شهبة الدمشقي مولف طبقات الشافعية وقد نقلت عبارته في التعليقات السنية على الفوائد البهية ومنهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في

ذكره وال الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وغيرهم ممن سار سيرهم فهل عثرعلى مقالة هولاء قول شاذ وقع في بعض نسخ كتب الظنون مع مخالفته لنسخة اخرى منه لما اتفق عليه النقادون وهل يجيء في مثل هذا ان يقال يحتمل ان يكون فيه قولان فلو صح هذا لارتفع الامان عن تواريخ الزمان وما احسن قول القائل ٥ رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع فلا ينفع مسموع ٭ اذا لم يك مطبوع كما لا تنفع الشمس وضوء العين ممنوع ٭ وبالجملة فاى فائدة في كون ما ذكرت موافقا لما في نسخة من الكتب فان ذلك لا يفيد شيئا من الشرح والكشف وليس هذا الا صنيع الخابط في ظلماء الليالي الجامع الحصباء مع اللآلي الذي لا يعرف معروفا من منكر ولا مسموعا من مبصر وهل يجوز من سطر وجدانه ان نكاح المتعة حلال عند مالك بقوله اني نقلته من الهداية وقد راجعها فوجدت فيها كذلك وهل يفرج عمن كتب دروه ان المنخول ليس من تصانيف الامام الغزالي بل من تاليف محمود المعتزلي بقوله هكذا وجدت قول البعض منقولا في الخيرات الحسان في مناقب النعمان وقد راجعته فوجدته كذلك بالعيان وهل يدرك من يذكر ان شيخ الاسلام تقي الدين ابا الحسن السبكي صاحب التصانيف السائرة مات وعمره خمس وعشرون سنة بقوله اني نقلته من نسيم الرياض شرح شفا القاضي عياض وقد راجعته فوجدته مطابقا لما فيه كلا والله لا يحصل النجاة لمن يعمل مثل هذه الاكاذيب التي يعلم بكونها اكاذيب بالقطع او الظن بنصح وبى الباع الطويل والفضل الجليل على خلافها المبين وقد مر سابقا ما يتعلق بهذا المقام فتامل قلت في ابراز الغي الحادي والعشرون انه عند ذكر بيان الوهم والتخليط الحافظ ابن عساكر الدمشقي وفاته سنة احدى وسبعين خمسمائة وقد مناقض لما ارخه سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين سبعمائة قال الامرتة المحقق

ما ارخ سابقا فهو من سهو الناسخ اقول فعليك ان تصلح المنسوخ وتعزر الناسخ قلت في ابراز الغي الثاني والعشرين ارخ وفات الذهبي عند ذكر التجريد سنة ثمان واربعين و سبعمائة وهو مناقض لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين وما ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين قال ناصر المختفي ماذكرههنا منقول عن الكشف وراجعته فوجدته كما نقل في المطبوع بلندن واما ما ارخ به عند ذكر التاريخ فهو كما نقل في المطبوع بمصر واما ماذكر عند ذكر تذكرة الحفاظ فهو ايضا كما نقل في المطبوع بمصر اقول هذه النصرة ليست الاكسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء ولا تعد عند ارباب العقل والفضل الاهباء اما تنبهت بهذا التخالف الواقع في الكشف على ان احد هذه الاقوال خطأ اما علمت ان موت الذهبي في سنين عديدة لايقوله ولا يستثبته الا مغفل كثير الخطاء والتقليد في مثل هذا التخالف المبين والتهافت الابين لا ينجي المقلد بل يخرجه عن عداد المنقح والمسدد وما احسن قول من هو من ارباب الفضل من افرط في المقال زل ومن استخف بالرجال خل ونعم ما ينسب الى الامام الشافعي ؎ اخي لن تنال العلم الابستة ، سانبيك عن تفصيلها ببيان ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة ، وصحبة استاذ وطول زمان قلت في ابراز الغي الثالث والعشرين ارخ وفات القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وقد ارخ عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين قال ناصر المختفي قد عرفت ان ماذكر عند ذكر ارشاد الساري سهو من الناسخ اقول رحم الله الناسخ الماسخ حيث جعل كتابك منسوخة وجعلك عرضة للايرادات المنشورة وما مثلك في نسبة السهو الى الكتاب عند العجز عن الجواب الا كما اخبر عن مشاهداته ابو العجب بقوله ؎

وقاحدين متى ما ساء صنيعهم او قصروا فيه قالوا الذنب للكاتب قلت في ابراز الغي الرابع والعشرين
ارخ وفات العراقي عند ذكر تخريجه احاديث الاحياء سنة ست وثمانمائة وقد ارخ سابقا
سنة خمس قال ناصرك المختفي ماذكره هنا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
في المطبوع بلندن كما ذكر وما ذكر عند ذكر الالفية فمطابق لما هنالك في المطبوعة
اقول هذا التقرير انما يورث انتفاعا لو اورد عليك احد بانك كتبت ما كتبت من
نفسك اختراعا واما اذ ليس فاني انصحك بما نصح به مثلي لمثلك الا تتبع ما
اوردوا الا تروا ولا تفعل ما يقبح الذكر والاسم ومن المعلوم ان تفاحش المعارضات
وتكاثر الزلات وان كان صادرا بتقليد من ليس من الاثبات موجب للوزر العظيم وقبح
الذكر عند ارباب الطبع السليم قلت في ابراز الغي الخامس والعشرين ذكر عند ذكر تخريج
الاحياء ان لزين الدين قاسم بن قطلوبغا كتابا سماه تحفة الاحياء وارخ وفاته سنة
تسع وسبعين وثمانمائة وقد ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء سنة تسع وتسعين
وثمانمائة وهذه مناقضة بينة وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وارخ وفاته
سنة تسع وسبعين وثمانمائة الخ قال ناصرك المختفي ماذكر في الاتحاف عند ذكر تخريج
احاديث الاحياء مطابق لنسخة الكشف نعم ما ذكر عند ذكر تحفة الاحياء يخالف
لما في نسخة الكشف فهو سهو للناسخ اقول فلا اقتدى ناسخ كتبك بك في كثرة الزلات
واهتدى بهديك في تكاثر السقطات فنعم الامام ونعم المؤتم او لجاك في العطب الهم
وادخلك في التعب والغم فقل له ما اقول لك ناصحا وذاكرا الى متى مواصلة السهو ومداومة
اللهو وطول الاصرار وحمل الاصار فتعسا لمن جذب التيقظ والادب وطوبى لمن جد
في النسخ والتلفظ وحاب الى متى هذه الغفلة الى متى هذه الهفوة والتناسي والتغافل

هل يستاهل من يكون كثير الزلات كثير الغفلات ان ينسخ شيئا او يولف شيئا، كلا والله لا يستاهله الا من رزق قوة الباصرة واعطى شدة الحافظة ولو يجهر صرابكار الافكار ولا من نواهد الاسرار وانى التعجب بل وكل من اعطى العلم والادب يتعجب من صنيع ناصرك الملقب بامر العجب حيث يأتي بما هو احدى الكبر وام العبر وان شئت قلت داء عياء وداهية دهياء وان شئت قلت كسب بالطرق وقمار بلا فرق وان شئت قلت ثور بلا عيث وجود بلا ريث وهو ان كل ما يجد في تاليفاتك موافقا لما في كشف الظنون اعم من ان يكون صحيحا او فاسدا نجيحا او كاسدا يجعلك فيه ناقلا محضا لا يدرك الفرق بين ما يكون لبابا وما يكون قشرا ويبرئك عن عهدة الايراد عليك اذا كان ما نقلته غلطا قطعا وظنا بانك لست ملتزما لصحة جدعا وكل ما يجده في تاليفاتك مخالفا لما في كشف الظنون يتهم الناسخ فيه بالسهو والزلة وينسب اليه اللهو والذلة فجل مراده احد الامرين اتهامك بوصف تستنكف عنه الفضلاء او اتهام ناسخ كتبك بوصف تستنكره العقلاء فان عجز عن الاول هرب الى الثاني فوصف الناسخ بالساهي وان عجز عن الثاني هرب الى الاول ولقبك باللاهي فانصف ايها المنصور وانظر الى هذا الهباء المنثور والنصر المهجور والعون المدحور هل يحصل لك به سرور او يدفع عينك شيئا من القصور

قلت في ابراز الغي السادس والعشرين ذكر عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان للشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة تخريجا وسمه نصب الراية وفيه ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ الفخر الزيلعي شارح الكنز وغيره نص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية

قال ناصرك المختفي ما ذكر هناك مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل ليس الا عليه

الا تصحيح النقل فى الاعتراض عليه بانه ليس نقلا والناقل ملتزم لصحة يدفعه ما ثبت فى
المقدمات فتذكر **اقول** فيه كلام من وجوه تظهر لك اختلال المرام **الاول** ان مطابقته
لما فى الكتب انما تنفع اذا ادعى عليك بان ما فى تصنيفك مروية بلا مرية او بدعة بلا شبهة
او مخترع محدث ليس له اثر فى تاليف غيرك ممن قدم او حدث واما اذا اورد بان ما ذكرت
كذب بلا ارتياب فلا ينفع هذا الجواب فان تطابق كلام كاذب لكلام كاذب ولو كان
من ذوى المناصب لا يدفع عنه العوار ولا يزيل عنه العار بل يحصل منه الصغار والبوار
فى اعين الاخيار والابرار **الثانى** ان كلامك ليس فيه نقل بل انتحال فلا تحصل
النجاة من الاشكال **الثالث** ان كونك غير ملتزم لصحة آفة سقيمة وداهية
جسيمة اعاذ الله حملة شريعة عن مثله **قلت** فى ابراز الغى السابع والعشرون قال
فى صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف
الزيلعى المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مناقض لما ذكره قبيله ان كان
فى ظنه ان تخريج احاديث الكشاف وتخريج احاديث الهداية واحد وان ظن انهما
اثنان فهو غلط متفق عليه **قال** ناصرك المختفى جوابه من وجهين احدهما ان الترديد
غير حاصر لجواز ان لم يكن فى ظنه شئ وهو المتعين لانه ناقل غير ملتزم الصحة
ولا يلزم الناقل الغير الملتزم لصحة احد من الظنين والثانى انا نختار الشق الاول
وقوله مناقض لا يرد على صاحب الاتحاف فانه ناقل غير ملتزم لصحة انما يرد هذا
لو ورد على صاحب الكشف **اقول** تفهم ايها المنصف دفع الله عنك السهو والفتور
ماذا يدندن الناصر الفاتر ويأتى بما يضحك عليه كل كامل وقاصر ويلقبك
فى كل مرة بما يفر عنه ارباب الفضل والعقل بالمرة فانه وصفك فى غير موضع

بانك لست بملتزم الصحة وههنا وصفك بانك برئ عن القوة المدركة لا تفهم
ما تنقله ولا تعلم ما تنتحله ولعمري هذه صعوبة شديدة وكذوبة عليدة
نجاك الله عنها وازال عنك عارها حق له ان تقول له قول المهندس للمتعدي
رأيتك دائما تبني في قطيعتي ولو كنت ذا حزم لهدمت ما تبني وتوضيحه انا
قد بينا غير مرة ان كون الناقل غير ملتزم الصحة صفة مستبشعة لا يظن احد
من الاماثل باحد من الافاضل لا سيما من كان منهم قائما للتدريس والتاليف ومهتما
بالنفع والتصنيف انه موصوف بهذه الصفة واشنع منه كونه غير عالم
بمنقولاته وغير قائم على مكتوباته فان معنى كون ناقل غير ملتزم الصحة انه
لا يلتزم صحة ما نقله ولا يابى بنقل غلط صريح وشطط قبيح وانما حرفته تكثير
السواد لا اختيار السداد وصنعته تسويد القرطاس وان كان بالانجاس والارجاس
لا نفع الناس لكن لا يلزم منه ان لا يظن ذلك الناقل شيئا ولا يعتقد امرا ولا يعلم قدرا
ولا يتخيل شيئا فان اتصف ذلك الناقل مع عدم التزام الصحة بهذه الصفة اخرج
من طائفة ارباب العقول واولج في اصحاب الفضول ولقب بذي الريب والعيب
ومسود وجه الشيب وخوطب بيا من سكر بابنة العنب (اي الخمر) ورمي بثواقب الشهب وشبه
بسجاح وابي ثمامة وقيل انه خليفة هبنقة ولعمري انا مع افاضل عصري نشهد
بعدم وجود هذه الصفات في ذاتك اللطيفة وننزه نفسك من هذه الخرافات
القبيحة وبالجملة كونك غير ملتزم الصحة لا ينجيك من التهلكة ومع ذلك كونك
لا تظن شيئا من الشقين ولا تعلم امرا من الامرين وهو ان مخرج احاديث الهداية الزيلعي
عين الزيلعي مخرج احاديث الكشاف او ثاني اثنين اي شيئين يابى عنه المورخون

له سجاح هي المتنبية التي ادعت النبوة ... منه

اشد الاباء ويتقى عنه المتقون اشد الاتقاء **قلت** فى ابراز الغى الثامن والعشرين ذكر
بعيده ان الكشاف تاليف ابى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشرى الخوارزمى المتوفى
سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه الكفوى فى طبقات الحنفية وعلى
القارى فى طبقات الحنفية والسمعانى فى كتاب الانساب والسيوطى فى بغية الوعاة والذهبى
فى العبر واليافعى فى مرآة الجنان وابن الاثير فى الكامل وابن الشحنة فى روضة المناظر
وغيرهم انه مات سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة. **قال** ناصرك
المختفى ما ذكر فى الاتحاف منقول عن الكشف فراجعته فوجدته فى المطبوع بمصر كما نقل
ولا يرد على الناقل الغير الملتزم الصحة شىء **اقول** كونه نقلا غير مسلم بل باطل عند كل مسلم
بل هو انتحال وسرقة وعدم التزام الصحة بلية اى بلية حفظ الله علماء امة نبيه
وفضلاء عباده عن هذه الشيمة القبيحة والخصلة الكريهة ولا تنفع المراجعة الى
الكشف فلا تفيد الحوالة الى كتاب فيما هو غير صواب شيئا من الفرج الكشف **قلت**
فى ابراز الغى التاسع والعشرين قال التعديل والتجريح فيمن روى عن البخارى فى الجامع الصحيح لابى الوليد
سليمان بن خلف بن سعد التجيبى الاندلسى الباجى المالكى المتوفى سنة اربع وسبعين و
سبعمائة **هذا** خطأ فاحش فانه مات الباجى سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان و
الذهبى واليافعى **قال** ناصرك المختفى ما وقع فى الاتحاف سهو من الناسخ ولا بعد ان وقع
عدة سهو ولو كانت من المؤلف فى تاليفات صاحب الاتحاف مع كثرتها وعظم حجمها **اقول**
سل ناصرك لم اتهم الناسخ فى هذا المرام ولم لا اجترء على احتمال تعدد القولين فى هذا المقام
وعليك ان تصلح المنسوخ وتهدد الناسخ الماسخ لئلا يجعل كتبك ممحوة عن مداد ذوى
اهل الرسوخ **وما** برأك به ناصرك بقوله لا بعد الخ غير مفيد فان وقوع زلات متعددة

من المولف او من الكاتب وان كان غير بعيد لكن كثرتها وتتابعها عنى ما بعيد فمن كثرت زلاته فی تاليفه او تنسيخه يعد من الماحين والماجنين لا من الفاضلين والكاملين
قلت فی ابراز الغی الثلثون[٣٠] ذكو التحقيق فی احاديث الخلاف لابی الفرج عبد الرحمن بن علی بن الجوزی وارخ وفاته سنة تسع وتسعين وخمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه الذهبی واليافعی وغيرهما انه توفی سنة سبع وتسعين وخمسمائة **قال** ناصرك المختفی ما وقع فی الاتحاف هو سهو من الناسخ ولا استبعاد فيه كما تقرر فی المقدمة **اقول** قد ابطلنا ما قررت فی المقدمة ونسبة السهو الی الناسخ تهمة بلا شبهة **قلت** فی ابراز الغی الحادی والثلثون[٣١] ذكو التوضيح لمبهمات الجامع الصحيح للحافظ ابی ذر احمد بن ابراهيم بن محمد الحلبی المشهور بسبط العجمی وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وفيه** خطا فی اسمه وتاريخ وفاته بل هو ابو الوفا ابراهيم بن محمد بن خليل بن برهان الدين الطرابلسی الاصل الحلبی المولد والدار الخ **قال** ناصرك المختفی هذه جراة عظيمة فان المعترض بمجرد ان احدهما مشهور بسبط العجمی والاخر بسبط ابن العجمی حكم جزما بان صاحب التوضيح ای هو ابو ذر وصاحب التلقيح ای هو ابو الوفا رجل واحد لروايات بدرهان عليه ضعيف فضلا عن القوی والمظنون انهما رجلان قال فی الكشف الخ **اقول** الظن لا يغنی فی احوال العلماء الا عند مطابقته لما ترجم به نقاد الفضلاء وتجرد كلام صاحب الكشف لا يفيد شيئا فان الامان منه مرتفع قطعا لكثرة ما فيه من المناقضات والمسامحات فان ثبت بكلام غيره من علماء الشان انهما اثنان فاتم مقام الايراد الحادی والثلثين الايراد الرابع والثلثين والرابع والخمسين المذكوره فی ابراز الغی ايرادات اخر من الايرادات الجديدة التی سرحناها فی مفتتح هذه الرسالة ليكمل عدد ايرادات ابراز الغی **قلت** ابراز الغی الثانی والثلثون[٣٢] ذكر عند

ذكر شارح صحيح البخاري شرح ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي مات في
سنة ثمان وثلاث مائة وهو خطأ فان وفات الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة
ثمان وثمانين وثلاث مائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي واليافعي
وغيرهم **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في النسخة المطبوعة
بمصر كما نقل والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ **اقول** تدبر فيما ينسب اليك
مرة بعد اخرى اعاذك الله وامثالك عن هذه النسبة البعدى والمراجعة الى كشف الظنون المطبوع
لا يكفي لدفع الايراد فكم من تحصن بالحصون لا ينجي عن الفساد اذا كان الحصون نفسها
غير مصونة وما مونة وصنعك ليس بنقل كما مر غير مرة بل انتحال بلا مرية فلا ينجيك
من المواخذات والتعقبات **قلت** في ابراز الغي الثالث والثلثون ذكر من شروحه شرح
قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين و
سبعمائة **وهذا** مناقض لما ارخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتحصيل الالمام سنة
خمس وثلاثين **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
في المطبوع بمصر هكذا وما ذكر عند ذكر الاهتمام مطابق لما هنالك في النقل والناقل
الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ **اقول** نقل الاقوال المتناقضة من كتاب به
اقوال متعارضة من دون التنبيه والتنقيح امر شنيع وكون الناقل غير ملتزم صحة ما ينقله
قبيح يستنكره النبلاء ويستكرهه العقلاء نعم من كان جاهلا غافلا ناعسا ناعسا
صائما نائما او مجادلا متاجرا ساهلا مكابرا لا يبالي بالاتصاف بهذه الصفة المستقبحة
المستشنعة واني لا اظن انك موصوف بهذه الصفات القبيحة فيلزم كونك غير
ملتزم لصحة فهذه من الناصر الفاتر فرية بلا مرية خاتم عليه حب الفرية والله

عن تصانیفك المساعات التی لقیت منها عرق القربة قلت فی ابراز الغی الرابع والثلثون ذکر من شراح صحیح البخاری شارح برهان الدین ابراهیم الحلبی المعروف بسبط ابن العجمی وارخ وفاته سنة احدی واربعین وهذا مناقض لما ذکره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانین قال ناصرك المختفی هذا غلط محض اقول قدیم جوابه قلت فی ابراز الغی الخامس والثلثون ذکر من شراحه ای صحیح البخاری الحافظ زین الدین عبد الرحمن بن احمد الشهیر بابن رجب الحنبلی وارخ وفاته سنة خمس وتسعین وتسعمائة وهذا عجب عجیب فانه قد علم ان ابن رجب هذا من تلامذة الشیخ ابن تیمیة احمد بن عبد الحلیم الحرانی وقد توفی ابن تیمیة سنة ثمان وعشرین وسبعمائة أفلا یستبعد ان تلمیذا عمر الی ان مات قریب المائة العاشرة ومن طالع تصانیف السیوطی والقسطلانی وغیرهما علم کذب ذلك قطعا ولعل الصواب ما ارخه صاحب الکشف عند ذکر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعین وسبعمائة قال ناصرك المختفی اقول هکذا فی الکشف المطبوع بمصر عند ذکر شراح البخاری والناقل الغیر الملتزم لصحة لا یرد علیه شئ وابن رجب هذا من تلامذة ابن القیم کما صرح به فی طبقاته اما انه من تلامذة ابن تیمیة فلابد من اثباته اقول هذا کله اجوف وعلل واضعف وختل فان موت ابن رجب فی آخر المائة العاشرة وهو من تلامذة ابن القیم او ابن تیمیة وهما قد غاثا فی المائة الثامنة کذبه بدیهی جلی وبطلانه قطعی عند من له ممارسة بالفن التاریخی وان خفی للعلی من لم ینزع عنه لباس الجاهلیة وذلك لانه لو کان کذلك لذکر ترجمته السخاوی فی الضوء اللامع وغیره من تصانیفه والسیوطی فی تصانیفه وغیرهما من الف فی تراجم اماثل المائة التاسعة کیف لا وقد ذکروا من هو ادون منه علما واصغر منه سنا فعدم ذکرهم مع اهتمامهم بذکر اصحاب المائة التاسعة دلیل قطعی

على انه لم يدركها، بل توفي قبلها، وايضا لو كان كذلك لذكر ترجمته عبد القادر في
النور السافر في اخبار القرن العاشر، والنجم الغزي في الكواكب السائرة في اعيان المائة العاشرة
وغيرهما ممن صنف في تراجم اعيان المائة العاشرة، كيف لا وقد ذكروا من هو انقص منه
فضلا واضيق منه ذرعا، فعدم ذكرهم في تاليفهم دليل قطعي على انه لم يدرك المائة
العاشرة لا اولها ولا آخرها، وايضا لو كان كذلك لعد من غرائب الدنيا، حيث
وجد عمرا طويلا في الدنيا، فيذكرونه عند ذكر المعمرين ويدرجونه في المعمرين واذ ليس
فليس وايضا لو كان كذلك لادرك عصره السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة
والسخاوي المتوفى سنة اثنتين بعد تسعمائة، والزين العراقي المتوفى سنة ست و
ثمانمائة، والحافظ ابن حجر المتوفى سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة، والعيني وابن الهمام والسراج
ابن الملقن والبلقيني والمجد الفيروزآبادي والولي العراقي وابو ذر الحلبي وابو الوفاء الحلبي
الشهير بسبط ابن العجمي ومجير الدين الحنبلي مورخ القدس واستاذه ابن ابي شريف القدسي
وابن عربشاه مولف عجائب المقدور في اخبار تيمور والتقي المقريزي وابن خلدون المؤرخ
وغيرهم من علماء المائة التاسعة، والعاشرة مع ان تصانيفهم تشهد بخلافه من تأخر
موته وايضا لو كان كذلك لشدت اليه الرحال واكبت عليه الرجال والحق الاخلاف
بالاجداد واغتنمه كل حاضر وباد واذ ليس فليس وايضا لو كان كذلك لما ارخ الثقات
من المورخين موته في المائة الثامنة ولا يدرجونه في عداد الميتين مع بقائه الى
آخر المائة العاشرة، مع انهم نصوا على موته في المائة الثامنة وهم براء من المغالطة
والمجازفة، وبالجملة فكل من له ممارسة بالنقل وحافظة للعقل يعلم علما
ضروريا بكذب ذلك التاريخ الذي ذكرته فمع ذلك لا يفيد القول بان ما ذكرته

بل خدنه من الكشف وسرقته فان تقليد عالم في مثل هذا الباطل لا يصدر الا من يائر وغافل وكون الناقل غير ملتزم لصحته ليس معناه انه ينقل ما يجد من غير فهم وينتحل ما يجد من غير علم ولا يدرك بطلان ما ظهر بطلانه ولا يشعر بطغيان ما اشتهر طغيانه ولا يتامل في معاني العبارات ولا يستاصل لادراك ما خالف القطعيات ولا يميز بين البديهي وبين الكسبي ولا يبالي بتقليد من سبقه وان كان غلطا قطعا وشططا جدا عا ولا يمسك عن كتابة ما كتبه من قبله وان كان تسامحا مبينا وتساهلا متينا ولا يحفظ ما خزن في صدره عند كتابته بل يجعله هجرا مهجورا وهباء منثورا فيكتب ما يرى بصره عليه وان كان مخالفا لما قد صدره عليه ولا يقدر على اقامة الدليل ولا على ادراك المريض من العليل فان مثل هذا لا يعده الا فاضل من الاماثل وانما معناه انه غير ملتزم بكون منقوله صحيحا ولا يبالي بكونه سقيما ويبرئ عهدة تقليده ويبرئ ذمته بتحويله **وهذا** وان كان ايضا وصفا قبيحا وشنيعا فما فوقه اشنع واقبح **فعلى** تقدير تسليم انك متصف بهذا الذي تقبلك به ناصرك وحاشاك ثم حاشاك عن ذلك لا تحصل لك النجاة من طعن الطاعنين في نقل مثل هذا الذي هو غلط بديهي باتفاق العاقلين جهلت ولا تدري بانك جاهل ومن لي بان تدري بانك لا تدري **واما** ما عرض لنا ناصرك ان ابن رجب من تلامذة ابن القيم لا ابن تيمية فيكفي لدفعه ما دندن به ناصرك في بحث تلمذ السيوطي عن العسقلاني **قلت** في ابراز الغي السادس والثلثون ذكر من شروح شرح الامام فخر الاسلام علي البزدوي الحنفي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** خطاء فاحش تتعجب منه الطلبة ايضا فضلا عن الكملة فان من قرء التوضيح والتلويح والهداية وغيرها يعلم قطعا ان البزدوي

مقدم على اصحابها وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل الثامنة قبل السابعة
فكيف يكون فات البزدوي في المائة التاسعة أفتراه بعث بعد الموت وخلد في الدنيا الى
يوم الفوت وقد ارخ الكفوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين واربعين واربعمائة
قال ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر والناقل لغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شيء اقول هذا ليس من النقل في شيء بل النقال ملقب بكونه ليس بشيء وغير ملتزم الصحة
في مثل هذا لا يترك سدى بل يسأل عنه هب انك غير ملتزم الصحة ألا تميز الاقوال
الصحيحة من المختلقة ولا تريد نفع الخلائق بذكر الاقوال المعتبرة بل بمجرد تكثير حجم الصحيفة
وان كان بكتابة الاقوال الباطلة والفاسدة والشاذة والفاذة والمردودة والمخدوشة
والمتروكة والمهجورة والساقطة والكاذبة وان كان هذا الصنع موجبا للبلية اي بلية
أعظم به من خطيئة لكن هل لك عقل ام انت عار عن العقل وهل قرأت التنقيح
كلمة تعجب ١٢
وشرحه التوضيح وحاشيته التلويح والهداية والنهاية والبناية والعناية ومعراج
الدراية وكمال الدراية شرح النقاية وشرح الوقاية وغيرها من الكتب المتداولة
وحواشيها وشروحها وهل طالعت غير كشف الظنون من الكتب التاريخية وكتب
الطبقات والتراجم العلية فان قال لا عقل له ولا فهم ولم اطالع غير الكشف من دفاتر اهل العلم
وانما صناعتي الاخذ منه مع قطع النظر عن غيره وبهما السير بسيره قيل له سه اذا لم يكن لك
عقل فائق وان كان ذا بيت على الناس هين فاذن تصنيف الكتب العلمية لا سيما في
الفنون النقلية سيما في العلوم التاريخية لا يجوز لك ولا لامثالك فان من بلغ
هذه المرتبة لا يتأهل لان يلج في هذه المسالك المشرفة ولا يتأهل لان يتتبع كتب
المؤلفة فلكل كلام موقع ولكل مرام موضع ولكل رجل شأن ولآخر شأن فأدخل

الا ابتهاج لمن يختار صنع الاعلى ❊ وما احسن قول ابی عمرو بن العلاء سه من تحلی بغیر ما هو فیه
فضحته شواهد الامتحان ❊ وان قال انا عاقل عالم يقظ غير نائم ❊ قيل له فهلا علمت
ان صدر الشريعة وصاحب الهداية ❊ وغيرهما من ارباب الدراية ❊ قد نقلوا فی كتبهم
قواعد من البزدوی ❊ ووسموه باوصاف المتوفی لا باوصاف الحی ❊ هلا تذكرت ان كلا من
المورخين النافدين ❊ نص علی موت البزدوی قبل المائة التاسعة بسنين ❊ هلا
فهمت انه لو كان البزدوی من الاحياء الی المائة التاسعة فاما ان يكون من المعمرين او
غير المعمرين ❊ فلو كان اولهما لعدوه من المعمرين وادرجوه فی المستغربين ❊ ولو كان ثانيهما
لم يستقم نقل صاحب الهداية وصدر الشريعة ❊ وغيرهما ممن لم يدرك المائة التاسعة
عنه شيئا من المبانی والمعانی ❊ هلا ادركت انه لو كان موت البزدوی فی المائة
التاسعة ❊ لذكره السخاوی فی الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وغيره ممن سبقه
او عاصره ❊ ممن صنف فی تراجم اعيان المائة التاسعة ❊ والثامنة وغيرهما ❊ مما قبلهما ❊
هلا اشعرت انه لو كان كذلك لادرك البزدوی عيانا ❊ او زمانا ❊ السيوطی ❊ والسخاوی ❊
والقسطلانی ❊ والعينی ❊ والبلقينی ❊ والشمنی ❊ وابن الكركی ❊ وابن ابی الشريف القدسی ❊
ومجير الدين الحنبلی القدسی ❊ والزين ابن نجيم المصری ❊ والطرابلسی ❊ وابن الهمام ❊ وغيرهم ❊
من الاعلام ❊ واذ ليس فليس ❊ هلا تاملت فی انه لو كان كذلك لكثرت اليه الرحلة
واغتنمته الاجلة ❊ ووصف بانه الحق الاحفاد بالاجداد ❊ وتشرفت بملاقاته علماء
البلاد ❊ وبالجملة فكون ما تفوهت مخالفا للعقل والنقل ❊ يعرفه كل من ارباب
النقل والعقل ❊ فكيف لم تتنبه عليه مع علمك ❊ وعقلك ❊ فان قال قد غلب علی السهو
عن كل ما ذكرته عند ذكر ما ذكرته ❊ قيل له فانت مغفل ❊ لا يعتمد علی تحريرك ولا يعول

وان قال كنت ذاكرا عالما لكني اتبعت ما في كشف الظنون قيل له مثل هذا التقليد حرام عند
اهل الاسلام لا يرتكبه الا المفتون فاحفظ هذا كله ينفعك فيما مضى وما ياتي ذكره
ولعمري انحصار الطابع في مثل هذه الصورة كموت البزدوي والدارقطني في المائة
التاسعة وابن رجب في المائة العاشرة وغيرها مما ياتي ذكرها بالنسي والزلة وللا
على الناسخ في مثل هذه الجريمة بصدور الخطيئة كان اهون واخفى من التشبث بذيل
كشف الظنون فان بالتشبث به في مثل هذه الزلات الفاحشة والاقرار بتقليده في
مثل هذه السقطات المتفاحشة قد ساءت بك الظنون فوا حسرتاه على هذه الزلة
ووا اسفاه على هذه العثرة نجاك الله وامثالك عن مثل ذلك وما احسن قول اصل بيت
عطاء حتى متى لا نرى عدلا نسر به ولا نرى لولاة الحق اعوانا مستمسكين بحق قائمين به
اذا تلون اهل الجور الوانا يا للرجال لداء لا دواء له وقائد ذي عمى يقياد عميانا قلت في
ابراز الغي السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته
سنة اربع وسبعين واربعمائة وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع
وسبعين وسبعمائة قال ناصره المختفي ما ذكره سابقا فهو سهو من الناسخ اقول بئس
المنسوخ وبئس الناسخ الذي قدمه في باب الاغلاط راسخ قلت في ابراز الغي الثامن
والثلثون ذكر من شراح صحيح مسلم عليا القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف
وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع
عشرة والف قال ناصره المختفي هذا منقول عن الكشف وراجعته فوجدت في كلتا النسختين
كما نقل والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه ايراد اقول قال محمد بن فضل الله الدمشقي

المعروف بالمحبي في خلاصة الاثر علي بن محمد سلطان الهروي المعروف بالقاري الحنفي

نزیل مکۃ احد صدور العلماء فی عصرہ الباھر سمت فی التدقیق وتنقیح العبارات وشہرتہ کافیۃ
عن الاطراء فی صفتہ وکد ابجراتہ ورحل الی مکۃ وتدیرہا واخذ بہا عن الاستاذ ابی الحسن البکری
والسید زکریا الحسینی والشہاب احمد بن حجر الھیتمی والشیخ احمد المصری تلمیذ القاضی زکریا
والشیخ عبد اللہ السندی والعلامۃ قطب الدین المکی وغیرہم واشتہر ذکرہ وطار صیتہ
والف التالیف الکثیرۃ اللطیفۃ التادیۃ المحتویۃ علی الفوائد الجلیلۃ وکانت وفاتہ
فی شوال سنۃ اربع عشرۃ والف ودفن بمعلاۃ انتہی وفی لطف السمر وقطف الثمر ذیل
الکواکب السائرۃ :: فی اعیان المائۃ العاشرۃ کلاہما للنجم الغزی علی القاری الحنفی العلامۃ
نزیل مکۃ المشرفۃ توفی بمکۃ سنۃ اربع عشرۃ بعد الالف انتہی وہکذا صرح بہ غیرہما
من النقاد ومن ذکر خلافہ عد من اصحاب الرقاد صاحب کشف الظنون کان او من قلدہ
وتقلیدہ فی مثلہ معیوب عند الکملۃ والناقل لغیر الملتزم مع قطع النظر عما علیہ من
الوزر والاثم یجاب علیہ ہذا الوصف القبیح والوسم الشنیع اعاذ اللہ علماء خلفیۃ
عن مثلہ قلت فی ابراز الغی التاسع والثلثون ذکر من شروح جامع الترمذی
شرح الحافظ ابی بکر بن العربی محمد بن عبد اللہ الاشبیلی المالکی وارخ وفاتہ سنۃ ست
واربعین وخمسمائۃ وہذا مخالف لما ذکرہ الثقات کابن خلکان والذہبی والیافعی وابن بشکوال
وغیرہم انہ مات سنۃ ثلاث واربعین قال ناصرک المنتفی ہذا منقول عن الکشف والناقل
الغیر الملتزم للصحۃ لایرد علیہ ایراد اقول قول مولف الکشف فی موضع مع مناقضتہ
المواضع اخر منہ ومخالفتہ لقول من ہو اوثق منہ مردود والاتیان منہ انتقال مطرود وعدم
التزام الصحۃ خلیقۃ جسیمۃ وجریمۃ فخیمۃ لایجوز الاعتماد بزبر من اتصف بہذہ
الصفۃ الرذیلۃ ولا الاستناد بکتب من وسم بہذہ السمۃ الغسیلۃ :: قلت فی ابراز الغی

الا ان يقع من شراح الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة
خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين
وتسعمائة قال ناصر الحنفي مامر سابقا اسقاط من ناسخ الكشف المطبوع وهذا يعلم مما نقل
للسخاوي والناقل لا يعكر عليه بشيء اقول فاسقاطه تعدد وعلى كل تقدير فيجعل فيها
تارة وتصحيف الناقل ان لم يكن ملتزما لصحة النقل وان لم يكن مميزا بين الغث والسمين
انما يعذر اذا كان من الجاهلين وعن صحة النقل لا يشعر به على العاقلين واما اذا كان
من العاقلين معدودا في العالمين فلا يعذر من هذه الحركة الخالية عن البركة
بل يطعن عليه بانه ترك ما هو الواجب عليه على امثاله من تنقيد مكتوباته وبانه
كيف جوز نقل قولين متعارضين من غير اشارة الى ترجيح والتبين وبانه كيف لم يتنبه
على التخالف الواقع وما انحل عنه وكيف لم يقف على التعارض الواقع في ما سرق عنه
وبانه كيف لم يحفظ ما قدمت يداه ونسي ما كتبه وما ابداه وبانه كيف جوز تقليد
كتاب فيه تحريرات متخالفة وتسطيرات متساقطة تقليد الاعمى مع تشنيعه على
طائفة المقلدين وبانه كيف جوز كتابه قول جمعت كلمات النقاد على حلاوته
وكيف حل له جمع ما وجد مع اتفاق الكل والاكثر على بطلانه وبانه كيف لم يراجع عند
تاليفه دفاتر اهل العلم ولم يطالع دفاتر اهل الشهرة وبانه كيف لم يهذب كلامه ولم ينقح مرامه
ولم يبال بجمع ما وجده في كتاب وان كان غير صواب وبانه كيف لم يهتم بما اشتمله
الكشف بما في كتب الفن ولم يخف من نقل ما هو باطل بالقطع والظن ويكفيك قول
الشهاب احمد المكي الشهير بابن العليف المتوفى سنة ست وعشرين وتسعمائة نصحا وعظا
سه صدحانب العليا ودع ما يترك ورحى الدرية غاية لا تدرك .. وخل سبيل الله

عنك بعزل فالعزل احسن بابه بتمسك ✽ **قلت** في ابراز الغي الحادي والاربعون ذكر جامع المسانيد والالقاب لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا ايضا خلاف لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين **قال** ناصرك المختفي ما ذكره هنا هو الصحيح واما ما ذكره سابقا فسهو من الناسخ **اقول** لم اتهمت الناسخ بهذا الشين مع سهولة احتمال تعدد القولين فان التفاوت بين ما ذكرته وبين ما نقحته ليس الا بقدر سنتين **تنبيه** قد زال قدم ناصرك وتم اقتداؤه بك حيث ذكر مقام لفظ تسع وتسعين الواقع في كلامي لفظ تسع وستين **قلت** في ابراز الغي الثاني والاربعون ذكر جامع المسانيد لعماد الدين اسمعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وتسعين وستمائة وهذا الخطأ فاحش فان ولادته بعد السنة المذكورة ووفاته في السنة الثامنة **قال** ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر ومنه نقل صاحب الاتحاف **اقول** قد اثبتنا في ابراز الغي بنقل عبارة الدرر الكامنة ✽ للحافظ ابن حجر وطبقات الشافعية لابن شهبة ان القول بكون موته سنة اربع وتسعين وستمائة كذب وغي فانهما ذكرا ان ولادته سنة سبعمائة او احدى وسبعمائة ✽ وهكذا ذكره غيرهما ممن يحذو حذوهما ✽ بل كلهم اجمعوا على انه من رجال المائة الثامنة لا من رجال المائة السابعة ✽ وهذا بديهي جلي عند من اوتي العلم التاريخي ودخل في مجالس اهل العلم العقلي والنقلي وان جهله من لا علم له ولا فهم له ولا فضل له فهل يعذر العالم بنقل مثل هذا الغلط بحوالته الى غيره ممن زل قلمه ورسخ قدمه في الشطط ✽ وهل تبرأ ذمته بالتشبث بذيل كشف الظنون كلا بل تسيء به الظنون ويقال انه مغبون ومفتون لا ينبغي ان يلتفت الى تحرير اته العالمون ولا يستحسن مجموعاته الا الجاهلون وهل تعد التصانيف المملوة من مثل هذه الخرافة

موجبة لعلو الدرجة، في الدنيا والآخرة، لا بل تحط مؤلفها عن درجات ارباب الفضيلة وتلجه في دركات اصحاب الرذيلة، وتلقبه بالحمرودعين انكار الاركان والملوم على مرور الادوار، حفظك الله وامثالك عن مثل حالك وعصمك الله عن عوار ما يصفك به اعوانك وانصارك، قلت في ابراز الغي الثالث والاربعون ذكر حادي الارواح لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر جلاء الافهام انه مات سنة احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في طبقات النحاة وغيره قال ناصرك المختفي ماذكر صاحب الاتحاف عند ذكر حادي الارواح مطابق للكشف المطبوع بمصر واما المطبوع بلندن ففيه هناك ايضا سنة ٧٥١ كما عند جلاء الافهام وهكذا في طبقات ابن رجب قال توفي وقت عشاء الآخرة ليلة الخميس ثالث عشر رجب سنة احدى وخمسين وسبعمائة ولعل فيه قولين اقول مطابقة بعض مواضع الكشف مع مخالفته لمواضع اخر منه ونسخة اخرى لاتنفعك شيئا، فان الطعن بالنقل وارد عليك قطعا ولاسيما اذا خالف ما ذكرته نقليا لقول من مهر في هذا الفن وادى تنقيدا، كالسيوطي والسخاوي وابن حجر العسقلاني وابن رجب الحنبلي وغيرهم ممن صرح بموته سنة احدى وخمسين، واحتمال تعدد القول مع تصريح هؤلاء منهم ابن رجب تلميذ ابن القيم احتمال لايميله من له عقل متين وفضل متين وعلم حصين وفهم حسين وان قنع بمثل هذا رأي سخيف ممن لاتمييز له بين الربيع والخريف ولا ادراك له لتفرقة اللطيف من الكثيف والقوي من الضعيف فبه واذا رجوت المستحيل فانما، تبني الرجاء على شفير هار قلت في ابراز الغي الرابع والاربعون ذكر الحصن الحصين لمحمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة وهو خطأ فاحش فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة الثامنة

سنة ثلاث وثلثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبرى زاده فى الشقائق
النعمانية فى علماء الدولة العثمانية الخ **قال** ناصر الحنفى هكذا فى المطبوع بمصر ومنه
نقل صاحب الاتحاف **اقول** بئس النقل وبئس الانتحال وما مثله الا مثل ما يكتب الكذب
القطعى او المحال ثم يحيل على غيره ويبرئ ذمته بما قيل ويقال **ولنا** على بطلان ما ذكره
ادلة ساطعة وبراهين قاطعة **منها** قول القاضى زين الدين عبد الرحمن بن الشمس محمد العليمى
المقدسى الشهير بمجير الدين الحنبلى مورخ القدس المتوفى سنة ثمان وعشرين وتسعمائة فى
كتابه الانس الجليل فى تاريخ القدس والخليل فى ترجمة الشمس الجزرى مولف الحصن الحصين
مولده ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى **ومنها**
قوله فى ترجمته حضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتهى **ومنها** قوله فى ترجمته
سافر الى شيراز وتوفى هناك سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتهى **ومنها** قول مولف
الشقائق النعمانية فى ترجمته ولد فى رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة انتهى **و
منها** قوله فى ترجمته حفظ القرآن وصلى به سنة خمس وستين وسبعمائة انتهى **ومنها**
قوله فى ترجمته جمع القراءات السبع سنة ثمان وستين وسبعمائة انتهى **ومنها** قوله رحل الى
الديار المصرية سنة تسع وستين وسبعمائة انتهى **ومنها** قوله اجاز له اسمعيل بن كثير
سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى **ومنها** قوله اجاز له البلقينى سنة خمس وثمانين
وسبعمائة انتهى **ومنها** قوله ولى قضاء الشام سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة انتهى **ومنها**
قوله ثم دخل الروم لما ناله من الظلم فى الديار المصرية سنة ثمان وتسعين وسبعمائة انتهى
ومنها قوله لما كانت الفتنة التيمورية فى اول سنة خمس وثمانمائة اخذه تيمور الى
ما وراء النهر انتهى **ومنها** قوله لما مات تيمور فى شعبان سنة سبع وثمانمائة خرج الجزرى

من ثلاث البلاد انتہی ومنہا قوله فتح الله بالمجاورة بالحرمين سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة
انتہی ومنہا قوله ثم توجه الى شيراز سنة سبع وعشرين وثمانمائة انتہی ومنہا قوله مات
بشيراز فی يوم الجمعة لخمس خلون من ربيع الاول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة انتہی
ومنہا قوله ولد ابنه ابو الفتح بدمشق سنة سبع وسبعين وسبعمائة انتہی ومنہا قوله ثم
ابو الفتح سنة اربع عشرة وثمانمائة وكان والده اذ ذاك بشيراز انتہی ومنہا قوله ولد
ابنه الآخر فی رمضان وهو ابو بكر احمد سنة ثمانين وسبعمائة انتہی ومنہا قوله لما يسر الله
الحج لوالده سنة سبع وعشرين وثمانمائة اجتمعا انتہی ومنہا قوله فی ترجمة ابی الخير
محمد بن مولف الحصن المذكور ولد فی الجمادی الاولی سنة تسع وثمانين وسبعمائة انتہی
ومنہا قوله لما دخل والده الروم سنة احدی وثمانمائة حضر اليه انتہی ومنہا قوله اكمل
جميع القرآت على والده سنة ثلاث وثمانمائة انتہی ومنہا قوله لحق ابی ابو الخير بوالده
الى مدينة كش فی ايام الامير تيمور فی اوائل سنة سبع وثمانمائة انتہی ومنہا قول شہاب الدين
احمد الدمشقی الرومی المعروف بابن عرب شاه المتوفی بالقاهرة سنة اربع وخمسين
وثمانمائة فی عجائب المقدور فی اخبار تيمور عند ذكر علماء عصر تيمور ومن المحدثين
الشيخ شمس الدين محمد بن الجزری كان اخذه من الروم وكان قد هرب اليها من مصر بعد
توجهه من بلاد الشام قبل الفتنه توفی بشيراز انتہی فهذه الاقوال واعلم بان
موت الجزری فی سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كما وقع فی الكشف امر محال وتقليده
به لا ينجيك من بالوعة الاشكال فان مثل هذا الانتحال امر بطال لا يختاره الا من
آثر طرق الضلال وقد اكتفيت على هذا القدر من الاقوال هربا عن التطويل الموروث
الی الاملال والا فانی بحمد الله ذی الجلال قادر على ان اقيم من الدلائل على ما

قول باطل بلا اعتلال اذ يد من الاف من غير اعضال و يكفيك في بطلان ما انتحلته

قول الجزري بنفسه في آخر حصنه قال كاتبه محمد بن محمد الجزري لطف الله به غربته واخذ

بيداه في شدته فرغت من تصنيف هذا الحصن الحصين من كلام سيد المرسلين يوم الاحد

بعد الظهر الثاني والعشرين من ذي الحجة الحرام سنة احدى وتسعين وسبعمائة بمدرستي

التي انشاتها براس عقبة الكتان داخل دمشق المحروسة الخ فيا للعجب من عالم يعد نفسه

من الفضلاء ويدرج اسمه في الكملاء ويدعي مهارته في الفنون التاريخية ومما رسته

بالكتب النقلية ويرتضي بتلقيبه مجدد الملة على رأس هذه المائة ينقل صاحب

كشف الظنون في امثال هذه المواضع ويصر على ما كسبه يحسبه عليه ظنا انه له نافع

ولا يشعر بان مثل هذا التقليد في مثل هذا الفاسد لا يليق الا بالعاند المعاند ولا يجوز احد

من الجهلاء والنبلاء بمثل هذا الاخذ الكاسد بل يكون كل من التابع والمتبوع مطعونا

وبوبال ما كتبه مرهونا ولننشد ما انشده الحريري في المقامة الحادية عشر من مقاماته

ايا من يدعي الفهم الى كم يا اخا الوهم تعبي الذنب والذم وتخطي الخطاء الجم اما بان

لك العيب اما انذرك الشيب وما في نصحه ريب ولا سمعك قد صم اما نادى

بك الموت اما اسمعك الصوت اما تخشى من الفوت فتحتاط وتهتم فكم تسدر

في السهو وتختال من الزهو وتنصب الى اللهو كان الموت ما عم وحتام تجافيك

وابطاء تلافيك طباعا جمعت فيك عيوبا شملها انضم قلت في ابراز الغي الخامس

والاربعون ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا

يقضي منه العجب فانه لما ذكر انه توفي سنة اربع ثلاثين وسبعمائة كيف يصح طلب تيمور و

فراره منه فان وقعة تيمور في تلك البلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء المائة التاسعة

لا في التاسعة آمل أن طلبه بعد موته ووسمه في قبره **قال** باعراث المحيط كذا في الكشف
وكان الاستبعاد المذكور يرد على صاحب الكشف لا على صاحب الاتحاف وبانه ناقل غير ملتزم لصحة
ما ينقله **اقول** كون الناقل غير ملتزم الصحة امر آخر وكونه لا يعقل ولا يفهم امر آخر والاول
ان يخفي فرضا فلا يخفي الآخر قطعا **وهل** هذا الا كما لو وجد في كتاب ابي ملة فلان
أو أنا مكتوبا قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فنقلته من غير روية او وجد في كتاب
ان عثمان بن عفان مات في العشرة الرابعة من الهجرة واهتم بجمع القرآن في العشرة
الخامسة او سمعت من رجل ان سلطان لكهنو مات في ايام فتنة الهند ودخلت
لندن بعدها او رأيت في موضع ان السلطان عالمگير مات سنة تسعمائة وكتب
الرقعات في المائة الحادية عشر او وجدت في ديوان البخاري مات يوم ولادة ابي حنيفة
وصنف صحيحه في المائة الثالثة او اطلعت في كتاب على ان سيدنا ابراهيم الخليل
حاج نمرود في زمان بخت نصر فنقلت كل ذلك من غير بصيرة وطلبت عدم الطعن
عليك بانك ناقل غير ملتزم لصحة **فانشدك** بالله أتنجو من الطعن بمثل هذه الحيلة
أتحل لك مثل هذه السرقة أيجوز لك مثل هذه المفسدة أيباح لك مثل هذه المغلطة
اما علمت عند مطالعة كشف الظنون والسرقة انه لما حكم صاحب الكشف بموته
سنة اربع وثلاثين وسبعمائة كيف يصح قوله انه صنف الحصن في الفتنة التيمورية فلو
لا اطفال الناظرين لعجائب المقدور في اخبار تيمور ايضا يعلمون ان فتنته في تلك البلاد
لم تكن في تلك الازمنة **وهذا** لا يشترط العلم به فضل كثير بل يطلع عليه كل من مسكه
وان كان ذا باع قصير فكيف لم تتنبه عليه ولم تنبه عليه **وما مثل** تحريرك في
امثال هذا المقام الا مثل ما حكى ان السلطان عالمگير حضر بمجلس رجل اشتهر بالشعر

والورع والكرامة فقال له ذلك الرجل فی اثناء مکالماته قد مضی فی هذه الامة سلطانان عظیما الشان سکندر ذو القرنین ویزید فتبسم السلطان وقال لبعض ندمائه لهذا الرجل مع قطع النظر عن الکشف والکرامة مهارة تامة فی الفنون التاریخیة فظهر جهله عند السلطان فمرجونه **قلت** فی ابراز الغی السادس والاربعون ذکر بعد سطور عدیدة مامعربه انه فرغ من تالیف الحصن یوم الاحد الثانی والعشرین من ذی الحجة سنة احدی وتسعین وتسعمائة **وهذا** اعجب من الاولین فانه لما کانت وفاته سنة اربع وثلثین وسبعمائة فکیف یصح اتمامه الحصن فی السنة الحادیة والتسعین والتسعمائة ولعله ظن انه صنفه فی قبره **قال** ناصرک المختفی هذا تصحیف من الناسخ فانه کتب لفظ تسعمائة موضع سبعمائة وبینهما من شبه الصورة مالا یخفی **اقول** فالبس خلعة العزة بحیث اقتفی اثرک فی کثرة الزلة ۞ واکرمه علی حسب القدرة ۞ حیث سعی فی موافقة سیرته بسیرتک فی شدة الغفلة ۞ **قلت** فی ابراز الغی السابع والاربعون هذا یدل علی انه لم تتفق له مطالعة الحصن فضلا عن استفادة برکاته فان المولف بنفسه صرح فی آخره انه اتمه سنة احدی وتسعین وسبعمائة **قال** ناصرک المختفی کلاهما غلطان فانه من ظله طالعه واستفاد منه الخ **اقول** هذا عجب عجیب یتعجب منه کل لبیب فانک عصمک الله عن غفلتک لما حصلت لک مطالعة الحصن والاستفادة منه فلم حکمت بموته سنة اربع وثلاثین وسبعمائة ۞ فان من مات فی تلک السنة لا یمکن ان یتم تصنیفه سنة احدی وتسعین وتسعمائة الا ان یقال انه صنفه فی مثه والفه فی قبره **فان** تخلصت بانی قد کنت علمت انه اتم الحصن سنة احدی وتسعین وانما ارخت موته سنة اربع وثلثین تقلیدا بصاحب کشف الظنون **قیل** لک حاشاک عن ذلک ثم حاشاک

فان مثل هذا التقليد مع مثل هذا العلم نوع من الجنون وللجنون فنون وان اعتذرت
بانك كنت قد نسيته وصاحب النسيان معذور قيل لك انما يكون معذورا اذا صدر ذلك منه
احيانا لا من تواتر عنه السهو والقصور واللهو والفتور قلت في ابراز الغي الثامن والاربعون
ذكر بعد سطور عديدة ان شرح الحصن المسمى بمفتاح الحصن الحصين شرح مفيد لمؤلفه فرغ
منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن باربعين سنة وهذا يفضي الى
العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين وسبعمائة
وانه مات سنة اربع وثلاثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد
تاليف الحصن بنحو اربعين سنة قال ناصرك المختفي ما قال صاحب الاتحاف ههنا منقول من
الكشف فما اورده وردا فانما يرد على صاحب الكشف لا على الناقل الغير الملتزم للصحة اقول
لا حول ولا قوة الا بالله من بلغت غفلته الى هذا القدر حرم عليه التاليف ولو نقد لسطرا
لما فهمت كون ما في الكشف غلطا صريحا حيث يورخ وفاته سنة اربع وثلاثين وسبعمائة
ثم يدعي انه فرغ من تاليف شرح حصنه بعد تاليفه بنحو اربعين سنة سنة احدى وثلاثين و
ثمانمائة ولعمري هذا كله يعرفه البله والصبيان فكيف من له علو شان ع لا خير في
محيا امرء نشره كنشر ميت بعد شبر نبش قلت في ابراز الغي التاسع والاربعون ذكر
بوی بار او همچو بوی مرده که پس از ده شب برآورده شود ۱۲
در السحابة في وفيات الصحابة لرضي الدين حسن بن محمد الصغاني وارخ وفاته سنة
خمسين وستمائة وهو غلط فان الذي في طبقات الحنفية للكفوي وطبقات النحاة و[illegible]
وغيرها انه مات سنة خمسين وستمائة قال ناصرك المختفي هذا قطعا من الناسخ اقول
فعليك ان تصلح المنسوخ وتزجر الناسخ وانشد عنده ناصحا وزاجرا ما يلبس لي علي
المرتضى رحمه الله وارتضى سه يا مؤثر الدنيا على دينه والتائه الحيران في قصده

اضحت ترجو الحياة فيها :: ابو زرياب الموت عن جنابه :: هيهات ان الموت ذو اسهم من ترمه
يوماً بها يرده :: قلت في ابراز الغي الخمسون ذكر دقائق الاخبار لمحمد بن سلامة ابو عبدالله
القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة وهو مخالف لما ارخ به وفاته
عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة قال ناصر المختفي قد عرفت
سابقاً ان ما ذكر عند الامالي سهو من الناسخ اقول فقبّل يد الناسخ وقد شرع مسلك و
قلة قلت في ابراز الغي الحادي والخمسون ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي
وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا امر تضحك عليه الطلبة فضلاً عن الكملة فان اهل
العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا
السادسة ولا الخامسة قال ناصر المختفي ما ذكرهنا مطابق في الكشف المطبوع بمصر
والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء اقول ان هذا لشيء عجاب بلا شك وارتياب
لا يتفوه به الا من لا يميز بين القشر واللباب والجسر والحباب والنقمة والثواب والرحمة
والعذاب والباطل والصواب والصحيح والخراب ومن لا يؤمن بان الكل اعظم من الجزء قطعاً
مستنداً بان ذنب الطاؤس اعظم منه يقيناً، ومن لا يبالي باجتماع المثلين ويجوز ارتفاع الامان
عن الجسم عن البين ومن لا يقطع بشيء وان كان ذائعاً ولا يعرف بطلان شيء وان كان شائعاً
ومن لا امتياز له بالفرق بين الضائع والذائع والحلو والمالح والصالح والطالح والمزيل
والقالح والمخلوط والناصح والعاذل والناجح :: والادمي والناطح والخفي والواضح :: و
الكاذب والوافر والطبيب والجادع ومن لا مسكة له ولا دربة له ولا فهم له :: ولا
علم له ولا وقاية له ولا دراية له ومن لم يجالس اهل العلم ولم يوانس اهل الفهم
ولم يتاهل لتصنيف الفوائد النفيسة :: ولم يتوغل في تحصيل الفرائد اللطيفة وذلك

لان العلماء باجمعهم والفضلاء باسرهم يعلمون علما ضروريا بطلان ادراك الدارقطني المائة الخامسة فما بعدها كعلمهم بان ابابكر وعمر وعثمان وعليا وغيرهم من الصحابة لم يدركوا المائة العاشرة : وبان اباحنيفة والشافعي واحمد ومالكا لم يدركوا المائة الثامنة وبان ذا القرنين ولقمان الحكيم لم يدركا زمان بعثة خاتم الانبياء وبان آدم ابا البشر سيد الاصفياء لم يدرك زمان غوث الثقلين وغيره من الاولياء وبان طوفان نوح لم يكن في زمان اصحاب الفيل وبان الامام الغزالي مولف احياء العلوم لم يكن في زمان الحنبل وبان البخاري ومسلما واباداؤد والترمذي وابن ماجة والنسائي وغيرهم من اصحاب الكتب المعتبرة لم يدركوا المئة التيمورية وبان ابن حجر العسقلاني والمكي والعيني والسيوطي والسخاوي والقسطلاني والبلقيني والنخعي والناصر اللقاني وغيرهم ممن تأخروهم لم يدركوا قسمة الهند الناهية : الى غير ذلك من الامور الضرورية القطعية فهل يباح لعاقل وعالم غير غافل ان يجترئ ان يحكم بموت الدارقطني في المائة التاسعة ثم يجعل نفسه غير ملتزم الصحة . ويبرئ ذمته بالحوالة الى غيره ، ممن زل قدمه وضل فهمه اما علم ان التقليد في مثل هذا الباطل من شان الغافل اما فهم ان مثل هذا حرام على الفاضل وان استحسنه الجاهل اما آن له ان يتنبه لبطلانه اما آن له ان ينتبه لخسرانه اما تذكر عندنا لنفسه ما يرتدع به عن مثل هذا الصنع ويزجر عن هذا القبح اما عقل ان نقل مثل هذه الاباطيل قلب لموضوع التاريخ وتضليل لا نفع فيه ولا هدى لسواء السبيل ولعمري من بلغت مساهلاته الى هذه المرتبة حرم الانتفاع بمكاتباته بالمرة . وان كان ذا دعوى عريضة ذا ثروة وسطوة وقوة يسه عقله عقل طائر . وهو في خلقة الجمل قلت في ابراز الغي الثاني والعشرين

ذکر شرح حدیث الاربعین البرکلی الرومی و ارخ وفاته سنة احدی وثمانین و تسعمائة و هذا
مخالف لما مر منه عند ذکر الاربعین انه مات سنة ستین و تسعمائة **قال** الحرک المختفی
هکذا فی الکشف ههنا من نسختی الکشف و اما ما ذکر عند ذکر الاربعین فطابق الکشف
المطبوع بمصر والناقل بری عن الاعتراض **اقول** کلا بل یواخذ بانه کیف ترک الالزم
علیه بالافتراض من التمییز بین السکین و المقراض و کیف نزل عن منصبه من الامتیاز
بین ابن لبون و ابن مخاض و کیف جوز نقل اقوال متخالفة بما تردد و ذو انتقاض و کیف
قلب موضوع الامور التاریخیة من الاطلاع علی الوقائع الواقعیة من غیر ریب
انقباض و کیف تحمل الانتحال المنکر عن الکشف من دون الکشف و الاهتمام بالتنقیح
والانتهاض و کیف لم یسلک فی مسلک امثاله من العلماء و اقرانه من العقلاء بطرح القول
المردود و اختیار المرتاض و کیف هجر الاقتصار علی الصحاح و القول الصراح لئلا یعد
من الرفاض و اذا حجت بمال اصله دنس فما حجت و لکن حجت العیر ما یقبل الله الا
کل طیبة ما کل من حج بیت الله مبرور **هذا کله** اذا کان عالما عاقلا فاضلا کاملا
بارعا نافعا جامعا رافعا مدرسا مصنفا معلما مرصفا موسوما بالمباهی
والنباض و اما ان کان غافلا جاهلا حائما نائما یابسا عابسا متشاجرا مکابرا کاسلا
عاندا ماجنا ماحیا ساهیا لاهیا هائما ناسیا فاترا قاصرا متساقطا غالطا ممزوجا
مهجورا مفروقا مدحورا فهو خارج عند العلماء عن عداد العقلاء و مقروف فی حقه
حق امثاله صم بکم عمی فهم لا یرجعون فذرهم فی طغیانهم یعمهون لکل داء دواء یستطب به
الا الحماقة اعیت من یداویها **قلت** و ابن ابی جمرة و المسمون ذکر شرح حدیث
عبادة للشیخ ابن ابی جمرة و ارخ وفاته بسنة خمس و سبعین و ستمائة **و هذا** مخالف

لما ارخ به جمع من المعتبرين **قال** ناصر المختفي ماذكر مطابق للنسخة الكشف **اقول**
هذا لا يفيد شيئا من الفتح والكشف **قلت** في ابراز الغي الرابع والخمسون ذكر في ترجمة شفا
عياض شرح ابي جعفر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح
في نفسه معارض لما ارخه به عند ذكر شراح صحيح البخاري انه مات سنة احدى وعشرين
وثمانمائة **قال** ناصر المختفي عدم صحته في نفسه غير مسلمة كما مرسنا ذكره **اقول**
قدمنا ما يتعلق بهذا المقام فتذكر **قلت** في ابراز الغي الخامس والخمسون ذكر من شراح الشفا
كمال الدين محمد بن ابي شريف القدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة **وهذا**
ليس بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي القدسي في الانس الجليل في
تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة الخ **قال** ناصر المختفي
هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء
اقول بل يرد عليه انه ترك مسلك العالمين النافعين واختار طريق الجاهلين الغافلين
وقد ذكر السخاوي في الضوء اللامع لابن ابي شريف المذكور ترجمة طويلة وكذا مورخ
دمشق صاحب الانس الجليل كما نقلت عبارته في ابراز الغي وصاحب النور السافر عن اخبار
القرن العاشر وغيرهم وكلهم قد اجمعوا على انه ولد سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة ونص
صاحب النور وبعض تلامذة السخاوي في هوامش الضوء وصاحب الكشف في مواضع من كتابه
وغيرهم على انه مات سنة ست وخمس وتسعمائة وبالجملة اتفقوا على انه لم يدرك
العشرة الثانية من المائة العاشرة فضلا عن ما بعدها فالقول بكون موته في العشرة السادسة
منها باطل قطعا عند من له ادنى ممارسة بكتب التواريخ وفهما **ولا يخفى** على الحريص كونه مطعونا
بتقليد صاحب الكشف في كل شيء بلا كان صحيحا وخطاء مفتونا **قلت** في ابراز الغي السادس والخمسون

ذکر من شروح الشفا شرح ابی عبداللہ احمد بن محمد بن مرزوق التلمسانی المالکی المتوفی سنۃ احدی وثمانین وسبعمائۃ وھذا مخالف لما مر منہ عند ذکر شروح صحیح البخاری فی شراح العلامۃ ابی عبداللہ محمد بن احمد بن مرزوق التلمسانی المالکی شارح البردۃ المتوفی سنۃ اثنتین واربعین وثمانمائۃ **قال** ناصرک المختفی ماذکر فی الموضعین مطابق للکشف فی الموضعین والناقل الغیر الملتزم الصحۃ لایرد علیہ شئ **اقول** بل یرد علیہ اذانک لما کنت غیر موصوف بالحفظ والتنقیح وغیر قادر علی الامتیاز بین الباطل والصحیح ولا لک ممارسۃ بالتراجم ولا مناسبۃ بالمعاثر فلم اتعبت قلمک ولم ادخلت قدمک فی ھذہ الطرق اللطیفۃ التی لا یستحق ان یدخل فیھا الا الموصوف بالمھارۃ اللطیفۃ فان من لا مھارلہ فی علم لا یحل لہ ان یصنف فیہ شیئا او یصف شیئا الا ان یلتزم التسدید والتحقیق ویفرق بین العدو والرفیق ولم قلبت تائۃ لتاریخ فان الغرض الاصلی منہ الاطلاع علی الامور النفس الامریۃ والاحوال الواقعیۃ والوقوف علی وفیات العلماء والکبراء وموالیدھم ودرجاتھم ومراتبھم علی ما اتصفوا بہ فان من تمیز لیا من التاقل من اقامۃ العالم مقام الجاھل ولا ینزل الاعلی الی الادنی ولا یصعد بالادنی الی الاعلی ویحترز بہ عن الخطاء فی نقل الاقوال والاحوال وھذا کلہ مفقود فی تصانیف امثالک بل انعکس الامر فی کل ذلک **فان قال** لی منقح ومسدد قیل لہ فما بالک تصنع صنع غیر المنقح والمسدد حیث تقلد صاحب الکشف کتقلید البصیر ولا تؤید احقاق الحق بل تجرح التشھیر والتکثیر ولا تعلم غث الکشف من سمینہ ولا صحیحہ من خطاءہ ولا باطلہ من صوابہ ولا تقف علی التعارض الواقع والتناقض اللائح فما لک خرجت بیدک وتوبت بیمینک **فیا للعجب** من مولف یتصدی لجمع تراجم العلماء کجمع الجھلاء ویجعل من مات فی مائۃ میتا فی مائۃ اخری ویبلغ

في هذا الى الغاية القصوى ومع ذلك يدعي انه مجدد الدين على راس هذه المائة وانه سيد النبلاء
ورئيس كل ثقة ثقة يا ايها الراقد كم ترقد قم يا حبيبي قد دنا الموعد **قلت** في ابراز الغي السابع
والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح علي القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة
والف **وهذا** مخالف لما ارخه به عند ذكر شراح اربعين النووي انه مات سنة اربع و
اربعين والف **قال** ناصر الحق هكذا في هذا المقام في نسخة الكشف والناقل غير ملتزم
الصحة واما ما ذكر عند ذكر شراح الاربعين من انه توفي سنة اربع واربعين فمطابق للكشف
ايضا في ذلك المقام فلا يرد على صاحب الاتحاف شيء **اقول** بل ترد عليه اشياء لا شيء واحد
لم تلتزم الصحة كما هو الواجب على الثقة، ولو لا تنبهت على مناقضات صاحب الكشف وكم
قلدته من غير فحص وكشف وكم لا راجعت عند الانتقال من الكشف غيره من كتب ارباب
النقد والكشف وكم اخترت فعل ارباب المسخ والخسف وعملت عمل ارباب الفسخ والقذف
من التحدث بكل ما سمع والتحنث بكل ما سمع وقد عرفناك غير مرة ان ما في الكشف في
الموضعين من موت القاري سنة اربع واربعين وسنة ست عشرة باطل بلا شبهة
فلا ينفعك تقليده في مثل هذه المزخرفة ان اللبيب اذا تفرق امره فتق الامور
مناظرا ومشاورا، واخو الجهالة يستبد برايه، فتراه يعتسف الامور مخاطرا **قلت**
في ابراز الغي الثامن والخمسون ذكر شهاب الاخبار للقاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة
بن جعفر بن حكمون القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربعمائة **وهذا**
مخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
قال ناصر الحق ما ذكر ههنا موافق لما في نسخة الكشف في هذا المقام واما ما ذكر
عند ذكر الامالي فقد عرفت انه سهو من الناسخ **اقول** فعليك ان تجزيه جزاء الكلاب

الغاويات ان لم يتب من مثل هذه العادات واصلح ما نسخه لك وازل عنه الخرافات وقل له سه يا من يحي باطن اعتقادی ومنهج الامر فی فوادی اصلح فساد الامور منی ولا تدع نوع فساد **قلت** فی ابراز الغی التاسع والخمسون ذکر صفوة الزبد لابن الجوزی فی ارخ وفاته سنة سبع وتسعین خمسمائة **وهذا** مخالف لما ارخه عند ذکر التحقیق انه توفی سنة تسع وتسعین **قال** ناصرک المختفی ما ذکر فی هذا المقام مطابق لما فی الکشف المطبوع بمصر فی هذا المحل واما ما ذکر عند ذکر التحقیق فسهو من الناسخ **اقول** فازجر الناسخ الجرئی علی الزلات وازح عن کتبک السقطات لئلا تواخذ بجریمة غیرک ۞ وتنسب الیک زلة الساوئین ثم انشد عنده شاکیا باکیا ما انشده ابن عربی فی محاضراته ومسامراته شه فقلت لم نفسات انت الذی البستنی الضراء والبوساء حتی تحیرت وحیرتنی بالسول الذی فعلته بنسا **قلت** فی ابراز الغی الستون ذکر الطریقة المحمدیة للبرکلی وارخ وفاته سنة احدی وثمانین وتسعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه عند ذکر الاربعین انه توفی سنة ستین وتسعمائة **قال** ناصرک المختفی هکذا فی هذا المقام من نسخة الکشف واما ما ذکر عند ذکر الاربعین فهو مطابق للکشف المطبوع بمصر فی ذلک المقام فلا یرد علی صاحب الاتحاف شیء **اقول** بل یرد علیه انه کیف لم یلتزم صحته ۞ وخرق اجماع علماء الامة ۞ وسلک مسلکا لا سلکه اهل السنة ۞ ومشی طریقا لا یمشی علیه من له ادنی مسکة ۞ وکیف اختار تقلید مثل هذا الکتاب تقلیدا جامدا ۞ وسعی فی الانتحال عنه جاهدا ۞ ولم یبال بنقل ما فیه صحیحا او فاسدا او کاسدا ۞ وکیف لم یتنبه علی ما یتنبه علیه العالم ولم ینبه علی ما ینبه علیه الجاهل ثم **قلت** فی ابراز الغی الحادی والستون ذکر عارضة الاحوذی لابی بکر ابن العربی وارخ وفاته سنة ثلاث وخمسین وخمسمائة وهو مع کونه مخالف لما ذکره عند ذکر جامع الترمذی

انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح ونفسه ايضا **قال** ناصر الحنفي ما ذكرهما سهو من الناسخ **اقول** فاعرله عن عهدة النسخ كيلا يجعل كتبك موصوفة بالمسخ **قلت** في ابراز الغي الثاني والستون ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذا** مخالف لما مر منه عند ذكر جامع المسانيد انه توفي سنة اربع وتسعين وسبعمائة **قال** ناصر الحنفي ما ذكرهما هو الموجود في نسخ الكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند ذكر جامع المسانيد فطابق للكشف المطبوع وذلك المقام كما عرفت سابقا فلا يرد على صاحب الاتحاف شئ **اقول** بل يرد عليه عدة شئ من انه كيف اتبع ما في الكشف من غلو التقييح وكيف قلده من دون الامتياز بين النجيح وغير النجيح وكيف لم يتيسر له علم ما هو خطأ قطعا وكيف لم يتبصر في ما هو صواب وما هو خطأ يقينا وكيف تم ذيله لتصنيف الكتب وهو امر جليل الخطب من غير ان يا جلة وكيف قصد جمع الجموع من غير تنقيط وتصحيح وكيف نسي ما قدمت ايديه ونسي ما ابداه وما يبديه وكيف لم يكتف على المنقح ولم يقتصر على المرجح والمرصع كما هو شان ارباب الفضل والمنع اللازم عليهم تطهير ذيلهم من الوسخ والنقع **قلت** في ابراز الغي الثالث والستون ذكر عوالي احاديث الليث بن سعد وانه خرجه الشيخ قاسم بن قطلوبغا وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة **وهذا** معارض لما ذكر عند ذكر تحفة الاحياء انه مات سنة سبع وسبعين **قال** ناصر الحنفي هذا مطابق لما في نسخ الكشف واما ما ذكر عند تحفة الاحياء فهو من الناسخ **اقول** هذا لا يرفع عنك الندامة ولا يدفع منك الملامة وانما مثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا وتحق الناصر ومن معه بمثل هذا بان يخاطب بقول به لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات

يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدًّا ❊ **قلت** في ابراز الغي الرابع والستون ذكر الفائق في غريب الحديث للعلامة الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وهذا يخالف تاريخه عند ذكر تخريج احاديث الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين **قال** ناصر المختفي ماذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع بمصر وماذكر عند ذكر تخريج احاديث الكشاف مطابق للكشف المطبوع بمصر ايضا وفي ذلك المقام **اقول** ماذا تفيد المطابقة عند ظهور التناقض البين والتعارض المبين ونقل الاقوال المتناقضة من دون التنبيه والتنبه ليس بامر هين ❊ **قلت** في ابراز الغي الخامس والستون ذكر فوائد القلائد على احاديث شرح العقائد لعلي القاري وقال انه قال في آخره وقد وقع الفراغ من تسويده في الحرم الشريف المكي في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف انتهى وهذا عجيب اما اولا فلانه لا وجود لهذه العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفاة القاري في الحطة والاتحاف تارة بسنة اربع واربعين والف وتارة سنة ست عشرة والف فهلا تنبه على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة **قال** ناصر المختفي قد اطلعت على مجموعة رسائل القاري وبلغني ان القاري كتبها بنفسه فوجدت فيها فوائد القلائد ورأيت في آخرها مكتوبا قد وقع الفراغ من تسويده بعون الله في شهر صفر عام ثمان وخمسين بعد الالف وعنه نقل صاحب الاتحاف وسياق هذه العبارة دال على انه من المولف **اقول** فيه كلام من وجوه **الاول** انه لا اعتبار بما بلغك من غير سند ما لم يكن المبلغ موسوما بالمعتمد فان مجرد البلاغ لا يعتمد عليه اهل العلم والابلاغ ❊ **الثاني** انه لما بلغك ذلك واعتمدت عليه في ذلك فلم رخت وفاته تارة باربع عشرة وتارة بست عشرة وتارة باربع واربعين اما علمت انه كيف يتصور موته في تلك السنين مع ختمه بعض رسائله عام ثمان وخمسين

الاان يختار انه مات بموبات عديدة اوانه حلم الفرائد فی تربته الشريفة ؛ وارسل الى بهوبال من غدره تلك المجموعة الثالث من التصريحات العلمية، من جملة الفنون التاريخية ؛ نادية باعلی النداء على القاری لم يدرك العشرة السادسة بل ولا الخامسة ولا الرابعة ولا الثالثة بعد الالف من هجرة سيد الانبياء مع ذلك لا يعتمد بالبلاغ المجرد الامر هو غير معتبر ولا معتمد **الرابع** ان هذا القول منك ؛ مع ماسبق منك يشبه صنيع من اخرج كتابا منسوبا الى النبی صلى الله عليه وسلم مع مواهير الصحابة منهم معاوية رضه وذكر انه كتب بخيبر فكشف العلماء عن كذبه المزور ؛ **قال** ابو العباس احمد بن يوسف القرمانی فی كتابه اخبار الدول وآثار الاول اعلم ان علم التاريخ هو الاخبار عن الكائنات السابقة فی العالم والحادثات سواء عهد حالها او تقادم فهو السبيل الى معرفة اخبار من مضى من الامم وكيف حل بالمعاند السخط والغضب فال امره الى التلف والعطب وكشف عورات الكاذبين فی تمييز حال الصادقين ولا يخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا وزعموا انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جماعة من الصحابة من كل قبيل فاذا هم قد كتبوا فيه شهادة سعد بن ابی وقاص ومعاوية بن ابی سفيان فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد مات يوم قريظة قبل خيبر ومعاوية انما اسلم فی عام الفتح وامثال ذلك اكثر من ان تحصر انتهى كلامه **قلت** فی ابراز الغی السادس والستون ذكر كتاب الاشراف للحافظ ابی بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى سنة تسع عشرة وثلاث مائة وهذا مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر الاوسط فی السنن والاجماع لابن المنذر انه توفى سنة تسع او عشرة وثلاث مائة غير صحيح فی نفسه **قال** ناصر المخفی سقط من الناسخ لفظ او وا **قول** فاهر المسقط و شلّه

عليه واكتب المسقط في كتابك ليعتمد عليه **قلت** في ابراز الغي السابع والستون ذكر
المختلف والمؤتلف لعلاء الدين علي بن عثمان المارديني وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهو
مخالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات خمسين وسبعمائة **قال**
ناصرك المختفي هذا سهو من الناسخ لشدة الشبه بين الخمس والخمسين **اقول** فقل له ناصحا
وواعظا، قول المؤدب عند زلة المتادب، ايها الناسخ الماسخ الى متى هذه الغفلة، الى
متى هذه الزلة، الى متى تذهب هذا المذهب، وتشرب من هذا المشرب، تمحو الحسنات
وتثبت السيآت، الا تخشى ربك، اما تخاف حسيبك، اما تعلم ان شدة الغفلة، من صنيع
الجهلة، وتواتر الخطيئة، موجب للبلية، أأنت آمن من الحساب الشديد، ام انت مغتر بالوعد
القديم والحديث، غير ملتفت الى الوعيد، ما هذه السفاهة، والسخافة، ما هذه الجهالة
والخرافة، اما آن لك ان تحترز من مثل هذه الزخرفة، توصلك الى هوة المأثمة، وتوقفك
موقف مندمة، الا انك تخطي وتكسب وكل ذلك الي ينسب والحر يانف مما انت تفعله
تبا لما بينته في العجم والعرب، فبك يتهم البري من الذنوب، وبك يعاقب الخلي من العيوب
أهذا جزاء ما احسنت اليك، أهذا عوض ما تفضلت اليك، هلا اخترت محجة
الاهتداء، هلا تجنبت عن الاعتداء، هلا دفعت عنك حال الكتابة النوم والسنة،
هلا نسخت في اليقظة من ايام السنة، هلا تاملت في ان تتابع المناهي يلقيك بالدواهي
والساهي والناسي والقاسي، والطاغي واللاغي، والواشي والراشي، والواهي والهاجي
والماحي والجافي، والعاصي والقاصي، والعادي والعاتي، والغالي والخالي، أامنت
من ان تواخذ بما يصدر منك، وتعاقب بما اخترت منك الى يقرع سمعك ما شتم
على لسان غيرك، لكل فرعون موسى، ولكل دجال عيسى، ولكل فاحش مسكت، ولكل

خصم مُصمت وانه اذا جاء نهر الله بطل نهر عيسى ولا معاً لله لسحرة فرعون مع عصا موسى
فيا ايها الغافل الجاهل الضحك والدين النصيحة، دع عنك هذه الخصلة القبيحة
ولا تلق نفسي ونفسك في الفضيحة، ولا تهلك نفسي ونفسك بهذه الرزية فان لم تفعل
ولن تفعل الحريك جزاء سيئاتك وانى قادر على ذلك بعون القادر المختار فان اعتذر
اليك ناسخك بعد ما نصحه بهذه الجمل الكافية، والكلم الشافية، باني بشر وقد علم
ان الخطاء والنسيان من لوازم البشر فلا تقرأ يا ايها الامر ولا تنهر ولا تزجر ولا تكثر فاني
عبدٌ معتذرٌ، وخير الموالي من قبل عذر المعتذر فاقبل عذري واعمل على قول
النبي العربي فقد ورد في السنة ان الخطاء والنسيان مرفوع عن هذه الامة، فاجبه
بان توبتك تسقط ذنبك فيما بينك وبين ربك لا حقي على رقبتك ورفع الخطاء
والنسيان ليس معناه انه يرفع العقاب والعتاب والضمان انما معناه رفع
العصيان وما بين كاسبه وبين الرحمن ايها المتغافل المتساهل تصر على المزخرفات
وتوقعني في المهلكات ثم تقوم تنصح لي وتعلمني وما اعتذرت به مردود واللعنة
به مطرود، فان كثرة الزلات ليست من شأن البشر وان كان مطلق الخطاء من
لوازم البشر فانت وان كنت في صورة البشر لكنك اضل من الحمر واشر هو ولقد
قتلتك بالهجاء فلم تمت، ان الكلاب طويلة الاعمار، **قلت** في ابراز الغي الثاني
والستون ذكر مسند بقي بن مخلد القرطبي الحافظ وارخ وفاته سنة اثنتين و
سبعين وسبعمائة وقال مما عرب به ان ابن حزم ذكر انه روى في هذا المسند عن الف وثلاثمائة
صحابي ورتب على ابواب الفقه انتهى **وهذا عجيب** جدا فان ابن حزم من رجال المائة
الرابعة والخامسة فكيف لا يستبعد ان يصف ابن حزم مسند من مات في المائة الثالثة

علی ماذکرہ وقد ذکر الیافعی وغیرہ ان وفات بقی بسنۃ ست وسبعین ومائتین **قال** ناصرک المختفی ھذا منقول من الکشف وراجعتہ فوجدت فی الکشف المطبوع بمصر ھکذا

اقول ایھا المتوشح بالولایۃ، المتوشح للرعایۃ، لازلت فی حمایۃ، محفوظا من جنایۃ ماذا تفیدک ھذہ النصرۃ، وکیف تزیل عنک الکربۃ، فان المحدثین والمؤرخین کافۃ متفقون علی ان بقی بن مخلد لم یدرک المائۃ الثامنۃ، بل ولا السابعۃ، ولا السادسۃ ولا الخامسۃ ولا الرابعۃ، واھل العلم قاطبۃ مجمعون علی انہ مات فی المائۃ الثالثۃ، والعلم بھذا عند الممارسین بکتب الحدیث من جملۃ القطعیات بل من اجلی البدیھیات لاسیما عند من جمع بین مھارۃ التاریخ ومھارۃ دفاتر الحدیث، والجھل بھذا لا یتصف بہ الا من ھو ذو جھالۃ فاضحۃ وبطالۃ راسخۃ یدی خبیث فالعجب کل العجب کیف خفی علیک ھذا مع دعواک بالمھارۃ فی ھذا وذا، ھب انک قلدت فی ذلک الکشف المطبوع بمصر مع مخالفتہ للمطبوع بلندن لکن لا یخفیک مثل ھذا عن المحق فان مثل ھذا التقلید ھو الذی حکم العلماء بکونہ ممنوعا، ومحرما، وافتی الفضلاء بکونہ یقارب شرکا وکفرا وھو الذی استدل بہ من قال انا وجدنا آباءنا علی امۃ وانا علی آثارھم مھتدون وقیل فی جوابہ اولو کان آباؤھم لا یعقلون شیئا ولا یھتدون والذی شرح المناسک للناسک، وارشد السالک فی اللیل الحالک ھذہ المعذرۃ مستحیلۃ، لان یقال فیھا مؤنتھا کثیرۃ [سقفت ۱۲] ومعونتھا یسیرۃ ویدھا خرقاء، وقلبھا صماء وعریکتھا خشناء ولیلتھا لیلاء، ارأیت [یادی او ۱۲] [طبیعت ۱۲] [درشت ۱۲] لو وجدت فی کشف الظنون ان اباحنیفۃ مات سنۃ ثمان وتسعین وتسعمائۃ، وان سفیان الثوری مات سنۃ عشرین وثمانمائۃ وان مالک بن انس مات یوم مات انس رض عام ثلثین واربعمائۃ، وان الشافعی مات یوم مات الرافعی عام تسعین واربعمائۃ وان

احمد بن حنبل مات یوم مات ابو الفضل عام اربع و ستمائة وان ابن حجر العسقلانی مات سنة خمس و سبعین و تسعمائة وان شیخه العراقی مات سنة ثلاث مائة وان الجزری مؤلف الحصن مات سنة تسعین بعد ثلاثمائة وان معاویة بن ابی سفیان مات سنة خمسین وخمسمائة وان ابنه یزید مات یوم مات الامام الرازی سنة ستین و ستمائة وان عمر بن عبد العزیز مات سنة خمسین و اربعمائة الی غیر ذلک من الافواهات المضحکة والمزخرفات المعجبة انقلت کل ذلک من غیر فهم و رویة وبرأت عهدتک بان منتحل غیر ملتزم لصحة ولعمری من بلغ فی التقلید هذا المبلغ ضحک علیه کل من له عقل و ان لم یکن من اهل الفضل وکلام من احتلم وبلغ ویقرء فی حقه وشانه کلامه ضحو والله انه تساوی لدیه الحصی والجواهر وما یستوی الحق والباطل **قلت** فی ابراز الغی التاسع والستون فی ذکر من شراح المشکوة شارح علی القاری و ارخ وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف **وهذا** یخالف ما ذکره سابقا انه مات سنة اربع و اربعین و ما ذکره فی موضع آخر انه مات سنة ست عشرة و ما ذکره سابقا انه اتم فرائد القلائد عام ثمان و خمسین و الف **قال** ناصر الحنفی ما ذکرهنا هو المذکور فی هذا المقام من سطحیه الکشف **اقول** هذا عذر بارد لا یرتضیه الا الشارح بعاده لا ینفع الا یرادالوارد فلا یکتفی به الا المارد ما هو الا تقلید من تعارضت کلماته و تناقضت تحریراته لیس من شان الناقد الرشید الماجد الواصل انما هو من شان المعاند الکاسد والفاسد الحاسد **قلت** فی ابراز الغی التاسع ذکر من شراح المصابیح قرة بن یعقوب بن دیبل القرمانی المتوفی سنة ثلاث و ثلاثین و ثمانمائة **وفیه** انه لیس هو قرة بن یعقوب بل هو یعقوب بن دیبل المشتهر بقرا یعقوب **قال** ناصر الحنفی هذا سهو من الناسخ **اقول** فانصح له نسیان الغافل لا بحل

تأليفك والبناء ولا يكن تصنيفك بالموصا بغناء ولا يصر على ما فعله صائغا ولا توخذ بجريمة غيرك ان كان عذرك صادقا وسائغا ❊ اذا خان الامير وكاتباه وقاضي الارض داهن في القضاء فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السماء قلت في ابراز الغي الحادي والسبعون ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته سنة خمس وثلثين وثلثمائة وهذا خطأ فاحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين كما ذكره اليافعي الخ قال ناصر الحنفي ما ذكره صاحب الاتحاف ههنا مطابق للكشف المطبوع بمصر والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ اقول حاشاك الله عن هذا الوصف الموجب للاسف وبعدك عن هذا الكشف المنجر الى التلف فما اتفه القول في مثل هذه الامثلة المشتملة على الخطيئات المعضلة بانك لست بملتزم الصحة بل لو تاملت لعلمت ان هذه النصرة موجبة للمضرة فان تجرد الاقبال من ومن نظر الى صحة المقال ولا توجه الى حلية الحال وتكثير السواد بما قيل او يقال من دون الاهتمام بتمييز الحق من الضلال وتصنيف الرسائل من غير الفرق بين الجامد والسيال والممكن والمحال امر لا يختاره اهل الفضل والكمال بل لا يستحسنه الا اصحاب البطال الغافلون عما فيه من الاثم والوبال وما هم في الدارين من ناصر ولا وال وان هو الا حرفة اصحاب الفساد مخربي البلاد والعباد وارباب الرقاد والغافلين عن قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد ولا اظنك بجمعك الامرين للانتفاع وقاصدا للامتاع والاستمتاع كما هو شان ارباب العلم باسط الذراع الى الاطماع فمثلك يبعد عنه مثل هذه الخصلة يعني انك لست بملتزم الصحة وان سلمنا ذلك لكن لا مناص من التعجب فيما هنا الثالث حيث خفي عليك ما لا يخفى على طلبة العلوم من ذوي النهى فان طلبة العلم الذين يقرؤن صحيح البخاري ومسلم وكتب السنن الاربع

يقال ولغ الكلب في الاناء اذا شربه وكسب لسانه ۱۲ الصحيح زنديق او ذن ۱۲

جائز ۱۲

فضلا عن غيرها من كتب الحديث المشتهرة، يعلمون علما كعلم المعلومات القطعية، ان ابن
ابى شيبة لم يدرك المائة الرابعة، ومن رزق فهم مطالعة مصنف ابن ابى شيبة
بلغ علمه بذلك الى رتبة الضرورة، فمن خفى عليه مثل هذا الذى لا يخفى على الاحاد
كيف يتأهل لتسويد القرطاس بالسواد، وما احسن قول المتنبى فى ديوانه، فى بعض
مراثيه ؎ ما زلت تدفع كل امر فادح، حتى اتى الامر الذى لا يدفع، قبحا لوجهك يا زمان
فانه وجه له من كل قبح برقع، القيت اكذب كاذب ابقيته، واخذت اصدق من يقول
ويسمع، **قلت** فى ابراز الغى الثانى والسبعون ذكر مصنف ابن ابى شيبة وارخ وفاته
سنة خمس وثلاثين ومائتين وهذا وان كان صحيحا فى نفسه لكنه معارض بما ذكره
عند ذكر المسند **قال** ناصر المختفى هكذا فى هذا المقام فى الكشف المطبوع بمصر وصاحب
الاتحاف ناقل غير ملتزم الصحة **اقول** انظر الى ناصرك ماذا يتفوه به فى حقك مرة بعد مرة
ويحكم عليك بانك خارج عن دائرة ارباب النقل والعلم بالمرة: **قلت** فى ابراز الغى الثالث
والسبعون ذكر وظائف النبى لعبد الغنى بن احمد بن عبد القدوس الحنفى وهذا خطأ
من كاتبه فان اسمه عبد النبى لا عبد الغنى **قال** ناصر المختفى الايراد على صاحب الاتحاف
مع الاعتراف بانه خطأ من كاتبه بعيد عن الانصاف **اقول** المراد بالكاتب هو صاحب
الاتحاف لا من يسلك مسلكه فى تتابع الزلات من ارباب الاعتساف. **قلت** فى ابراز الغى
عند ذكر مساعى ان صاحب الاتحاف فى كتابه الحطة الرابع والسبعون ذكر شارح صحيح البخارى
احمد بن محمد الخطابى وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثمائة وهذا خطأ فان وفاته كانت
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة كما ذكره السمعانى فى الانساب وابن خلكان والذهبى واليافعى وغيرهم
قال ناصر المختفى صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وفى الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شرح

صحیح البخاری کالنقل والناقل الغیر للملتزم الصحۃ لا یرد علیہ شیٔ **اقول** بل یرد علیہ ان کان
جاھلا بانک لست باھل لان تصنف وترکب وتؤلف ولا یجوز لک ان تحمل اعباء النقل الصرف
من دون امتیاز بین الباطل والصدق الصرف فان اللہ خلق لکل فضیلۃ اھلا وخص بکل خصلۃ
رجلا ولم یبح للادنی ان یسلک مسلک الاعلی ولا للواھی ان یجلس علی مسند القاضی
وما یستوی الرجلان رجل صحیحۃ واخری رمی فیھا فشلت وان کان عالما یقال لہ لم اخترت
صنعۃ الجاھلین وخرقت اجماع العاقلین وکم ترکت النص الصحیح واختیار القول الفصیح وکم
سودت الاوراق من غیر نظر الی الخلاف والوفاق ولم اکثرت من النقل وان کان باللغو المھمل
ولم اعتمدت علی الکشف وما تنبھت علی ما فیہ من المسامحات والمغالطات تزید علی الالف
وبالجملۃ فلا ینفع مثل ھذا التقریر ابدا ولا یترک التابع ولا المتبوع سدی شیٔ ہ وما یستوی
الثوبان ثوب بہ البلی وثوب بایدی البایعین جدیدا **قلت** فی بوانی الغی الخامس والسبعون ذکر
من شراح صحیح البخاری فخر الاسلام البزدوی وارخ وفاتہ سنۃ اربع وثمانین وثمانمائۃ وھذا
خطأ فاحش علی ما مر ذکرہ **قال** ناصر الدین المختفی ھکذا فی ھذا المقام فی الکشف المطبوع بمصر
والناقل الغیر للملتزم الصحۃ لا یرد علیہ شیٔ **اقول** العجب کل العجب یا ابا العجب جمدت فی التقلید
واخطأت طرق السدید وبلغت فی اتباع صاحب الکشف الی رتبۃ علیا وبالغت فی اطاعتہ
مبالغۃ قصوی بحیث لا تدرک ما تدرکہ الطلبۃ ولا تشعر بما یشعر بہ من لہ ادنی مسکۃ
ولا تفرق بین الدماغ والرقبۃ ولا بین الرجل والمرأۃ وتبالغ فی جمع کل ما وجدتہ فی الکشف
وان علم بطلانہ جم غفیر یزید علی الالف وموت البزدوی فی المائۃ التاسعۃ لیس الا
کموت الامام ابی حنیفۃ فی المائۃ الخامسۃ وموت الشافعی فی الرابعۃ وموت مالک فی المائۃ
الثالثۃ وموت احمد بن حنبل فی السابعۃ وموت غوث الثقلین فی المائۃ الثامنۃ وموت

ابن الجوزي في العاشرة، وموت البخاري في المائة الحادية عشر، وموت تلميذه مسلم في المائة الثانية عشر، وموت اصحاب السنن الاربعة في المائة الثالثة عشر، وان شئت قلت كادراك سيدنا آدم زمان طوفان نوح، وادراك نوح زمان الغزوات النبوية والفتوح، وكادراك بني اسرائيل العهد الابراهيمي، وادراك اسرائيل العهد الموسوي، وكادراك ادريس زمان موسى، وادراك الياس زمان عيسى، وقس على هذا كثيرا من الجهالات والضلالات التي تنادي الطلبة، فضلا عن المهرة البررة، بانها من المكذوبات والمفتريات، وسقوطها من المقطوعات، قد كنت اعذل في السفاهة اهلها، فاعجب لما تاتي به الايام، فاليوم اعذرهم واعلم انما سبل الضلالة والهدى اقسام **قلت** في براز الغي السادس والسبعون ذكر من شراحه ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة، وهو ايضا خطأ فاحش على ما مر ذكره **قال** ناصره المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر والناقل للغير الملتزم الصحة لا يرد شيء **اقول** بل يحكم عليه باطباق العلماء واتفاق العقلاء، بان تصانيفه غير معتبرة وتاليفه غير معتمدة، قد ارتفع الامان عن ما فيها لاختلاطها، وعدم ارتباطها، وانها غير مهذبة، ولا منقحة، غلبت مضرتها على نفعها، وكثر خرابها على هدايتها، **قلت** في براز الغي السابع والسبعون ذكر من شراح صحيح مسلم عليا القاري وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهو مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة والف ولما ذكره في موضع من المقصد الاول انه مات سنة اربع واربعين، ولما ذكره فيه انه اتم بعض تاليفاته سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره **قال** ناصره المختفي ما ذكر ههنا منقول عن الكشف الخ **اقول** ماذا تفيد مطابقة الكشف في هذه الاقوال المتناقضة ماذا ينفع تقليده في امثال هذه المقامات المتساقطة، انصحاو الدين النصيحة، بالتجنب

عن هذه الحركة الردية، وترك هذه العادة القبيحة، فكل عالم مسئول عن عيبته ومناقشه في علانيته وخبيئته قلت في ابراز الغي الثامن والسبعون ذكر عند ذكر شروح صحيح مسلم وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين وماتين وهذا خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة قال الناصر المختفي قد اجيب عنه في الشفاء انه من سهو الناسخ اقول فانصح له نصيحة بليغة، وازجره زجرة شديدة وقل له ايها الناسخ، انت ناسخ، ام فاسخ، انت كاتب ام حاطب انت ضيعت كتبي وخربت خطبي واهلكت صنعتي وافسدت حرفتي انت ظلمت على نفسي وكدرت دفعي، وازلت انسي بين بني جنتي انت ام انسي اذهبت بلذة العيش وابتليتني بالحيرة والطيش ايش، هذا يا قريش دللتني فيما بين الجيش وانا من سادات قريش كتبت ما كتبت وقد نسب كل ذلك الي وسطرت ما سطرت وقد اضيف كل ذلك الي، انت الذي جعلتني مهموما ومغموما، ومعيوبا، ومعتوبا، ومرجوما، ومشئوما، بك صرت متهما وملوما ومتهما بجرم ما، صيبت بشنارك ما اوذيت بشفارك، تلهو وتسهو وتلغو وتحو ولا تتيقظ من النوم ولا تلحظ اللوم ما دمت به القوم دمت به القوم دما بن الدهر بالا رزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال فصرت اذا اصابتني سهام تكسرت النصال على النصال انشدك بالله والرحم ان تترك هذا الجرم واسبل على سجال الرحم ولا تلقني في الهم والغم اسمع مني هذا كسمع العاقل لا كسمع الاصم، ايها المنشي ما هذا تكتب ولا تحصي ولا تتفكر في جزاء المعاصي، ولا تتدبر ما يستحقه العاصي ويستاهله الناسي ويوجبه القاسي، انت تكتب حالة الصحو واليقظة، ام في حالة النوم والغفلة أتخمر عقلك بالعجوز فلا يحصل لك التنبه والبروز اشرب بول العجوز، ليصح دماغك وتترك الذنوب، ففيه شفاء من كل داء عياء وداهية

دُهْياء وكتب الى الله تعالى من هذا الذي اكتسبت بين يديّ وأتجر هذه العادة السيئة ولا تعد الى هذه الطريقة المقبوحة فان لم تفعل ولن تفعل سلمك الى ابي يحيى واشنعك بما لا تموت فيه ولا تحيى **قلت** وابراز الغي التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن في مختصره مسند احمد وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه **قال** ناصرك المختفي هكذا في الكشف عند ذكر مسند احمد والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء **اقول** بل يرد عليه ويطعن عليه ان كان جاهلا غير ماهر غافلا مشبها بعاير انك غاصب لمنصب المميز كالبهمة تنطق بنطق الطير فان التاليف في الفنون العلمية منصب شريف لا يستحقه الا اصحاب المهارة العلمية لا سيما في الفنون النقلية والامور التاريخية فلا يحل لك السلوك في هذه الطريقة ولا اختيار هذه الوظيفة كما قال العراقي في الفيته والسخاوي في شرحه قد رأوا اي الائمة من المحدثين وغيرهم كراهة الجمع والتاليف لذي تقصير عن بلوغ مرتبته لانه اما ان يتشاغل بما سبق به او بما غيره اولى منه او بما لم يتاهل به بعد انتهى وقال السيوطي في الدوران الفلكي مخاطبا لابن الكركي انك تدعي منصب العلم غصبا لا قامت لك عليه حجة ولا بانت لك فيه محجة انتهى وانما منصبك ان تسأل اهل الذكر وتستفيد من جاء فاتر المميز بين اللباب والقشر وتلزم على نفسك حضور مجالس الفضلاء والتحصيل من مآنس النبلاء وتسكت عما لا تعلم وتصمت عما لا تفهم وما احسن قول صالح اللخمي تعلم اذا ما كنت لست بعالم فما العلم الا عند اهل التعلم تعلم فان العلم زين للفتى من الحلة الحسناء عند التكلم ولا نظر ان في تاليفك من غير مهارة نفعا للخليقة بل تيقن ان فيه ضررا موصلا الى الضلالة العميقة ان كان عالما موصوفا بالفاضل وغافلا موسوما بالكامل فيقال له لم ترتكب امرا مهما وتترك منصبا معظما وتجترئ على جمع الرطب واليابس كجمع النائم والناعس

كنية ملك الموت

حيوان معروف

ولا تبالی بالانتحال عن الکشف وان کان مخالفا لما اجتمعت علیه کلمات ارباب الشرف

اما قرع سمعك ان العالم مسئول عما یکتبه قلمه ومواخذ بما ترك التثبت فقد منا اما تمهم

انهم حجروا علی جامع الیابس والرطب کملتقط الخرق والحطب وحرموا علیه تالیفه

اذا کان عاریا عن التنقیح وافتوا بان تصنیفه لیس بلائق لان یلتفت الیه ارباب الرای النجیح

اما عرفت ان مثل هذا التقلید محرم عند علماء الدین لا یجوزه احد من فضلاء الشرع المبین

ومثل هذا المقلد بین یدی المحقق مثل الضریر بین یدی البصیر الحاذق وهو الذی

یقال فی حقه انه کالجمل المخشوش له عمل مغشوش قصاری امره اللوح المنقوش والتبرد

بالماء المرشوش یقنع بظواهر الکلمات ولا یعرف النور من الظلمات یرکض خیول الخیال

فی ظلال الضلال جل مقصوده التورط فی بادیة التنقل والتمرط فی هاویة التجهل

قلت فی ابراز الغی الثمانون ذکر فی الفصل الخامس من الباب الاول علم ان الائمة المجتهدین

تفاوتوا فی الاکثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنیفة یقال بلغت روایاته الی سبعة

عشر حدیثا الخ وهذا وان کان مذکورا فی مقدمة ابن خلدون واخذ کلامه ههنا

بتمامه نقله برمته لکنه قول مردود والظاهر انه لیس من ابن خلدون بل من غلط الکتاب

الخ قال الصدیق المختفی لا نسلم بطلان هذا القول ومن یدعی فعلیه البیان اقول علی الخبیر

سقطت وعن البصیر سالت ولست انا بحمد الله ممن یدعی الدعاوی العریضة وعند

طلب الدلیل عنه یسکت ویتحیر ویصمت ویتبختر وینطق بالکلمات السخیفة والنی وان

کنت فرغت عن هذا فی مقدمة تعلیقی المختصر المتعلق بشرح الوقایة المسمی بعمدة الرعایة

فقد ذکرت فیها ادلة کثیرة علی بطلان هذه الجملة السخیفة لکن لا علی ان اذکر نبذا منها

ههنا مع فوائد مفیدة کالدرر الفریدة ثم یحصل الاستغناء ویدفع عن خلق الله الشر والعناء

فاعلم ان الامور التاريخية المندرجة في الكتب التاريخية لابد ان توزن بميزان العقل ولا يسرع في الرد والقبول فلا يومن بكل ما في دفاتر المورخين وزبر الناقلين من غير تأمل وتفكر وتذكر وتبصر الا المجهول الغفول المشبه بمن ليس من ذوي العقول ومن ليس له تعلق بالمعقول والمنقول ومن ليس له ادراك الحاصل والمحصول **وقد** نبه على ذلك ابن خلدون صاحب تلك الصفوة بنفسه في مواضع من المقدمة **اذا** انتقش هذا على صفحة خاطرك فاعرف ان لنا ادلة قطعية عقلية ونقلية على ان تلك الجملة وهي ان ابا حنيفة بلغت روايته الى سبعة عشر من الجمل الردية والكلم الشقية فهي كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار او كبنيان اسس على شفا جرف هار وانها لا شك في كونها زلة فاحشة وذلة فاضحة لا يصدق بها ارباب الافهام العالية ولا يتردد في بطلانها الا اصحاب الاوهام الواهية وهل يستوي رد المقلد الذي له حجة في جيبه وحلائل **الدليل الاول** قول ابن خلدون نفسه في موضع آخر من مقدمته قد تقول بعض المتعصبين ان منهم من كان قليل البضاعة في الحديث ولا سبيل الى هذا المعتقد في كبار الائمة لان الشريعة انما توخذ من الكتاب والسنة ومن كان قليل الحديث فيتعين عليه طلبه وروايته والجد والتشمير في ذلك ليأخذ عن اصول صحيحة ويتلقى الاحكام عن صاحبها المبلغ لها وانما قلل منهم من قلل الرواية لاجل المطاعن التي تعترضه والعلل التي تعرض في طرقها انتهى **وقوله** الامام ابو حنيفة انما قلت روايته لما شدد في شروط الرواية والتحمل وضعف رواية الحديث اليقيني اذا عارضها الفعل النفسي فقلت من اجل ذلك روايته فقل حديثه لا انه ترك رواية الحديث عمدا انتهى **وقوله** يدل على انه يعني ابا حنيفة من كبار المجتهدين في الحديث اعتماد مذهبه فيما بينهم والتعويل عليه واعتباره ردا وقبولا واما غيره

من المحدثين وهم الجمهور فتوسعوا في الشروط فكثر حديثهم والكل عن اجتهاد وقد توسع اصحابه
من بعده في الشروط فكثرت رواياتهم وروى الطحاوي فاكثر وكتب مسنده انتهى فانظر هذه
الكلمات لابن خلدون بالنظر المقرون بحسن الظنون يظهر لك ان تلك الكلمة الواقعة في
مقدمة ابن خلدون زلة قلمية من نفسه او نساخ كتابه او من طبعه او من دسائس
المفتونين فانه لو كان عنده انه لم تبلغه الا سبعة عشر من روايات صاحب الشرع المتين
لما عده من كبار المجتهدين ولما شهد بمهارته وعلوه في الحديث. ولما ذكر العذر في قلة
رواياته الحديث. **الثاني** ان من طالع تصانيف تلامذة الامام ابي حنيفة التي دونوا
الروايات فيها. وخرجوها باسانيدها. وذكروا فيها عن ابي حنيفة. كموطا الامام محمد
وكتاب الحجج له وكتاب الآثار له والسير له وكتاب الخراج للقاضي ابي يوسف والامالي له
وغير ذلك مما لا يعد وجد فيها الروايات عن الامام عن اساتذته بسندهم الى النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه ازيد من مائة بل مائتين لا بل يزيد على الف والفين فمع ذلك
القول بان رواياته بلغت سبعة عشر ليس الا كالقول بان روايات البخاري لم تصل الى ستة عشر
الثالث ان من طالع تاليف ابن ابي شيبة والدارقطني. والحاكم والبيهقي. وعبد الرزاق
والطحاوي كشرح معاني الآثار له ومشكل الآثار له وغير ذلك من كتب النقاد. وجد
فيها من روايات ابي حنيفة ما لا يعد بالاعداد فمع ذلك التكلم بتلك الكلمة الكليلة.
ليس الا كالتكلم بان مسلما النيسابوري لم تبلغه الا جملة قليلة. **الرابع** ان عهد الامام ابي حنيفة
كان آخر زمان الصحابة واول زمان التابعين بل هو معدود في التابعين عند العلماء
الناقدين كما حققته في رسالتي اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة
وفي مقدمة عمدة الرعاية. وفي ابراز الغي الواقع في شفاء العي. وبسطت فيه الكلام

مع تنقیح المرام بعض افاضل عصری فی رسالته نصرة المجتهدین برد هفوات غیر المقلدین جزاه الله عن سائر المسلمین ومن المعلوم ان ذلک الزمان کان فیه جم غفیر وجمع کثیر من علماء الشان وکان فیه العلم شابا ویشتغل بروایة الاحادیث کل من فیه شیخا کان اوشابا حتی ان اطفال ذلک العصر کانوا اعلم واوعی من فضلاء العصر فمع ذلک القول بانه لم تبلغه الاسبعة عشر لا یومن به الامن عجن طینه بالشر * الخامس ان المسائل الفرعیة * فی المعاملات والعبادات الشرعیة * التی نقلت عن ابی حنیفة تزید علی الاف بلاشبهة * کما لا یخفی علی من تیسر له نظر کتب تلامذته کالصحاح الستة ومن الجامع الصغیر والجامع الکبیر والسیر الصغیر والسیر الکبیر والزیادات والمبسوط وهی المسماة بظاهر الروایة وکتاب الحج وکتاب الآثار والموطا کلها لمحمد الشیبانی وکتصانیف ابی یوسف وحسن بن زیاد اللؤلؤی وغیرهم ومن المعلوم ان کلها لیست بمنصوصة فی القرآن ولا ثبتت باجماع ارباب الشان واکثرها مما لا مدخل فیه لاجتهاد المجتهدین فلا بد ان تبلغه الاحادیث الکثیرة والآثار الغفیرة لیصح منه نظم مسائل الدین فلو لم تکن تبلغه من الاحادیث الاجملة قلیلة لما صح افتاؤه بهذه الفتاوی الجلیلة * السادس ان المجتهدین والمحدثین وسائر العلماء المعتمدین اتفقت کلماتهم علی ان اباحنیفة کان من المجتهدین واطبقت عباراتهم علی انه معدود فی المنتقدین وکذلک تری العلماء یذکرون قوله فی معرض اقوالهم ویدرجون حاله فی اثناء احوالهم ویعتنون بآثاره رفعا وقدحا ویعتنون بشانه دفعا وجرحا فمع ذلک القول بانه لم تبلغه الاسبعة عشر لا یتفوه به الامن بدماغه الضرر فان من لا یبلغه الا هذا المقدار لا یکون له اعتبار ولا یعد من زمرة ارباب الاجتهاد ولا یلتفت الی قوله عند ذکر اقوال ارباب الاعتماد * السابع انهم قد وقع منهم علی انه من الفقهاء الاتفاق ووصفوه باجمعهم

بفقيه اهل العراق وعده من سادات اهل زمانه في الفقه الشرعي واثبتوا له التبحر في
الاستنباط المرعي ومن المعلوم ان رجلا لا يكون فقيها ما لم يكن مجتهدا ولا يكون مجتهدا
من لم تبلغه الا سبعة عشر فاذن التفوه به ليس الا من خرافات البشر الثامن انه قد
ذكره ابو عبد الله الذهبي وهو من اهل النقد التام باتفاق الاعلام في كتابه تذكرة
الحفاظ وعده من الحفاظ وهكذا فعله غيره ممن رزق التبحر الشرعي ولا يكون حافظ
الحديث قط من لم تبلغه الا سبعة عشر فقط التاسع انه ذكر جمع من المعتبرين
ان شيوخ ابي حنيفة في الحديث تبلغ الى اربعة الاف وعد شيوخه المزي في تهذيب الكمال
وغيره نحو سبعين شيخا بلا خلاف فلو فرض انه لم يرو عن كل شيخ منهم الا الحديث الواحد
لبلغ العدد الى سبعين واربعة الاف وان زاد فعدد زائد فما معنى قوله لم تبلغه
الا سبعة عشر بل ليس التفوه به الا موجبا للتلف بايدي تسعة عشر العاشر انه لو لم
تبلغه الا سبعة عشر لكان مهجورا عند الاصغر والاكبر ولما حصلت له الشهرة كشهرة الائمة
في هذه العشرة الكاملة الوافية الكافلة وامن بان تلك الكلمة الخبيثة
قد كذبتها عبارات ابن خلدون بنفسه في المقامات العديدة وانكرتها شهادة
الوجود وابطلتها دلالة العقل لغير الحسود ونادت بكذبها دلالة الاجماع من
النقاد واشعرت ببطلانها عبارات من به الاستناد فمع هذا كله لا يشك في
بطلانها الا العنود الحسود ولا يتامل في كذبها الا الكنود حامل رايات الجهل والزور
ويابى الله والمومنون الا ابا حنيفة والله متم نوره ولو كره هذه الفئة الكثيفة
ولعلك تفطن من ههنا ان تلك الكلمة البشعة في شان مثل هذا الامام
سيد الكملة لا يحل نقلها الا للرد عليها ولا يجوز السكوت عليها [illegible]

عدد زبانية جهنم

اعتقاد الانام ۞ وسوء الظن بمثل هذا الامام ۞ فمن انتحلها ساكتا ۞ وذكرها خافتا ۞ فعليه اثمه مع اثم الاربعين ۞ ممن يقلده ويمشي رحله ۞ ويؤذي روح الامام ومقلديه الاحياء ۞ ويفسد في العالمين ۞ واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون ۞ الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ۞ وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ۞ فذرهم في طغيانهم يعمهون قلت في ابراز الغي الحادي والثمانون هو وما بعده مما في الاكسير ذكر اسماء القرآن لابن القيم وارخ وفاته سنة احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسين وهذه مناقضة واضحة قال ناصرك المختفي هكذا في الكشف المطبوع بمصر في الموضعين فلا يرد على صاحب الاكسير شيء فانه ناقل محض اقول عصمك الله عن هذه المثلبة ۞ المستوجب للمثلة ۞ الموقعة لموصوفها في طائفة الجهلة ۞ المخرجة من اتصف بها عن جماعة الكملة ۞ وعليك ان تسأل ناصرك ماذا اراد بهذا وصفك ۞ فان الناقل المحض قد يطلق على من كان غرضه مجرد النقل عن الغير والسير حسب السير من دون التزام بتصحيحه واهتمام بتنقيحه ۞ وقد يطلق على من كان غرضه مجرد النقش كنقش غيره ۞ وتصويره وتحريره من دون فهم معناه ومبناه ۞ ومن غير ادراك للتعارض والتناقض ۞ ومن غير تعرف لما يتعرف بطلانه الطفل والامي ۞ والخاصي والعامي ۞ اما الوصف الاول فهو وصف عالم لا ينتفع بعلمه ولا ينفع بفضله ۞ ولا غرض له بالتاليف الا الرياء والسمعة ۞ ولا قصد له بالترصيف الا الذكر والشهرة ۞ ومقصده ان يوصف بكثرة التاليفات ۞ وان خلت عن الافادات ۞ وان يعد من مكثري التصنيفات ۞ وان جمعت الخرافات ۞ وهو الذي يقال في حقه انه انسان غير مميز ۞ وحيوان غير معزز ۞ وانه كامل متخلق باخلاق الجاهلين ۞ وعاقل مختار لطريقة الغافلين ۞ وانه عار عن التهذيب والتنقيح ۞ وخال عن التقريب والترجيح ۞ وانه لا عبرة بكلامه

قولا ونقلا، ولا اعتماد على ما يكتبه نقلا وعقلا، وانه مرتكب للبدعة التي زجرت عنها العلماء
ومكتسب لما ذمه الفضلاء، وانه راس حاطبي الليل ورئيس كاسبي الويل وانه حمال الحطب
تربت يداه وتب ما يغني عنه ماله وما كسب وما يجي جمعه من حفرة العطب وانه
خارج عن عداد اهل العلم ومخرج عن عداد اهل الفهم وانه لا يحل الاستناد بكتبه ولا
الاعتماد بخطبه، واما الوصف الثاني فهو وصف من هو غافل غير عاقل راذل غير كامل
جاهل غير فاضل داجل غير واصل لا له حظ من العلم والعقل ولا له حصة من الفهم
والفضل وهو الذي يقال في حقه انه مفت ماجن مفتر كاهن حيوان داجن انسان
شاطن يوخذ على يديه ويحجر على مالديه وينادي كل حاضر وباد وكل ناد ان كسبه ذنوب
وعمله فجور وفعله غرور وقوله قصور مثله كمثل الفروج تسمع الديكة تصوت فيريد
ان يصوت وان عجز عن العروج وان شئت قلت كمثل القردة ترى الانسان يعمل
اعمالا فيقتدي بها وان كانت مهلكة، ومثل تصانيفه كمثل الاساطير الجامعة للاباطيل،
والتصاوير المصورة بخلق الله، مضلة لعباد الله حرام على الفاضل ان يطالعها، وحرام على
الكامل ان يجلبها، ولازم على كل من الامراء ان يمنع العوام بل الخواص من مطالعتها بل يمحوها ويحرقها
خشية ان يغتر بها من ليس له ملكة، فيقع في الهلكة، وبالجملة فهذان الوصفان
مما ينفر عنه الثقلان ولا يستحسنه الانسان بل ولا الجان والاتصاف بهما ليس الا من شان
المنهمك في الطغيان المرتبك في العصيان والذي نفسي بيده وقلبي بعينه، لا اظنك
موصوفا بهذا الذي وصفك به الناصر الفائز، بل كل كامل وقاصر يشهد بانك فاضل
ماهر خال عن هذا الوصف النادر قلت في ابراز الغي الثاني والثمانون ذكر الاستغناء في القرآن
لابن حجر ان وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو مما افلما رخه به في الحطة

والاتحاف كما مر ذكره قال ناصرك المختفي هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بلندن وكما
ماذكر في الحطة والاتحاف من انه توفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة فهكذا في الكشف
المطبوع بمصر عند ذكر شروح صحيح البخاري لكن الصحيح هو الاول كما ذكره الشوكاني في البدر
الطالع اقول فماذا يفيد قول ناصرك هكذا في الكشف بعد علمك ان عليه بما هو الصحيح وما هو
المزخرف وماذا يفيدك تقليدك صاحب الكشف فيما تعلم انه باطل ضعيف فان كنت
لا تعلم ذلك ولا تفهم مدار تقليدك فانا لله وانا اليه راجعون والله المستعان على ما تصفون
قلت في ابراز الغي الثالث والثمانون ذكر البرهان للامام الرازي ارخ وفاته سنة ستين
وستمائة وهو غلط فاحش فان وفاته سنة ست وستمائة قال ناصرك المختفي هكذا في هذا
المقام من الكشف والناقل الغير الملتزم للصحة ليس هذا من الايراد في شيء اقول بل يرد عليه
ان كان جاهلا غافلا انه يحرم عليك تسويد القرطاس والولوج في مسالك اهل القرطاس
فقد خلق الله لكل مرتبة عبادا وجعل لكل رتبة اوتادا وامر كلا منهم بان يقف على حده
ويسكن في مستقره وحرم على من ليس باهل للشيء ان يتكلف للاتصاف به والتفوه
فطوبى لعبد عرف نفسه فمن عرف نفسه فقد عرف ربه وعلم مقدار نعم الله
عليه فاستكن به وتفهم لديه واعترف بالعجز والقصور عما لم يحصل له في العبور وتجنب
عن الاختيال والاختلال والشرور والغرور وحفظ قدمه وقلمه عن الوصول في رفعة
القصور وشكر على ما اعطيه واكتفى بما اوتيه من دون ان ينسى منزلته ويذهل رتبته
وويل ثم ويل لمن تجبر وطغى وتفجر وجفى وتشيخ وعصى وتمشيخ دعوى وادبر يسعى منادیا
انا حبر كم الاعلى وتكلف وتنطع وتقشف وتقطع وقصد النزول في معارج الاحبار
والوصول الى مدارج الاخيار من دون قابلية واستعداد وكاملية واسترشاد فيا في

الجاهل الغافل لا يحل لك تحمل حمل الارشاد والتاليف وتكلف ما ليس لك من هداية العباد بالتصنيف اما وصل اليك سمعك ما ورد فى كتب ارباب النهى ان عليا المرتضى رض دخل يوما فى مسجد من المساجد فرأى فيه قصاصا يقصون وعاظا يعظون والناس يظنون انهم من الاماجد فاخرجهم كلهم ولم يترك الا واحدا منهم لعلمه بانه اهل للوعظ دونهم وفى رواية اخرى مسطورة فى الكتب الكبرى انه سأل واعظا هل تعرف الناسخ والمنسوخ فقال لا فقال له فانت لست باهل لان تجلس على منابر اهل الرسوخ واخرجه ونهاه عن الوعظ وزجره اما قرع سمعك ما قال نبيك صلعم لا يقص الا امير او مامور او مختال هذا لفظ الحديث او كما قال اما علمت ان العلماء منعوا من الفتيا من ليس باهل له عند الاخيار اخذا من حديث اجرؤكم على الفتيا اجرؤكم على النار اما عرفت ان الفضلاء حجروا على من ليست له ملكة تامة ان يؤلف شيئا ويضل العامة اما تاملت قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها كيف يشير الى الزجر عن ارتكاب خدمة لمن ليس من اهلها أمدعيا علما وليس بقارئ كتابا على شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا بلا مخبر تالله قد كذب الذهن وان ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح ليس له دهن وان كان عالما يقال له ماذا تجتني وتكتسب وتقتني وترتكب ماذا الذى حملك على ارتكاب خصلة محرمة واكتساب خرقة مخرمة من ذا الذى هداك الى مثل هذا التقليد القبيح الوارد فى حقه الوعيد الصريح من ذا الذى جرأك على جمع اليابس والرطب كجمع حمالة الحطب امرأة ابى لهب الوارد فى شانه تبت يدا ابى لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب

قلت فى ابراز الغى الرابع والثمانون ذكر كشف المحجبة (؟) الاديب لعلى بن عثمان علاء الدين التركمانى وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة **وهذا** مع كونه مخالفا لما ارخه فى الاتحاف غير صحيح

فی نفسه فقد ذکر الکفوی انه توفی سنة خمسین و سبعمائة قال ناصرك المختفی هذا اسمی من

الناسخ اقول ان صح هذا فازجره علی هذا وذا وخوّفه بما یرتدع به عن کثرة السهو

وملازمة اللهو وانصحه شاکیا و باکیا قامرا زاجرا ومجدا ومستدا وقل له

ایها الناسخ الذی قدمه فی السهو راسخ انشدك بالله هل انت من الناس ام انت مغفل

وناس ومتغفل وعاجز ادیر علیك الکاس فستر علیك عقلك وفهمك وجعلك

من النسناس او وصلت الی سن الخرافة وعمر الرذالة فغلب علیك جند الوهم

والوسواس فان کان الامر کما وصفت وکنت کما ذکرت فکف عن عهدة الکتابة معتزلا

واجلس فی بیت ابیك وامك مجهولا وابك علی ما جنیت وعصیت تالیا قوله تعالی وکان

امر الله مفعولا فان قال لك انی لست بشیخ فان ولا انا مغفل وذاهب العقل بشرب المسکر

الجان ولا العزل یلیق بی ولا العضل یستحق لی فقل له فعلك مکذب کقولك و

قلمك مخرب بعملك ایها الطاغی الباغی ما هذا السهو واللغو ما هذا الرقو واللهو لئن

لم تنته لارجمنك واجلدنك ولاصلبنك علی جذوع النخل فلا تنفع اذن شفاعة

الوالد والنجل الا تستحیی تاکل لقمة الامیر وتهلك مکتوباته وتستنفع بمنافع الوزیر

وتهلك مسطوراته لعمری هذه واهیة وما ادراك ماهیة کاتب خبیث الماکل

وحاطب ضعیف العقل قلمه وقود النیران وسواده عقود الطغیان وبالك تقلب

الدین من مواقعه وتحرف الکلم عن مواضعه تبالك ولامثالك تقص ما قد وصلته

وتعض ما قد نظمته تربت یمینك هل انت الا منتن خلقه الخبیث وسهواه لعفریت

تموت صبحونا وتحشر مجنونا وتدفن مرهونا وتحیی مطعونا اوقعتنی فی الغم والهم والتعب

والکرب فانت اجبن من الضب واضل من الضب واخدع من الضب واعق من الضب ولولا ان

(حاشیہ:) من النسیان اسم فاعل کالعاص من العصیان منزلت الیاء فیهما ۱۲ — الابن ۱۲ — النهمك الاستعمال ۱۲ — النقص القطع ۱۲ — هذا مثل تضرب لکون الضب مشهورا بهذه الاوصاف ۱۲

بطريقة الشيعة ❊ لاسمعنك شيئا من الشتم والسب ❊ بك صرت مضروبا بالمثل من
كل فاضل اجل ❊ سمّن كلبك ❊ ياكلك ❊ قال الشاعر ؎ هم سمنوا كلبا لياكل بعضهم ولو
ظفروا باكرم ما سمنوا كلبا ❊ وقال ؎ واني وقيسا كالمسمّن كلبه فخدّشه انيابه
واظافره ❊ ايها المغرور ❊ ما هذا الزلل المدحوض والخلل المنثور ❊ ما هذا الانهماك في الغفلة
ما هذا الارتباك في الشقوة ❊ لقد هممت ان آمر فتيتي واجمع عزتي فيجمعوا حزم الحطب
ويوقدوا فيه النار ذات اللهب ثم اذهب معهم الى بيتك وبيت مثيلك ❊ فاحرق عليك
وعليهم بيوتهم واعزّدهم باخذ اموالهم وتمزيقهم واشهّرهم بحلق الراس ❊ لاارادة في
سلك الاوباش واهجرهم هجرا جميلا ❊ واجر عليهم حجرا وبيلا ❊ وامنع الناس من اجازتهم
لكتابة الاوراق ❊ في سائر بلاد مملكتي والآفاق ❊ ايها اللاشيء ❊
والواهي اعتقدت على نسخك فافسدت مروياتي ❊ واعتبرت بنقلك فاهلكت منقولاتي ❊
صادفت اقلامك في حق تاليفاتي كالمقاريض وجعلت ايديك النجسة ترصيفاتي كالحيض
بخصلتك الشنيعة صرت ملقبا بين علماء عصري بمجدد الواهيات ❊ ومحرك القبيحات ❊
وموسوما بين فضلاء دهري بمجدد الخرافات ❊ قد كنت اظن انك ولي فبدا لي الآن انك عدو ❊ قد كنت اظن انك تفرح بانتي ظهر
الآن انك وبائي قد كنت اعلم انك منسك متدين متنسك ❊ فعلمت الآن انك متشيطن
ومتهتك ❊ اما علمت ان العلماء قاموا علي من كل طرف وتعقبوا كلامي بكل حرف ولقبوني
بالقاب خبيثة ❊ ووصفوني باوصاف كثيفة ❊ كحاطب الليل غير المميز بين الرجل
والخيل ❊ وجامع اليابس والرطب ❊ حمال الخشب ❊ وجامع الحصباء مع اللآلي ❊ الخابط في ظلماء
الليالي ❊ وافتوا عن آخرهم بان مجموعاتي غير معتبرة ❊ لكثرة المساهلات فيها ❊ وحلفوا
بشراشرهم على ان منظوماتي غير منتفعة ❊ لكثرة السرقات فيها ❊ واجمعوا اجماعا يقينيا

على ان كل ما انحله عبد لا ينبغي لان يستنده الفاضل المتين فصرت بهما نادما بعد ان كنت متجلدا وبقيت مطعونا. وبما كسبته مرهونا. بعد ان كنت متلألئا فادهب الحسد دينى واذهب العصر كلى. فيا ايها الهائم النائم انظر ماذا ترتب على كلماتك العديدة، من المفاسد الشديدة فانظر ماذا ترى هل انت تارك عاداتك السيئة ام لا تزال تلهو وتشهي وتلعو وتطغى غافلا عن قول ربك الاعلى فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا. فان الجحيم هي المأوى فالله الله يا كتاب تصانيف خلق الله **قلت** في ابراز الغي الخامس والثمانون ذكر فتح القدير للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين بعد الالف والمأتين وهو مخالف لما ذكره غير مرة في الاتحاف انه مات سنة خمسين **قال** ناصرك المختفي هذا مبني على الاختلاف في تاريخ وفاته **اقول** فكان الواجب عليك التنبيه عليه عند ذكره فان بدونه لا مناص عن ورود ايراد التناقض والتعارض في كلامك عند ذكره **قلت** في ابراز الغي السادس والثمانون ذكر الكشاف للزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وهو معارض لما ارخه به في الاتحاف كما مر ذكره **قال** ناصرك المختفي ما ذكر ههنا هو المذكور في هذا المقام وفي كلتا الصحيفتين الكشف الخ **اقول** قد مر ما فيه غير مرة. فلا فائدة لاعادته ولو الف مرة فان تكرار القول الساقط بالمرة لا يجدي نفعا عند من هو ذو عقل وبصيرة.

الباب الثاني في رد الاقوال المتفرقة الواقعة في

الباب الثاني من التبصرة المتعلقة بالايرادات التي اوردت على صاحب الاتحاف في خاتمة ابراز الغي الواقع في شفاء العي **قلت** في ابراز الغي بعد ما فرغت من رد ما في شفاء العي من الغي عند ذكر مسامحاته المتفرقة الاول منها السابع والثمانون ذكر في الجزء الثاني من ابجد العلوم المسمى بالسحاب المركوم الشوكاني وارخ وفاته سنة

خمس وخمسين و مأتين والف **وهذا** مخالف لما ذكره فى المقصد الاول من الاتحاف انه مات سنة خمسين ومن لا يحقق حال استاذ استاذه كيف يحقق حال غيره **قال** الناصر المختفى قدم جوابه غير مرة **اقول** قدم رده غير مرة **قلت** فى ابراز الغى الثالث وهو الثامن والثمانون ذكر فيه تاريخ ابن كثير الدمشقى وان تاريخه انتهى الى آخر سنة ثمان وثلثين وسبعمائة **وهذا** ما يقضى منه العجب بالنسبة الى ما ذكره فى الاتحاف عند ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فانه لا يمكن ان يتم تصنيفه بعد موته الا ان يكون كتابة فى برزخه **قال** ناصرك المختفى ما ذكر فى ابجد العلوم منقول عن الكشف المطبوع بمصر وراجعته فوجدته موافقا لما نقل منه واما ما ذكر فى الاتحاف عند ذكر جامع المسانيد فهو ايضا منقول من الكشف المطبوع بمصر عند ذكر جامع المسانيد وقد راجعته فوجدته لما نقل عنه فذمة صاحب ابجد العلوم برئية عن هذا الكلمة من صاحب الكشف او نساخه او طابعيه الخ **اقول** بئس ما فعل المراجع المنازع وبئس ما فعل المنتحل المدافع وكيف تبرء ذمة من ينقل عن كتاب شيئا هو غلط محض ويبرء عهدته بانه ناقل محض أهذا شان حماة الشرع المبين أهذا شان حماة الملة والدين لا بل هو طريقة المفسدين وشريعة المهلكين عصمك الله عن مثل هذه الاوصاف بل جميع علماء الافاق ولو صحت براءة ذمة المورخين عن مثل هذا الانتحال المهين لارتفع الامان عن تصريحاتهم وتقريراتهم ولم يبق اعتماد على تواريخهم وتحريراتهم وبطل ما وضع التاريخ له ولم يبق غاية هذا الفن لمن اكتسبه **قلت** فى ابراز الغى الثالث وهو التاسع والثمانون ذكر فيه عند ذكر علم السير سيرة مغلطائى وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة **وهذا** مع كونه غير صحيح فى نفسه مخالف لما ذكره فى المقصد الاول

من الاتحاف عند ذكر مخرجي احاديث الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة قال ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدته مطابقا للاصل والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شئ اقول ليس هذا وامثاله نقلا اصطلاحيا بل لا يكون الا اختراعيا كما مر تحقيقه سابقا وان كان نقلا فلا يفيدك ايضا شيئا وعلم الله ان ذا مصحح متحرجا فان الغفلة في مثل هذا جريمة جسيمة وخطيئة عظيمة لا يختاره ارباب الطبائع السليمة واصحاب الافهام المستقيمة ولا يجترئ عليه كملة الطريقة وحملة الشريعة بل كل من اعطي العقل الصحيح والفضل النجيح ينكر على ارتكاب هذه الحصلة ويزجر عن مثل هذه الخصلة ويقول من لا يلتزم الصحة ويرتكب النقول الصرفة الا مجموعاته ولا يعتمد على مخترعاته ويخاطبه بقول رفيع اذا لم تستطع امرا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع وصله بالزماع فكل امرئ سالك اوسموت له ولوع ويحكم كل من اولي علما ناصحا وفهما ناصعا ان هذه سنة ارباب البدعة والزور وشرعة اصحاب الغفلة والغرور حماك الله ايها السيد المنصور عن مثل هذا الوسم المهجور ورحم الله الناصر القائم حيث شد المئزر لاخراجك من عداد ارباب الفلاح وحلف بالله حلفا لا يحنث فيها ابدا ان يلحقك في المتصفين بما لا يستحسنه العاقل ولا يرتضيه خالدا مخلدا ولقد اعجبتني هذه النصرة واوقعتني في الحيرة كيف رضي في حقك بما ليس من شان مثلك وكيف رضيت بما به لقباك وسماك فرحم الله امرءا عرف قدره وعرف نفسه فعرف ربه واقر بما صدر عنه من الخطيئات واعترف بما اكتسب من السيئات وتاب الى الله مما حصله وكتبه واناب اليه فيما حرره وكسبه واجتنب عن تحريف الكلم عن مواضعها وتصحيف الوقائع عن مواقعها وندم على ما زلت به قلمه وضلت به قدمه واصلح بما افسد وخرب واقلع وجرب

ولم يصر على ما فعل واعترف بسوء ما انتحله رحم الله من اوقف اخاه على غلطه وسقطه وشططه ونصره ببيان ظلمه وسقمه وشره وضره وعرفه ونكره ليتحفظ الناس من العوام والخواص عن مغلطاته ولا يعتمدوا على مزخرفاته **قلت** في ابراز الغي الرابع وهو التسعون ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين علاء الدين مغلطائي وارخ وفاته سنة اثنتين وستين وسبعمائة **وهذا** مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر شروح صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة **قال** ناصرك المختفي ما ذكر في ابجد العلوم موافق لنسخة الكشف واما ما ذكر في الاتحاف عند ذكر شروح صحيح البخاري فلعله اما سهو الناسخ او منقول عن الكشف المطبوع ولا عجب في ان يكتب التسعين موضع الستين لما بينهما من شبه الصورة **اقول** وايا ما كان فالايراد بالمخالفة فيه قائم عند ارباب المناظرة **قلت** في ابراز الغي الخامس وهو الحادي والتسعون ذكر هنالك ايضا علاء الدين علي الماردينى وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة انه مات سنة خمس وسبعمائة **قال** ناصرك المختفي ما ذكر في الابجد موافق لنسخة الكشف واما ما ذكر في الاتحاف فهو من سهو الناسخ **اقول** فالواجب عليك عزل مثل هذا الناسخ الماسخ لئلا تنسب اليك خرافات قلمه الكثيرة وواهيات سواده الكبيرة ويظن الناس من العوام والخواص ان كتبك مملوة من الانجاس فواحسرتاه ووا ويلاه ينسب اليك ما يكتسبه الكاتب الجاوط و يحكم على ما اقترفه بالبطلان والحبوط تلقى عليك اوزار الغير وتضاف اليك اصيار الضير يقولون ان صاحب الاتحاف تصنيفه مملوء من الاعتساف كل ما فيه يشبه الماجورة والقاذورة والعاقورة والقاذرة ويسيئون الظن بك وبامثالك ويحسبون

ان كل ما فيه منك ولك وبك وعليك تحدد الكاتب وشدد على ذلك الكاسب وخاطب بقولك الكريم خاطبة الكريم للئيم ايها الزنيم الرجيم ما هذا الذنب العظيم والخطب الجسيم اما وصل اليك الوعيد الرادع اما مضى عليك الامد المديد الصادع اما تخاف عقابي اما تجتنب عذابي اما آن لك ان تترك الغفلة وتتصف باليقظة انظر الى ما وصفوني به وسموني به انظر الى ما عابوا به علي وما نسبوا الي وكل ذلك اليك لا الي وعليك لا علي فارحمني يا ايها المنشي ولا تحملني يا ايها المرجي ولا تجعلني متبرما بالقصص كما تجزع الطيور في داخل القفص ولا تصير بضاعة تصانيفي السوء قدرا من تصانيف من سبقني مزجاة وسفينة تاليفي الجارية برياح غيوثي مرساة فيها حصلت لي الشهرة وقامت لي النصرة وشبهت بالسيوطي في كثرة التاليفات واوجبت في زمرة المجددين على راس المأت وبها حصل لي النعيم المتين والنعي عن الارذال بها وبها وصفني من لا يعرف قدري بالقاب طويلة الذيل ونلت مكارم النيل فلا تجعلني يا منشي في بحار الغلط فيكثر علي اللغط ولا تحرقني بنار العطب فيكبر على الشغب التجاء الى الدين النصيحة مضى ما مضى فاحذر فيما يستقبل عن الفضيحة **قلت** في الرابع السادس وهو الثاني والتسعون ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم ان وفاته سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية الاولياء انه مات سنة ثلاثين **قال** ناصرك المختفي هذا منقول عن الكشف والناقل الغير الملتزم لصحة لا يرد عليه شيء **اقول** دعاك الله وحماك من هذا الانسلاك لقد حلف ناصرك حلفا لا يحنث فيه ان ينطق في حقك في كل مرة بوصف لا يتصف به عاقل ولا يرتضيه فهو من قال في حقه احد الاعادي يسعى عليك كما يسعى اليك فلا تأمن

غوائل ذی وجهین کیاد؛ او ممن قال فی حقه الملک العلام؛ ومن الناس من یعجبک قوله
فی الحیوة الدنیا ویشهد الله علی ما فی قلبه وهو الد الخصام؛ والذی بعثه علی ذلک
انه ظن ان اختیار التزام الصحة موقع فی المهالک؛ فان الاغلاط والمناقضات فی تصانیف المنصور
صاحب المکارم المرتفعات کثیرة؛ فالقول بالتزام الصحة یشکل به الجواب عن هذه القبائح
الغفیرة؛ ولم یدر ذلک المسکین عفا الله عنه خالق مکان ومکین ان اختیار هذا اشنع و
اقبح من الاولی وان الاولی خیر من الاخری؛ وقد استحق ذلک المعین بان یضرب علیه المثل
بانه اجهل من راعی ضان ثمانین؛ وذلک لما انهاک غیر مرة؛ ان عدم التزام الصحة وصف
یجب الاتصاف به عند اهل الدریة؛ بل هو وصف ینبو عنه الجهلاء المتوسطون؛ فکیف
یرتضی به الفضلاء المتقسطون؛ ولعل من یتصف به یصیر بین العلماء نفسه ضحکة
وکلامه لعبة؛ فیعرضون عنه اعراضا بلیغا؛ وینسبون الیه الاضلال انتسابا صحیحا
ویتخذون کلامه ومقاله ظهریا؛ ویعدونه شیئا فریا؛ وینادون باعلی النداء ان
مؤلفه لم یکن تقیا ونقیا؛ ولا ذکیا وزکیا؛ ویشکون فی انه کان حییا ام انسیا؛ وفی
انه کان سویا ام بغیا؛ ویحکمون بانه مع جمعه لا یلیق لان یستند بکلامه احد؛
ولا یستاهل ان یستمد منه شیء من المدد؛ اللهم ان کان هذا الوصف فی المنصور کما اخبره
الناصر؛ فازله عنه وارحم علیه واجعله معززا بین الاصاغر والاکابر وان لم یکن فیه فخذ
الناصر بهذا الاتهام الکاسر؛ قلت فی ابراز الغی السابع وهو الثالث والتسعون ذکر الخطابی
فی بحث غریب الحدیث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانین وثلاث مائة وهو مخالف لما مر منه
فی موضع آخر منه علی ما ذکرته فی المقدمة قال ناصر الله المختفی ما ذکر فی الابجد موافق للنسخة
الکشف اقول ای فائدة فی هذه الحوالة المملوة من الجهالة؛ وای منفعة فی هذه الموافقة

الموصلة الى المتاركة، فان تقليد من كلامه يعارض كلامه لا يجوز عند الاعلام ولا
تختاره الكرام انما هو يدن اللئام كاسبي الزور والاثام ولعلى لما تعارضت الكلمات في
موت الخطابي فمرة تقول انه مات سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ومرة تقول سنة ثمان ولثلثمائة
ومرة تقول سنة ثمان وثلاثين وثلاث مائة كما مر ذكر ذلك في الباب الماضي فكيف تحصل
منها الاستفادة، وكيف تستقيم الافادة، فان من لا يميز بين ما هو خلاف الواقع وبين ما هو
مطابق للواقع بل يجمع كل ذلك ظنا انه نافع جامع فهو خال عن التحصيل غير بالغ مراتب
التكميل كشيخ غير بالغ، وانسان والغ، ولا يفيده التقليد الجامد والاتباع الكاسد
من ولغ الكلب الاناء اذا لحسه بلسانه ۱۲
لاجماع ارباب الشريعة، واصحاب الطريقة، ان مثل هذا التقليد والانتحال، المنجر الى
والاضلال حرام بلا دفاع، من غير اختلاف ونزاع ولا عجب من صدور مثل هذا
من المقلدين الجامدين الفاسدين الكاسدين الذين يرومون ظواهر المباني ولا يصلون
هذه اوصاف مخصصة لا مقيدة لاسا ويه فليس كل مقلد موصوفا بهذه الصفة ۱۲
الى بواطن المعاني يقتدون باثار ابائهم واجدادهم وان كانت مخالفة للشريعة ويجتدون
بسير سلافهم واشياخهم وان كانت مناقضة للطريقة ويقولون عند عرض الدليل الصحيح
والقول النجيح عليهم لا ندري ما هذا فقد كفانا عن مؤنة هذا اسلافنا واباؤنا، فنحن بهم
مقتدون، باثارهم مهتدون لظننا انهم كانوا اعلم منا، وافضل من غيرنا فهم الذين
يحسبون انهم يحسنون ويظهر لهم بعد موتهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون انما العجب العجيب
لكل اديب ولبيب من صدور مثل هذا من الطوائف الذين ينكرون على المقلدين تقليدهم
ويقبحون تشريعهم وتسديدهم ويفرون من التقليد واسمه كفرارك من الاسد ويبعدون
عن التقليد ورسمه كبعدك عن الفرد حتى ان منهم من لا يعرف الفرق بين المقلد الجامد
وبين غير الجامد ولا يميز بين العابد وبين الشارد بل يطلقون القول لعدم امتيازهم

بين الردّ والعون والنيد والبون ولا قوة ولا حول الا بالله ذي القوة والطول صح انهم يجنب على المقلدين كالعصافير الطائرة بجنب الناطقين فيا للعجب من حرم اتباع الائمة في المسائل الشرعية واباح تقليد صاحب الكشف صاحب المعارضات والسقطات في الامور الكاذبة والاخبار الغير الواقعية ايها المنصف لا زلت في فرح وسرور الانصاف في هذا بيديك فخذ مالك واترك ما عليك **قلت** في ابراز الغي الثامن وهو الرابع والتسعون قال فيه عند ذكر علم الفقه اعلم ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكروه من ان الادلة اربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس فليس عليه اثارة علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل الاجماع الذي اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة داؤد الظاهري عن كون القياس حجة وكذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الخ مانا هذا اولي الاجماع والقياس شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المصادمة بنصوص التنزيل وادلة السنة الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشاه التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته الظاهرية مشتمل على مغالطات اما اولا فلانه ماذا اراد بالاصل الذي حصره في الكتاب والسنة ان اراد مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري لا هذا الكتاب ولا هذه السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس كليهما ان عمم العلم وان خصص بالقطع يدخل الاجماع دون القياس وان اراد به ما يرجع اليه ويكون الاول بالاخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فلولا امر ما فيه باطاعة الرسول وكون اطاعته موجبا لاطاعة ربنا لما وجب علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغت عن هذا البحث في الكلام المبرور والسعي المشكور **قال** ناصرك المختفي فيه كلام من وجوه الاول ان هذا الاعتراض بعينه وارد على الجمهور القائلين بانحصار الاصول في الاربعة بتغليب

يسير وتقريره انهم ماذا ارادوا بالاصل الذي حصروه في هذه الاربعة ان ارادوا مثبت
الحكم في نفس الامر فمقبول بل الا الكلام النفسي لقديم وان ارادوا به مثبت الحكم بحسب علمنا
فيصدق على شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابي في المعقول وسيرة الشيخين وسنة
الخلفاء الراشدين والتحري والعمل بالظاهر والاخذ بالاحتياط والقرعة والقافة
والتطبيب والاستحسان ونحو ذلك وان ارادوا به ما يرجع اليه ويكون اولا والاخر
اليه فهو منحصر في الكتاب الثاني ان المراد بالاصل الدليل والدليل انما هو ما يكون مثبتا
للحكم بحسب العلم لا بحسب نفس الامر فالاحتمال الاول ساقط من البين الثالث انا نختار الشق
الثاني انه اراد مثبت الحكم بحسب علمنا وقوله فيصدق على الاجماع والقياس الخ ممنوع
فان هذا عين ما ننازع فيه الرابع ان قوله فلولا امرنا فيه باطاعة الرسول الخ ادعاء
بلا دليل فلا يسمع اما ادعاؤك في صفحة ۲۳۱ من السعي المشكور ان علماء الامة كلهم
قالوا في تصانيفهم ان حجية السنة متوقفة على كتاب الله فمردود عليك وما لم يتم الدليل
على ذلك لا يصغى اليه بل الدليل قائم على نقيضه بيانه ان الكتاب علم للوحي المتلو
عبارة عن الوحي الغير المتلو وكلاهما صادران من مشكوة واحدة اعني النبي فانه اثبت
نبوته بالمعجزات وسائر ما يجب تحققه في النبوة بالعقل وجب اتباعه فيما اظهر انه من الله وانه
بعث به سواء قال ان جبريل جاء بلفظه من الله وسواء قال يجب عليكم اتباعه او لا وسواء
كان في ذلك الاظهار بالقول وغيره وسواء كان فيما جاء به جبريل الامر باتباع ذلك ام لا
اذ نعلم ببداهة العقل ان المقصود من بعثة الانبياء انما هو اتباع العباد لما جاء به للعباد
من الله الخ اقول ايها المحقق لا زلت في زيغ سرمد قد علمنا من هذا البحث والتقرير ناصرك
تحت السماء انه هو الذي حج البيت الحرام في سابق الدهور ولم يزر سيد القبور قبر

البشير والنذير صلى عليه وعلى آله وصحبه الحي الحليم القدير، والف اولا رسالة افتى فيها باستحباب
زيارته مع اختلاف فيه وانه قال بعضهم بوجوبه، ثم ثنى برسالة ادعى فيها الاجماع على
الاستحباب، وانكر القول بالوجوب والسنية الذين صرح بهما جمع من اولى الالباب، ثم ثلث
كتثليث القائلين بتثليث الآلهة برسالة صرح فيها بحرمة الزيارة، وقد الفت في رد اولها
رسالة سميتها بالكلام المبرور في نقض القول المحكم، وفي رد ثانيتها رسالة سميتها بالكلام
المبرور في رد القول المنصور، وفي رد ثالثتها رسالة سميتها بالسعي المشكور في رد المذهب
المأثور، وقد ثورت بحمد الله الشكور التحقيق المنصور والقول المبرور على ما شهد به
جمع من شهداء الله ارباب العقل والشعور، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور، فان بقيت لما
تواسيت للامر النفس الامري فبلغ بسلامي اليه وابلغ لم صرت من المخدرات بعد ما كنت
من المبرزات، ولم لبست نقاب الاختفاء مع دعواك غاية الاتقاء، ولم استحييت من ابراز
اسمك واظهار رسمك، وهلا اظهرت صفاتك المنيفة في المناظرة، وهلا شمرت القلبك الشريف في المباحثة
وبأي وجه جبنت من المواجهة، ولأي سبب استنكفت عن المشافهة، هلا ناديت بان
الحاج الخير الزائر قمت لنصرة الامير الماهر، بل استوجرت عنده لهذا المنصب العاثر
ووقرت عنده لاسكات خصومه ورادّيه بالسب والشتم القاهر، اما سمعت ان التدليس
ليس من شأن العلماء، والتلبيس مما تنفر عنه الفضلاء، ما لك اخترت لنفسك ان تلقب نفسك
بالمختفي والمختفية، وما دريت ان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية، على
ما اخرجه مالك في الموطأ، وغيره من الائمة كما في المغطا سه منال، وسوف يوقف موقفا
فيه يعيى رب الفصاحة الشفاء، ويؤاخذن بما جنتني ومن اجتني، ويحاسبن على التقصية و
الشقاء، ويناقشن على الدقائق مثل ما، قد كان يصنع بالودي بل البلغاء، ولئلا يلقي عليه

ایها المنصوب وما فی کلامه من القصور فانی مواصل بك لا بغیرك، مواجه بك سائر بسیرك غیر
ملتفت الی غیرك ممن جنی واختفی وجفی وعصی وطغی وغوی فان من داب المناظرة ان لا یناظر
الرجل من هو دونه علما وفضلا ومن هو فوقه نقصا وجهلا فاعلم ان فیما ذکره للعصر
کلاما من وجوه تعطی لناظریها البصیرة الاول ان الایراد علی الجمهور الذین ارادوا بالدلیل
ما هو مثبت للحکم بالحیثیة العلمیة وحصروه فی الاربعة القیاس والاجماع والکتاب والسنة
مدفوع بادنی تامل عند من له ادنی درایة قال السعد التفتازانی فی التلویح الدلیل
الشرعی اما وحی او غیره والوحی ان کان متلوا فالکتاب والا فالسنة وغیر الوحی ان کان
قول کل الامة من عصر فالاجماع والا فالقیاس او ان الدلیل اما ان یصل الینا من الرسول
اولا والاول ان یتعلق بنظمه الاعجاز فالکتاب والا فالسنة والثانی ان اشترط عصمة من صدر عنه
فالاجماع والا فالقیاس واما شرائع من قبلنا والتعامل وقول الصحابی ونحو ذلك فراجعة
الی الاربعة وکذا المعقول نوع من استدلال باحدها والا فلا دخل للرای فی اثبات
الاحکام وما جعله بعضهم نوعا خاصا وسماه الاستدلال فحاصله یرجع الی التمسك
بمعقول النص والاجماع صرح بذلك فی الاحکام انتهی فعلم من ذلك ان حصرهم فی الاربعة
لیس لکون ما عداها خارجا عن الدلیل بالمعنی المذکور بل لکونه ملحقا باحدها وراجعا
تحتها من غیر قصور فلا ایراد علیهم بخلاف غیرهم ممن ینکرون حجیة القیاس والاجماع
مع تفسیرهم الدلیل بالمعنی الذی مر ذکره فان الایراد وارد علیهم بلا دفاع الا ان یجدوا
فی تفسیر الدلیل شیئا آخر ویریدوا بالاصل والدلیل اللذین اخرجوهما عنه معنی آخر فح
لا یناقش معهم اذ لا فائدة فی المناقشة فی الاصطلاح ویکون النزاع ح لفظیا لا حقیقیا
وهو لیس من شان الکاملین بل من شان الغافلین الثانی انه لما ارید بالاصل

والدليل مثبت للحكم عليها، لا يشك في اندراج الاجماع والقياس تحته قطعا، كما فصل اهل
الاصول وشيدوه بالمعقول والمنقول **وهذا** امر قد فرغ عنه في كتب الشريعة لا يخفى
ذلك على من له اشتغال بها او ممارسة فالمنع في مثل ذلك كما صدر عن ناصر الهالك
مكابرة واضحة ومجادلة فاضحة **ولولا** خوف الاطالة المملة، لاوردت من ذلك
جملة مفيدة لكني لست بحمد الله ممن يضيع اوقاته النفيسة، بالقيل والقال فيما ثبت
في الكتب المتداولة، بالحجج النظيفة **ويجب** على المانع طالب الدليل ان يقرء بحضرة
العلماء ذوي الفضل الجميل كتب الاصول الجامعة بين المعقول والمنقول ككتاب البزدوي
وشرحه كشف الاسرار وغيره والتحقيق شرح المنتخب الحسامي وتلويح التفتازاني ومختصر
ابن الحاجب وشرحه العضدي وتوضيح صدر الشريعة وحواشيه وتحرير ابن الهمام وشرحه
لتظهر له جلية الحال ويتميز عنده الهدى من الضلال أ مدعيا علما ولست بقارئ كتابا على
شيخ به يسهل الحزن أتزعم ان الذهن يوضح مشكلا، بلا عبرة تالله قد كذب الذهن وان
ابتغاء العلم دون معلم كموقد مصباح ليس له دهن **الثالث** ان التردد في كون حجية
السنة موقوفة على الكتاب ليس من صنيع اولى الالباب **انظر** الى قول البخاري في كشف
الاسرار شرح كتاب البزدوي كونها حجة ثابت بالكتاب انتهى والى قول قاسم بن قطلوبغا في شرح
المنار اخر السنة عن الكتاب لتوقف حجيتها عليه انتهى والى قول البخاري في التحقيق كونها حجة
ثابت بالكتاب لقوله تعالى ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا انتهى **ونظائره**
من نصوص العلماء كثيرة، في كتبهم شهيرة، **وقد اقمت** على ذلك دليلا واضحا في السعي
المشكور من شاء الاطلاع عليه فليرجع اليه ليفوز بالقول المشكور، **ولعمري** ان القول بان
حجية الكتاب موقوفة على السنة لا يتفوه به الا الصبي الغوي او الشيخ الغبي ولا يتفوه

لانس جرد ابراز تقرير النبي صلى الله عليه وسلم او من قلده من غير بصيرة وفهم مشكل؛
واما الدليل الذي ذكره ناصرك على كون حجية الكتاب موقوفة على السنة؛ فمردود
بوجوه عديدة **فقوله** السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو مردود، لا يشك فيه الا جاهل
العقود أليس سكوت النبي صلى الله عليه وسلم على فعل او قول وقع بحضرته، او وقع في
عهده، واطلع عليه داخلا في السنن أليس فعل النبي صلى الله عليه وسلم معدودا من السنن
أليس بعضها ما قضى به برايه واجتهاده، على ما يدل عليه قوله اني انما اقضي بينكم
برايي فيما لم ينزل علي فيه اخرجه ابو داؤد في كتاب القضاء وغيره من النبلاء، وفي
شرح مختصر ابن الحاجب للعضد السنة لغة الطريقة والعادة واصطلاحا في العبادات النافلة وفي
الادلة وهو المراد ما صدر عن الرسول غير القرآن من فعل وقول وتقرير انتهى **وفيه**
ايضا اذا فعل فعل بحضرة النبي في عصره وعلم به وكان قادرا على الانكار ولم ينكر فان كان كمضي
كافر الى الكنيسة يعني مما علم انه منكر له وترك انكاره في الحال لعلمه انه علم منه ذلك وبانه
لا ينتفع في الحال فلا اثر للسكوت ولا دلالة له على الجواز اتفاقا وان لم يكن كذلك دل على
الجواز من فاعله ومن غيره اذا ثبت ان حكمه على الواحد حكمه على الجمع انتهى **وفيه** ايضا
النبي صلى الله عليه وسلم هل كان متعبدا بالاجتهاد فيما لا نص فيه قد اختلف في جوازه
وفي وقوعه والمختار وقوعه انتهى **وفي** التوضيح هي تطلق على قول الرسول وفعله والحديث
مختص بقوله انتهى **وفي** التلويح ما صدر عن النبي غير القرآن من قول ويسمى الحديث او فعل
او تقرير انتهى **وزيادة** التفصيل في هذا البحث تطلب من شرحي للمختصر المنسوب الى السيد
الجرجاني المسمى بظفر الاماني وفقنا الله لختمه كما وفقنا للبدئة **وبالجملة** فالقول بان
السنة عبارة عن الوحي الغير المتلو من لا ممارسة له بكتب الاصول ولا مناسبة له بالعلوم

والمنقول ولعله اغتر بظاهر قوله تعالی فی سورة النجم وما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی کما اغتر به من انکر وقوع الاجتهاد من جنابه الاعلی وهو اغترار فاضح یشبه اغترار الناصح کم من کلام قد تضمن حکمة نال الکساد بسوء من لا یفهم فان الظاهر انه نزل رد الما کانوا یقولون فی القرآن انه مفتری فیختص بما یبلغه من ربه الاعلی ویؤیده قوله تعالی متصلا به علمه شدید القوی ذو مرة انتهی فهو نظیر قوله تعالی وانه لتنزیل رب العالمین نزل به الروح الامین علی قلبك لتکون من المنذرین بلسان عربی مبین وقوله تعالی انه لقول رسول کریم وما هو بقول شاعر قلیلا ما تؤمنون ولا بقول کاهن قلیلا ما تذکرون تنزیل من رب العالمین وقوله تعالی انه لقول رسول کریم ذی قوة عند ذی العرش مکین مطاع ثم امین وغیر ذلك من الآیات البینات النازلة لبیان ان القرآن لیس من المفتریات ولو سلم عمومه فلا یکون الا فیما یتعلق بنطقه وتکلمه ولا یدخل فیه ما یتعلق بفعله وتقریره ولو سلم تعمیمه فهو لا ینافی جواز اجتهاده فان تعبده بالاجتهاد اذا اقر علیه ولم یعاتب به تعبد بوحیه وکذا فعله وتقریره اذا انضم بتقریر به وسکوته صار فی حکم وحیه وان شئت زیادة التفصیل فی هذا المقام فارجع الی کتب الاصول وتفاسیر الکرام لتنجلی لك جلیة الحال وینکشف عندك ما غم الامر علیك واوقعك فی اباطیل الخیال قوله کلاهما صادران من مشکوة واحدة ان اراد به ان منبعهما القریب بالنسبة الینا واحد فهو صحیح لا ینفی تنوعهما وان اراد به انهما واحدان حقیقة وحکما مطلقا فهو قبیح قطعا قوله فانه لما ثبت الخ کلام الحادی یشبه کلام الاعراب البادی وذلك لان من المعلوم عقلا ونقلا ان الحاکم الحقیقی والآمر التحقیقی لیس الا الله وحده ومن سواه مجاز ومجاز وان کان نبیه او رسوله وان العباد کلهم انما هم عباد الله وإماؤه ومکلفون باوامره ونواهیه

لا ينفذ فيهم الامر وقضاؤه وانه ليس لنا انقياد بشر الا بامر خالق القوى والقدر فان
عقلا لا يكلف بان يختار طريقة عبد آخر ويتعبد به ويتقلد باتباعه فيما يخفى منه
وهذا امر قد اتفق عليه اهل العقل وان كان من ارباب الجهل وهو الذي اضل الكفار عن
سواء السبيل فقالوا لانبيائهم ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل الرحمن من شيء وتستكبرون
اليه من غير دليل فلا يجب علينا اتباعكم ولا لكم علينا سبيل اذا تمهد هذا فتبين
ان من لم يسلم نبوة الانبياء ولا يفهم ما اقاموا على نبوتهم من الحجة الغراء بل يقول انهم
ساحر مستمر ولكلامه افترى على ربه جنون مستقر لا ينقاده ولا يتبع ابدا بل
ولا يزال يغرق في بحار الغي خالدا مخلدا كما وقع من الكفار المنكرين والفجار المكابرين
ومن يتامل في اقوالهم وافعالهم وحركاتهم وسكناتهم ومعجزاتهم ودلائلهم فيومن بانه نبي
مرسل وان ما ينسبه الى ربه ليس من كلامه بل وحي منزل يهتدي بسيرهم ويقتدي
بآثارهم لا لانه طريقتهم وشريعتهم وانهم مثلهم في البشرية لا يجب على بشر ان ينقاد لامثاله
الخلقية بل لان الله بعثهم للهداية وجعل طريقتهم ناجية عن الضلالة وامرنا في كلامه
المتلو وغير المتلو باقتدائهم وجعل طاعته مندرجة في طاعتهم فلولا كان كذلك لم نحكم
انقيادهم فيما هنالك وتوضيحه انه لما تقرر بالعقل المؤيد بالنقل ان لا حكم الا لله
ولا تكليف الا بما كلف به ولا انقياد الا بمأموراته ومنهياته ولا تعبد الا بمرضياته ومختاراته
وان بني آدم كلهم سواسية في البشرية والمقهورية تحت القضايا الالهية والتكليف
بما شرع لهم من الشرائع الالهية فبعد تسليم نبوة نبي بالنظر في معجزاته والاقرار بحقية ما بلغ
عن ربه من احكامه وآياته لا يجب على مسلم اتباع افعاله واقواله مما لم يبلغ عن ربه و
اجتهاداته وآرائه ما لم يامرنا الله بذلك ويجعل طاعته سببا لطاعته عند ذلك

بلغ ذلك امرنا به الینا بکلامه المنزل او بقول نبیه المرسل فلو ان الله بعث نبیا وکلف
الناس بان یطیعوه فیما یبلغ عنه صریحا ومنع من اطاعته فی جمیع اثاره ولا یحکو بالاقتداء به
فی کل اطواره لم یکن فیه باس ولا یکون بحرج بترك موافقته فی غیر مبلغاته علی الناس
فعلم ههنا انه لا یلزم علینا الاهتداء بهدی الرسل الا لامر الله تعالی وحکمه بان هذا
هو سواء السبیل من بین السبل فثبت ان حجیة السنة متوقفة علی الکتاب لا ان
حجیة الکتاب موقوفة علی السنة بلا ارتیاب ولعمری هذا ظاهر لکل من اوتی الفهم السلیم
والطبع المستقیم من اهل الاسلام فضلا عن الافاضل الاعلام فمن لم یفهمه واصر علی
ما یتفوه به ویکتبه فلیبك علی نفسه اذ ان للحق برمته ومن ههنا تبین ان قول
المستدل اذ نعلم ببداهة العقل ان الخ غیر مجد نفعا فان کون المقصود من البعثة هو
اتباع ما جاؤا به من عند ربهم حق قطعا لکن الکلام فی اتباعهم فی سننهم واقتداءهم فی
طرقهم مما لم یذکروا فیه انه مما اوحی الیهم ربهم فلیس کل فعل بوحی ولا کل راء عین وحی
کما مر تفصیلا فهذا مما لا یعلم ببداهة العقل جزما ما لم یؤید ذلك بامر الامر الحقیقی
نقلا قلت فی ابراز الغی واما ثانیا فلان قولهم ادلة الدین اربعة لیس مما لیس علیه
اثارة علم بل له دلائل واضحة وبراهین شامخة من الکتاب والسنة ومن لم یراجعها ولم
یفهمها فلا یتهم الا نفسه **قال** ناصر الحنفی قد فرغ العلماء القائلون بعدم حجیة الاجماع
والقیاس عن جواب کلها کالقاضی الشوکانی فی ارشاد الفحول وصاحب الابحاء فی حصول
المامول وغیرهما **اقول** من هما وما مقدارهما بجنب العلماء المحققین السابقین و
الفضلاء المدققین من المحدثین والمفسرین والفقهاء والمتکلمین والاصولیین کثرهم الله
الی یوم الدین وکسر سیوفهم الشاهرة واسنتهم القاهرة وکلمهم القاطعة وحججهم الدامغة

اذ صنعتنا الی المبین المجادلین، اما صاحب الابجد فلا اعتبار لتحقیقه فانه مقلد جامد لشیخه سائر بسیره منتحب بحیره وشره واما شیخ مشائخه الشوکانی، داشوك دانی، فهو ان کان اوسع علما: وافضل فضلا، لکن علمه اکبر من عقله وفهمه انقص من فضله فلا یعتبر بتنقیحه من ذی بصیرة ثاقبة، وغریزه صائبة، لاسیما اذا کان مخالفا للسلف الصالحین ومناقضا لما ثبت فی بر الصدد الناصحین نعم من لبس قلادة تقلید الفاسد فی عنقه، والقی ربقة اتباعه الکاسد فی رقبته واشرب فی قلبه حبه وغلی فی صدده حبه ولکنه یتقوی بتنقیحاته الباطلة، وتوصیفاته العاطلة. ویفضله علی سائر من مضی وان کان من ذوی العقل والعلی، عصمنا الله بل جمیع خلقه من مثل هذا الجمود والشرود ونجانا من هذا السجود والرکود. قلت فی ابراز الغی واما ما قال الشافلان نسبة انکار الاجماع الذی اصطلحوا علیه الیوم الی احمد مجردون بیان ما اصطلحوا علیه مغالطة لا یلیق بمن له درایة ولو ثبت انکار احمد الاجماع الذی هو من اصول الدین وحجیته ثابتة بالکتاب والسنة واقوال السلف الماضین فلا عبرة لانکاره قال ناصر الحنفی انکار الامام احمد ذکره الشوکانی فی ارشاد الفحول وغیره فی عدمه وثبوت حجیة الاجماع بالکتاب والسنة محل نزاع واما ثبوت حجیتهما باقوال السلف الماضین فمع قطع النظر فی ذلك الثبوت اقوال السلف لیست من الحجة فی شیء اقول وا عجبا اقوال الصحابة والتابعین ومن بعدهم من الائمة المتبوعین ومن اتبعهم من الاجلة المنتقدین لا تکون حجة، ویکون قول الشوکانی ونقله حجة، ان هذا الا اسطورة محدثة، واعجوبة مضحکة، واطروفه مستغربة، واحدوثة مستشنعة، وان کنت فی ریب من ثبوت حجیة الاجماع بالکتاب والسنة، فلتحضر مجلس واحد من اکابر اهل السنة، ولتقرء عنده قدرا کافیا من کتب الاصول کقراءة اذکیاء الطلبة لتبصر

بطلان ما ابداہ الشوکانی: و تعلم ان تفوهه امر خیالی لا برهانی و تؤمن بان کل ما اخترعه

وما نقله خارج عن الدور الایمانی والکور الایقانی و اما نقله انکار حجیة الاجماع

عن مثل هذا الامام الجلیل بالاجماع و تقلیدک به فی نقله من غیر تامل و تشبثک

بذیله فی النقل فلیس الا صنع ارباب التغفل المخرجین عن عداد اصحاب التعقل انظر الی

قول ابن الحاجب فی مختصرہ هو حجة عند الجمیع ولا یعتد بالنظام و بعض الخوارج و الشیعة و قوله

احمد من ادعی الاجماع فهو کاذب استبعاد لوجودہ انتهی والی قول شارحه العضد فی شرحه انه

حجة عند جمیع العلماء فان قیل فقد خالف النظام والشیعة و بعض الخوارج قلنا لا عبرة

بمخالفتهم لانهم قلیلون من اهل الاهواء والبدع قد نشأوا بعد الاتفاق فان قیل فقد قال

الامام احمد و هو من اجلة الائمة من ادعی الاجماع فهو کاذب قلناه استبعاد لوجودہ

او للاطلاع علیه ممن یزعمه دون ان یعلمه غیرہ لا انکار لکونه حجة انتهی والی قول بعض

متبحری الحنابلة من اتباع ابن تیمیة فی رسالة الفها رداً علی من رد علی ابن تیمیة فی

مسئلة الحلف بالطلاق هذه الاجماعات کلها مدارها علی عدم العلم بالمنازع لا العلم

بعدمه وقد صرح ابو ثور و هو اعلمهم و ناقدهم بان هذا هو مرادہ ومن لم یصرح بذلک

منهم فنحن نعلم ان مرادہ هذا فانه لا یمکن احداً ان یحکی العلم بانتفاء المنازع او العلم بان کل واحد

من علماء المسلمین قال بذلک بل من ادعی هذا فهو کاذب کما قال الامام احمد فی روایة ابنه

عبد الله من ادعی الاجماع فقد کذب لعل الناس قد اختلفوا هذه دعوی بشر المریسی و الاصم

ولکن یقول لا نعلم الناس اختلفوا او لم یبلغه وکذلک نقل المروزی عنه انه قال کیف یجوز

للرجل ان یقول اجمعوا اذا سمعتهم یقولون اجمعوا اتهمهم و لو قال انی لم اعلم مخالفاً جاز وکذلک

نقل عنه ابو طالب انه قال ان هذا کذب ما علمنا ان الناس مجمعون و لکن یقول لا اعلم فیه

اختلافا فهو احسن من قوله اجمع الناس كذلك نقل عنه ابو الحارث لا ينبغي لاحد ان يدعي الاجماع
لعل الناس اختلفوا وهذه النصوص معروفة عن احمد ذكرها الخلال في غيره من اصحابه
باسانيدهم الثابتة عنه كما ذكر الخلال في كتاب العلم الذي ذكر فيه اصول الفقه المنقولة
عن احمد وذكرها القاضي ابو يعلى وغيره من اصحاب احمد وهذا القول حق سواء قال احمد
او غيره ومن ادعى بالاجماع في مثل هذه الامور الخفية التي لا يمكن النقل فيها عن عشرين
نفسا من التابعين فضلا عن الصحابة لم يمكنه ان يقول الا انا لا نعلم نزاعا انتهى فقد
وضح بهذه النقول الموافقة للعقول ان الامام احمد لم ينكر حجية الاجماع بل انكر
دعوى عدم النزاع ومد الباع وبسط الذراع في نقل الاجماع فمن نسب اليه انكار
الحجية فليبك على نفسه شوكانيا كان او غيره وليعلم انه وقعت منه هذه النسبة
الغير المرضية لقصور فهمه وعدم بلوغه الى المدارك الصحيحة وكيف يسلم من له ادنى
تمييز فضلا عمن وهب له علم غزير صحة قول الشوكاني ونقله المبني على قصور نظره
وفهمه مخالفته لثلة من الاولين من تلامذة احمد ومقلديه الاكملين وجماعة من
اصحاب المذاهب المعتبرة الناقدين نعم من لم يتيسر له الا مطالعة الكتب الشوكانية
ولم يحصل له الاطلاع على المواقف البرهانية ولا له احاطة باقوال الائمة وكلماتهم
المصرحة في الاصول الاربعة يسرع الى قبوله ويبادر الى انتحاله وغلوله ويختال
في الخيال ظانا انه العلم وان ما سواه ضلال ويقدم قوله على قول من كتبه غافلا
عن انه امر محال موجب للوزر والنكال قلت في ابراز الغي اما رابعا فلان اعراض
سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق بعد
رد اعراضه في كتب الائمة بوجه انيق قال ناصرك المحقق قد لاح على هذا الرد ايضا في كشف

اهل التحقيق اقول قد رد على هذا الرد ايضا في كتب اهل التدقيق ومن لم يرزق التوفيق فهو بعيد عن ادراك بطلان قول الظاهرية اصحاب العقل الرقيق قلت في ابراز الغي واما خامسا فلان في عد خلاف هذين الامامين الخ بعيد بمراحل عن درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذي دل على كونه مردودا الكتاب والسنة اعتساف قال ناصر المختفي دلالة الكتاب والسنة على كون هذا القول مردودا غير مسلمة اقول من بلغ الى هذه المرتبة من الجهل فهو خارج عن مخاطبات اولى الفضل ويحضر مجالس العلماء ويستفيد من مآنس الفضلاء يحصل له التسليم والانقياد ودونه خرط القتاد قلت في ابراز الغي واما سادسا فلان قوله بهذا قال بقولهما عصابة عظيمة الخ صريح ومن تصريح تلك العصابة جرأة عظيمة قال ناصر المختفي لو احصينا تلك العصابة لصار كتابا كبيرا فلنقتصر على ذكر اسماء بعضهم فنقول منهم ابن عمر وعمر وابو قتادة وابن مسعود وعروة بن الزبير وابو وائل والشعبي وشريح وعبدة بن ابي لبابة وابن سيرين وابراهيم وعطاء والحسن البصري ومسروق وعامر وحفص بن عبد الله بن انس وابو بكر احمد بن عمرو بن النبيل وابو يعلى التميمي وعبد الرحمن بن منده ومحمد بن ابي نصر ابو عبد الله الحميدي ومحمد بن طاهر بن علي ومحمد بن سعدون ابو عامر العبدري اقول هذا كله من المفتريات الشوكانيات المبنية على عدم البلوغ الى مرادهم وعدم فهم مرامهم وحاشاهم ثم حاشاهم ان يتفوهوا بهذا القول المردود ولو صح ذلك عنهم فقولهم في هذا الباب مطرود لا يؤمن به الا من حرم عن الولود الودود ولم يرزق ابكار الاسرار ونواهد العموم قلت في ابراز الغي التاسع وهو الخامس والتسعون ذكر في الجزء الثالث من ابجد العلوم في ترجمة ناصر المطرزي مولف المغرب انه قرء على الزمخشري وانه ولد سنة ٥٣٨ وهذا يقضى منه العجب فان وفات الزمخشري على ما ذكره هو في

هذا الكتاب في صفحة اخرى سنة ۵۳۸ وتصحّ في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري
مات سنة ثمان وثلثين وتارة انه مات سنة ثمان وعشرين تحمل بعقل ان يقرأ المطرزي
على من مات في سنة ولادته او قبلها وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي
يقال له خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري وهي سنة ثمان
وثلثين وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي ورددت عليه في الفوائد البهية اي في
تعليقاتها المسماة بالتعليقات السنية فقد يطلق اسم الكتاب على ما يشمل منهياته
كما لا يخفى على من طالع كتب القوم فسقط ما اورد عليه من ان ذلك الرد ليس في الفوائد بل
في التعليقات **قال** ناصر الحنفي هذا منقول من مدينة العلوم وراجعتها فوجدتها
كما نقل وقد تابعه السيوطي في البغية والكفوي في الطبقات في ترجمة الراهكي والشامي في حاشية
الدر المختار والصواب ما تقتضيه عبارة ابن خلكان من عدم تلمذ الناصر على الزمخشري ولكن
ذمة صاحب الابجد بريئة فانه ناقل غير ملتزم للصحة والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
شيء **اقول** هذه النصرة كامثالها نصرة مجروحة ونشرة مطروحة تشبه هذيان المشيخين
وطغيان المتصبين **اما اولا** فلان الحوالة الى كتاب لا تفيد شيئا في ما هو غلط قطعا ولا تبرئ
ذمة من يتبعه عن التعقب عليه بقوله اني ناقل محض وانما تنفع لو تعقب عليه
بان هذه الخليفة من مفتريات طبعك فتجيب بانه ليس من مخترعات القريحة بل من
المنقولات من المدينة **واما ثانيا** فلان شانك اجل من ان توصف بالناقل غير ملتزم
الصحة الذي هو من اوصاف الفئة المضلة وانى بلغ كل من يماثلني قاطع بان هذا
من المفتريات والمكذوبات والمخترعات والمردودات وانت بل كل من يشبهك بعيد
بمراحل عن هذا الذي اثبت لك **واما ثالثا** فلان الناقل الغير الملتزم الصحة ينكر عليه

شاء المكثر ويشتمّ قبح وصفه غاية التشنيع ويُهجر هجرةً لا اقالة لها ويزجر زجرة لا افاقة معها ويشدّ المميز والنطاق لبيان ما في هذا الوصف من الشر والشقاق ويقال له قول المتكلم للمتعلم انت است بلائق ولست موصوفا بالفائق ان انت الا ناهق او ناعق او نافق غير ناطق فاصمت صموت الغافلين وكن جليسا من احلاس بيتك في الغابرين وما مثالك الا كمثل رجل عراقي كان يحضر في مجالس القاضي ابي يوسف الكوفي وكان الناس يسألونه ويفتشون ما يفيدك وهو في زمانه كله لا يتكلم ولا يسأل ولا يتفهم فقال له ابو يوسف مالك لا تتكلم ولا تسترشد ولا تتعلم فقال نعم اتكلم واتعلم انشاء الله الاعلم فبينا ابو يوسف يقول في قصصه اذا غربت الشمس افطر الصائم وقام القائم اذ تكلم ذلك الصامت الاحمق وسأل عنه قائلا وان لم تغرب الشمس الى نصف الليل والى غروب الشفق فعند ذلك عرف الناس مقدار عقله وفضله ونادوا الحمقة وجهله وقال ابو يوسف وعرض له من سواله التاسف والتلهف سكوتك خير من الكلام وسؤالك كاف من التعرض لتفتيش الاحكام ولذا قال عبد الله بن المبارك في مثاله ه وهذا اللسان بريد الفواد يدل الرجال على عقله فيا غير الملتزم لا تتحمل اثقال التاليف والترصيف ولا تلتزم والزم حضور مجالس العلماء ومطالعة كتب النبلاء ولا تتكلم فان في كلامك عاهات وان لكل شيء آفة وبلطفك ونترك آفات وفيه من الضلالات التي لا تحصى ولا تعد في التخريبات الخارجة عن دائرة الاحصاء والعدد وسجن اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها استيصال ان اللسان اذا حللت عقاله القاك في شنعاء ليس تقال قلت في ابراز المعنى الثامن والتسعون ذكر بعيد هذا عمر النسفي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين خمسمائة وقال في هذه السنة مات الزمخشري وهذا مخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات سنة

تان وعشرين قال ناصر الحق المختفي ماذكر في الابجد من سنة وفات الزمخشري هو الصحيح وكما ماذكره في موضع آخر فهو منقول من الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل اقول تفضل ايها المنتصر الناصر بالاكرام وانبته لباس العز والانعام واجعله مميزا بين الانام ولا تظنه من العوام والانعام فانه قد تحمل المشقة في المطالعة وتجمل للمراجعة واهتم في كل موضع تعقب عليك بالمراجعة الى كشف الظنون ليجعلك ناقلا عنها ومنتحلا عنها ويبرءك من سيئ الظنون وحمل الآصار وان كان مع الاوزار في الظهار والباجر والبرايا في المنافحة والمشاجرة والمطارحة والمفاخرة عنك والقى اوزارك على ظهر غيرك فاعطه اجره قبل ان يجف عرقه كما ورد في الحديث اعطوا الاجير اجره قبل ان يجف عرقه لكن مع

اخرجه الحكيم الترمذي في نوادر الاصول وغيره ١٢

كل ذلك لامناص مما قاله بعض الناس تروح الى العطار تبغي شبابها ولن يصلح العطار ما افسده الدهر قلت في ابراز الغي الحادي عشر وهو السابع والتسعون في ترجمة الطائفة محي الدين بن عربي صاحب الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء المحاضرة واورد في ترجمته نقلا عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع عليها جلود الذين يخشون ربهم وتنزل به عن شان العلماء والمدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن هولاء الاكابر اويذكر من مدحه واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هولاء الكملة دون ذكر المناقب خيانة كبيرة في الدين قال ناصر الحق المختفي العلماء المتدينون قد صدر منهم في حق هولاء الاكابر اكثر من هذا وها انا اذكر اسماء عصابة من المحققين انكروا واوردوا على ابن العربي وغيره من اهل وحدة الوجود منهم الحافظ ابن نقطة ابن الصلاح الى ان قال بعد ذكر من اسامي العلماء أفلم يكن هولاء المذكورين عندك من العلماء المتدينين اقول تلك امة قد خلت لها

اقتباس من سورة البقرة ١٢

ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون وما الله بغافل عما تعملون

لا يذهب عليك انهم اختلفوا في شان ابن عربي فرقتين فمن مادح ومن قادح ومن مقر
بولايته ومن معترف بزندقته فبازاء هؤلاء الاصليين الذين ذكرنا اسامیهم ان صح عنهم
ما نسب اليهم طائفة عظيمة من الناقدين اقروا بجلالته ونصوا على ولايته ولنذكر قدرا
منه فان بذكر الصالحين تنزل رحمة الله ويستحق الفضل منه قال الحبر الطمطام والبحر
الهمهام راس العلماء الاعلام رئيس الفضلاء الكرام والدنا نسبا واستاذنا علما ادخله الله
يعني مولانا عبد الحليم المرحوم المتوفى في سنة ۱۲۸۵ الهجرية
دار السلام في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر افترقوا في شان الشيخ محي الدين بن العربي
فرقتين فرقة انكروا على ولايته وقالوا انه ضال منهم شيخ الاسلام تقي الدين علي بن السبكي
والحافظ زين الدين العراقي والحافظ ابو زرعة احمد وشيخ الاسلام سراج الدين البلقيني بلغ
كلام بعضهم تكفيره وقالوا انه ملحد وهذا بسبب بعض الكلمات التي وقعت منه في مصنفاته
وفرقة اعتقدوا به واولوا كلماته واقروا بولايته والمحدث مجد الدين الفيروزابادي صاحب
القاموس اثنى عليه وقال ومن خواص كتبه انه من واظب على مطالعتها انشرح صدره
لفك المعضلات انتهى والشيخ العارف عبد الوهاب الشعراني مدحه في كتابه تنبيه الاغبياء
على قطرة من بحر علوم الاولياء وقال الحافظ السيوطي في رسالته تنبيه الغبي بتبرئة ابن
عربي انا نعتقد ولايته ونحرم النظر في كتبه فانه نقل عنه انه قال نحن قوم يحرم النظر في كتبنا
ولعبد الغني النابلسي كتاب سماه الرد المتين على منتقص العارف محي الدين ممن يعتقد به
بحر العلوم مولانا عبد العلي الانصاري القطبي نسبا واللكنوي مولدا والمدراسي مدفنا وقد
مدحه واثنى عليه في تاليفاته ولقبه خليفة الله في الارضين انتهى قلت الذي ذكره الوالد
الماجد من ان التقي السبكي والسراج البلقيني من المنكرين هو صحيح بحسب بداية امرهما وقد
ثبت رجوعهما عنه والاقرار بولايته كما ذكر عبد الوهاب الشعراني في اليواقيت والجواهر

فی بیان عقائدالاکابر نقلا عن الشیخ سراج الدین المخزومی انه قال کان شیخنا سراج الدین البلقینی وکذلک الشیخ تقی الدین السبکی ینکران علی الشیخ فی بدایة امرهما ثم رجعا عن ذلک حین تحققا کلامه وتاویل مراده وندما علی تفریطها فی حقه فی البدایة وسلما له الحال فی ما اشکل علیهما عند النهایة الخ ومن مادحیه المقرین بفضله المثنین الشیخ سراج الدین المخزومی والشیخ کمال الدین الزملکانی والشیخ قطب الدین الحموی صلاح الدین الصفدی والشیخ قطب الدین الشیرازی ومؤید الدین الجندی وشهاب الدین السهروردی و کمال الدین الکاشی والامام فخر الدین الرازی وشمس الدین النووی وعبدالله بن اسعد الیافعی والشیخ محمد المغربی الشاذلی شیخ الجلال السیوطی وبدر الدین بن جماعة وعز الدین بن عبد السلام والشیخ تاج الدین الفرکاح والعماد ابن کثیر الدمشقی وقد نقل کلماتهم الدالة علی حسن اعتقادهم الشعرانی فی الیواقیت والجواهر وبالغ فی مدح الشیخ والثناء علیه والذب عما نسب الیه مما یخالف الشرع الطاهر ومنهم عبدالرحمن الجامی والسید علی بن شهاب الهمدانی والشیخ داود بن محمود القیصری وصدر الدین القونوی وسعید الدین محمد بن احمد الفرغانی والشیخ بایزید خلیفة الرومی والشیخ بالی خلیفة الرومی ومظهر الدین علی الشیرازی والشیخ محمد بن صالح الکاتب والسید نعمة الله وصابر الدین برکة ویحیی بن علی المعروف بنوعی الرومی وعبدالله افندی ابن کمال الدین وعفیف الدین التلمسانی والناصر الحسینی الکیلانی والشیخ محب الله الاله آبادی وغیرهم ذکر هؤلاء صاحب کشف الظنون عن اسامی الکتب والفنون ومنهم الجلال الدوانی والشیخ شمس الدین محمد البکری والحافظ ابن حجر العسقلانی والبیضاوی والقاضی شهاب الدین احمد الرداد الیمنی والشیخ الحاجی الیمنی وغیرهم ذکر کلماتهم علی القاری المکی فی آخر رسالته

ثم العون عن صدعى ايمان فرعون وصنف ابن النجار وابن العديم وابن نقطة وابو العلاء
الفرضي والزكي المنذري وابن ابي المنصور ذكرهم في ميزان الاعتدال ولسان الميزان للحافظ
ابن حجر العسقلاني وهناك خلق كثير من اجلة الافاضل واعزة الاماثل اعترفوا بجلالة
ابن عربي وشهدوا بانه ولي مهتدي ولولا خوف التطويل لاوردت اقوالهم ونبهت على اساميهم
بالتفصيل وفي ماذكرنا شفاء للعليل ورواء للغليل اذا فهمت ذلك هذا فقول المنكر له
ان كان في مقام التحقيق ويحمله تدينه على كشف حاله بنية الهداية والتدقيق لا ينكر
عليه شئ من ذلك لكونه معذورا فيما هنالك وأما من كان مثلك في كونه ناقلا محضا
ومنتحلا صرفا لا يقصد الا التنقل ولا يريد الا التطفل لا احقاق الحق وابطال الباطل
واثبات الصدق وازالة العاطل على ما ثبت ذلك باقرارك وباقرار ناصرك فلا يحل له
الاكتفاء في مثل هذا على ذكر اقوال الجارحين بل يجب عليه ان يسكت عن سوء التكلم في
حق هؤلاء الكاملين او يذكر اقوال المدح ايضا ويجمع بين نقل اقوال الذامين ونقل اقوال
المادحين فمن اكتفى على الاول وهو ناقل محض حرفته محض التنقل فقد خان خيانة
كبيرة وجنى جناية كثيرة انظر الى قول الحافظ ابي عبد الله شمس الدين الذهبي رئيس نقاد الرجال
في كتابه ميزان الاعتدال في ترجمة ابان بن يزيد قد اورده ايضا العلامة ابو الفرج ابن
الجوزي في الضعفاء ولم يذكر فيه اقوال من وثقه وهذا من عيوب كتابه يذكر الجرح و يسكت
عن التوثيق انتهى والى قول شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي في فتح المغيث شرح
الفية الحديث لذا تعقب ابن دقيق العيد ابن السمعاني في ذكر بعض الشعراء والقدح فيه بقوله
اذا لم يضطر اليه القدح فيه للرواية لم يجز انتهى والى قول الشوكاني في البدر الطالع في ترجمة
السيوطي السخاوي ان كان اماما كبيرا غير مدفوع لكنه كثير التحامل على اكابر اقرانه كما يعرف

ذلك من طالع كتابه الضوء اللامع فانه لا يعلم هو ونا بل لا يسلم غالبهم من الحط منه
عليه انتهى والى قوله فى ترجمة السخاوى لسته صان في تلك الكتاب اى الضوء اللامع
عن الوقيعة فى اكابر العلماء من اقرانه انتهى والى قول جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
في رسالته الكاوي فى تاريخ السخاوي الغرض الآن بيان خطائه فيما سلبه الناس
هو الضوء اللامع لاهل القرن التاسع وقد ذكر فيه السخاوي معائب العلماء كثيرا
وكشط ما ضمنه في تاريخه بالقياس فقد قامت الادلة في الكتاب والسنة على تحريم
احتقار المسلمين والتشديد في غيبتهم بما هو صدق وحق فضلا عما يكذب فيه الجاهل
ويمل فان قال لا بد من جرح الرواة والنقلة وذكر الفاسق والمجروح من الحملة فالجواب
اولا ان كثيرا ممن جرحهم لا رواية لهم والواجب فيهم شرعا ان يسكت عن جرحهم ويهمله وثانيا
ان الجرح انما جوز في الصدر الاول حيث كان الحديث يوخذ من صدور الاحبار لا من بطون
الاسفار فاحتيج اليه ضرورة للذب عن الآثار ومعرفة المقبول والمردود من الاحاديث
والاخبار واما الآن فالعمدة على الكتب المدونة فمن جاء بحديث من الكتب لم يتجه
فيه الرد ولو كان الذي رواه من افسق الفاسقين ومن جاء بحديث غير موجود فيها
رد عليه ولو كان من اتقى المتقين غاية ما في الباب انهم شرطوا لمن يذكر الآن في سلسلة
الاسناد تصوينه وثبوت سماعه بخط من يصلح عليه الاعتماد فاذا احتيج الآن الى الكلام
في ذلك اكتفى ان يقال غير مصون او مستور وبيان ان في سماعه ريبة او نوعا من التزوير
والزور واما مثل الائمة الاعلام ومشائخ الاسلام كالبلقيني والقاياتي والقلقشندي
والمناوي ومن سلك في جوادهم فاني حد للكلام فيهم وذكر ما رماهم الشعراء في اهاجيهم
فان قال هذه امور صدرت منهم في الابتداء وعادوا الى الاحسان قلنا تحريم الغيبة
بما تاب منه الانسان آت فان قال لا صحة لذلك وانما افتراه من فتوى قلنا اشد واثم

واًل قوله فی الدودان الفلکے علے ابن الکوکی الثالث انه ای السخاوی الفتار یخا تلاه بغیبة
المسلمین و رمی فیه علماء الدین باشیاء اکثرها مما یکذب فیه و یمین فالفت المقامة التی
سمیتها الکاوی فی تاریخ السخاوی نزهت فیها اعراض الناس و هدمت ما بناه فی تاریخه
الی الاساس من غیران ارمیه بعیب ولا اذکره بغیب انتہے واًل قول الیافعے فی مراۃ الجنان فی
حوادث سنه تسع وثلاثمائة بعد ذکر قصة حسین بن منصور الحلاج اما ما نقل الذهبی فذکر فیه
اشیاء فظیعة وکثر التشنیع علیه و بالغ مبالغة لا یناسب ما قدمناه عن المشائخ انتہے و
قوله فی حوادث سنه ثمان وسبعین بعد خمسمائة فی ترجمة احمد الرفاعی هذه ترجمة
الذهبی فی کتابه الموسوم بالعبر ولم یزد علے هذا وهذا من العجائب انتہے واًل قوله فی
حوادث ست خمسین و ستمائة فی ترجمة ابی الحسن الشاذلی اسمع ایها الواقف علی هذا الکتاب
کلام هذا الامام الکبیر الهمام علم العلماء الاعلام عزالدین بن عبدالسلام وکلام السادة
المذکورین من الاولیاء المشکورین والعلماء المشهودین فی تعظیم الشیخ ابی الحسن و
مدحهم و ثنائهم علیه و قول بعض اهل الشام ای الذهبی فی تاریخه والشیخ ابوالحسن
الشاذلی علی بن عبدالله بن عبدالجبار المغربی الزاهد شیخ الطائفة الشاذلیة سکن
بالاسکندریة وصحبه جماعة وله عبارات فی التصوف مشکلة یتکلف فی الاعتذار
عنها انتہے بل ترجمته هذا مدح له کلا بل هی فی الحقیقة قدح فیه وغض من حسن
صفاته وخفض لعلو منزلته و رفیع درجاته کما هو عادته فی وضع اوصاف الاکابر انتہے
واًل قوله فی حوادث سنة ثلث وثمانین و ستمائة فیها توفی السید الکبیر الشان الشیخ
ابوعبدالله محمد بن موسی بن النعمان التلسانی وکان عارفا بمذهب مالک رابح النسک
سالکا فی احسن المسالک قال الذهبی کان اشعریا منحرفا عن الحنابلة هذه عبارة فیها

من العقل ما فيها كما عرف من عادته من التنقص من ائمة منهج الحق وسادته انتهى والى قوله
في حوادث سنة تسعين وستمائة في ترجمة سليمان بن علي عفيف الدين التلمساني قال انه
احد زنادقة الصوفية قلت هذا ايضا مع ما تقدم يدل على سوء عقيدة الذهبي في
الصوفية اما كان يكفيه ان يقول وان كان كما ذكر زنديقا ان يقول احد الزنادقة ولا
يضيفه الى الصوفية انتهى والى قوله في حوادث سنة تسع وتسعين وستمائة عند ذكر
ترجمة عبد الله المرجاني المغربي اما قول الذهبي في ترجمته وابو محمد عبد الله المرجاني المغربي
الواعظ احد مشائخ الاسلام علما وعملا مقتصرا على هذه الالفاظ من غير زيادة عليها
من قدره كما هو عادته في مشائخ الصوفية السادة الصفوة اولي الاسرار والانوار
والى قوله في حوادث سنة احدى وعشرين وسبعمائة بعد ذكر ترجمة نجم الدين الاصبهاني
اما ترجمة الذهبي فغاضة من قدره بل طامة لنور بدره حيث يقول في ترجمته مات
بمكة في جمادى الآخرة العارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد الاصبهاني الشافعي تلميذ
الشيخ ابي العباس المرسي جاور بمكة وما زار النبي صلى الله عليه وسلم انتقد عليه الشيخ
الزاهد هذا جميع ترجمته المقتصرة في ضمنها المنسوبة اليه المنكرة في ترك الزيارة على انه
قدمت التنبيه على اعظم من هذا في انكاره على شيخ شيخه ابي الحسن الشاذلي الى الدرك
في الحضيض النازل من رفيع مرتبته انتهى والى قول تاج الدين السبكي في طبقاته
هذا شيخنا الذهبي له علم وديانة وعنده على اهل السنة تحمل مفرط فلا يجوز ان يعتمد عليه
وهو شيخنا ومعلمنا غير ان الحق احق بالاتباع وقد وصل من التعصب المفرط الى حد يسخر منه
وانا اخشى عليه من غالب علماء المسلمين وائمتهم الذين حملوا الشريعة النبوية فان
غالبهم اشاعرة وهو اذا وقع باشعري لا يبقي ولا يذر والذي اعتقده انهم

يوم القيامة فالله المسئول ان يخفف عنه وان يشفعهم فيه انتهى واُلحى قول السيوطي في قمع المعارض في نصرة ابن الفارض وان غرك ونذابة الذهبي فقد دندن على الامام فخر الدين بن الخطيب ذي الخطوب وعلى اكبر من الامام وهو ابو طالب المكي صاحب قوت القلوب وعلى اكبر من ابي طالب وهو الشيخ ابو الحسن الاشعري الذي ذكره يجول في الآفاق ويجوب وكتبه مشحونة بذلك الميزان والتاريخ وسير النبلاء أفقابل انت كلامه في هؤلاء كلا والله لا نقبل كلامه فيهم بل نوصلهم حقهم ونوفيهم انتهى واُلحى قول السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة ابراهيم البقاعي تعدى في تراجم الناس وزاد على الحد خصوصا في كتابه عنوان الزمان في تراجم الشيوخ والاقران الذي طالعته بعد موته وملخصه المسمى بعنوان العنوان وناقض نفسه في كثيرين انتهى **وخلاصة** المرام في هذا المقام ان الاقتصار في مدح الكبراء على الكلمات اليسيرة ؛ او الاقتصار على ذكر من ذمهم وصفح النظر عمن اثنى عليهم ليس من شان حماة الشريعة المنيرة ؛ ولم يزل المورخون والمحدثون يطعنون على من ارتكب هذا الامر ويزجرونه باشد الزجر ويحكمون عليه بانه واجب الهجر ؛ مستحق للحجر [اى المنع من ان يولف ۱۲] ويسمونه متعديا عن الحق متجنبا عن سعادة الجد [اى الترك ۱۲] مستحقا للرد ؛ مستاهلا لان يشد باشد الشد ؛ ويسد عليه الطريق باحكام السد [النصيب ۱۲] ؛ **كيف لا** فان كتب التاريخ والتراجم موضوعة لان يطلع بها على ما قيل في الرجل مدحا او ذما ؛ ويوقف على الوقائع والمعالم ؛ فاذا كان رجل اختلفت فيه اخبار الناس وتفرقت فيه اخبار الاكياس ؛ يجب على المترجم ان يذكر اقوال الطائفتين ثم لا باس بعد ذلك ان يرجح قول احدى الفرقتين المادحة او المبالغة في التشين بحسب مبلغ علمه وقوة فهمه مع التامل بالعين ؛ فان اكتفى على ذكر اقوال احدهما التي مالت طبيعته اليها تحير الناظر في كلامه ويكون بالمعلية ؛ ولذلك ترى الذهبي مع تشدده في حق الصوفية لما ذكر ابن عربي

في ميزان الاعتدال ذكراقوال ذمه ومدحه كليهما من ارباب الكمال وذكرانه ترجمه ابن
النجار في ذيل تاريخ بغداد وابن نقطة في تكملة الاكمال وابن العديم في تاريخ
حلب والزكي المنذري ومارأيت منهم مصرحا على الطعن انتهى والى الله المشتكى واليه
المتضرع والملتجى من صنيع افاضل عصرنا واماثل دهرنا حيث تركوا طريقة التقليد الاعمى
ورفضوا شريعة التوسط وجاوزوا في تراجم النبلاء الذين اختلفت فيه الفرق الى
حد يوجب الوحشة والقلق وهذا امر يستبعده الكاملون ومن يتعد حدود الله
فاولئك هم الظالمون وبالجملة ففرق بين طريقة العلماء المتدينين الذين ذبوا
الشيخ على الدين وبين طريقتك في ابجدك وغيره من رسائلك فلا تحصل لك
النجاة من طعن الافاضل بالتشبث باذيال هؤلاء الاماثل فانهم لم يكونوا نقلة
بالنقل الباطل ولا منتحلة بالانتحال العاطل فجازاهم ما حققوا في مقام نصرة الدين
المبين ولم يغب عليهم ما نحوا تقوية للشرع المبين واما من هو حامل رايات
الناقلية المحضة من دون بصيرة والتزام الصحة فصدور مثل ذلك منه
هفوة اي هفوة وجفوة اي جفوة **قلت** في ابراز الغي الثاني عشر هو الثامن
والتسعون ذكر عند ذكر علماء التاريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبعمائة
وهذا مما يقضي العجب بالنسبة الى ما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف انه مات
سنة اربع وتسعين وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحيل عقلا ونقلا وعرفا
وعادة **قال** ناصره المختفي ما ذكر في الابجد من تاريخ ولادته هو الصحيح واما ما ذكر في
الاتحاف فهو وان كان الصحيح فيها سنة اربع وسبعين وسبعمائة لكن صاحب الاتحاف
بريء من هذا الغلط فانه ناقل عن الكشف وقد راجعته فوجدته كما نقل **اقول** كيف

يبرء من الطعن من يتبع صاحب الاغلاط الفاحشة ويرتع مراعي صاحب الاشطاط
جمع مرعی بمعنی چراگاه ۱۲
الفاسقة ؛ وقد مر ما يناسب هذا البحث في المباحث السابقة ؛ والمطالب السالفة
فلتكن للتذاكرة ؛ وليتقن بان مثل هذا الانقياد والتسليم للكشف وغيره من كتب الكشف
العميق خصلة هالكة ؛ وشرعة حالكة ؛ وطريقة خارقة وشريعة خافقة ؛ قل
الحلوک السواد ۱۲ — الخفوق الغروب ۱۲
من يسلك فيها من ارباب التعقل ؛ وشذ من ينسلك بها انسلاك اصحاب التعقل فالحذر
الحذر من هذا السلوك ؛ والحلوك ؛ والنجا النجا من هذا البروك ؛ المستبعد عن شان الملوك
برک الجمل جلس ۱۲
قلت في ابراز الغي الثالث عشر [۱۳] وهو التاسع والتسعون [۹۹] ذكر هذا ابن حجر العسقلاني
وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت المسفر صباحها
عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين
سنة واربعة اشهر وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر
ليست في تلك السنة بل في سنة اثنتين وخمسين نص عليه السيوطي والسخاوي وغيرهما
وقد وهم في ذلك هذا المولف ايضا في الاتحاف وغيره وثانيهما ان ولادته لما كانت
سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة كيف يكون عمره
مقدار ما ذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال يعلمون ان مجموع ثمان وخمسين الذي
هو مقدار حياته من المائة التاسعة وثمانية وعشرين ان لم يدخل اول ثلاث وسبعين
واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره وبالجملة فهذه الجملة
نطقت بجهارة مولف الابجد في الحساب ايضا فضلا عن غيره **قال** ناصرك المختفي
هذا منقول من مدينة العلوم وكانت نسختها سقيمة وقد راجعتها فوجدتها كما نقل
اقول مثل هذا الا كما وجدت في كتاب منسوخ ان فلانا ولد في اول المائة الرابعة ومات

فی اٰخرها؛ وعمره خمسون لا یزید علیها، او رأیت فی کتاب ممسوخ ان الامام الشافعی ولد سنة خمسین ومائة ومات سنة اربع ومائتین وعمره یزید علی الالفین او ان الامام اباحنیفة ولد سنة ثمانین ومات سنة خمسین ومائة؛ وعمره مائة او ان یزید بن معاویة ولد بعد الوفاة النبویة ومات سنة اربع وستین وعمره کان مائة وسبعین ونحو ذلک من الامور الواهیة، فتنقلها من غیر فهم ودرایة؛ وتقول لبعض فی هذا جرءة؛ انما نقلته من کتاب فلانی وکانت نسخته سقیمة والذی برء النسمة؛ فلو الحیّة بهذا لا یفعله احد من الاطفال فضلا عن البالغین من النساء والرجال قلت فی ابراد الغی الرابع عشر وهو المتم للمائة ذکر الامام اباحنیفه نعمان بن ثابت واورد فی ترجمته کلاما مختصرا مشتملا علی معائب جلیه وخفیه وهذا عادته فی تصانیفه یحط هذا الامام عن قدره ویابی الله الا ان یتم نوره وبالعجب من رجل یتصدی لجمع المخلطات من غیر تنقید واخذ المختلطات من غیر تسدید تقع فی تصانیفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة یتصدی ذکر معائب مثل هذا الامام الذی اثنی علیه المجتهدون والسلف الصالحون وکم من طعن علی امثال هولاء الاجلة هو الذی صار باعثا لابرار مساعاته المتکثرة فان الکل فاء میم والاشارة تکفی لصاحب العقل السلیم وکئن لم ینته لنسفعن بالناصیة ناصیة کاذبة خاطیة فلیدع نادیه وقد ذکرنا فی المقدمة نبذا مما یتعلق بهذا المقام والان نرید ان نناضل کلماته السخیفة فی حق هذا الامام ذی المناقب الشریفة فاستمع قال سلمه الله ابو حنیفة نعمان بن ثابت امام الحنفیة ومقتدی اصحاب الرای اقول فیه اشارة الی کونه من اصحاب الرای فان اراد بالرای العقل والفهم فهو منقبة شریفة

فان من لا عقل له لا علم له ولن يلزم المنقول الا بالمعقول وان اراد به القياس الذي هو
احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه يقيس فكل احد من المجتهدين يقيس وان قصد به
انه يقدم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر
وعبد الوهاب الشعراني وغيرهم **قال** ناصرك المختفي في جوابه وجوه الاول ان هذا
اللفظ قد ذكره غير واحد من اهل العلم قال الذهبي في الميزان النعمان بن ثابت بن زوطي
ابو حنيفة الكوفي امام اهل الراي ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدي وآخرون
انتهى **اقول** لا اثر لهذه العبارة في بعض النسخ المصححة من ميزان الاعتدال وعلى
تقدير وجودها فيه لا يعرض شئ من الاختلال فان ذكر جمع من العلماء هذا اللفظ في حق ابي
حنيفة لا يفيدك فانهم ان ذكروه تعييبا وتنقيصا فهم ماخوذون بما اوردنا عليك
وان كان غرضهم غير ذلك فهم ناجون دونك لان كلماتك في حق هذا الامام في تصانيفك
شاهدة على انك تريد به تنقيصه وتعييبه ومن شاء الاطلاع على رد تلك الكلمات
والخرافات فليرجع الى نصرة المجتهدين رد ظفر المبين المنسوب الى الفاضل الاكمل الكامل
الاجل ارشد تلامذة والدي شقيقي وحبيبي المولوي الحكيم وكيل احمد السكندرفوري
لا زال متصفا بالفضل المعنوي والصوري وستقف على نبذ منه في هذه الرسالة ايضا
فانتظره مفتشا **ثم قال** ناصرك المختفي الثاني ان صاحب الابجد في هذا القول ناقل عن
الائمة الاعلام والناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شئ **اقول** هذا كلام من لا يعرف
كلمات الجاهل مطلقا حتى الابجد ايضا وقد مر ما فيه سابقا فتذكره آنفا **ثم قال**
ناصرك المختفي الثالث ان التشقيق الذي ذكره الحاسد البالغ هل له سند من كلام السلف ام
هذا من مختلقات ذلك المبتدع على الاول لا بد من نقل عبارات السلف وعلى الثاني لا اعتداد

اقول یامن اذا خاصم فجر اسدد لسانك وسل حنانك واجتنب من الفحش والسب
ففیضر ای خیر رخطر ای خطر مالك تختار رحلة المنافقین ونسلك مسلك الاطفال
غیر المراهقین اما سمعت قول نبیك رحمة للعالمین فیما اخرجه ابوداود سید المتقین
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اربع من کن فیه فهو منافق ومن کانت فیه خلة
منهن کانت فیه خلة من النفاق حتی یدعها اذا حدث کذب واذا وعد اخلف واذا عاهد
غدر واذا خاصم فجر والعجب بل وکل ذی لب یتعجب من هذا التشقیق الذی ذکرته
فی التنقیح وحکمك علی التقدیر الثانی بعدم الاعتداد به من غیر دلیل برهان
وهل هذا الا وظیفة من عجز عن دفع ایراد خصمه فیسکت ویبهت ویصمت ویخفت
ویقول هو غیر معتد به لا حاجة لی الی دفعه ودفعه ثم قال ناصر الحنفی الرابع
انا نختار الشق الاول من الترديد الثانی وقولك فکل احد من المجتهد بن یقیس فیه
نظر من وجهین الاول انه فرق بین قیاس الامام ابی حنیفة وسائر المجتهدین
فان القیاس غالب علی مسائله وطبعه بسبب قلته وقوفه علی السنن بالاضافة الی سائر
المجتهدین فلذلك یقال له صاحب الرای الثانی ان هذه الکلیة ممنوعة فان من الائمة
من ینکر القیاس کداؤد الظاهری وابن حزم والحمیدی وغیرهم فکیف یتاتی منهم
القیاس اقول فی الجواب عن الثانی ان من ینکر القیاس بعد من سفهاء الناس ولا
اعتداد بقوله وعمله فی مقام التحقیق فمخالفته لا تضر فی صدق الکلیة الموسسة علی قول
المدقق قال ملا محمد الملقب بالمعین بن محمد امین فی کتابه دراسات اللبیب
فی الاسوة الحسنة بالحبیب فی الدراسة التاسعة لاشك ان فی علماء الامة ممن
تعلق بهذا الحدیث الکریم طائفة تسمی ظاهریة وهو فی التحقیق عبارة عن اصحاب

داؤد الظاهری خاصۃ وعن کل من کان علی الظاہریۃ المحضۃ التی تسمی جامدۃ فو اطلاق

العلماء وذلک لعدم قولہم بالقیاس مطلقا حتی فی العلۃ المنصوصۃ والجلیۃ بل ما

یتزائی من اقوالہم انہم لا یقولون بالاستنباط راسا وہو مما لا یعبأ بہم ائمۃ الحدیث و

الفقہ حتی قال السبکی وغیرہ ان الاجماع لا ینخرق بخلافہم ومذہبہم مردود بالکتاب

والسنۃ الناطقین بجواز الاستنباط واعمال الفکر فی کتاب اللہ وسنۃ رسولہ انتہی و

یوافق قوی قول الشعرانی فی میزانہ نقلا عن ابی جعفر الشیزامادی لاخصوصیۃ للامام

ابی حنیفۃ فی القیاس بشرطہ المذکور ای عدم وجدان الحکم من الکتاب والسنۃ بل

جمیع العلماء یقیسون فی مضائق الاحوال اذا لم یجدوا فی المسئلۃ نصا من کتاب ولا سنۃ

ولا اجماع ولا اقضیۃ الصحابۃ انتہی وفی الجواب عن الاول ان کثرۃ القیاس فی مذہب

ابی حنیفۃ لیست فیہا منقصۃ فان وقوعہا کان للضرورۃ ولو لم تکن لقل القیاس

فی مذہبہ ایضا کما قل فی المذاہب الباقیۃ وما احسن قول الشعرانی فی میزانہ اعتقادی

واعتقاد کل منصف فی الامام ابی حنیفۃ بقرینۃ ما رویناہ آنفا من ذمہ الرای والتبری

ومن تقدیمہ النص علی القیاس انہ لو عاش حتی دونت احادیث الشریعۃ وبعد رحیل

الحفاظ فی جمعہا من البلاد والثغور وظفر بہا لاخذ بہا وترک کل قیاس کان قاسہ

وکان القیاس قل فی مذہبہ کما قل فی مذہب غیرہ بالنسبۃ الیہ لکن لما کانت

ادلۃ الشریعۃ مفرقۃ فی عصرہ مع التابعین وتابع التابعین فی المدائن والقری والثغور

کثر القیاس فی مذہبہ بالنسبۃ الی غیرہ من الائمۃ ضرورۃ لعدم وجود النص فی

تلک المسائل التی قاس فیہا بخلاف غیرہ من الائمۃ فان الحفاظ کانوا قد رحلوا فی طلب

الاحادیث وجمعہا فی عصرہم من المدائن والقری ودونوہا فجاوبت احادیث الشریعۃ

بعضها بعضا انتهى **قلت** فى ابراز الغى ثم قال اى صاحب الابجد ولد سنة من الهجرة كما ذكره
الواقدى والسمعانى عن ابى يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت **اقول** نعم القول
الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول الثانى غير معتبر واياما كان فقد ثبت
بقولك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة **قال** الاصر المختفى
صريح صاحب الابجد بعدم كون الامام معاصر الصحابة وانما استنبطه من قوله وان كان
عاصر بعضهم على راى الحنفية وهذا الاستنباط مبنى على مفهوم المخالفة والحنفية لا يقولون
به مع ان دعوى قطعية كون الامام معاصر الصحابة مطالبة بالدليل المانع لان الوارد فى
ذلك اخبار آحاد وهى لا توجب القطع **اقول** فيه كلام من وجوه تنشط الاعلام **الاول** انه
عدم حصول القطع بخبر الآحاد مطلقا لا يصدر الا ممن لم يطالع كتب اصول الحديث واصول
الفقه راسا ولم يراجع الكتب الدرسية فضلا عن الكتب العلية فقد بينا سابقا ان
اخبار الآحاد ايضا تفيد القطع جزما فتذكره آنفا **الثانى** ان مطالبة الدليل على قطعية
معاصرة ابى حنيفة للصحابة يشبه مطالبة الدليل على قطعية وجود مكة والمدينة
وكون حرب الجمل بالبصرة وولادة ابى حنيفة بالكوفة ودفن نظام الاولياء فى دهلى
وكون بلاد مصر مدفنا للسيوطى والسخاوى وابن حجر العسقلانى والتمنى وكون غوث الثقلين
مدفونا ببغداد وكون النواب فضل الدولة وآبائه واجداده مدفونين فى حيدرآباد
وكون الامام مالك معاصرا لابى حنيفة والشافعى وكون الشام مسكنا للاوزاعى وكون
الشافعى استاذ الاحمد وتلمذ ابى داؤد من مسدد بن مسرهد وكون ابن القيم تلميذ الابن
تيمية الحرانى وكون ابن رجب مدركا عصر ابن القيم الحنبلى وكون الشوكانى استاذ استاذ
المنصور القنوجى وكون الراد الكهنوى معاصرا بالامير القوفالى وكون مولف المذهب المانوى

غير نائر؛ وعدم معاصرة مولف الاماجد للفاخر الزاخر؛ الى غير ذلك من القطعيات المشتهرات
واليقينيات المنتشرات فكما ان مطالب الدليل على قطعية امثال هذه الامثلة؛ يعد مكابرا ومنافيا
بلا شبهة؛ كذلك المطالب على قطعية؛ معاصرة ابي حنيفة للصحابة؛ يعدّ مجادلا ومخاصما
ومجازفا ومشاغبا؛ غير قابل لان يخاطب بالحجة؛ **الثالث** ان نسبة عدم القول بمفهوم
المخالفة الى الحنفية مطلقا؛ فرية قطعا؛ ومثله لا يصدر الا ممن لم يتيسر له معاينة كتب
فقههم واصولهم ولم يرزق وسعة النظر في دفاترهم وزبرهم؛ فانهم انما ينكرون ذلك في الاحكام
الشرعية؛ لا في العبارات العلمية؛ انظر الى ما في خزانة الروايات نقلا عن المشاهان
ذلك اي عدم دلالة التخصيص على نفي ما عداه مختص بخطابات الشرع اما في
متفاهم الناس والاخبارات فان تخصيص الشئ بالذكر يدل على نفي ما عداه كذا ذكره الامام السرخسي
في شرح السير الكبير انتهى وفيه ايضا نقلا عن باب صفة الصلوة من الكافي التخصيص في
الروايات يدل على نفي ما عداه انتهى وفيه ايضا نقلا عن الحميدي انه يدل عليه في الروايات
وفي متفاهم الناس انتهى وفيه ايضا عن حاشية اصول البزدوي القيد في الروايات
ينفي ما عداه انتهى وفي كتاب الحج من غاية البيان شرح الهداية مفهوم الرواية حجة انتهى
وفي حواشي الاشباه للحموي نقلا عن نفع الوسائل مفهوم التصنيف حجة انتهى وفي جامع
الرموز مفهوم المخالفة في الرواية كمفهوم الموافقة معتبر بلا خلاف انتهى وليطلب تفصيل
هذا البحث من مقدمة تعليقي المتعلق بشرح الوقاية المسمى بعمدة الرعاية؛ في حل شرح الوقاية
الرابع ان تقييد معاصرة ابي حنيفة بالصحابة بقوله على راي الحنفية؛ مع كونها
مما اتفق عليه جملة الملة الحنيفية؛ ان لم يكن للاشارة الى خلاف وقع فيه فهو مهمل عبث
لا فائدة فيه؛ ومثله يجب على العلماء الاجتناب عنه؛ لا سيما اذا كان موهما لما يخالف ما تقدم

قلت في ابراز الغي ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان معاصر بعضهم عند اي الحنفية **اقول** أليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برؤيته بعض الصحابة باليقين انظر الى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته مولده سنة ثمانين رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه سمع اباحنيفة يقوله انتهى والى قوله في كاشف رأى انسا انتهى **قال** ناصر الحنفي كون ابن سعد والذهبي من المحدثين ليس معارضا لقول صاحب الابجد من انه لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث فان المراد بالاتفاق قول الاكثر لا قول الكل او يقدر هناك مضاف اي باتفاق جماعة من اهل الحديث او باتفاق جمهور اهل الحديث ولا ريب ان جماعة من اهل الحديث بل جمهورهم قد انكروا ملاقاته مع الصحابة **اقول** فيه خدشة من وجوه متعددة **الاول** ان حذف المضاف انما يجوز اذا دلت قرينة حالية او مقالية عليه لا مطلقا ووجود القرينة في عبارتك عليه مفقود قطعا **قال** ابن القيم في بدائع الفوائد عند البحث في تذكير قريب الواقع في قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين عند ذكر المسلك الثالث من مسالك توجيههم وهو ان قريبا في الآية من باب حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه هذا المسلك ضعيف لان حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه لا يسوغ ادعاؤه مطلقا والا لالتبس الخطاب وفسد التفاهم وتعطلت الادلة اذ ما من لفظ امر او نهي او خبر يتضمن مامورا او منهيا عنه او مخبرا الا ويمكن ان يقدر له مضاف يخرجه عن تعلق الامر والنهي والخبر به فيقول الملحد في قوله تعالى ولله على الناس حج البيت وكتب عليكم الصيام اي معرفة الحج والصيام واذا صح هذا الباب فسد التخاطب وتعطلت الادلة وانما يضمر المضاف حيث يتعين ولا يصح الكلام الا بتقديره للضرورة انتهى **وقال** ايضا قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ليس في اللفظ ما يدل

على ارادة موضع ولا امكان اصلا فلا يجوز دعوى اضماره بل دعوى اضماره خطاء قطعا لانه تشتمل
الا خبار بان المتكلم اراد المحذوف ولم ينصب على ارادته دليلا لا صريحا ولا لزوما فدعوى المدعى
انه اراده دعوى باطلة انتهى الثانى ان حمل الكلام على هذا المراد لا يدفع الفساد فقد
قال ابن حجر المكى فى رسالته شن الغارة على من اظهر معرة تقوله فى الحنا وعواره مرادهم
لذا ليس من احتمالات اللفظ الدال عليها وانما هو صرف عن مراده الى غيره بضرب من ضروب
التاويل فالفساد لازم بكل تقدير انتهى الثالث ان كون المراد بالاتفاق قول الاكثر وان كان
جائزا لكنه خلاف الظاهر فلا يجوز ايراد مثله فى تراجم مثل هولاء الاكابر الرابع انه لو اريد
بالاتفاق قول اكثر اهل الحديث او جمع منهم لدل ذلك على انه رأى الصحابة وعاصرهم على قول
جمع منهم فلا يصح تقييد المعاصرة برأى الحنفية فى قولك وان كان عاصر بعضهم على رأى
الحنفية بل يكون هذا ضائعا مهملا فاسدا مبطلا الخامس انه لو كفى مثل هذه
الاحتمالات لرفع الالزام لم يستقر ايراد ولا ملام على من يدعى الاجماع فى مسئلة اصلية
او فرعية لاحتمال ان يكون المراد بالاجماع قول اكثرهم او يحذف لفظ جمع منهم وبطلانه اظهر من ان
يخفى فلم يزل اهل العلم والنهى يطعنون على من يدعى الاجماع فى موضع مختلف فيه ويبطلون
قوله فى نقله بابراز اختلاف فيه حتى قال الامام احمد وناهيك به جلالة وقدرا من ادعى
الاجماع فهو كاذب استبعادا لوجوده وردا على من يتسارع الى دعواه جزما ولو سهل فى كل
موضع حمل الاجماع والاتفاق على ما حمله عليه الناصر القاصر لم يستقم التكذيب ولا الانكار
على مدعى الاجماع بحسب الظاهر السادس ان لفظ الاتفاق المضاف الى اهل الحديث لا يشك
احد فى انه موهم لعدم اختلافهم فيه وان كان مرادك اتفاق بعضهم او اكثرهم مع خلاف
فيه فان هذا المراد انما يطلع عليه المريد لا غيره ممن ينظر كلامه ويستفيد الا ان يقيم

القرينة على هذه الارادة، وان ليست فليس وايراد مثل هذا الوهم في ترجمة مثل
هذا الامام ليس من شان العلماء الكرام بل مثل هذه الخدعة لا يرتكبها الا متعسف ظلام
ومثل هذه المكيدة لا يكتسبها الا متعصب ذو اوهام. **السابع** ان انكار جمع من المحدثين
كون الامام ابي حنيفة من التابعين وان كان صحيحا، لكن نسبة ذلك الى اكثرهم او جمهورهم
كما صدر من ناصرك في توجيه كلامك باطل يقينا، **وليأت** من يدعي ذلك ناصرك كان
او منصورك ببرهان نقلي على ذلك لتكون منصورا، ولا يكفيك في هذا الباب نقل
عبارات بعض الاصحاب الدالة على ذلك الانكار ولو بلغت الى عدد كثير بحسب الاحصاء
والاحصاء، وانما سبيل ذلك احد امرين: اما ان تنقل عبارة صريحة ممن يعتمد تدل عليه
واما ان تضبط اسماء المحدثين في موضع واحد وتثبت اتفاق اكثرهم اي ما زاد على نصفهم
بذكر عباراتهم الدالة عليه، **ولعلمي** ان هذا الامرين خارجان عن قدرتك وقدرة
ناصرك، فان لم يفعل ولن يفعل حتى يلج الجمل في سم الخياط فليحذر من مثل هذه الدعاوي
الكاذبة الموروثة الى الحباط والمياط، **وبهذا** اتضح لك ان ما نصره به ناصرك بنقل عبارات
بعضهم مما يدل على انكارهم لا يجدي نفعا، ولا يفيدك شيئا، **وتفصيل في** ابطال العبارات
التي ذكرها تسعة: **الاولى** عبارة الكردري ذكرها نقلا عن شرح مسند الامام لعلي القاري
جماعة من المحدثين انكروا ملاقاته مع الصحابة واصحابه اثبتوه انتهى. **الثانية** عبارة
اسماء رجال المشكوة لصاحب المشكوة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة انس بن مالك
وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة
ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم انتهى. **الثالثة** عبارة جامع الاصول كان في ايام ابي حنيفة
اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بالمدينة

وابو الطفيل بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة
وروى عنهم ولا يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى **الرابعة** عبارة العلل المتناهية قال الدارقطني
لا يصح لابي حنيفة سماع من انس ولا رؤية ولم يلق احدا من الصحابة انتهى **الخامسة** عبارة
وفيات الاعيان ادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم واصحابه
يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى **السادسة**
عبارة طاهر الفتني في التذكرة كان في ايام ابي حنيفة اربعة من الصحابة ولم يلق واحدا
منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى **السابعة** عبارة تقريب الحافظ ابن حجر النعمان بن ثابت الكوفي ابو حنيفة
الامام اصله من فارس وقيل مولى بني تيم فقيه مشهور من السادسة انتهى اي الذين عاصروا
الخامسة ولم يثبت لهم لقاء احد من الصحابة **الثامنة** عبارة مرآة الجنان لليافعي في
حوادث سنة خمسين ومائة فيها توفي فقيه العراق الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت
الكوفي مولده سنة ثمانين رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وطبقتهم وكان قد ادرك
اربعة من الصحابة هم انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل وابو الطفيل قال بعض اصحاب التاريخ ولم يلق
احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم
يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى **التاسعة** عبارة مدينة العلوم قد ثبت بهذا
التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه منهم انتهى ولا يشك
من له ادنى مسكة في ان العبارة الاولى لا تدل الا على ان جمعا من المحدثين انكروا ملاقاته
مع الصحابة لا ان اكثرهم انكروها ولا ان كلهم قالوا بعدم التابعية : فلا فائدة في ايراد هذه
العبارة : في مقام دعوى الاكثرية او الكلية : والرابعة منها لا تدل الا على انكار الدارقطني

فقط، لا انكار اكثر المحدثين ولا كلهم ولا جمع منهم فلا يفيد لاثبات الانكار الكلي والاكثري قطعاً وكذا السابعة لا تدل الا على كونه محدثاً لا اثر مع قطع النظر عن انه قول الكل او الاكثر مع ان قول الدارقطني وابن حجر في هذا المقام متعارض لهما فقد ثبت عنهما الاقرار بالتابعية لهذا الامام كما سيأتي فيما يأتي وكذا الثانية لا دلالة لها على الكلية والاكثرية، و التاسعة لا تدل على ان الانكار قول الكل والاكثر: الا اذا جعلت اضافة الاصحاب الى الحديث للاستغراق، المشير الى الوفاق وهو ليس بظاهر فيجوز ان يكون لفظ البعض محذوفاً، على ما اختاره ناصرك في مقام نصرتك كما مر سابقاً، ويجوز ان يكون الاضافة عهدية والظاهر الذي لا يميل القلب الى ما سواه في عبارة المدينة هو الاول يدل عليه قول صاحب المدينة قبل تلك العبارة وقال بعض المحدثين انه لم يرو عن صحابي فليكن هو المعول واما العبارات الباقية وهي الثالثة والخامسة والسادسة والثامنة فالذي يستدل به منها او ان صحابياً لم يثبت ذلك عند اهل النقل ولا يخفى سخافته عند ارباب العقل اما اولاً فلان المذكور قبل لفظ ذلك في هذه العبارات هو الرواية والملاقات معاً لا التلاقي منفرداً فلا تدل هذه العبارة الا على ان نفي هذين الامرين معاً كما ذهب اليه جمع ممن قلد ابا حنيفة غير ثابت جزماً، عند اهل النقل لان مجرد التلاقي والرؤية الذي هو مدار التابعية على الاول للصحبة غير ثابت عند اهل النقل، واما ثانياً فلان المذكور قبل لفظ ذلك هو لقاؤه بجمع من الصحابة، فلا تدل العبارة المذكورة الا على عدم ثبوت لقاء جمع من الصحابة، كما ادعاه بعض الحنفية، عند اهل النقل لا على عدم ثبوت رؤية صحابي واحد كانس ايضاً وهي كافية لكونه تابعياً عند اهل النقل، واما ثالثاً فلان المذكور قبل لفظ ذلك انما هو اللقاء لا الرؤية، و كثيراً ما يستعمل اللقاء بمعنى اخص من الرؤية، يشهد على ذلك قول الدارقطني لم يلق ابو حنيفة

احدا من الصحابة الا انه رأى انسا بعينه انتہی کما نقله السیوطی فی تبییض الصحیفة بمناقب ابی حنیفة وقول الحافظ ابن حجر فی تقریبه فی حق بعض من ذکره فیه بمثله فلا تدل تلك العبارة علی انکار الروية الذی هو مدار التابعية واما رابعا فلان کون الاضافة فی اهل النقل للاستغراق غیر مسلم من غیر دلیل متمم فان الجمع والمفرد المضاف لا یفید الاستغراق مطلقا بل هو مشروط بشروط ذکرها علماء الادب مفصلا وقد بسطت الکلام فیه فی رسالتی السعی المشکور فی رد المذهب المأثور وان شئت زیادة التوضیح فی هذا المبحث النجیح فارجع الی نصرة المجتهدین برد هفوات غیر المقلدین المنسوب الی الفاضل الاوحد والکامل الاوحد المولوی الحکیم وکیل احمد سلمه الله الصمد قلت فی ابراز الغی الیس الخطیب والنووی من المحدثین وهما قد نصا علی کونه من التابعین

انظر الی قول النووی فی تهذیب الاسماء واللغات قال الخطیب البغدادی فی التاریخ هو ابو حنیفة التیمی فقیه اهل العراق رأی انس بن مالك الخ قال ناصرك المختفی قدم جوابه من ان قول صاحب الابجد لا یدل علی خلافه فان المراد بالاتفاق قول الاکثر اقول هو ایضا کلام ابتر فان اتفاق الکل او اکثرهم علی التابعية لم یثبت الی الان بدلیل من الادلة الشرعية قلت فی ابراز الغی الیس الدار قطنی وابن الجوزی من ارباب الحدیث وهما ایضا قد صرحا واقرا بهذا الحدیث قال ابن الجوزی فی العلل المتناهية فی الاحادیث الواهية فی باب الکفالة برزق المتفقه قال الدار قطنی لم یسمع ابو حنیفة احدا من الصحابة وانما رأی انس بن مالك بعینه قال ناصرك المختفی القول بان الدار قطنی اقر برویة الامام انس بن مالك باطل فان الدار قطنی من الذین ینکرون رویة الامام صحابیا بلا مرية اقول هذه عبارة العلل التی نقلتها من نسخة کانت عندی صریحة فی ان الدار قطنی لیس من المنکرین وفی بعض نسخة وجدت العبارة المذکورة هکذا قال المصنف ای ابن الجوزی هذا حدیث لا یصح

على رسول الله والحمامي كان يضع الحديث كذلك قال الدارقطني وابو حنيفة لم يسمع من احد انما رأى انس بن مالك بعينه انتهى وهذه تدل على ان قول الدارقطني هو ما ذكر ولا يعني ان الحمامي كان يضع الحديث وما بعده من قول ابن الجوزي نفسه فان صح هذا فلا يضر من يستدل به فانه يثبت منه كون ابن الجوزي من المقرين ويثبت كون الدارقطني من المقرين من عبارته السابقة التي نقلها السيوطي عن حمزة السهمي احد الرواة عن الدارقطني قلت في ابراز الغي ليس الولي العراقي والحافظ ابن حجر من اجلة المحدثين وقد نقل السيوطي قولهما انه صرحا بكونه من التابعين قال ناصر المختفي الولي العراقي لم يجزم بكونه من التابعين نعم جزم بانه رأى انس بن مالك وهذا انما يكفي في اثبات التابعية لو كان مذهبه الاكتفاء بمجرد الروية في التابعية والحافظ ابن حجر وان صرح في جواب الفتيا انه بهذا الاعتبار من التابعين لكن اختار في التقريب انه من الطبقة السادسة الذين لم يحصل لهم التلاقي باحد من الصحابة فعلم ان المختار عند الحافظ هو ما قال في التقريب اقول عبارة السيوطي هكذا

قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة من الصحابة وهل يعد في التابعين فاجاب بما نصه لم تصح له رواية عن احد من الصحابة وقد رأى انس بن مالك فمن يكتفي بمجرد روية الصحابة يجعله تابعيا ورفع هذا السوال الى الحافظ ابن حجر فاجاب بما نصه ادرك ابو حنيفة جماعة من الصحابة لانه ولد بالكوفة سنة ثمانين بها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ انس وقد اورد ابن سعد بسند لا باس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من الصحابة بعده من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزء فيما ورد من رواية ابي حنيفة عن الصحابة ولكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى الروية

لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعين انتهت فانظر في هذه العبارة، هل تجد فيها تردداً من العراقي في التابعية او الرؤية، والذي بعثه على نسبة عدم الجزم اليه قوله فمن يكتفي الخ ولا يخفى انه انما زاد هذا لكونه مختلفاً فيه لا لانه ليس مما يختاره ويرتضيه على ان جزمه بالرؤية، كما في ردّ كلامك في الابحاث المشتمل على دعوى اتفاق المحدثين على عدم الرؤية، واما ابن حجر فكلامه في جواب الفتيا المعارض كلامه في التقريب ظاهراً، وجب ان يجمع بينهما جمعاً ناصراً، او يهجر كلامه التقريبي ويؤخذ بكلامه في جوابه، واما ان المختار عنده هو ما في التقريب كما ادعاه الناصر المجيب فمطالب بالدليل الغير الضعيف الكليل، او التنبيه الوجيه الذي يرتضيه به كل نبيه، ودونه خرط القتاد، لا يرتضي الا ذو الفساد والعناد، وما الذي ادراه ان مختار الحافظ هو ما ادرجه في التقريب لا ما نقحه في جوابه ابداه فلعل ذلك الجواب يكون متأخراً عن التقريب فيكون المختار عنده هو غير ما في التقريب **قلت** في ابراز الغي وبهذا ظهر ان ما لهج كثير من منكري تابعيته بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من الطبقة السادسة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب السؤال الذي نقله السيوطي فما الذي جعل كلامه في التقريب مرجحاً وكلامه الآخر غير مرضي لا ان يكون من سوء الفهم او كتمان الصواب وهو لا يليق باولي الالباب **قال** ناصر المختفي بيان ان كلامه في التقريب احق بالاخذ من كلامه في جواب السؤال من وجوه الاول ان كون التقريب تاليف الحافظ ابن حجر قد ثبت بالتواتر وجواب السؤال ليس ثبوته بهذه المرتبة بل غاية انه ثبت بخبر الآحاد والثاني ان الحافظ صرح في ديباجة التقريب انه يحكم على كل شخص بحكم يشمل اصح ما قيل فيه واعدل ما وصف به ولا يثبت التزام هذا في جواب السؤال والثالث انه اشار في جواب السؤال الى التردد في تابعيته ولم يجزم بها حيث قال انه بهذا الاعتبار

من التابعين اقول کل من الوجوہ الثلثة نظل عند العقلاء ویکل عند الفضلاء، فانما منا بوجه آخر مقبول عند کل ماهر وهو ان کلام ابن حجر فی جواب السوال قد افتی جمع من ارباب الکمال من ان اباحنیفة رای انسا: وصار تابعیا منهم المتاخرون ومنهم المتقدمون فالاخذ بکلامه هذا ارجح من الاخذ بهذا انظر الی قول علی القاری المکی و طبقات الحنفیه قد ثبتت رویته لبعض الصحابة واختلف فی روایته عنهم والمعتمد ثبوتها کما بینته فی سند الانام شرح مسند الامام حال اسناده الی بعض الصحابة الکرام فهو من التابعین الاعلام کما صرح به العلماء والاعیان داخل تحت قوله تعالی والذین اتبعوهم باحسان وفی عموم قوله علیه السلام خیر القرون قرنی ثم الذین یلونهم رواه الشیخان ثم اعلم ان جمهور علماء الحدیث علی ان الرجل بمجرد اللقی والرویة یصیر تابعیا ولا یشترط ان یصحبه مدة انتهی والی قوله فی شرح شرح نخبة الفکر عند البحث فی تعریف التابعی من لقی الصحابی قال العراقی وعلیه عمل الاکثرین قلت فبه یندرج الامام الاعظم فی سلک التابعین فانه قد رای انسا وغیره من الصحابة علی ما ذکره الامام الجزری فی اسماء رجال القراء والتوربشتی فی تحفة المرشد وصاحب کشف الکشاف فی تفسیر سورة المومنین وصاحب مرآة الجنان وغیرهم من العلماء المتبحرین فمن نفی انه تابعی فاما من التتبع القاصر او التعصب الفاتر انتهی والی قول الذهبی فی الکاشف رای انسا انتهی والی قوله فی تذکرة الحفاظ رای انس بن مالک غیر مرة لما قدم علیهم الکوفة انتهی والی قول ابی الحجاج المزی فی تهذیب الکمال رای انسا الخ والی قول احمد القسطلانی فی ارشاد الساری شرح صحیح البخاری فی باب وجوب الصلوة فی الثیاب ومن التابعین الحسن البصری وابن سیرین والشعبی وابن المسیب وابوحنیفة انتهی والی قول الیافعی فی مرآة الجنان رای انسا انتهی والی قوله بعیده ذکر الخطیب فی تاریخ بغداد انه

رای انس بن مالک انتہے والی قول الولی العراقی کما نقلہ السیوطی قد رای انس بن مالک انتہے والی قول
ابن الجوزی انما رای انس بن مالک بعینہ انتہے والی قول الدارقطنی کما نقلہ السیوطی لم یلق
احدا من الصحابۃ الا انہ رای انسا انتہے والی قول النووی فی تہذیب الاسماء واللغات قال
الخطیب البغدادی فی التاریخ ابو حنیفۃ امام اصحاب الرای وفقیہ اہل العراق رای انس
بن مالک انتہے والی قول ابن حجر المکی الہیتمی فی الخیرات الحسان فی مناقب النعمان صح کما
قالہ الذہبی انہ رای انس بن مالک وہو صغیر وفی روایۃ مرارا واکثر المحدثین علی ان
التابعی من لقی الصحابی وان لم یصحبہ وصححہ النووی کابن الصلاح انتہے والی قول ابن عابدین
فی رد المحتار علی کل فہو من التابعین وممن جزم بذلک الحافظ الذہبی والحافظ العسقلانی و
غیرہما انتہے والی قولہ نقلا عن بعض المحدثین ما وقع للعینی انہ اثبت سماعہ عن
الصحابۃ رد علیہ صاحبہ الحافظ قاسم الحنفی والظاہر ان سبب عدم سماعہ عمن ادرکہ
من الصحابۃ انہ فی اول امرہ اشتغل بالکتاب حتی ارشدہ الشعبی لما رای من باہر نجابتہ الی
الاشتغال بالعلم انتہے والی قول السیوطی قد الف ابو معشر عبد الکریم بن عبد الصمد الطبری
المقری الشافعی جزء فیما رواہ ابو حنیفۃ عن الصحابۃ انتہے والی قول الازنیقی فی مدینۃ العلوم
قد ثبت بہذا التفصیل ان الامام من التابعین انتہے فہولاء العلماء الثقات والاثبات الدارقطنی
وابن سعد والخطیب والذہبی والولی العراقی وابن حجر المکی وعلی القاری واکرم السندی مولف
امعان النظر فانہ نقل کلام القاری الذی مر ذکرہ واقرہ وابو معشر وحمزۃ السہمی والجزری
والتورپشتی والسیوطی والقسطلانی والسراج والازنیقی وابن عابدین الشامی والیافعی والعینی و
غیرہم ممن تقدمہم وتاخر عنہم قد اتفقوا علی ما حققہ ابن حجر فی جواب السوال فتبین ہذا ان
کلامہ التقریبی لا یخلو عن اضلال واخلال واما ما ذکرہ ناصرکم من الوجوہ الثلثۃ

فكلها لا يخلو عن خدشة، اما الاول فلان كون تبييض الصحيفة من مولفات السيوطي وكون جواب السوال المذكور مذكورا فيه غير مختلف فيه بين كل شيخ وصبي بل كل منهما ثبت بالتواتر، وكون السيوطي حجة في النقل ايضا ثبت بالتواتر وهذا كله يعلمه من جعل دراية العلم والرواية الفهم ولا يقدح فيه جهل من يرزق حظا وافرا ولم يكتسب نصيبا باهرا فكون جواب السوال المذكور من ابن حجر لا يشك فيه من له سعة النظر واما الثاني فلان لا التزام المذكور في التقريب لا يستلزم حجية ما فيه على ما صدر منه في غيره لجواز ان يكون ما في غيره متاخرا عنه مرجوعا اليه وما فيه مرجوعا عنه واما الثالث فلانه ليس في عبارة ما يدل على التردد وعدم الجزم وزيادة قوله بهذا الاعتبار ليست الا لوقوع الاختلاف فيما يحصل به اسم التابعية في ما بين اهل العلم وقد نسب الى الحافظ ابن حجر بعبارته المذكورة الجزم جمع من اهل الفهم ولكن من لم يجعل الله له نورا فيمشي في الظلم ويظن ان ما خطر في قلبه الاظلم هو الباب العلم الاحكم، قلت في ابراز الغي ثم قال اي بالغ في مدينة العلوم في اثبات اللقاء والرواية عن بعض منهم وليس كما ينبغي اقول صاحب المدينة بسط الكلام في مكان الروية واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك قال ناصر الحنفي كون صاحب المدينة مصيبا في دعوى امكان الروية واثبات المعاصرة مسلم وصاحب الابجد لا ينكره واما ما ينكره مما قال به صاحب المدينة هو اثبات لقاء اربعة من الصحابة فلم يثبت اصلا بعد اقول هذا بهتان وطغيان لا يرتكبه من هو على الشان فان صاحب المدينة بعد ما ذكر ان اربعة من الصحابة كانوا في عهد ابي حنيفة انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل وذكر الاختلاف في وفياتهم قال وهولاء الذين ذكرناهم هم الذين غالب الظن على ان الامام لقيهم وتحقق انه ادرك زمانهم فعلى

ترى فيه اثراً مما تنكره وما يدعيه ناصرك ويذكره **قلت** في ابراز الغي ثم قال الى صاحب المدينة
(اى صاحب الابجد ۱۲)
وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب الحديث كونه منهم والظاهر
ان اصحابه اعرف بحال امامهم وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال
التابعين اكثر من معرفة اصحاب الراى **اقول** فثبت المطلوب لان اهل الحديث ايضا قد صرحوا
بالمعاصرة والروية **قال** ناصرك المختفي المعاصرة لا ينكرها احد واما الروية فانها وان
صرح بها بعض اهل الحديث لكن جمهورهم ينكرونها ولو سلمنا ان الامام ابا حنيفة لقى
واحدا او آحادا من الصحابة وهو تابعي فما الحاصل من ذلك غير انه رجل صالح لقى
رجالا صلحاء لا يثبت بذلك وجوب تقليده في الدين ولا ترجيح قوله على قول احد المجتهدين
والحنفية مع كونهم اصحاب الراى قد اخذ الله عنهم العقل السليم والفقه المستقيم وحرموا
من بركات سلوك الصراط القويم الخ **اقول** انظر الى ناصرك ما ذا يبدن وما ذا يطنطن
يسب آباءك وآباءه واجدادك واجداده وامهاتك وامهاته وجداتك وجداته لكونهم
كلهم او اكثرهم من الحنفية خصهم الله بالطافه الخفية وكسر ظهور اعدائهم وقطع
رقاب حسادهم بسيوفهم القوية ويدعي انكار الجمهور تابعية الامام مع فقدان ما يستشهد
به عليه بحيث يكون مقبولا عند الاعلام **قلت** في ابراز الغي ثم قال (اى مولف الابجد ۱۲) وقولهم ان المثبت
مقدم على النافي تعليل لا تعويل عليه **اقول** هذا عجيب جدا فان المسئلة بدلائلها وتفاريعها
مبسوطة في كتب الاصول ومشيدة بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ايضا في
كثير من المباحث الخ **قال** ناصرك المختفي هذه المسئلة فيها اختلاف بين العلماء فكما
ان جماعة استندوا بها في كثير من مباحثهم واثبات مطالبهم كذلك انكرها جماعة فاى
شئ رجح كلام قائليها على كلام منكريها وثانيا ان هذه المسئلة مشروطة بتساوى

المثبت والنافي ولا شك ان الخبر المثبت غير ثابت على ما صرح به اصحاب النقل فاين المساواة
وثانيا ان هذه القاعدة كلية او جزئية الاول غير مسلم والثاني غير منتج لما ادعاه
صاحب مدينة العلوم **اقول** هذه المسئلة وان وقع فيها خلاف بين العلماء لكن
الاعتبار انما هو لما رجحه نقاد الكملاء وعول عليه ثقات النبلاء وما قوي دليله بالنسبة الى دليل
خالفه وانه هو الاتقدم المثبت على النافي الا عند تساويه، **ففي تنقيح الاصول** اما اذا كان
احدهما مثبتا والاخر نافيا فان كان النفي يعرف بالدليل كان مثل الاثبات وان كان لا يعرف
به بل بناء على العدم الاصلي فالمثبت اولى وان احتمل الوجهين ينظر فيه انتهى **وفي التلويح** قوله
والمثبت اولى اذ لو جعل الثاني اولى يلزم تكرار النسخ وايضا المثبت يشتمل على زيادة علم كما في
تعارض الجرح والتعديل يجعل الجرح اولى لان المثبت مؤسس والنافي مؤكد والتاسيس خير
من التاكيد انتهى **وفي المنار** وشرحه لابن ملك المثبت وهو الذي يثبت امرا عارضا اولى من
النافي عند الكرخي لان المثبت يخبر عن حقيقته والنافي اعتمد الظاهر كما في الجرح والتعديل يرجح
قول الجارح وعند عيسى بن ابان يتعارضان فيطلب الترجيح من وجه آخر والاصل فيه
ان النفي ان كان من جنس ما يعرف بدليله كان مثل الاثبات والا فلا والحاصل ان النفي
اربعة اقسام الاول ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والثاني ما يكون محتملا وقد علم بالتفحص
انه بنى الاخبار به على دليل دل عليه والثالث ما يكون من جنس ما يعرف بدليل والرابع
ما يكون محتملا وقد علم بالتفحص عن حال المخبر انه بنى الاخبار به على ظاهر الحال فالقسم الاول
والثاني مثل الاثبات في القوة والثالث والرابع لا يكونان مثل الاثبات بل يكون الاثبات
راجحا انتهى **وفي مرآة الاصول** شرح مرقاة الوصول كلاهما لمحمد بن فراموز الرومي الشهير
بملا خسرو قد دلت بعض المسائل على تقديم المثبت وبعضها على تقديم النافي فاحتيج الى

بیان ضابطة في تساويهما وترجيح احدهما على الآخر وهو ان النفي ان كان مبنيا على العدم

الاصلي فالمثبت مقدم والا فان تحقق انه بالدليل تساويا وان احتمل الامرين ينظر

الامر انتهى وفي كتب الاصول والحديث غير ما ذكرنا مثله كثير لا يخفى على من هو بصير

اذا انتقش هذا كله على صفحة خاطرك فاسمع ما في كلام ناصرك فقوله فاي شئ

رجح الخ جوابه ان المرجح هو قوة دلائل من قدم المثبت على المنفي وضعف هفوات من

قدم المنفي كما يعلم من مراجعة تقريراتهم ومعاينة تحريراتهم ولكن من حرم عن سعة

النظر واتلف الفكر يكتفي على لِمَ وماذا هو قول المحروم مبين عنده ضرب الله الامثال

ماذا وان كنت في ريب من هذا فاقرأ كتب الاصول الفقهية والحديثية بحضرة عالم

متبحر واتخذه لواذا فيهديك الى طريق الرشاد ويرشدك سبيل السداد وينجيك

من كثرة التكلم باي شئ وكيف ولم ولا افهم هذا وقوله وثانيا مع قوله وثالثا بلا

ما عطفه عليه فليس في عبارته ما يعطف عليه سابقا وقوله الخبر المثبت غير ثابت

الخ عجيب عند كل لبيب وقانت فان الخبر الذي ينص على رؤية ابي حنيفة انسا قد

اخرجه ابن سعد في طبقاته اخراجا مستندا وحكم بسنده بكونه لا بأس به الحافظ ابن

حجر العسقلاني وناهيك به جلالة وقدرا وصححه الذهبي وناهيك به نقدا ورشدا

ومن يدعي عدم ثبوته لا مناص له من اقامة دليل عليه وبدونه ما يتفوه به مردود عليه

مع ان الخبر النافي ايضا غير ثابت بسند مستند ولم يصرح بذلك معتمد وقوله على

ما صرح به اصحاب النقل كلام لا يصدر الا من مبتلى بالصرع والخلل وذلك لانهم انما

ذكروا انه لم يثبت عندهم هو رؤية ابي حنيفة جمعا من الصحابة وروايته عنهم

وهو غير قادح في المقام في اثبات المرام على ان عدم ثبوت الرؤية عندهم امر آخر

وعدم ثبوت رواية دالة عليها عندهم ام آخر فان عدم ثبوت الرواية عندهم انما يكون اذا وصلت اليهم وحكموا بضعفها وعدم اعتبارها؛ وعدم ثبوت الرواية يكون بعدم وصول روايتها اليهم مطلقا ايضا؛ فمن ذا الذي ذكر ان الرواية الناصة على الروية المخرجة في الطبقات غير ثابتة عند اهل النقل الاثبات؛ وانما ذكروا ان الرواية لم تثبت عند اهل النقل الثقات؛ فهذا لا يستلزم عدم ثبوت تلك الرواية او ضعفها عندهم لاحتمال انها لم تصل اليهم ولم تقرع سمعهم **وقوله** فاين المساواة من الخرافات؛ فان النافي لا شك في انه اعتمد على الامر الظاهري وتمسك بالعدم الاصلي؛ فحكم بانه ليس بتابعي وانه لم ير الصحابي؛ كانه لم يره احد من المعاصرين لابي حنيفة سيد الائمة الراشدين؛ ولم يثبت بعد الفحص الوافر والفكر الغائر؛ انه اعتمد في نفيه على دليل خفي وظاهر والمثبت لا يشك واحد في انه لم يجازف في قوله بل اعتمد على دليل واستند؛ فلا بد ان يرجح خبر المثبت على قول النافي ويقر بروية الصحابي **ومن** لا يقر بعد هذا التنقيح والتوضيح؛ فليبك على نفسه الى ان يستقر برمته **وقوله** كلية او جزئية الخ؛ اقول انها كلية في صورة مر ذكرها وما نحن فيه مندرج تحتها فلا شبهة وان ناجها **قلت** في ابراز الغي ثم قال لا عبرة بكثرة مشائخه بالنسبة الى مشائخ الشافعي لان الاعتماد بالثقة دون كثرة المشيخة وقد ضعف المحدثون ابا حنيفة في الحديث وهو كذلك كما يظهر من الرجوع الى فقه هذا الامام والانصاف خير الاوصاف اقول انشدك بالله واسألك بالانصاف الذي تقول انه خير الاوصاف أليس تقرر في مقره ان بعض الجروح عليه مبهمة والجرح المبهم غير مقبول عند الكملة لا سيما في حق من تحققت عدالته وثبتت امامته أليس ان بعض الجروح عليه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم في بعض غير

مقبول او ولا تعلم ان كثيرا ممن جرحه مجروح فى نفسه فجرحه مردود عليه اما علمت ان كثيرا
من الثقات وثقوه ايضا واجابوا عن جروحه مفصلا اما طالعت كتب ابن عبد البر
والسيوطى والسبكى وابن حجر المكى والشعرانى ليظهر لك ان جرحه مردود وجارحه جارح رجل
عسوق قال ناصرك المختفى لا ريب فى ان كثيرا من المحدثين ضعفوا الامام وكثير امنهم
عدلوه فلو اختار صاحب الابجد قول المضعفين فاى شناعة فيه اقول او تعلم فليس المرء
يولد عالما ؛ وليس اخو علم كمن هو جاهل ؛ فان كبير القوم لا علم عنده ؛ صغير اذا التفت
عليه المحافل ؛ فيه شناعة عظمى وجناية كبرى ؛ حيث تختار قولا باطلا ؛ وتنقل نقلا عاطلا
وتذهب الى مذهب ؛ شاه نقاد المحدثين وتشرب من مشرب يفر عنه عباد المورخين
وتغوص فى بحار اللهو والعبث وتخوض فى انهار الهمز والرمى بالغيب ولا تنظر الى اقوال المزكين
ليظهر لك بطلان اقوال المجرحين ولا تبصر ما مدحه به جمع من الاولين وجمع من الآخرين
لتظهر لك سفاهة الذامين والعائبين ورحم الله من افاد فى حقه فاجاد فى وصفه
والثناء انه عبد الله بن المبارك احد المعتبرين عند المحدثين ؎ لقد زان البلاد ومن
عليها ؛ امام المسلمين ابو حنيفة ؛ باحكام وآثار وفقه ؛ كآيات الزبور على الصحيفة ؛ فما فى
المشرقين له نظير ؛ ولا بالمغربين ولا بكوفة ؛ اما ما صار فى الاسلام نورا ؛ اصيبا للرسول
والخليفة ؛ يبيت مشمرا سهر الليالى ؛ وصام نهاره لله خيفة ؛ وصان لسانه عن كل
افك ؛ وما زالت جوارحه عفيفة ؛ يعف عن المحارم والملاهى ؛ ومرضاة الاله له وظيفة
فمن كابى حنيفة فى علاه ؛ امام للخليفة والخليفة ؛ رايت العائبين له سفاها ؛
خلاف الحق مع حجج ضعيفة ؛ وكيف يحل ان يوذى فقيه ؛ له فى الارض آثار شريفة
؎ فقد قال ابن ادريس مقالا ؛ صحيح النقل فى حكم لطيفة ؛ بان الناس فى فقه عيال ؛

على فقه الامام ابي حنيفة؛ فلعنه ربنا اعداد رمل على من رد قول ابي حنيفة، اي ذلك بلغ
الى حد تحقيره وتوهينه وحطه عن مرتبته وازالته عن منزلته بحيث يصل الى حد تاذي
روحه وتاذي معتقديه وتحقير متبعيه مع التعصب والقساوة، والتصلب والغشاوة
فان مثل هذا الرد لا شك ان فاعله مردود وملعون ومطرود ومطعون وهو موجب لكون
محل البلاء بمرتكبيه، ومحل الابتلاء بالخسف او المسخ او القذف او المسخ بمنتسبيه؛ كما يعلم
من رواية رواها الترمذي في جامعه عصمنا الله كافة حلقة عن مثل هذه الطريقة القبيحة
والشريعة القريحة ولو صح ما ذكره ناصرك؛ فرفع الشناعة عنك يقال لك، علم
على من فضل ابن تيمية الحراني، ومحمد بن عبد الوهاب النجدي ومن تبعهما وحاذى حذوهما
حاله لا شك ان كثيرا من الافاضل عدلوهم ووثقوهم ومدحوهم واثنوا عليهم وكثيرا منهم
حمقوهم وضللوهم وذموهم وجرحوهم واخرجوهم من طائفة اهل السنة والجماعة وادخلوهم
في زمرة اهل البدعة والضلالة، فاي شناعة على من اختار قول الجارحين؛ وعدهم
من الضالين ويا للعجب من رجل يختار في حق الحراني والنجدي اقوال المعدلين ويقطع
النظر عن اقوال المشنعين ويذب عنهم وعن اتباعهم ويعيب على من يعيب عليهم مع
احزابهم ويختار في حق الامام ابي حنيفة؛ سيما كل هذه وثقة، اقوال الذامين والمستعملين
مع بطلانها، ويصفح عن اقوال الموثقين المثنين مع وثاقتها، فاي شناعة تنشأ من
هذه الخيانة، واي قباحة اقبح من هذه الحماقة ولعمري هي من اكبر بنات الدهر
ودفن البنات من المكرمات؛ كما ورد به الخبر، سه رأيت الذنوب تميت القلوب
وقد يورث الذل ادمانها؛ وترك الذنوب حياة القلوب وخير لنفسك عصيانها
وهل افسد الدين الا الملوك؛ واحبار سوء ورهبانها. **قلت** في ابراز الغي ثم قال

ن صاحب الابجد لم یکن هو عالما حق العلم بلغة العرب فی اسا انحو اقول ما ادراك انه لم یکن
المابحا الا ان تکون طالعت الحکایة المذکورة فی تاریخ ابن خلکان و جوابه ایضا مذکور
یه قال با صرك المختفی عبارة ابن خلکان هذا فمثل هذا الامام لا یشك فی دینه و لا ورع
تحفظه و لم یکن یعاب بشیٔ سوی قلة العربیة فمن ذلك ما روی ان ابا عمرو بن العلاء
قری النحوی سأله عن القتل بالمثقل هل یوجب القود ام لا فقال لا کما هو قاعدة مذهبه
لا فا للشافعی فقال له ابو عمرو ولو قتله بحجر المنجنیق فقال ولو قتله با با قبیس یعنی الجبل
طل علی مکة وقد اعتذروا عن ابی حنیفة بانه قال ذلك علی لغة من یقول ان
کلمات الستة المعربة بالحروف وهی ابوه واخوه وحموه وهنوه وفوه وذو مال اعرابها
فی الاحوال الثلث بالالف وانشد وا فی ذلك ع ان اباها وابا اباها ۞ قد بلغا فی المجد غایتاها
هی لغة الکوفیین وابو حنیفة من اهل الکوفة فهی لغته والله اعلم انتهت قلت وفی
هذا الاعتذار کلام من وجوه الاول ان القول بان الکلمات الستة اعرابها یکون فی الاحوال
ثلث بالالف مدخول فیه فان لفظ ذا والفم لیست فیها الا لغة واحدة ولفظ الهن لیس
بالا لغتان الثانی انه وان ثبت من عبارة التصریح ان فی الاب والاخ والحم ثلاث لغات
کن لا یلزم منه کون جمیع تلك اللغات فصیحة الثالث ان الاستدلال بالشعر المذکور
یصح فان النظم یجوز فیه ما لا یجوز فی غیره الرابع ان مذهب الکوفیین انها معربة
حرکات علی ما قبل الحروف و بالحروف ایضا وهو ایضا ضعیف کذا قال جمال بن نصیر فی
الفیة علی شرح الجامی و ما ذکروا فی الاعتذار یخالف هذا الخامس ان الجمال قد صرح بان
مذهب الذی بنی علیه الاعتذار ضعیف اقول هذا الذی بنی علیه الاعتذار عن ابی
حنیفة ۞ قد صرح به جمع من طائفة النحاة الحنیفة ۞ ففی البهجة المرضیة شرح الالفیة

المتن لابن مالك النحوي والشرح للسيوطي في بحث اعراب الاسماء الستة : وهي الاب والاخ والحم والهن
والفم ذو والنقص في هذا الاخير وهو هن بان يكون معربا بالحركات على النون احسن
من الاتمام قال عليه الصلوة والسلام من تعزى بعزى الجاهلية فاعضوه بهن ابيه
وفي اب وتالييه وهما اخ وحم ينذر اي يقل وقصرها اي قصر اب واخ وحم بان يكون
بالالف مطلقا من نقصهن اشهر كقوله ان اباها وابا اباها ، قد بلغا في المجد غايتاها
انتهى وفي شرح الالفية لابن هشام المسمى باوضح المسالك الى الفية ابن مالك
المشهور بالتوضيح مع شرحه المسمى بالتصريح لخالد بن عبد الله الازهري الافصح في الهن
اذا استعمل مضافا النقص اي حذف اللام منه وهي الواو فيعرب بالحركات الثلث
على العين وهي النون فتقول هذا هنك ورايت هنك ونظرت الى هنك ومنه اي
من النقص في الهن الحديث وهو قوله صلى الله عليه وسلم من تعزى بعزاء الجاهلية
فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قال الموضح في شرح شواهد ابن الناظم تعزى بمثناة مفتوحة
فعين مهملة مفتوحة فزاء مشددة اي من انتسب وانتمى وهو الذي يقول يا لفلان ليخرج
الناس معه الى القتال في الباطل فاعضوه بهمزة مفتوحة وعين مهملة مكسورة و
ضاد مشددة معجمة اي قولوا له اعضض على هن ابيك اي على ذكر ابيك اي قولوا له
ذلك استهزاء به ولا تجيبوه الى القتال الذي اراده اي تمسك بذكر ابيك الذي
انتسب اليه عسى ان ينفعك فاما نحن فلا نجيبك ولا تكنوا اي لا تذكروا كناية
الذكر وهو الهن بل اذكروا له صريح الذكر وهو الاير وتكنوا بفتح التاء وسكون الكاف بعدها
نون والشاهد في قوله بهن ابيه اذا استعمله منقوصا اي محذوف اللام بالحركة
وهي افصح من ان يقال بهني ابيه انتهى ويجوز النقص وهو حذف اللام والاعراب بالحركة

بضعف في الاب والاخ والحم ومنه اى من النقص قوله وهو رؤبة يمدح عدي بن حاتم الطائي

سه بابه اقتدى عدي في الكرم ٭ ومن يشابه ابه فما ظلم فابه الاول مجرور بالكسرة

وابه الثاني منصوب بالفتحة وهذا البيت مقتبس من المثل السائر من اشبه اباه

فما ظلم والاب والاخ والحم قصرهن اولى من نقصهن والمراد بقصرهن ان يلزم آخرهن الف

المنقلبة عن لامهن في الاحوال الثلثة فيعرب بحركات مقدرة عليها كقوله وهو

ابو النجم فيما قال الجوهري وقيل رؤبة سه ان اباها وابا اباها ٭ قد بلغا في المجد غايتاها

وحاصل ما ذكره تبعا لاصله ان الاسماء الستة على ثلثة اقسام ما فيه لغة واحدة

وهو ذو بمعنى صاحب والفم بغير ميم وما فيه لغتان وهو الهن فان فيه النقص والاتمام

وما فيه ثلاث لغات وهو الاب والاخ والحم فان فيهن الاتمام والقصر والنقص انتهى

ملخصا وفي حواشي احمد السجاعي المتعلقة بشرح الالفية ٭ لبهاء الدين عبد الله الشهير

بابن عقيل عند قول ناظم الالفية ٭ وارفع بواو الخ قضية هذا وقضية كلام الشارح

اولا ان هذه الاسماء الستة معربة بالحروف لكنه صحح بعد ذلك انها معربة بحركات

مقدرة عليها وكانه نظر اولا الى الصورة الظاهرة وثانيا الى الصورة المعنوية وتلخيص

ما ذكروا في اعرابها عشرة مذاهب بينها المرادي وغيره قال واقواها مذهبان احدهما

وهو مذهب سيبويه والفارسي وجمهور البصريين انها معربة بحركات مقدرة والثاني

انها معربة بالحروف قال الناظم في تسهيله ان الاول اصحها وفي شرحه ان الثاني اسهلها

وابعدها عن التكلف انتهى ملخصا **اذا دريت** هذا كله فاسمع ان ما ابداه ناصرك باطل

كله ٭ وقد احسن حيث اقتدى بك في تسميره الاذيال للطعن على ابي حنيفة وترقيع ما اعتذروا

به بمجرد الخيال ٭ **ولقد اعجبني** ابداءه الاول حيث لا يضر الاعتذار المذكور شيئا

عند كل من تامل و تعقل، فان مدار صحة الاعتذار كون لفظ الاب ذا العتين وان لم يكن
دو والفم ذا الغنين، فماذا يضره عدم كون دو والفم ذا وجهين وأما ايراده الثاني فهو
ايضا غير مفيد لان فصاحة تلك اللغات امر آخر وعدم صحتها بحسب قواعد العربية
امر آخر، فان كانت تلك اللغة غير صحيحة لا يلزم منه الا انه تكلم الامام احيانا بلغة
غير فصيحة ولا عائبة فيه ولا يطعن بمثله نقلة العربية عند النبيه وأما ايراده
الثالث فمدفوع بانهم صرحوا ان تلك لغة مستعملة ومثلوا لها بالشعر المتقدم كانهم
استدلوا على ثبوت تلك اللغة بذلك الشعر حتى يقال انه لا يتم، وأما ايراده الرابع
فمدفوع بانه يمكن ان تكون عن الكوفيين روايتان او يكون فيهم اختلاف فيوجد فيهم
المذهبان فصح النسبتان من غير تخالف وطغيان وأما ايراده الخامس ففيه بهتان
كبير على الجمال بن نصير فانه لم يضعف في حواشي الفوائد الضيائية هذا المذهب الذي
ذكره ابن خلكان في اثناء المعذرة وانما نقل عن الكوفيين انها معربة بالحركات ما قبل
الحروف ايضا، وضعفه جزما، وهذا غير المذهب الذي بني عليه الاعتذار من جانب
امام ائمة الامصار، والحاصل انه لا شبهة في ذهاب البعض الى ان الاب ونحوه يكون
اعرابه تقديريا مع الالف في آخره في الاحوال فصح الاعتذار من جانب الامام بلا اختلاف
فان وجد منه كلام منه في بعض الاحوال على هذا المنوال لم يكن في ذلك دليل على قلة
العربية في حال من الاحوال، وبعد اللتيا والتي نقول لو سلم كون الامام قليل العربية
فهو من الامور الزائدة لا من الامور الاصلية، فذكره في اثناء مطاعن الامام بعيد عن
شأن الافاضل الكرام، والواجب على الاعلام السكوت عن مثل هذا الطعن الذي
يخرب الظنون والاوهام من العوام كالانعام، والعمل بما افاده الحريري في المقامة

الثالثة والعشرين من تمام مائته سه ساقط اخال اذا خلت منه الاصابة بالغلط وتجاوز عن تغليفه ان ناخ يوماً او فسطاً من ذالك ساساً قطاً ومن له الحسنى فقط قلت في ابراز الغي الخامس عشر وهو الواحد بعد المائة ذكر عند ذكر علماء العرب الفاضي الشوكاني وانه توفي سنة خمسين بعد المائتين والالف وهذا مخالف لما مر منه انه مات سنة خمس وخمسين فقال ناصرك المختفي قد تقدم جوابه فتذكر اقول قد مر رده فتبصر

قلت في ابراز الغي السادس عشر وهو الثاني بعد المائة ذكر في المقصد الثاني من الاتحاف في ترجمة شاه عبد العزيز الدهلوي انه ولد سنة تسع وخمسين بعد الالف والمائة وانه توفي بعمر تسعين سنة في سنة تسع وثلاثين بعد الالف والمائتين وهذا عجيب دال على تبحره في الحساب فان الصبيان ايضا يعلمون ان من يولد في سنة ۱۱۵۹ ويموت في سنة ۱۲۳۹ لا يبلغ عمره تسعين سنة قال ناصرك المختفي سنة الولادة لما كانت مذكورة في الاتحاف بالصحة علم ان زمان عمره عند صاحب الاتحاف هو ما يحصل من جميع زمان وجوده من المائة الثانية عشر وزمان وجوده من الثالثة عشر اقول نعم لكن لا يعلم ما مقدار ذلك المجموع عندك فلما ذكرت انه تسعون اخذت باقرارك ووقوع الزلة في الحساب ان كان في موضع يغتفر ويصفح عنه فاذا كثر وتوالى كما لا يخفى على مطالع تاليفاتك لا يصفح عنه بل يطعن به عليه ويقال انه ما لمن يدعي مجددية على راس هذه المائة لا يدري من الحساب ما يعلمه الصبيان والجهلة

قلت في ابراز الغي السابع عشر وهو الثالث بعد المائة ذكر في ورقة اجاب فيها عن سوال الاولاد والخواتم المشتمل على قول ابن عباس في كل ارض آدم كآدمكم ونوح كنوحكم وابراهيم كابراهيمكم وعيسى كعيساكم ونبي كنبيكم وطبعت

تلك الورقة مع رسالته حل السوالات المشكلة ان هذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلى الله عليه وسلم والحجة فى قول المعصوم لا فى اقوال الصحابة وهذا يشتمل على غفلة عما تقرر فى اصول الحديث ان قول الصحابى فيما لا يعقل بالراى فى حكم المرفوع لا سيما قول من لا يأخذ عن الاسرائيليات قال ناصرك المختفى بعد تسليم كلية هذا القول لا نسلم ان قول ابن عباس هذا مما لا يعقل بالرأى لجواز ان يكون ابن عباس فهم هذا من لفظ المثل فى قوله تعالى ومن الارض مثلهن اقول تامل ايها المنصف ما فى قول ناصرك من القصور اما تفهم ان ضمير مثلهن راجع الى السموات فى قوله تعالى الله الذى خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن فلا يفهم منه الا ان الارضين خلقت مثل السموات فى العدد والمسافة ولا يفهم منه بوجه من الوجوه ان فى الطبقات التحتانية يوجد مثل آدم ونوح وابراهيم وعيسى وموسى ونبينا صلى الله عليه وسلم وغيرهم من المخلوقات الموجودة فى طبقة الارض الفوقانية ولم يكن ابن عباس وهو حبر المفسرين وحجة المحدثين شيخ المفسرين حتى يفهم من الآية ما لا يدل عليه بوجه ولا يفهم ثم قول ناصرك بعد تسليم كلية هذا القول يشعر بانه شاك فيه فان كان كذلك فانصحه بما يهديه. وارشده الى تحصيل كتب اصول الحديث كمقدمة ابن الصلاح والفية العراقى وشرحها لزكريا الانصارى ولمؤلفه وللسخاوى ونخبة الفكر وشرحها وغيرها من كتب الحديث المطولة والمختصرة فتزول عنه التردد والوسوسة ويحصل الجزم بصدق هذه الكلية الموسسة قال الحافظ ابن حجر العسقلانى فى شرح نخبته مثال المرفوع من القول حكما ما يقوله الصحابى الذى لم يأخذ عن الاسرائيليات مما لا مجال للاجتهاد فيه ولا تعلق له ببيان لغة او شرح غريب كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار الانبياء او الآتية كالملاحم والفتن واحوال يوم القيامة وكذا الاخبار عما يحصل

بفعله ثواب مخصوص او عقاب انتهى وقال السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي من
المرفوع ايضا ما جاء عن الصحابي ومثله لا يقال من قبل الرأي ولا مجال للاجتهاد فيه جزم
به الرازي في المحصول وغير واحد من ائمة الحديث وقال شيخ الاسلام اي الحافظ ابن حجر من ذلك حكمه
على فعل من افعال الشر بانه طاعة الله ورسوله او معصية وجزم بذلك الزركشي
في مختصره واما البلقيني فقال الاقوى انه ليس بمرفوع انتهى وقال السيوطي في رسالته
طلوع الثريا باظهار ما كان خفيا قال ابو عمرو الداني قد يحكي الصحابي قولا ويوقفه فيخرجه
اهل الحديث في المسند لامتناع ان يكون الصحابي قاله الا بتوقيف قال الحافظ ابن حجر
هذا هو معتمد كثير من كبار الائمة كصاحبي الصحيح والامام الشافعي وابي جعفر الطبري وابي بكر
بن مردويه في تفسيره المسند والبيهقي وابن عبد البر وآخرين وقد حكى ابن عبد البر
الاجماع على انه مسند وبذلك جزم الحاكم ابو عبد الله في علوم الحديث والامام الرازي
في المحصول انتهى وقال العراقي في شرح الفيته ما جاء عن صحابي موقوفا عليه ومثله
لا يقال من قبل الرأي حكمه حكم المرفوع كما قاله الرازي في المحصول وهو موجود في كلام
غير واحد من الائمة كابي عمر بن عبد البر وغيره انتهى وقال ابن العربي في شرح الموطأ
المسمى بالقبس اذا قال الصحابي قولا لا يقتضيه القياس فانه محمول على المسند مذهب
مالك وابي حنيفة انه كالمسند انتهى وفي فتح الباري شرح صحيح البخاري للحافظ ابن حجر
عند شرح حديث تحديث ابي هريرة كعبا بحديث فقدت امة من بني اسرائيل لا يدرى
ما فعلت وقول كعب له وانت سمعت هذا من رسول الله واداء ابي هريرة عليه بقوله
أفاقرأ التوراة اخرجه البخاري في بدء الخلق فيه ان ابا هريرة لم يكن ياخذ عن اهل
الكتاب وان الصحابي الذي يكون كذلك اذا اخبر بما لا مجال للرأي فيه يكون للحديث حكم الرفع

انتهى وان شئت زيادة التفصيل في هذا البحث فارجع الى رسالتي السعي المشكور في رد المذهب
المأثور ورسالتي دافع الوسواس في اثر ابن عباس ورسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن
عباس رض ورسالتي الآيات البينات على وجود الانبياء في الطبقات قلت والايراد
الثامن عشر وهو الرابع بعد المائة ذكر فيها ان عند المحققين من اهل التفسير والحديث
مأخذ هذا الاثر من الاسرائيليات كما قال به ابن كثير وغيره وفيه ان هذا الاحتمال
ذكره ابن كثير وتبعه من جاء بعده لكنه مردود عند من له نظر في صحيح البخاري
فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات قال ناصرك
المختفي لفظ البخاري في كتاب الاعتصام هكذا باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسألوا
اهل الكتاب عن شيء هكذا عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تسألون
اهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل على رسوله احدث تقرؤونه محضا لم يشب
وقد حدثكم ان اهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بايديهم الكتاب وقالوا
هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم
لا والله ما راينا رجلا منهم يسألكم عن الذي انزل عليكم انتهى وليس فيه ما يدل
على انه كان لا ياخذ عن الاسرائيليات انما فيه انه كان يمنع سؤال اهل الكتاب عن شيء
والاخذ واستقباح السؤال امران متغايران فلم لا يجوز ان يكون الاخذ عن بني اسرائيل
جائزا عند ابن عباس والسؤال عنهم قبيحا اقول هذا عجيب جدا فانه لما ثبت من قوله
المذكور في كتاب الاعتصام من صحيح البخاري وقوله المروي فيه في موضع آخر عن عكرمة رضه
عنه كيف تسألون اهل الكتاب عن كتبهم وعندكم كتاب الله اقرب الكتب عهدا بالله
تقرؤونه محضا لم يشب انتهى وقوله المروي فيه عن عبيد الله عنه امعشر المسلمين

کیف تسئلون اہل الکتاب عن شئ وکتابکم الذی انزل اللہ علی نبیکم صلی اللہ علیہ وسلم
احدث الاخبار باللہ محضا لم یشب وقد حدثکم اللہ ان اہل الکتاب قد بدلوا من کتب اللہ
وغیروا فکتبوا بایدیہم قالوا ہو من عند اللہ لیشتروا بہ ثمنا قلیلا او لا ینہاکم ما جاءکم
من العلم عن مسئلتہم فلا واللہ ما رأینا رجلا منہم یسئلکم عن الذی انزل علیکم انتہی
انہ کان یمنع المسلمین عن الاخذ عن بنی اسرائیل وکتبہم وسوالہم عنہم فکیف یجوز
ان یکون ممن یاخذ عنہم ولا فرق بین السوال عنہم وبین الاخذ عنہم لا عرفا ولا شرعا
وقد صرح العلماء بانہ کان ممن لا یحدث عن اہل الکتاب ولا یاخذ عنہم بل ینکر علی
التحدیث عنہم وجعلوا اقوالہ فی حکم المرفوع عن النبی صلی اللہ علیہ وعلی آلہ وصحبہ وسلم
قال السخاوی فی فتح المغیث شرح الفیۃ الحدیث قد منع عمر رض کعبا من التحدیث
بما فی الکتب المتقدمۃ قائلا لتترکنہ او لالحقنک بارض القردۃ واصرح بہ قول ابن
عباس لم ولو وافق کتابنا وقال انہ لا حاجۃ بنا الی غیر ذلک وکذا نہی عن مثلہ ابن مسعود
وغیرہ من الصحابۃ انتہی واخرج الحافظ ابن حجر فی نتائج الافکار تخریج احادیث
الاذکار بسندہ عن ابن عباس قال کانت تلبیۃ موسیٰ لبیک لبیک عبدک وابن
عبدک وتلبیۃ عیسیٰ لبیک لبیک عبدک وابن امتک ثم قال ہذا موقوف حسن
الاسناد واخرجہ البزار فی مسندہ وکانہ عندہ فی حکم المرفوع لانہ لا یقال بالرای
وابن عباس کان ینکر علی من یاخذ عن اہل الکتاب کما اخرجہ البخاری عنہ انتہی
ومما یناسب ما نحن بصددہ قول السیوطی فی الاتقان فی علوم القرآن نقل الصحابیۃ
عن اہل الکتاب اقل من نقل التابعین ومع جزم الصحابی بما یقولہ کیف یقال
انہ اخذہ من اہل الکتاب قد نہوا عن تصدیقہم انتہی قلت ۔۔۔ ابرا الخ

التاسع عشر وهو الخامس بعد المائة نقل فيها عبارة الجلالين في تفسير قوله تعالى
ومن الارض مثلهن في سورة الطلاق ونسبها الى السيوطي وهو خطأ فاحش صدر بتقليد
صاحب كشف الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى آخر سورة الاسراء للعلامة

جلال الدين محمد بن احمد المحلي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وثمانمائة ولما مات كمله
الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعمائة انتهى وهو خطأ
تعلمه الطلبة فضلا عن الكملة والصحيح ان المحلي فسر من اول الكهف الى الآخر وكمله السيوطي
من الاول الى آخر سورة الاسراء **قال** ناصرك المختفي كتب صاحب الابجد ما في الورقة
مطابقا لما في الكشف ثم بعد تحرير ما في الورقة تنبه على خطأ صاحب كشف الظنون
حيث قال في الاكسير بعد نقل ما في الكشف اين خطائي ست فاحش انتهى **اقول** هذا يدل على
انه لم يتيسر لك تحصيل تفسير الجلالين في ايام طلب العلم بل لم ترزق مطالعته
الى زمان تاليف الاكسير او طالعته وحرمت عن الفهم ولذلك لم تزل معتقدا لما في الكشف
الى ذلك الزمان ثم تبين لك خطاؤه بعد قرن مديد من الدوران **وهذا** مما يتعجب
عنه من يرى دعاويك ويسمع مفاخرك ومناصبك حيث خفي عليك الى مدة مديدة
ما لا يخفى على طلبة العلوم في مدة قصيرة **وقد** كنت حكمت على خطأ صاحب الكشف
في اول مرة حين اطلعت على نسخته لما كنت قرأت تفسير الجلالين قبل ذلك ووقفت
على ديباجته وخاتمته وهكذا حال كل من يطالعه ويتعلمه فانه يحكم بمجرد الوقوف
على هذا الموضع من الكشف بزلته وغلطته الا ان يكون ساهيا ناسيا او خاطئا
واني انصحك والدين النصيحة ان تزيل مثل هذه الاغلاط القطعية الكثيرة عن
تصانيفك الشهيرة لئلا تضل بها جماعة غفيرة من العوام الذين هم كجماعة الانعام الحقيقية

وتموها و تخرجها من درجة اعتبار الطائفة الكبيرة من جملة رایات الشریعة **قلت** فی ابراز الغی العشرون وهو السادس بعد المائة انه الف شعرا فیه استمداد بالشوکانی وادرجه فی نفح الطیب من ذکر المنزل والحبیب حیث قال ع زمرہ دای مرد افتاد بادیاب سنن شیخ سنت مددی قاضی شوکان مددی وهذا عجیب منه فانه ممن یجعل نداء الاموات والاستعانة بهم لاسیما من المواضع البعیدة شرکا ویجعل قولهم یارسول الله ویا شیخ عبد القادر شیئا لله ونحو ذالک کفرا فمن الذی حرم الاستمداد بالغوث الصمدانی والرسول الربانی واحل الاستمداد بالشوکانی وقد صرح والده الماجد مولانا السید اولاد حسن القنوجی فی رسالته المشهورة براه سنت المنظومة باللسان الهندیة ان الاستمداد بالاموات بدعة **قال** الراصم المختفی قد ذکر الشاعر نفسه دفع هذا الدخل فی النفح انظر فی صفحه ۶۱ من النفح قد کتب علی هامشه مالفظه هذا النداء وقع علی طریقة الشعراء ولیس من باب النداء الذی ورد الشرع بتحریمه فی ورد ولاصدد انتهی وقد صنع مثل هذا الصنیع اهل العلم والمعرفة قبل انظر فی کتاب الحالات والمقامات لمرزا مظهر من مولفات الشاه غلام علی المجددی ذکر فی صفحه ۱۵۲ روزی گفتم یا شیخ عبد القادر شیئا لله الهام شد بگو یا ارحم الراحمین شیئا ثم انشد بیتا فی دیوانه ع گفت مظهر غزلی بهر جگر گوشهٔ تو غوث اعظم مددی قبلهٔ پاکان مددی وهذا الاستناد فانه یفرق بینه وبین ما سبق فان الشعر لیس بفتیا المفتی ولا بقضاء القاضی انما هو کلام موزون یتفنن بها اهل الطبع وهذه الطریقة للشعراء المتقدمین والمتاخرین من غایة الشهرة مستغنیة عن البیان **اقول** لا یخفی علیک ان هذه النصرة من ناصرک لیست لک بل علیک ولو سکت عن مثل هذا و نحت عن کذا وکذا لکان اسلم لک وله فان صموت الرجل ناصرا کان او منصورا لا یضر بل ینفعه وانما البلاء موکل بالمنطق به یوخذ الرجل و یطعن

عليه ونعرف به مقدار فضله في الكلام والمنطق، **ولنلق** عليك ما في هذه الغمرة
التي لا تعطيك شيئا من المسرح والنضرة من البطالات الردية، والجهالات المنجرة الى الذلة
فاعلم ان ههنا كلاما من وجوه مقبولة عند ارباب الشرف في اوجه، **الاول** ان
الاستناد بشعر زاهد او غيره من المشائخ غير مفيد نفعا، فان اكثرهم كانوا يجوزون الاستمداد
بالاولياء والانبياء، ولا يرون فيه قدحا، ويجوزون الوظيفة بيا شيخ عبد القادر شيئا
لله ونحو ذلك جزما، ويصرحون به نثرا ونظما، فهم غير ماخوذين بما نثروا، ولا مطعونين
بما نظموا، واما انت ايها المنصور فمن المحرومين، وكذلك ابوك كان من المنكرين لذلك، فلا يليق لك
الاستناد بمنظوماتهم ولا الاعتماد على منثوراتهم، **الثاني** ان كون مثل هذا طريقة
للشعراء المتقدمين والمتاخرين لا يفيدك شيئا، فانهم ان كانوا نظموا ما جاز عندهم
فلا يطعن عليهم، وان كانوا نظموا ما حرم عندهم اخذوا بما اخذت، وطعنوا بما طعنت،
الثالث انك من الذين لا يرون افعال الصحابة واقوالهم حجة، فيا للعجب من الذي يسلب
الحجية عن اقوال الصحابة اصحاب الهدى والحجة، ويجعل طريقة الشعراء حجة، **الرابع**
ان تكلم الشاعر في شعره بمثل هذا الشرك والبدعة في زعمه لا يخلو اما ان يجوز شرعا او يكون
ممنوعا شرعا، فان اخترت اولهما فلا تحتاج الى التشبث باذيال الشعراء، لكن يجب عليك
اقامة الدليل على جوازه بحيث يكون مقبولا عند الكبراء، وان اخترت ثانيهما فالرجاء
النجاة من الحق بالتمسك بطريقة شعراء الزمن، فان التقليد في مثل هذا بمثل هذا ليس
من شان من هو ذو علم وعاقل، بل من شان الغافل الجاهل مختار اللغو والباطل،
الخامس ان التكلم بما غير جائز شرعا ليست حرمته مختصة بالمفتي والقاضي وكل
ما يتعلق بالقضاء والافتاء، بل هي عامة غير خاصة تشمل العالم وغير العالم

والحاكم وغير الحاكم والناثر وغير الناثر والشاعر وغير الشاعر ولذا صرح العلماء بان الشعر المشتمل على ما لا يجوز شرعاً قبيح شرعاً لا يجوز انشاده ولا سمعه قطعاً **قال** السيوطي في الاكليل في استنباط التنزيل عند قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون فيها ذم الشعر والمبالغة في المدح والهجو وغيرهما من فنونه وجوازه في الزهد والادب ومكارم الاخلاق انتهى **وقال** الزمخشري في الكشاف في تفسير هذه الآية معناه انه لا يتبعهم على باطلهم وكذبهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض والقدح في الانساب والتشبيب بالحرم والغزل ومدح من لا يستحق المدح ويستحسن ذلك منهم ولا يطرب على قولهم الا الغاوون والسفهاء والشطار انتهى **وقال** الغزالي في احياء العلوم في بحث السماع ان كان في الشعر شئ من الخنا والفحش والهجو او ما هو كذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم او على الصحابة كما رتبه الروافض في هجو الصحابة وغيرهم فسماعه حرام بالحان وبغير الحان والمستمع شريك للقائل وكذلك ما فيه وصف امرأة بعينها فانه لا يجوز وصف المرأة بين يدي الرجال انتهى **وقال** ايضاً قبله ان كان فيه امر محظور حرم نظمه ونثره وحرم النطق به سواء كان بالحان او بغير الحان **وقال** جعفر بن ثعلب الادفوي في رسالته الامتاع باحكام السماع انشاد الشعر واستنشاده جائز ومحل الوفاق اذا لم يكن في المسجد وليس فيه هجو ولا تشبيب امرأة ولا كذب ولا وصف الخدود والقدود والاصداغ ونحوها ولا ذكر امرد انتهى **وقال** ابن حجر في الزواجر عن اقتراف الكبائر قال الاذرعي قضية كلام المنهاج حرمة انشاد الهجو والتشبيب المحرم كما يحرم انشاؤهما انتهى **السادس** انه لو كفى هذا العذر من ان الشعر ليس بفتوى المفتي ولا قضاء القاضي انما هو كلام موزون

تعمدنا لما وقع الانكار على اشعار الشعراء المشتملة على ما لا يجوز شرعها مع انه قد و
وساع فيما بينهم على ما لا يخفى على من طالع دواوينهم انظر الى قول القاضي عياض والت
في عمل الازدراء بالانبياء مع قول احمد الشهاب الخفاجي في شرحه المسمى بنسيم الرياض
بشرح شفاء عياض كقول المتنبي ابو الطيب احمد بن الحسين الشاعر انا في امة تداركها
الله غريب كصالح في ثمود وهو اي نحو قول المتنبي هذا وما في معناه مما وقع في انه
المتجر فاين في القول والتجرية فجاوز الحد الحرج يعنه وارتكب ما لا يليق من غير ما
به المتساهلين في الكلام كقول ابي العلاء المعري نسبة المعرة النعمان البلدة المشهورة
هو احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي بن كتب موسى وامه بنت شعيب عيدا انه
نبينا من حيث بيدلي من البيت شديد عند تدبره وداخل في باب الازدراء والتحقير
تفضيل حال غيره عليه وكذلك قوله اي المعري من قصيدة له في سقط الزند وهو
مثله في العمل الا انه لم يأته رسالة جبريل وقول الاخر واذا ما رعت باية
حققت بلي دامي جبريل وقول الآخر من اهل العصر فر من الخلد واستجار بنا فصبر الله
قلب رضوان وكقول حسان المصيصي في محمد بن عباد المعروف بالمعتمد على الله وفي وزيره ابي
بكر بن زيدون وابن زيدون كان ابا بكر ابو بكر الرضا وحسان حسان وانت محمد
امثال هذا وانما اكثرنا بشاهدها مع استثقالنا حكايتها التعريف امثلتها وتساهل كثير
من الناس في ولوج هذا الباب الضنك اي الضيق الذي لا ينبغي دخوله لمن له دين وذكر
عليهم بعظيم ما فيه من الوزر وكلامهم فيه فيما ليس لهم به علم ويحسبونه هينا وهو
عظيم لا سيما الشعراء واشدهم فيه تصريحا وللسانه تسريحا اي اطلاقا وارسالا ابن
الاندلسي هو ابو الحسن محمد بن هانئ الاندلسي الاشبيلي وابو العلاء ابن سليمان المعري

بل قد خرج كثير من كلامهما الى حد الاستخفاف والنقص انتهى ملخصا وفى الشفا ايضا انكر
الرشيد على ابى نواس فى قوله ع فان يك باقى سحر فرعون فيكم * فان عصى موسى بكف خصيب
وقال له يا ابن اللخناء أنت المستهزئ بعصا موسى وامر باخراجه من ليلته من عسكره وقال
القتبى ان مما اخذ عليه وكفر فيه او قارب قوله فى محمد الامين وتشبيهه بالنبى صلى الله
عليه وسلم ع تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها * خلقا وخلقا كما قد الشراكان وقد انكر
عليه قوله ع كيف لا يدنيك من امل * من رسول الله من نفره انتهى السابع انه لو ثبت
مثل هذا العذر عن مثل هذا الشعر لما صح حكم الله تعالى فى كتابه بقبح الشاعر ومسلك
قبح الشعر فى قوله والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم فى كل واد يهيمون وانهم يقولون
ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد
ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون الثامن انه قد وردت فى احاديث
الملامة فى الاشعار حيث قال صلى الله عليه وسلم اعظم الناس فرية شاعر يهجو القبيلة
باسرها ورجل انتفى من ابيه اخرجه ابن ماجة وابن ابى الدنيا فى الغضب من حديث
ابى هريرة وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلى شعرا
اخرجه البخارى ومسلم واصحاب السنن الاربعة واحمد فى المسند من حديث ابى هريرة
واحمد ومسلم وابن ماجة ايضا من حديث سعد والطبرانى من حديث سلمان وابن عمر
وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس صاحب لواء الشعراء الى النار اخرجه احمد من
حديث ابى هريرة وقال صلى الله عليه وسلم امرء القيس قائد الشعراء الى النار لانه اول
من احكم قوافيها اخرجه ابو عروبة فى كتاب الاوائل وابن عساكر من حديث ابى هريرة
وقال صلى الله عليه وسلم لان يمتلى جوف رجل قيحا يريه خير له من ان يمتلى شعرا

اخرجه احمد واصحاب السنة من حديث ابي هريرة وقال صلى الله عليه وسلم ما ابالي ما
اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي اخرجه احمد في
مسنده وابو داؤد من حديث ابن عمرؓ وقد حمل العلماء هذه الاحاديث على مذمة
الشعراء المنهمكين في الشعر غير مميزين بين الشر والخير ومذمة الاشعار المشتملة على ما نهي
عنه شرعا كالكذب والغيبة والفحش والفرية والشرك والبدعة ونحو ذلك مما يوجب
اثما ولو كفى ذلك العذر عن اصحاب الشعر ولو كان متضمنا للشرك والهجر لما كان لهذه
المذمة وجها وجيها ولم يعد شاعر لو تكلم بما هو شرك وبدعة على الظاهر سفيها
وهذا لا يقوله سفيه فضلا عن نبيه **التاسع** انه قد ورد في الاخبار تقسيم الاشعار
الى حسن وقبيح ولطيف وشنيع يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ان من الشعر
حكمة اخرجه الشيخان واحمد وابو داؤد وابن ماجة من حديث ابي والترمذي
من حديث ابن مسعود والطبراني من حديث عمرو بن عوف وابي بكرة وابو نعيم في الحلية
من حديث ابي هريرة والخطيب من حديث عائشة وابن عساكر من حديث عمرؓ
واخرج الطبراني في الاوسط وابو نعيم في الحلية من حديث ابن عمرو وعبد الرزاق في
الجامع من حديث عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشعر بمنزلة الكلام
فحسنه كحسن الكلام وقبيحه كقبيح الكلام ولو صح عذر التفنن والتخييل لما صح هذا التقسيم
والتفصيل **العاشر** انه قد صرح العلماء بكون الشعراء مردودي الشهادة اذا اشتملت
اشعارهم على الامور المنجرة الى المعصية والجناية ولو كفى ذلك العذر لما بلغ الامر
الى هذه المرتبة من القباحة قال ابن حجر المكي في الزواجر عن اقتراف الكبائر الكبيرة
السادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والخمسون بعد الاربعمائة الشعر

علی ہجو المسلم ولو بصدق وکذا ان اشتمل علی فحش وکذب فاحش وانشاد هذا الهجو واذاعته

وعدّ هذه کبائر هو ما یصرح به قول الجرجانی فی شافیه ولا ترد شهادة من ینشد الشعر

ویلشئه ما لم یکن هجو مسلم او فحشا او کذبا فاحشا ای فان کان هجو مسلم او فحشا او کذبا

ردت شهادته انتهی **وفیه** ایضا اما ان اذی فی شعره بان هجا المسلمین او رجلا مسلما

فسق به لان ایذاء المسلم فسق به انتهی **فاحفظ** هذه العشرة ⁂ کالدرر المنتشرة ⁂ و

آمن بان ناصرک وان اخرجک من حیز المستثنی المذکور فی القرآن واولجک فی حیز المستثنی

منه الذی یتعوذ منه کل انسان لکن مع ذلک لم تنفعک النصرة ⁂ ولم تعطک نصرة ⁂

بل صارت کالهباء المنثور ⁂ علی ممر الایام والدهور ⁂ وبقی ایراده والمردود علیه علی حالهما

الی الآن کما کانا اولهما منصور ⁂ وسعیه مشکور ⁂ وکلامه مبرور ⁂ وایراده لن یبور وثانیهما

مکبور ⁂ ومقهور ⁂ ودیوانه مدحور ⁂ ونفحه منثور ⁂ **قلت** فی ابراز الغی الحادی والعشرین

وهو السابع بعد المائة انه ذکر فی رسالته الفرع النامی فی الاصل السامی فی ذکر نسبه

الشریف انه صدیق حسن بن اولاد حسن بن اولاد علی بن لطف الله بن عزیز الله بن

لطف علی بن علی اصغر بن سید کبیر بن تاج الدین بن سید جلال رابع بن سید راجو

بن سید جلال ثالث بن سید حامد کبیر بن ناصر الدین محمود بن سید جلال الدین

مخدوم جهانیان جهان گشت بن سید احمد کبیر بن سید جلال اعظم بن سید علی موید بن

سید جعفر بن سید احمد بن سید محمود بن عبد الله بن علی اشقر بن جعفر بن علی نقی بن تقی

بن علی رضا بن موسی کاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زین العابدین بن حسین بن فاطمة

ثم ذکر لکل اسم من هذه الاسماء ترجمة وابتدأ بالاصل الاعظم صلی الله علیه وسلم وذکر

بعده علی بن ابی طالب وبعده فاطمة وبعده الحسین ثم زین العابدین ثم جعفر الصادق

ثم موسى كاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر ذكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله و
ذكر في ترجمته انه كان له ابن احد يسمى محمد وجميع نسله منه ثم ذكر سيد محمود بن عبد الله
وقال في ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى علي وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد
بن سيد محمد وذكر انه كان له ابن احد بقي العقب منه سمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود
ثم ذكر سيد جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متنازلا و غير خفي على كل سليم
وغوي ما في الاسامي التي ذكرها عند سرد اسماء نسبه وما في الاسامي التي اوردها عند ذكر
تراجمهم من الاختلاط والاختلاف **قال** ناصر ك المختفي ليس في اصل الكتاب شيء من الاختلاط
والاختلاف الخ **اقول** لا يفيد هذا شيئا، ولا يدفع جوعا، ولا يشفي عليلا، ولا يروي
غليلا، **قلت** في ابراز الغي الثاني والعشرون وهو الثامن بعد المائة انه الف اشعارا
رائقة مدرجة في نفح الطيب وذم فيها غاية الذم التقليد مطلقا من غير فرق بين
تقليد المريض وتقليد الطبيب من غير ان يفرق بين التقليد الجامد وغير الجامد وبين
التقليد التعصبي والتقليد الانصافي **وهذا** بعيد عن شان العلماء المتدينين **قال** ناصرك
المختفي نحن نحتاج هذه الاقسام للتقليد الخ **اقول** نحن نفهمك على سبيل الاجمال
يا ناصر اميركم فالمثال بالمثال فان لم تفهم ولن تفهم فاحضر عند واحد من منصفي الحنفية
او غيرهم من اصحاب المذاهب المتنوعة، واقرء عنده قدرا كافيا من الحديث والاصول
وقدرا ضروريا من سائر كتب المنقول والمعقول فتبلغ الى مرتبة الكمال وتخرج من ساحة
الطفولية والخرافة الى مراتب الرجال ويظهر لك الفرق بين قسمي التقليد والامتياز
بين الذهب والحديد وتنجلي لك جلية الحال فمثال التقليد الجامد التعصبي وتقليد كتقليد المريض
منصورك بمن استغاث به وناداه بعد موته وهو الشوكاني، ومن قبله وهو ابن تيمية

الحرانی ومثال التقلید الغیر الجامد والانصافی وتقلید الطبیب کتقلیدی وتقلید سائر محققی الحنفیة لابی حنیفة وتقلید سائر منصفی المقلدین من اصحاب المذاهب الحنیفة فاعرف الفرق وکن علی بصیرة ولا تحکم بالمساواة بین الشریفة وبین الشریرة قلت فی ابراز الغی الثالث والعشرون وهو التاسع بعد المائة ذکر فی المسائل الملحقة برسالته الانتقاد الرجیح فی شرح الاعتقاد الصحیح مسئلة التراویح وفصل فی کیفیته وکمیته وقال فی اثناء کلامه اذا عرفت هذا عرفت ان عمر هو الذی جمعها جماعة علی معین وسماها بدعة واما قوله نعم البدعة فلیس فی البدعة ما یمدح بل کل بدعة ضلالة وهذا فیه سوء ادب بالناطق بالصواب سیدنا عمر بن الخطاب وایراد علیه وهو مبنی علی عدم فهم مرامه وقد کان عمر اعلم بحدیث کل بدعة ضلالة وطریقة نبیه ممن یشیر بالایراد علیه قال ناصرك المختفی صاحب الانتقاد بریئ من هذا فانه ناقل عن سبل السلام والناقل لا یرد علیه شیئ اقول لا یحل مثل هذا النقل عند اهل الفضل والمنتحل لهذا من الجدل یکفی بابی الجهل وصاحب السبل وان کان فی نفسه من الاجلة لکن کلامه هذا یشبه کلام الرفضة انظر الی ما قال ولا تنظر الی من قال فان الواجب ان تعرف الرجال بالحق لا ان یعرف الحق بالرجال کما هو شان ارباب الضلال وقد فرغت عن ما یفید فی هذا المقام فی رسالتی تحفة الاخیار فی احیاء سنة سید الابرار واکام النفائس فی اداء الاذکار بلسان الفارس وتوضیح الجنان بتشریح حکم شرب الدخان واقامة الحجة علی ان الاکثار فی العبادة لیس ببدعة والتحقیق العجیب فی مسئلة التثویب وغیر ذلك من رسائلی المتفرقة ودفاتری المتشتتة من شاء الاطلاع علیه فلیرجع الیها قلت فی ابراز الغی الرابع والعشرون وهو العاشر بعد المائة قال بعید

مامر بعد ذكر حديث عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين انه ليس المراد بسنة الخلفاء
الا طريقتهم الموافقة لطريقته من جهاد الاعداء وتقوية شعائر الدين ونحوها ومعلوم من
قواعد الشريعة انه ليس لخليفة ان يشرع طريقة غير ما كان عليه النبي صلعم ثم ان عمر نفسه
الخليفة الراشد سمى ما رآه من تجميع صلوته بدعة وهذا ماخوذ من كتب الشيعة كمنهاج
الكرامة للحلي الشيعي والمتكفل لرده منهاج السنة لابن تيمية وغيره من كتب اهل السنة
قال ناصرك المختفي هذا غلط صريح بل هو ماخوذ من كلام صاحب المسلم وهو من اكابر اهل
السنة **اقول** هذا الكلام منه وان كان في نفسه من الطائفة الفاضلة يشبه كلام
الفرقة الرافضة تشبه النعل بالنعل فيكفي لرده ما ذكرته اهل السنة في ذلك
البدعة فنقل مثل هذا الكلام وان صدر عن الامام ليس من شان ارباب القوة العاقلة
بل من شان من انتظم في سلك الفرقة الغافلة **قلت** في ابراز الغي الخامس والعشرون
وهو الحادي عشر بعد المائة ذكر في ترجمة نفسه في اتحاف النبلاء بالفارسية
الفاظا تستحسنها الفرقة الفارسية كقوله كاتب سريع السير فان هذا لا يوصف المنشي والكاتب
بل البريد والمسافر وكقوله در چشم ناتوان بين چان لفظ ناتوان بين في عرفهم يستعمل بمعنى
الحاسد **قال** ناصرك المختفي وصف الكاتب بسرعة السير لا يخالفه عقل ولا نقل واستعمال
لفظ ناتوان بين ليس منحصرا في معنى الحاسد الخ **اقول** سه مرادعي شيئا بلا شاهد لا بد
ان تبطل دعواه وهذا كله مما ذكره ناصرك في صفحة ۲۳۱ وصفحة ۲۳۲ لاصلاح كلامك لا ينفعك
ولا يدفع ايراد مورديك فان صحة استعمال سريع السير في صفة الكاتب عقلا ونقلا من
حيث المبالغة والاستعارة امر آخر وكونه موافقا لعرف اهل الفارسي امر آخر وكذا
عدم انحصار ناتوان بين في معنى الحاسد امر آخر واستعماله فيه في محاوراتهم امر آخر

وعليك ان تحضر مجالس حذاق للسان الفارسية ✤ وتسأل عنهم عما يجوز في محاوراتهم
ومالا يجوز في عباراتهم المتداولة ✤ فتعرف صدق ما اسلفنا ✤ وحقية ما اسبقنا ✤
ولا ينفع فيه مجرد القيل والقال ✤ وتطويل الكلام بالمراء والجدال ✤ وتسويد الاوراق بايراد
المثال ✤ فان نفس جواز الشيء في ذاته امر آخر ✤ وقبحه من حيث الاستعمال امر آخر ✤ فكم
من لفظ عربي جائز استعماله في حد ذاته غير جائز ايراده في بعض مقاماته ✤ الباب
الرابع في رد اقوال صاحب التبصرة المتفرقة الواقعة فيها نصرة لما امر منها في شفاء العي
جوابا عن ايراداتي التي اوردت عليك في رسائلي وجوابا عن بعض الايرادات التي ذكرتها
في ابراز الغي المتعلقة بعبارة رحلة الصديق في بحث زيارة القبر النبوي كل ذلك على
سبيل الاختصار ✤ لئلا يحصل الانتشار بالتطويل الممل ✤ والتفصيل المخل ✤ ولنضم الايرادات
المقدمة في العد مع الايرادات المذكورة في المقدمة والخاتمة فمنها وهو الثاني
اي التي صدرت في الرسائل المتفرقة
عشر بعد المائة ما ذكرت في منهيات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير عند ذكر
ترجمة ابن الهمام قد ذكر بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه
ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب في زور وحاشاه من ذلك
يرد على كثير من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي فقط واجاب
عنه في شفاء العي بأن المعترض ايضا اقر بتعصبه حيث قال في الفوائد البهية وسلك
يعني ابن الهمام في اكثر تصانيفه لاسيما في فتح القدير مسلك الانصاف متجنبا عن التعصب
المذهبي والاعتساف الا ما شاء الله ✤ وبانا لا نسلم انه رغب في مسئلة فضلا عن المسائل الكثيرة
في المذهب الحنفي واخذ بمقابلته بالحديث النبوي نعم اذا كانت في المسئلة روايات في
المذهب الحنفي ربما يرجح اقرب بالحديث وبأن طائفة من مسائل الحنفية تخالف

الاحادیث الصحیحة الصریحة مع ان ابن الهمام لا یرد علی شئ منها و بان العلماء صرحوا بکون ابن الهمام جدلیا نص علیه الکفوی و المجادلة هی المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم و هذا تصریح بکونه متعصبا و ذکرتُ فی ابراز الغی مجیبا عن الاول انه لاینکر وجود التعصب فی بعض المسائل و الصلابة فی بعض الدلائل من ابن الهمام و لا انصاف فی کثیر من المواضع و هذا لا یصح اطلاق المتعصب و الصلب الذی یودی مواده علیه فان مثل هذا اللفظ انما یطلق علی من کانت عادته ذلک و یخفی الحق کثیرا و الا فاحیانا لم یقل من خطئته قال ناصر المحسنے انا رأیت انه کثیرا ما ینصف و یرجح ما وافق الاحادیث و ان خالفها لحنفیة فهذا غلط محض ان رأیت انه کثیرا ما ینصف و یرجح من بین الروایات الحنفیة ما کان اقرب الی الحدیث و یاصافیا فهذا لیس من الانصاف من شئ بل هو عین التعصب اقول الحکم علی کون الشق الاول غلطا لا یصدر الا ممن لم یطالع بنظر الانصاف التحریر و فتح القدیر قطعا و لولا خوف التطویل لاوردت من ذلک الکثیر الجزیل و ذکرتُ فی الجواب عن الثانی انه لم یدع احد انه اعرض فی مسئلة اعراضا تاما و اخذ بمقابلته بالحدیث اخذا کاملا حتی یفید عدم تسلیمه و ترجیحه الماقرب من الحدیث من بین الروایات الحنفیة کاف لاثبات انه غیر متعصب قال ناصر المختے مجرد الترجیح لما قرب من الحدیث من بین روایات الحدیث غیر کاف لاثبات انه مومن فضلا عن کونه محققا غیر متعصب فی نفس الامر اقول اسکت یا غبی و لا تتکلم بالسوء و الهجر اما حدیث ان ابن الهمام کثیرا ما یرجح قول غیر الامام ابی حنیفة من اقوال تلامذته اذا وافقها الاخبار الصحاح و یشیر الی ضعف قول ابی حنیفة اذا خالفه الاحادیث الصحاح نعم لا یسبه و لا یشتمه و لا یطعن علیه بالتقبیح و لا ینکلم

فی حقه بالوصف الشنیع وهذا هو عین الانصاف ویقابله التعصب والاعتساف وهو
ان یجمد علی قول امامه وان خالف الحدیث الصریح ولا یفتی بقول غیره وان کان تلمیذه
وان وافق الحدیث الصحیح فان کان التحقیق والایمان عندک منحصرا فی طریقتک من التکلم فی
حق ابی حنیفة بالکلمات الخبیثة فابن الهمام وسائر الاعلام وجمیع الکرام وکل واحد
من اهل الاسلام یتعوذون من هذه الطریقة ویعدونها من الذنوب الکبیرة
واما انه لا یترک قول الحنفیة مطلقا وان خالف الحدیث صریحا فهو قول خال عن
التحصیل لا یرتضی به رب التکمیل فلیس قول من اقوال الحنفیة مخالفا بالکلیة لجمیع
الاحادیث الصحیحة لا اقول انه لیس قول من اقوال المشائخ المدرجة فی کتب الحنفیة لاسیما
الفتاوی التی هی کالصحاری مخالفا لها بالکلیة بل اقول لیس قول من اقوال ابی حنیفة
وتلامذته ومستفیدیه ارباب المناقب العلیة مخالفا لها بالکلیة فکم من اقوالهم
یخالف حدیثا صحیحا ویوافق حدیثا صحیحا وکم من اقوالهم یخالفه عند الظاهریة الذین
یرمون ظواهر المبانی ولا ینالون بواطن المعانی ولا یخالفه عند ارباب الحقیقة الذین
یخوضون فی انهار المعانی ویغوصون فی بحار المبانی فیستخرجون منها الدرر و
یفوزون بالحظ الاوفر ومن ادعی ان قولا من اقوالهم یخالف جمیع الاحادیث الصحیحة
الصریحة ولا یوافقها بوجه من الوجوه المرضیة ولیست عنهم روایة اخری توافق
قول المصطفی صلی الله علیه وعلی آله وبلغه الی المرتبة الکبری فقد افتری بالفریة
القصوی وارتکب جنایة عظمی ولیات من یدعی ذلک بمثال یصدق دعواه ولینا
شهداءه وانصاره لاثبات فحواه فان لم یفعل ولن یفعل فلیتق الله النار التی هی ماوی
الالد الخصم ومثواه وذکرت الجواب عن الثالث ان فی العبارة ایهام ان هذه المسائل

ستفق عليها ومفتي بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك قال ناصر الحق ليس في
العبارة ما يدل على ما ذكرت اقول لا شبهة في وجود الايهام وهو امر يلزم الاجتناب عنه
على الكرام وذكرت في الجواب عن الثالث ان حنفية كونه جدليا انما يذكرونها في ثنائه
فكيف يكون المراد الجدل الذي هو موجب لنقصه مع انه ليس المراد بقولهم الجدلي ما توهم
بل المراد به علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه وداخل تحت المناظرة
والاتصاف به من الكمالات الانسانية وايضا حمل الجدلي على المتعصب والمجادل مطلقا
يرده قوله تعالى لنبيه وجادلهم بالتي هي احسن قال ناصر الحق علم الجدل في الخلاف
الغرض منه الزام الخصم وهو ادل دليل على التعصب اقول ليس الزام الخصم مطلقا دالا
على التعصب والتصلب بل قد يكون الالزام مقتضى الانصاف اذا كان الخصم متعنتا
لبهت ويقر بالصدق ويزهق الشبهات ويظهر الحق الا ترى الى محاجة الله في كتابه بقوله
الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي
ويميت قال انا احيي واميت قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها
من المغرب فبهت الذي كفر وقد صرح العلماء بان غرض المناظرة التي تكون لاظهار الصواب
لا ينافيه معية شيء آخر معه قال شارح آداب البحث شمس الدين السمرقندي
لا يخفى ان كون اظهار الصواب غرضا من النظر المذكور لا يوجب وجوب حصوله عقيب
ذلك النظر ولا ينافي ايضا كون شيء آخر غرضا معه انتهى وقال ابو الفتح في حواشيه ضمنا
اظهار الصواب لا ينافي غرضية التغليط انتهى وبالجملة ان كان الزام الخصم وتغليطه
قصد به اظهار الصواب لا يعد مرتكبه متعصبا عند اولي الالباب وان شئت زيادة
التفصيل في هذا المقام فاستمع استماع الكرام لا كاستماع اللئام انه لا يخلو اما ان يكون

المراد بالجدل الواقع فی توصیفھم ابن الھمام بالجدلی معناہ اللغوی ای المنازعۃ والمخاصمۃ و
اما ان یکون المراد بہ علم الجدل والخلاف واما ان یکون المراد بہ المجادلۃ المذکورۃ
فی کتب المناظرۃ التی تکون لالزام الخصم باظھار الصواب الی الثالث و اظہر الاحتمالات بل الذی
لیس ماسواہ الا باطلا عند الثقات ھو وسطھا: وشیر الامور اوساطھا: بوجوہ الاول
ان ھذا الوصف یذکر فی المدائح: ومن المعلوم ان الثالث والاول لا یورد فی اثناء المدائح
بل کثیراما یذکر فی القبائح وھذا ظاھر لمن لہ ممارسۃ بکتب المورخین وعباراتھم
فی المناقب والوقائع الثانی ان الذی یتصف بالمجادلۃ الاصطلاحیۃ یطلق علیہ غالبا
المجادل لا الجدلی وھذا ایضا ظاھر علی من لہ نظر فی العلم التاریخی الثالث انھم یذکرون
فی اوصاف العلماء الجدلی والمنطقی والمتکلم والفقیہ والماھر فی الموسیقی: والنظار والاصولی
ونحو ذلک ومن المعلوم انہ لیس المراد فی باقی الاوصاف المعنی اللغوی فانہ لا یراد من
المنطقی المتبحر فی المنطق اللغوی بل فی المنطق الاصطلاحی وکذا لا یراد من المتکلم والفقیہ
والنظار والاصولی والماھر فی الموسیقی المتبحر فی الکلام والفقہ والمناظرۃ والاصول والموسیقی
بمعانیھا اللغویۃ: بل بمعانیھا الاصطلاحیۃ: والفنون الرسمیۃ: فکذا لا یراد من الجدلی
الموصوف بالمعنی اللغوی ولا بمعنی المجادلۃ المصطلحۃ: فی کتب المناظرۃ: بل الموصوف
بالجدل الذی ھو احد الفنون المتداولۃ: وھذا الفن وان کان الغرض منہ حصول القدرۃ
علی الزام المخالفین لکنہ لا یستلزم ان یکون مرتکبہ من المتعصبین فان الزام المخالفین قد
یکون ذریعۃ الی اظھار الحق واحقاق الصدق وح یکون معدودا فی طرق الانصاف منظوما
فی سلک مدائح الاوصاف: وبالجملۃ فحمل الجدلی علی المعنی الاصطلاحی لا یلزم منہ التعصب
المذھبی وان حمل ذلک علی المعنی اللغوی وان کان ذلک غیر ظاھر بحسب عاداتھم فی الفن

التاريخي فلا يضر ايضا، فان المنازعة ليست قبيحة مطلقا، **قال** السيد الشريف في شرح المواقف اما المجادلة لاظهار الحق وابطال الباطل فمامور به قال الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن انتهى **وقال** النابلسي في الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية: الجدل ان كان للوقوف على الحق فمحمود والا فمذموم انتهى واما حمله على المجادلة الاصطلاحية كما اشار ناصرك في شفاء النفس فلا يخلو عن ضلال وغي: كما بسطناه في ابراز الغي **وهذا** انه قول ناصرك والمختف علم الجدل ماخوذ من الجدل الذي هو احد اجزاء المنطق والجدل الذي هو احد اجزاء المنطق لا يعتبر فيه احقاق الحق وابطال الباطل الخ **ولا يخفى** على من له ادنى ممارسة بكتب المنطق: ان هذا قول من لم يحصل له المهارة في بحث القياس المنطقي فليقرء اولا الكتب المتداولة ثم ليحضر في ميدان المباحثة **ومنها** وهو الثالث عشر بعد المائة الايراد في تلمذ السيوطي من ابن حجر العسقلاني فانك قد ذكرت في رسائلك انه تلميذ له وذكرت في تعليقات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير وفي حواشي التعليق الممجد على موطا الامام محمد ان وفات ابن حجر في السنة الثانية والخمسين بعد ثمانمائة وولادة السيوطي سنة تسع واربعين بعد ثمانمائة فاني يصح التلمذ **ومنها** وهو الرابع عشر بعد المائة ان القوشجي شارح التجريد ذكرت انه نسبة الى قوشج اسم موضع **وهذا** لا اصل له بل هو في الاصل قوشجي بمعنى حافظ البازي **ومنها** وهو الخامس عشر بعد المائة ان وفات الامام الرازي سنة ست وستمائة لا سنة ستين ستمائة كما ذكرت في الاكسير **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف وفات البزدوي سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهو خطاء فاحش **وهذا** هو السادس عشر بعد المائة **ومنها** وهو السابع عشر بعد المائة انك ارخت وفات الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة في

سنة تسع وسبعين ومائتين **ومنها** وهو الثامن عشر[118] بعد المائة انك ذكرت في الاتحاف ان التقي السبكي كتب رقعة الى الذهبي المتضمنة لمدائح ابن تيمية الحنبلي مع انها لولده التاج السبكي **ومنها** وهو التاسع عشر[119] بعد المائة انك ارخت في الاكسير وفات الزمخشري سنة ثمان وعشرين وخمسمائة مع ان وفاته سنة ثمان وثلثين **ومنها** وهو العشرون[120] بعد المائة انك ذكرت في الاكسير ان تخريج احاديث الكشاف لجمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي لخص فيه كتاب الحافظ ابن حجر العسقلاني **وهذا** خطأ فاحش بل الامر بالعكس **ومنها** انك ذكرت في الاتحاف في اسم مخرج احاديث الهداية الزيلعي ان اسمه يوسف ثم ذكرت في صفحة اخرى ان اسمه عبد الله **وهذه** الايرادات وان اجاب عنها ناصرك في شفاء العي لكن لم يفد ذلك شيئا ولم يزل عنك العي كما لا يخفى على من طالع ابراز الغي ولنذ منها ما في التبصرة من السخافة على سبيل الاختصار والخلاصة المتعلق بنصرة شفاء العي ورحلة الصديق على وجه تحق الحق بالتحقيق ويميز بين الصديق والزنديق **قوله** في صفحة[151] انما اعرضت عن جواب ما اورد على كلامك الذي اوردته على الشوكاني لانك من صبيان الطلبة الذين جل همتهم اضاعة الوقت في ما لا يغني الخ **اقول** ذا ئيس الانسان طال اللسان وجعل العلماء ذوي الشان من صغار ابناء الزمن ولا تعجل ايها الناصر والمنصور تجد الغلط والنسيان فان العجلة من الشيطان وطالع تعليقات امام الكلام فقد رد فيها على الشوكاني وعلى مقلده الجامد وهو الفاضل القنوجي القمقام باحسن النظام **قوله**[151] اترك المواخذات التاريخية واللفظية مما ليس فيه كثير فائدة **اقول** هذا غلط قطعا عند من اطلع على فوائد التاريخ وزبدة فوائده فلولا تنقيد التواريخ لاجترأت الفراريخ وافسدوا في الدين المتين وخربوا

الشرع المبين فكم من كافر دوّن كذبا وزوّره وافترى على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مكرا وفجورا فبيّن مكيداته نقاد هذا الفن ودفعوا عن اهل الاسلام المحن وكم من ملحد ادعى تبة الصحبة فالقاه المهرة في الفنون التاريخية في الحفرة وكم من محدث سلك مسلك التدليس فازال اهل هذا الفن مكره وبينوا كيده والتلبيس وكم من كذاب ظهر كذبه عند اصحاب هذا الفن ولولا ذلك لوقعوا في الفتن انظر الى قول ابي نعيم المروي في صحيح مسلم حيث رد على قول المعلى احد الرواة حين سمعه يقول خرج علينا ابن مسعود بصفين الخ بقوله تراه بعث الموت انتهى فلولا الاطلاع الصحيح على تاريخ وفات ابن مسعود انه مات في زمان عثمان قبل صفين بسنين لوقعوا في الفتنة وصدقوا ذلك الكذب يقول المعلى بن عرفان وانّى نافي اخبار الدول لا يخفى حكاية اليهود لما اظهروا كتابا واظهروا انه كتاب رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة جمع من الصحابة فاذا هم ذكروا فيه شهادة سعد ومعاوية فظهر بذلك كذبهم لان فتح خيبر كانت سنة سبع وسعد مات يوم قريظة ومعاوية انما اسلم عام الفتح انتهى وفي شرح الفية الحديث لمؤلفها الزين العراقي الحكمة في وضع اهل الحديث التاريخ بوفاة الرواة ومواليدهم وتواريخ السماع وتاريخ قدوم فلان مثلا البلد الفلاني ليختبروا بذلك من لم يعلموا صحة دعواه كما روينا عن سفيان الثوري قال لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم التاريخ وروينا في تاريخ بغداد للخطيب عن حسان بن يزيد قال لم نستعن على الكذابين بمثل التاريخ تقول للشيخ سنة كم ولدت فاذا اقر بمولده عرفنا صدقه من كذبه وقال حفص بن غياث القاضي اذا اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين بفتح النون المشددة تثنية سن وهو العمر يريد احسبوا سنه وسن من كتب عنه وسأل اسمعيل بن عياش رجلا اختبارا اي سنة كتبت عن خالد بن معدان

فقال سنة ثلث عشرة ومائة فقال لنت زعم انك سمعت منه بعد موته بسبع سنين
قال اسمعيل مات خالد سنة ست وقد سال ابو عبد الله الحاكم محمد بن حاتم الكشي عن
مولده لما حدث عن عبد بن حميد فقال سنة ستين ومائتين فقال سمع هذا من عبد بعد
موته بثلاث عشرة انتهى وفي شرح الفية العراقي المسمى بفتح الباقي لشيخ الاسلام زكريا
الانصاري التاريخ التعريف بوقت يضبط به بان يراد ضبطه من نحو ولادة او وفاة فائدته
معرفة كذب الكذابين انتهى وفي مختصر بدر الدين ابن جماعة هو فن مهم به يعرف اتصال
الحديث وانقطاعه وادعى قوم رواية عن ناس فظهر انهم زعموا الرواية عنهم بعد سنين
انتهى فعلم من هذه العبارات والتي اسلفنا ذكرها وغيرها مما هو مثبت في محلها
ان الامور التاريخية من الامور المهمة والتبحر فيه فضيلة مهمة وانه مما يحتاج اليه
صاحب الحديث والفقه وغيرهما احتياجا شديدا ومن احرز رزق التبحر فيه زاد
مسلكا سديدا ولم يعرف قديما ولا حديثا ولم يشعر قديما ولا جديدا ووقع
في شعاب الكذب والفرية وسقط في اودية الشك والمرية ولا تظنن كما ظن الجهلاء
ان فن التاريخ فن مهمل ليس مما يحتاج اليه الاكمل وانما هو حرفة السامرين وشغل القاصصين
ولا كما ظن السفهاء ان هذا الفن ليس في اخذه وتحصيله ودرسه وتدريسه كثير منفعة
وليس في المهارة فيه كبير مصلحة وبالجملة فالقول بان في المؤاخذات التاريخية ليس
كثير فائدة قول اصحاب الطبائع الخامدة الذين يظنون الامر الضروري شيئا فريا
ويتخذون الشئ المهتم به عند كل ذكي ظهريا فهم كالحباري في الصحاري والحيارى كالسكارى
يخبطون كخبط العشواء ويركبون على ظهر العمياء **قوله** اختر المناظرة في امهات المسائل
الدينية الخ **اقول** من ذا الذي ناظر معه في امهات المسائل واصول الدلائل وهل

تليق المناظرة بمن فحشت اغلاطه، وكثرت مسامحاته، ومن كثرت المعارضات والمناقضات في كلامه حتى قيل انه مجدد الاغلاط على راس هذه المائة، لا يستحق ان يخاطب بمثل تلك الابحاث الشريفة، فمن ضيع الامور التاريخية، ولم يفهم الامور البديهية والجلية، فهو لما سواها اضيع وتحقيقه في غيرها اشنع، **قوله** اي تعصب اكبر من ان لا يرجح مسئلة من المسائل التي يوافق الحديث الصحيح حتى يوافق رواية من روايات الحنفية **اقول** ترجيح مسئلة بموافقة الروايات الصحيحة مع طلب غاية موافقة لها من روايات الحنفية ليس فيه شوب التصلب وريب التعصب، **قوله** كل ما يذكر في اثناء المدح لا يلزم ان يكون في نفس الامر محمودا **اقول** هذا عجيب جدا فانا لسنا كلفنا بعلم ما في نفس الامر القطعي بل غاية سعينا الاخذ بما ذكره النقاد من وصف مدح في شان العلماء، ولا يجوز ان نقول يجوز ان لا يكون كذلك في نفس الامر وان اطلق عليه اوصاف المدح جمع من النبلاء، ولو صح هذا لارتفع الامان عن تراجم ذوي الشان فلمتقوان يتفوه بان ما ذكره المورخون في مدح ابن تيمية الحراني وتلامذته، والشوكاني واتباعه، والبخاري وامثاله، لا يلزم منه ان يكونوا كذلك في الواقع لجواز ان يكون فيهم امر قادح، ووصف جارح، لم يذكره المادح، **قوله** قد بينا في شفاء العي ان مخالفة ابن الهمام للقوم في تلك المسئلة اي مسئلة تقدم الصحيحين على غيرهما ليست مبنية على حجة ساطعة حرية بالقبول بل الباعث عليها هو التعصب المذهبي **اقول** اثبات ان الذي بعث ابن الهمام على عدم تسليم تقدم الصحيحين مطلقا هو التعصب المذهبي في ذمتك، وذمة ناصرك، فان لم يفعل ولن يفعل فليتق مما عليك، وليحترز مما لك وعدم كون حجة ابن الهمام في هذا المقام ساطعة عند المحققين لا يدل على انه من المتعصبين، فكم من محقق يستند بشيء، وهو ظاهر البطلان ليس لشيء، ولا يلزم منه ان يكون

متعصبا غير محقق ؛ قوله اما قوله تعالى و جادلهم بالتى هى احسن ليس المراد بالجدل فيه الجدل المصطلح بل المعنى اللغوى الذى هو المنازعة اقول فكذلك ليس المراد بوصف الجدلى الواقع فى وصف ابن الهمام المجادلة بالمعنى المصطلح قوله قد اقررت ان المراد بالجدل علم الجدل والخلاف فكيف لا يصح حمل الجدلى على المجادل المتعصب اقول قد مر ان المتبحر فى علم الجدل الاصطلاحى لا يلزمه كونه متعصبا مطلقا قوله كلامه اى ابن تيمية فى بحث الزيارة ليس مما يطعن به عليه اقول هذا لا يقوله الا من هو مثله فى خفة الحلم وان كان واسعة فى العلم فان كل عاقل مسلم يعلم علما ضروريا ان ما تفوه به ابن تيمية فى بحث زيارة القبر النبوى باطل جزما ؛ وقد فرغت عن هذه الابحاث فى الرسائل التى الفتها ردا على ناصرك المختفى الذى حج ولم يزر قبر النبى العربى صلى الله عليه وسلم وعلى زوار قبره المكرم قوله ليس فيه اى السعى المشكور دليل جديد يثبت مطلوب الباغض الحاسد ومع ذلك قد علم يقينا ان صاحب تمام الحجة سيكتب جوابه اقول السعى المشكور مملو من تحقيق الحق المنصور و تنقيح القول المبرور ولكن من لم يجعل الله له نورا فما له من نور فهو يغوص فى بحار القصور و يخوض فى افكار الفتور ؛ و اشتغال صاحب تمام الحجة بكتابة جوابه اشتغال غير مفيد عند اصحاب الافهام العالية ؛ فماذا افادت تحريراته السابقة المتناقضة ؛ وماذا نفع تشبثه بعبارات الصارم المنكى المتساقطة ؛ الم يصر كل ذلك كالهباء المنثور و الهواء الدبور فكذلك يصير ما يتفوه فى جواب السعى المشكور فى مدة مديدة ضائعا و باطلا فى عدة من الشهور ؛ قوله لا ريب فى ان صاحب الحطة ناقل محض لم يلتزم صحته ومن يدعى انه التزم صحته فعليه البيان وأما القول بانه لا بد فى النقل من اظهار انه قول الغير وهو غير متحقق فيما نحن فيه فجوابه ان الاظهار اعم من ان يكون حقيقة او حكما وقد

بحقيقته بالامزيد عليه في الباب الاول اقول كل ذلك قد مر في الباب الاول واما ما نقلت
ناصرك من انك ناقل تحت لك التزام بالصحة ولا لك من احتياط فرض مخروة كبرى
وهفوة غير صغرى واعجب منه طلب الدليل عمن ينسب اليك التزام الصحة ويجعلك
سالكا مسلك ثقة اما علمت ان النقل المحض اما ان يراد به النقل من غير اعتبار على
صحة المنقول ولا استناد لموافقته او مخالفته لتصريحات الفحول مع صحة مبناه وتم معناه
واما ان يراد به النقل كنقل اهل النقش والنقل من دون ضم ضميمة العقل واياما كان
فهو وصف بان به عند العقول ولا يتخذه احد من اصحاب العقل في المعقول ولا يرتضيه
احد من علماء المعقول وفضلاء المنقول بل يلقبون من اتصف به بالقاب نافرة وادا
عامرة بكالمجهول والمغفول والنقال والبطال والغافل والباقل والناسي والراعي
وجامع الرطب واليابس والناعس وحمال الحطب والواقع في العطب وحاطب الليل
وكاسب الويل ومجدد الغلط ومجدد السقط والشيخ المتصبي والربع المتنبي والحرباء
والمترب والخابط في الظلمة والساقط في النقمة والتارك مسلك العلماء والحكماء
والسالك مسلك الجهلاء والسفهاء اعاذك الله وامثالك عن الوقوع في هذه التي
او السلوك على هذه المسالك قوله لا بد من اثبات انه اي صاحب الاتحاف ذكره
على سبيل الالتزام ودونه خرط القتاد اقول ثبوت ان صاحب الاتحاف ملتزم لصحة ما نقل
وتمسك بقوة ما انتحله مبني على مقدمتين صحيحتين الاولى انه من العلماء العقلاء
والثانية ان شان العلماء العقلاء هو الالتزام المذكور والاهتمام المسطور اما
المقدمة الاولى فثبوتها بالاخبار والاثار فان كل من لاقى صاحب الاتحاف اخبر انه من
ارباب العلم والعقل والانصاف واثاره ايضا تدل على انه ليس من ارباب الاعتساف

وبالجملة فكونه عالما عاقلا بالغ مبلغ التواتر لا ينكره الا دب التشاجر ومن يدعى انه ليس كذلك فهو مواخذ بايراد الدليل على ذلك ودونه خرط القتاد وبيع سوق الكساد واما الثانية فلان عدم التزام الصحة وعدم الاهتمام بامتياز الضعف من القوة وبراءة عهدته بانتقال صرف وسلامة ذمته بان اكال صرف لا يكون لاحد من الاحاد ولا يتصف به الا الموصوف باحد رفيق اما ان يكون الرجل بالجهل وام الحذق لا يعرف عجوه لا من العجوة ولا نقيرا لا من الشعير ولا صحيحا من السقيم ولا رجيحا من الرجيم ولا درا من التراب ولا دينا من الحباب ولا العذب من الملح ولا الطيب من الكالح وهو ملقب بالسقيم والنقير لا يشتريه احد من التجار في سوق له لم يفطم تجرد عن اثواب العلم وبعد عن ابواب الحلم لا يفهم كلمة ولا يعلم حكمة ولا يشعر الجلي فضلا عن دقة ولا يتصور البديهي فضلا عن نكتة فمن اتصف بهذه الاوصاف لا يبالي من ان ركب مركب الاعتساف كالاعمى يتصدى لروية الهلال والمقعد الا وهي يصعد الى السحاب الثقال وكالعطشان يستسقي من السراب والحيران يسترزق من الخراب فيولف مولفا ويذكر فيه صحيحا ومحرفا ارادة ان يشتهر اسمه في المصنفين ويذكر رسمه في المولفين وان كان ترصيفه الجس من القاذورات والخش من القاذورات فلا يقصد نفع الخليفة ولا احقاق الحقيقة ولا يتعبد بالتزام الصحة ودنح الصحيحة وطرح السقيمة والسخيفة ويقتدى في هذا بالذين حرفهم نقل صرف من غيرهم ويقول نانا قل صرف من غير علم انما ترصدى تكثير السواد ولو كان منجرا الى السواد ومقصدى تشهيرى بين العباد ولو كان مورثا الى البعاد ولا يمكن لى ان اميز بين الحق والباطل لكونى غير مميز ولا اصبر من الترصيف والتصنيف لكونى غير معترز فانقل ما يمر على

نظري وان لم افهمه وانتحل ما يكر عليه بصري وان لم أتقنه انما مرادي شهرتي بكثرة مجلداتي وغرائب تركيباتي وان يشبهوني في هذا الباب بالبلقيني والسيوطي وبابن الملقن والحجر والقارئ وأما ان يكون الرجل جاهلا ناقل عقله فاضلا ضل اصله فيقصد الرياء والشهرة والرياء والسمعة ويكتفي عن الثُّدر بالحصى وعن العقبى بالدنيا وعن الثواب الآجل بالثواب العاجل ويعيش نفسا بشبه نزيه الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وفي من قال الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم في الاخرى وحملوا اوزارا فلا يتأمل في ان جمع كل يابس ورطب يشبه بحمالة الحطب امرأة ابي لهب الواقعة في النار ذات شرر ولهب وفي ان عدم التزامه الصحة والتنقيح يخرجه من عداد ارباب الترجيح ويولجه في عداد اصحاب التقبيح وفي ان من يرتكب هذا الكسب يصير في عين العلماء من زمرة الجهلاء فهم يطعنون ويعيبون ولا يلتفتون بل يمقتون وفي ان الاتصاف بهذا الوصف يوجب النكال ويورث الوبال ولا يرضى منه المليك المتعال وضاله مع دونه من قال وفي ان تصنيفه على هذه الطريقة مهلك للخليفة ومفسد للشريعة ومبطل للحقيقة ومنزل عن الدرجة الرفيعة وبالجملة فهو بفضله وعلمه ينادي الى التأليف والتدريس وبخفة عقله وقلة فهمه لا يعلم الترصيف في التاسيس ولا يصل فهمه الى منشأ الطريقة التي يسلكها ولا يبالي بسقم الصفة التي اتصف بها ولذلك تراه يفرح اذا علم ان تصانيفه نفعت نفعا ولا يعلم ما بلغت شرا ويمرح اذا مدحه احد بكثرة المعلومات ولا يفهم ما ادت اليه المكذوبات ويعجب بكثرة الهداية التي حصلت منه ويتعجب ممن يطعن عليه ويكشف الضلالة التي نبعت منه فانظر ايها المنصف الى هذا الدليل القوي المبرور الذي اقمته على براءتك من ذلك الوصف المهجور الذي لقبك به ناجر

المقصود، ولا يا لمن يصفك به من أن لا يسلم المقدمة الاولى فيخرجك من عداد ارباب
الفضيلة والحجى او لا يسلم المقدمة الثانية فيثبت بدلائل شافية كون شان العلماء
العقلاء عدم التزام الصحة (الى العقل ۱۲) وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون فبدا لهم من الله
مالم يكونوا يحتسبون (اقتباس من سورة البقرة وغيرها ۱۲) قوله (صفحه ۱۶) اولا ان مراد صاحب الرحلة من الزيارة على طريق المهملة
القدمائية لا الزيارة المطلقة ومطلق الشئ يتحقق بتحقق فرد وينتفي بانتفائه فحيث
قال فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية الى انها واجبة وقالت الحنفية
انها قريبة من الواجبات اراد ان الاحكام المذكورة ثابتة لها ولو في ضمن بعض الافراد
كالزيارة من بعض الاماكن القريبة التي ليست بينها وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم
مسافة السفر وحيث قال ذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة اراد ان
ذلك الحكم ثابت لها ولو في ضمن بعض الافراد وهو الزيارة من الاماكن النائية اقول فيه
كلام من وجوه عديدة، تكشف لك ان نصرة ناصرك هذه غير سديدة الاول ان هذه
الدقيقة التي استخرجها ناصرك من القريحة الجريحة لا شبهة في انها من قبيل النكات بعد
وقوع الواقعة، والمدافعات بعد الابتلاء بالبلية، ولتبين لي بيان صدق عن عيان
حق هل مرت في خاطرك هذه الدقيقة، وقت تاليف الرحلة كلا والله كنت غافلا
عن الشئ المطلق ومطلقه فعلمك ناصرك مالم تكن تعلمه بقوة منطقه الثاني ان اعتبار
هذا الاعتبار من وظائف ارباب المعقول فلا يليق بارباب المنقول الثالث ان الذين دابهم
الهداية والتنقيح لا يعتبرون مثل هذا في حكم من احكام التشريع والا لانعكست الهداية بالاضلال
والافادة بالاخلال كيف ولو صح هذا لجاز ان يكتب فقيه في فتواه ان صلوة الظهر والعصر
وغيرهما من الاوقات محرمة وممنوعة على المصلين والمصليات ويقول مرادي به الحكم

على مطلق الشئ باعتبار بعض افراده وهو اداء الصلوة مع فقد شرائطه، او يكتب ان زيارة القبر النبوى بل قبر كل مسلم حرام على كل مسلم ويقول مرادى الحكم عليه باعتبار بعض الصفات وهو الزيارة مع ارتكاب المنهيات او يكتب وهو ممن يجوز السفر بقصد زيارة القبور ان شد الرحال بذلك القصد حرام على كل بالغ ذى شعور ويقول مرادى الحرمة باعتبار بعض ما صدق عليه وهو السفر اليها فى ايام العرس المتضمن لما نهى عنه وشدد عليه او يكتب ان قراءة القرآن مكروهة او محرمة ويقول مرادى الحكم باعتبار بعض افراد القراءة وهو القراءة فى الركوع او السجدة، او يكتب ان شرب المسكر حلال ويقول مرادى به الحكم باعتبار بعض الاحوال وهو الشرب عند الضرورة على قول من الاقوال او يكتب ان الزنا لا يجب عليه الحد ويقول مراد به الزنا الذى عرضت فيه شبهة فاسقط الحد او يكتب ان الرياسة والسلطنة والسيادة والامارة موقعة فى المهلكة والضلالة ويقول مرادى به الحكم باعتبار بعض افرادها وهو ما قارن بالفسق وبعد عن العدالة او يقول ان شهادة مسلم لا تقبل ويقول مرادى به الفاسق والمغفل او يكتب ان بيع الحر شرعى ويقول مرادى به بيع الذمى او يقول الصوم حرام على كل مسلم ومسلمة ويقول مرادى الحكم باعتبار بعض افراده وهو الصوم فى الايام المنهية وبالجملة فمثل هذه الاحكام مختلة المرام مبطلة النظام مهلكة للانتظام مخربة للعوام مضلة للانام لا يجوز ارتكابها للافاضل الكرام والاماثل العظام فلا يجوز لك ان كنت فاضلا او عالما منتجا ان تقول الزيارة واجبة عند فلان ومحرمة عند فلان وتريد به الحكم باعتبار بعض الافراد من غير قرينة ملفوظة او مفهومة الرابع انك لما رايت من الزيارة التى حكمت بوجوبها عند المالكية وندبها عند جمهور علماء الملة

وقرب وجوبها عند الحنفية ٭ فرد امنها او من الزيارة التي حكمت بكونها غير مشروعة
عند ابن تيمية فرد آخر منها ألم ينحل امر النزاع ٭ ولم يحصل ما فيه النزاع ٭ بل صار
النزاع بين المحرمين وبين غيرهم لفظيا ٭ ومثله بعيد عمن كان من اهل العلم حنفيا كان
او مالكيا او حنبليا ٭ الخامس ان القائلين بالندب والوجوب وقرب الوجوب لا يفرقون
بين زيارة وزيارة ٭ فما الذي احوجك الى ان تزيد عند ذكر مذهبهم الزيارة من الاماكن
القريبة ٭ السادس انك من الذين نكره المباحث العقلية ٭ لا سيما في الامور النقلية
كما صرحت به في بعض كتبك ٭ واوضحت نفرتك في زبرك ٭ ومن جهل شيئا عاداه و
ومن عجز عن شئ ضعفه وزيفه فما لك اعتبرت هذا الاعتبار المنطقي في البحث الشرعي
قوله وثانيا انه يمكن ان يراد بالزيارة في المرجع وفي بعض ضمائره نفس الزيارة وفي
بعض الضمائر السفر لها على طريقة الاستخدام اقول فيه كلام من وجوه تظهر لك ان هذه
النصرة لا يقبلها ارباب الوجوه الاول ان امكان تاويل في عبارة ما امكانا ذاتيا
امر آخر واستقامته بالنظر الى السياق والسباق امر آخر واحدهما لا يستلزم ثانيهما والمفيد
انما هو ثانيهما لا اولهما ٭ ومن يدعي وجود الثاني في عبارة الرحلة فليأت بالبينة ٭ وهو غير
ممكن لمن مارس الرحلة ٭ من جاز الرحلة ٭ الثاني ان مثل هذا الاستخدام يجب على العلماء
الاعلام الاجتناب عنه في مقام الافهام وهل هذا الا كما لو قيل الصلوة فريضة وهي
محرمة ٭ واريد بمرجع الضمير الصلوة الفاقدة شروطها ٭ وبالمرجع الصلوة مع شروطها
الثالث ان الاستخدام هو ان يراد من لفظ احد معنييه ٭ وعند رجوع الضمير اليه
يراد به ثانيه او يراد عند رجوع ضمير اليه احدهما ٭ وعند رجوع ضمير آخر ثانيهما ٭
وهذا لا يستحسن الا في لفظ مستعمل في امرين وهذا مفقود فيما نحن فيه قطعا لدى العينين

فان الزيارة امر آخر والسفر بقصدها امر آخر وبينهما عموم وخصوص من وجه كما بيناه في
ابحاثنا التي باحسن وجه وليست الزيارة تستعمل بمعنى السفر اليها ولا السفر اليها بمعنى الزيارة
ولا معنى هذه الصنعة في مثل هذه اللفظة ، الرابع ان استخدام ناصرك هذا جعل
كلامك في الرحلة مهملا لكونه دالا على كون النزاع بين ابن تيمية وبين غيره لفظيا
معطلا، مع انه ليس كذلك كما بسطناه في السعي المشكور مفصلا. قوله وثالثا
انه يجوز ان يراد في كل موضع من المرجع والضمائر السفر للزيارة وما اورد عليه من انه ح
لا يصح ذكر قولي الحنفية بقرب الوجوب وقول الظاهرية بالوجوب فان هذين القولين
انما هما في نفس الزيارة للمسافر ولم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة
وان ذهب بعضهم الى وجوب نفس الزيارة ففيه ان ذلك الحاسد قد نقل في الكلام المدرج
عبارة سنان المهدي هكذا ونقل القاضي عن ابي عمرو قال واجب شد الرحال الى قبره انتهى
وقال القاضي عياض في الشفا قال ابو عمرو وانما كره مالك ان يقال طواف الزيارة وزرنا
قبر النبي صلى الله عليه وسلم لاستعمال الناس ذلك فيما بينهم بعضهم لبعض فكره
تسوية النبي بهذا اللفظ وايضا قال الزيارة مباحة وواجب شد الرحال الى قبره فعلم
بذلك ان ابن عمرو قائل بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة اقول ما اتم زلة
ابي عمرو ولعله لم يقرأ الفوائد الضيائية ايضا فعرف بموضع ابا عمرو من موضع ابي عمر
ويا للعجب من رجل كثير المغلطة وناصره قليل المعرفة بالعربية يقوم للطعن على
الائمة الاعلام بمثل هذا المقام ولا ينظر ما يصدر عنه مما يستقبحه الكرام ولم ار
من ناصرك في التبصرة وسيك في رسائلك المتشتة بكثير لكن لست ممن يلتفت
مثل هذا الايراد الحقير وانما يتشبث به من بضاعته في العلم مزجاة وجاريته في التجر

مرسالة ثم كلامه هذا لا يفيدك ايضا فان السفر بقصد الزيارة لا تدل على وجوبه عبارة ابن عمرو ولو سلمت دلالتها عليه فقول الحنفية لا شبهة في كونه واردا في نفس الزيارة لا في السفر فلا يمكن لك ارادة السفر بقصد الزيارة من لفظ الزيارة في عباراتك المختلطة في رحلتك ثم قوله فالظاهر ان من كان قائلا بوجوب الزيارة كان قائلا بوجوب شد الرحال للزيارة ايضا على من لم يقدر على الزيارة الا به بيان ذلك من وجهين الاول ان العمدة في ذلك الباب هو حديث من حج ولم يزرني فقد جفاني والزيارة شاملة للسفر اليها واذا كانت الزيارة شاملة للسفر لها يكون السفر بها واجبا اقول لا يثبت منه وجوب السفر الى الزيارة بقصد الزيارة لجواز ان يسافر بقصد المسجد وتحصل به الزيارة وان ثبت الوجوب ثبت وجوب السفر مطلقا لا مقيدا قوله الثاني ان المذكور في الحديث زيارة الحاج والحاج من حيث هو حاج لا تتاتى منه الزيارة الا بشد الرحل وشد الرحل الى المدينة لغير زيارة القبر كزيارة المسجد النبوي وطلب العلم وابتغاء ملاقات الاحباب وسير البلاد ليس واجبا باتفاق الامة حتى يكون ذريعة لاداء واجب الزيارة دائما الخ اقول هذا لا يفيد ولا يغني بل هو غير مفيد ولا يغني وذلك لان الحاج من حيث هو حاج وان توقفت زيارته على شد الرحل لكن لا تتوقف على شد الرحل بقصد الزيارة لحصول ذلك بالسفر بنية غير الزيارة وعدم وجوب السفر بنية غير الزيارة لا يقدح في حصولها فان الذريعة الى الشيء ما يحصل هو به لا ان يجب هو وجوبا دائما قوله نسبة عدم مشروعية نفس الزيارة الى مالك ثم انها بعد ما ذكرنا من مطالب الرحلة لا ثبوت لها من كلام صاحب الرحلة يمكن ان تكون ماخوذة من كراهية مالك قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم اقول قد مر ان تاويل

عبارة الرحلة بما اول به ناصرك المختفي مردود عند كل ذكي وآخذ ذلك من قول مالك الدال
على كراهية قولهم زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم مردود عند كل تقي كما بسطناه في السعي
المشكور في رد المذاهب المأثور. قوله اناقد بينا آنفا ان مراد صاحب الرحلة بقوله ذهب
شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة ان شيخ الاسلام ذهب الى ان السفر للزيارة غير
مشروع اقول قد بينا تزييف هذا القول وتضعيف ذلك الاول قوله القول بان الممنع
وغير المقدور لبس بمشروع صادق سلبا بسيطا ولو كان غير صادق سلبا ثبوتا اقول
السلب البسيط ليس مما يكون مقصودا للفقهاء الناقدين فضلا عن ابن تيمية احد رؤساء
المتحرين قوله انا اذا افهمناك مراد صاحب الرحلة فلا لزوم لما الزمته اذ على هذا لا مضادة
بين كلام صاحب الصارم وصاحب الرحلة اقول قد افهمناك ان ذلك المراد مردود لا يغني
الا الغبي قوله انظر منسك شيخ الاسلام كيف ذكر فيه الزيارة النبوية وآدابها ونقل
عنه ذلك السيد العلامة في بعض مؤلفاته اقول قد نظرته فلم اجد فيه شيئا مفيدا
كما ذكرته في السعي المشكور مشرحا. قوله النزاع بين شيخ الاسلام وبين خصومه انما هو في السفر
الى زيارة القبور لا في نفس الزيارة وقد استدل خصوم ابن تيمية بالادلة المذكورة فظهر انهم
استدلوا بها على السفر الى زيارة القبور اقول لم يكن خصوم ابن تيمية مثلك بل كانوا اعرف
منك وهم انما استدلوا بتلك الادلة على نفس الزيارة لظنهم ان ابن تيمية منكر نفس
الزيارة كما هو ظاهر من عباراته الزائدة قوله يكتب جواب السعي المشكور فانتظره
اقول اسمع بالمعيدي خير من ان تراه فماذا اغنى المذهب المأثور حتى يغني جواب السعي المشكور
كما ستراه. قوله يستفاد من هذا القول ان من اضعاف ما يصح الاحتجاج به مع انه قد
تحقق ان الضعيف لا يصح الاحتجاج في الاحكام به اصلا اقول هذا غلط مبني على شطط مبين

وفي شرح الالفية للسخاوي احتج احمد بالضعيف حيث لم يكن في الباب غيره وتبعه ابوداؤد و
قدماه على الرأي والقياس ويقال عن ابي حنيفة ايضا كذلك وان الشافعي يحتج بالمرسل اذا لم يجد
غيره وكذا اذا تلقت الامة الضعيف بالقبول يعمل على الصحيح حتى انه ينزل منزلة المتواتر في انه
ينسخ المقطوع به انتهى وفي اذكار الامام النووي اما الاحكام كالحلال والحرام والبيع والنكاح و
الطلاق وغير ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح او الحسن الا ان يكون في احتياط من شيء من
ذلك انتهى وفي كتاب الجنائز من فتح القدير الاستحباب يثبت بالضعيف غير الموضوع انتهى
وقد بسطت الكلام في هذه المسئلة مع بسط الاقوال وتنقيح قولهم الحديث الضعيف
يعمل به في فضائل الاعمال في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة ؛
قوله حسن مثل حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي لم يثبت بعد اقول قد اثبتنا
ذلك في السعي المشكور ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قوله الامام مالك
لما كره قول القائل زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم علم انه ضعف احاديث الزيارة والا فمع
الاعتراف بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول القائل زرنا واما ان الجويني والقاضي عياض
ذهبا الى تضعيف احاديث الزيارة فاني وان لم اظفر بتصريحهما لكن يمكن ان يكون ماخوذا
من ان الظاهر من احاديث الزيارة العموم واستواء القرب والبعد فيها فيظهر منها جواز
شد الرجال للزيارة ومذهبهما منع شد الرجال للزيارة فعلم بدلالة الالتزام انهما لم يروها
قابلة للاحتجاج على ان هذه النسبة يحتمل ان تكون مجازية من حيث ان شيخ الاسلام
موافق للامام مالك وللجويني وقاضي عياض في مسئلة الزيارة والشيخ قد احتج لهم بحديث
لا تشد الرحال واجاب لهم عن احاديث الزيارة بوجهين الاول انها ضعيفة والثاني انها لا تدل
على المطلوب الذي هو شد الرحال الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان تضعيف شيخ

الاسلام احاديث الزيارة تاييد المذهب ما كان تضعيفه عين تضعيفها اقول ايها المصنف بارك الله
فيك وفي امثالك لو نصرني وصحح كلامي احد مثل هذا التقرير الردي لقلت له سهر بابه وتعجبا
من صنعه فداك ابي وامي يا ناصري يا من لم يزر قبر النبي ولقد تحتم في تصحيح ولك في الرحلة الى
ما ذهب اليه ابن تيمية واهل الحديث مالك امام دار الهجرة والجويني والقاضي عياض ومن
تبعه من المحققين من تضعيفها ورد شاد عدم قبولها هو الصواب البحت انتهى فجميع الايتين من
غيرة الامر بتنزيله ممن حبر على مار قبر شفيعه صلى الله عليه على آله وصحبه ولا يخفى
على ارباب النهى ما في كلامه من عدم الربط وثبوت الخبط الاول انه لا ملازمة
بين كراهة مالك ولم يزر نا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين علمه به صحة الاحاديث
الواردة في خصوص زيارة قبر النبي المكرم كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي وحديث
من جاءني زائرا لا تعمله الا زيارتي كان حقا علي ان اكون له شفيعا وشهيدا وحديث
من حج ولم يزرني فقد جفاني وغير ذلك مما بسطت الكلام فيه في رسائلي في بحث الزيارة
الكلام المبرور والكلام المبرور والسعي المشكور وذلك لان لقول مالك المذكور وجوها
وجيهة مذكورة في كتب المالكية وغيرهم من اصحاب المذاهب الثلثة قال تقي الدين
ابو الحسن علي السبكي في رسالته في باب الزيارة النبوية وهي احسن ما صنف في هذه المسئلة
المسمى بشفاء السقام في زيارة خير الانام فان قلت فلم كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي
صلى الله عليه وسلم قلت قال القاضي عياض في الشفا قد اختلف في معنى ذلك فقيل كراهة
الاسم لما ورد من قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زورات القبور وهذا يرده قوله صلى الله
عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وقوله من زار قبري فقد اطلق اسم الزيارة
وقيل لان ذلك لما قيل ان الزائر افضل من المزور وهذا ايضا ليس بشيء اذ ليس كل زائر بهذه

الصفة وقد ورد في حديث اهل الجنة زيارتهم ربهم ولم يمتنع هذا اللفظ في حقه والاولى
عندي ان منعه وكراهة مالك له لاضافته الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانه لو قال زرنا
النبي صلى الله عليه وسلم لم يكرهه لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد
غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد فحمى اضافة هذا اللفظ الى القبر والتشبه
بفعل اولئك قطعا للذريعة وحسما للباب هذا كلام القاضي وما اختاره يشكل عليه قوله
من زار قبري فقد اضاف الزيارة الى القبر الا ان يكون هذا الحديث لم يبلغ مالكا فيحسن
ما قاله القاضي في الاعتذار عنه لا في اثبات هذا الحكم في نفس الامر وله ان يقول ان ذلك من
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا محذور فيه والمحذور انما هو في قول غيره وقد قال عبد الحق
الصقلي عن ابي عمران المالكي انه قال انما كره مالك ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
لان الزيارة من شاء تركها وزيارة النبي صلى الله عليه واجبة قال عبد الحق يعني من السنن
الواجبة فينبغي ان لا يذكر الزيارة فيه كما يذكر في زيارة الاحياء الذين من شاء زارهم ومن شاء
تركهم والنبي صلى الله عليه وسلم اشرف واعلى من ان يسمى انه يزار وقد قال ابو الوليد محمد بن
رشد المالكي في البيان والتحصيل قال مالك اكره ان يقال الزيارة للبيت الحرام واكره ما يقول
الناس زرت النبي قال محمد بن رشد ما كره مالك هذا والله اعلم الا من وجه ان كلمة اعلى من
كلمة فلما كانت الزيارة تستعمل في الموتى وقد وقع فيها من الكراهة ما وقع كره ان يذكر
مثل هذه العبارة في النبي صلى الله عليه وسلم كما كره ان يقال ايام التشريق واستحب
ان يقال الايام المعدودات وكما كره ان يقال العتمة ويقال العشاء الآخرة ونحو هذا و
كذلك طواف الزيارة كانه استحب ان يسمى بالافاضة وقيل انه كره لفظ الزيارة في
الطواف بالبيت والمضي الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم لان المضي الى قبره ليس

يصله بذلك ولا ينفع له وكذلك الطواف بالبيت وانما يفعل تادية لما يلزم من فعله ورغبة في الثواب على ذلك من عند الله انتهى كلام ابن رشد وقد وقع فيه كراهة مالك لقول الناس زرت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يرد ما قاله القاضي عياض انتهى كلامه ملخصا فقد وضح بهذا وبان من دون حاجة الى توضيح وبيان ان مالكا انما كره اطلاق لفظ الزيارة مضافا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم والى نفسه ايضا لاحد هذه الوجوه المذكورة وامثالها المسطورة في كتب ارباب البصارة ولا يكره عنده الا تلك العبارة كما كره غيرها من العبارات المارة فاشهد بالله قد كذب على الله وافترى من نسب اليه بهذه الكراهة حرمة شد الرحال بقصد الزيارة وكذا كذب وافترى من نسب اليه بهذه العبارة عدم شرعية الزيارة وكذا من نسب اليه بهذه الجملة تضعيفه احاديث الزيارة اوَلا يدري الانسان العالم بمحاورات اللسان ان كراهة اطلاق الزيارة لا يفهم منها تضعيف احاديث الزيارة لا بالعبارة ولا بالاشارة فيجوز ان يكون لم تبلغه تلك الاحاديث الواردة بلفظ الزيارة وتضعيفها فرع بلوغها ويجوز ان تكون بلغته ويحصل اطلاق ذلك بحضرة الرسالة ونهى الامة عن تلك الجملة ويجوز ان يكون يجوزها ويحمل احاديث الزيارة على بيان جواز هذه العبارة ونهي الامة على طريق الكراهة التنزيهية وان يكون نهيه عنها سدا للذريعة مع كون الاحاديث عنده صحيحة وبما قلنا تحصص بطلان قول ناصرك فمع الاعتراف بصحتها او حسنها لا معنى لكراهة قول الناس زرنا والحاصل ان نسبة تضعيف احاديث الزيارة الى الامام دار الزيارة بمجرد تلك الكراهة اشنع واقبح مما صدر عن ابن تيمية من نسبة حرمة شد الرحال ونفس الزيارة اليه بمجرد هذه العبارة الثاني

ان كون مذهب عياض و الجويني منع شد الرحال بقصد زيارة القبر النبوي لا يفهم منه
بوجه من وجوه الافهام تضعيفهما احاديث الزيارة فضلا عن تكون هناك دلالة الالتزام
فيجوز انهما صححاها وحملاها على الزيارة لغير البعيد الغير المحتاج الى السفر المديد
ويجوز انهما حملاها على العموم وجوزا الزيارة للبعيد بالسفر بقصد المسجد النبوي دون
العموم ولعمري نسبة امثال هذا التضعيف الى امثال هذه العلماء من دون تصريحهم
لا يصدر الا من متضعف عاجز عن الوصول الى مدركاتهم **الثالث** ان النسبة المجازية
التي اخترعها الناصر يضحك عليه كل كامل وقاصر اما علم ان نفسا لا تحمل ذنب
اخرى لقوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى فكيف يلقى ما كسب ابن تيمية الحنبلي
على ظهر عياض والجويني على ان مثل هذه النسبة المخترعة والعينية المبتدعة
يجب على العلماء الاحتراز عنه حفظا للعوام عن اعتقاد ما هم بريئون منه وحاشا
ثم حاشا لعياض والجويني وغيرهما وان كان ممن يفتي بحرمة شد الرحال كافتائهما
ان يكون سالكا على مسلك ابن تيمية المهلك عند العقول المرضية **قوله** كلام صاحب
الرحلة برئ من ان يكون فيه افتراء فان المدلول الصريح لعبارة صاحب الرحلة اي لم
يتنازع الائمة الاربعة والجمهور في ان السفر الى غير المساجد الثلاثة ليس بمستحب لقبور
الانبياء والصالحين ولا غير ذلك الخ انما هو ان الائمة الاربعة والجمهور لم يقع فيهم
نزاع في ان السفر الى غير الثلاثة مستحب او غير مستحب وهذا ليس من الافتراء في شئ فان
عدم العلم كاف لهذا الحكم الخ **اقول** هذا عجب عجاب لا يرتضي به اولوا الالباب فان
المدلول الصريح الذي ذكره لا تدل عليه عبارة الرحلة بوجه من وجوه الدلالة
وانما مدلول الصريح نفي وقوع النزاع في الائمة والجمهور في عدم استحباب السفر الى غير

المساجد الثلثة كزيارة القبور ووقوع الاتفاق منهم على عدم استحبابه ولا شبهة في
كونه افتراء على كل من الائمة وجمهور اتباعه فان جمهورهم اتفقوا على جواز السفر لغير
المساجد الثلثة، وعلى استحباب بعض جزئياته المتضمنة للاغراض الصالحة،
وان كنت في شك من ذلك فارجع الى رسائل مولفة في هذه المسئلة تجد ما ذكرنا
هنالك: **قوله** ص لعلماء العصر ان يقولوا انا ما وافقنا ابن تيمية في مسئلة الزيارة
ونحوها الا لانه وافق فيه جماعة من الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين واما
انت فقد تبعت ابن تيمية في مسئلة الاستواء حبا بابن تيمية **اقول** كيف يقولون
ذلك وقد علموا اني لست ممن يحب ابن تيمية حبا يعمي ويصم وانما اختار من قوله ما وافق
فيه غيره من السلف الصالح والسواد الاعظم، وادع من تحقيقاته ما تفرد فيها
وندوات بما يتعجب منه كل من دب في العلم وجد، وكلامه في مسئلة الزيارة من هذا
القبيل كما لا يخفى على كل فاضل جليل، فاي صحابي واي تابعي واي مجتهد لو واحد
فضلا عن جماعة اتى بما اتى به ابن تيمية، كلا ومقلب القلوب لقد تكلم فيها بما تتوحش
به الصدور والقلوب وتقشعر منه جلود الذين يحسنون بهم ويحبون نيتهم والله
صار بتحقيقه مثلا للاولين ومثلا للآخرين ولعبة للناظرين وضحكة للماهرين
فضرب به المثل واستنكره الآخر والاول، وليته سكت عن ما تفوه فان لم يكن سكت
فليت اتباعه سكتوا عن تحقيقه في هذه المسئلة - ودفنوه معه في المقبرة،
من شاء الاطلاع على تفصيل في هذا المبحث المشهور فليرجع الى رسائلي في بحث
الزيارة الكلام المبرم والكلام المبرور والسعي المشكور: **قوله** ص ۳۴ تسد قولي في بحث تلمذ
السخاوي عن ابن حجر العسقلاني لا شبهة في ان التعلم والتعليم ولو من وجه معتبر عرفا

في معنى التلمذ الخ فيه كلام من وجوه الاول ان لفظ التعليم غلط فان المعتبر في معنى التلمذ
هو التعلم لا التعليم اقول هذا عجيب جدا فان التعلم والتعليم متضائفان جدا فلا
يكون التعلم الذي هو معنى التلمذ الا بالتعليم وهذا هو معنى اعتبار التعليم قوله والثاني
ان هذا ادعاء بلا دليل فلا يسمع اقول هذا اعجب مما مضى فانه لو كفى مطلق الاستفادة
والملابسة في معنى التلمذ كما ذكره ناصر الحق في شفاء العي ولم يشترط فيه التعلم والتعليم
ولو بوجه لزم ان يصح لي ان اقول انا تلميذ لابي حنيفة وان تقول انا تلميذ لابن تيمية بل
يصح لي ولك ان نقول نحن من تلامذة الصحابة بل من تلامذة حضرة الرسالة و
على الحقيقة مستنكرة لغة واصطلاحا وعرفا عاما وخاصا قوله الثالث ما اذا
اراد بقوله ان الاخذ والتعلم موقوف على التمييز ان اراد الكلية فغير مسلم فان طرق الاخذ
الاجازة وهو غيره توقف على التمييز وان اراد الجزئية فلا يتحقق كلية الكبرى اقول
منع الكلية باطل بلا اشتباه انظر الى قول السيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب
النواوي الصواب اعتبار التمييز فان فهم الخطاب ورد الجواب كان مميزا صحيح السماع وان
لم يبلغ خمسا والا فلا وان كان ابن خمس واكثر والى قول الحافظ ابن حجر في فتح الباري
الذي ينبغي في ذلك اعتبار الفهم فمن فهم الخطاب سمع وان كان دون خمس والا فلا ومن
اقدم ما يتمسك به في ان المرد في ذلك الى الفهم فيختلف باختلاف الاشخاص ما اورده
الخطيب من طريق ابن ابي عاصم قال ذهبت بابني وهو ابن ثلاث سنين الى ابن جريج
فحدثه قال ابو عاصم ولا باس بتعليم الصبي الحديث والقرآن وهو في هذا السن يعني
اذا كان فهما انتهى والى قوله في شرح نخبة الفكر الاصح اعتبار سن التحمل بالتمييز هذا
في السماع وقد جرت عادة المحدثين باحضارهم الاطفال في مجالس الحديث ويكتبون

لهم انحو حضروا ولا يدفع مثل ذلك من اجازة المسمع انتهى والى قول العماد اسمعيل بن كثير الدمشقي
فى الباعث الحثيث على معرفة علوم الحديث العادة المطردة فى هذه الاعصار وما قبلها
بمدة متطاولة ان الصغير يكتب له حضور الى تمام خمس سنين من عمره ثم بعد ذلك يسمى
سماعا انتهى والى قوله ايضا بعد ذكر اختلافهم فى سن التحمل والسماع المدار فى ذلك كله على
السماع متى كان الصبى يعقل كتب له السماع انتهى والى قول الطيبى فى خلاصته الصواب ان يعتبر
كل صغير بحاله فمتى كان فهما للخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان له دون خمس
وان لم يكن كذلك لم يصح سماعه وان كان ابن خمسين انتهى واما صحة الاجازة للطفل
الذى لا يميز مطلقا فلا يقدح فيما نحن فيه شيئا لان مثل ذلك الاخذ لا يسمى تعلما وتلمذا
وان دخل فى الاجازة عموما او خصوصا ولعله ظاهر على كل ماهر لا ينكره الا مكابر او معاند
قوله الرابع انه قد اعترف بان السيوطى حين فات ابن حجر كان ابن ثلاث سنين ونصف
تقريبا وقد علم من العبارات المنقولة فى الشفا ان حصول التمييز ممكن فى ادنى من هذا السن
اقول هذا انما يكفى لاثبات امكان التلمذ لا لتحققه وانما يثبت ذلك لو ثبت ان السيوطى
ايضا كان فى ذلك السن مميزا لمسموعه واذ ليس فليس قوله الخامس ان قولك وهذا
المعنى هو المقصود بالنفى لا يغنى شيئا الا اذا كان هذا المعنى هو المقصود بالاثبات لصاحب
الجنة اقول يدل عليه ظاهر لفظ التلميذ الواقع فى كلامه عرفا عاما وخاصا فلا
حاجة الى اثباته بدليل آخر جزما قوله السادس ان قولك لمجرد الانتساب بالاجازة
العامة ونحوها وان لم يوجد التمييز فلا كلام فى ذلك فيه انه اذا لم يكن لك كلام فى
ذلك فما وجه التعقب فان صاحب الجنة انما قال ان السيوطى تلميذ لابن حجر العسقلانى ولم
يدع انه اخذ عنه بطريق يجب فيه التمييز ولا ريب فى ان مجرد الانتساب كاف فى تصحيح

اقول هذا اول الكلام وبدون اثباته يختل المرام قوله عنايتي بورود الايراد على
الناقل الملتزم للصحة هذا مجرد دعوى لا دليل عليه فلا بد من اثبات انه اي صاحب الاتحاف
ذكره اي تلميذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل الالتزام اقول قد اثبتنا ذلك بانك من العلماء العقلاء
وشانهم هو الالتزام لا النقل المحض لكنك هو ديدن اللئام قوله ليس اظهار انه قول الغير
صراحة عند ما ذكره في النقل والحكاية ضروريا بل الاظهار ضمنا او كناية او اشارة
كاف قد مر تحقيقه في الباب الاول بما لا مزيد عليه اقول قد مر رده غير مرة بما لا مزيد
عليه قوله سلمنا ان الناقل الملتزم للصحة لا يخلو من الايراد ولكن كون صاحب الاتحاف
ملتزما للصحة غير مسلم اقول برأك الله مما اتهمك به الناصر وحفظك الله عما وسمك
به القاصر فاني ظني بل ظن سائر علماء عصري بك وبامثالك هو انك تنقل
ما تنقل بعد التنقيح والترجيح وتنقل ما تنقل مع التهذيب والتصويب ولا تسلك مسلك الجهلاء
والسفهاء من الاكتفاء بالسرقة والانتحال غافلا عن صحة المبنى واستقامة المعنى
وانه حمل او محال تاركا طريق النفع بالتصفية عن النقع جامعا بين المقبول والمردود
والمحصول والمطرود ولا اظنك مرتابا في كونه وصفا خرابا (اي العوام) يشبه سرابا ويفسد مآبا
لا يذوق بردا ولا شرابا بل عتابا وعقابا من جميع العلماء تشافها وكتابا فلا يزيد الا حسرة
وعذابا ومواخذة وحسابا فالله الله من مثل هذه الصفة القبيحة والسمة الشنيعة
قوله النسب مما لا يقال من قبل الراي فهذا اقوى قرينة على ان هذه النسبة اي نسبة
القوشجي الى قوشج منقول عن الغير اقول لو صح هذا لزم ان لا يرد على من تفوه بان مكة
والمدينة وبيت المقدس واقعة في البلاد الهندية او ان الحجر الاسود موجود في بلاد
الشامية او ان ابا بكر الصديق وعمر وعثمان وعليا دفنوا في البلاد المصرية او ان

الائمة الاربعة اباحنيفة والشافعي واحمد ومالكا ماتوا في البلاد الروسية، او ان الانبياء كلهم من محمد آدم الى نبينا صلى الله عليهم وسلم كلهم بعثوا في دہلی وهاجروا الى بریلی وماتوا في موضع كنديلي ودفنوا في قوم اينلي او ان المنصور القنوجي من الشيوخ الصديقية وراده الدكنوى من السادات المصطفية، او ان القنوجي نسبة الى قنوج بضم القاف و النون قرية قرب خراسان او ان الكلكنوى نسبة الى لكهنؤ قرية عاد بدان او ان الدهلوى نسبة الى دهلى بلدة ببلاد الشام او ان البريلوى نسبة الى بريلى بلدة ببلاد الاروام او ان الثعلبي الذى اشتهر به المفسر المشهور وهو لقب: نسبة الى ثعلب حيوان معروف في العرب او ان البصرى نسبة الى بصرة محلة بكانفور او ان الرومى نسبة الى روم موضع بجونفور، او ان الدولتابادى الذى يعرف به شارح الكافية الهندية نسبة الى موضع في بلدة حيدراباد، او ان الكفوى نسبة الى كمه سكة باكراباد، او ان الحلبي الذى اشتهر به حسن جلبى ويوسف جلبى وغيرهما من الافاضل الروميين نسبة الى حلب بلدة بملك الصين او ان شمس الائمة الحلوانى نسبة الى حلوان بلدة بالعراق او ان الكوفى نسبة الى كوفة وهو رسالة لا اسم بلدة على الوفاق او ان اليهودى نسبة الى يهودية محلة باصفهان التى يخرج منها الدجال الاعور كذاب الزمان او النصراني نسبة الى نصران قرية بايران او ان المجوسي نسبة الى مجوس بلدة بطابران او ان البهوپالى نسبة الى بهوپال قرية بلندن دار اقامة كفرة الزمن او ان البهوپالى نسبة الى بهوپال اسم موضع من مواضع ارباب الضلال الى غير ذلك من الاعجوبات المضحكات والاحدوثات المطربات مما لا يعقل بالرأى القياس ولا يمشى فيه العقل والمقياس فيلزم على ما ذكره ناصره ان لا يشكل على من يكلم بامثال هذه الخرافات بعين التوجيه الذى ذكره لسلامته

من ايراد نسبة القوشجي في غيره من الايرادات والنزاع هذا من عجائبات الدهر وغرائب العصر لم يقل به احد مما مضى بل لا يمكن ان يقول به احد من ارباب الحجى فلو كان هذا هكذا لما تعقب العلماء على من اخطأ في توجيه النسب وليس كذلك على ما لا يخفى على ناظر كتب النسب ككتاب الانساب لابي سعد السمعاني ومختصره لابن الاثير الجزري ومختصر السيوطي المسمى بلب اللباب في تحرير الانساب وبالجملة فقولك ان القوشجي نسبة الى قوشچي اسم موضع وتشبثك بذيل ولي الله الفرخ آبادي انه هكذا ذكره في تفسيره واقع في غير موقعه والحل الرافع للاوهام في هذا المقام هو ان النسبة ان كانت مما لا تعقل بالرأي لكن ذكرها من رجل يحتمل وجوها عند اهل الرأي فيجوز ان يكون ذاكره قليل العلم كليل الفهم سيئ التفاوت في الرأي فيتكلم بالرأي فيما لا مدخل فيه للرأي ويجوز ان يكون قد نسي او ذهل ويجوز ان يكون موصوفا بالمغفلة ويجوز ان يكون ... قدمه وضل قلمه ويمكن غير هذه ايضا من الاحتمالات فمع هذه الاحتمالات كيف يستدل بمجرد كونه مما لا يعقل بالعقل انه منقول من غيره من اهل الفضل **قوله** ايرادا على قولي أفرأيت لو تفوه مسلم بان الله اتخذ شريكا او ولدا فلما ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان مكة ليس بموجود وقال انه كذلك في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل تحصل له النجاة فكذا هذا فيه كلام من وجهين الاول انه فرق بين هذه الاقوال وبين الامور التاريخية المتعلقة بالمواليد والوفيات فان هذه معلومة علما يقينا اما بالضرورة الدينية او بالبداهة العقلية بخلاف تلك فان غاية امرها انها خبر الواحد لا يفيد اليقين **اقول** قد مر ان خبر الآحاد ايضا قد يفيد اليقين ولا فرق بين تلك وبين هذه فان اليقين حاصل للعلماء بتلك كحصوله بهذه فان ارباب النقل واصحاب الفضل

يعلمون علماً ضرورياً كعلمهم ببطلان اتخاذ الله ولداً وشريكاً وعلم كون مكة موجودة
ببطلان موت البردعي والدارقطني في المائة التاسعة، وموت ابن عساكر وموت ابن الاثير
في الثامنة، وموت ابن كثير في المائة السابعة، وموت القضاعي في المائة الرابعة،
وموت بقي بن مخلد، مولف الحصن في المائة الثامنة، الى غير ذلك من الاباطيل الغير
الواقعة في تصانيفك المتفرقة، على ما مر بسط ذلك سابقاً، ويتذكره آنفاً،
ولا يقدح عدم حصول العلم القطعي ببطلانها لمن لم يتبحر في الامور التاريخية، ولم
يتبحر في الفنون العلمية، كما لا يقدح عدم حصوله ببطلان اتخاذ الولد والشريك
وعدم وجود مكة ونحو ذلك، لمن لم يسلك خلال المسالك، وكان من الكفرة الفجرة
او من الجهلة البطلة، قوله الثاني ان في الامور التاريخية قرينة قائمة على انها
منقولة عن الغير، فان المواليد والوفيات مما ليس فيها مدخل للراي بخلاف الاقوال
المسطورة، اقول قد مران تلك القرينة قرينة سخيفة، لا يغتر بها الا ارباب القرائح
الضعيفة، قوله فان الظاهر انه منقول عن الغير، وان كان لا بد منه في النقل لكنه
اعم من ان يكون صريحاً او ضمناً او كناية او اشارة، وقد تقدم تحقيقه بحيث لا يحوم
حوله ريب، اقول قد مر رده في الابحاث السابقة غير مرة، قوله دعوى كون صاحب الحطة
ملتزماً للصحة لا دليل عليها، فلا تقبل، والمومن لا يكذب، اقول ما هذا الذي يبرزه
ناصرك مرة بعد اخرى، ويفر من كونك ملتزماً لصحة الى الغاية القصوى، ويطلب ممن
نسب لك التزام الصحة الدليل على تلك الدعوى، وللآخرة خير لك من الاولى، ولسوف
يبصرك ناصرك بنصرة فترضى، فعليك ان تخاطبه مخاطبة الآمر للمامور وتتمايل
متمايلاً متمايلة القاهر بالمقهور، قائلاً لا ناصري طلباً للثواب، واظهاراً للصواب، ألم

اجدك مسترزقا فرزقتك ألم اجدك مسترحما فرحمتك ألم اجدك عائلا فاغنيتك
ألم اجدك سائلا فاعطيتك ألم اجدك مهانا فاستاجرتك ألم اجدك مبانا فاستاثرتك
ألم افعل بك كذا وكذا ألم احسن عليك بكذا وبكذا (من الابانة ۱۲) فعليك ان تحسن علي وتسلم ما
من لدني قضاء للفرض ولا تبغ الفساد في الارض فهل جزاء الاحسان الا الاحسان ومن اساء
بعوض الاحسان فهو خارج عن نوع الانسان فما لك تنصرني وتمكرلي بما لا ينفعني بل
يضرني وتجيب عني وتدفع عني بما لا يغنيني ولا يعنيني اما سلكت مسلك الانصاف
هلا تركت مسلك الاعتساف فتقر على الخطاء فيما هو خطاء مني ولا ابرئ نفسي ان
النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي لم التزمت رفعا خاصا ودفعا واحدا وهو
انك تخرجني في كل ما ورد علي من زمرة ملتزمي الصحة وتثبت لي اني لست بمتيقظ ولا
ثقة وتطلب ممن حسن ظنه بي وان كان خصمي بان التزام الصحة يدل الدليل على
هذه النسبة وتصر على ادخالي في طوائف السنة ومع ذلك تظن انك تحسن صنعا
وتمن علي بان نصرتك نصرا تكتب ما يعد هجرا مهجورا وتكسب ما يعد حجرا محجورا والله لو كنت
اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ولو استقبلت من امري ما استدبرت لمنعتك من هذا
البتة وما احسن قول ابي الطيب المتنبي حيث قال في ديوانه وسددا اذا انت اكرمت
الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مخل (بحنش ۱۲) كوضع السيف في موضع الندى الا تستثني من خصمي ومن يرد علي حيث تطلب الدليل
منه على كوني ملتزما الصحة منقولي ومكتوبي وقد احسن الي حيث نسب الي ما هو
من اوصاف اهل العلم العقلية فان التزامهم صحة مكتوباتهم امر جلي ولقد اطمعني بحيث
اضاف الي ما هو من اوصاف اهل العقل الحق فان اهتمامهم بصحة منقولاتهم امر مخفي

وانت تنسب الی ما هو من اوصاف الجاهلین الغافلین الآثمین الطائشین السفیهین السخیفین
القبیحین الشنیعین وتکسب لی ما اصیر به مطعونا وبما کسبتم مرصونا فان العلماء
اذا سمعوا انی لست بملتزم الصحة قامت علی منهم فرقة بعد فرقة وعیّرونی بکذا وقالوا
لیس من شان العلماء کذا وکذا وضربوا لی المثل بما یحصل وما حصل وخاطبونی بحاطب
اللیل وکاسب الویل وجامع الیابس والرطب وحمّال الحطب وملتقط الخرق وتخبط
الفرق وبالخابط فی ظلماء اللیال والهابط فی صحراء الضلال وبجمع النقل ومنع
التعقل وذکرونی عند ما تذکر الضعفاء وسطرونی عند ما تسطر السفهاء
وحکموا علی کل تالیفاتی وتحریراتی وهی قرة عینی وریحانتی فی دنیای ودینی
ونثروا بانها لا تلیق بان یستفاد منها وتوثر اثرا وانها جامعة لما یحسب حجرا وحجرا
وحاویة لما یکسب مکرا وفخرا فانشد متلهفا ومتاسفا ما انشد المامون
عند فقد جاریته الحسنی بعداوة جواریه الاخری ؎ اختلست ریحانتی من یدی
ابکی علیها آخر الابد کانت هی الانس اذا استوحشت نفسی من الاقرب والابعد
روضة کان بها مرتعی وظلا کان بها سوددی کانت یدی کان بها قوتی فاختلس الدهر
بها من یدی وقالوا والذی لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار هذه تصانیف من
لیس بملتزم الصحة بل جامع کل یابسة ورطبة فلیس لها الاعتبار ولا لها قابلیة ان
تتوجه الیها الانظار وتشتغل بها الافکار فان من لا یکون بصحة ما ینقله ملتزما
ولا بعبرة ما یکتبه مهتما لا یامن الرجل من ان یقع بمطالعة کتبه فی المغلطة و
تزل قدمه فی المزلقة کما تدل علیه عبارة نصاب الاحتساب فی الباب الثالث والثلثین
المعقود لبیان الاحتساب فی باب العلم والمعلم فی الظهیریة قال الشیخ الامام حمید

الاسلام ابو الیسر نظرت فی الکتب التی صنفها المتقدمون فی علم التوحید فوجدت بعضها للفلا
مثلا اسحق الکندی والاسفرائینی وامثالهما وذلک کله خارج عن الدین المستقیم و
زائغ عن الطریق القویم لا یجوز النظر فی تلک الکتب ولا یجوز امساکها لانها مشحونة
من الشرک والضلال قال و وجدت ایضا تصانیف کثیرة فی هذا الفن للمعتزلة مثل عبد الجبار
والجبائی والکعبی والنظام وغیرهم لا یجوز امساک تلک الکتب والنظر فیها لئلا یحدث
الشکوک ولا یتمکن الخلل فی العقائد و کذلک المجسمة صنفوا فی هذا الفن کتبا مثل
بن الهیصم و امثاله لا یحل النظر فی تلک الکتب ولا امساکها وقد صنف الاشعری کتبا
کثیرة لتصحیح مذهب المعتزلة ثم ان الله لما تفضل علیه بالهدی صنف کتابا ناقضا لما صنف
لتصحیح مذهب المعتزلة الا ان اصحابنا من اهل السنة خطاؤه فی بعض المسائل فمن وقف
علی المسائل التی اخطأ فیها ابو الحسن و عرف خطأه فلا باس بالنظر فی کتبه وامساکها
قال العبد صلحه الله ولما اطلعت علی هذه الروایة الناطقة بان کتب المعتزلة
المشتملة علی بیان اعتقادهم و بیان مذهبهم الخبیث لا یجوز امساکها فی البیت و
کان عندی الکشاف للزمخشری وفیه مذهب الاعتزال فی کل صفحة وورق فاخرجت
عن بیتی وما بعته بثمن مخافة ان یحرم ثمنه ایضا او یکره کحرمة ثمن الخمر والمیتة ا لخ
انتهی فیا ایها الناصح القائم بانتصار الحق والعازم باشتهار الصدق انصرنی لا فض
الله فاک ۞ وادفع عنی وان نفسی فداک لکن لا تکونن مکوا یحمل علی وزرا ۞ ولا تنسب
الی ما یستنکفه من هو من اهل العقل والفضل ۞ ولا تنکر علی من حسبته
موصوفا باوصاف اهل الفضل والعقل ۞ ولا تختر الغدر والمکر فاحذرن
فان المومن لا یلدغ مرتین من جحر ۞ ولقد نصحتک ان قبلت نصیحتی

والنهي اخص مما يباع ويوهب ولكن لم تقبل لا دقعنا فتوهما يكرث ويتعجب واجزيتك
كالمجوزين مجبرا دعامرتوان على ذلك لقادر **قوله** عند قولي ارأيت لو كان في كتب الظنون
او في كتاب آخر ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا الخ جوابه بوجود الاول انه فرق
بين هذه الاقوال المذكورة وبين اخبار المواليد والوفيات فان الاول معلوم عدمها
يقينا بالضرورة العقلية او الحسية بخلاف الاخر الثاني التزام انه يجوز نقل
امثال الاقوال المذكورة من غير تنبيه فان بطلانها اجلى واظهر من ان يحتاج الى
التنبيه عليه **اقول** لا فرق بين هذه الاقوال وتلك الاقوال في حصول العلم
القطعي بالبطلان عند ارباب الشان ولا عبرة لوجود الفرق عند من ليس من اهل الفنون
ولا علو الشان والتزام جواز نقل الباطل من غير تنبيه عجيب عند كل وجيه بل لا يقول به
الا السفيه الغير النبيه **قوله** لفظ مني يفيد انك بري من نفسك الخ **اقول** هذا مبني
على سوء الفهم وقلة العلم فان لفظ مني في قولي لكني ان شاء الله مني بري متعلق بالشيء
لا بالبراءة **قوله** لا شك ان هذه الدعوى يعني ان صاحب الاتحاف ملتزم للصحة تثبت
بعد **اقول** بل ثبتت بالحجة القاطعة والبينة الساطعة **قوله** عند قولي قيل
لنا فضل ان يصدر في كلامه امور غير واقعية ومعارضات صريحة الخ هنا امران
احدهما نقل امور غير واقعية متعارضة في كلامه وثانيهما التكلم بامور غير واقعية
متعارضة والمتحقق في كلام صاحب الاتحاف هو الاول دون الثاني وغير الجائز هو الثاني
دون الاول **اقول** هذا لا يفيدك الخلاص ولا يعطيك المناص ولا يحفظك من طعن
الداني فان كلا من الامرين ممنوع بلا وسواس ومرتكب احدهما يقال انه مغفل
وناش ومضل وعاص ولولا حرمة نقل امور غير واقعية وامور متناقضة

ومتعارضة لتحريم رواية الاحاديث الموضوعة ونقلها من دون التنبيه على كونها
موضوعة وهو خلاف ما دلت عليه كلمات الائمة قال ابن الصلاح في مقدمته
المشهورة اعلم ان الحديث الموضوع شر الاحاديث الضعيفة ولا تحل روايته لاحد
علم حاله في اي معنى كان الا مقرونا ببيان وضعه بخلاف غيره من الاحاديث الضعيفة
التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى وقال العراقي في شرح الالفية لم يجيزوا لمن علم انه موضوع
ان يذكره برواية او احتجاج او ترغيب الا مع بيان انه موضوع انتهى وقال النووي
في تقريبه تحرم روايته مع العلم به الا مبينا انتهى وقال مسلم بن الحجاج في ديباجة
صحيحه الواجب على كل احد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها
من المتهمين ان لا يروي منها الا ما عرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وان يتقي منها
ما كان منها عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع انتهى وقال النووي في شرحه يحرم
رواية الحديث الموضوع على من عرف كونه موضوعا او غلب على ظنه وضعه فمن روى
حديثا علم او ظن وضعه ولم يبين حال روايته ووضعه فهو داخل في هذا الوعيد مندرج
في جملة الكاذبين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وقال ابو عبد الله الذهبي
في ميزان الاعتدال في ترجمة ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني لا اعلم لهما لابي
نعيم ومعاصره ابن مندة ذنبا اكبر من روايتهما الموضوعات ساكتين عنها انتهى واما
ما عرض لنا صاحب ذلك من الاستناد بقولهم المشهور نقل كفر كفر نباشد يعني نقل الكفر ليس بداخل
في الكفر فباطل لانه ظاهر على كل ماهر فان عدم كون نقل الكفر كفرا امر آخر وعدم حرمته
او كراهته امر آخر ولا يجوز لاحد من المسلمين والمسلمات نقل الكفريات ساكتا وصامتا
من دون ان تكون هناك قرينة مقالية او حالية تدل على كونه باطلا وعاطلا

قوله المنقول نوعان احدهما مايكون الى اثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل وثانيهما مالا يكون لاثباته لنا سبيل مع قطع النظر عن النقل والقسم الاول ممايتاتى من الناقل التزام صحة المنقول والثانى لايتاتى من الناقل التزام صحة المنقول نعم يجب على الناقل تصحيح النقل فى كل القسمين **اقول** قد مر مايكفى لدفعه غير مرة **قوله** ظاهر حديث لاتشد الرحال واقوال جماعة من المحققين كالامام مالك والجوينى والقاضى توافق فى هذا البحث ابن تيمية **اقول** قد فصلنا مايكفى لابطاله فى السعى المشكور والكلام المبرور **قوله** اى ذنب فى نقل الكفر والباطل بدون التزام لصحته **اقول** هذا لايقوله مسلم ومسلمة فضلا عن معلم ومعلمة ومتعلم ومتعلمة **قوله** اما صاحب الاكسير فحقق لايقلد احدا بل يحرم التقليد **اقول** نعم يرى تقليد حضرات الائمة المجتهدين حراما ويرى تقليد صاحب الكشف ونحوه من غير الناقدين مباحا بل واجبا **قوله** كون صاحب الاتحاف ملتزما للصحة غير مسلم والحاسد الباغض لم يقم دليلا على ذلك **اقول** سبحان من قسم العقول والاحلام ورزق كلا من عباده حظا من الافهام فمن مستكثر ومن مقل ومن مستبصر ومن مضل فتبصروا يا اهل النهى واستمعوا يا اهل الحجى هل قرع سمعكم خبر ناصر يكون ناسرا وكاسرا وقاصرا وقاشرا ينفخ اشداقه ويقلب احداقه ويصيح ويصول ويلج ويجول يتقول ويتوقل ويتغول ويتمحل ينصر فيمكر وينكر فيغلب ويغضب فيهلك ويكرب فيحرن يجعل الراد على منصوره حاسدا وباغضا ويعد نفسه ما جدا وشاخصا يحلف بالله العظيم ان منصوره ليس مختارا لطريقة الكريم ويخرجه من عداد ملتزمى التصحيح والتاويل ويحكم باخراجه من زمرة مهتمى الترجيح والتنقيح ويعرض عليه بانه لم يغر كتاب التهذيب والتقريب والتنقيح والتوضيح والتلويح والترجيح لايعرف

الصحيح من المقصود ولا المرفوع من المجرور ولا المعترف من المنكر ولا المعروف من المستنكر ولا المعرب من المبني
ولا المعزب من المؤرمي ويشهد بانه ليس من اهل القوة والباس يدخل المضائق
بجزء ويجمع منكوس الراس اتى على مثل هذه النصرة التي تجعل منصوره من
اهل الخذرة وكتابه كدرة وتحقيقه مدرة والليل اذا ادبر والصبح اذا
اسفر انها لاحدى الكبر تتعجب منها افاضل البشر الا تعجبون من صنيع هذا الطالب

اقتباس من سورة المدثر ١٢

يطلب دليلا على كون صاحب الاتفاق على المناقب وغالي المناصب ملتزما للصحة

اى النصرة ١٢ — جمع كبرى اى احد الدواهي والبلايا العظيمة ١٢

ومهتما بالثقة ويسمى من بعده من ملتزمي الصحة بالاسماء المستقبحة والذي خلق
الخلق فسوى والذي قدر فهدى هذا لا يتيسر الا ممن يحج البيت ولا يزور قبر المصطفى
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ذوي المجد والعلى ويسير حاجيا بعد ما يكون
ناجيا ومكابرا بعد ما يكون مناظرا فرحم الله الناصر والمنصور ورحم الله الراحم
القاهر المبرور وعفا الله عنهم القصور والفتور وازال عنهم الغدر والمكر والفخر
والغرور انه عليم بذات الصدور ومنه الهداية واليه الشوق اعلم اني اختم
به الكلام في هذا الباب متوكلا على ملهم الصواب اعلم ان الباب الثاني من التبصرة
صار من مثل هذه اللغويات التي رددناها وليس فيه شيء سوى السب والشتم والهمز واللمز
وقد اعرضنا عنها فلا حاجة لنا الى رد باقي الاقوال المذكورة فيها لبطلانها بمثل ما ذكرنا ها هنا
ولست انا ممن يكثر الكلام من غير فائدة ويطيل المرام من غير منفعة ولا يكون
قصده مجرد تسويد الاوراق وان كان بالشقاق والنفاق ولا مجرد تكثير السواد و
ان كان موجبا للعناد ولا مجرد جعل التاليف كبير الحجم وان كان مالياً بالسقم
ولا التشهير بين العباد باني فاضل عماد ولا تحقير احد من طوائف الموحدين

وغير خاف على مطالع التبصرة، ان اكثر ما فيها من قبيل الاقوال المهملة، لا تفيد تذكرة، ولا تبصرة

الباب الخامس في رد ما في الباب الثالث من التبصرة، اعلم ان ناصرنا المنتقى الملقب بالماحي الغير الرائر لعبد النبي المقتفى، قد عقد بابا في ذكر اغلاطي واما من اكثر حال من كان بها برئ لا اكون بمثل ذلك مطعونا ومرهوبا عند كل تقي وذكي واكثرها بل كلها مما يتعلق بالالفاظ والنقط والحروف ولا يضيع اوقاته بمثله الا الصبي الذي لا تمييز له بين العظم والغضروف ولا له على محاورات العلماء ومباحثات العقلاء وقوف بل هو عند كل لبيب وطبيب وقوف وعلى كل قشر ولب عكوف وهو من امثال الذين قال فيهم قعنب بن ضمرة العطفاني

شعر: ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا، مني وما سمعوا من صالح دفنوا، صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به، وان ذكرت بشر عندهم اذنوا، وما افضل من قال في حق المتنبي شعر: كم تطلبون لنا عيبا فيعجزكم، ويكره الله ما تاتون والكرم، ما ابعد العيب والنقصان من شيمي، انا الثريا وذان الشيب والهرم، واعجب منه خلطه في سرد الايرادات فتارة يرد علي وتارة على والدي المرحوم وينسبه الى **ولقد** ضحك كل من رأى كلامه المختبط، ومرامه المختلط، تعجبا من صنيعه الغير المرتبط، وطريقه الغير المقتسط **ولولا** سفه السفهاء وحمق الحمقاء وجهل الجهلاء، الذين لا يميزون بين العقلاء وغير العقلاء، يظنون كل من تعمم بالعمامة انه من اصحاب النباهة، وان كان على راسه الف حمل من الجناية والجهالة، ويرى كل من تزيا بزي العلماء، انه من العلماء، وان كان رئيس السفهاء وراس الحمقاء لكان الاعراض عن الاشتغال بالجواب ههنا حريا، وطي الكشح عنها حسيا، وما احسن قول ابي الوليد ابي حيان محمد بن يوسف الغرناطي الاندلسي شعر: عداتي لهم فضل علي ومنة، فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا، هم بحثوا عن زلتي فاجتنبتها، وهم نافسوني فاكتسبت المعاليا، وكتبها

انشد قول المتنبی الفرقی فی دیوانه المفرد ؎ واکبر نفسی من جزاءٍ بغیبة ؛ وکل اغتیابٍ جهد من لا له جهد ؛ وارحم اقواما من العیّ والغبا ؛ واعذر فی بغضی لانهم ضدّ ؛ ولنذکر ههنا ایراداته التی اطال الکلام فیها من غیر طائل مع الجواب عنها علی وجه اختصار غیر عاطل ؛ فان التطویل من غیر ضرورة ؛ یعد عند الافاضل قاذورة ؛ لا یحبه الا من تجنب عن الامهات والنکات فاکتفی بالمزخرفات والمغلطات ؛ فاعلم ان من جملة ایراداته انه عدّیت فعل التاریخ الی المفعول الثانی بنفسه فی کثیر من المواضع فی ابراز الغی بقوله ارخ وفاته سنة کذا وکذا مع انه متعدیا بالباء وهذا الایراد قد کرره ناصره بمواضع عدیدة وجعله ایرادات کثیرة وهذا الصنیع عند النبلاء شنیع ومن جملة ایراداته الایرادات المتعلقة بصلات الافعال غیر فعل التاریخ والجواب عنها بوجوه احدها ان التسامح فی مثل هذا من العلماء شائع ؛ ذائع لا یطعن علیهم بهذا میلا منهم الی جانب المعنی من غیر التفات الی ما فائق متعلقة بالمبنی والثانی ان استعمال بعض الحروف فی موضع بعضها الآخر غیر مستنکر ؛ بل هو واقع فی کلام العرب الاکبر والثالث ان التضمین باب واسع فی کلام العرب ؛ وقد وقع کثیرا فی کلام العرب انظر الی قول سعد الدین التفتازانی فی

التلویح حاشیة التوضیح عند قول صدر الشریعة وفقنی الله له التوفیق جعل الاسباب

متوافقة ویعدی باللام وتعدیته بالباء تسامح او تضمین لمعنی التصنیف والمصنف کثیرا

ما یتسامح فی صلات الافعال میلا منه الی جانب المعنی انتهی والی قوله فی موضع آخر

تعدیة البلوغ بالی لجعله بمعنی الوصول والانتهاء انتهی والی قوله فی موضع آخر الایداع

متعد الی مفعولین وانما عداه بفی تسامحا او تضمینا بمعنی الادراج والوضع انتهی والی قول

عبدالله اللبیب فی حواشی التلویح للقوم فی التضمین مذهبان ذهب بعضهم الی ان الفعل

المذكور في معناه الحقيقي مع حذف حال مأخوذ من الفعل الآخر بمناسبة بمعونة القرينة اللفظية
فهو من قبيل الحذف واللفظ الدال على قرينة المحذوف فلما علق في الظاهر بالمذكور وكان المحذوف
اعتبر في ضمنه سمي تضمينا هذا هو مختار الشارح في حواشيه على الكشاف في تفسير قوله تعالى
يؤمنون بالغيب اعلم ان التضمين قد يكون لتصيير المتعدي قاصرا كقوله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره فانه يقال يخالفونه لكن ضمن معنى يخرجون فصار قاصرا ثم عدي
بعن كقوله تعالى اذاعوا به فانه يقال اذاعوه لكن ضمن معنى تحدثوا فصار قاصرا ثم
عدي بالباء وكذا اصلح لي في ذريتي ولا يسمعون الى الملأ الاعلى وسمع الله لمن حمده
وقوله عم يجرح في عراقيبها نصلي فانما ضمنت بارك ولا يصغون في استجاب في يجرح
والا فالاستعمال اصلح له ويسمعون في سمع ويجرح وقد يكون لتعدية القاصر نحو سفه نفسه ضمن
معنى اهلك وقد يكون لتعدية متعدي الى واحد فقط الى الثاني بلا واسطة كقوله تعالى
وما تفعلوا من خير فلن يكفروه اي لن يحرموا ثوابه او بواسطة الحرف كقوله تعالى والله
يعلم المفسد من المصلح اي يميز وقد يكون لتعدية المتعدي بنفسه بالحرف وهو الذي يصير
المتعدي به قاصرا ثم يعدى بالحرف وامثلته امثلته وقد يكون لتعدية المتعدي بحرف بحرف آخر
كقوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم اي يمتنعون من وطي نسائهم بالحلف اذ لا يقال حلف من
كذا بل حلف عليه وقد يكون لتعدية المتعدي بالحرف بنفسه كقوله تعالى ولا تعزموا عقدة
النكاح اي لا تنووا اذ الاستعمال لا تعزموا عليه كل ذلك ذكره ابن هشام في مغنيه وذهب آخرون
الى ان كلا المعنيين مراد والجملة على طريق الكناية وقال السيد الشريف الاظهر ان اللفظ في
التضمين مستعمل في معناه الاصلي فيكون هو المقصود اصالة لكن قصد تبعيته معنى آخر يناسبه
من غير ان يستعمل فيه ذلك اللفظ او يقدر له لفظ آخر انتهى كلامه ملخصا الى قول البيضاوي في تفسيره

المسمی بانوار التنزیل تحت قوله تعالی یؤمنون بالغیب من سورة البقرة تعدیته بالباء لتضمنه معنی الاعتراف انتهی والٰی قوله فی تفسیر واذا خلوا الی شیاطینهم من تلک السورة او من خلوت به اذا سخرت منه و عدی بالی لتضمین معنی الانتهاء انتهی والٰی قوله فی تفسیر للذین یولون من نسائهم تربص اربعة اشهر من تلک السورة الایلاء الحلف و تعدیته بعلی لکن لما ضمن هذا القسم معنی البعد عدی بمن انتهی والٰی قوله فی تفسیر فان طبن لکم عن شیٔ من سورة النساء عداه بعن لتضمین معنی التجافی و التجوز انتهی و مثله فی هذا التفسیر و غیره من کتب التفسیر کثیر لا یخفی علی ماهر التفسیر ولو شئت لاوردت منه القدر الکثیر لکنی لست ممن یقصد ازدیاد حجم الکتاب بایراد الشواهد الجزئیة والامثلة مما لا ینفع الا النفع الیسیر والٰی قول ابن هشام النحوی فی المغنی مذهب البصریین ان احرف الجر لا تنوب بعضها عن بعض بقیاس کما ان احرف الجزم و النصب کذلک وما اوهم ذلک فهو عندهم اما ماول تاویلا یقبله اللفظ کما قیل فی لاصلبنکم فی جذوع النخل ان فی لیست بمعنی علی ولکن شبه المصلوب لتمکنه من الجذع بالحال فی الشیٔ و اما علی تضمین الفعل معنی فعل یتعدی بذلک الحرف و اما علی شذوذ انابة کلمة عن اخری وهذا الاخیر هو محمل الباب کله عند الکوفیین و بعض المتاخرین ولا یجعلون ذلک شاذا ومذهبهم اقل تعسفا انتهی والٰی قوله فی موضع اٰخر منه قد یشربون لفظا معنی لفظ فیعطونه حکمه ویسمی ذلک تضمینا وفائدته ان تؤدی کلمة مودی کلمتین قال الزمخشری الا تری کیف رجع معنی قوله تعالی ولا تعد عیناک عنهم الی قولک ولا تقتحم عیناک مجاوزا الی غیرهم ولا تاکلوا اموالهم الی اموالکم ای ولا تضموها الیها اٰکلین انتهی و من مثل ذلک قوله تعالی الرفث الی نسائکم ضمن الرفث معنی الافضاء فعدی بالی مثل وقد افضی بعضکم الی بعض وانما اصل الرفث ان یتعدی بالباء و قوله تعالی وما تفعلوا من خیر فلن یکفروه

ای خلق ثم مواتوا به ولذا عدی الی اثنین بالی الی واحد قوله تعالی ولا تعزموا عقدۃ النکاح ای تنووا
لذا عدی بنفسہ لا بعلی وقولہ تعالی لا یسمعون الی الملأ الاعلی ای لا یصغون وقولہم سمع اللہ
لمن حمدہ ای استجاب یعدی سمع باللام بالکلام وانما اصلہ ان یتعدی بنفسہ مثل یوم یسمعون
الصیحۃ وقولہ تعالی واللہ یعلم المفسد من المصلح ای یمیز فعدی بمن لا بنفسہ وقولہ تعالی
للذین یولون من نسائہم ای یمتنعون من وطی نسائہم بالحلف فلذا عدی بمن قال ابو الفتح
بن جنی فی کتاب التمام احسب لو جمع ما جاء منہ لجاء منہ کتاب یکون مئین ورقا انتہی
فبہذا التحقیق الانیق الذی بالقبول حقیق والعض علیہ بالنواجذ یلیق طار کالطیر
الطیار وصار کالہباء المنثور والغبار من جملۃ ہفوات ناصرہ الایراد الاول المتعلق
بقولی قد کنت اوردت علیہ فی بعض تصانیفی من انہ کان ینبغی اوردت علیہ علی
ما صدر منہ الخ والایراد الثانی المتعلق بقولی ما کان ردی لہ بغضا وعنادا الخ من ان
الرد صلتہ بعلی والایراد الثالث المتعلق بقولی حسبما یرد بعض العلماء بعضا من ان صلۃ
الرد بعلی والایراد السادس المتعلق بقولی بل توجہ الی الاصرار علیہما من ان صلۃ الاصرار
بعلی والایراد العاشر المتعلق بقولہ واقف بہذا الرد من ان صلۃ الوقوف بعلی والایراد
الحادی عشر المتعلق بقولی ولئن قام جواد واحد من ناصریہ الی الجواب الخ من ان صلۃ
قام بالباء والایراد الثانی عشر المتعلق بقولی انہ یقلد تقلیدا جامدا لابن تیمیۃ وتلامذتہ
من ان التقلید یتعدی بنفسہ والایراد الرابع عشر المتعلق بقولی یابی عنہ العقل السلیم
من ان الاباء متعد بنفسہ والایراد الخامس عشر المتعلق بقولی الا لردہ من ان الصواب
للرد علیہ والایراد السادس عشر المتعلق بقولی احسن احسانا عظیما علی ارباب
التجارۃ من ان صلۃ الاحسان بالباء او الی والایراد التاسع عشر المتعلق بقولی ان

یجتنبنی و یجتنبه من امثال الخ من ان لفظ جنب متعد بنفسه والایراد العشرون المتعلق

بقولی و ارخ وفاته سنة اثنتین بعد تسعمائة من ان الصواب ان یقال ارخ وفاته بسنة الخ

والایراد الحادی والعشرون والثانی والعشرون والسادس والعشرون والثامن والعشرون

والتاسع والعشرون والثلثون والثالث والثلثون والخامس والثلثون والسادس

والثلثون والسابع والثلثون والثامن والثلثون والتاسع والثلثون والاربعون

والحادی الاربعون والثانی والاربعون والثالث والاربعون والرابع والاربعون

والسادس والاربعون والسابع والثامن والتاسع بعد الاربعین والخمسون والواحد

والثانی والثالث والرابع والتاسع بعد الخمسین المتعلق کلها بتعدیة فعل التاریخ

بنفسه والثامن والخمسون المتعلق بقولی من بلغ الی هذه المرتبة من ان بلغ متعد

بنفسه والستون والثانی والستون المتعلق کلاهما بفعل التاریخ والثالث والستون

المتعلق بقولی تضحک علیها الطلبة من ان صلة الضحک بالباء ومن لا بعلی والرابع

والخامس والسابع والثامن بعد الستین والخامس والسابع والثامن والتاسع بعد

السبعین والثمانون والحادی والثمانون والثالث والثمانون والخامس والثمانون

والثامن والتاسع بعد الثمانین والتسعون والحادی والتسعون والثانی والثالث

والرابع والخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع بعد التسعین المتعلق کلها بفعل

التاریخ والواحد والثانی والثالث والرابع بعد المائة المتعلق جمیعها بالفعل المذکور

والسادس بعد المائة المتعلق بقولی اشار ابن الهمام بقوله خلافهما من ان فعل اشار

بالی لا بالباء والعاشر بعد المائة المتعلق بقولی ظاهر کلامه ینادی علی انه الخ من ان

النداء لا یتعدی بالی والحادی عشر بعد المائة المتعلق بقولی فرعن المطر وقام تحت المیزاب

من ان صلة في بمن والثاني عشر بعد المائة المتعلق بقولي وقام لنصرة هذا الرأي ابن
تيمية من ان صلة قام بالباء والثالث عشر بعد المائة المتعلق بقولي قد قام نقاد في الحديث
والفقه لابطال هذا الرأي والرابع عشر بعد المائة المتعلق بقولي صنف في رده والخامس
عشر بعد المائة المتعلق بقولي صلاة مزوائده من ان صلاة تستعد بنفسه والسادس عشر
بعد المائة المتعلق بقولي ان تحيد عن رده والسابع عشر بعد المائة المتعلق بقولي
ديان في باب البيع الذي هو الية شبهه دليلا كافيا من الاتيان بمعنى الاتيان بعديه
بالباء والثامن عشر بعد المائة المتعلق بقولي ان ارد كتابه من ان الصواب على كتابه
والتاسع عشر بعد المائة المتعلق بقولي يكون من هذا الرأي من ان الانكار تعدى بنفسه
والعشرون بعد المائة المتعلق بقولي بلوغي ان تحث سد الرسالة من ان البلوغ متعد
بنفسه والحادي والعشرون بعدها المتعلق بقولي من بعض الناس من ان الصواب
عن بعض والثاني والعشرون بعدها المتعلق بقولي لو دما اخذ منه والسادس والعشرون
بعدها المتعلق بقولي من نسبه لما قال من ان الصواب على ما قال والثاني والعشرون
بعدها المتعلق بقولي انا لست مدعيا بالعصمة من ان الادعاء متعد بنفسه والثلثون
بعدها المتعلق بقولي لزم على ان ارده من ان الصواب ان ارد عليه والرابع والثلثون
بعدها المتعلق بقولي فقد رددته على احسن وجه والخامس والثلثون بعدها المتعلق
بقولي وجدت كثيرا من مواضعه والسادس والثلثون المتعلق بقولي الحوالة الى
كشف الظنون من ان صلة الحوالة بعلى والسابع والثلثون المتعلق بقولي مرجح كرمي الفاتة
بما في الكشف من ان صلة المخالفة باللام والثامن والتاسع بعد الثلثين والاربعون
والواحد والثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع بعد الاربعين والمائة

المتعلق بتعديه لفعل التاريخ بنفسه والخمسون بعد المائة المتعلق بقولی کیف یکون
دليلا لكون من ان الصواب على كون والثاني والخمسون المتعلق بقولی بسیاهی شان الدال
لاسيما لمن يدعي الهداية من ان الصواب ممن يدعي والسادس والخمسون المتعلق بقولی ولما
بلغ الكلام الى هذا المقام من ان البلوغ متعد بنفسه والسابع والخمسون المتعلق بفعل
التاريخ والثامن والخمسون المتعلق بقولی وهذا مما يقضي العجب من انه لا بد من زيادة
الى قبل العجب والتاسع والخمسون والستون بعد المائة والحادي والستون المتعلق
كلها بفعل التاريخ والثاني والستون المتعلق بقولی بل له دلائل من ان الصواب عليه
والثالث والستون المتعلق بقولی فقد له داعر اضه والخامس والستون المتعلق بتعدية
التاريخ والسادس والستون المتعلق بقولی وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفرى
من ان وقع لا يتعدى بعن والسابع والستون المتعلق بقولی كلمات تقشعر الاطلاع
من انه ليست صلة الاقشعرار على ما ينبغي بالباء والسبعون بعد المائة المتعلق
بتعدية التاريخ والثاني والسبعون المتعلق بقولی ليست المسئلة مما يحكم فيها
لاحد الطرفين بالكفر من ان الصحيح على احد الطرفين والخامس والسبعون المتعلق
بقولی ادخله الله في الدرجات العلية من ان الادخال لا يتعدى بفي والسابع والسبعون
المتعلق بقولی ممن يشير بالايراد عليه من ان صلة اشار بالى لا بالباء والثامن والسبعون
بعد المائة المتعلق بقولی والمتكفل لرده صاحب السنة من ان الصحيح كالرد عليه فانظر الى
هذه الايرادات الكثيرة التي سودت بها الاوراق الكثيرة كيف بطلت بكلمات
يسيرة ولم يبق لها اثر ولا خبر وعدت حقيرة كيف لا ومثل هذه الايرادات
لا تحصل الا من خيالات الاطفال فنعما سهل على الرجال فان خيال الاطفال

سماع الروائح للسوالا استقرار ولا استقلال، **ومن** جملة ايراداته اللغوية الايراد الرابع المتعلق بقولي في ابراز الغي وصحة وافادت الخلائق ونفعت مع قولي ومن المعلوم ان مثل هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله الخ ومع قولي في مثل هذه التسويات المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا تناقض فاحش ومعارضة ظاهرة وجوابه ظاهر على كل ماهر فان الافادة والنفع من وجه لاينافي الافساد والاضلال والتخريب من وجه بل النفع اليسير ايضا، قد يجتمع مع الضرر الكثير جزما، فتصح نسبة النفع والضرر الى مثل هذا قطعا: **ومن جملة** ايراداته الطفلية ما اورده على قولي في ابراز الغي وماكان يردى له بغضا وعنادا ان خبر كان ما دام كان خبره متعلق الظرف فلا معنى لهذا الكلام وان كان خبره بغضا وعنادا الزم حمل البغض والعناد على الرد بالمواطاة **وانت** تعلم انه مبني على غفلة ناصرك عن ان كان يكون تامة يكون ناقصة وقد يكون تامة، وتبادر ذهن الناقص الى الناقصة دون التامة **ومن** ايراداته اللهوية الايراد الخامس المتعلق بقولي فينتقدما في تصانيفها من ان تانيث الضمير عجيب **ولا يخفى** عليك انه مبني على ظن انه راجع الى صاحب الاتحاف وهو رجل لا امراة وليس كذلك بل هو راجع الى التصانيف المذكورة في القول السابق في تصانيفه المتفرقة والتصانيف في القول السابق جمع تصنيف بمعنى المصنف وفي القول الثاني جمع تصنيف بالمعنى المصدري الذي هو فعل المصنف، **ومن** ايراداته المهملة الايراد السابع المتعلق بقولي الفقيه الشيخ محمد بشير السهسواني مؤلف الرسائل من ان الموصوف معرفة وصفته نكرة لان اضافة اسم الفاعل الى معموله تكون لفظية **ولا يذهب** عليك انه مبني على الغفلة عن مختصرات الكتب النحوية، فضلا عن المطولات العلمية، فانه

ليس ان اضافة اسم الفاعل الى معموله مطلقا لفظية؛ بل هو مشروط بشروط؛ فلا تكون اضافته لفظية عند فقد تلك الشروط؛ وهذه المسئلة يعلمها بتفاصيلها الاطفال فضلا عن الرجال؛ انظر كتب التفسير ماذا وجهوا به كون رب العالمين صفة للفظ الله الواقع فى فاتحة كلام الرب القدير؛ ومن ايراداته الباطلة الايراد الثامن المتعلق بقولى وادرج فيه اسم ابى الفتح عبد النصير من ان تذكير الضمير غلط فاحش فان الضمير عائد الى الرسالة؛ والايراد التاسع المتعلق بقولى وايا ما كان الف الشيخ المسمى والى آخره من ان التذكير غلط؛ وانت تعلم ان ارجاع الضمير بتاويل المذكور فى مثل هذا المذكور شائع ذائع فى محاورات الجمهور؛ فالغفلة عنه خطأ وقصور؛ قال ابو البقاء عبد الله العكبرى فى شرح ديوان المتنبى فى شرح قوله فى مدح مساور بن محمد الرومى ؎ هذا الذى خلت القرون وذكره؛ وحديثه فى كتبها مشهور؛ قال قوم الضمير عائد الى المذكور كقول رؤبة ؎ فيها خطوط من سواد وبلق؛ كانه فى الجلد توليع البهق؛ اى كان المذكور انتهى وع ذلك كله وانظر الى قول المنصور فى تفسيره المسمى بفتح البيان عند تفسير قوله تعالى فى سورة النحل ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا الآية انما ذكر الضمير فى منه لانه يعود الى المذكور انتهى فيا ايها المنصور اثر جزنا صبرك على مثل هذا المذكور وعزرك على هذا الفتور والقصور؛ ومن ايراداته السخيفة الايراد العاشر المتعلق بقولى قد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف كتبها الى بعض الاحباب فيه ما يدل على انه واقف بهذا الرد من ان قوله كتبها وقوله فيه اما صفة او حال على الاول يلزم عدم المطابقة بين الموصوف وصفته فان الموصوف معرفة والصفة جملة فى حكم النكرة وعلى الثانى لا بد من اتحاد زمان الحال والعامل مع ان زمان الوقوف وزمان الكتابة متغايران وغير خاف

على البصير انه ليس حالا من فاعل وقفت بل من فاعل التحرير **ومن** جملة ايراداته
الضعيفة الثالث عشر المتعلق بقولي مثل هذا الصنيع غير جائز من ان لفظ هذه غلط
اذ لفظ الصنيع مذكر ومبناه على عدم نظره مسودة ابراز الغي فان الموجود فيه
هذا لا هذه باللفظ التانيثي **ومن** جملة ايراداته الخبيثة الايراد السابع عشر المتعلق
بقولي ثم هناك مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشوكاني مع ضعف اقوالهم من
ان ضمير الجمع غلط والصواب اقوالهما **وغير** مخفي على التقي الذكي ان ايراد ضمير الجمع
في مقام ضمير التثنية جائز اذا كان المقصود تعظيم الاثنين وارجاعه الى الاثنين مع
من تبعهما وتلامذتهما المفهوم من الكلام حكما ايضا جائز من غير شين **ومن** ايراداته
الكثيفة الايراد الثامن عشر المتعلق بقولي ان عبارته هذه توهم ان الحنفية
مقتصرون على اثبات المعاصرة لا تحصل لها والصواب متفردون باثبات المعاصرة
وهو مبني على عدم فهم الاقتصار والتفرد وعدم ملاحظة سياقه الدال على نفي
الاقتصار لا نفي التفرد **ومن** ايراداته القبيحة الايراد الثالث والعشرون والرابع والعشرون
والخامس والعشرون والواحد والثلثون والثاني والثلثون والرابع والثلثون والخامس
والاربعون والواحد والستون والتاسع والستون والسبعون والثاني والسبعون والرابع
والسبعون والسادس والسبعون والثاني والثمانون والسادس والثمانون والموفي للمائة والخامس
بعد المائة المتعلقة بقولي في ابراز الغي ارخ به من انه وان كان صحيحا لكنه مناقض
لما مر غير مرة من تعدية فعل التاريخ بنفسه **ولا يخفى** على الاطفال ايضا فضلا عن
الرجال والنهى ان تعدية فعل يكون اصله التعدية بحرف بذلك الحرف في موضع
وتعديته بنفسه باعتبار تضمين ما يناسبه في موضعه لا يعد مناقضة منه

المحاورة ۔ ۃ اقلی اللوم عاذل والعتابن وقولی ان اصبت لقد اصابن ومن ایراداته
تنوین ترنم در ہر دو مصرع ۱۲ اے ملامت کنندہ ۱۲ کم کن ملامت ۱۲
الرذیلۃ السابع والعشرون المتعلق بقولی و هذا مما یقضی العجب العجیب من انه غلط و
الصحیح یفضی ولا یذهب علی الذکی التقی ان هذا تصحیح لما لا یکتبه القائل ولا یرتضی
وای شناعة فهم فی لفظ یقضی حتی قضی بکونه غلطا وصحة یفضی الا ان یکون غرضه
ان الافضاء یتعدی بالی وقد مر الجواب عنه مما قد ذکره آنفا یرفع عنک الوهم الاوهی
ومن ایراداته القبیحة الخامس والخمسون المتعلق بقولی و هذا یقضی منه العجب
والسادس والخمسون المتعلق بقولی و هذا یقضی الی العجب علی العجب من انه غلط
والصواب یفضی وقد عرفت انه باطل غیر مرضی ومن ایراداته الشنیعة الایراد
السابع والخمسون المتعلق بقولی فکیف یمکن فراغه الخ من ان الفاء لا تدخل فی جواب
لما و مبناه علی الغفلة عن الکتب النحویة فان عدم دخول الفاء فی جواب لما لیس
باتفاق صرح به فی المغنی ومن ایراداته الکریهة السادس والستون المتعلق بقولی
وقد ذکرنا ترجمته سابقا فقد ذکره من انه ینبغی ان یقال فقد ذکرها وقد عرفت
ان رجاع الضمیر بتاویل المذکور صحیح من غیر نکیر ومن ایراداته البشیعة الایراد
الرابع والثمانون المتعلق بقولی لما مات فی تلک السنة کیف ختم الفوائد فی تلک السنة
من انه خالف لما تقدم من الجملة السابقة التی فیها بالفاء فی جواب لما و غیر مخفی
علی کل رجل و صبی ان ایراد الفاء فی جواب لما اخذا بمذهب بعض النحاة و عدم ایراده
اخذ بمذهب جمهور النحاة لا یکون باعثا للطعن والعیب الا عند الطعان اللعان مسود
وجه الشیب ومن ایراداته المستقبحة السابع والثمانون المتعلق بقولی فی ذلک هو لما ذکر
فی طبقات الحنفیة للکفوی و غیره من ان ضمیر غیره اما ان یکون راجعا الی الطبقات

فلا يصح تذكيره واما ان يكون راجعا الى الكفوى فيلزم ان يكون للتاليف الواحد طبقات الحنفية مولفان او اكثر وسخافته غير خفية على من يطالع الكتب المختصرة فضلا عن المطولة، فان رجوع الضمير الى كل منها جائز بلا شبهة، اما ارجاعه الى الطبقات فبتاويله بالمذكور او الكتاب ونحو ذلك، ومثله فى عبارات ائمتهم شهير وكثير كما لا يخفى على الماهر الذى هو لا ئمة التبحر مالك، واما ارجاعه الى الكفوى وهو الاولى المرضى فلان طبقات الحنفية ليس علما لكتاب واحد صنفه رجل واحد بل هو يطلق على كل كتاب الف فى تراجم الحنفية، وليس كتاب الكفوى موسوما بطبقات الحنفية فلا يلزم ما فهمه الناصر بفهمه القاصر، ولعمرى هذا ظاهر على كل طالب العلم فكيف خفى على هذا المدعى التبحر فى العلوم ها انتم هولاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم
اقتباس من سورة البقرة ۱۲

ومن ايراداته المستشنعة الايراد السابع بعد المائة المتعلق بقولى لكن هذا ليس من التعصب والصلابة من شئ من ان المعروف فى مثل هذا المثال لفظ فى موضع من الثانية وهو ليس بلغو مطلقا، فان ايراد غير معروف غير منكر لا شرعا ولا عرفا، ومن ايراداته المستشنعة الايراد الثامن بعد المائة المتعلق بقولى من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا من ان الاتيان بالفاء فى جزاء من فى هذا المقام واجب لان الجزاء فعل ماض تقديرا لا تاثير للشرط فيه اصلا الخ وهذا مبنى على عدم فهم ان من فى هذه الجملة موصولة والتقدير ان الذى حرم سفر الزيارة اجازه ايضا فلا اثر ههنا للجزاء ولا للفاء، ومن ايراداته المستنكرة الايراد التاسع بعد المائة المتعلق بقولى مسئلة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية فيها من افاحش الكلام من ان الصواب فيها وهو مبنى على الغفلة عن رجوع الضمير الى المسئلة المبحث والمذكور كما مر غير مرة، ومن ايراداته المستنكرة الثالث و...

بعد المائة المتعلق بقوله في رسالة ظنها اهداية السائل الى اجوبة المسائل حيث وجد في النسخ المطبوعة هدية السائل فقال هذا غلط وان اسمها اهداية السائل وهو مبني على الغفلة وقلة الفطنة فان صاحب الابراز غير غافل عن ان اسمها اهداية السائل كتسمية الحبشي بالابيض وتسمية العالم بالجاهل كما لا يخفى على من طالع مسودات التعليقات السنية على الفوائد البهية ومقدمة التعليق الممجد على موطا محمد وابرازالغي المكتوبة بخطه ومن ايراداته المسترذلة الرابع والعشرين المتعلق بقوله ليس كل ناقل يجي من الايراد من ان الصواب يجوز بالواو وهو مبني على عدم الواقفية على الصيغ الصرفية ومثله لا يصدر الا من مريض رقفا ربيض على وسادة بطول اللحية طويل الاقامة فان يجي مضارع مجهول من التنجية او من الاحياء وهو صحيح بلا امتراء ومن ايراداته المكروهة الخامس والعشرين المتعلق بقوله ان مثله ليس موجود من ان الصواب ليست بموجودة وهو مبني على عدم التامل في ان التذكير جائز في امثال هذا الموضع بتاويل الحجر ونحوه من غير محل ومن ايراداته المهجورة السابع والعشرين بعد المائة المتعلق بقوله وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة كذبا قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة من ان هذا غلط والصواب نافع ام مخرب فان لفظ المثل مذكر وهو مردود بان المضاف اكتسب تانيثا من المضاف اليه فجاز تانيث خبره انظر الى قول السيد احمد الحموي في حاشية الاشباه والنظائر لابن نجيم المصري في شرح قوله في ديباجته والصلوة والسلام على سيدنا محمد كروانت في قول الاعشى وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم لاكتسابه التانيث من المضاف اليه وقد فسحت عما يكتسبه المضاف من المضاف اليه واوصلت ذلك الى

ثانية عشر ولم يسعني احد الى ذلك اذ غاية ما وصلها الجمال بن هشام في المغني الى عشرة وجلال الدين السيوطي في الاشباه والنظائر النحوية الى ثلثة عشر قد نظمتها وابيات ست ثمان وان بكسرها المضاف من مضاف اليه واستعمل مفعلا، وتعريف تصحيح وتخفيف بعده، بناء واعراب وتصغير قد تلا وتذكير ياتيب وتصدير يبدو ازالة جمع والتجرد يافلان وقع جنسية مصدرية بوشرط وتنكير والات تحملا وتثنية جمع وترجمتنا صحيحا من الادوات على زعم من قال انتهى **وان شئت** زيادة التفصيل في هذا المرام فارجع الى سالتي خير الكلام لتصحيح كلام الملوك ملوك الكلام **ومن** ايراداته المدحورة الايراد التاسع العشرون المتعلق بقوله لست انا ممن يصلح كلامه وان كان خطأ فاحشا ويريد دفع الايراد عن نفسه وان لم يكن مرفوعا حيث وجد في نسخته لفظ يريد مقام يريد واعترض اعتراض البليدان الصواب يزيد **ومثل** هذا الايراد لا يصدر الا من يولع بالهمز واللمز ويزيد ويصاحب متشبها بيزيد ويقول لانصاره واعوانه هل من مزيد وان كان موصوفا بالمريد **ومن** ايراداته المطرودة الحادي والثلثون المتعلق بقوله لكني ان شاء الله مني بري من ان لفظ مني غلط والصواب منه **وهو** مبني على الغفلة عن ان يتعلق بالمشيئة لا بالبراءة . **و**
من ايراداته المرذوله الثاني والثلثون بعد المائتين المتعلق بقوله عبارة الرقعة شاهدة على انها مكتوبة من الخادم المخدوم ومن التلامذة الى الاساتذة من ان اختيار الجمع في الموضعين غلط فاحش **و** مبناه على الغفلة عما تقرر في كتب الاصول المرضية ان لام الجنس الداخلة على الجمع تبطل الجمعية **ومن** ايراداته المغسولة الثالث والثلثون بعد المائة المتعلق بقوله فان اهتمام ما لم يقبل تلميذه الخبيث وجد في نسخته مقام يقبل في قبل يصح ويصول وقال انه غلط والصواب يقول بالباء الموحدة **و** الخفي

علىٰ ما ان مثل هذا الايراد لا يصدر الا ممن تردّد وتبعد وتشدّد وتمرّد وتجهل وتمحل
وتطفّل وتخفّل ومن ايراداته المخففة الثامن والاربعون بعد المائة المتعلق
بلفظة بهجة الاغاديب من ان هذا غلط بل اسمه بهجة الاديب كما في الكشف وقد
ورد لم تطالع على مولف الابراز فان مسودة الابراز المكتوبة بخط ليس فيها
بهجة الاغاديب بل بهجة الاديب ومن ايراداته المقبحة الايراد التاسع والاربعون
المتعلق بقولي ولو طولع الخ حيث وجد في نسخته تو فاخذ يشنع ويقبح ويحكم بان تو بالتاء
الفوقية غلط والصواب ولعمري مثل هذا لا يصدر الا ممن لا يعرف حروف الهجاء ويغترف
من موارد الهجاء ويلقب بالهاجي والداجي والغافل والجاهل والطفل الغير البالغ والشيخ
الغير البالغ الى اعلى المبالغ والمتعصب المنهمك في الطعن والمبالغ ومن ايراداته
المزيفة الحادي والخمسون بعد المائة المتعلق بقولي فكل موضع ما لم يصرح فيه انه
من الكشف الخ من ان الصواب فكل موضع لم يصرح فيه باسقاط ما وهذا ايراد من لا عرفان له
بالفرق بين انّ وانّما ولا وما ولا علم له بمواقع استعمال ما ولم يخطر في قلبه ان ما في هذه
الجملة بمعنى ما دام ولعله ظن انها نافية فوقع في الاسقاط والانتقاد ومن ايراداته المهملة
الثالث والخمسون المتعلق بقولي وماذا يفعل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للغير الا قول
واحد على ما مرّ ذكره حيث وجد في نسخته المطبوعة قوال مكان القول فاخذ يصول ويجول
قائلا ان القوال غلط والصواب قول ولعمري هذا طعن يشبه طعن الغفلة الذين
الغفالين البطالين الطعانين اللعانين الهمازين اللمازين ومن ايراداته المشنعة
الرابع والخمسون المتعلق بقولي ولنمسك عنان القلم حيث وجد في النسخة المطبوعة
ولنمسك فاخذ السلوك على مسلك من يطلق لسانه ولا يمسك قائلا ان التاء المثناة

الفوقية غلط والصواب يمسك ؛ وهل مثل هذه الايرادات يفيد ؛ عند من له عقل سديد
بل يورث الى المضحكة ويوجب المهلكة ؛ ويكشف عن مقدار صاحبه في الفنون الدرسية
وكيفية استعداده في المناظرات العلمية ؛ ومن ايراداته المذللة الخامس والخمسون بعد
المائة المتعلق بقولي من شهر الجمادى الثانية من ان الجمادى بالالف واللام غلط لانه علم
معرفة ولا يخفى ان ادخال الالف واللام على المعارف غير مستنكر مطلقا عند اهل النحو
كما لا يخفى على من له نظر في الكتب النحوية ؛ والخطب العربية ؛ ومن ايراداته الواهية
الايراد الرابع والستون بعد المائة المتعلق بقولي وهذا مما يقضي العجب والايراد التاسع والستون
المتعلق بقولي وهذا مما يقضي العجب من ان الصواب يقضي العجب وهذا عجيب يحير العقول
فان الافتاء بكون يقضي غلطا والقضاء بكون يقضي صحيحا امر عجيب لا يعلم وجهه ولا يعرف
منشأه ؛ الا سوء فهمه وعدم فهمه معنى الاقضاء والفرق بين القضاء والاقضاء ومن
ايراداته الزائغة الثامن والستون بعد المائة المتعلق بقولي ويذكر من مدحه واثنى
عليه ايضا من ان مرجع ضمير مدحه هؤلاء الاكابر وهو جمع وهذا ايراد دفعه سهل
على البله والصبيان فضلا عن العلماء ذوي الشان فان ارجاع الضمير الى كل واحد ليس
مستبعد عند احد ؛ ولا يحكم بامتناعه احد ومن ايراداته الفاسدة الحادي والسبعون
المتعلق بقولي فان لكل فاء ميم من ان الصحيح ميما وهو مبني على جعله لفظ لكل فاء خبرا
مقدما لان ولفظ ميم اسما لان ؛ وهو خطأ ؛ على خطأ بل الجملة بتمامها اسم وخبر
محذوف الرسم وهو معروف او مشهور او نحو ذلك ؛ مما يناسبه المقام ويختاره
السالك ومن ايراداته الكاسدة الثالث والسبعون والرابع والسبعون بعد المائة
المتعلقان بقولي احدهما الآيات البينات وآخرهما دافع الوسواس حيث وجه

فی نسخته المطبوعة احدهما واخراهما فتفوه بما تفوه من ان الصواب احدهما واخرهما و
مثل هذه الایرادات لا یرتضیه الا الطفل الحائز للخرافات ٭ ومن ایراداته الخافضة
السادس والسبعون المتعلق بقولی ولعمری من فرعن مطلق التقلید وقع فی الحیرة فی
هلال العید من انه غلط فاحش فان الاتیان بالفاء فی جزاء من اذا کان ماضیا
لفظا ومعنی واجب ولا شک ان الجزاء ههنا ماض لفظا ومعنی اما کونه ماضیا لفظا فظاهر
واما کونه ماضیا معنی فلان الواقع ان الوقوع فی الحیرة حصل قبل ذلک الکلام وهذا
عجیب جدا مبنی علی جعله لفظ وضع ماضیا لفظا ومعنی فهو من قبیل بناء الفاسد
علی الفاسد ٭ مع ان وقع فی هذه الجملة وکذا فر ماض لفظا ومستقبل معنی فهو نحو
حدیث من آذی المسلمین فی طرقهم وجبت علیه لعنتهم اخرجه الطبرانی من حدیث حذیفة
بن اسید الغفاری وحدیث من کنت خصمه خصمته یوم القیامة اخرجه الخطیب وحدیث
من آوی یتیما او یتیمین ثم صبر واحتسب کنت انا وهو فی الجنة کهاتین اخرجه الطبرانی
فی الاوسط وحدیث من ابتلی من هذه البنات فاحسن الیهن کن له سترا من النار
اخرجه الترمذی والبیهقی والحاکم وحدیث من اثقل ثلاثة من ولده وجبت له الجنة
اخرجه الطبرانی وحدیث من اثنیتم علیه خیرا وجبت له الجنة ومن اثنیتم علیه شرا
وجبت له النار اخرجه الحاکم وغیره الی غیر ذلک من الروایات النبویة والمحاورات
العربیة ٭ ووقوع واقعة الحیرة فی هلال عید الفطر فی بلدة بهوفال فی السنة السادسة
والتسعین قبل هذا الکلام لا یستلزم کون وقع ماضیا معنی فی هذا الکلام فان هذا
الکلام لیس خبرا عن تلک الواقعة بل اشیر به الی تلک الواقعة فی نظائرها المنجرة
لاذلك فی فرح وسرور انتهی الی هذه الایرادات المعدودة بعدد مائة وثمان وسبعین

التی سود ناصرک عشرۃ اوراق من التبصرۃ بکتابتہا وصرف مدۃ مدیدۃ فی استخراجہا وانی فی زعمہا بالعجب العجاب وافتخر بہ علی اولی الالباب وزعم بخیال الفاسد وجنانہ الکاسد ان ھذہ الکثرۃ تورث الی ملہم اغلاطہ مزیل الغی مولف ابراز الغی معتبۃ و مضرۃ ویجعلہ فی انظار العوام والخواص وسائر الجنۃ والناس مطعونا ومعیوبا کیف صارت فی مدۃ قصیرۃ بکتابۃ اوراق غیر کثیرۃ کاعجاز نخل خاویۃ ھل تری لہا من باقیۃ وان شئت قلت کاعجاز نخل منقعر بالجواب المنتصر وکیف صارت مشقۃ ناصرک الفاتر ضائعۃ وطاغیۃ وباطلۃ وعاطلۃ ولم یعب احد من ارباب العقل الذکی والفہم النقی صاحب ابراز الغی بمثل ھذہ اللغویات التی لا یستحسنہا الا صبی او بالغ غبی وشیخ غوی ومن یضلل اللہ فلا ھادی لہ ومن یہدہ اللہ فہو المہتدی وما احسن قول بعضہم ؎ وکم فی البریۃ من عالم قوی لجدال دقیق الکلم سعی فی العلوم فلما یفد سوی علمہ انہ ما علم ولعمری لقد اتی ناصرک فی ھذا الباب من التبصرۃ بما صار بہ مثلا فی الاولی والآخرۃ اشتہر اسمہ فیما بین الامم کاشتہار البائل فی بیر زمزم فلا بارک اللہ فیہ وفی اشیاعہ ولا کثر اللہ فیہ وفی اشباہہ ویعجبنی قول عبد اللہ بن سلیمان بن وھب

کفایۃ اللہ خیر من توقینا وعادۃ اللہ فی الماضین تکفینا کادنا الاعادی فلا واللہ ما ترکوا قولا وفعلا وتلقینا وتہجینا ولم نزد نحن فی سر وفی علن علی مقالتنا یا ربنا اکفینا فکان ذلک ورد اللہ حاسدنا بغیظہ لم ینل تقدیرہ فینا ثم ذکر ناصرک ایرادات اخر علی تحقیقاتی المتفرقۃ فی تالیفاتی المتشتۃ وتدقیقات والدی الماجد فی تصنیفاتہ المختلفۃ ولنسمعک بطلانہا مفصلا وطغیانہا مشرحا منہا الا یراد علی قولی فی

التعلیق الممجد علی موطا محمد عند ذکر مشائخ السند السید محمود افندی الآلوسی مفتی

بغداد مولف التفسير المشهور بروح البيان من ان هذا تحريف فان اسم تفسير ذلك السيد
روح المعاني لا روح البيان ولا يخفى على ذى الفطنة ان التسمية غير الشهرة فكونه مسمى
بروح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني لا ينافي شهرته بالثاني ومنها الايراد على اول
الوجوه التي ذكرتها في التعليق الممجد لترجيح موطا مالك برواية محمد على موطا مالك برواية
يحيى الاندلسي وهو ان يحيى الاندلسي انما سمع الموطا بتمامه من بعض تلامذة مالك
واما مالك فلم يسمعه عنه بتمامه بل بقي قدر منه واما محمد سمع منه بتمامه ومن
المعلوم ان سماع الكل من مثل هذا الشيخ بلا واسطة ارجح من سماعه بواسطة بقوله
سمع يحيى المصمودي الموطا من مالك كله بلا واسطة الا ابوابا من كتاب الاعتكاف
وشيئا وما فاته من سماع الموطا بلا واسطة لم يسمعه محمد فانه ليس له وجود
في موطا محمد فلا يصلح ما ذكره وجها للترجيح **وجوابه** ظاهر على كل ماهر فان ما ليس له
وجود في موطا محمد خارج عن البحث وانما البحث فيما هو الموجود في موطا يحيى وموطا
محمد ومن المعلوم ان كل ما هو في موطاه من رواياته عن مالك هو مسموعاته بلا واسطة
وليس ان كل ما هو في موطا يحيى من رواياته عن مالك هو مسموعه بلا واسطة بل قدر
منها بواسطة وهذا القدر يكفي للترجيح عند ارباب الافهام الصائبة فاستقام الوجه الاول
من غير شبهة واندفع ما اورد عليه بلا مرية ثم اورد على الوجه الثاني الذي ذكرته
وهو انه قد مر ان يحيى الاندلسي حضر عند مالك سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه
وان محمدا لازمه ثلث سنين في حياته ومن المعلوم ان رواية طويل الصحبة اقوى من
رواية قليل الملازمة من ان بعد تاليف الموطا قد وقع من مولفه كثير من المحو والنقصان
فارجح الروايات ما كان آخرها وهو رواية يحيى فانه حضر عند مالك سنة وفاته

ولا يخفى على كل جامع ان ما ذكره ليس بضار ولا نافع فان ما ذكره وجه مستقل الترجيح موطا يحيى على غيره وهو لا ينفي ما ذكرته فاني لا ادعي ان موطا محمد يرجح من جميع الوجوه وانه ليس لموطا يحيى ترجيح بوجه من الوجوه حتى يضرني ذكر وجوه الاخر يسة والاقدمية وانما غرضي ذكر ترجيح موطا محمد على موطا يحيى و غيره بوجوه ذكرتها و ابداء وجه آخر لا يردها كما قيد كرحديث المحو والاثبات لا يندفع ترجح رواية طويل الصحبة بالشيوخ الاثبات وانما يندفع لو ادعي ان محمدا لم يكن طويل الصحبة او قيل بعدم تسليم ترجح طويل الصحبة وانّى له ذلك ومن تفوه بذلك وقع عليه اسم الهالك انظر الى قول الحازمي في مفتح كتاب الناسخ والمنسوخ وهو من اجل كتب صنفت في هذا الباب عند الشيوخ. الوجه الحادي عشر ان يكون احد الراويين اكثر ملازمة بشيخه فان المحدث قد ينشط تارة فيسوق الحديث بتمامه على وجهه وقد يتكاسل في الاوقات فيقتصر على البعض او يرويه مرسلا الى غير ذلك من الاسباب وهذا الضرب يوجد كثيرا في حديث مالك بن انس و لهذا قدمنا يونس بن يزيد الايلي في الزهري على النعمان بن راشد وغيره من الشاميين من اصحاب الزهري لان يونس كان كثير الملازمة للزهري حتى كان يزامله في اسفاره وطول الصحبة له زيادة تاثير فيرجح انتهى نعم ورد على الوجه الثالث الذي ذكرته وهو ان موطا يحيى يشتمل كثيرا على ذكر المسائل الفقهية واجتهادات الامام مالك المرضية وكثير من التراجم ليس فيه الا ذكر اجتهاده واستنباطه من دون ايراد خبر ولا اثر بخلاف موطا محمد فانه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن رواية مطابقة لعنوان الباب موقوفة كانت او مرفوعة بقوله ان موطا محمد بن الحسن ايضا مشتمل على كثير من آراء اهل الرأي ولا يخفى على صاحب الانصاف ما فيه من الاعتساف

مافيه من الاعتساف فان اشتمال موطا محمد وكذا صحيح البخاري وغيرهما على الآراء والمسائل
الاجتهادية لا ينكره احد وليس هو باعث للطعن عند احد انما الكلام فان موطا
يحيى فيه آراء كثيرة ، وموطا محمد فيه آراء غير كثيرة ، اي بالنسبة اليه وان
ان كانت كثيرة في نفسها ، وليست ترجمة في موطا محمد خالية عن خبر او اثر
وان كان متضمنا الراي ايضا ، فكل موضع فيه قال محمد او قال ابو حنيفة كذا ، فالاثر
او الخبر موجود فيما بعده او فيما مضى ، ولا تجد فيه موضعا من اوله الى آخره تكلم
فيه الراي المجرد بنفسه الا ان تجد قبله او بعده خبرا او اثرا ، ولا كذلك موطا
يحيى الاندلسي فان كون الآراء المالكية فيه كثيرة غير مخفي ، وكم من باب ليس
فيه الا قال مالك كذا وكذا ، حتى ان ناظر ابوابه المشتملات منه في اول
وقوع نظره على كذا وكذا يتحير في انه من الكتب الحديثية ام من الكتب
الفقهية ، ولا شك ان اشتمال الكتب الحديثية على نفس الاخبار ، من
دون خلط آراء الاخيار يرجحها على ما عداها من الكتب المختلطة المخلوطة
بالاحاديث وآراء الائمة المتبوعة ، ولذلك فضل جمع تصحيح صحيح مسلم
النيسابوري على صحيح البخاري وان كان صحيح البخاري مقدما عليه بحسب الصحة والجودة
باتفاق الائمة ، انظر الى قول الحافظ ابن حجر في مقدمة شرحه لصحيح البخاري المسمى
بفتح الباري الذي يظهر لي من كلام ابي علي النيسابوري انه قدم صحيح مسلم لمعنى
غير ما يرجع الى ما نحن بصدده من الشرائط المطلوبة في الصحة وذلك فان مسلما صنف
كتابه في بلده في حياة كثير من مشائخه فكان يتحرز في الالفاظ ويتحرى في السياق
ولا يتصدى لما يتصدى به البخاري من استنباط الاحكام ليبوب عليها ويلزم من

ذلك تقطيعه للحديث في ابوابه بل جمع مسلم الطرق كلها في مكان واحد واقتصر على
الاحاديث دون الموقوفات فلم يعرج عليها الا في بعض المواضع على سبيل التبع
تبعا لا مقصودا انتهى والى قوله قرأت في فهرست ابي محمد القاسم قال كان ابو محمد
بن حزم يفضل كتاب مسلم على كتاب البخاري لانه ليس فيه بعد خطبته الا الحديث
السرد انتهى والى قوله ومن ذلك قول مسلمة بن قاسم القرطبي وهو من اقران الدارقطني
قال لم يصنع احد مثله فهذا محمول على حسن الوضع وجودة الترتيب انتهى والى قول ابن
حزم كما نقلها الذهبي في سير النبلاء والسيوطي في تدريب الراوي شرح تقريب النواوي
اولى الكتب الصحيحان ثم صحيح سعيد بن السكن والمنتقى لابن الجارود والمنتقى لقاسم بن اصبغ
ثم بعد هذه الكتب كتاب ابي داود وكتاب النسائي ومصنف قاسم وتصنيف الطحاوي
ومسانيد احمد والبزار وابني ابي شيبة ابي بكر وعثمان وابن راهويه والطيالسي والحسن
بن سفيان وابن سنجر ويعقوب بن شيبة وما جرى مجراها التي افردت بكلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم صرفا ثم بعدها الكتب التي فيها كلامه وكلام غيره ثم ما كان فيه الصحيح
اكثر فهو اجل انتهى ثم اورد على الوجه الرابع وهو ان موطا يحيى يشتمل على الاحاديث المروية
من طريق مالك لا غيره وموطا محمد مع اشتماله عليه مشتمل على الاخبار المروية من
شيوخ اخر غيره ومن المعلوم ان المشتمل على الزيادة افضل من العاري عنها بقوله ان هذا
لا يصلح وجها لمزية موطا محمد على موطا يحيى فان مقتضى الرواية ان يروي ما يقصد روايته
من غير زيادة ونقصان وهو متحقق في موطا يحيى فانه رواه وبلغه كما رتبه مالك
وليس موطا محمد بهذه المثابة فانه زاد على موطا مالك من قبل نفسه زيادات و
نقص منه كثيرا طيبا فلم يبق في الحقيقة موطا مالك فان مالكا ما رتبه وهذا بنفسه

فلما زيد عليه ونقص منه لم يبق موطا مالك نعم فيه روايات عن مالك وهذا لا يوجب

صحة اطلاق الموطا عليه الخ وهذا اعتساف اى اعتساف لا يرتضيه من له ادنى انصاف

اما اولا فان كون المشتمل على الزيادة لا شبهة فى كونه افضل من الخالى عنها من هذه

الحيثية فلا يشك احد فى كون موطا محمد المشتمل على الروايات بطرق كثيرة افضل

من موطا يحيى المقتصر على الطرق المالكية من هذه الحيثية ولا ادرى كيف جعله

غير صالح للمزية فان المزية بهذه الحيثية بديهية لا ينكرها الا من ينكر الامور الجلية

واما ثانيا فلان كون ترتيب يحيى هو ترتيب مالك بنفسه ادعاء من غير وجود

دليله ومن ادعى ذلك فعليه البيان وبدونه التفوه به طغيان اى طغيان واما ثالثا

فلان نسبة النقصان الى محمد غير مسدد فانه يوهم انه بلغته عن مالك روايات

كثيرة فحذف منها كثيرا طيبا واقتصر على روايات قليلة فان كان مراده هذا

فلا بد من ايراد دليل يدل على هذا واما رابعا فلان تفريع عدم كونه فى الحقيقة

موطا مالك على ما ذكره غير صحيح عند صاحب الفهم النجيح وذلك لان المعتبر فى هذا

الباب لاصل المقصود لا لما يتبع المقصود الا ترى الى ان موطا يحيى معدود فى الكتب

الحديثية مع اشتمالها كثيرا على المسائل الفقهية فلما كان اصل مقصود محمد فى تاليف

هذا الكتاب هو جمع ما بلغه عن مالك لم يقدح فى كونه موطا مالك ما اورده

تبعا الباب واما خامسا فلانه لو كانت الزيادة والنقصان وتغيير الترتيب

من موجبات عدم كونه موطا مالك لزم خروج كثير من الموطآت التى عدت

موطا مالك وهو خلاف الاجماع بلا دفاع الا ترى الى قول السيوطى فى تنوير

الحوالك على موطا مالك قال الحافظ صلاح الدين العلائى روى الموطا عن مالك

جماعات كثيرة وبين رواياتهم اختلاف من تقديم وتاخير وزيادة ونقص واكثرها زيادة رواية القعنبي ومن اكثرها واكثرها زيادة رواية ابي مصعب انتهى **واما سادسا** فلان محمد من الكاملين كتاب الموطا وهذه بعينه وشيئ من تلامذته يحيى على تهذيبه وترتيبه غير مسموعه من دون امامه محمد **واما سابعا** فلان اسناده وصحة اطلاق الموطا على موطا محمد بن الحسن او انكاره خرق لاجماع ابناء الزمن فقد ذكر العلماء محمد بن الحسن من رواة الموطا عن مالك وادرجوا موطاه في موطات مالك اما رايت قول السيوطي بعد نقل كلام الغافقي قلت وقد وقفت على الموطا من روايتين اخريين سوى ما ذكره الغافقي احدهما رواية سويد بن سعيد والاخرى رواية محمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة وفيها احاديث يسيرة زائدة على سائر الموطات منها حديث انما الاعمال بالنية وبذلك يتبين صحة قول من عزا روايته الى الموطا ووهم من خطاءه في ذلك وهو الحافظ ابن حجر العسقلاني وقد ابيت لشرح الكبير على هذه الروايات الاربعة عشر انتهى **اما ثامنا** قول محمد بن عبد الباقي شارح الموطا في مقدمة شرحه اما الذين رووا عنه الموطا من اهل المدينة معن بن عيسى القزاز الى ان قال ومن اهل العراق وغيرهم عبد الرحمن بن مهدي وسويد بن سعيد بن سهل الهروي وقتيبة بن سعيد بن جميل البلخي ويحيى بن يحيى التميمي النيسابوري واسحق بن عيسى الطباع ومحمد بن الحسن صاحب ابي حنيفة انتهى اوقفت على كلام الحافظ العسقلاني في فتح الباري في شرح باب [illegible] من كتاب من صحيح البخاري عند ذكر اختلاف رواة موطا مالك في نفس [illegible] بكيفية الوضوء اختلفت رواة الموطا في تعيين هذا

السائل الخ الی ان قال وقال محمد بن الحسن الشیبانی عن مالک نا عمرو عن ابیه یحیی انه

سمع جدہ ابا حسن یسأل عبد اللہ بن زید الخ **ثم** اورد علی الوجه الخامس وھو بالنسبة

الی الحنفیة خاصة وھو ان موطا محمد مشتمل علی اجتهادات مالک المخالفة لآراء

ابی حنیفة واصحابه وعلی الاحادیث التی لم یعمل بها ابو حنیفة واتباعهم بادعاء

نسخ او اجماع علی خلافه او اظهار خلل فی السند او ارجحیة غیرہ وغیر ذلک فیتحیر

الناظر فیها ویبعث ذلک العامی علی الطعن علیهم او علیها بخلاف موطا محمد فانه مشتمل

علی ذکر الاحادیث التی عملوا بها بعد ذکر ما لم یعملوا بها بقوله هذا لا یصلح وجها للترجیح

بالنسبة الی الحنفیة ایضا اما العامی فیظن ما لا یصلح لمعارضة الاحادیث الصحیحة التی

رویٰ انها مالک معارضا فیقع فی الجهل المرکب واما الخاصی فیحتاج الی تنقید الطرفین

وھو لا یخلو عن الصعوبة الخ **وکل** احد یعلم علما جزمیا ان هذا لا ینفع شیئا

ولا یقدح امرا ولا یجرح وجها ولا یدفع رجحا **ثم** سود ناصرک الاوراق العدیدة

بذکر وجوہ ترجیح موطا یحیی الاندلسی اکثرها غیر مسلمة واستفاد فی اثنائه کرها

من تعلیقی المتعلق بموطا محمد المسمی بالتعلیق الممجد **والحمد للہ** الذی شیٰ اسمه فی العالمین

ونفع به خلقه اجمعین وجعله مقبولا فی اعین الناس من العوام والخواص

بحیث یستفید منه کل موافق ومخالف وینتحل منه کل مخاصم مُلاطف ولمثل هذا

فلیعمل العاملون وبمثل هذا فلیفرح العالمون **ومن** ایراداته اللغویة الایرادات المتعلق

بقولی فی مذیلة الدرایة لمقدمة الهدایة الجمع بین الماء والحجر بعد الغائط ثابت

من فعل رسول اللہ وبه مدح اللہ اهل قباء الخ بقوله الحدیث الذی یدل علی الجمع

بین الماء والحجر رواہ البزار بسند ضعیف قاله الحافظ فی البلوغ الخ ولا یخفیٰ

على اهل النهي. وصحة وضعفه. حان ضعف هذه الرواية بخصوصها لا يضر من
يستند بها. وتفصيل ذلك ان الاخبار الواردة في شان نزول هذه الآية النازلة
في اهل مسجد قباء. وفي ذكر طريقتهم في الاستنجاء على ثلاثة اصناف قسم ما اكتفي
فيه بذكر غسل الادبار بعد الغائط. من دون التعرض بالجمع او بالاكتفاء بالماء فقط وذلك
كحديث ابي هريرة نزلت هذه الآية في اهل قباء فيه رجال يحبون ان يتطهروا قال كانوا
يستنجون بالماء فنزلت فيهم هذه الآية اخرجه ابو داؤد والترمذي وابن ماجة وابن الشيخ
وابن مردوية وحديث عويم بن ساعدة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتاهم في مسجد قباء فقال ان الله قد احسن عليكم الثناء في الطهور في قصة مسجدكم
فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله ما نعلم شيئا الا انه كان لنا
جيران من اليهود فكانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا اخرجه احمد وابن
خزيمة والطبراني والحاكم وابن مردوية وحديث طلحة بن نافع عن ابي ايوب الانصاري
وجابر بن عبد الله وانس ان هذه الآية لما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الانصار ان الله قد اثنى عليكم خيرا في الطهور فما طهوركم هذا قالوا نتوضأ للصلوة
ونغتسل من الجنابة قال فهل مع ذلك غيره قالوا لا غير ان احدنا اذا خرج الى الغائط
احب ان يستنجي بالماء قال هو ذاك فعليكموه اخرجه ابن ماجة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابن الجارود في المنتقى والدارقطني والحاكم وابن مردوية وابن عساكر وحديث مجمع
عند ابن ابي شيبة في مصنفه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعويم بن ساعدة
ما هذا الطهور الذي اثنى عليكم الله قالوا نغسل الادبار وحديث عبد الله بن سلام
عند ابن ابي شيبة واحمد والبخاري في تاريخه وابن جرير والبغوي في معجمه والطبراني

وابن مردويه وابي نعيم في كتاب المعرفة لما اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
الذي اسس على التقوى مسجد قبا فقال ان الله قد اثنى عليكم في الطهور خيرا افلا
تخبروني فقالوا يا رسول الله انا نجده مكتوبا علينا في التوراة يعني الاستنجاء
بالماء ونحن نفعله اليوم وحديث عبد الله بن الحارث بن نوفل عند ابن مردويه
وعبد الرزاق سأل النبي صلى الله عليه وسلم اهل قباء فقال ان الله قد اثنى
عليكم فقالوا انا نستنجي بالماء فقال فدوموا وحديث خزيمة بن ثابت عند
ابن جرير وابن مردويه نزلت هذه الآية في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم
من الغائط وحديث ابي ايوب الانصاري عند ابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني
وابي الشيخ وابن مردويه قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين قال الله فيهم يحبون
ان يتطهروا قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله وهم على الجنابة
وحديث ابي هريرة عند ابن مردويه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفر من
الانصار ان الله قد اثنى عليكم في الطهور فما طهوركم قالوا نستنجي بالماء من البول والغائط
وحديث ابن عمر عند ابن مردويه سألهم رسول الله عن طهورهم الذي اثنى به الله عليهم
قالوا كنا نستنجي بالماء في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام لم ندعه قال فلا تدعوه
وحديث مجمع عند ابن مردويه ان هذه الآية نزلت في اهل قباء وكانوا يغسلون
ادبارهم بالماء وحديث موسى بن يعقوب عند ابن سعد قال بلغني انه لما نزل
فيه رجال قال رسول الله منهم عويمر بن ساعدة وكان عويمر اول من غسل مقعدته
بالماء فيما بلغني وحديث سهل الانصاري عند عمر بن شبه في اخبار المدينة نزلت
في اهل قباء كانوا يغسلون ادبارهم من الغائط وفيها ما يشير الى الجمع بين الماء والحجر

بعد التغائط كرواية الطبراني وابي الشيخ والحاكم وابن مردوية عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الاية بعث رسول الله الى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذي
اثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط الا غسل
فرجه وفي رواية عبد الرزاق والطبراني عن ابي امامة قال رسول الله لاهل قباء
ما هذا الطهور الذي خصصتم به في هذه الاية قالوا ما منا احد يخرج من الغائط الا
غسل مقعدته وفيها ما يصرح بالجمع بعد الفراغ من الغائط وهو مروي في مسند
البزار وبه صرح جمع من الاخيار كصاحب الهداية المرغيناني من الحنفية والرافعي
من الشافعية قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في تخريج احاديث شرح الوجيز للرافعي
المسمى بتلخيص الحبير في تخريج احاديث الشرح الكبير البزار في مسنده حدثنا عبد الله
بن شبيب ثنا احمد بن محمد بن عبد العزيز قال وجدت في كتاب ابي عن الزهري عن عبيد الله
بن عبد الله عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في اهل قباء فيه رجال يحبون
ان يتطهروا فسألهم رسول الله فقالوا انا نتبع الحجارة الماء قال البزار لا نعلم احدا
رواه عن الزهري الا محمد بن عبد العزيز ولا عنه الا ابنه انتهى ومحمد بن عبد العزيز
ضعفه ابو حاتم فقال ليس له ولا لاخويه عمران وعبد الله حديث مستقيم وعبد الله
بن شبيب ضعيف ايضا وقد روى الحاكم من حديث مجاهد عن ابن عباس اصل
هذا الحديث وليس فيه الا ذكر الاستنجاء بالماء حسب ولهذا قال النووي في شرح
المهذب المعروف في طرق الحديث انهم كانوا يستنجون بالماء وليس فيها انهم كانوا يجمعون
بين الماء والاحجار وتبعه ابن الرفعة فقال لا يوجد هذا في كتب الحديث وكذا قال
المحب الطبري نحوه ورواية البزار واردة عليهم وان كانت ضعيفة انتهى وقال

الحافظ ایضا فی الکاف الشاف فی تخریج احادیث الکشاف حدیث لما نزلت فیہ رجال
یحبون ان یتطہروا مشی رسول اللہ و معہ المہاجرون حتی وقف علی باب مسجد قباء فاذا
الانصار جلوس فقال أمؤمنون انتم فسکت القوم ثم اعادہا فقال عمر یا رسول اللہ
وانہم لمؤمنون وانا معہم فقال أترضون بالقضاء قالوا نعم قال أتصبرون علی البلاء
قالوا نعم قال أتشکرون فی الرخاء قالوا نعم فقال مؤمنون ورب الکعبۃ فجلس ثم قال
یا معشر الانصار ان اللہ قد اثنی علیکم فما الذی تصنعون عند الوضوء وعند
الغائط قالوا یا رسول اللہ انا نتبع الغائط الاحجار الثلثۃ ثم نتبع الماء فتلا
رسول اللہ فیہ رجال یحبون ان یتطہروا وقلت لرابعۃ ہکذا وکانہ ملفق من حدیثین
ذکرہ المخرج اولہما من الاوسط للطبرانی قال حدثنا الہیثم بن خلف بسندہ الی ابن عباس
قال دخل رسول اللہ علی عمر ومعہ اناس من اصحابہ فقال أمؤمنون انتم فسکتوا
فقال عمر نؤمن بما اتیتنا بہ ونحمد اللہ فی الرخاء ونصبر فی البلاء ونرضی بالقضاء
فقال مؤمنون ورب الکعبۃ واما الثانی فرواہ ابن مردویہ من طریق ابن عباس
انتہی **والذی** یقتضیہ النظر الدقیق السارح فی مرعی التحقیق ان فعل اہل قباء
کان ہو الجمع بین الحجر والماء اختیارا لکمال الانتقاء ولذا مدحہم اللہ تعالی بما یفید
المبالغۃ فی التطہیر وخصہم من بین اصحاب رسولہ بالمدح العزیز وانما سکتت اکثر
الروایات عن ذکر ذلک لان استعمالہم الحجر کان مشہورا فیما بینہم ومعلوما من عاداتہم
فلم یحتج الی ذکر ذلک وذکر الامر الاکثر وہو الغسل بالماء المطہر لعدم شیوعہ بینہم
حتی ان منہم من کان یکتفی بالحجر ویستنکف عن استعمال الماء مجردا عن الحجر کما بسطنا
ذلک فی التعلیق الممجد علی موطأ محمد فاحفظ ذلک فانہ ینفعک ومن ایراداتہ

الطفلية الايراد المتعلق بقوله في حاشية الهداية قوله لقوله صلى الله عليه وسلم لا زكوٰة
في مال حتى يحول عليه الحول قال العيني لا يقال انه اضمار قبل الذكر لان القرائن تدل عليه اقول
لا حاجة الى دلالة القرائن بل المرجع مذكور في ضمن القول المتقدم على الضمير فان القول
لابد له من قائل فان المشتقات كما تدل على المصادر كما في قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوىٰ
كذلك المصادر ايضا تدل على المشتقات بقوله فيه نظر من وجوه الاول ان قوله بل المرجع
مذكور في ضمن القول المتقدم قول لا يقول به الا صبي او من يجن وحده فانه يعلم كل من
له ادنى عقل ان المشتق لا يكون مذكورا في ضمن المصدر الثاني ان قوله كذلك المصادر
ايضا تدل على المشتقات قياس مع الفارق من جنس قياس الاطفال الثالث انه لابد
من تقدم ذكر المرجع لفظا او معنى او حكما وليس في ما نحن فيه لفظا وهو ظاهر ولا حكما
فانه منحصر في ضمير الشان والقصة بقي التقدير معنى وهو على ضربين احدهما ان يكون
ذلك المعنى مفهوما من اللفظ السابق والثاني ان يكون مفهوما من سياق الكلام والاول اعم
من ان يكون على طريق التضمن او الالتزام عند الجمهور والعيني انزل لفظ القول على الضرب
الثاني من المعنوي والحاسد الباغض جعله من الضرب الاول الخ ولا يذهب عليك ان هذا
كله مما يبين ان ناصرك لم يطالع الكتب الدرسية؛ فضلا عن الكتب العلية والا لم يتفوه بما تفوه
والذي ذكرته من ان ضمير قوله يرجع الى القائل المفهوم من قوله مذكور في حواشي حاشية
السيد المتعلقة بالقطبي حيث قال السيد قوله ورتبته على مقدمة الخ وايضا مذكور
في حواشي الجلال الدواني الجديدة المتعلقة بشرح التجريد الجديد ومن لم يطالعها، او طالعها
ولم يفهمها؛ فليبك على نفسه الى ان يلحق برمته وص العجائب ان هذا الامر مما يعلمه
الاطفال فكيف خفي على هذا الذي يدعي انه من الرجال ؎ وكم من عائب قولا صحيحا

وأتقنه من الفهم السقيم ومن ايراداته المهملة الايراد المتعلق بقول والدي العلام ادخله الله دار السلام في حاشية الهداية قوله لقوله عليه السلام المتلاعنان الخ

هذا من اغلاط صاحب الهداية فانه قول الصحابة ولم يرو مرفوعا من انه ورد هذا مرفوعا صراحة في رواية الدارقطني وجوابه ان هذا الذي ذكره الوالد الماجد في الحقيقة قول العيني حيث قال في البناية شرح الهداية هو قول الصحابة ولم يرو مرفوعا انتهى ولا يبعد ان يراد بقولهما لم يرو مرفوعا لم يرو مرفوعا حقيقة في الكتب المتداولة كالصحاح الستة ونحوها فلا يضر وروده في غيرها ومن الخرافات قول ناصرك ان قلت ما ذكره لا يدل على طفولية الحاسد الباغض بل على طفولية والده وانت بصدد ذكر اسباب طفولية الحاسد الباغض قلت ذكره ههنا انما هو ليدل على ان ذلك موروث له الخ يا اصحاب العقول والنقول ويا ارباب العلوم المعقول والمنقول تاملوا فيما يتفوه به هذا الناصر القاصر واعتبروا بما يخرج من في هذا المكابر المنافق أرأيتم عالما كاملا سمي نفسه مناظرا ومناصرا انتفع بمثل هذه الكلم هل رأيتم عاقلا فاضلا يعد نفسه محققا ومدققا تورع بمثل هذه التهور لا والله انما هذه طريقة الجلباء وشيمة الاعداء ويكفي قول بعض الاعيان في شان الجبان ان احس بعصفور طار فواده وان طنت بعوضة طال سهاده يفزع من صرير الباب ويقلق من طنين الذباب ان نظرت اليه شزرا اغمي عليه شهرا يحسب خفوق الرياح قعقعة الرماح ابكوا على موت التهذيب الانساني وفقده وتحسروا على فوت التقريب الاسلامي وفقره لقد صدق الصادق المصدوق كما وصل الينا برواية الصديق بدء الاسلام غريبا وسيعود غريبا انشد وان شئتم قول الحريري في المقامة الحادية

والاربعين انشاد ايعاط البشير المعين يا وح من انداده شيبه وهو على عين اقتباس منه بعشوا الى نار الهوى بعدما اتبع من ضعف القوى يرتعش يمتطى اللهو ويعتده او طيّه ما يفترش المفترش آخذ دون عن طريقة المناظرة التي تكون لاحقاق الحق لا للمكابرة أهذه شريعتها ان يسب المناظر الاحياء والاموات ويكتب كاكتاب الفاجر على سب العلماء والانبياء. أهذه طريقتها ان يتسدّ المناظر ميزرة للطعن على من رد عليه او على من نصره ويطلق عنان اللسان مع طغيان الاركان والجنان غافلا عن قول الشاعر كبير الشأن ــه وجرح السيف تأسوه فيبرأ وجرح الدهر ما جرح اللسان جراحات السنان لها التيام ولا يلتام ما جرح اللسان أخبروني هل كتب مثل هذه الجملة احد من المتقين هل خاطب بمثل هذه الكلمة خصمه احد من المتدينين كلا والذي لا اله غيره ولا امر الا امره هذه كلمات الاراذل والاطفال الساقطين في اودية الضلال والاضلال لا كلمات الاماثل الرجال ما اشبهها بكلمات عوام الحائكين والحائكين والزارعين والحدادين والحجامين والقصابين والخياطين والصوافين وغيرهم في محاوراتهم ومخاصماتهم وما احسن قول بعض الافاضل ــه اذا انت لم تعرض عن الجهل والخنا اصبت حليما او اصابك جاهل الا هل ارتكب احد من علماء العالم عند المناظرة مع الخصم مثل هذه الخرافات هل كتب احد من فضلاء الدهر في مخاطبة من رد عليه بالتهم مثل هذه الجهالات كل احد من ارباب العلم والفهم يعلم بالجزم ويحكم بالحتم بان مثل هذا ليس من شان الشرفاء فضلا عن الفضلاء وان هذا خارج عن التهذيب الادمي فضلا عن التهذيب العلمي وان نسبة الطفولية الى عالم كبير القدر شهير الذكر الذي ملأ المشارق والمغارب بفيضه ومن على جميع

الاقارب والاجانب بعلة وعلى ابنه الذى يسير بسيرة ويحذو حذوه فى مسيرة ليس الا من شان البلة والصبيان ولا يصدر مثله الا ممن عد من اهل السفه والعدوان فما يضر شمس الضحى ان لم ينتفع بضوءها الا على الاعمى الغبى المهتدى وما يصل الضرر الى ميت من اموات الدرجات العلى ان سرق كفنه السارق المختفى فلا يضرنى ولا يضر ابى اذى ناصر ولا يوثر فى ولا فى ابى هذى فاصر وما احسن القول الجميل لفاضل جليل ليس الهر وان اشتد انتفاخه كاسد الفيل ولا الناموسة وان طال خرطومها كالفيل وكثيرا ما انشد قول المتنبى ابى الطيب تحدثا بفضل ابى الطيب انا صخرة الوادى اذا ما زوحمت وان نطقت فاننى الجوزاء واذا خفيت على الغبى فعاذر الا ترانى مقلة عمياء ايها المنصور لا زلت فى مرح و سرور تفكر فى تقريرات من يعيب عنك وتبصر فى تحريرات من يدفع عنك لقد نصر قبلك وقبله كثير من الاخيار كثيرا من ارباب الرياسة والوقار فما صنع احد مثل صنعه وما جنح احد الى مثل قبحه نسله عما كسبه وخذه بما كتبه اظن انه جمعت فيه خصال الكمال ولفت على راسه عمائم الجلال كم من كبير ورئيس تناوله بلسانه الخسيس كم من شريف ورفيع طعن عليه بقلمه الشنيع من ذا الذى يتكبر على الناس ويتكلم بتكلم الانجاس هل نزلت عليه الملائكة حافين من حوله خاشعين بقوله فشهدوا انه من اعلم ارباب الكمال وان من عداه من الاطفال هل نادى له مناد من السماء انه من اهل الاصطفاء والارتضاء حق له ان يتفخر على الكملاء ويتجبر على النبلاء هل وجد صكا مكتوبا ابيح له فيه ان يطعن على كل احد وان كان موسوما بالمعتمد ويظنه معيوبا و

معتوبا بهل ظن انه لا يواخذ على الهمز واللمز واكثار الطعن واللعن على ما هو عادة النسوان
ذوات الكفران وهي التي دخلت اكثرهن في النيران كما اخبر به سيد كل انس وجان
على ما اخرجه ارباب الشان كذلك اخلاق النساء وربما يضل بها الهادي ويخفى بها
الرشد هل غفل عما ورد في الخبر عن سيد البشر المؤمن ليس بطعان ولا لعان وقال سبحانه
ما امره به في الكتاب بقوله ولا تنابزوا بالالقاب هل نهي عما نهاه عنه رسوله من
اكثار الفحش والسباب سله عما حمله على مثل هذا التقرير وبعثه على هذا التحرير
وانجره على علوه وسبه واذاه وبذاه وانشد عنه ما ينسب الى سيدنا علي المرتضى
رضي الله عنه وارضى ؏ يا موثر الدين على دينه والتائه الحيران في قصده اصبحت
ترجو الخلد فيها وقد ابرز ناب الموت عن حده ؛ وخاطبه مخاطبة المباحث القاهر و
كالمه مكالمة الصادح الجاهر قائلا ايها الناصر ازال الله عنك صفة الفاجر العاذر
واقال عنك كلف الماكر والفاخر بعدك الله عن ان تسمى بنصر بن المنازع والمكابر و
المخادع والمفاخر وعصمك الله عن ان تدعى باعاني بان تسمى بالناس والقاصر مالك
الشنيه خون آلوده كردن ۱۲
استكبرت وانت اجهري لا وزيري مالك استنكرت وانت صعلوك صغاري لا اكباري
ولقد صدق المتنبي فيما درج في ديوانه المتهور بن الوردي ؏ ومن جهلت نفسه قدره
رأى غيره منه ما لا يرى مالك اكثرت من التشنيع المورث الى الهمز واللمز وتجاوزت عن
الخصم الى ابيه الذي هو البحر الاعظم والحبر الافخم الذي تشهد الكملة والطلبة بكونه
عديم العديل في عصره فقيد المثيل في دهره ونادت جملة العلماء بانه رئيس الفضلاء
راس الكملاء كل من في الارض من اهل العلم والفهم يغبطونه ويشكرونه اداء لما هو الفرض
تصانيفه النافعة ملأت الاكوان وتآليفه الرافعة اشتهرت في البلدان انا وانت بل

فاكثر من سواى سواك ممن علمت من المستفيدين من تحقيقاته والمستفيدين من تدقيقاته
مالك تكلمت بكلمة ليست من شان الاماثل بل من شان الاراذل وليست كلمة واحدة
بل تبصرتك كلها مملوة من مثل هذه الكلمة . مالك اخترت طريقة المكابرين وتركت
شريعة المناظرين مالك طعنت الاولين والاخرين وبغيت على المعاصرين الكابرين
مالك تكلمت ككلام من اذا خاصم فجر واذا عاهد غدر . وكتبت باقلام من اذا
ناظر مكر واذا انتصر هدر . ما لهذا استاجرتك ان تخاصم باطلاق عنان اللسان .
وتكالم ببيان العدوان هب انى استاجرتك لكن لا لمثل هذا . بل لان تصلح ما صدر منى فيما
مضى . وتنصرني نصرة فارضى وتحفظنى من ان اردى وتجيب عن ايرادات خصمى بما ينفعنى
ولا يضرني . مع سلامة الصدر . والحذر عن الغدر . وتدفع عنى . ما القاه على خصمى
مع احقاق الحق . واظهار الصدق . هب انى وكلتك بالجواب عنى . لكن لا لان تسب خصمى
واباه وهو افضل منى . وتصر على الانكار فيما لا يتيسر فيه الانكار وتفر عن الاقرار بما لا
مناص فيه عن الاقرار وتوذى بلسانك واقلامك من يرد على واعزته . واحبابه
واصحابه وقبيلته . وتلامذته واساتذته وطلبته . ولا لان تظهر مغالطات خصمى
وان كان هو بريئا منها . وتسطر مسامحات والده وهو اجل منى وان كان هو نقيا منها
ـه لعمرك ماشئ علمت مكانه . احق بسجن من لسان مدلل على فيك مما ليس يعنيك
قوله . بقفل شديد حيث ما كنت اقفل فان استعذرت بان ابراز الغى لخصمى فيه الفاظ
كريهة وتعليقاته المتفرقة فيها الفاظ ثقيلة في حقى . فلذلك اخترت التكلم بهذا الذى
هو محرر في التبصرة التى هى جواب لابراز الغى ومبرز لما فيه من الغى . فعذرك هذا غير
مقبول عندى وقولك هذا مرذول عندى . فانى اشهد بل وكل من اهل العلم يشهد

أن من يرد على شيء مما تنسبه إليه وليس هو من نكات ما تضيفه إليه بل هو كريم متى مدح
أمد وأوثر، معه أداء ما لمنه منه وحكى وارث العلم كابرا عن كابر حاوي الحلم ماهرا عن ماهر
نسيب حسيب نجيب من الطرفين، لا يحتاج إلى تأليف رسالة في النسب إلى أحد الأبوين حتى
يحتاج إليه كل حي، وتشد إليه الرحال من كل حي، كذبت أنت فيما افتريت أن تعليقاتي
المتفرقة، التي رد فيها على تصنيفاته المتشتتة، ليس فيها ما يبعد عن شأن أهل العلم
والحلم، لم يذكرني فيها أبدا إلا بأوصاف أهل العلم لا بأوصاف أهل الظلم، ثم إنك لما صنفت
شفاء العي لإزالة الغي وللغي عني تجاوزت فيه عن الحد السني واخترت فيه طريقة أهل
الشقي ورفضت شريعة السني، فصنف خصمي في رده إبراز الغي، وأتى فيه بما يعجز عنه
مثلي، وذكر فيه في شأني كلمات ثقيلة لكن مع لطافة لطيفة، وشرافة شريفة
ونظافة نظيفة، كما هو شأن نفوس ظريفة، ولم يصرح فيه قط بسبي ولا سب آبائي
ولم يلقبني فيه قط بلقب الحاسد والعاند والباغض والناقض ونحو ذلك
مما هو مهيني، ولقد عمل وأحسن، وسلك المسلك المستحسن، وأفاض علي سجال المنن
وأزال عني ثقال المحن، شهد بذلك كل متبحر، ۔ حلف الزمان ليأتين بمثله، حنثت
يمينك يا زمان فكفر، ولم ينل هذا شأن حملة الشريعة المحمدية، يردون على
من ظهر خطأ قولهم وفعلهم عندهم بالحجة الجليلة، ويتلفظون في حقهم بكلمات ثقيلة
لكن لا ككلمات الطوائف الرذيلة، بأن يسبوا الرجل مع آبائه، وأجداده وتلامذته
وأساتذته، وكل القبيلة، بل ككلمات أرباب الشرافة المنيفة، واللطافة الشريفة
بحيث تنشط بها أذهان الناظرين، وينشط صدور أذن الباصرين، وقد تأدب
خصمي في إبراز الغي بوالدي حيث ذكره بوصف ماجد، ولم يتكلم في حقه بما يسوء

ولم يرد عليه شيئا مما يحمّني فانظر ماذا ترى يا ناصري الذي يتمادى في هذه طريقته

وهذه طريقتك وهذه شريعته وهذه شريعتك فما بينكما كما بين كلمتيكما

فله في المجد سورة ليس غرائبها بمطار وانت اكفر من حمار وما احسن قول بعض

الادباء أتهجوه ولست له بكفو فشرّكما لخيركما الفداء تربت يمينك ماهذا صنيعك

رغم انفك ماهذا طرزك والله لو كنت اعلم الغيب انك همّاز مشّاء لعّان طعّان فحاش

بذاش لااستكثرت من الخير وما استاجرتك لهذا السير المنجر الى النصح بل استغنيت بالتغلو

واستغنيت عن سلوك مسلك الخير آني صرت مغرورا باشتهار فضلك وانتشار علمك

فظننت ان استاجرتك حصلت لي فوائد كالفرائد منها نشر العلوم المنيفة بانواع الوعظ

والنصيحة ومنها تعليم الاطفال والاشبال ومنها الجواب عن ايرادات العلماء الذين يحسدونني

ويتهمونني وكنت علمت انك من العلماء المهذبين والفضلاء المحبين تختار في الجواب عني

طريقة الانصاف وتجتاز في الدفع عني عن شريعة الاعتساف كما هو شان حملة الشريعة

المهدية على صاحبها افضل صلوة وتحية وانك لست من الذين يسعون مسعى ذباب

الرذالة ويمشون ممشى اصحاب الجهالة فعلمت الآن اني كذبت في ظني وما صدقت

وتوهمت في ذهني وما تحققت وايقنت انك من الذين شار اليهم الشاعر وهو من الذين

نقحوا انه ان الذين تُرونهم اخوانكم يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا فانك وان دفعت

عني لكنك اتيت بما لا يرضى به انسي ولا جني ايها الناصر تأدب باخلاقي وتهذب

بخلاقي ولا تضيع جدّي ولا تقبح جدّي الا ترى اني لا اتكلم الا بحلم ولا اترنم الا بفهم

ولا انطق الا بالعز والوقار ولا اطلق اللسان كاطلاق القهار ولا اكون من الذين

قال فيهم نبينا من لم يرحم صغيرنا ولم يعرف كبيرنا ولم يجلّ عالمنا فليس منّا

وأعلم علم اليقين ان ما تحترفه كسب مهين لا معين وما تكسبه سبب لا يسلكه الا المتسم
بالطفل والجنين لا المنزه من العلل والعلل والمتين فان العالم كلما ازداد علمه ازداد تواضعه
وكلما ساد فهمه زاد خاشعه لقد رأيت مثل ظيفتك عند من يماثلني من هو اعز منك
وممن يناهيني علما واغزر فهما واعظم تقوى واكرم نجوى واعلى نسبا واذكى حسبا
وانجب من الابوين واعذب من البحرين واكبر منك جمعا للمعقول والمنقول واكثر
منك نفعا لاهل العقول والفحول واشد سطوة واسد قوة فضر من في الآه نصرا
مؤثرا ودفع عن اولاه دفعا مستمرا لكن لم يتيسر احد منهم مثل سيرك ولم يتيسر احد منهم
مثل ضيرك لا تكلم بكلمات الفسق ولا كتم كلمات الصدق ولا مشى على مسلك
الملاعنة والمشاتمة ولا اشتعال بهلك الملاعنة المكاتمة ولا اقام على ثقات العلماء
بالكد واللد ولا نام هماله عندانات الفضلاء من الحد والجد ولم يدنس عرضه
بالطعن على كل حي وميت ولم يتخشن ذيله باللعن على اهل البيت فلم ينسب سفرته
ما نسب اليك والى ولم يضف بجنته اليه ما اضيف اليك والى حيث قال بهذه
الاخلاق من علماء الآفاق انصار النواب ليسوا من الطلاب دون شرافة الانساب
فضلا عن ان يكونوا من اهل العلم خير الكتاب دون الاحساب وان فيهم من الرعونة
ما لا يخفى ومن الخشونة ما عليه يزجر وينهى وانه صدق عليهم المثل السائر عند
ذوي العلم واهاليه كلما حسنت اخلاق الرجل ساءت اخلاق مواليه وانهم لا ينزلون
الناس منازلهم ولا يعرفون مراتبهم ومدارجهم ولا يعظمون الكبير ولا يرحمون الصغير ولا
يحمون ذا فضل خطير ولا يتركون في تحقير اهل العلم مقدار نقير وقطمير وانهم ممن طالت
لحيته وتكوسج عقله آثروا الدنيا على آخرتهم فما ربحت تجارتهم هذا اساس

اي قصير منه يقال لعديم اللحية وقليلها الكوسج ١٢

فيكم الغدر شيمة ؛ لكم اوجه شتى والسنة عشر ؛ عجبت لقلبي كيف اصبو اليكم على عظم

ما يلقى وليس صبر ؛ فيا ايها الناصر المشبّه في البيان وحسن البيان بالساحر والعا

ما هذا آويتك وما هذا واليتك ؛ رد على صنك الموالاة ؛ واعد على رقعة المواخاة

آبى اهجرك ؛ واجرك واعضلك ؛ واعزلك ؛ واودعك ؛ واذرك ؛ وارجو منا ركتك من الله

الجليل الاجر الجزيل ؛ ومن كل حقير وجليل الثناء الجميل ؛ فخذ اجرك مني قبل ان يجف

عرقك ؛ والزم بيتك ؛ وارحل الى موطنك ؛ وتعجل الى مسكنك ؛ وحبلك على غاربك

وامسك عليك لسانك ؛ ونصل سنانك ؛ واباك على طغيانك وعدوانك ؛ وتيقن

حق الجزم ان هذا جزاء تحقير علماء العالم ؛ فان شئ ذلك عليك ؛ ورق منك الديك ؛

وظننت ان في خلك هيئك عن ابك وفتك ستربك فتب الى الله ثم الي ؛ من هذا الذي

حصلت لديّ توبة نصوحا ؛ لا يكون عنها عودا ولا رجوعا ؛ واعطني العهد والميثاق

على ترك سيئ الاخلاق ؛ واطعني فيما امرك اطاعة الرعية لاولي الامر عملا بقوله تعالى

يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر ؛ واندم على ما كتبت ؛

ولا تسلم ؛ واعزم على محو ما سطرت ولا تجرم فان فعلت ذلك اصلك واُنزلك

خير منزل ومسلك ؛ وابرّك واحسن عليك ازيد مما فعلت بك ؛ الله الله يا ناصر

حسبة لله اقبل نصيحتي لله ؛ ولا تعجل في فضيحتي لله واتق الله فيما امرك وانهاك ؛ فاني

من اولاد رسول الله ؛ مع انافة ؛ وامارة الرياسة ؛ موافقتي فرض على كل من في

الارض ومخالفتي مرض منجر الى القرض لا ينفعه الدواء بجوهر او عرض مواخاتي غنيمة

غنيمة ؛ ومواخاتي فيها منفعة عظيمة ؛ ملاخاتي سلامة ؛ وموالاتي زعامة ؛

لا اقسم بيوم القيامة ؛ وانه لقسم عظيم عند اصحاب انفطانة ؛ لولا كتاب مني سبق

لتسك فى مسلكك عنى ما يُرديك ٭ فانك خالفت طريقى وحالفت غير سبيلى ٭ وعصيتنى قولا وفعلا ٭ وبغيت غير مسلكى علما وعملا ٭ وما اطعتنى لطفا وخلقا ٭ وما وافقتنى حكما وحلما ٭ ه عصيت مولاك بالشير ٭ ما هكذا يفعل النصير ٭ فراقب الله واخش منه يا عبد سوء غد السعير ٭ ولولا انى ارجو منك الانابة ٭ فى الايام الاتية ٭ لفعلت وفعلت وتجلت فيما هيأت ٭ ولو تقدمت اليك فى ذلك لتجلت ونكلت ٭ وبالجملة نعم الرجل انت ٭ ولكن بئس ما فعلت ٭ فاندم على ما اقترحت ٭ واعزم على ان لا تعود الى ما اقترفت عسى الله ان يعفو عنك ما قدمت ٭ وما اخرت ٭ وما اعلنت ٭ وما اسررت ٭ اوقل قولى هذا واستغفر الله من كذا وكذا ٭ وما ابرئى نفسى ان النفس لامارة بذا وهذا ٭ وانشد ما انشده ابن عربى ٭ الهى لا تواخذنى ٭ على ما كان من زللى ٭ ولا تنظر الى فعلى ٭ فانى سيئ العمل ٭ ومالى غير حسن الظن يا ثقتى ويا املى ٭ ايها الناصر قلت ما قلت لك نصيحة ٭ وما اردت بذلك فضيحة ٭ فطوبى لرجل تنبه على ما صنعه صدلى ٭ وندم عليه وعنه صدلى ٭ وحفظ نفسه فى المستقبل عن العمل المضل ٭ وقبل نصح الناصح المنير ٭ لاسيما اذا كان من الروساء والنقباء ملقبا بالامير الكبير ٭ سلمه الله القدير ٭ ومن ايراداته المبطلة الايراد المتعلق بقول الوالد الماجد الذى خضع له كل قاعد وساجد فى سالته نظم الدرر فى سلك شق القمر ٭ افترق فى شان محى الدين ابن عربى فرقتين الخ من ادخال الالف واللام فى ابن عربى هذا ليس من شان من له ادنى اعتناء بالعلم فانه يقال للقاضى ابى بكر بن العربى بالالف واللام وللشيخ ابن عربى بغيره وهذا ايراد يشبه ايراد من لا يبصر قذى فى عينه ٭ ويبصره فى عين غيره ٭ ويستعجل فى اذى غيره ٭ وان لم يحمل الى السبو كسيره ٭ انظر اليواقيت والجواهر ٭ وغيره من كتب الاكابر يظهر لك كظهور التيرالانور

ان كثيرا من العلماء اطلقوا المعروف في شان الشيخ الاكبر واذكر قولك في صفحة ۳۰۹ من التبصرة حيث قلت ها انا اذكر اسماء عصابة من المحققين انكروا وردوا على ابن العربي وغيره من اهل وحدة الوجود الخ ومع ذلك كله وانظر الى قول من تشرفت بنصرة وهو صاحب الاتحاف في الاتحاف حيث يقول جامع الاحكام في معرفة الحلال والحرام للشيخ محي الدين محمد بن علي الحاتمي الطائي الشهير بابن العربي المتوفى بسنة ثمان وثلاثين وستمائة الخ وقال ايضا في كتابة الجنة في الاسوة الحسنة بالسنة في صفحة ۳۰ ومنهم الشيخ الاكبر ابن العربي الخ وقال في صفحة ۳۸ كالشيخ ابن العربي لا يرى التقليد بمذهب واحد الخ فعليك ان تسأل المتاب من هذا الذنب والقصور وتاخذ بما قدمت يداك من العطيات الفتور مع الخوف منه والتحرز منه والتضرع والتخشع لئلا يغضب عليك بغضب اصحاب الجلال ويغربك من بلدة بهوفال والقول الفيصل ان الفرق المذكور وان كان صحيحا صرح به جمع من ارباب الفضل لكنه ليس بحيث لو خولف لزم طعنه وانكاره فان الطعن به لا يصدر الا ممن لا يبصر في ضوء النهار ومن ايراداته على الوالد لما جد انه قوى ايمان فرعون في نظم الدر ولم يرد عليه وعدم الرد عليه من علامات الطفولية وعهد الصبا ولا يخفى ما فيه من الغلط والجفاء ومثله لا يصدر الا ممن تعود المشاتمة والمخاصمة من عهد الصبا ولم يتزين بزينة التهذيب والوفاء فسحقا سحقا وبعدا بعدا لمن اطال اللحى ونال من العمر ما يحصل له فيه الذكرى وجاءه النذير من الاهوال الكبرى ومع ذلك لم يترك التقعقع بالكلمات الرذيلة المستعملة في عهد الصبا وشتان عجيبان هما ابرد من يخ شيخ يتصبى وصبي يتشيخ لقد نصرت بالصبا واهلك العاد بدبور لا فتواء ايها المنصور بلا ذلت في مرح وسرور انشدك بالله ان تطالع نظم الدر

[interlinear glosses: التغيب ۱۲ — جمع لحية ۱۲ — اي الريح المشرقية ۱۲ — الريح المغربية ۱۲]

فی سلک سلک القوم ثم تعاقب فیہ قول والذی تمیل الیہ افضل الاکابر ان فرعون اقبح من شان
ابلیس بوجوہ الاول انہ من بنی آدم ومع ہذہ الشرافۃ قد طغی حیث ادعی الالوہیۃ
والربوبیۃ وابلیس کان من الجن ولا بعد فی صدور العصیان والطغیان من صنف الجن الثانی
ان ابلیس یغوی الناس لیعبدوا غیر المعبود الحقیقی ولا یحکم لہم بعبادتہ ویعلم ان المستحق
یستحق للمعبودیۃ انما المعبود ذات اخری یدل علیہ ما قال موسیٰ لعل ونحن نجاتہم
بشفاعتہ واما فرعون فیقول انا ربکم الاعلیٰ کذا قال علی القاری فی شرح الفقہ الاکبر
والشیخ محی الدین بن العربی آمن بایمان فرعون عند الغرق وبنی معانی آیات الکلام المجید
والفرقان الحمید علی حسب معناہ کما لا یخفی علی من طالع فصوصہ وقال والقطع الموسوی
ہذا ہو الظاہر الذی ورد بہ القرآن ثم انا نقول بعد ذلک والامر فیہ الی اللہ لما استقر
فی نفوس عامۃ الخلق من شقائہ ولیس لہم نص فی ذلک یستندون الیہ انتہی وقد لاح
ہذا المراد شاہد فعلیک بشرح جمع وسند الاولیاء السید محمد اشرف جہانگیر السمنانی
الکچھوچھوی کتب مکتوبا الی القاضی شہاب الدین الدولۃ آبادی الجونفوری وقال فیہ انہ
ماموربہذا القول فجمیع ما فی کتابہ مسطور بامر الرسول صلی اللہ علیہ وسلم
والمامور معذور انتہی ولا تکن مرتابا فان الامر المنصور ما علیہ الجمہور انتہی کلامہ
قد نقلتہ من مسودتہ نسخہ۔۔ ألیس فیہ الرد علی ابن عربی فی ایمانہ بایمان فرعون
ألیس فیہ تصحیح مذہب الجمہور القائلین بکفر فرعون ألیس فیہ تصریح تقبیح حال
فرعون ألیس فیہ اشعار بخطأ الشیخ الاکبر فی الحکم بقبول ایمان فرعون: فاحفظ
ہذا کلہ واغلظ علی ناصرک الفار من العون قائلا یا ناصری ویا عونی تبہما
افتریت علی مولف نظم الدرر حیث قلت انہ لم یرد بل قوی ایمان فرعون: لقد

فرید العون ممن تفوہ بھذا وصار اسود اللون لعلک من الذین قیل فی حقھم ؎
ان یسمعوا الخیر یخفوہ وان سمعوا ۞ شرا اذاعوا وان لم یسمعوا کذبوا ۞ أرنی کلمۃ
من کلمات نظم الدرر تدل علی تقویتہ ایمان فرعون اما وقع عینیک علی کلامہ
قبل نقل کلام القائل بایمان فرعون وکلامہ بعدہ الصریح بتقویتہ کفر فرعون
فما ھذا الافتراء یامن ینصر فی الحفظ والصون وما ھذا الاجتراء یامن یمکر لی
مکرا لا یفید فی الحفظ والصون ماذا حملک علی ھذہ الفریۃ ۞ أظننت انک تصدق
فی ھذہ الکذبۃ ۞ ماذا بعثک علی ھذہ التھمۃ ۞ أتوھمت انک تصدق فی ھذہ
الخدعۃ ۞ لعلک اغتررت بالحدیث المشتھر فیما بین الجمھور الحرب خدعۃ ۞ فحصلت لک
الجرأۃ ۞ وغفلت عن الآیات والاحادیث الواردۃ فی التشنیع علی من یرتکب البھتان والتھمۃ
واللہ لقد جئت شیئا امرا ۞ واتیت امرا نکرا ۞ حرمت بہ اجرا ۞ واوجبت علی نفسک
بہ زجرا ۞ أما انی اجزتک للاجابۃ عنی لتحصیل المسرۃ ۞ لا لتحصیل المعرۃ ۞ أما انی
اعنتک لتعیننی عما یدفع عنی الکربۃ ۞ لا بما یوقع علی الکدرۃ ۞ من ذا الذی اباح لک ان
تتجاوز عن الخصم الی الاب والجد من ذا الذی اجاز لک ان تفضح الجد فی القدح والرد ۞ بما
یورث الا العیاء والکد ۞ بعثتک مجیبا ۞ لا مریبا جعلتک ناصرا لا فاجرا ۞ حملتک علی ان
تکون مناظرا ۞ لا مکابرا واللہ الذی یدخل الھمزۃ اللمزۃ ۞ فی اسفل الدرجۃ ۞ ویوصل المنھمک
فی التھمۃ والفریۃ ۞ لا سیما علی اھل القدر والعزۃ ۞ فی اسفل الطبقۃ ۞ ویعدل بین الاجلۃ
وبین خصمھم یوم ینفع الصادقین صدقھم علی لا یفتضح بہ رب القدرۃ ۞ ما ابحت لک
ان تفتری علی الاکابر ۞ ما اجزت لک ان تؤذی الاصاغر ۞ کم عاقل زل بالاقدام فی
رجل یخوض فی عرضہ بالزور والکذب علم بلا عقل ھوی بصاحبہ ۞ الی جہنم مع حالۃ

الخطيب تجاوز فى القول فى اهل العلم وهتم ستر حرمتهم فقد جزت بوافيت والذى نفسى بيده
لئن لم تنته يا ناعى الخير المنتبه لنسفعن بناصيتك ولتغرقن جاريتك ولو كنت
علمت هذا من قبل انك تجترئ على مثل هذا العمل لمنعتك وزجرتك وهجرتك
وتركتك ولو رأيت جاريتك قبل هذا وقفت على كذا وكذا لمحوت عن دفتر
الملازمين الجارية ولاغرقت صدقتك الجارية فى الجارية لئلا ينتفع بها
احد رجلا كان او امرأة حرة كانت او جارية والله ما كنت اظن ان صدقتك
الجارية مملوة من مثل هذه الخرافات والجهالات السارية وقد كنت احسن
بك وبتاليفاتك الظن فبدا لى من الله ما لم اكن احتسب وكنت امن عليك بلطف
المن فبدا لى من الله ان اجتنب بالله عليك يا ايها النصير البشير لا تفترِ على
عالم جامع صغيرا او كبيرا ولا تجترئ على الكذب والسب والتحقير فما جزاء من يفعل ذلك
منكم الا خزى فى الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى عذاب السعير وما الله
بغافل عما يعملونه من المكر والتزوير ثم يعجبنى قول محمد بن سعدون الجزيرى سجن
اللسان هو السلامة للفتى من كل نازلة لها استيصال ان اللسان اذا حللت
عقاله القاك فى شنعاء ليس تقال ومن ايراداته المموهة الايراد على قولى فى
الوالد الماجد فى رسالتى حسرة العالم بوفات مرجع العالم ركب مطايا الانتقال وكيا
لسفر دار الارتحال من ان القول بان دار الاخرة دار ارتحال لا يتاتى الا من صبى ومن نحلة خلاه
ولا يخفى على كل من له ادنى مسكة وان كان صبيا ان مثل هذا لا يصدر الا
ممن كان غبيا فان دار الاخرة يصح اطلاق دار الارتحال عليه لانه يرتحل من الدنيا
اليه والاضافة يكفى فيها ادنى ملابسة على ان السفر من الدنيا ابتداء الى المستقر

وانتهاء الى المقر الاخروی ولا شك فی كون البرزخ دار ارتحال فانه لیس دار او امتداد اقامة بلا زوال بل یرتحل منه الى المحشر ثم الى خیر مستقر ؎ كم من كلام قد تضمن حكمة نال الكساد بسوق من لا یفهم ٭ ومن ایراداته المزورة الایراد المتعلق بما ذكرته فی حسرة العالم بعد ذكر واقعة كسف الشمس وظهور الظلمة على سماء العالم الواقعة فی السنة الخامسة والثمانین وهی سنة وفات والدی من ان وقوعه كان اشارة الى حوادث وقعت فی تلك السنة بالیقین منها وفات الوالد المرحوم فانه كان شمس الدنیا والدین فبارتحاله وقعت الظلمة فی دار الدنیا وظهرت النجوم على سماء الدنیا بقوله هذا من عقائد المشركین الجاهلیة بما روى النسائی ان رسول الله صلعم قال ان اهل الجاهلیة كانوا یقولون ان الشمس والقمر لا ینخسفان الا لموت عظیم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ینخسفان لموت احد ولا لحیاته ولكنهما خلیقتان من خلقه یحدث الله فی خلقه ما یشاء على انه لا معنى لقوله ظهرت النجوم على سماء الدنیا وان هی الا شنشنة لغویة ومجازفة نسوانیة ولا یخفى ان هذه الكلمة لیست من شان العلماء بل هی من شان البله والنساء ٭ وهل هذا الا دندنة كدندنة الاغبیاء ٭ وهسهسة كهسهسة الاعمیاء فان سماء الدنیا ٭ فی قولی ظهرت النجوم على سماء الدنیا كنایة عن الارض التی عمرت بالدنیا وظهور النجوم علیها كنایة عن اشتهار كل صغیر بموت ذلك الكبیر فان الصغار یكبرون بموت الكبار ٭ ویحصل لهم بعدهم البروز والاشتهار ٭ ومن لا یفهم ذلك المعنى النفیس فلیبك على فهمه الخسیس ٭ وما ادعاه من كون ما ذكرته مخالفا للاحادیث النبویة وموافقا لاحادیث الجاهلیة ٭ مبنی على عدم فهم المرام فان مجرد الاشارة لا ینافی حدیث سید الانام ٭ ولا یوافق عقائد الكفرة اللیام ٭ وما من حادثة من الحوادث

السماویۃ الاوفیہا اشارۃ الی حوادث ارضیۃ یتنبہ علیہ من یتنبہ ویغفل عنہ من یغفل ومن یزعم انہ مخالف للنصوص فلیات بدلیل منصوص ومجرد دعوی ذلک من غیر فہم ما ھنالک من فعل اللصوص کبنیان غیر مرصوص وما احسن قول المتنبی فی دیوانہ شکایۃ علی زمانہ اذم الی ھذا الزمان اھیلہ فاعلمہم فدم واحزمہم وغد واکرمہم کلب وابصرہم عمی واشہدہم فہد واشجعہم قرد ومن ایراداتہ الجمائعۃ الایراد علی قولی فی تلک الرسالۃ عند الخاتمۃ بمن فجرۃ من نور لولاہ ماکان وجود الکونین الخ بقولہ فیہ اشارۃ الی حدیث لولاک لما خلقت الافلاک وھو حدیث غیر ثابت **ولا یخفی** علی من لہ مہارۃ فی فنون الاخبار ومطالعۃ لکتب الکبار ان ھذا الحدیث موضوع مبنی صحیح معنی وقد وردت بہذا المعنی احادیث اخر فالاشارۃ الیہ لا یورث الضرر **قال** علی القاری فی تذکرۃ الموضوعات حدیث لولاک لما خلقت الافلاک قال العسقلانی انہ موضوع کذا فی الخلاصۃ لکن معناہ صحیح فقد روی الدیلمی عن ابن عباس مرفوعا اتانی جبریل فقال یا محمد لولاک ما خلقت الجنۃ ولولاک ماخلقت النار وفی روایۃ ابن عساکر لولاک ماخلقت الدنیا انتہی **ومن** ایراداتہ الباطلۃ الایراد المتعلق بقول والدی فی نظم الدرر وھو مارواہ واحد عن واحد ثم جمع عن جمع لا یتصور تواطؤھم علی الکذب فمن انکرہ کفر عند الکل الا عیسی بن ابان فان عندہ یضلل ولا یکفر انتہی من ان کون انکار الخبر المشہور کفرا انما ھو مختار الجصاص فقط لانہ یعدہ من المتواتر وجمہور الفقہاء والمحدثین لما جعلوہ قسیما للمتواتر خصوا ترتب الکفر بانکار المتواتر وضللوا من انکر الخبر المشہور الخ **ولا یخفی** ما فیہ من التعصب والتصلب **انظر** ایہا المنصف

حفظت عن جميع الشروح عبارة والذی فی نظم الدرر هی هذه قال القاری فی شرح
الفقه الاکبر و فی المحیط من انکر الاخبار المتواترة فی الشریعة کفر مثل حرمة لبس الحریر
علی الرجال و من انکر اصل الوتر و الاضحیة کفر انتهی و لا یخفی انه قیده بقوله فی الشریعة
لانه لو انکر متواترا فی غیر الشریعة کانکار جود حاتم و شجاعة علی رض و غیرهما لا یکفر
ثم اعلم انه اراد بالتواتر ههنا التواتر المعنوی لا اللفظی لعدم ثبوت تحریم لبس الحریر و اصل
الوتر و الاضحیة بالتواتر المصطلح فان الاخبار المرویة منه صلی الله علیه و سلم علی ثلاث
مراتب کما بینته فی شرح النخبة و نخبته ههنا انه اما متواتر و هو ما رواه جماعة عن
جماعة لا یتصور تواطؤهم علی الکذب فمن انکره کفر او مشهور و هو ما رواه واحد عن واحد
ثم جمع عن جمع لا یتصور توافقهم علی الکذب فمن انکره کفر عند الکل الا عیسی بن ابان
فان عنده یضلل و لا یکفر و هو الصحیح او خبر الواحد و هو ان یرویه واحد عن واحد
فلا یکفر جاحده غیر انه یأثم بترک القبول اذا کان صحیحا او حسنا و فی الخلاصة من رد
حدیثا قال بعض مشائخنا یکفر و قال المتاخرون ان کان متواترا کفر اقول هذا هو الصحیح
الا اذا کان رد حدیث الآحاد من الاخبار علی الاستخفاف و الانکار انتهی انتهت عبارة
نظم الدرر و نا صلح فی قوله فی الابتداء قال علی القاری الخ و فی الآخرة انتهی لتعلم ان
التعریف المذکور للمشهور مع حکمه المسطور انما هو منقول عن شرح الفقه الاکبر
و طالع ایضا نسخ شرح الفقه الاکبر لعلی القاری تجد هذا الذی نقله و الذی فیه
من غیر اشتباه ردی و خاطب ناصرک مخاطب الامر بالمامور و القاهر بالمقهور
واعظا و عاتبا و ناصحا و لائما قائلا یا ناصر یا ماکر یا غادر یا فاخر
ما هذا الایراد المنجر الی الابعاد ما هذه الطنطنة المورثة الی الشیطنة أانت

من الذين قال الله تعالی فی حقهم وجحدوا بها واستیقنتها انفسهم ظلما وعلوا ام انت

(ای بآیات موسیٰ علی نبینا وعلیه السلام ۱۲)

من الذين يبغون فسادا فی الارض وعلوا مع الغفلة عن قول رب العالمين تلك الدار

(ای التجاوز عن الحد ۱۲)

الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فی الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين

انشدك بالله هل طالعت عبارة نظم الدرر بعينك ام كتبت ما كتبت بدون معاينتك

فی نومك اما علمت ان ما ذكره صاحب النظم ليس من تحقيق لنفسه بالجزم بل هو

منقول فيه عمن تقدم وهو شارح فقه الامام المقدم فما ذا اعددت جوابا لمن

يتعقبك بالذهول عما تفوهت فی النصرة عنی والغفول عما سطرت فی اصلاح

ما صدر منی ماذا تقول ان قال لك قائل انت من الذين يامرون الناس بالبر

وينسون انفسهم وهو عاقل غير غافل انت من الذين يبصرون القذى فی

عين الغير ولا يعاينون الجذع فی عينهم وهو فاضل غير باقل عجبا منك ايها المسكين

المعين تبا لك ايها المتين المبين تدافع عنی فی كل مرة بانی ناقل والناقل لا يرد

عليه ايراد فاضل ثم تقوم للايراد علی غيری علی ما هو منقول عن غيری

وغيری وتصور عن اظهار الحق الخيری فآه ثم آه علی هذه الرزية الموجبة

(ای الصوم بمعنی الامساك ۱۲)

فی البلية لقد تعجبت من صنعك كل الافاضل وضحكت علی قحطك كل الاماثل

فالحذر الحذر يا ايها الحاجی من طريقة اللاغی الطاغی اقول قولی هذا انصحا

(من اللغو ۱۲) (من الطغيان ۱۲) (من الحجو ۱۲)

واستغفر الله لی ولك ذكرا وذكرا وما ابرئ نفسی ان النفس لامارة بالسوء

(الذكر بالضم يقال للذكر بالجنان وبالكسر باللسان ۱۲)

الا ما رحم ربی ومن ايراداته العاطلة الايراد المتعلق بقولی فی تحفة الاخيار

فی احياء سنة سيد الابرار فان قلت من يصلی عشرين ركعة تلوم عليه بمخالفة

طريقة النبی صلعم لانه لم يصل الا ثمان ركعات فيلزم ان يكون آثما قلت العشرون

متضمن لثمان ایضا فاین المخالفة انتہی من انه انما یتوہم اذا کانت الثمانیة داخلة فی عشرین ومقومة لحقیقته وهو فی حیز المنع لاطباق المحققین علی ان العدد الاقل الجزء للاکثر وسخافته لا تخفی علی من تمہر فی المباحث العلمیة ۞ وله ید طولی فی العلوم العقلیة لان عدم جزئیة العدد الاقل للعدد الاکثر امر آخر خارج عن البحث فانه لا اثر فی التحفة للجزئیة حتی یکون موردا للبحث ۞ وانما الغرض ان ثمان رکعات توجد بوجود عشرین وان اداء عشرین متضمن لاداء ما دون العشرین وهذا لا یشك فیه احد من العقلاء فضلا عن الفضلاء ۞ وهو مع ظهوره عند الکملاء مصرح به فی کلام النبلاء قال القطب الرازی فی الرسالة القطبیة ۞ لما کان العدد الاکثر مستلزما للعدد الاقل فعدم الاقل مستلزم لعدم الاکثر انتہی وقال السید زاهد الهروی فی حواشی القطبیة ۞ نعم لو قال ای المحقق جلال الدین الدوانی شارح العقائد العضدیة بان المجموع الاول مستلزم للمجموع الثانی وذلك المجموع للمجموع الثالث وهکذا لکان صحیحا لانه اذا تحقق مجموع آحاد العشرة مثلا یتحقق کل واحد واحد من آحاد الخمسة واذا تحقق کل واحد واحد منها تحقق مجموعها بالضرورة انتہی وقال ایضا فی هوامشه وبهذا یتم استلزام العدد الاکثر للعدد الاقل کما قال المصنف انتہی وقال ایضا فی موضع آخر من حواشیه لا یخفی ان هذا یجری فی اعدام المعدودات ایضا اذ کما ان الاکثر بالذات مستلزم للاقل بالذات فکذا الاکثر بالعرض مستلزم للاقل بالعرض فکما ان عدم الاقل بالذات مستلزم لعدم الاکثر بالذات کذا عدم الاقل بالعرض مستلزم لعدم الاکثر بالعرض انتہی وان شئت زیادة التوضیح والهدایة فی هذا المطلب الابهی ۞ فارجع الی حواشی المتعلقة بلواء الهدی المسماة بمصباح الدجی

ومن ايراداته الساقطة الايراد على قولى فى التحفة قد تاید ذلك بحديث اخرج ابن ابى شيبة وغيره ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى فى رمضان بعشرين ركعة والوتر بقوله ان التمسك بهذا الحديث الضعيف المتروك والخبر المنكر المعلول الذى رواه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان قاضى واسط وقد ضعفه جماعة من اعيان المحدثين ادل دليل على طفولية المتمسك الخ ولا يخفى ان هذا الايراد قد اجبت عنه فى التحفة وتعليقاتها المسماة بالتحبه ـ فمع ذلك ذكره فى سرح الايرادات لا يصدر الا ممن اشرب فى قلبه حب الخرافات وبلغ الى حد باب الخرافات ومن ايراداته الطائشة الايراد على ما حققته فى التحفة من ان رواية عشرين لا تخالف خبر عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد فى رمضان ولا فى غيره على احدى عشرة ركعة وانه قد ثبت من الروايات الكثيرة عنها وعن غيرها انه صلى الله عليه وسلم قد زاد على ذلك فى بعض الاحيان وقد نقص عنه ايضا بقوله ما روت انه قد صلى ثلث عشرة ركعة فانما هو مع ركعتى الفجر الخ ولا يخفى على من اوتى الحكمة ان كل ما دون به ناصر كذا فى هذا البحث بقلة ورقة ينسبه اللغو واللهو بلا شبهة فانه لا شبهة فى ثبوت الاقل من احدى عشرة ركعة والزيد منها ولو احيانا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اخرج مسلم انه صلى تسع ركعات سرد منهن ثمانيا لم يجلس الا فى آخر الثامنة ثم ينهض ولا يسلم ويصلى التاسعة وثبت عنه كما فى زاد المعاد لابن القيم انه صلى سبعا كالتسع المذكورة ثم صلى بعده ركعتين جالسا وثبت عنه رواية النسائى انه صلى فى رمضان فى ليلة اربع ركعات فاطال الركوع والجلوس فما صلى الا اربع ركعات حتى جاءه بلال يدعوه الى الغداة وعن عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلث عشرة ركعة

فلما كبر وضعف اوتر بتسع وعنها انه كان يصلي من الليل تسعا فلما اسن وثقل صلى سبعا و
عنها لما اسن رسول الله واخذ اللحم صلى سبع ركعات لا يقعد الا في آخرهن وصلى
ركعتين وهو قاعد بعد ما يسلم وعنها انه كان يوتر بتسع ركعات ثم يصلي ركعتين
وهو جالس فلما ضعف اوتر بسبع ركعات ثم صلى ركعتين وهو جالس اخرج هذه
الروايات النسائي وغيره وثبت عنه كما في زاد المعاد انه كان يصلي ثمان ركعات
يسلم من كل ركعتين ثم يوتر بخمس سردا متوالية وبالجملة فثبوت الزيادة على احدى
عشرة واداء الاقل منه ثابت من الرسول لا ينكره الا المجهول والمغفول فالعجب
من ناصرك كيف ينكر هذا وهو من ذوي العقول وان شئت زيادة التفصيل في
هذا المطلب الجليل فارجع الى تعليقاتي المتعلقة بتحفة الاخيار المسماة بنخبة
الانظار ومن ايراداته الهالكة الايراد المتعلق بقولي في مذيلة الدراية
لمقدمة الهداية عند ذكر العبادلة المراد بهم عبد الله بن مسعود وعبد الله بن
عباس وعبد الله بن عمر كذا قال العيني وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات
اعلم ان عبد الله بن الزبير احد العبادلة الاربعة وهم ابن الزبير وابن عباس وابن عمر و
ابن عمرو بن العاص هكذا قال غير واحد من المحدثين وقيل لاحمد فابن مسعود قال
ليس هو منهم قال البيهقي لانه تقدمت وفاته وهؤلاء عاشوا طويلا حتى احتيج
الى علمهم واشتهر بهذا سائر المسلمين واما قول الجوهري في صحاحه ان ابن مسعود احد
العبادلة الاربعة واخرج ابن عمرو بن العاص فغلط ظاهر انتهى قلت قد غلط الجوهري
صاحب القاموس ايضا في ادخاله ابن مسعود في العبادلة والحق انه لا وجه للتغليط
فان في العبادلة مشربين احدهما مشرب المحدثين وهو ما ذكره النووي وغيره

والثانی مشہر بالفقہاء وهو ادخال ابن عمر واخرج عبداللہ بن عمرو کیف لا ولابن مسعود ایضا
فضائل وافرة ومناقب متکاثرة وهو صاحب نعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وعصاہ
وقد ذکرنا نبذا من ترجمته فی غایة المقال فیما یتعلق بالنعال قال ابن الهمام ابن
مسعود ایضا مشتهر بالفقہ فکان اولی بان یدخل فیهم انتہی وهذا هو الذی ذکره الجوهری
صحاحه واکتفی علیه من اکتفی علی احد المشہورین فلم لا ینسب الیه الغلط انتہی کلامه
بقوله یا حسرتاه علی الحاسد الناعض حیث لم یراجع اصل الصحاح حتی تنجلی حقیقة
الحال ولو راه لم یفتقر الی هذا التوجیہ ولا یذهب علیک انه مع ما فیه من الغلط
والجفاء الذی لا یختاره الا امام الصبیان مبنی علی عدم معاینة مذیلة الدرایه اولا عراض
عما فیها القصد التزویر والضلالة فانی قد کتبت منهیة علی قولی وهذا هو الذی
ذکره الجوهری الخ بهذه العبارة وهی موجودة فی جمیع نسخ المذیلة موجودة
بایدی الطلبة هذا علی تقدیر صحة نسبة النووی الیه ادخال ابن مسعود فی العبادلة
والذی رأیته فی صحاحه هکذا العبادلة ثلثة عبداللہ بن عباس وعبداللہ بن عمر
وعبداللہ بن عمرو بن العاص انتہی کلامی فی المنهیة فواحسرتاه ویا عجباه من ناصرک
المختفی ینسب الی الغفلة مع عدم غفولی ویضیف الی عدم المراجعة مع مراجعتی
الا تمرنا صرک علی مثل هذه الشنائع الا تزجره علی مثل هذه القبائح اما
تقول له ایها الناصر الماکر ما لک تورد علی العلماء ما لا یرد علیهم وتنسب الیهم
ما لیس فیهم وتصفح النظر عن تصریحاتهم وتقریراتهم وتقوم فی میدان الاعتراض
قیام العمیان وتحوم حول دائرة الاقتراض حوم الصبیان وتلوم علی خصمک
ملامة السکران وتعوم فی بحر السفه والطغیان عوم اهل الخسران فبالله من

العوم الدوران فی الماء

نقصان ثمنه فی الناس ورا ضیا عن اعوا جدادهم مما فی المکادرو المتقوی لهم ادب سوء التادب
ادداهم وارذلهم وقد یزین صحیح المنصب الادب ایها المعین الغیر المتین مالک
تفتری علی العلماء بالکذب الفریة ۰ وتجتری علی الافتراء علیهم بلامریة ۰ ثم
تغلظ علیهم القول غلظ اهل الطول وتلقبهم بالقاب یبعد عن شان اهل
الانساب تلقیب اهل الطول ولا تخشی من حساب الرب ذی العزة والطول افهذا
طریقة الکملة ۰ ام هذا شریعة الطلبة ۰ ترکت فی نصرتک شریعة السلف الصالحین
ومشیت علی شریعة الخلف الطالحین کلما اوقدت نارا للحرب اطفاه الرب کلما
سعیت فی الارض الفساد ۰ ابطله رب العباد ۰ لعلک توهمت ان الافتراء لا تؤخذ
فی الابتداء ولا فی الانتهاء ۰ ولا یظهر ما ابدیت لا علی العلماء ۰ ولا علی الجهلاء ۰ وما دریت
ان لکل فرعون موسیٰ ولکل دجال عیسیٰ لعلک ظننت ان مثل هذا الکذب المزوّد
یورث الخصم نقصا وعیبا لا یغفر ۰ وما علمت انه یکون وبالا علیک ۰ ونکالا
والدیک ۰ لعلک تخیلت ان الایراد علی العلماء مع براءتهم منه یسرّنی ویوصل الفرح
الیّ ویحصل لی الفرح منه ۰ وما شعرت ان هذا عندی من اکبر الجنایات ۰ موجب
للتعزیرات ۰ لا افرح به ۰ بل اغضب علی من اتی به غضبا لم اغضب قبله ولا اغضب
بعده بمثله واعذبه عذابا لا اعذب به علی احد بعده ۰ لعلک تصورت انک تصیر
بمثل هذا الایراد ۰ معزّزا او معظما عند ارباب الاشهاد ۰ وما فهمت ان مثل هذا
موجب للابعاد ۰ ان ربک لبالمرصاد ۰ وبالجملة ما اشنع ما اتیت ۰ وما اقبح
ما اکتبت بئس ما قدمت ۰ وما اخرت وما اسررت ۰ وما اعلنت وما اخفیت
وما ابرزت ۰ تب الی الله ثم الیّ ۰ والی من یرد علیّ ۰ بتوبة تامة واشهد علیها الخاصة

حمله کردن ۱۲ — نوشته ۱۲ — طریقه ۱۲ — اقتباس من آیة فی سورة الفجر ۱۲

نعم یمکن ان یقول ان مثل هذا الافتراء ایراد علی العلماء الاعلام کما وقع منه ولکن فیما ... الی ... المتعصبین یقع ... نعم ... حالهم ... اللذین یطعنون علیهم ... هذا الافتراء ... عند الله ... اعداء العلماء ... علی ... والله ... ۱۲

بالعامة فتوبة السر بالسر والعلانية بالعلانية دعسى الله ان يعفو عنك ويرضى
عنك، ويحفظك من سوء خاتمتك، ويجنبك من فتن دنياك وآخرتك ومن
ايراداته الحالكة الايراد على قوله في مذيلة الدراية ومن عجائب بدائع ما تضرب
فيها طبل النصر من زمان الفتح الى قيام الساعة الخ بقوله لا شك ان القول به
والاعتقاد على امثال هذه الامور المستبعدة المنافية للعقول السليمة والفهوم
الصحيحة من دون ان يكون فيها خبرا وتواتر دليل على الطفولية وعدم الفهم
ولا يخفى ما فيه من الخرافة.. فان انكار وجود ما شهدت بوجوده جمع من
الاماثل واقرت بسماعه جمع من الافاضل بعده وطلب خبرا وتواتر وتحمل
غير سديد، انظر الى قول العلامة محمد بن محمد بن مرزوق التلمساني في شرح البردة
من آيات باهرة الباقية ما كنت اسمعه من غير واحد من الحجاج انهم اذا اجتازوا
بذلك الموضع يسمعون هيئة الطبل طبل ملوك الوقت ويرون ان ذلك لنصر اهل
الايمان وربما انكرت ذلك وربما تأولته بان الموضع صلب تتغيب فيه حوافر الدواب
وكان يقال لي انه دهس من غير صلب وغالب ما يسير هنالك الابل واخفافها لا تصوت
في الارض الصلبة فكيف بالرمال ثم لما من الله علي بالوصول الى ذلك الموضع
المشرق نزلت عن الراحلة امشي وبيدي عود طويل من شجر السعدان المسمى بام
غيلان وقد نسيت ذلك الخبر الذي كنت اسمعه فراعني وانا سائر في الهاجرة
الا واحد من عبيد الاعراب الجمالين يقول أتسمعون الطبل فاخذني لما سمعت
كلامه قشعريرة بينة وتذكرت ما كنت اخبرت به وكان في الجو بعض ريح
فسمعت صوت الطبل وانا دهش مما اصابني من الفرح او الهيبة او ما الله اعلم

به فشككت وقلت لعل الريح سكنت فى هذا العود الذى فى يدي او جد مثل هذا
الصوت وانا حريص على طلب التحقيق لهذه الاية العظمى فالقيت العود من يدى وجلست
على الارض او وثبت قائما او فعلت جميع ذلك فسمعت صوت الطبل سماعا محققا
او صوتا لا اشك انه صوت طبل وذلك من ناحية اليمين ونحن من ناحية اليمين
ونحن سائرون الى مكة المشرفة ثم نزلنا ببدر فظللت اسمع ذلك الصوت يومى
اجمع المرة بعد المرة ولقد اخبرت ان ذلك الصوت لا يسمعه جميع الناس انتهى كلامه
وفى تاريخ الخميس لما نزلت بدرا سنة ست وثلاثين وتسعمائة وصليت
بها يوم الاربعاء اوائل شعبان فى اثنائه وما ابتكرت نحو ذلك الصوت يجئ من كثيب
ضخم طويل مرتفع كالجبل شمالى بدر فطلعت اعلاه وتتابع الناس لسماعه وكانوا
زهاء مائة من رجال ونساء فما سمعت شيئا فنزلت اسفله فسمعت من سفح الكثيب
صوتا كهيئة الطبل الكبير سماعا محققا بلا شك مرارا متعددة وسمعه الناس كلهم
كما سمعت وكان الصوت يجئ تارة من تحتنا ثم ينقطع وتارة من خلفنا ثم
ينقطع وتارة من قدامنا وتارة من شمالنا فسمعناه سماعا محققا وكان الوقت
ضحوا والقا الريح فيه انتهى وقد نقل القسطلانى فى المواهب اللدنية كلام التلمسانى
واقره وفى شرحها للزرقانى به صرح المرجانى فقال فضربت طبلخانة النصر ببدر فهى
تضرب الى يوم القيامة ونقلها الشريف فى تاريخه والشامى واقره انتهى وفى وفاء
الوفا باخبار دار المصطفى قال المرجانى وضربت فيها طبلخانة النصر فهى تضرب الى
قيام الساعة انتهى ويقال انها تسمع بالموضع المذكور انتهى وفى نور الايمان بزيارة
آثار حبيب الرحمن قال الشيخ الدهلوى ان صوت النقارة تسمع هناك انتهى فتامل

تاريخ المدينه
جذب القلوب
للشيخ عبد الحق
المتوفى سنه

فی هذه الاثار من الکبار کیف تهدی بسماع صوت العارج و موضع بذاته و صوص آثار قدرة القادر المختار، ولا یستبعده الا من لم یقف علی دقائق حکمة الخالق القهار، ولم یدله ما فی خلق السموات والارض و اختلاف اللیل والنهار، والفلك التی تجری فی البحار، أولیس الذی خلق السموات و رفعها بغیر عماد وبسط بساط الارض وسکنها بالاوتاد، وزین السماء بالنجوم السیارة، والجو بالحیوانات الطیارة، والارض بالزرع والاشجار وحیوانات الضرع والانهار، وعمر السموات بملائکة ذوی اجنحة والارضین بالاسرع الاجنة، وانزل من السماء المیاه العذبة فانبت به حدائق ذات بهجة ثم وفی کل شیء له آیة تدل علی انه الواحد بقادر علی احداث صوت النقارة فی موضع نصر فیه سید رسله علی اعدائه الکفاره واسماعه لعباده، لیتذکروا ما انعم علیهم ویشکروا علی لطفه والائه وخلاصة المرام فی هذا المقام ان وجود هذا الصوت فی بدر، ووصوله الی صماخ السامع ممکن بالذات غیر ممتنع بالذات، ولا مستبعد ایضا عند من اوتی الحکمة واعطی الفکر وامور الحکمة، وان استبعده غبی او غوی وانکره غیر الذکی والزکی وقد شهد من له معتمد وتقله مسلم بوجود ذلک وسماعه فکیف یعتبر رد من لم یقبله ویعتمد علی انکاره، فمن علم حجة علی من لم یعلم ومن سمع وفهم حجة علی من لم یفهم واستقم علی الطریق الاقوم ولکن علی حذر من انکار ما اثبت وجوده جمع من ارباب العلم الذین یعتمد علی قولهم ونقلهم ویسلم. تنبیه اعلم ان ناصر الحنفی قد اورد علی بعض الایرادات المتعلقة بتصانیف المعقول وهی مندفعة بادنی نظر من هو من ذوی العقول کما لا یخفی علی الطلبة فضلا عن الکملة، ولا حاجة الی ردها والاشتغال بدفعها، والعجب منه

من خوله فی مضائق المعقول ٭ التی تزل فیها اقدام الفحول ٭ ولا عجب فقد قیل استنت الفصال حتی القرعی ٭ وزاحمت الاطفال حتی الجرحی ٭ اولم یعلم انی قد غلبت فی هذا الفن بحمد الله ذی المنن ٭ علی من اشتهر بالید الطولی فی هذه الفنون ٭ وحسنت تحریری فی الفلسفة الظنون ٭ فکیف بمن بضاعته فیها مزجاة ٭ وجادیته علی الطرف مرساة ٭ ثم فتح علی فی عدة اوراق لسان الطعن ٭ ونفخ باللعن ٭ وتقعقع کتقعقع الغضبان ٭ وتکاکأ فی موارد الطغیان کتکاکؤ السکران ٭ وافرنقع عن مشارع الانسان وجنح الی مدارج الاعتساف ٭ ودندن بکلمات یجتنب عنها الرجال ٭ ولا یرتکب مثلها الا النساء والاطفال ٭ وتلبس بفقرات یحترز عنها ارباب الکمال ٭ ولا یجترء علیها الا اصحاب الضلال ٭ واتی بما یتعجب منه الاماثل ٭ ولا یکسب بمثله الا الاراذل ٭ ودلی فتدلی الی تردی الهوی ٭ فتفوه بما یتفوه به من یتخذ الٰهه هوی ٭ فعلیک ان تنصحه نصح الصدیق للصدیق ٭ وتزجره زجر الشفیق علی الشفیق ٭ وتغلظ علیه القول کغلظ الرفیق علی الرفیق ٭ وتهدده تهدیدا هو به حقیق ٭ وتنکر علیه انکارا به یلیق ٭ وترشده ارشاد المرشد الخلیق ٭ وتهدیه هدایة السالک علی سواء الطریق ٭ وتخرجه من الظلمات المتراکمة فی بحر لجی یغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض من السماء الی التراب ٭ الی مشکوة فیها مصباح ٭ ونور تفرح به الارواح ٭ اخراج الملاح الغارق فی البحر العمیق ٭ وتمنعه من الدخول فی جحر سحیق ٭ والنزول فی فج عمیق ٭ وترحم علیه رحمة المولی المعتق علی العتیق ٭ وتنحیه عن المسالک الوعرة ٭ والمبارک ذات البعرة ٭ التی یختارها ارباب التلفیق ٭ وتعزله عن عهدة النصرة التی یفر عنها ارباب التحقیق ٭ وتسد علیه ابواب المجادلة والمنافرة التی

تقر عليها اصحاب التحقيق، وتلتفت اليه التفات الاسد الى عرق الغلام العريق، وتسقيه
كاسا من شراب عتيق، ومد اليه لسانك مع الارفاق، وارفع اليه راسك بعد اطراق
تاليا شعر ابی بكر بن عطية سه ايها المطرود من باب الرضا، كم يراك الله تلهو معرضا، كم
الى كم انت فی جهل الصبا، قد مضى عمر الصبا وانقرضا، قائلا يا من استاجرته للمدافعة
عنی، واستاثرته للمناصرة منی، وواليته لحفظ عرضی وعرضی فی سمائی وارضی،
وواخيته للدفع عن نفسی والرفع عن كسبی، وتحريته من ماانس انسی، وجالستی
وعرفته بما لم يعز به عندی جنی وانسی، واجلسته على عرشی وفرشی مع كونه
غير قرشی وانا قرشی، وعززته بما لم اعزز به احدا من معلقانی، ووقرته بما لم اوقر
احدا من متطفلانی، واغنيته بعد ان كان فقيرا بلطفی، وارويته بعد ما كان
حقيرا بالشیء، وملكته نواصی كتبی وخطبی، وفوضته خزائن يابسی ورطبی جزاك الله
عنی خيرا، وحماك الله عن ما كان ضيرا، بما قمت فی مقام الانتصاف، وقعدت فی مقعد
الاعتذار، واضطجعت على مضجع الاعانة، وسكنت فی مسكن الابانة، وسافرت فی
قفار النصرة، وركبت على السفن فی بحار المعذرة، وشددت النطاق على الامعان
نصرة للامير الكبير على الوفاق، فاصبت المسرة والارتفاق، فلك الشكر ولك المنة
ادخلك الله فی النعيم والجنة، لكن قد ارتكبت كثيرا من الامور التی تجتنب عنها
اصحاب الشعور، فسلكت مسلكا منحرفا وطلبت مطلبا معتسفا، فلم تحكم باتباع
فی السنة، ولا اخترت طريق الجنة، وفررت من سنة المناظرين، ووجدت
فی سنة المكابرين، وتجاوزت عن الحد، ضاع منك الجد، وشددت المئزر
لايصال الاذى والضرر، غافلا عن سبيل الابرار، كل موذ فی النار، وجهدت

في السباب ونابز الالقاب وجحدت فضائل اولي الالباب وبالغت في الازدراء والتحقير غافلا عن ان المحقر في السعير وابيت الاقرار بالحق الصراح وانكرت الصدق الصحاح وسعيت في الاسكات بالخرافات وارتكبت اعظم الجنايات وما تركت دقيقة في الانتقام غافلا عن قول شديد الانتقام في كلامه سيد الكلام فان كلام الملوك

ملوك الكلام ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام وما قصرت على الانصاف والابرام كما هو شان الكرام وحلفت بان لا تذر ذرة في قدح خصمي وان كان واهيا الا ذكرته ولا تدع نطفة من جرح خصمي وان كان لاغيا الا سطرته وغفلت عما قاله الشاعر المتحرز ه فلا تحقرن عدوا رماك وان كان في ساعديه قصر فان السيوف تحز الرقاب وتعجز عما تنال الابر واكثرت من الصياح واللغط وخلطت بين الصواب والغلط وصعدت على مدارج البغي والفساد وبلغت اقصى معارج العناد ونسيت قول ابي القاسم الحريري كما افاده في قصصه واجاد في نصحه عجبا لواج ان ينال ولاية حتى اذا ما نال بغيته بغا يسدي ويلحم في المظالم والغنا في وردها طورا وطورا مولغا ما ان يبالي حين يتبع الهوى فيما اصلح دينه ام اوتغا يا ويحه لو كان يوقن انه ما حاله الا كحال طاغا اني متعجب منك بل وكل من يراك تبصر تك متعجب على الوفاق كيف سلكت مسالك الشقاق ومشيت سبيل النفاق وصرت عسر الاخلاق ولست من اهل العراق حتى قيل ومن اهل المدينة مردوا على النفاق كم استاثرت منهاج اهل الشموخ وانت من الشيوخ لم استاهلت ان يقال لك انك مريض منحرف المزاج ملتهب الامتزاج عسير العلاج كثير الاضطراب في الانزعاج اما دريت

ان مثل هذا معیوب عند اجلۃ الناس وصاحبه معتوب عند الاکیاس اما فهمت ان مثله یشبه بمن سأل ابن عمر رض عن دم البعوض وکان هو رضی باراقة دم الحسین واهل بیته من غیر شخوص ویلقبه الحاسد والعاند والحاقد والکاسد والشارد والمارد والفاسد والبارد أظننت ان افرح بمثل هذا الفرح وان کان مع المرح والخرج أتوهمت ان اشکر علی مثل هذا النصر وان کان مع الهدید والهداد أتخیلت انی اعزز بین الانام بمثل هذه الاکرام أتصورت ان اوقر فی الخلق بمثل هذا الخلق ألم یکن فی قلبك ان الناس یمدحونك ویشکرونك علی مثل هذا الباس أخطر فی صدرك ان احسن طورك هذا واثنی علی طرزك هذا کلا والله هذه کلها اضغاث احلام واحادیث النیام واوهام العوام ومقاصد الانعام وسواجم نوم او کخیل نائل ان اللبیب بمثلها لا یخدع لعلك علمت من استبشارك للانتصار ان احبت لك ما حرمت الواحد القهار وقد اخطأت فیما علمت وغفلت فیما عقلت فان لست من فیرالمهاجرین ولا امشی فی ممشی المجادلین ولا اسعی فی مسعی المکابرین ولا اطوف ببیت المناورین ولا اقف فی موقف المماهرین بل ارجمهم بالجمرات واخرجهم طلبا للقربات واودعهم من جبلی العتیق وآرخصهم من جانب الرشیق ایها الوصیر البشیر النصیر الکبیر اختر احد السبیلین وتخیر احد الطریقین اما ان تاتینی فاسرحك بالسراح الجمیل واودعك بالتودیع الجلیل واقول لك انت بتة انت بتلة انت خلیة انت بریة طالقتك ثم فارقتك ثم هجرتك واعطیك اجر النصرة واودی عقر الکلفة فتفارقنی بالمفارقة الابدیة وترحل الی مساکنك القدیمة الاثلیة وتعود بیتك رتها علی حالتك وان قد جربتك ومن جرب المجرب حلت بلندامة

وعلمت سوء خصلتك المنتهي الى الهاوية يوم القيامة، فلا ارضى ببقيامك في
فنائي، ولا ببقائك في قبائي، فان منكم منفرين وان منكم منفرين، واما ان تعطيني
الميثاق والعهد، على ترك الشقاق والكد، وتتوب عما جنيت وعصيت، وعلى علماء
العصر بغيت، وافتريت، وطولت لسان الطعن والتشنيع ووجهت الجنان الى اللعن
والتقبيح، وتحلف عندي حلفا لا حنث بعده، على ان تذر ما فعلت ولا تعود اليه
بعده واتل ما تلاه الحريري في المقامات تائبا من الخرافات، استغفر الله من ذنوب
افرطت فيهن واعتديت، كم خضت بحر الضلال جهلا، ورحت في الغي واغتديت
وكم اطعت الهوى اغترارا، واجتليت واغتليت وافتريت، وكم خلعت العذار كيفما
الى المعاصي وما ونيت، وكم تناهيت في التخطي الى الخطايا وما انتهيت، فليت كنت قبل
ميلي، نسيا ولم اجن ما جنيت، فالموت للمجرمين خير، من المساعي التي نعيت
يا رب عفوا فانت اهل العفو عني وان عصيت، هيهات يا ناصر، هيهات يا ناصر
كنت اعلم انك تدفع عني كل غمة، وترفع عني كل ظلمة، وتحفظني من طعن الائمة
وتبرئني من كل تهمة، وتسد عني لسان كل معترض وترد عني سنان كل معترض
وانك لست من الاغبياء، الظانين انهم من الاذكياء، الخائضين بقلة تقواهم في
ما لا يعلمون، الغائصين باتباع هواهم فيما لا يفهمون ومع ذلك يحسبون انهم يحسنون
فيحبط الله اعمالهم من حيث لا يشعرون، وانك لست من الذين يكدحون في كتم الحق
ويفضحون من هداهم الى الحق، ويجرحون خصماءهم وان كان على الحق، ويبدون قول الحق
وهو من جوامع القول لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وقوله تعالى في موضع اخر
من القرآن بئس الاسم الفسوق بعد الايمان، وقوله تعالى في موضع آخر من الكتاب

ولا تنابزوا بالالقاب؛ وقوله فی موضع آخر من کلامه المعلی: ومن یشاقق الرسول من بعد ما تبین له الهدی ویتبع غیر سبیل المومنین نولّه ما تولی؛ وقوله واثناء آیات براءة سیدتنا عائشة رض: ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین آمنوا لهم عذاب الیم فی الدنیا والآخرة؛ وقوله ومن احسن من الله قیلا: ولا تقف ما لیس لک به علم ان السمع والبصر والفواد کل اولئک کان عنه مسئولا؛ الی غیر ذلک من الآیات الواضحات الزاجرات الباهرات القاهرات الکاهرات التی تقشعر منها جلود الذین یخشون ربهم ویخافون ربهم من فوقهم وانک لست من الذین ینزلون الناس علی منازلهم، وینزلون الاکیاس عن مراتبهم ولا یفرقون بین الشریف والوضیع والنحیف والرفیع واللطیف والرقیع، والکثیف والمنیع: وانک لست من الطاعنین الخائنین اللاعنین الخاطئین الجائرین الزائغین الحائرین الضائعین الشاتمین الغادرین الکاتمین الساحرین وانک لست طویل اللسان علمل الجنان السارع فی اودیة الغفلان البادع فی اودیة الخسران؛ وانک لست من الذین یملاؤن کلامهم بذکر المعائب وسلب الاعراض ویجعلون خطاهم مملوا بذکر المثالب فی قلب الاعراض یدخلون لحوم المسلمین فی جملة طعامهم وادامهم؛ ویستغرقون فی اغتیاب المومنین اوقات افطارهم وصیامهم

فواحسرتاه وواسفاه علی ان بذالی خلاف ما ظنونی وظهر لی خلاف مکنونی **اعینونی** یا عباد الله اعینونی؛ **ایها الناصر** سلمک الله القادر عن بلایا الماکر والغادر صادق بالجواب وآت بالحراب ان کنت من اهل الخطاب والسلاح ع ان بنی عمک فیهم رماح هذا تذکرة لمن اراد ان یذکر، وتبصرة لمن اراد ان یتبصر؛ وبالله ثقتی وعلیه توکلی **فطوبی** لعبد تزود من دنیاه لآخرته، واخذ من عاجلته لآجلته؛ وکف لسانه

وامسك لسانه ⁘ واصلح جنانه وترك طغيانه ⁘ ولم يصر كالجوارح ⁘ بافساد الجوارح ولا كالكواسب بشر المكاسب وترك المرح والغرور ⁘ عملا بقوله تعالىٰ حكاية عن نصح لقمان الحكيم لابنه ذی العُلٰی ⁘ ولا تمش فی الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور وتنزه عن اعراض الناس خوفا من سوء الاعراض وشدة الباس وقصد جلب المصالح ودرء المفاسد وطلب المنافع وخير المقاصد وتحلى بحسن الشمائل وتخلى عن الرذائل ولم يقم فی ميدان المناظرة كقيام شيطان المكابرة ⁘ ولم يلم فی وادی المباحثة كنوم الهاوی فی المجادلة ⁘ واختار فی مقابلة الخصوم طريقة اصحاب العلوم وارباب الفهوم من اختيار الانصاف واتقاء الاعتساف والتحرز عن الاذى والبذى واللمز والغمز ⁘ ونحو ذلك مما هو قبيح عند النبلاء ⁘ وهو من صنيع الجهلاء ⁘ وهذه وصية شافية ونصيحة كافية ⁘ وموعظة كافلة ⁘ ومعتبة كاملة ⁘ **فاقبل** يا ناصری نصيحتی واعمل على وصيتی لتفوز بعطيتی ⁘ وتصل الى خبيئتی ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم فی الغی ثم لا يقصرون يا ناصر الله يغفر لك كل غابر كن موصوفا باللائق والفائق ⁘ والناطق والسابق والرائق والحاذق ⁘ والفارق والصادق والطارق والوامق ⁘ وكن على حذر عن ان توصف بالسارق والابق ⁘ والغاسق والفاسق والزاهق والناعق والناعق والناهق والخارق والحالق والعاتق والراشق والمائق والفاتق ⁘ واياك ثم اياك ان تلقب بكثرة السباب بالمرتاب ويضرب بك المثل بكثرة الخطل و يجعل لك لسان تحقير فی الاولين والاخرين ويحصل لك تعزير فی الاولى والعقبى وتوسم بالغدار والمكار ⁘ وترجم بالاحجار من جميع الديار والامصار ⁘ ويخاطبك

ای الحیوانات التی تجرح وتصید ۱۲ — ای الحیوانات المعلمۃ للصید ۱۲ — جمع عرض بالکسر ۱۲ — جمع عرض بالفتح ۱۲ — آراستہ شد ۱۲ — اقتباس من سورۃ الاعراف ۱۲ — دوست ۱۲ — حین ۱۲ — تیر انداز ۱۲ — جاہل ۱۲

اهل الفضل * ہیا ابا جہل وام الجہل * ویعاتبك اہل العلم بسوء الفهم * فتستحق الحجر والزجر * والعضل والعزل * وفوق ذلك كله انی اصیر مثلو لانہ بما تخترفه غلوا و كلیما بما تكون كلما و تسفیها بما تكتسبه رجیما * و كلیا بما تكون به معتوبا * فان ضرب الغلام اهانة المولی * وطعن الناصر طعن علی المنصور بطریق اولی * ایها الناصر الباز لقد تركت اتباعی * وهجرت اقتفائی * وابعت عن تعلمك * وفررت عن تسدیدك * وكتمت الحق كثیرا * وشتمت اهل الحق كبیرا * وما تخلقت باخلاق * وتخالفت عن اشفاق * فانی بمعزل عن الرد والقدح * والجد والكدح فی الطرح والجرح * ولست بحدید اللسان اقسی الجنان السائغ فی فضاء الطغیان الوالغ فی اناء العدوان * اما تری تصانیفی كیف انطق فیها باللطف والعطف * واتخلق بخلق اهل النباهة * والحذاقة * واتجنب عن شیمة اهل البهت والسحت * واتحبب التحلی بكرام العادات * فانی من السادات * وما دات السادات سادات العادات * اذا لم تكن نفس النسیب كاصله * فماذا الذی تغنی كرام المناصب * وما قربت اشباه قوم اباعد * ولا بعدت اشباه قوم اقارب * فمالك حرمت علی نفسك موافقتی * وحللت مخالفتی * وآثرت خلافی * واحببت شقاقی * وا اسفا اسعدونی یا عباد الله اسعدونی * انی قد ولیت علی جمع منكم * ولست بخیركم * فان احسنت فاعینونی * وان اسأت فقوموني * اما ان الصدق امانة * والكذب خیانة * فصاحبونی بملامة هذا الناصر الغادر خذوه فغلوه * وفی سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اسلكوه * وقولوا له قول الناصحین * للزائغین * والهادین للطاغین * ایها الناصر الماهر الكائد انك احسنت * وما اسأت * واجملت * وما عصیت * بحیث قمت للانتصار * ورضیت الاعتذار عن الامام الكبیر ذی العزة والفخار * والقوة والاقتدار * لكن سلكت مسلكا

بغياً ومشيت سبيلاً شقياً وترتبت على طريقتك مفاسد يجتنب عنها كل مجاهد و
ذلك لان الخصم المتبحر انما كان تعقب على المنصور المتبحر في رسائله المتفرقة بمواضع متشتتة
لا يطلع عليها الا واحد بعد واحد فلو اخترت في الجواب هذه الطريقة ونصرت في
مواضع شتيتة لكان اولى وبالمولى حري فلما جمعت اكثر ايراداته في موضع واحد
والفت شفاء العي واجبت عن احد بعد لاحد بما لا يزيل العي اشتهرت تلك المساعيات
غاية الاشتهار كاشتهار الشمس على رابعة النهار واطلع على تلك المغالطات طائفة
عظيمة من الصغار والكبار فادى ذلك الى هتك استار المنصور والانصار ثم لما
الف الخصم ابراز الغي الواقع في شفاء العي ملأه بايرادات جديدة ورد ما اجبت
به عن الايرادات القديمة بوجوه سديدة حصلت لاغلاط المنصور ذي العزة
شهرة زائدة وتعلقت به الظنون الفاسدة ثم توجهت الى تاليف تبصرة الناقد
وملأتها بكل كاسد واتيت فيها بما يتعجب منه كل فاضل وينكسب به كل جاهل وابيت
عما يختاره كل كاسب عاقل ويعتاده كل راكب وراجل حيث جعلت منصورك وهو
من اعالي الكملة ماشيا على مشي لا تمشي عليه اراذل الطلبة ولقبته بالقاب يأبى
عنه كل لبيب فضلا عن اديب فتارة قلت انه لبس لتلزم الصحة وتارة قلت انه
من النقلة وتارة قلت انه ناقل محض وتارة قلت انه لا يفهم شيئا ولا يعلم مراده ولا له
بذلك غرض ونسبت اليه غير مرة ما يحرمه هو مع احزابه بالمرة وهو تقليد
من مضى كتقليد من طغى فهتكت بهذه التبصرة الاستار وضحكت بها الاقارب
والاغيار ثم ما اكتفيت على هذا القدر بل تعديت على اهل النقد وطعنت
على الاموات والاحياء وسببت الثقات والفضلاء فصار ذلك باعثا

لما قيل انصار الامير اليه وفالي لكل منهم لا يخاف الله ولا يبالي ثم يحلو له والي وفي الحقيقة
يولد له قال وانه شر الموالي ينادي بان بالي لا يخاف ولا يبالي فانظر يا ناصر يا خالي
ماذا ترتب على نصرتك الاولى والاخرة من المفاسد المتواترة ونحن مع جميع الاجلاء
من الخصم وهو من الكملاء نصدق بكذب ما نسبته الى المنصور تصديقا جازما لا
شك فيه ولا فتور ونكذبك فيما اكتتبت واكتسبت ولئن لم تنته عن هذا
لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع ناديه ولعلك تخيلت
ان مثل هذه النصرة تعطي منصورك نضرة وتهدى الى الخصم مضرة ومعتبة
وما علمت ان القضية منعكسة والجملة منقلبة فان بنصرتك هذه مع النصرة
السابقة انتشرت اغلاط المنصور في الامصار واشتهرت في جميع البلاد وتجاوز الحرج
المنصور مع تاليفاته الكبار من حيز الاعتبار كتصنيفات الغلاة البطلة
جامع القشر واللب حائز الكبر والحب وبها ظهر سوء تهذيب الناصرين
لا سيما تهذيب المجوز عن زيارة سيد الاولين والاخرين وهذا ان ظهر به فضل
عظيم للمنصور ذي كرم خيم فقد اشتهر بين الانام كلما حسنت اخلاق الخدم ساءت
اخلاق المخدوم لكنه فضل مغلوب بالمضرة وما اجتمعت في شيء المنفعة و
المضرة الا غلبت المضرة ومن ثم صرح ارباب الاحكام اذا اجتمع الحلال والحرام
غلب الحرام وبها ظهرت على العلماء والفضلاء ملكة الخصم القاهر وطلعت بها شمس
فضله الباهر والعجب منك كل العجب يا ابا العجب نسبت الى منصورك مع كونك
من محبيه واحزابه ما لا يجوز نسبته خصمه اليه وهو من مناقشة نحو انه
لعلك ظننت ان منصورك يرضى بهذا الانتصار المتضمن للاعتصار وما فهمت

ان شان المتحد اجلّ من ان يوافقك ❊ في مسلكك ❊ أليس هو متبحرا في فنون المنقول الفروع والاصول ❊ أليس هو مشتهر بسلامة الفهم وذكاوة العقول ❊ أليس هو ممن اشاد في تصانيفه المتشتتة ❊ بانه المجدد على راس هذه المائة ❊ لا يعني به مجدد الاغلاط والاسقاط ❊ بل مجدد الدين المبين والشرع المتين ❊ وقد وافقه عليه في اثبات هذه المرتبة ❊ جمع من اصحاب المنقبة ❊ ممن يطلب رضاءه ❊ ويجتنب سخطه ❊ ويقصد به نواله وبعد عقابه ❊ أليس هو مشهورا في الافاق ❊ بالحلم والحلم ❊ ماثورا عنه ادعاء التنقيح والاحقاق ❊ أليس هو مدعيا لاشاعة مراسم السنة ❊ واماتة معالم البدعة ❊ أليس هو امتثل باتباع السنن الموكدة ❊ القولية والفعلية ❊ الا ما تسنه منها على سبيل الندبة ❊ كاداء الصلوات بالجماعة واعفاء اللحية ❊ أليس هو ممن يعوض بسنيله رتبة التنقيد والاجتهاد ❊ ويمرض من تقلد بقلادة التقليد والانقياد ❊ أليس هو موصوفا بصيانة الفواد ❊ عن الحقد والحسد والبغضة والعناد ❊ أليس هو موسوما بوقاية العباد ❊ عن الضدّ والكدّ والخصومة والفساد ❊ أليس هو ممن اشتهر بحسن المعاشرة ❊ ولطف المخالطة ❊ ذا خلق حسن ❊ وكل عنق من اعناق احزابه واتباعه مرهون عنده بالمنن ❊ فمن كانت هذه القابه ❊ وهذه اوصافه لا يرتضي من الطريق الذي سلكت عليه وانت به حقيق ❊ كالغريق ❊ يتشبث بكل شيء خسيس او نفيس حتى الحشيش الدقيق والحريق ❊ يستغيث بكل سقاية ولو كان فيها الطل الوريق ❊ والمسافر من مكان سحيق يستعين بكل رفيق ولو شهر فيق بين المشاجر يستبكين كل ما يسكت الخصم وان وصف بالعتيق ❊ ايها الناصح الفائق ❊ انظر ماذا يترتب على نصرتك الردية ❊ من الرزية حيث توجه الخصم الى تصانيف صنولك وعرماه

ابرازيها في تضاعيف مصنوعاته من الخرافات، والجهالات لحفظ المخلوقات، عن الوقوع في حبال المكذوبات، ولولا ذلك لكانت الخاتمة بالخير، من دون مستقر وصليل فقد كان وعد بالسكوت وترك الرد لو حصل السكوت من الجانب الآخر وترك الكذ فياويلتي ليتك سكت انت وما ضحكت، وصمت وما نصرت، وتركت النصرة ومانطقت، وهجرت الغدرة، وما ظلمت وجلست في بيتك وما خرجت وقعدت في سكناك وما سعيت، واقررت بالحق وما شتمت، واسترددت على الصدوق ما ابيت، وقبلت ما نقمه الخصم وما سببت، وسلمت ما حققه الحق وما بغيت، فلم يكن بخير من نصرت، ومن نصره اجتهدت على ما كسبت كتبت بحسن الان ولم يكن يقع ما يقع الآن وكان قولا تقبلا، ياويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا، الخاتمة اقتباس من سورة الفرقان
في ذكر بعض مساعحات صاحب الاتحاف والحطه، مما لم يذكر في ابراز الغي الواقع في شفاء العي، ولنجعلها رسالة مستقلة مفيدة للاجلة، بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلوة على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه ومن بعه، وبعد فهذه رسالة نفيسة وعجالة لطيفة مشتملة على فوائد ظريفة، وفوائد طريفة ومطالب عمدة ومآخذ سديدة ومسائل مرعية، ودلائل رشيقة، ومسالك مطربة ومناسك مهمة اسميها، بخبر عن سمها، اعني تنبيه ارباب الخبرة على مسامحات مولف الحطة
الأول انه كتب في وفات القضاعي عند ذكر اماليه ولى عافه توفى سنه ثمان وسبعين وثلاثمائة وهو خطأ فاحش فانه فانه سنة اربع وخمسين واربعمائة كما نص عليه اليافعي في مرآة الجنان والذهبي في تذكرة الحفاظ والسمعاني في كتاب الانساب وغيرهم ممن تقدمهم او تاخر عنهم الثاني انه ارخ وفات عبد بن حميد عند ذكر مسنده

في اتحافه بسنة تسع واربعين وثلاث مائة وهو خطأ متفاحش يحكم به كل من
نوّع الصحيحين وغيرهما من الكتب الحديثية والصحيح ان وفاته كانت سنة تسع اربعين
ومائتين صرح به الذهبي في العبر والسمعاني وغيرهم الثالث انه قال في ترجمة
محمد بن ابي نصر الحميدي في المقصد الثاني من اتحافه وفاته سنة ثمان وثمانين
واربعمائة انتهى وهذا زخرف من القول يضحك عليه العرب والعجم واضرابهما
ممن له طول في بلاغة القول الرابع انه ذكر في ترجمة ابي نعيم احمد الاصفهاني
في المقصد الثاني من اتحافه ان ولادته في السنة السادسة والثلثين بعد ثلاث
مائة ووفاته ثامن المحرم سنة ثلاث بعد اربعمائة وعمره اربع وسبعون سنة
وهو مشتمل على خطائين تتنبه عليهما طلبة الثقلين احدهما وتجعله الرابع
ان وفات ابي نعيم ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثلاثين بعد اربعمائة
لما ذكره الذهبي واليافعي وغيرهما من الكملة وثانيهما وتجعله الخامس انه لا يمكن ان يكون عمره
اربعا وسبعين بعد صحة تاريخي الولادة والوفاة المذكورتين وقد يشهد هذا الخطأ
مع نظائره على عدم تبحره في الحساب حيث خفي عليه ما لا يخفى على مطالع خلاصة الحساب
وهذا امر يقف عليه البله والصبيان فضلا عن علماء الشان فما بالك في دقائق فن
الحساب واسراره ومسائله المعضلة واسناره ولعله طبع على طبع الجلال السيوطي
فانه اخبر في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة بعد ما اخبر عن تبحره في
العلم النقلي والادبي ان فن الحساب اعسر الاشياء علي واذا وردت مسئلة
متعلقة بالحساب فكانما يلقى الجبل علي وقد قال معاصره الشمس السخاوي
وهو من طاعنيه في الضوء اللامع باخبار القرن التاسع عند ترجمة السيوطي

ما احسن قول بعض الاستاذين في الحساب ما اعترف به عن نفسه مما يوهم انه منصف
ادل دليل على بلادته وبعد فهمه لتصريح ائمة الفن بان الحساب فن ذكا انتهى السادس
انه ارخ وفات ابي نعيم في المقصد الاول من اتحافه عند ذكر دلائل النبوة والحلية
بسنة ثلاثين بعد اربعمائة وهو مناقض لما في المقصد الثاني من اتحافه انه مات
سنة ثلاث بعد اربعمائة السابع انه ذكر في مسك الختام شرح بلوغ المرام في باب الوضوء
نقلا عن ابن خلكان ما معربه ان ولادة الدارقطني كانت سنة ست وثلاث مائة
ووفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وفيه خطأ تعلمه الطلبة، فضلا عن الكملة فان
الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة، بل ولا الثامنة، ولا السابعة، ولا السادسة،
ولا الخامسة، فانه مات سنة خمس وثمانين وثلاث مائة، صرح به جمع من المحدثين
واطبق عليه جمع من المورخين بل اجمع علماء الاسلام على ان موته في المائة الرابعة،
وانه لم يدرك المائة الخامسة، فضلا عن ما بعدها وفضلا عن المائة التاسعة،
مع انه لا وجود لما ذكره في تاريخ ابن خلكان وغيره من تصانيفه، بل وتصانيف
غيره فهذا خطأ ثامن ومثله عجيب من لبيب يتصدى للتاليف والترصيف قال
السخاوي في الضوء اللامع في ترجمة السيوطي عند ذكر معائبه ونقص السيد والرضي
في النحو مما لم يبد مستندا فيه مقبولا بحيث انه ما ظهر لبعض الغرباء الرجوع عنه
فانهما اجتمعا قال السعد قلت للسيد الجرجاني قال ابن الحرف لا معنى لها اصلا لا في نفسه
ولا في غيره وهذا كلام السيد ناطق بتكذيبك فيما نسبته اليه فاوجدنا مستندك
في ساعته فقال اني لم اره كلاما ولكنني لما كنت بمكة تجاذبت مع بعض
الفضلاء الكلام في المسألة فنقل لي ما حكيته وقلدته فيه فقال هذا عجيب من تهمة

للتصنيف كيف يقلد فى مثل هذا التاسع انه ذكر فى شرح باب الآنية من مسك الختام ان ام سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ماتت سنة ثمان واربعين وهو خطأ يشهد به من له نظر فى الكتب الحديثية فقد اخرج البيهقى والحاكم عنها انها رأيت رسول الله فى المنام وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت ما لك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا وهذا يشهد بكونها باقية الى يوم شهادة الحسين رض وكانت يوم عاشوراء سنة احدى وستين اتفاقا واخرج مسلم فى صحيحه ان الحارث بن عبد الله بن ابى ربيعة وعبد الله بن صفوان دخلا على ام سلمة فى خلافة يزيد بن معاوية فسألاها عن الجيش وكان ذلك حين جهز يزيد مسلم بن عقبة بعسكر الشام الى المدينة وهذا يشهد ببقائها الى وقعة الحرة وكانت سنة ثلاث وستين باجماع الامة وقد ذكرت الاقوال فى موتها مع تنقيح ما يصح منها وما لا يصح منها فى رسالتى تبصرة البصائر فى معرفة الاواخر فلتطالع فانها نفيسة فى بابها لا يوجد عديلها فى بابها العاشر انه ذكر فى المقصد الاول من اتحافه عند ذكر شراح المصابيح شمس الدين بن محمد الجزرى مؤلف الحصن الحصين وارخ وفاته بسنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة وهو وان كان صحيحا فى نفسه كما ذكرته فى ابراز الغى لكنه مناقض لما ذكره عند ذكر حصنه انه توفى سنة اربع وثلاثين وسبعمائة الحادى عشر انه ارخ فى المقصد الاول من اتحافه وفات ابن القيم بسنة اثنين وخمسين وسبعمائة عند ذكر حادى الارواح وذكر فى المقصد الثانى منه عند ترجمته انه مات سنة احدى وخمسين وذكر فى الاكسير فى اصول التفسير وفاته سنة اربع وخمسين وهذه اقوال يتناقض بعضها بعضا ويورث ناظرها حيرة واضطرابا الثانى عشر انه ذكر فى اتحافه عند ذكر شرح المرتيبى ان المرتيبى بضم الميم وكسر الراء نسبة الى مرتين قرية

بمصر وهو خطأ فان الميم فيه مفتوحة لا مضمومة نص عليه السمعاني في الانساب وابن
الاثير الجزري في اللباب والسيوطي في لب اللباب وقولهم هو المعتبر في هذا الباب عندنا ولى الالباب
لا قول غيرهم ممن لم يتمهر في فن الانساب **الثالث** عشر ذكر في المقصد الثاني من اتحافه
في ترجمة ابن ابي شيبة وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وذكر في المقصد الاول منه
عند ذكر مسنده انه مات سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة **وهذا** تناقض رائع غير
سائغ يتعجب منه كل بالغ. وتعارض واضح، يتجنب منه كل ناصح **الرابع** عشر انه ذكر وفات
ابن الجوزي في ترجمته في ثاني مقصديه سنة سبع وتسعين وخمسمائة وذكر في اول
مقصديه عند ذكر تحقيقه انه مات سنة تسع وتسعين **وهذه** معارضة بينة و
مناقضة غير حسنة، يضحك عليه كاتبا السيئة والحسنة **الخامس** عشر ذكر هنالك في ترجمة
الباجي سليمان المالكي وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة وذكر في اول مقصديه موته
سنة اربع وسبعين وسبعمائة **وهذه** مناقضة مستغربة ومعارضة مستعجبة
تستنكرها جميع الكملة والطلبة **السادس** عشر ذكر في ثاني مقصديه عند ترجمة
القسطلاني موته سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وذكر في اولهما عند ذكر ارشاد الساري
موته سنة عشرين وتسعمائة **وهذا** فيه تناقض فاضح، وتعارض لائح **السابع**
عشر انه ذكر هنالك في ترجمة قطب الدين عبد الكريم الحلبي موته سنة خمس وثلاثين
وسبعمائة وذكر في اول مقصديه عند ذكر شروح صحيح البخاري موته سنة خمس واربعين
وسبعمائة **وهذا** تعارض غير رائع، وتناقض ضائع **الثامن** عشر انه ذكر في المقصد
الثاني في ترجمة علي بن عساكر الدمشقي انه مات سنة احدى وسبعين وخمسمائة
وذكر في اول مقصديه عند ذكر تاريخ دمشق انه مات سنة احدى وسبعين وسبعمائة

وهذه معارضة مستضحكة ؛ ومخالفة مستعجبة ؛ **التاسع عشر** انه ارخ وفات علی القاری فی ترجمته فی المقصد الثانی بسنة اربع عشرة بعد الالف وذکر فی اول المقصدیه عند ذکر شراح اربعین النووی موته سنة اربع واربعین وذکر فی الحطة موته سنة ست عشرة والف وهذا تناقض منجر الی التلف والاسف **العشرون** انه ارخ وفات الذهبی فی ترجمته فی المقصد الثانی بسنة ثمان واربعین وسبعمائة وذکر عند ذکر تذکرة الحفاظ فی اول مقصدیه انه مات سنة سبع واربعین وذکر عند ذکر تاریخه سنة ست واربعین **وهذا** تثلیث مشتمل علی التدلیس کتثلیث اهل التلبیس **الحادی والعشرون** ذکر فی المقصد الثانی من اتحافه فی ترجمة الدارقطنی علی بن عمر انه مات سنة خمس وثمانین وثلاث مائة ؛ **وهو** مناقض لما ذکره فی اول مقصدیه عند ذکر سننه انه مات سنة خمس وثمانین وثمانمائة ؛ **الثانی والعشرون** ذکر هناک فی بدء ترجمة الدارقطنی ابو الحسن علی بن عمر بن احمد بن مهدی البغدادی الدارقطنی الحافظ المشهور در سنه ستین وثلث مائة متولد شده الخ وقال فی صفحة اخری قبیل ذکر وفاته ولادت حافظ در سنه ست وثلث مائة بوده انتهی **وهذا** تساقط عجیب وتهافت غریب یدعی فی صفحة ان ولادته سنة ستین وثلثمائة ؛ وفی صفحة اخری ان ولادته سنة ست وثلثمائة ؛ **الثالث والعشرون** انه ذکر فی ترجمة شمس الائمة السرخسی محمد بن احمد فی المقصد الثانی من اتحافه بعد ذکر ترجمته ان شمس الائمة الحلوانی فنیه آخر اسمه ابو محمد عبد العزیز بن احمد بن نصر بن صالح البخاری والحلوانی نسبة الی حلوان بضم الحاء بلدة ویقال بهمزة بدل النون نسبة الی بیع الحلواء وعلی هذا التقدیر هو بفتح الحاء انتهی ملخصا معربا **وفیه** مغلطة عظیمة

وخطيئة جسيمة * فان نسبة الحلوانى ليست الى بلدة حلوان بل الى بيع الحلواء فكان ابوه
يبيع الحلواء سواء كان بالنون او بالهمزة وسواء كان بفتح الحاء او ضمها نص عليه
السمعانى وغيره **وقد** اوضحت الكلام فيه فى التعليقات السنية * على الفوائد البهية
ومقدمة السعاية * فى كشف ما فى شرح الوقاية ومقدمة عمدة الرعاية * فى
حل شرح الوقاية * **وقد** سبقه الى ذلك يوسف چلپى فى حواشى شرح الوقاية
واقتدى به صاحب الاتحاف من دون السعاية * والرعاية * فاخطأ الامام واخطأ
المقتدى * ومن يضلل الله فلا هادى له ومن يهده الله فهو المهتدى **الرابع** والعشرون
ذكر فى المقصد الثانى من اتحافه فى ترجمة ابى عبد الله محمد بن احمد الذهبى من جملة
تصانيفه تهذيب التهذيب **وهذا** خطأ مشتمل على شرك فى التسمية يعلمه كل من اوتى
الحكمة * فان تهذيب التهذيب علم لكتاب الفه الحافظ ابن حجر العسقلانى * لخص فيه
تهذيب الكمال لابى الحجاج المزى ثم لخص منه ملخصا سماه تقريب التهذيب واما تلخيص
الذهبى للتهذيب فاسمه تذهيب التهذيب * **والذى** يشهد عليه قول الصلاح الكتبى
فى فوات الوفيات فى ترجمة الذهبى عند سرد اسماء تصانيفه وميزان الاعتدال ثلاث
مجلدات المشتبه فى الاسماء والانساب مجلد نبأ الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلدان
وقد نقلت عبارته بتمامها فى ابراز الغى وقول الحافظ ابن حجر فى ديباجة تهذيب التهذيب
اما بعد فان كتاب الكمال فى اسماء الرجال الذى الفه الحافظ الكبير ابو محمد عبد الغنى بن
عبد الواحد بن سرور المقدسى وهذبه الحافظ الشهير ابو الحجاج يوسف بن الزكى المزى
من اجل المصنفات فى معرفة حملة الآثار وضعا واعظم المؤلفات فى بصائر ذوى الالباب
وقعا ولا سيما التهذيب فهو الذى وفق بين اسم الكتاب ومسماه والف بين لفظه ومعناه

ببيانه اطال واطاب ووجد مكان القول ذا سعة فقال واصاب ولكن قصرت الهمم من
تحصيله بطوله فاقتصر بعض الناس على الكشف من الكاشف الذي اختصره منه الحافظ
ابو عبد الله الذهبي ولما نظرت في هذه الكتب وجدت تراجم الكاشف انما هي كالعنوان
تتشوق النفوس الى الاطلاع على ما وراءه ثم رأيت للذهبي كتابا سماه تذهيب
التهذيب اطال فيه العبارة ولم يعد ما في التهذيب غالبا الخ وقوله ايضا بعد ورقتين
قد الحقت في هذا المختصر اي تهذيب التهذيب ما التقطته من تذهيب التهذيب للحافظ
الذهبي فانه زاد قليلا الخ **الخامس والعشرون** ذكر في المقصد الثاني من اتحافه
في ترجمة الامام ابي حنيفة ما حاصله ان مقلديه سلكوا مسلك المبالغة في مناقبه
حتى كتب بعضهم انه صلى الصبح بوضوء العشاء اربعين سنة وختم القران في ركعة
وختم القرآن في موضع وفاته سبعة آلاف ختمة وصام ثلثين سنة وحج خمسا و
خمسين مرة وهذا كله غلو قبيح انتهى **وهذا شيء عجاب** يضحك عليه اولوا الالباب
وليته سكت عن مثل هذا الذي يشبه الحباب والسراب وان شئت قلت يشبه
نعيق الغراب وحديث الكذاب وما كيد المنكرين الا في تباب وخراب **والذي** نفسي
بيده وقلبي بقدرته لو كتب مثل هذا احد من العوام الذين هم كالانعام بل هم اضل من
الانعام لم يكن فيه العجب بذلك العجب لكونهم غير بالغين الى مدارج الكمال غير
واقفين على معارج الرجال غافلين عن تصريحات المحدثين والمحققين نائمين عن
تنقيحات المورخين والمدققين مستعجلين في انكار ما استبعدته افهامهم مسترسلين
في ايثار ما استفهمته اوهامهم يسلكون مسلك التعصب ويتركون منهج الصواب
يتعنتون ولا ينصفون ويخبطون ولا يتاملون وما الله بغافل عما يعملون بينهم

بما كانوا يفعلون، هم الذين يقيسون احوال الكبراء على احوال نفوسهم الردية، ويسوّون بين افعال الاولياء وبين افعالهم الغوية، ينكرون ما اقيمت عليه الدلائل ولا يفهمون ويفرون مما شهدت به الاماثل ولا يثبتون، تراهم ساعين في اودية الضلال وساقطين في حفرة الجدال، يكتفون بالقيل والقال ولا يرتقون من حضيض المقال الى قلة الحال، تراهم كلما سمعوا منقبة من مناقب المجتهدين لاسيما منقبة ابي حنيفة سيد المجتهدين قهقهوا وتجاهلوا وتحمقوا وعتبوا وانكروا واستبعدوا، وكلما نظروا فضيلة من فضائل الاولياء الصالحين واماثل الكاملين استنفروا واستقبحوا واستعجبوا واستنكروا واستنكفوا واستكبروا، هم الذين لا تخرج عن رقبة التعصب اعناقهم حتى تنشرح في رياض التحقيق احداقهم، ولا ترتفع غشاوة التصلب عن ابصارهم حتى تنطبع دقائق التفكر في انظارهم، جل صناعتهم الاعتساف والعناد وكل بضاعتهم الانحراف عن طريق الرشاد، اتخذوا الطعن على الائمة اداتهم وجعلوا اللعن على سلف الامة شارتهم، هم الذين لا يقلدون احدا في النكات ويقلدون كل احد في الخرافات، لا يتبعون احدا من الاكياس في التجنب عن الادناس ويتبعون كل احد في اخذ الارجاس والانجاس، هم الذين يجعلون السلف كالخلف والدر كالحباب والدر كالسراب والفضل كالجهل والثواب كالعقاب والبدعة كالسنة والقشر كاللب والجهر كالحب، هم الذين يقيسون سير القدماء من الاولياء والصلحاء على سيرهم في ماكلهم ومشاربهم وصومهم وافطارهم ونومهم وايقاظهم ومشيهم وسعيهم وعاداتهم وطاعاتهم وصحوهم وسهوهم وحركاتهم وسكناتهم في جلواتهم وخلواتهم، تراهم يشتغلون بتجسس معائب الائمة، ويتصرفون في تحسين مثالب صدور الامة، يظنونهم كسائر الناس ويتخيلونهم كعوام الاكياس، ويجعلون الممكن عنادا والمحال ممكنا، ويحكمون على المنكر بكونه

معروفا، والمعروف بكونه منكرا، انما العجب العجاب من اديب ونسيب يدعي انه اخبار

بتبحر في علوم الاخبار، وآثار ذي تمهر في رسوم الآثار، ومحدث ومحدث، ومجدد

غير محدث، حامل رايات التحقيق والاجتهاد، كافل امارات التدقيق والانتقاد

قامع المبتدعات الفاشية، قالع المحدثات الغاشية، حامي السنن المرضية

ماحي جميع السنن المردية، بحر زاخر رائق، نهر وافر فائق، سالك مسالك ارباب

العدل، ناسك مناسك اصحاب الفضل، صديق غير زنديق، عتيق غير عتيق

منجي للحريق والغريق، مهد لكل رفيق، الى سواء الطريق، خاتم المحدثين، خاتم

المنقدين، عالم البداية والنهاية، عالم الهداية والدراية، ذكي تقي، ذكي نقي

حسيب اديب، نسيب اديب، مصنف منصف، مرصف غير متعسف، رافع اعلام

الشرع، دافع آلام الجرح، كيف يقول في المناقب المذكورة لابي حنيفة صاحب المناقب

المأثورة، انها من الغلو القبيح، والعلو الشنيع، وانها من اكاذيب ارباب المبالغة واعاجيب

اصحاب المجازفة، وانها من صباغات مقلديه واحزابه، ومرافعات متبعيه واصحابه

اما اتى عبارات المحدثين، آماد ذي كلمات المؤرخين الذين يعتمد على تحريراتهم

ويستند بتقريراتهم كيف اتفقت على ذكر هذه المناقب وما اختلفت، وائتلفت على سطر

هذه المناقب وما تفرقت، وهم الذين اعتمد على تصريحاتهم في مناصب البخاري رئيس

المحدثين واستند بتسطيراتهم في مراتب سائر المحدثين، افلا يعتبر كلامهم في حق ابي

حنيفة، ويعتبر كلامهم في حق غيره من اهل المرتبة الشريفة، ولعمري هذا غلو عظيم

وعلو جسيم، لا يقول به من له عقل سليم، وفهم غير سقيم، ولا يرتكب هذا ولا يفرق

بين خير وهذا الا من هو جليل ذنبه عظيم اثمه، **ولنذكر** نبذا من عبارات ائمة الفن

الناصّة علی کثرة مجاهدات ابی حنیفة وطریقه الحسن قال النووی هو من اجلّ المحدثین
الثقات فی کتابه تهذیب الاسماء واللغات، قال الخطیب البغدادی ابو حنیفة التیمی فقیه
اهل العراق رأی انس بن مالک وسمع عطاء بن ابی رباح وابا اسحٰق السبیعی ومحارب بن
دثار والهیثم بن حبیب الصواف وقیس بن مسلم ومحمد بن المنکدر ونافعا مولی ابن عمر وهشام
بن عروة ویزید الفقیر وسماک بن حرب وعلقمة بن مرثد وعطیة العوفی وعبد العزیز
بن رفیع وعبد الکریم وغیرهم وروی عنه ابو یحیی الحمانی وعباد بن العوام وعبد الله بن
المبارک ووکیع بن الجراح ویزید بن هارون وعلی بن عاصم ویحیی بن نصیر وابو یوسف القاضی
ومحمد بن الحسن وعمرو بن محمد العنقزی وهوذة بن خلیفة وابو عبد الرحمٰن المقرئی وعبد الرزاق
بن همام وآخرون قال الخطیب هو من اهل الکوفة نقله ابو جعفر المنصور الی بغداد فاقام
بها حتی مات وروی الخطیب باسناده الی اسمٰعیل بن حماد بن ابی حنیفة قال ان جدی
من ابناء فارس الاحرار ما وقع علینا رق قط وباسناده عن عبد الله بن عمرو الرقی قال
کلم ابن هبیرة ابا حنیفة ان یلی القضاء فابی فضربه مائة سوط وعشرة اسواط
فی کل یوم عشرة وهو علی الامتناع فلما رأی ذلک خلی سبیله وکان ابن هبیرة عاملا
علی العراق فی زمان بنی امیّة وعن اسد بن عمرو قال صلی ابو حنیفة بوضوء العشاء
صلوة الفجر اربعین سنة وکان عامة اللیل یقرأ القرآن فی رکعة وکان یسمع بکاؤه
حتی یرحمه جیرانه وحفظ علیه انه ختم القرآن فی الموضع الذی توفی فیه سبعة آلاف
مرة وعن الحسن بن عمارة انه غسل ابا حنیفة حین توفی قال غفر الله لک لم تفطر منذ
ثلاثین سنة ولم تتوسد یمینک باللیل منذ اربعین سنة وعن ابن المبارک ان
ابا حنیفة صلی خمسا واربعین سنة والصلوات الخمس بوضوء واحد وکان یجمع القرآن

في ركعتين وعن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمع رجلا يقول لرجل
هذا ابو حنيفة لا ينام الليل فقال ابو حنيفة لا يتحدث عني بما لا افعله فكان يحيي الليل
صلوة ودعاء وتضرعا وعن مسعر بن كدام دخلت ليلة المسجد فرأيت رجلا يصلي فقرأ
سبعا فقلت يركع ثم قرأ الثلث ثم النصف فلم يزل يقرأ حتى ختمه كله في ركعة فنظرت
فاذا هو ابو حنيفة وعن زائدة قال صليت مع ابي حنيفة في مسجد العشاء وخرج الناس
ولم يعلم اني في المسجد فقام فافتتح الصلوة حتى بلغ هذه الآية فمن الله علينا ووقانا
عذاب السموم فلم يزل يرددها حتى اذن المؤذن للصبح انتهى ملخصا **وقال** الحافظ ابو الحجاج
يوسف المزي الدمشقي احد نقاد الاخبار والرجال في تهذيب الكمال وهو ملخص من الكمال
في معرفة الرجال للحافظ عبد الغني المقدسي احد ثقات اهل الكمال فكل ما فيه مذكور
فيه النعمان بن ثابت التيمي ابو حنيفة الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلبة وقيل انه من
ابناء فارس رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي رباح وعاصم بن ابي النجود وعلقمة بن مرثد
وحماد بن ابي سليمان والحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وابي جعفر محمد بن علي وعلي بن
الاقمر وزياد بن علاقة وسعيد بن مسروق الثوري وعدي بن ثابت الانصاري
وعطية بن سعيد العوفي وابي سفيان السعدي وعبد الكريم ابي امية ويحيى بن سعيد الانصاري
وهشام بن عروة وآخرين وعنه ابنه حماد وابراهيم بن طهمان وحمزة بن حبيب الزيات
وزفر بن الهذيل وابو يوسف ابو يحيى الحماني وعيسى بن يونس ووكيع ويزيد بن زريع و
اسد بن عمرو البجلي وحكام بن مسلم وخارجة بن مصعب وعبد المجيد بن ابي داود
وعلي بن مسهر ومحمد بن بشر العبدي وعبد الرزاق ومحمد بن الحسن الشيباني ومصعب بن
المقدام وابو عصمة نوح بن ابي مريم وابو عبد الرحمن وابو نعيم وابو عاصم قال العجلي

ابو حنیفہ کوفی تیمی من رہط حمزۃ الزیات وکان خزازا یبیع الخز ویروی عن اسمعیل بن
حماد بن ابی حنیفۃ قال نحن من ابناء فارس الاحرار قال محمد بن سعد العوفی سمعت ابن
معین یقول کان ابو حنیفۃ ثقۃ فی الحدیث لا یحدث الا بما یحفظہ ولا یحدث بما لا یحفظ
وقال صالح بن محمد الاسدی عنہ کان ابو حنیفۃ ثقۃ فی الحدیث وقال ابو وہب محمد
بن مزاحم سمعت ابن المبارک افقہ الناس ابو حنیفۃ ما رائیت فی الفقہ مثلہ وقال
ایضا لولا ان اللہ اعاننی بابی حنیفۃ وسفیان کنت کسائر الناس وقال ابن ابی خیثمۃ
فی تاریخہ انا سلیمان قال کان ابو حنیفۃ ورعا سخیا وقال ابو نعیم کان ابو حنیفۃ صاحب
غوص فی المسائل وقال احمد بن علی بن سعید القاضی سمعت یحیی بن معین یقول سمعت
یحیی بن سعید القطان یقول لا نکذب علی اللہ ما سمعنا من رای ابی حنیفۃ وقد اخذنا
باکثر اقوالہ وقال الربیع وحرملۃ سمعنا الشافعی یقول الناس فی الفقہ عیال علی ابی حنیفۃ
ویروی عن ابی یوسف بینا انا امشی مع ابی حنیفۃ اذ سمعت رجلا یقول لرجل ہذا
ابو حنیفۃ لا ینام اللیل فقال ابو حنیفۃ لا یحدث عنی بما لم افعل فکان یحیی اللیل
بعد ذلک وقال اسمعیل بن حماد بن ابی حنیفہ عن ابیہ قال لما مات ابی سالنا الحسن
بن عمارۃ ان یتولی غسلہ ففعل فلما غسلہ قال رحمک اللہ وغفر لک لم تفطر منذ ثلاثین
سنۃ ولم تتوسد یمینک باللیل منذ اربعین سنۃ وقال ابن ابی داؤد عن نصر بن
علی سمعت ابن داؤد یقول الطاعن فی ابی حنیفۃ حاسد او جاہل انتہی وفی کتاب الترمذی
من روایۃ عبد الحمید الحمانی عنہ قال ما رایت اکذب من جابر الجعفی وفی کتاب النسائی
حدیثہ عن عاصم بن ابی رزین عن ابن عباس قال لیس علی من اتی بہیمۃ حد انتہی ملخصا
وقد نقل ہذا کلہ الحافظ ابن حجر العسقلانی وہو ممن وہب العلم الربانی واوتی

القبول عند کل لبیب فی کتابه تهذیب التهذیب واقره علیه وزاد علیه بقوله قلت هو

فی روایة ابی علی الاسیوطی والمغاربة عن النسائی قال حدثنا علی بن حجر ثنا عیسی هو ابن

یونس عن النعمان عن عاصم فذکره ولم یبین النعمان فی روایة ابن الاحمر یعنی اباحنیفة

اورده عقیب حدیث الدراوردی عن عمرو بن ابی عمرو عن عکرمة عن ابن عباس نوعا

من وجدتموه یعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به الحدیث ولیس هذا

الحدیث فی روایة ابن السنی ولا ابن حیوة عن النسائی وقد تابع النعمان علیه عن

سفیان الثوری ومناقب الامام ابی حنیفة کثیرة جدا انتهی وقد ذکر منقبة

المجاهدة فی العبادة وغیرها من الفضائل الوافرة فی ترجمة ابی حنیفة الذهبی

فی تذکرة الحفاظ والکاشف والعبر باخبار من غبر وهو من نقاد رجال الحدیث

النبوی وافرد فی مناقبه رسالة کافلة وعجالة کاملة وهو مع من ذکرنا قبله

من الشافعیة معدودون فی الطائفة العلیة والیافعی الشافعی احد المولین

المعتبرین عند اهل الشان فی کتابه مرآة الجنان وابن خلکان فی کتابه وفیات الاعیان

وهو من الشافعیة المعتمدین عند علماء الزمان وابن الاثیر الجزری المحدث الشافعی

فی کتابه جامع الاصول فی احادیث الرسول وموٴلف المشکوة فی اسماء رجال

المشکوة وهو من المحدثین الشافعیة وابن عبد البر فی کتابه الانتقاء وهو من

المالکیة وعبد الوهاب الشعرانی الشافعی فی کشف الغمة ویواقیته ومیزانه

والامام الغزالی فی احیاء العلوم وهو شافعی والسیوطی المحدث الشافعی فی

رسالته تبییض الصحیفة بمناقب ابی حنیفة وابن حجر المکی الشافعی فی رسالته

الخیرات الحسان فی مناقب النعمان وغیرهم ممن لا یعد ولا یخفی عددهم ولا

عدّیھم فی رسائلھم وفاترھم فیا اھل الفضل والعلے ویا اھل العقل والنھے انظروا الی
مرام ھذا الفاضل وتعجبوا من کلام ھذا الکامل حیث یقول ان ھذا وامثالہ من غلو
الحنفیۃ ولا یحول حول تصریحات غیرھم من الطوائف العلیۃ منھم الشافعیۃ ومنھم
المالکیۃ ومنھم الحنبلیۃ ومنھم حملۃ الاحادیث المصطفیۃ والعجب انہ مع دعواہ التبحر
فی علوم الحدیث والاخبار والتمہر فی فنون تواریخ الاخیار یتفوہ بمثل ھذا ولا یتخذ
شہادۃ الاکابر لوازا ولا عجب فان التعصب والتصلب یعمی ویصم عن الطلب ویرمی فی
حفرۃ الکرب والتعب ویھدی الی ودیۃ العطب ویدلی فی بیر ذات شر ولھب نجانا اللہ
وامثالہ ونجانا اللہ واشیاعہ عن مثل ھذہ المجازفات والمغالطات وبعدنا اللہ
واشیاعہ وایقظنا اللہ واحزابہ من مثل ھذہ الغفلات والسقطات: تنبیہ
قد اشتہر بین العوام کالانعام بل الخواص کالعوام ان ابا حنیفۃ لا روایۃ لہ فی الصحاح
الستۃ ولا ذکر لہ فی ھذہ الکتب البتۃ وقد جعلوا ھذا القول فیما بینھم شائعا
وارادوا بہ طعنا ضائعا فخابوا وخسروا وعابوا وھذوا ولم یفہموا ان ذلک
لا یقدح فی شانہ ولا یجرح فی مکانہ فکم ممن لا ذکر لہ فی ھذہ الکتب المتداولۃ
معدود فی الثقات والاثبات عند الطوائف الفاضلۃ ولم یعلموا ان عبارۃ
التھذیب وتھذیب التھذیب مکذبۃ لھم ومخربۃ لقولھم ناصۃ علی وجود روایتہ
فی ھذہ الکتب وعبرۃ مقالتہ عند اصحاب ھذہ الکتب فلیسکت العالم
عن ھذہ المقالۃ ولیسکت الحائر عن ھذہ المجالۃ عصمنا اللہ وجمیع خلقہ
بمنہ ولطفہ من مثل ھذہ البطالات ولطف اللہ بنا وبخلقہ بکرمہ وفضلہ
بالحفظ عن مثل ھذہ الجہالات انہ ولی الحسنات ودافع السیئات ورافع الدرجات

ومجیب الدعوات ٭ السادس والعشرون انہ اجاب فی ورقتین ملحقتین برسالتہ بالفاظ سنیۃ المسماۃ بحل سوالات مشکلہ عن سوال حدیث الاوادم فہو ما روی عن ابن عباس انہ قال فی تفسیر قولہ تعالیٰ اللہ الذی خلق سبع سموات ومن الارض مثلہن الخ فی کل ارض آدم کآدمکم ونوح کنوحکم وابراہیم کابراہیمکم وعیسی کعیساکم ونبی کنبیکم بانہ لیس بحدیث بل اثر یعنی لیس قول الرسول صلی اللہ علیہ وسلم بل قول ابن عباس والحجۃ فیما نحن فیہ ہو قول الرسول المعصوم لا اقوال الصحابۃ انتہی معربا وہذہ مغلطۃ مہلکۃ ٭ لا ترتکبہا حملۃ الشریعۃ المشرقۃ ٭ فان قول الصحابۃ ٭ فیما لا یعقل بالاجتہادات الصائبۃ ٭ فی حکم الاحادیث المرفوعۃ ٭ فتکون حجۃ بلا شبہۃ ٭ قال الحافظ ابن حجر العسقلانی ٭ فی نکتہ فی مقدمۃ ابن الصلاح الشہرزوری ما قالہ الصحابی مما لا مجال فیہ للاجتہاد فحکمہ الرفع کالاخبار عن الامور الماضیۃ من بدء الخلق وقصص الانبیاء او عن الامور الآتیۃ کالملاحم والفتن وصفۃ الجنۃ والنار انتہی والمسئلۃ بتفاصیلہا وتفاریعہا مبسوطۃ فی کتب الائمۃ وقد مر نبذ من تحقیقہا فیما سبق بقدر ما یکشف الغمۃ ٭ السابع والعشرون انہ اجاب عنہ ایضا بان ابن عباس منفرد فی ہذا التفسیر لا یوافقہ احد من الصحابۃ فمن بعدہم ولا یبتنی حکم من احکام الشرع علی الروایۃ المنفردۃ والقول الشاذ وہذہ مغالطۃ فاضحۃ ٭ صدور مثلہا من العلماء فی شانہم قادحۃ ٭ فانہ ان اراد من عدم الموافقۃ وجود المخالفۃ ٭ فہو قول بلا حجۃ ٭ اذ لم یرو عن احد من الصحابۃ ما یخالف تفسیرہ البتۃ ٭ ومن ادعی ذلک فلیات ببینۃ مبینۃ ٭ ولیدع شہداء الامرجون بہ یعینونہ علی ابداء المخالفۃ ٭ وان اراد مجرد عدم الموافقۃ ٭ ومجرد تفرد ابن عباس بہذا التفسیر من بین الصحابۃ فہو لا یفید

فی المرام ولا یحتج به تفسیر الاعلام ؛ وذلک لان الشذوذ المردود القادح ؛ هو ما یکون مخالفا لروایات غیره من ارباب النقد الناصح ؛ واما مجرد التفرد فهو شذوذ مقبول عند ارباب المنقول صرح بهذا علماء الاصول فی کتب الاصول قال الزین العراقی فی شرح الالفیة ؛ اخذا من المقدمة ؛ اذا انفرد الراوی بشئ نظر فیه فان کان مخالفا لما رواه من هو اولی منه بالحفظ لذالک واضبط کان ما انفرد به شاذا مردودا وان لم یکن مخالفا لما رواه غیره وانما هو امر رواه هو ولم یروه غیره فینظر فی هذا فان کان عدلا حافظا موثوقا باتقانه وضبطه قبل ما انفرد به ولم یقدح الانفراد به وان لم یکن ممن یوثق بحفظه واتقانه لذلک الذی انفرد به کان انفراده به مزحزحا عن حیز الصحیح ثم هو بعد ذلک دائر بین مراتب متفاوتة فان کان المتفرد به غیر بعید عن درجة الحافظ الضابط المقبول تفرده استحسنا حدیثه وان کان بعیدا من ذلک رددنا ما انفرد به وکان من قبیل الشاذ المنکر انتہی وفی امعان النظر شرح نخبة الفکر لاکرم بن عبد الرحمن السندی کی ستقراء موارد استعمالهم المنکر والشاذ یدل علی ان المنکر والشاذ لا یلزم ان یکون حدیثا مردود الروایة انتہی وسیاتی تفصیل جلیل فیما یاتی الناصح والعشرون انه اجاب عنه ایضا بان التفسیر المنقول عن ابن عباس سند اکثره لیس بمتصل ولا مسلسل فلا یعتبر به وهذا ایضا کامثاله صریح او کطنین ذباب لا یصدر مثله من الاعاجب ولا یسطر مثله احد من اولی الالباب اصلا اولا فلان التفاسیر الماثورة عن ابن عباس بعض طرقها مقدوحة ؛ وبعضها ممدوحة ؛ فدعوی ان اکثرها سنده غیر متصل ولا مسلسل قول مجمل انظر الی قول السیوطی فی الاتقان فی علوم القرآن وقد ورد عن ابن عباس فی التفسیر ما لا یحصی

كثيرة وعنه روايات وطرق مختلفة فمن جيدها طريق علي بن ابي طلحة الهاشمي عنه قال احمد بن حنبل بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن ابي طلحة لو رحل رجل فيها الى مصر قاصدا ما كان كثيرا اسنده ابو جعفر النحاس في تاريخه قال ابن حجر وهذه النسخة كانت لابي صالح كاتب الليث رواها عن معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهي عند البخاري عن ابي صالح وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما علقه عن ابن عباس واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر كثيرا بوسائط بينهم وبين ابي صالح وقال قوم لم يسمع ابن ابي طلحة من ابن عباس التفسير وانما اخذه عن مجاهد او سعيد بن جبير قال ابن حجر بعد ان عرفت الواسطة وهي ثقة فلا ضير في ذلك وقال الخليلي في الارشاد تفسير معاوية بن صالح قاضي الاندلس عن علي بن ابي طلحة رواه الكبار عن ابي صالح كاتب الليث عن معاوية قال وهذه التفاسير الطوال التي اسندوها الى ابن عباس غير مرضية ورواتها مجاهيل كتفسير جويبر عن الضحاك عن ابن عباس وعن ابن جريج في التفسير جماعة رووا عنه وتفسير شبل بن عباد المكي عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قريب الى الصحة وتفسير عطاء بن دينار يكتب ويحتج به وتفسير ابي روق نحو جزء صححوه وتفسير اسمعيل السدي يورده باسانيد الى ابن مسعود وابن عباس وروى عن السدي الائمة مثل الثوري وشعبة وتفسير مقاتل فمقاتل في نفسه ضعفوه انتهى كلام الارشاد ومن جيد الطرق عن ابن عباس طريق قيس عن عطاء بن سائب عن سعيد بن جبير عنه وهذه الطريق صحيحة على شرط الشيخين وكثيرا ما يخرج منها الفريابي والحاكم في مستدركه ومن ذلك طريق ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد مولى زيد بن ثابت عن عكرمة او سعيد بن جبير وهي طريق جيدة واسنادها حسن وقد اخرج منها ابن ابي حاتم

وابن جریر کثیرا وفی معجم الطبرانی الکبیر منہا اشیاء واوھی طرقہ طریق الکلبی عن ابی صالح عن ابن
عباس فان انضم مع ذلک روایۃ محمد بن مروان السدی الصغیر فہی سلسلۃ الکذب وکثیرا ما
یخرج منہا الثعلبی والواحدی وطریق الضحاک بن مزاحم عن ابن عباس منقطعۃ فان الضحاک
لم یلقہ فان انضم مع ذلک روایۃ بشر بن عمارۃ عن ابی روق عنہ فضعیفۃ لضعف
بشر وقد اخرج من ھذہ النسخۃ کثیرا ابن جریر وابن ابی حاتم وان کان من روایۃ جویبر
عن الضحاک فاشد ضعفا لان جویبرا شدید الضعف متروک ولم یخرج ابن جریر ولا ابن
ابی حاتم من ھذا الطریق شیئا وانما اخرجہا ابن مردویہ وابو الشیخ بن حیان انتہی کلامہ
واما ثانیا فلان مجرد کون اکثر طرق تفسیر ابن عباس غیر متصل ولا مسلسل
غیر مفید عند الاکیاس بل اذا ثبت ان الاثر المذکور المروی عنہ معدود منہ حتی یتفرع
علیہ عدم اعتبارہ وعدم جواز الاحتجاج بہ وبدونہ لا یثبت المقصود لجواز ان یکون
ھذا الاثر من الطریق المتصل المحمود ومن المعلوم ان ثبوت خلاف الاثر لا اثر لہ عند اھل الخبر
ولا دلیل علیہ عند اھل الاثر بل لم یقل بہ معتبر و اما ثالثا فلان الاثر المذکور قد اعتمد
بہ جمع من ارباب التصحیح واعتبر بسندہ جمع من اصحاب الترجیح فلا یضر اذن کون اکثر
طرق تفسیرہ غیر متصلۃ وغیر مسلسلہ انظر الی عبارۃ مستدرک الحاکم نظر
الفاھم لا کنظر الحائر حدثنا احمد بن یعقوب الثقفی نا عبید بن غنام نا علی بن حکیم نا شریک
عن عطاء عن ابی الضحی عن ابن عباس فی قولہ تعالی ومن الارض مثلہن قال سبع ارضین فی کل
ارض نبی کنبیکم وآدم کآدمکم ونوح کنوح وابراھیم کابراھیم وعیسی کعیسی ھذا حدیث
صحیح الاسناد حدثنا عبد اللہ نا ابراھیم بن الحسین نا آدم نا شعبۃ عن عمرو بن مرۃ عن
ابی الضحی عن ابن عباس قال فی کل ارض نحو ابراھیم ھذا حدیث علی شرط البخاری ومسلم انتہی

و في الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان وفي كتاب الاسماء
والصفات من طريق ابي الضحى عن ابن عباس سبع ارضين في كل ارض نبي كنبيكم وآدم كآدم
ونوح كنوح وابراهيم كابراهيم وعيسى كعيسى قال البيهقي اسناده صحيح لكنه شاذ بمرة
لا اعلم لابي الضحى متابعا عليه انتهى ونقل القاضي بدر الدين الشبلي في كتابه آكام المرجان
في اخبار الجان عن شيخه ابي عبد الله الذهبي انه قال في شان الاثر المطول المخرج اولا في
المستدرك اسناده حسن انتهى وفي شان المختصر المخرج ثانيا في المستدرك هذا حديث
على شرط البخاري ومسلم ورجاله ائمة انتهى وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني كما نقله
الزرقاني في اجوبة الاسئلة في شان الرواية المختصرة اسناده صحيح انتهى وان شئت
زيادة التفصيل في هذا المبحث الجليل فعليك برسالتي زجر الناس على انكار اثر ابن
عباس **التاسع والعشرون** (٢٩) انه اجاب عنه ايضا بان متن ذلك الاثر مضطرب
فعند الحاكم باللفظ الذي مر ذكره وعند عبد بن حميد وابن المنذر بلفظ ما يؤمنك
ان اخبرتكم بها فتكفر وعند ابن جرير بلفظ لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم تكذيبكم
بها واضطراب الرواية من اسباب الجرح انتهى معربا وهذه سفسطة مضحكة
وشنشنة مضعفة عند من اوتي الحكمة الشرعية واعطي الخبرة الاصلية والفرعية
فانه ليس كل اختلاف اضطرابا ولا كل اضطراب قادحا وجرحا انظر الى قول العراقي
في الفيته مع قول السخاوي في شرحه المسمى بفتح المغيث بشرح الفية الحديث مضطرب
الحديث ما قد ورد اختلاف كونه مختلفا من راو واحد بان رواه مرة على وجه واخرى
على آخر مخالف له فازيد بان يضطرب فيه كذلك راويان فاكثر في لفظ متن او في
صورة سند رواته ثقات اما باختلاف في وصل وارسال او في اثبات راو وحذفه

او يؤيد للشذوذ عما يكون في السند والمتن كليهما ان الصحيح منه تساوى الخلاف اى الاختلاف
بحيث لم يترجح منه شيء ولم يمكن الجمع اما ان ترجح بعض الوجوه او الوجهين على غيره
بالحفظية او الاكثرية او ملازمة للمروى عنه او غيرهما من وجوه الترجيح لم يكن مضطربا
والحكم للراجح منها وجوبا اذ المرجوح لا يكون مانعا من التمسك بالراجح وكذا الاضطراب
ان امكن الجمع بحيث يمكن ان يكون المتكلم معبرا باللفظين فاكثر عن معنى واحد او لم يترجح
شيء انتهى ومن المعلوم ان الروايات المختلفة اما جاءت عن ابن عباس من الرواة المتعددة
واتى بعد فى ان يكون قال كل ذلك فى مجالس متشتتة فروى كل من رواته ما سمعه
فى مجالس متفرقة وقال العماد بن كثير فى تفسيره الاتى قوله تعالى ومن الارض
مثلهن اى سبعا ايضا كما ثبت فى الصحيحين من ظلم قيد شبر من الارض طوقه الله من
سبع ارضين وفى صحيح البخارى خسف به الى سبع ارضين وقد ذكرت طرقه والفاظه
والحديث بالاسناد وقد تقدم فى تفسير سورة الحديد عند قوله هو الاول والاخر
ذكر الارضين السبع وبعد ما بينهن وكثافة كل واحدة منهن خمسمائة وهكذا قال ابن مسعود
وكذا الاخر ما بين السموات السبع وما فيهن وما بينهن فى الكرسى الا كحلقة ملقاة بارض
فلاة وقال ابن جرير نا عمرو بن على نا وكيع عن الاعمش عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد
عن ابن عباس فى قوله تعالى ومن الارض مثلهن قال لو حدثتكم بتفسيرها لكفرتم وكفركم
تكذيبكم بها ونا ابن حميد نا يعقوب بن عبد الله بن سعد القمى الاشعرى عن جعفر بن
ابى المغيرة الخزاعى عن سعيد بن جبير قال قال رجل لابن عباس ومن الارض مثلهن فقال
ما يؤمنك ان اخبرتك فتكفر وقال ابن جرير حدثنا عمرو بن على ومحمد بن المثنى نا محمد
بن جعفر نا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى الضحى عن ابن عباس فى هذه الاية قال فى كل ارض

مثل ابراهیم ونحو ما علی الارض من الخلق وقد روی البیہقی فی کتاب الاسماء والصفات هذا الاثر عن ابن عباس ابسط من هذا السیاق فقال حدثنا ابو عبد الله الحافظ نا احمد بن یعقوب نا عبید بن غنام النخعی نا علی بن حکیم نا شریک عن عطاء عن ابن عباس انه قال و من الارض مثلهن سبع ارضین فی کل ارض نبی کنبیکم وآدم کآدمکم ونوح کنوحکم وابراهیم کابراهیم وعیسی کعیسی ثم رواه البیہقی من طریق شعبة عن عمرو بن مرة عن ابی الضحی عن ابن عباس قال فی کل ارض نحو ابراهیم ثم قال البیہقی هذا اسناد صحیح وهو شاذ بمرة لا اعلم لابی الضحی علیه متابعا والله اعلم انتهی **الثلثون** انه اجاب ایضا بان احدا من مخرجیه لم یصححه سوی الحاکم وتصحیحه عند علماء الحدیث لیس بشیء بدون شهادة ائمة الفن انتهی معربا **وهذه** نخرة مموهة وجملة مخربة فان الاثر المختصر قد وافق فیه الحاکم فی قوله علی شرط الشیخین الذهبی وحکم بصحة اسناده العسقلانی وسکت علیه الشبلی والزرقانی واما المطول فحکم الحاکم علیه بالصحة ووفقه علیه الذهبی حیث قال اسناده حسن واقره علیه الشبلی وکذا السیوطی فی کتابه لقط المرجان فی اخبار الجان وشارکه البیہقی فی حکم الصحة الا انه اعله بانه شاذ بالمرة وستعرف انه لیس بعلة معتدة ونقل السیوطی فی کتاب تخریج احادیث شرح المواقف للجرجانی کلام الحاکم وسکت علیه کسکوت الجاحد فمع ذلك کله القول بانه لم یصححه سوی الحاکم غریب عن مثله **فان** اختلج فی صدرك ان الذهبی لم یصححه بل حسنه وبین الحسن والصحیح فرق بوجوه حسنة فاین موافقة الذهبی لحکم الحاکم النیسابوری فازحه بان الفرق بینهما انما هو مذهب الخلف والحاکم من السلف الذین کانوا لا یفرقون بین الحسن والصحة فصح حکم الموافقة وقد صرح بذلك السیوطی فی تدریب الراوی شرح تقریب النواوی

الحادی والثلثون ذکر من جملة علل خبر الشاذ ان البیہقی علّه بالشذوذ وعدم المتابعة، ومع ذلك لا اثر للصحة، وهذا ایضا کامثاله قول واهی، لا یستند بالاوهام وذلك فان مطلق تفرد احد الرواة، وعدم وجود المتابعات، لا یرتفع حکم الصحة عن الاسناد عند النقاد، بل اذا کان فی تفرده مخالفة الثقات، قال النووی فی تقریبه بعد ما ذکر فی تعریف الشاذ بتفرد الثقة فی روایته، فالصحیح التفصیل فان کان الثقة بتفرده مخالفا احفظ منه واضبط کان ما انفرد به شاذا مردودا وان لم یخالف الراوی وکان عدلا حافظا موثوقا بضبطه کان متفرده صحیحا وان لم یوثق بحفظه ولکن لم یبعد عن درجة الضابط کان ما انفرد به حسنا وان بعد من ذلك کان شاذا منکرا مردودا فالحاصل ان الشاذ المردود هو الفرد المخالف انتهی وقال السیوطی، فی تدریب الراوی شرح تقریب النواوی عند البحث عن تعریف الصحیح الذی ذکره النووی وشرط فیه السلامة من الشذوذ الردی لم یتضح مراده من الشذوذ هنا وقد ذکر فی نوعه ثلاثة اقوال مخالفة الثقة لارجح منه والثانی تفرد الثقة مطلقا والثالث تفرد الراوی مطلقا ورد الاخیرین والظاهر انه اراد هنا الاول انتهی وقال الحافظ ابن حجر فی نزهة النظر شرح کتابه نخبة الفکر فی مصطلح اهل الاثر بعد ما عرف الصحیح بما ینقله عدل تام الضبط متصل السند غیر معلل ولا شاذ الشاذ لغة الفرد واصطلاحا ما یخالف فیه الراوی من هو ارجح منه انتهی وقال فی بحث زیادات الرواة اشتهر عن جمع من العلماء القول بقبول الزیادة مطلقا من غیر تفصیل ولا یتاتی ذلك علی طریق المحدثین الذین یشترطون فی الصحیح ان لا یکون شاذا ثم یفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو اوثق منه انتهی وقال فی بحث الشاذ والمنکر فان خولف بارجح منه لمزید ضبطا او کثرة عددا او غیر ذلك

من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله وهو المرجوح يقال له الشاذ
انتهى وقال ايضا عرف من هذا التقرير ان الشاذ ما رواه المقبول مخالفا لمن هو اولى منه
وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح انتهى وقال السخاوي في فتح المغيث
بشرح الفية الحديث في بحث تعريف الصحيح لانهم فسروا الشذوذ المشروط نفيه ههنا
اي المحدثين ۱۲
بمخالفة الراوي في روايته من هو ارجح منه عند تعسر الجمع بين الروايتين ووافقهم الشافعي
انتهى وقال ايضا على ان شيخنا اي الحافظ ابن حجر مال الى النزاع في ترك تسمية الشاذ صحيحا
وقال غاية ما فيه رجحان رواية على اخرى والمرجوحية لا تنافي الصحة واكثر ما فيه ان
يكون هناك صحيح واصح فيعمل بالراجح ولا يعمل بالمرجوح انتهى وامثال هذه العبارات كثيرة
في كتب الاصول شهيرة ومن المعلوم ان الشذوذ فيما نحن فيه ليس الا بمعنى عدم المتابعة
لا بمعنى المخالفة فلا يقدح ذلك في الصحة فان الراوي المتفرد بالاثر المذكور وهو ابو الضحى
مسلم بن صبيح لا شبهة في كونه ثقة فتفرده لا يضر البتة ويدل على ذلك دلالة واضحة
ان البيهقي الذي علله بالشذوذ نص على الصحة حيث قال اسناد هذا عن ابن عباس صحيح و
هو شاذ بمرة لا اعلم لابي الضحى عليه متابعا انتهى فلو كان الشذوذ بمعنى التفرد مطلقا
قادحا في باب الصحة او كان وجد ههنا الشذوذ المضر بالصحة لما حكم البيهقي مع اعترافه
بالشذوذ وعدم وجدان المتابعة بالصحة الثاني والثلثون انه استند في تضعيف ذلك
الاثر بقول السيوطي في تدريب الراوي لم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت البيهقي قال اسناده
صحيح لكنه شاذ بمرة وهذا الاستناد لا يخلو عن مغالطة لا تخفى على النقاد بل مثله
لا يصدر عمن هو لبيب وطالع التدريب فان النووي قال في تقريبه في بحث الشاذ قال
الحافظ ابو يعلى الخليلي والذي عليه حفاظ الحديث ان الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد

بسنده ثقة او غيره فما كان منه عن غير ثقة فمتروك وما كان عن ثقة توقف فيه ولا يحتج

وقال الحاكم هو ما انفرد به ثقة وليس له اصل بمتابع الثقة انتهى ثم رده بقوله ما ذكراه

يشكل بافراد العدل الضابط الحافظ كحديث انما الاعمال بالنيات وكحديث النهى عن بيع الولاء

وغير ذلك انتهى ثم قال فالصحيح التفصيل فان كان الثقة تفرده الى آخر ما نقلناه سابقا وقال

السيوطى فى تدريب الراوى فى شرح تحت تعريف الحاكم قبل قوله ويشكل ومن اوضح امثلته

ما اخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق عبيد بن غنام النخعى عن على بن حكيم عن

شريك عن عطاء بن السائب عن ابى الضحى عن ابن عباس قال فى كل ارض نبى كنبيكم وآدم

كآدم ونوح كنوح وعيسى كعيسى وقال صحيح الاسناد ولم ازل اتعجب من تصحيح الحاكم حتى رأيت

البيهقى قال اسناده صحيح ولكنه شاذ بمرة انتهى فضمير قوله ومن امثلته انما هو الى الشاذ

بالمعنى الذى فسره الحاكم وهو ما يتفرد به الثقة او اليه والى تعريف الخليلى وتعريف

الحاكم اخص من تعريف ابى يعلى الخليلى فانه فسره بما وقع فيه تفرد الرواية وتعجب السيوطى

بحكم الحاكم بالصحة انما هو على تفسير مطلق المتفرد وتفرد الثقة لوجود هذا المعنى فى

الاثر المذكور بلا شبهة وقد عرفت ان التعريفين المذكورين غير صحيحين عند الناقدين

وان المعتبر عندهم هو التفصيل الذى ذكره ابن الصلاح والنووى والعراقى وغيرهم

من الماجدين وان الشذوذ المشروط نفيه فى تعريف الصحيح انما هو الشذوذ بمعنى

المخالفة لا بمعنى عدم المتابعة على الصحيح فلا يفيد اذن ذكر حديث تعجب السيوطى

فى مقام التضعيف ولا اختيار راى الحاكم فى باب التزييف الثالث والثلثون

ذكر من وجوه تزييف ذلك الاثر افل جليل از اهل تفسير اين اثر در تفسير آيه كريمه گرديده

واكثر مفسرين بدان اعتنا نموده واين دليل بين بر سقوط اين اثر وعدم قبول او ست اگر

وتعريبه ان اقل القليل من المفسرين ذكروا هذا الاثر فى تفسير الآية واكثر المفسرين
لم يعتنوا بشانه وهذا دليل بين على سقوط ذلك الاثر وعدم قبوله وفيه خطأ
ظاهر لا يخفى على قاصر فضلا عن ماهر فانه لما اقر بان اكثر اهل التفسير اعتنوا بشانه
ومالوا الى الاستناد به كيف يصح جعله دليلا بينا على سقوطه وعدم قبوله فان
اعتناء اكثرهم وذكره فى تفاسيرهم دليل على عدم سقوطه لا على سقوطه
ولو قال اعتناء نه نمودند يعنى ان الاكثر لم يعتنوا بشانه لصح جعله دليلا على عدم
قبوله على حسب زعمه لكنه ايضا باطل عند كل من يرسم بالفاضل لان
المفسرين على طريقتين منهم من لم يلتزم التفسير بالآثار ولم يهتم بنقل الاخبار
بل اكتفى على نقل الاخيار وهم الاكثرون من القبيلتين حتى ان منهم من درج الاحاديث
الموضوعة فى فضائل سورة سورة كالزمخشرى والبيضاوى ومنهم وهم الاقلون
من الطائفتين من توجه الى ذلك وسلك على احسن المسالك كالسيوطى
وابن كثير الدمشقى والشوكانى والبغوى وغيرهم ممن تقدمهم او تاخر عنهم
وهذه الطائفة قد اوردت هذا الاثر فى تفسير الآية وبحثت عن صحتها وسقمها
وسلكت احسن الجادة فلا يدل عدم اعتناء اكثر المفسرين به على ضعفه وسقمه
لكون اكثرهم غير ملتزمين لايراد الاحاديث المرفوعة او الموقوفة مكتفين بذكر
الاقوال المقطوعة والمباحث المتفرقة وكذا قال بعض الظرفاء فى شان تفسير
الفخر الرازى المعروف بالتفسير الكبير كل شئ فيه الا التفسير الرابع والثلثون
ذكر من وجوه تزييفه ان الاثر المذكور مجمل غير متعين فانه لا يعلم منه ان الاوادم
والخواتم الستة فى الطبقات السفلية كانوا قبل ابى البشر وسيد البشر او فى عصرهم

او بعدهم فالحمل لایعتمد علیه بدون بیان الحال غیر خفی علی کل طالب العلم النقلی فضلا عن الماهر فی العلم الفرعی والاصلی ما فیه من السخافة والشناعة فان من طالع کتب الاصول وهو من ذوی العقول یعلم بان الاثر المذکور لیس بمجمل والقول به مجمل فان المجمل الذی لایوخذ به بدون بیان المجمل هو ما خفی المراد منه بسبب ازدحام المعانی او لوجه آخر متعلق بالمبانی بحیث لایطلع علی المقصود منه الا ببیان من صدر منه او من ناب عنه ووجود هذا الامر فی هذا الاثر ممنوع لکون المراد منه فی غایة الوضوح ولایقدح فیه عدم بیان زمان الاوام والخواتم لکونه امرا زائدا خارجا عن مراد المتکلم ولو کان مثل هذا الاحتمال مضرا فی الاستدلال للزم اجمال اکثر الآیات والاحادیث ووقوعها فی حیز الاشکال واللازم باطل باجماع اهل الکمال فالملزوم مثله فی الابطال ولعل هذا ظاهر علی من طالع المنار ونور الانوار فضلا عن غیرهما من کتب الاخبار فکیف خفی علی هذا الذی یدعی التجدید فی الامصار ویرمی المقلدیه فی الدیار الخامس والثلثون ذکر من جوز ضعفه ان عطاء بن السائب احد رواته من المختلطین فکیف یکون صحیحا لکونه مشروطا بضبط الراوین وهذا ایضا کامثاله شاهد علی عدم مهارة امثاله فان هذا النقصان علی تقدیر تسلیمه ینجبر بروایة اخری مختصرة جلیلة الشان فان لم یکن صحیحا فلا اقل من ان یکون حسنا ولیطلب تفصیل هذه المباحث من رسائلی دافع الوسواس فی اثر ابن عباس والآیات البینات علی وجود الانبیاء فی الطبقات وزجر الناس علی انکار اثر ابن عباس فانی قد حققت فیها فی دفع وجوه تزییف هذا الاثر التی ولعت بها علماء العصر وبالغت فی تبیین المراد منه بحیث یهتدی کل من ضل

فیروزیۃ السادس والثلثون ذکر فی المقصد الاول من اتحافہ مجمع بحار الانوار فی غرائب التنزیل و لطائف الاخبار للشیخ الفاضل الماهر شمس الفضائل والمفاخر محمد بن طاہر الصدیقی الفتنی المتوفی سنۃ ست و ثمانین و تسعمائۃ الخ وفیہ خطاء جلی لا یصدا لامن لم یطالع کتب الفتنی فان اسمہ محمد طاہر لا محمد بن طاہر صرح بذلک ہو بنفسہ فی مفتح قانون الموضوعات و شرح الشافیۃ وہو موجود عندی بخطہ و غیرہما من تصانیفہ و بہ صرح غیرہ ممن ترجمہ کمولف سبحۃ المرجان فی آثار ہندوستان و مولف النور السافر فی اخبار القرن العاشر و غیرہما من الاکابر السابع والثلثون ذکر فی تفسیرہ المسمی بفتح البیان فی مقاصد القران عند تفسیر قولہ تعالی وقال یا بنی لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقۃ من سورۃ یوسف قد انکر بعض المعتزلۃ کابی ہاشم والبلخی ان للعین تاثیرا وقالا لا یمتنع ان صاحب العین اذا شاہد الشئ واعجب بہ کانت المصلحۃ لہ فی تکلیفہ ان یغیر اللہ ذلک الشئ حتی لا یبقی قلب ذلک المکلف بہ متعلقا بہ انتہی وہذہ فریۃ بلا مریۃ فان اباہاشم والبلخی لم ینکرا العین و تاثیرہ بل اقرا بتاثیرہ العادی یدل علیہ قول الامام الرازی فی تفسیرہ ان ابا علی الجبائی انکر ہذا المعنی انکارا بلیغا ولم یذکر فی انکارہ شبہۃ فضلا عن حجۃ واما الذین اعترفوا بہ واقروا بوجودہ فقد ذکروا فیہ وجوہا الاول قال الحافظ انہ یمتد من العین اجزاء فتتصل بالشخص المستحسن فتوثر فیہ و تسری کتاثیر اللسع والسم والنار الوجہ الثانی قال ابو ہاشم وابو القاسم البلخی انہ لا یمتنع ان تکون العین حقا ویکون معناہ ان صاحب العین اذا شاہد الشئ واعجب بہ استحسانا کانت المصلحۃ لہ فی تکلیفہ ان یغیر اللہ ذلک الشخص وذلک الشئ حتی لا یبقی قلب ذلک المکلف متعلقا بہ فہذا المعنی غیر ممتنع انتہی ملخصا الثامن والثلثون

ذكر في تفسيره عند تفسير قوله تعالى في سورة الحجر فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس
ابى ان يكون مع الساجدين قال المبرد كلهم ازال الاحتمال ان بعض الملائكة لم يسجد فظهر انهم
باسرهم سجدوا ثم عند هذا بقي احتمال هو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد كل واحد في
وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الكل سجدوا دفعة واحدة وهو ايضاح لما سبق ورجح هذا
الزجاج قال النيسابوري وذلك لان اجمع معرفة فلا يقع حالا ولو صح ان يكون حالا لكان
منتصبا الخ **ولا يخفى** على ماهر التفسير ما فيه من التزوير **اما اولا** فلان قوله
هو ايضاح لما سبق غير صحيح لان التوجيه الذي ذكره عن المبرد ليس فيه ايضاح لعدم
جمعون لكلهم بل كلهم يدل على عدم خروج احد منهم واجمعون يدل على اجتماعهم
فكل منهما دال على فائدة جديدة لا ان تكون الكلمة الاخرى للاولى موضحة **واما ثانيا**
وهو **التاسع والثلثون** فلان نسبة ترجيح الزجاج قول المبرد المذكور سابقا افتراء
قطعا فان الزجاج لم يرجح ذلك القول بل قول سيبويه والخليل وهو التاكيد بعد
التاكيد في اثبات الفعل ولم يذكر في فتح البيان هذا القول قبل نسبة الترجيح الى الزجاج
حتى ترجع الاشارة اليه وتصح النسبة الى الزجاج **واما ثالثا** وهو الاربعون فلان
التعليل الذي ذكره عن النيسابوري لا يستقيم تعليلا للقول الماضي فان الذي ذكره
قبله ليس الا قول المبرد المبني على الحالية والنيسابوري ينفي الحالية فاين الدليل
من الدعوى واين المبدأ من المنتهى **فانظر** الى هذه الاغلاط المتتالية وكلمات متنافية
وتعجب منه كيف لم يفهمها مع ظهورها وكيف لم يعلمها مع وضوحها ولا ينفع في مثل
هذه الفواحش القول باني ناقل من الشوكاني او غيره سائر بسيره اذ كرما اجده في
كلامهم وان كان من الفواحش فان هذا بعيد عن شان الجهلاء فضلا عن شان الكملاء

والذی یوضح هذه الاغلاط قول الامام الرازی فی تفسیر تلک الآیة قال الخلیل
وسیبویه قوله کلهم اجمعون توکید بعد توکید وسئل المبرد عن هذه الآیة فقال
لو قال فسجد الملائکة احتمل ان یکون سجد بعضهم فلما قال کلهم زال هذا الاحتمال ثم
بعد هذا بقی احتمال آخر وهو انهم سجدوا دفعة واحدة او سجد کل واحد منهم فی وقت آخر
فلما قال اجمعون ظهر ان الکل سجدوا دفعة واحدة ولما حکی الزجاج هذا القول عن المبرد
قال قول الخلیل وسیبویه اجود لان اجمعین معرفة فلا یقع حالا انتهی وقول البیضاوی
فی تفسیره اکد بتاکیدین للمبالغة فی التعمیم ومنع التخصیص وقیل اکد بالکل للاحاطة
وباجمعین للدلالة علی انهم سجدوا دفعة وفیه نظر اذ لو کان الامر کذلک کان الثانی
حالا لا تاکیدا انتهی ثم ههنا خبط آخر وهو الحادی والاربعون وبیانه انه قال فی
تفسیر الجلالین تحت تلک الآیة فیه تاکیدان انتهی وقال سلیمان الجمل فی حواشیه
قوله فیه تاکیدان ای للمبالغة وزیادة الاعتناء وعبارة الکرخی فیه تاکیدان لزیادة
تمکین المعنی وتقریره فی الذهن ولا یکون تحصیلا للحاصل لان نسبة اجمعون الی کلهم کنسبة
کلهم الی اصل الجملة او اجمعون یفید معنی الاجتماع وسئل المبرد عن هذه الآیة فقال
لو قال فسجد الملائکة احتمل ان یکون سجد بعضهم فلما قال کلهم زال هذا الاحتمال فظهر
انهم باسرهم سجدوا ثم بقی احتمال آخر وهو انهم هل سجدوا دفعة واحدة او سجد کل
واحد فی وقت فلما قال اجمعون ظهر ان الکل سجدوا دفعة واحدة اهـ وهو ایضاح لما سبق
انتهت عبارة الجمل فهی هذه العبارة انتهت عبارة الکرخی الی قوله دفعة واحدة
وجملة وهو ایضاح لما سبق من کلام الجمل ومعناه ان الذی نقله الکرخی عن المبرد ایضاح
لما سبق من قوله او اجمعون یفید معنی الاجتماع والغرض منه دفع توهم منشؤه

عسى ان يتوهم ان الكرخي ذكر فيه ثلاثة اقوال احدها بقوله فيه تاكيد الخ وثانيها بقوله او اجمعون الخ وثالثها بقوله قال المبرد الخ فصرح الجمل دفعا ان الكرخي لم يذكر الاولين وقوله قال المبرد الخ ايضاح للثاني من القولين وصاحب الاتحاف لما لم يفهم المعنى الظاهر وقع في الغلط الباهر وانتحل كلام الجمل على وجه مهمل فضم قول الجمل وهو ايضاح لما سبق الى قول المبرد المنتحل ولعلهم مثل هذا لا يصدر عن صاحب فهم ولو كان سارقا فضلا عن صاحب علم اذا كان لا تقا فان قال قائل هكذا وقع في تفسير الشوكاني المسمى بفتح القدير ومنه اخذ صاحب الاتحاف في التفسير قلنا على تقدير تسليمه هذا دال على ان نظر الشوكاني اوسع من فهمه وعلمه اكبر من عقله ومثل هذا الرجل تقليده حرام على جميع الانام خصوصا على من بسط بساط الهداية وكان من الاعلام الثاني والاربعون قال هناك ثم استثنى ابليس من الملائكة فقال تعالى الا ابليس قيل هذا الاستثناء متصل لكونه كان من جنس الملائكة ولكنه ابى ان يكون مع الساجدين استعظاما واستكبارا وقيل انه لم يكن من الملائكة ولكنه كان معهم وبينهم فغلب اسم الملائكة عليه قلت غير المامور لا يصير بالترك ملعونا انتهى وانت تعلم ان هذا الايراد الذي ذكره بقوله قلت الخ نصرة لابليس لا يخلو عن تلبيس فان القائل بالتغليب لا يقول ان ابليس لم يكن مامورا حتى يرد عليه بان غير المامور لا يكون ملعونا بل يقول ليس هو من جنس الملائكة حقيقة لكنه داخل فيهم بالتغليب فامرهم امره وحكمهم حكمه فلزمه السجود كما لزمهم ووجب عليه امتثال امر السجود كما وجب عليهم الثالث والاربعون قال في تفسير قوله تعالى في قصة لوط من سورة الحجر وامضوا حيث تؤمرون اي الى الجهة التي امركم الله سبحانه بالمضي اليها وزعم بعضهم ان حيث ظرف زمان

مسندة لا بقوله بقطع من الليل ثم قال ع امضوا حيث تؤمرون اى فى ذلك الزمان وهو ضعيف و لو كان كما قال لكان التركيب و امضوا حيث امرتم على انه لو جاء التركيب هكذا لم يكن فيه دلالة انتهى ولا يخفى ان الجملة الاخيرة من هذه العبارة المنتحلة من حواشى تفسير الجلالين لسليمان الجمل قول مهمل فانه لا يعلم منها مدلول الكلمة لا بالصراحة ولا بالاشارة ومثل هذا الانتحال غير جائز عند ارباب الكمال وانما هو صنع الجهال الذين لا يفهمون ما ينقلون ولا يعلمون ما يكتبون و يكتفون بقيل و يقال الرابع والاربعون قال فى تفسير قوله تعالى فى سورة النحل وما يشعرون ايان يبعثون قيل معناه ما يشعر هذه الاصنام ايان تبعث و متى يبعثها الله به بدء القاضى تبعا للكشاف و يؤيد ذلك ما روى ان الله يبعث الاصنام و يخلق لها ارواحا معها شياطينها فيؤمر بكلها الى الله الخ وهذه زلة فاحشة تنبئ تعالى ذلة فاضحة والصحيح فيؤمر بكلها الى النار كيف لا وليس للكفار مع اصنامهم اهلية الحضور عند الملك الجبار وتوضيحه رواية الشيخين و الدارقطنى و الحاكم عن ابى سعيد الخدرى قال قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل تضارون فى رؤية الشمس فى الظهيرة صحوا قلنا لا قال فانكم لا تضارون فى رؤية ربكم اذا كان يوم القيامة ينادى مناد ليذهب كل قوم ما كانوا يعبدون فيذهب اهل الصليب مع صليبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب كل آلهة مع آلهتهم زاد الحاكم حتى يتساقطون فى النار و يبقى من كان يعبد الله وحده من بر و فاجر الحديث و فى الباب اخبار كثيرة مبسوطة فى البدور السافرة فى احوال الآخرة وغيره من كتب احوال الآخرة و مثله فى التفسير الكبير وغيره من التفاسير المتداولة الخامس والاربعون قال فى تفسير

قوله تعالى وقال الذين اوتوا العلم ان الخزي اليوم والسوء على الكافرين الآية الواقعة
في سورة النحل قيل هم العلماء قالوا الا نهم الذين كانوا يعظونهم ولا يلتفتون الى وعظهم وقيل
هم الانبياء وقيل الملائكة والظاهر الاول لان ذكرهم بوصف العلم يفيد ذلك وان كان
الانبياء والملائكة هم من اهل العلم لكن لهم وصف يذكرون به هو اشرف من هذا
الاستدلال على الظهور فقط انتهى ولا يخفى على اللبيب الاديب ما فيه من الخبط
وعدم الربط فان قوله هو اشرف من هذا الاستدلال على الظهور فقط قول كتبه حالة
عطش الصوم او حالة بطش النوم فانه لا يكاد يحصل ربطه بما سبقه ولا يهتدي
الى انكشاف المقصود منه والمراد منه ومنشأ سوء الانتحال من تغيير الشوكاني
وعدم الانتقال الى تحرير الشوكاني فان عبارته في تفسيره هكذا لكن لهم وصف يذكرون
به هو اشرف من هذا الوصف وهو كونهم انبياء او كونهم ملائكة ولا يقدح في هذا جواز
الاطلاق لان المراد الاستدلال على الظهور فقط انتهت فانظر الى هذا الانتحال المنجر الى
الاضلال والادخال المورث الى الاخلال وتعجب من هذه السرقة الموقعة في التهلكة
عصمنا الله واياه من مثل هذه المهلكة **السادس والاربعون** نقل في تفسير
قوله تعالى او يأخذهم على تخوف من سورة النحل عبارة البيضاوي بقوله عبارة
البيضاوي روي ان عمر قال على المنبر ما تقولون فيها فسكتوا فقال شيخ من هذيل هذه
لغتنا التخوف التنقص فقال هل تعرف العرب ذلك في اشعارها قال نعم قال شاعرنا
ابو بكر يصف ناقته ع تخوف الرحل منها تامكا قردا كما تخوف عود النبعة السفن
انتهى وهذا النقل يحتاج الى تصحيحه ومطابقته لاصله وان له ذلك فان الموجود
في نسخ تفسير البيضاوي فيما هنالك قال شاعرنا ابو كبير يصف ناقته لا قال شاعرنا

ابو يكسف ناقته : السابع والاربعون قال في تفسير اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤا ظلاله عن اليمين والشمائل سجدا لله الاية الواقعة في سورة النحل قيل المراد باليمين النقطة التي هي مشرق الشمس وانها واحدة والشمائل عبارة عن الانحراف في فلك الاظلال بعد وقوعها على الارض وهي كثيرة انتهى وغير خفي على كل غبي وبليد فضلا عن ذكي ومنتهى : ما في قوله في فلك الاظلال من السقم الردي بحيث يضحك عليه كل شيخ وصبي فان فلك الاظلال مجرد لفظ لا مصداق له : وتلفظ لا معنى له وقد خاض الاولون من ارباب الشريعة والفلسفة : في بحار علم الشريعة والفلسفة : وغاص الآخرون في انهار علم الافلاك : حتى صعدوا معارج الادراك : فلم يظهر لهم الى الآن هذا الفلك الذي يدعى انه مسكن للانس او الجن او الملك : ولم يجدوا له اثرا ولا خبرا : في كتب علم الهيئة : ولا له في كتب الشريعة : ذكرا : فهو ليس الا شيئا نكرا : وامرا هجرا : ووصفا هذرا : ولفظا
غير معروف ۱۲ لغوا ۱۲ باطل ۱۲ بي‌حد

نشرا : وقد وقع هذا الخبط اولا من الشوكاني في تفسيره : وقلده هذا المقلد القنوجي في تسطيره من غير ان يتفكر في معناه ويتبصر في مبناه : وآفة العلم هو مثل هذا التقليد وهو الذي نص على حرمته اهل العلم والتنقيد وهو الذي يوصف بانه تقليد جامد وفاسد وكاسد يجب الاجتناب عنه على كل ناصح وعابد وراكع وساجد : ويحرم ارتكابه على كل عالم وزاهد وكل حالم وماجد وقد زجر العلماء عن مثل
صاحب عقل ۱۲

هذا النقل الموجب للجدل ونهى الفضلاء عن مثل هذا الحمل الموجب للجهل ويكمي من لا يميز بين لفظ فلك وبين لفظ الفلك : ويتفوه بما يتعجب منه ساكن الارض والفلك : ويتلفظ بما يضحك عليه كل انسي وجني وملك : شوكانيا كان او غيره ممن قلده في الحالة كيف يتساهل لان يولف سفرا : ويصنف دفترا : يعني كل

شيء

یوم مناک حتات غیر منه فی امر عجائب الثامن والاربعون قال فی تفسیر قوله
تعالی ولله یسجد ما فی السموات وما فی الارض من دابة الآیة الواقعة فی السورة المذکورة
انما خص الدابة بالذکر لانه قد علم من قولهم اولم یروا الی ما خلق الله من شیء انقیاد الجماد
له وفیه خطأ غیر مخفی علی کل شاب و صبی والصواب قد علم من قوله کما لا یخفی
علی من له ادنی تمییز بین قولهم وقوله التاسع والاربعون قال فی تفسیر قوله تعالی
وقال الله لا تتخذوا الهین اثنین انما هو اله واحد فایای فارهبون الواقع فی السورة المذکورة
قدمه ابن عطیة ارهبوا ایای فارهبون قال الشیخ وهو ذهول عن القاعدة النحویة
وقد یجاب عنه الرهب مخافة مع حزن واضطراب انتهی وفیه ما لا یخفی علی النساء
والرجال من الاخلال والاهمال یتبرء منه اهل الکمال ویتنزه منه اهل الجلال و
منشاه السرقة من حواشی الجلالین لسلیمان الجمل مع تلخیص مخل ومهمل وعبارته هکذا
قدره ابن عطیة ارهبوا ایای فارهبون قال الشیخ هو ذهول عن القاعدة النحویة وهی
ان المفعول اذا کان ضمیرا منفصلا والفعل متعد لواحد وجب تاخیر الفعل نحو ایاک نعبد
ولا یجوز ان یتقدم الا عن ضرورة وقد یجاب عن ابن عطیة بانه لا یقع فی الاهو التقدیر
ما یقع فی اللفظیة السمین انتهی الخمسون انه انکر ثبوت حرمة نکاح ما فوق الاربع
من النساء من الآیة الواقعة فی سورة النساء حیث قال فی تفسیر قوله تعالی وان خفتم
الا تقسطوا فی الیتامی فانکحوا ما طاب لکم من النساء مثنی وثلاث ورباع فان خفتم
الا تعدلوا فواحدة او ما ملکت ایمانکم وقد استدل بالآیة علی تحریم ما زاد علی الاربع
وبینوا ذلک بانه خطاب لجمیع الامة وان کل ناکح له ان یختار ما اراد من هذا العدد
کما یقال للجماعة اقتسموا هذا المال وهو الف درهم او هذا المال الذی فی البدرة درهمین

ديعين في ثلاثة ثلاثة واربعة اربعة وهذه مسلم اذا كان المقسوم قد ذكرت جملته او عين
مكانه اما لو كان مطلقا كما يقال اقتسموا الدراهم ويراد به ما اكسبوه فلا يبين المعنى هكذا
انتهى وفيه ما لا يخفى على ارباب العلم فلنذكر ههنا نبذا من عبارات المفسرين لتحقيق
الحق المبين قال محي السنة البغوي في معالم التنزيل اختلفوا في تاويلها فقال بعضهم
معناه ان خفتم يا اولياء اليتامى ان لا تعدلوا فيهن اذا نكحتموهن فانكحوا غيرهن من
الغرائب مثنى وثلاث ورباع وقال الحسن كان الرجل من اهل الجاهلية تكون عنده الايتام
وفيهن من يحل له نكاحها فيتزوجها لاجل مالها وهي لا تعجبه كراهية ان يدخل غريب
فيشاركه في مالها ثم يسيء صحبتها ويتربص ان تموت فيرثها فعاب الله ذلك وقال
عكرمة كان الرجل من قريش يتزوج العشر من النساء فاكثر فاذا صار معدما من مؤن
نسائه مال الى مال يتيمه الذي في حجره فانفقه فقيل لهم لا تزيدوا على اربع حتى لا يحوجكم
الى اخذ اموال اليتامى وهذه رواية طاوس عن ابن عباس وقال بعضهم كانوا يتحرجون عن
اموال اليتامى ويترخصون في النساء فيتزوجون ما شاؤا وربما عدلوا وربما لم يعدلوا فلما
انزل الله في اموال اليتامى وآتوا اليتامى اموالهم انزل الله هذه الآية يقول كما خفتم ان
لا تقسطوا في اليتامى فكذلك خافوا من النساء ان لا تعدلوا فيهن فلا تتزوجوا اكثر مما يمكنكم
القيام بحقهن وهذا قول سعيد بن جبير وقتادة والضحاك ثم رخص في نكاح اربع وقال
مجاهد معناه ان تحرجتم من ولاية اليتامى فكذلك تحرجوا من الزنا فانكحوا النساء
الحلال ثم بين لهم عددا وكانوا يتزوجون ما شاؤا من غير عدد وروي ان قيس بن
الحارث كان تحته ثمان نسوة فلما نزلت هذه الآية قال له رسول الله طلق
اربعا وامسك اربعا انتهى وفي الدر المنثور للسيوطي اخرج ابن جرير عن عكرمة في الآية

كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعنى ان اتزوج كما
تزوج فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج ابن
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال قصر الرجال على اربع نسوة من
اجل اموال اليتامى واخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على
جاهليتهم الا ان يومروا بشئ او ينهوا عن شئ فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء
عدد ولا ذكر فانزل الله هذه الاية فقصرهم على الاربع واخرج الشافعي وابن ابي شيبة
واحمد والترمذي وابن ماجة والنحاس في ناسخه والدارقطني والبيهقي عن ابن عمر ان غيلان
بن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن وفي
لفظ امسك اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابي شيبة والنحاس في ناسخه من قيس بن
الحارث الاسدي قال اسلمت وكان تحتي ثمان نسوة فاتيت رسول الله فاخبرته فقال اختر
منهن اربعا وخل سائرهن ففعلت انتهى ملخصا وفي التفسيرات الاحمدية قوله فانكحوا
امر والامر للوجوب والنكاح مباح لا واجب فيصرف الوجوب الى قيد بعده وهو مثنى وثلاث
ورباع فكان غير هذه المعدودات حراما فان قلت ما فائدة ايراد مثنى وثلاث ورباع
بالفاظ دالة على التكرار ومعطوفات بالواو قلت اما ايراد الالفاظ الدالة على التكرار فلانهم
لانه خطاب للجميع فكان تقسيم الاعداد بمقابلة جمع من المخاطبين من قبيل انقسام
الاحاد بالاحاد كما تقول للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلثة ثلثة واربعة
اربعة ولو افردت لكان المعنى لينكح جميع من في العالم اثنين معينين انتهى وفي التفسير
المظهري لا يجوز ان يتزوج ما فوق الاربعة من النساء عند الائمة الاربعة وجمهور

المسلمين وحكي عن بعض الناس اباحة اي عدد شاء بلا حصر لان قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء يفيد العموم ولفظ مثنى تعداد ولو سلمنا كونه قيدا فالمعنى اباحة نكاح ما
طاب من النساء حال كونهن مثنى وثلث ورباع وذا لا يدل على نفي الحكم عما زاد على
الاربع الا بمفهوم العدد ولا عبرة للمفهوم الا ترى ان قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا
اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع لا يدل على انه تعالى لم يجعل من الملائكة رسولا ذي اجنحة
زائدة على اربعة جناح كيف وقد صح انه صلى الله عليه وسلم رأى جبريل له ستمائة
جناح والاصل في النكاح الحل على العموم لقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم ولنا ان الاية
نزلت في قيس بن الحارث قال البغوي روي ان قيس بن الحارث كانت تحته ثمان نسوة
فلما نزلت هذه الاية قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم طلق اربعا وامسك
اربعا قال فجعلت اقول للمرأة التي لم تلد مني يا فلانة ادبري والتي قد ولدت يا فلانة
اقبلي فكان هذا من النبي صلى الله عليه وسلم بيانا للاية وهو اعلم بمراد الله فظهر ان
الاصل في النكاح الحرمة والتضييق كما ذكرنا في تفسير سورة البقرة في مسئلة حرمة
اتيان النساء في ادبارهن في تفسير قوله تعالى فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم الله
وما قيل من ان الاصل فيه الحل ممنوع وقوله تعالى واحل لكم ما وراء ذلكم المراد به ما وراء
المحرمات من الامهات وغيرهن المذكورات وذا لا يدل على العدد نفيا ولا اثباتا بل هو
حل لكل واحدة منهن فظهر ان الاية ما سيقت الا لبيان العدد الحلال لا لبيان نفس الحل
لانه عرف من غيرها قبل نزولها كتابا وسنة فكان ذكره ههنا مقيدا بالعدد ليس الا
لبيان قصر الحل عليه او هي لبيان الحل المقيد بالعدد لا مطلقا كيف وهو حال مما طاب
من النساء فيكون قيدا في العامل وهو الاحلال المفهوم من فانكحوا وايضا عدم جواز

ما فوق الاربع من النساء ثبت بحديث ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر نسوة
في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم امسك اربعا وفارق سائرهن
رواه الشافعي واحمد والترمذي وابن ماجة وحديث نوفل بن معاوية اسلمت وتحتي
خمس نسوة فسألت النبي صلعم فقال فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت الى اقدمهن صحبة عندي
منذ ستين سنة ففارقتها رواه الشافعي والبغوي في شرح السنة وعلى حصر الحل في اربع
انعقد الاجماع وقول بعض الناس في مقابلة الاجماع باطل ولم يذهب الى التعميم احد من
اهل البدع ايضا فانه حصر الخوارج في ثمان عشرة والروافض في تسع انتهى **ومثله** في
الكتب المعتبرة كثيرة وفي الزبر المعتمدة شهيرة **فظهر** بعد ان الاية سيقت لبيان العدد
لا لبيان نفس الحل وان جمعا من الصحابة ومن بعدهم حملوها على بيان العدد لا نفس الحل
وان شان نزولها اكد حكمها بالاقتصار على هذا العدد وحرمة ما زاد على هذا العدد
فمع هذا كله عدم تسليم دلالة هذه الاية على هذا المراد مختل النظام لا تلتفت اليه
الاعلام ولا تصغي اليه الكرام **و**ستقف على تفصيل هذه المسئلة في المباحثة الآتية
الحادي والخمسون قال بعد العبارة السابقة يعني قوله فانكحوا ما طاب لكم
من النساء مثنى وثلاث ورباع لينكح كل واحد منكم ما طاب له من النساء اثنتين اثنتين
وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا هذا ما يقتضيه لغة العرب فالاية تدل على خلاف ما استدلوا
عليه انتهى **وفيه** ما لا يخفى على اهل الحجى فان دلالة الاية على خلاف ما استدلوا به
غير صحيحة عند اهل الافهام الصحيحة فان الاية لما ثبت كونها مسوقة لبيان العدد
ثبت المطلوب بلا احتياج الى المدد **الثاني** والخمسون قال في تفسير قوله تعالى وانهم
مفرطون من سورة النحل في القاموس افرط فلانا تركه وتقدمه وجاوز الحد واعجل

بالامر وفيه انتحال الخ واثقال غير سائغ فان معنى جاوز الحد واعجل بالامر يتعلق
بافرط فلانا بل هو متعلق بافرط عليه كما لا يخفى على من طالع القاموس لا كنظر السارق
الجاسوس ومثل هذه السرقة ليس من شان الطلبة فضلا عن الكملة بل هو من
شان الجهلة البطلة الثالث والخمسون قال فى تفسير قوله تعالى فى سورة النحل
تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا هو الخلال من النخل والزبيب والنبيذ واشباه ذلك الخ
ولا يخفى على اصحاب العلم ما فى لفظ الخلال بالخاء المعجمة من السقم ومثل هذه الاغلاط
فى تفسيرك وكتبك كثيرة لا مخلص لك منها الا ان تتهم بها الناسخين والطابعين
والناقلين والكاتبين وتلقى على ظهورهم البرأة اوزارك الكبيرة وانى وان كنت لست
احسن مثل هذا الايراد فان مثل هذا لا يستحسنه الا اصحاب العناد ولعمرى لو توجهت الى
جمع مثل هذا من تصانيفك القصار والطوال لاشكل عليك الامر كل الاشكال ولو اعانك
جميع اهل الكمال واجتمع لديك كل ناصر ووال تكرما ورحما او رهبا من مثل هذه الخرافات لسكتا
لناصرك جامع الخرافات الرابع والخمسون قال فى تفسير قوله تعالى من سورة النحل
فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها الاية اى اعرضوا
عن الاسلام ولم يقبلوا ما جئت به وجواب الشرط محذوف اى فلا لوم عليك ثم استانف
لبيان توليهم فقال فانما عليك البلاغ لما ارسلت به اليهم وقد فعلت ذلك بهم
المبين اى الواضح وليس عليك غير ذلك الخ وفيه خطأ متفاحش يعلمه كل
محادس فان قوله تعالى فانما عليك البلاغ لا يمكن ان يكون مستانفة لبيان التولى
انما هو دال على الجواب الشرطى والاستيناف لبيان التولى انما هو بقوله التالى الخامس
والخمسون قال فى تفسير قوله تعالى من سورة النحل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها

يخص ايضا من هذا العموم يمين اللغو لقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ويمكن
ان لا يكون التقييد بالتوكيد ههنا لاخراج ايمان اللغو الخ **وفيه** غلط ظاهر وخبط
باهر والصواب حذف كلا كما لا يخفى **السادس والخمسون** قال في تفسير قوله تعالى
اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل من سورة بني اسرائيل استدل بهذه الآية
من قال ان صلوة الظهر يتمادى وقتها من الزوال الى الغروب وقد روي ذلك عن الاوزاعي
وابي حنيفة وجوزه مالك والشافعي في حال الضرورة انتهى **وفيه** افتراء على ابي حنيفة
فانه لا اثر في كتب مذهبه وغيره لهذه الرواية **السابع والخمسون** اختار
في تفسير سورة الكهف في تفسير قصة موسى مع الخضر على نبينا وعليهما الصلوة والسلام
في باب الخضر موته وعدم بقائه بناء على ما هو رأي البخاري وابن الجوزي وابن تيمية مع انه
وهو قول شاذ مردود مخالف لجمهور السلف والخلف مطرود لا يمكن ايراد دليل صحيح
نجيح على هذا الانكار وكل ما ذكرته اصحاب الانكار باطل عند الاخيار ومهمل عند
الكبار ولا عبرة لما يقال انه مذهب ابن تيمية الحنبلي والبخاري وابن الجوزي وابن
العربي فان العبرة لما يدل عليه الدليل لا لما اختاره هؤلاء من غير دليل **قال** الفقيه ابو محمد
عبد الله بن اسعد اليافعي في كتابه روض الرياحين في حكايات الصالحين الصحيح عند الجمهور
انه الآن حي وبهذا قطع الاولياء ورجحه الفقهاء والاصوليون واكثر المحدثين وممن نقل
ذلك عن الاكثرين الشيخ ابو عمرو بن الصلاح وتقله عنه الشيخ محيي الدين النووي وقرره
وسأل جماعة من الفقهاء الشيخ الامام عز الدين بن عبد السلام فقالوا له ما تقول في الخضر
أحي هو فقال ما تقولون لو اخبركم ابن دقيق العيد انه رآه بعينه أكنتم تصدقونه ام
تكذبونه فقالوا نصدقه فقال قد والله اخبرني عنه سبعون صديقا انهم رأوه بأعينهم

کل واحد منهم افضل من ابن دقیق العید انتہی وقال علی القاری فی رسالتہ کشف الخذر
عن امر الخضر قال النووی فی شرح صحیح مسلم قال جمہور العلماء انہ حی موجود بین اظہرنا وذلک
متفق علیہ عند اہل الصلاح والمعرفۃ وحکایاتہم فی الرویۃ والاجتماع بہ والاخذ عنہ
فی سوالہ وجوابہ ووجودہ فی اماکن الخیر والمواطن الشریفۃ اکثر من ان تحصر واشہر من
ان یذکر وقال ابن الصلاح ہو حی عند جماہیر العلماء والعامۃ معہم فی ذلک انتہی وفیہ
ایضا قال آخرون انہ میت لقولہ تعالیٰ وما جعلنا لبشر من قبلک الخلد وبقولہ علیہ السلام
بعد ما صلی العشاء لیلۃ ارأیتکم لیلتکم ہذہ فان علی راس مائۃ سنۃ لا یبقی ممن ہو الیوم
علی ظہر الارض احد لو کان الخضر حیا لکان لا یعیش بعدہ واجیب عن الآیۃ بانہ لا یلزم
من طول الحیوۃ الخلد بمعنی عدم الممات وعن الحدیث بانہ یمکن انہ لم یکن فی ذلک
الزمان علی ظہر الارض بل کان علی متن الہواء او ظہر الماء والاظہر فی الجواب انہ
مستثنی للعلم بانہ طویل الحیوۃ انتہی وفیہ ایضا سئل البخاری عن الخضر والیاس
ہل ہما حیان فقال کیف ہذا وقد قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا یبقی علی راس مائۃ
سنۃ ممن ہو الیوم علی ظہر الارض احد وسئل عن ذلک غیرہ فقرء وما جعلنا لبشر
من قبلک الخلد والجواب عن الثانی ظاہر اذ المخلد من لا یموت ابدا ولم یقل بہذا
احد واما خبر البخاری فلم یوجب نفی حیاتہ فی زمانہ علیہ السلام وانما یفید
مضی مائۃ سنۃ من الایام واجیب عنہ بانہ لم یکن ہو علی ظہر الارض وبان
الحدیث عام فیمن شاہدہ من الناس بدلیل استثناء الملائکۃ والشیطان وحاصلہ انخرام
القرن الاول نعم ہو نص علی بطلان المدعین من المعمرین کرتن الہندی وغیرہ من الکذابین
انتہی وفیہ ایضا قال ای ابن القیم سئل عنہ شیخ الاسلام ابن تیمیۃ فقال لو کان الخضر حیا

لوجب عليه ان ياتى النبى صلى الله عليه وسلم ويجاهد بين يديه ويتعلم منه وقد قال
النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر اللهم ان تهلك هذه العصابة لا تعبد فى الارض
وكانوا ثلاث مائة وثلاثة عشر رجلا معروفين باسمائهم واسماء آبائهم وقبائلهم
فاين كان الخضر قلت هذا الكلام غريب من شيخ الاسلام فانه لم يقل به احد من علماء
الاسلام فهذا خير التابعين اويس القرنى لم تتيسر له الصحبة والمرافقة فى المجاهدة
ولا التعلم من غير واسطة على انا نقول ان الخضر كان ياتيه ويتعلم منه لكن على وجه
الخفاء لعدم كونه مامورا باتيان العلانية لحكم الهية اقتضت ذلك واما الحديث
فمعناه انه لا تعبد فى الارض على وجه الظهور والغلبة وقوة الامة والا فكم من مؤمن
كان فى المدينة وغير صالح ولم يحضر بدرا ثم قال اى ابن القيم عن ابى الفرج ابن الجوزى
الدليل على ان الخضر ليس بباق فى الدنيا اربعة اشياء القران والسنة واجماع المحققين
من العلماء والمعقول اما القران فقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الخ قلت قد
سبق الجواب عنه على وجه الصواب وليس المراد به طول العمر فان عيسى كان قبل نبينا
وقد طال عمره باجماع الانام قال واما النقل فذكر حديث ارأيتكم ليلتكم هذه فان
على راس مائة سنة لا يبقى على ظهر الارض ممن هو اليوم منفق عليه وفى صحيح مسلم
عن جابر ان رسول الله قال قبل موته بقليل ما من نفس منفوسة ياتى عليها مائة
سنة وهى يومئذ حية ثم ذكر عن البخارى وعلى بن موسى الرضا ان الخضر مات
اقول لو صح عنهما هذا لقال لهما حتى مات انتهى ملخصا ومن اراد ان يقف على تفصيل
وتحقيق وتنقيح وتدقيق فليطالع رسالة القارى وغيرها ليظهر له ما قيل فى
هذا الباب من اقوال الاقرار والانكار مع ادلتها مع ما لها وما عليها ولولا خوف

الاطناب لطولت الكلام في هذا الباب وخلاصة المرام في المقام ان قول من ادعى مماته وانكر حياته قول بلا دليل ليس له اصل اصيل وكل ما استدلوا به عليه من الآيات والاحاديث فلا يدل عليه واما الاستدلال بالمعقول ففاسد من اصله وفساد الاصل ينبئ عن فساد فرعه عند ماهري المنقول اذ لا دخل للعقل في النقل ولا مجال للرائي في الامر الخارج عن الرائ واوهن منه الاستدلال بالاجماع اذ لا اجماع مع ثبوت الخلاف في النزاع فمع ذلك كله القول بان الحق هو ما ذهب اليه البخاري وابن تيمية قول بلا حجة وبينة ومثله مردود على قائله ومطرود على ناقله الشامي والخمسون ذكر في تفسير قوله تعالى صم بكم عمي من سورة البقرة شرا لهذه العبارة صم اذا سمعوا خيرا ذكروا به وان ذكرت بسوء كلهم اذن انتهى وفيه خطأ يظهر مما ذكرته في الباب الخامس من هذا الكتاب وهو شاهد على عدم مهارته في فن العروض وعدم اهتدائه الى الصواب الثامن والخمسون قال في تفسير قوله تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء من سورة النمل اي موتى القلوب وهم الكفار شبه الكفار بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل وبالصم الذين لا يسمعون الوعظ ولا يجيبون الدعاء الى الله وظاهره نفي سماع الموتى على العموم فلا يخص منه الا ما ورد بدليل انتهى ملتقطا وهذا وان قالت به ثلة من الاولين وثلة من الآخرين لكنه مردود عند الناقدين ومطرود عند الماهرين وقد وردت اخبار وآثار بسماع كل ميت ولو كان من الكفار والفجار فقوله بالموتى الذين لا حس لهم ولا عقل سفسطة وقوله ظاهره نفي سماع الموتى مغلطة وقوله لا يخص منه الا ما ورد بدليل مزخرفة فان الدلائل تدل على ثبوت السماع والادراك في كل ميت ولو كان من الفئة المضلة

لا فی بعض حتی تخص من دلیل العموم، وتخصیص العام بالعام لا معنے له عند اصحاب الفہم وشرعیا بے الفتے الا اتباع الھوی ومنہج الحق له واضح آما بیان ان الاستدلال بھذه الآیة علے نفی السماع للاموات غیر صحیح عند الاثبات، فھو ان اللہ تعالی قال فی سورة النمل ان ھذا القرآن یقص علی بنی اسرائیل اکثر الذی ھم فیه یختلفون وانه لھدی ورحمة للمومنین ان ربك یقضی بینھم بحکمه وھو العزیز العلیم فتوکل علی اللہ انك علے الحق المبین انك لا تسمع الموتی ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرین وما انت بھادی العمی عن ضلالتھم ان تسمع الا من یومن بآیاتنا فھم مسلمون وقال فی سورة الروم ولئن ارسلنا ریحا فراؤه مصفرا لظلوا من بعده یکفرون فانك لا تسمع الموتی ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرین وما انت بھادی العمی عن ضلالتھم ان تسمع الا من یومن بآیاتنا فھم مسلمون وقال فی سورة فاطر وما یستوی الاعمی والبصیر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما یستوی الاحیاء ولا الاموات ان اللہ یسمع من یشاء وما انت بمسمع من فی القبور ان انت الا نذیر فتعلق منکروا السماع بھذه الآیات فانکروا السماع، واثبتوا عدمه بطریقتین موھومتین عند جملة اسرار الآیات . الاولی ان المراد بالموتی ومن فی القبور الاموات حقیقة، وقد نفی عنھم السماع راسا: وھو مردود بوجوه مقبوله عند اصحاب الوجوه، الاول انا لا نسلم ان المراد بھا المیت الحقیقی والعرفی، بل المراد به ھو الکافر المتصف بالموت القلبی کما فی قوله تعالی او من کان میتا فاحییناه وجعلنا له نورا یمشی به فی الناس کمن مثله فی الظلمات لیس بخارج منھا ونظیره قوله تعالی فی شانھم صم بکم عمی فھم لا یرجعون وقوله تعالی فی حقھم ومثل الذین کفروا کمثل الذی ینعق بما لا یسمع الا دعاء ونداء صم بکم عمی فھم

لا يعقلون وقوله تعالى في وصفهم ولا تسمع الصم الدعاء وقوله تعالى في صفتهم
اولئك كالانعام بل هم اضل الى غير ذلك من الآيات التي وصفهم الله فيها باوصاف
الحيوانات والجمادات واطلق عليهم ما يطلق على فاقد المشاعر والادراكات
على سبيل التشبيه او الاستعارات فهل يصح لاحد ان يقول ان المراد بالصم والعمي
والبكم وغيرها معناها الحقيقي او العرفي كلا والله لا يقول به الا من يكون عميا
واعمى ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى ولا يتفوه به الا من يكون جاهلا
(اقتباس من سورة بني اسرائيل ١٢)
عن المحاورات العربية وعاريا عن فهم الاستعارات الادبية ولو تتبعت القرآن بنظر
بصير لوجدت فيه من مثل هذا اكثر بكثير وبالجملة فهذه الآيات التي فيها نفي
اسماع الاموات واردة في حق الكفار المشبهين بالاموات فهي نظائر قوله تعالى
انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وغير ذلك من الآيات ويدل
على ما ذكرنا دلالة لا خفاء فيها سباق تلك الآيات وسياقها وكل من له ادنى
(اي ما قبلها ١٢) (اي ما بعدها ١٢)
وقوف باسرار الآيات القرآنية ومناسباتها لا يكاد يتوقف في بطلان اخذ المعنى
الحقيقي فيها المخالف لسياقها الوجه الثاني انا سلمنا ان المراد بالميت ومن في القبور
(يعني سوق الكلام ١٢)
هو معناه العرفي لكن لا اثر في تلك الآيات لنفي السماع البشري انما نفي فيها الاسماع
النبوي فانه خوطب النبي صلى الله عليه وسلم فيها بانك لا تسمع اي لا تقدر
على اسماعهم ولا يلزم فيه نفي سماعهم باسماع ربهم ونظيره قوله تعالى وما رميت
اذ رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي
من يشاء وقوله تعالى أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون ويؤيده قوله تعالى ان الله
يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور الوجه الثالث سلمنا ان المقصود

من هذه الآيات نفي سماع الاموات، لكن كثيرا ما يحكم بعدم شيء باعتبار عدم تحقق
اثره بقوته، ولا يلزم منه عدمه عن اساسه، كما في قوله تعالى وما رميت اذ رميت حيث
نفى الرمي عن النبي صلى الله عليه وسلم مع ثبوته عنه، لعدم ترتب اثره، وهو وصول
قبضة من تراب في اعين جمع من اعدائه، بقوة نفسه بل بقدرة ربه فظهر بهذا
كله ان قوله ظاهره نفي سماع الموتى باطل من اصله، فان هذا الظاهر انما يحكم بكونه
ظاهرا من يكون جاهلا عن اسرار كلام ربه، واما الغائص في بحار دقائق العربية
والخائض في حقائق الآيات القرآنية، فيعلم علم اليقين، انه ليس بظاهر بل باطل باليقين
الطريقة الثانية وهي بعد تسليم ان الآيات محمولة على الكفار ان الكفار لما شبهوا
فيها بالاموات دل ذلك على عدم سماع الاموات، فان وجه الشبه لا بد ان يتحقق في
المشبه به بوجه اتم، وان هو ههنا الا نفي السماع الاتم **وفيه** خدشة لا تخفى على
ارباب الحجى، فان من المعلوم ان وجه الشبه يكون مشتركا بين المشبه به والمشبه وعدم
السماع ليس متحققا ههنا في المشبه، فكيف يصح جعله وجه الشبه، **بل** الصحيح ان وجه
الشبه ههنا هو عدم اجابة الحق، ونفع السماع باختيار الحق، ولا شبهة في كونه اتم
في الميت الحقيقي، من الميت القلبي لكونه مرتحلا من الدار التكليفي، الى الدار البرزخي،
ولا يلزم منه نفي سماعه بالكلية، وعدم احساسه وادراكه وشعوره لكل جزئية
وكلية، **وبالجملة** فهذه الطريقة اوهن من الاولى واضعف واخرى، لا يخفى عليها
احد من ارباب العقل والنهى، **واما** بيان ان قوله الذين لا حس لهم ولا عقل سفسطة
وان قوله لا يختص هذا الخ زخرفة، فهو انه قد وردت كثير من الاخبار المرفوعة الصحيحة
باثبات العقل والادراك والسماع لكل ميت ولو كان من الطوائف القبيحة، وشهدت

بذلك آثار موقوفة على الصحابة ومن بعدهم من حملة الشريعة والموقوفة في هذه
المسئلة في حكم المرفوعة ولكن ليس في ذلك خاصا بوقت عود الروح الى الجسد في القبر عند
سوال نكير ومنكر بل هو حاصل له فيما تقدم وما تاخر فاخرج ابن ابي شيبة عن
ابي هريرة قال لا يقبض المومن حتى يرى البشرى فاذا قبض نادى فليس في الدار دابة صغيرة
ولا كبيرة الا وهي تسمع صوته الا الثقلين من الانس والجن عجلوا بي الى ارحم الراحمين فاذا
وضع على سريره قال ما ابطأ ما تمشون الحديث واخرج ايضا عن ربعي قال قيل لي مات
اخوك فجئت سريعا وقد سجي بثوبه فانا عند راسه استغفر له واسترجع اذ كشف
الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليكم السلام سبحان الله فقال سبحان الله
اني قدمت على الله فتلقيت بروح وريحان ورب غير غضبان واني استاذنت ربي ان
اخبركم وابشركم واحملوني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه عهد الي ان لا ابرح
حتى آتيه انتهى واخرج جويبر عن ابان قال حضرنا وفاة مورق العجلي فلما سجي راينا نورا
ساطعا قد سطع من عند راسه حتى خرق السقف ثم راينا نورا سطع من وسطه ثم انه كشف
الثوب عن وجهه فقال هل رايتم شيئا فقلنا نعم واخبرناه بالذي رايناه فقال تلك سورة
الم السجدة قد كنت اقرؤها في كل ليلة الحديث واخرج ابن ابي الدنيا عن الحارث قال
الى ربعي بن حراش ان لا يفتر اسنانه ضاحكا حتى يعلم اين مصيره فما ضحك الا بعد موته
والى ربعي بعده ان لا يضحك حتى يعلم افي الجنة هو ام في النار قال فلقد اخبرني غاسله
انه لم يزل متبسما على سريره ونحن نغسله انتهى واخرج ايضا عن مغيرة بن خلف ان جارية
ماتت فغسلوها وكفنوها ثم انها تحركت فنظرت اليهم فقالت ابشروا فاني وجدت الامر ايسر
مما كنتم تخوفون به الحديث واخرج ايضا عن خلف بن حوشب قال مات رجل بالمدائن فسجي

فحرك الثوب فكشف عنه وقال ثم عصبة لحاهم في هذا المسجد يعنون بالكوفة يتبرؤن
منهما الذين جاؤني يقبضون روحي يلعنونكم ويتبرؤن منهم انتهى واخرج ايضا عن عطاء الخراساني
قال مكث رجل من بني اسرائيل اربعين سنة فلما حضرته الوفاة قال لبنيه ادفنوني في هالك
ثم مرضي هذا فان هلكت فاحبسوني عندكم اربعة ايام او خمسة ايام فان رابكم مني شيئا فليأتني
رجل منكم فلما قضى جعل في تابوت فلما مضت ثلثة ايام اذا هم بريحة فنادى رجل ثم بادروا
ما هذه الريح فقال والله لقد لبثت فيكم اربعين سنة فما اتى شيء الا رجلان اتياني وكان بي
في احدهما هوى فلكنت اسمع منه باذني التي تليه اكثر مما اسمع بالاخرى فهذه الريح منها انتهى
واخرج احمد في مسنده والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا وغيرهم عن ابي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعرف من يغسله ومن يحمله ويكفنه ومن يدليه
في حفرته انتهى واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد قال اذا مات الميت فما من شيء الا وهو يراه
عند غسله وحمله حتى يوصله الى قبره انتهى واخرج ايضا عن عمرو بن دينار وبكر بن عبد الله
وسفيان بن حذيفة رض نحوه واخرج ايضا عن ابن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به مع
الجنازة فيقول له اسمع ما الناس عليك انتهى واخرج البخاري ومسلم عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم وقف على قتلى بدر فقال يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا فقال عمر رض يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح
فيها فقال ما انتم باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا شيئا انتهى واخرج
ابو الشيخ عن عبيد بن مرزوق كانت امرأة تقم المسجد فماتت فلم يعلم بها رسول الله فمر على
قبرها فقال ما هذا القبر فاتوا ام محجن فقال اي العمل وجدت افضل قالوا يا رسول الله
اتسمع فقال ما انتم باسمع منها فذكر انها اجابت قم المسجد انتهى واخرج البخاري ومسلم

وغیرهما عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلے الله علیہ وسلم اذا وضعت الجنازة
واحتملها الرجال علی اعناقهم فان کانت صالحة قالت قدموني وان کانت غیر صالحة
قالت یا ویلها این تذهبون یسمع صوتها کل شیٔ الا الانسان و لو سمعه لصعق انتہے واخرج
ابن ابی الدنیا عن عمر بن الخطاب مرفوعا ما من میت یوضع علے سریره فیخطا به ثلاث
خطوات الا تکلم بکلام یسمعه من شاء الله الا الجن والانس یقول یا اخوتاه یا حملة نعشاه
لا تغرنکم الدنیا کما غرتنی ولا یلعبن بکم الزمان کما لعب بی الحدیث واخرج احمد فی کتاب الزهد
عن ابی الدرداء قالت ان المیت اذا وضع علے سریره فانه ینادی یا اهلاه یا جیراناه
یا حملة سریره لا تغرنکم الدنیا کما غرتنی الحدیث واخرج الطبرانی فی الاوسط وابن ابی شیبة
وابن جریر وابن حبان وابن مردویة والحاکم والبیهقی وهناد فی کتاب الزهد مرفوعا والذی
نفسی بیده ان المیت اذا وضع فی قبره انه لیسمع خفق نعالهم حین یولون عنه الحدیث
واخرج البخاری ومسلم وغیرهما مرفوعا ان العبد اذا وضع فی قبره وتولی عنه اصحابه
وانه لیسمع قرع نعالهم الحدیث واخرج مسلم ان النبی صلی الله علیہ وسلم مر علی موسیٰ
لیلة الاسراء وهو قائم یصلی فی قبره انتہے واخرج ابو نعیم فی الحلیة ان ثابتا البنانی
راٰه قائما یصلی فی قبره انتہے واخرج ابو نعیم وابن جریر فی تهذیب الآثار عن ابراهیم قال
حدثنی الذین کانوا یمرون بالمقابر قالوا کنا اذا مررنا بجنبات قبر ثابت البنانی سمعنا قراءة
القرآن انتہے واخرج الترمذی وحسنه والحاکم والبیهقی عن ابن عباس قال قال ضرب بعض
اصحاب النبی صلی الله علیہ وسلم خباءه علے قبر وهو لا یحسب انه قبر فاذا فیه انسان یقرء
سورة الملک حتے ختمها فاتی النبی صلی الله علیہ وسلم فاخبره فقال هی المانعة هی
المنجیة تنجیه من عذاب القبر انتہے واخرج ابن عدی والبیهقی والترمذی وابن ماجة

والعقيلي والخطيب وغيرهم مرفوعا انهم يزورون في اكفانهم انتهى واخرج ابن ابي الدنيا
في القبور عن عائشة مرفوعا ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد
عليه حتى يقوم انتهى واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل
بقبر اخيه يعرفه فسلم عليه عرفه ورد عليه السلام واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم
عليه رد عليه السلام انتهى واخرج ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد وصححه
عبد الحق عن ابن عباس مرفوعا ما من احد يمر بقبر اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا
فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وفي رواية ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور والصابوني في المائتين من طريق ابي هريرة مرفوعا ما من عبد مر على قبر رجل
يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام انتهى وعند العقيلي عنه
قال قال ابو رزين يا رسول الله ان طريقي على الموتى فهل من كلام اتكلم به اذا مررت
عليهم قال قل السلام عليكم يا اهل القبور من المسلمين والمومنين انتم لنا سلف
ونحن لكم تبع وانا ان شاء الله بكم لاحقون قال يا رسول الله ايسمعون قال يسمعون
انتهى واخرج احمد والحاكم عن عائشة قال كنت ادخل البيت فاضع ثوبي واقول انما
هو ابي وزوجي فلما دفن عمر معهما ما دخلته الا وانا مشدودة على ثيابي حياء من عمر
انتهى وفي الباب حكايات كثيرة ۔ وروايات غفيرة ۔ توافق ما سطرناها ۔ ولولا
خوف التطويل الممل ۔ والتفصيل المخل ۔ لاشبعنا الكلام بذكرها ۔ مع ان الحق المعاني
يكفيه ما ذكرنا ۔ وصاحب الغي الباطل لا ينفعه شيء وان زدنا ۔ فانظر الى منكري
الاموات ۔ كيف انكروا اسماع الاموات ۔ وحسهم ونطقهم وشعورهم ادراكهم وشبهوهم
بالجمادات ۔ الخالية عن مطلق الادراكات ۔ مع ثبوت ذلك بما يبلغ مجموعه الى

حد التواتر المعنوي وان لم يكن شيء منه متواتر بعينه بالتواتر اللفظي ❊ ومن اراد
ازاحة شبهاته الركيكة ❊ فليرجع الى كتب الائمة الشريفة ❊ ككتاب الروح لابن
القيم الجوزي تلميذ ابن تيمية الحنبلي ❊ والصارم المنكي ❊ على نحر ابن السبكي ❊ من تصانيف
ابن عبد الهادي الحنبلي ❊ وشفاء السقام في زيارة خير الانام ❊ للسبكي ❊ وارتياح
الاكباد ❊ بفقد الاولاد ❊ للسخاوي وشرح الصدور ❊ بشرح حال الموتى والقبور ❊
للسيوطي ❊ وتذكرة القرطبي وشروح صحيح البخاري كفتح الباري للعسقلاني ❊ وعمدة
القاري للعيني ❊ والكواكب الدراري للكرماني ❊ وشرح صحيح مسلم للنووي الى غير ذلك
من كتب المحدثين وزبر المتقدمين والمحدثين من المتكلمين والمفسرين ❊ ومن لم يفتح
بصره ❊ ولم يرفع كدره ❊ فليبك على نفسه ❊ الى ان يدخل في رمسه ❊ فيسمع فيه
خطابات الاحياء ❊ ويبدو له ما لم يكن يحتسب حين كونه من الاحياء ❊ ويحصل له
علم اليقين بسماع الميت الدفين ❊ فيتحسر على ما فات منه من الاعتقاد واليقين ❊
عصمنا الله وجميع خلقه ❊ من مثل هذه الحسرة بعد فوته ❊ وحفظنا الله وجميع
عباده ❊ من مثل هذه الترة بعد مماته ❊ السبعون ❊ قال في تفسير سورة النمل
عند ختام قصة بلقيس وسليمان عليه الصلوة والسلام اخرج ابن المنذر
وعبد بن حميد ابن ابي شيبة وغيرهم عن ابن عباس في اثر طويل ان سليمان تزوجها
بعد ذلك قال ابو بكر بن ابي شيبة ما احسنه من حديث قال ابن كثير في تفسيره
بعد حكاية هذا القول بل هو منكر والاقرب في مثل هذه السياقات انها متلقاة
عن اهل الكتاب مما يوجد في صحفهم كروايات كعب ووهب فيما نقلا الى هذه الامة
من بني اسرائيل من الاوابد والغرائب والعجائب مما كان ومما لم يكن ومما حرف

وبدل ونسخ انتہی وکلامہ ہذا ہو شعبۃ مما قد ذکرناہ فی ہذا التفسیر وہہنا علیہ فی عدۃ مواضع وکنت اظن انہ لم ینبہ علی ذلک غیری فالحمد للہ علی ہذہ الموافقۃ لمثل ہذا الحافظ المنصف انتہی **وانت** تعلم ان ہذہ الموافقہ فی مثل ہذا المقام لیس مما یعتمد علیہ لدنا بالافہام فان قول ابن کثیر ہذا فی ما رواہ ابن عباس اوافتی بہ لا یعتد بہ لثبوت ان ابن عباس لم یکن یاخذ عن احبار اہل الکتاب بل یجتنب عنہ اشد الاجتناب **وقد** بحثنا سابقا ‌. ‌ فتذکرہ آنفا **الحادی** والستون قال فی تفسیر سورۃ الطلاق عند قولہ تعالی ومن الارض مثلہن بعد ذکر اثر ابن عباس المشتمل علی تعدد الادم مع ما قیل فی تاویلہ وتضعیفہ الحاصل ان الاثر المذکور ان صح فہو موقوف شاذ والشاذ لا یحتج بہ والموقوف لیس بحجۃ انتہی **وہو** قول باطل لا یصدر الا ممن ہو غافل عن تصریحات الاماثل فلیس کل شاذ مردودا ولا کل موقوف غیر محتج بہ عند الافاضل کما بسطت ذلک فی رسائلی المؤلفۃ فی ہذہ المسئلۃ ‌. ‌ وقد تقدم نبذ منہ فی المباحث المتقدمۃ ‌. ‌ **الثانی** والستون ذکر فی رسالتہ البلغۃ فی اصول اللغۃ فاتی الزمخشری ان وفاتہ بسنۃ ثمان وثلاثین وخمسمائۃ ‌. ‌ **وہو** مخالف لما ذکرہ فی المقصد الاول من اتحافہ ‌. ‌ وفی اکسیرہ عند ذکر کشافہ انہ مات سنۃ ثمان وعشرین وخمسمائۃ **الثالث** والستون قال فی رسالتہ حضرات التجلی من نفحات التخلی والتحلی عند البحث عن معجزۃ شق القمر للشیخ رفیع الدین الدہلوی فی ہذا رسالۃ فارسیۃ اتی فیہا باثبات ہذہ المعجزۃ بما یشفی ویکفی لکل احد ولوالدہ الشیخ مسند الوقت احمد ولی اللہ المحدث الدہلوی طریقۃ اخری لطیفۃ فی بیان ہذا الاعجاز نفرد بہا فی کتابہ التفہیمات الالہیۃ حیث اوضح

بكلام بليغ في غاية المتانة واللطافة والتحقيق ولم يشعر به بعض من يدعي الفضل
الذي هو من الفضول لا من الفضيلة ونسب الى جنابه المعلى انه لا يليق بالعبقرة وحاشا
بابه العلي ان يرمي بهذه المساءة في الفهم والعقل بل الحق اللائق به من قبل نفسه الامارة
بالسوء الخ وقد اشار بهذه العبارة الركيكة والجملة الجبينة الى ما اورده الوالد
العلام ادخله الله دار السلام على عبارة التفهيمات يعني اما شق القمر فعندنا
ليس من المعجزات الخ في رسالته نظم الدرر في سلك شق القمر وقد اساء الادب
بحضرته على حسب عادته من ذكره كبراء اهل السنة بالفاظ لا تختارها الا اهل
الجنة ولم يفهم مراد المورد المحقق ولم يعلم مقصد الراد المدقق ولنعم ما قال الذهبي
في سير النبلاء في ترجمة ابن حزم الظاهري عائبا طاعنا لم يتادب مع الائمة في
الخطاب بل فجج العبارة وسب وجدع فكان جزاؤه من جنس فعله بحيث انه اعرض
عن تصانيفه جماعة من الائمة وهجروها ونفروا منها واحرقت في وقت انتهى وقد
فصلت المرام في هذا المقام في رسالتي جمع الغرر في رد نثر الدرر فعليه ان يطالعها
ليتميز عنده الحصى من الدر ويعرف الفرق بين صوت الاسود وصوت الهر وقد
رد على عباراته الواقعة في حضرات التجلي المتعلقة بهذا المبحث التقي الصدوق
الشفوق حاوي الكمالات الانسية حامي الطريقة السنية من ارشد تلامذة والدي
واذكاهم وافضلهم واولاهم المولوي الحكيم وكيل احمد السكندرپوري لا زال موصوفا
بالفضل المعنوي والصوري فالف رسالة سنية سماها بالسجية الرضية من شاء الاطلاع
على التحقيق فليطالعها بعين التصديق وقد اغنتنا تلك الرسالة عن تطويل المقالة
في هذه العجالة **الرابع** والستون قال في رسالته التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز

جنون ۱۲

جمع اسد ۱۲ — جمع هره گربه ۱۲

الآخر والاول في ترجمة الامام ابي حنيفة بسند كل ثقة قال الخطيب في تاريخه ادرك
ابو حنيفة اربعة من الصحابة وهم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة
وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم
ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل انتهى **وفيه** افتراء على الخطيب يعرفه كل ماهر نسيب فلا اثر لهذه العبارة
اصلا في تاليفات الخطيب ومن يدعي ذلك فليصحح النقل من كتب الخطيب بل هذه العبارة
مسروقة من مرآة الجنان لليافعي وعبر الذهبي ونسبتها الى الخطيب كيد خفي **انظر**
كلام اليافعي في مرآة الجنان في ترجمة ابي حنيفة عند ذكر وفاته من حوادث سنة
خمسين ومائة بعد ذكر قليل من مآثره ومناقبه وكان قد ادرك اربعة من الصحابة
هم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي اوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي
بالمدينة وابو الطفيل عامر بن واثلة بمكة قال بعض اصحاب التواريخ لم يلق احدا ولا
اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم قال ولم يثبت ذلك
عند اهل النقل وذكر الخطيب في تاريخ بغداد رأى انس بن مالك انتهى **الخامس والستون**
قال في ذلك الكتاب في ترجمة السيدة نفيسة قبرها معروف باجابة الدعاء عنده
وهو مجرب انتهى وعلق عليه محشيه بهذه العبارة لكن لا يصح مثل هذا الدعاء فانه
خلاف السنة المطهرة انتهت **ولا يخفى** ما فيه على كل اهل حجى فان الدعاء من الله
تعالى عند قبر احد من اولياء الله تعالى ليس ممنوعا في الشريعة المشرفة ولم يرد بمنعه
السنة المطهرة فدعوى كونه خلاف السنة مخالفة لاقوال اهل السنة **السادس**
والستون قال فيه في ترجمة محمد بن علي كمال الدين الزملكاني صنف اشياء منها رسالة

في الرد على ابن تيمية في مسئلة الطلاق ورسالة في الرد عليه في بحث الزيارة ولكن الحق فيهما مع ابن تيمية نظرا الى الدليل انتهى وهو كلام عليل ومرام كليل فان كلام ابن تيمية في امثال هذه المسئلة من الاباطيل بالنظر الى الدليل يعلمه كل من اعطى العلم والفهم وخلى عن سقم الفهم ومن كان عقله انقص من علمه وفهمه اقل من فضله فليبك على نفسه الى ان يحتف بانفه السابع والستون انه قال في ذلك الكتاب في ترجمة شهاب الدين محمود الخفاجي قلت الذي وضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم على القبر هو الجريدة لا الريحان ولا غيره وهذا فعله رسول الله مرة ولا عموم للفعل فالذي ذهب اليه ابن الحاج في المدخل لعله هو الصواب انتهى وهذه مغلطة واضحة ولا يقف عليها كل من اعطى الانظار الواسعة حيث جعل ما صدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة صادرا مرة واحدة قال العيني في عمدة القاري شرح صحيح البخاري تحت حديث ابن عباس مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة او مكة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعى بجريدة فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا الذي اخرجه البخاري في باب من الكبائر ان لا يستتر من بوله وهذا لفظه فيه وفي كتاب الجنائز وكتاب الحج والادب وغيرها ومسلم وابو داود وابن ماجة في كتاب الطهارة والنسائي فيه وفي التفسير بيان في متن هذا الحديث ثم دعى بجريدة فكسرها كسرتين يعني اتى بها فكسرها كسرتين وفي حديث

ابی بکرۃ رواہ احمد والطبرانی انہ اتی بہا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وفی حدیث جابر رواہ مسلم انہ الذی قطع الغصنین فہل ھذہ قضیۃ واحدۃ او قضیتان الجواب انہما قضیتان والمغایرۃ بینہما من اوجہ الاول ان ھذہ کانت فی المدینۃ وکان مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم جماعۃ وقضیۃ جابر کانت فی السفر وکان خرج لحاجتہ فتبعہ جابر وحدہ الثانی ان فی ھذہ القضیۃ انہ علیہ السلام غرس الجریدۃ بعد ما شقہا نصفین کما فی روایۃ الاعمش الآتیۃ فی الباب الذی بعدہ وفی حدیث جابر امر النبی جابرا بقطع غصنین من شجرتین کان النبی صلی اللہ استتر بہما عند قضاء حاجتہ ثم امر فالقی الغصنین عن یمینہ ویسارہ حیث کان النبی صلی اللہ علیہ وسلم جالسا وان جابرا سالہ عن ذلک فقال انی مررت بقبرین یعذبان فاحببت بشفاعتی ان یرفع عنہما ما دام الغصنان رطبین الثالث انہ لم یذکر فی قضیۃ جابر ما کان السبب فی عذابہما الرابع لم یذکر فیہا کلمۃ الترجی فدل ذلک کلہ علی انہما قضیتان مختلفتان بل روی ابن حبان فی صحیحہ عن ابی ھریرۃ انہ صلی اللہ علیہ وسلم مر بقبر فوقف علیہ فقال ائتونی بجریدتین فجعل احدہما عند راسہ والاخری عند رجلیہ فہذا بظاہرہ یدل علی ان ھذہ قضیۃ ثالثۃ فسقط بہذا کلام من ادعی ان القضیۃ واحدۃ کما مال الیہ النووی والقرطبی انتہی **وقال** الحافظ ابن حجر فی فتح الباری شرح صحیح البخاری قولہ فکسرہا ای فاتی بہا فکسرہا وفی حدیث ابی بکرۃ عند احمد والطبرانی انہ الذی اتی بہا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم واما ما رواہ مسلم فی حدیث جابر الطویل انہ الذی قطع الغصنین فہو فی قصۃ اخری غیر ھذہ والمغایرۃ بینہما من اوجہ منہا ان ھذہ کانت فی المدینۃ وکان معہ جماعۃ وقصۃ جابر کانت فی السفر وکان

خرج لحاجته فتبعه جابر وحده ومنها ان في هذه القضية انه غرس الجريدة بعد ان
شقها بنصفين وفي حديث جابر انه امر جابرا فالقى الغصنين عن يمينه وعن يساره
حيث كان جالسا وان جابرا سأل عن ذلك فقال اني مررت بقبرين يعذبان
ولم يذكر في قصة جابر السبب الذي كانا يعذبان ولا الترجي في قوله لعله فبان تغاير
حديثي ابن عباس وحديث جابر وانهما كانا في قضيتين مختلفتين وقد روى ابن حبان
في صحيحه من حديث ابي هريرة انه صلى الله عليه وسلم مر بقبر فوقف عليه
فقال ائتوني بجريدتين فجعل احدهما عند راسه والاخرى عند رجليه فيحتمل
ان تكون هذه قضية ثالثة انتهى **الثامن** ٦٨ والستون انه سمى الشهاب الخفاجي
مولف حواشي تفسير البيضاوي المسماة بعناية القاضي وحواشي شفاء عياض
المسماة بنسيم الرياض وحواشي شرح الكافيه للرضي وحواشي شرح الفرائض الشريفي
وريحانة الالباء في ذكر الادباء وغير ذلك من التصانيف الكثيرة والرسائل الشهيرة
المتوفي في رمضان سنة تسع وستين والف بمحمود الخفاجي **وهو خطا جلي** عند من
طالع تصانيف الخفاجي وخلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر للمحبي الدمشقي
فان اسمه احمد بن عمر شهاب الدين الخفاجي المصري **التاسع** ٦٩ والستون
انه سمى في ذلك الكتاب وغيره والده الماجد بحسن وجده بعلي **وهو خطا**
يشهد به كل هندي لاسيما القنوجي فان اسم والده اولاد حسن واسم جده اولاد
علي لا حسن وعلي **السبعون** قال في ذلك الكتاب في ترجمة ابن الفارض عمر
المصري عند ذكر ديوانه طبع ديوانه في بيروت وفي الديار المصرية وعليه شروحات كثيرة الخ
وهذه العبارة مما تتعجب منه الاطفال فضلا عن الرجال **الحادي** والسبعون ذكر

في كتابه تقصار جيود الاحرار من تذكار جنود الابرار في ترجمة غوث الثقلين الشيخ عبد القادر
الجيلاني ان لفظ غوث الثقلين قطب الاقطاب والغوث الاعظم في شانه لا يخلو عن كراهة وبدعة
بل عن نوع شرك انتهى معربا ملخصا وهذا عجيب عند كل لبيب لا يدري له محمل
عند كل من يعقل ولا يعلم ما وجه الشرك ولعله ظن ان اطلاق الغوث لا يجيء على
غير الله ولا تصح نسبة الاستغاثة الى غير الله فاطلاقه على غيره نوع شرك
وهو ظن باطل عند كل فاضل انظر الى حديث ابن عمر برواية البخاري سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الاذن فبينما هم كذلك
فاستغاثوا بآدم الحديث والى حديث زيد بن اسلم عند الحكيم الترمذي في نوادر الاصول
قال ان الاشعريين ابا موسى وابا عامر وابا مالك في نفر منهم لما هاجروا قدموا على
رسول الله وقد ارملوا من الزاد فارسلوا قاصدهم الى النبي صلى الله عليه وسلم يسأل
فلما انتهى اليه سمعه يقرأ وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فقال الرجل ما الاشعريون
باهون على الله من الدواب فرجع ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاتى اصحابه
وقال لهم ابشروا فقد جاءكم الغوث فظنوا انه قد اعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم
فبينما هم كذلك اذا اتاهم رجلان معهما قصعة مملوة خبزا ولحما فاكلوا ما شاء الله
ثم قال بعضهم لبعض ردوا بقية هذا الطعام على رسول الله فردوه ثم اتوه
فقالوا يا رسول الله لم نر طعاما اكثر ولا اطيب من طعام ارسلته الينا فقال ما ارسلت
اليكم شيئا فاخبروه انهم ارسلوا صاحبهم اليه فسأله صلى الله عليه وسلم فاخبره
بما صنع فقال صلى الله عليه وسلم ذلكم شيء رزقكموه الله والحاصل انه لا كراهة
في اطلاق هذه الالفاظ ولا ابتداع ولا اشراك ولا اختراع ومن ادعى ذلك فليأت

بحجة قاطعة ؛ وبينة ساطعة **الثاني** والسبعون انه ذكر في الفصل الاول من تقصار
تراجم ابن تيمية وايمن بن محمد واسمعيل بن ابي بكر الشرجي وصديق المزجاجي ومحمد بن ابرهيم
اليمني المعروف بابن الوزير ومحمد بن اسمعيل الامير وشمس الدين ابن القيم ومحمد بن علي
الشوكاني وغيرهم **و**هو خلاف موضوع كتابه فان وضع كتابه لذكر تراجم الصوفية
الصافية ؛ وهؤلاء ليسوا بمندرجين في الصوفية الصافية ؛ وليس كل محدث
ولا كل عالم ولا كل زاهد بصوفي ؛ وليس كل شيخ حرانيا كان او شوكانيا بولي **قال** عبد الله
بن اسعد اليافعي في خاتمة كتابه روض الرياض في حكايات الصالحين القسم الاول
الصوفية وهم اهل الحب والشوق والحال والذوق وهم مجذوب وسالك والقسم الثاني
الفقهاء المشتغلون بالدرس والتدريس والبحث في العلم الشريف المبرزون من مجانسة
كل فقه دقيق المعنى لطيف ولكنهم فيهم جمود على ظاهر الفقه ويبس لم يدخل في قلوبهم
عند ذكر الاحباب والاوطان لين هوى كما دخل في قلوب القسم الاول والقسم الثالث
متوسط بين القسمين المذكورين اعني بتوسطهم انهم جمعوا اشتغال القسم الثاني وهو العلم
بشغل القسم الاول الذي هو الزهد والورع والعبادة فجمعوا بين العلم والعمل ودخلهم
الخوف والوجل ودخل في قلوبهم الشجية لين هوى ووجد ولكن لم يتمكن منها تمكنه من قلوب
الصوفية الذين خلعوا العذار ومال بهم الوجد عن ذكر الاحباب والديار وحنت قلوبهم
وانّت قلت والقسم الثالث المذكور المتوسط بين القسمين المذكورين على طريقة حسنة
محمودة عند كلا القسمين ليس عليها اعتراض ولا فيها طعن من الطرفين وعليها
اكثر السلف الصالح السادة من لزوم العلم والعمل الذي هو الورع والزهد وانواع
العبادة وهذه الطريقة الوسطى المذكورة وان كانت بالحسن المذكور مشهورة

فليست كطريقة الصوفية التي هي بالجمال العالي مشهودة لانهم خرجوا الله عن نفوسهم
بالكلية ورضوا بكل مقدور وصبروا على كل بلية اعني الصادقين منهم والصديقين
انتهى **الثالث** والسبعون ذكر في ذلك الكتاب ترجمة مؤلف مجمع البحار وسماه
محمد بن طاهر وهو باطل عند كل ماهر فليس اسمه محمد ابن طاهر صرح به هو
بنفسه في كتبه وغيره من الاكابر **الرابع** والسبعون ذكر في ذلك الكتاب
في ترجمة الشيخ مجد الدين البغدادي مناما مولانا جمال الدين الحلبي وهو انه رأى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال ما تقول يا رسول الله في ابن سينا
فقال رجل اضله الله على علم ثم قال ما تقول في المقتول شهاب الدين فقال هو
متبعيه ثم قال ما تقول في حق الفخر الرازي فقال هو رجل معاتب ثم قال ما تقول في
حجة الاسلام الغزالي فقال هو رجل وصل الى مقصوده ثم قال ما تقول في حق امام الحرمين
الجويني فقال هو ممن نصر ديني ثم قال ما تقول في حق ابي الحسن الاشعري فقال انا
قلت وقولي صدق الايمان يمان والحكمة يمانية ثم قال مؤلف التقصار ما معربه يخطر
ببالي اني رأيت في موضع زيادة في هذه الحكاية وهي انه قال ما تقول في الجنيد
واصحابه فقال اولئك هم الفلاسفة حقا **وغير خفي** على كل تقي ان هذه
الزيادة كان عليه عدم ذكرها الا بسندها وتعيين من سطرها والظاهر ان هذه
الزيادة مكذوبة من عند نفسه او ممن قبله ممن مشى على مسلكه وكتب الثقات
التي ذكرت فيها تلك السوالات والجوابات خالية عن مثل هذه الخرافات **الخامس**
والسبعون ذكر في ترجمة حسين بن منصور الحلاج الشهيد بقوله انا الحق گويم متقدمين
اور ملحد مي دانند ومتاخرين مثل شيخ الاسلام ابن تيمية از متقدمين بيشتر انتهى يعني اقول

المتقدمون يحكمون عليه بانه ملحد والمتاخرون بانه موحد وابن تيمية من المتقدمين
وفيه جسارة عظيمة وخيانة جسيمة ومغلطة واضحة وسفسطة فاضحة
ومكيدة مهلكة وكبيرة مزلقة يستحق بها ان يقال في حقه ما قال الذهبي في
سير النبلاء في شان ابي القاسم عبد الرحمن بن منده الاصبهاني هو في تواليفه حاطب
ليل يروي الغث والسمين وينظم في الخرز مع الدر الثمين انتهى وما قاله في ترجمة عبد الله
البكري اما البكري القصاص الكذاب فهو ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد البكري طرقي
مفتر لا يستحيي من كثرة الكذب الذي شحن به مجاميعه وتواليفه وهو اكذب من مسيلمة
انتهى **وذلك لوجوه الاول** ان الغرض من ذكر ان المتقدمين يحكمون بالحاده والمتاخرين
بتوحيده ان كان مجرد البيان الواقعي فهو ان كان غير مذموم وذاكره غير ملوم لكنه
بيان غير واقعي بل هو كذب قطعي فكم من متقدم زمانا ورتبة ادرجوه في الموحدين
وذكروه في المتقين وبسطوا في تراجمه واحواله عند ذكر تراجم الصوفية وادخلوه في
الطبقات العلية ولولا خوف التطويل لاوردت عباراتهم في هذا السفر بالتفصيل وان كان
الغرض منه الاشارة الى ترجيح قول الحاده لكون الفضل والاعتبار للمتقدم فهو غير مسلم
فليس كل قول كل متقدم مقبولا ولا كل قول كل متاخر مرذولا فكم من مباحث رجحت
فيها اقوال المتاخرين على اقوال المتقدمين لوثاقتها ونظافتها وقوة دلائلها وصحة
وسائلها كما اوضحته في رسالتي الاجوبة الفاضلة للاسئلة العشرة الكاملة **الثاني**
ولنجعله **السادس** والسبعين ان هاتين القضيتين اللتين تفوه بهما ان كانتا كليتين
فهما باطلتان عند كل من له قلب وعين فان كثيرا من المتقدمين ايضا جعلوه من
الموحدين المصلحين وكثيرا من المتاخرين ايضا ادرجوه في الملحدين المضلين وان كانتا جزئيتين

وجهلتين فايرادهما اهمل عند كل من فاز بازالة الغين والرين لا يليق ارتكابه بل يجرم كتابه
عند علماء التعليق وموجب للذلة والندامة في البساتين **الثالث** وكجعله **السابع**
والسبعين ان ايراد حديث كون ابن تيمية من المتقدمين لا يخلو اما ان يكون المقصود به
البيان النفس الامري واما ان يكون المقصود به ترجيح الحكم الحادي فان كان الاول
فهو مهمل فاي فائدة واي مناسبة في قصة تقدم ابن تيمية وان كان الثاني فهو
غرض جاني لما عرفت انه ليس كل قول كل متقدم مقبولا عند الاعلام لا سيما قول
ابن تيمية الذي له تشدد وتساهل في حق الصوفية الكرام **الرابع** وكجعله **الثامن**
والسبعين ان الحكم بكون ابن تيمية من المتقدمين حكم يشبه احكام الحائنين وتعجب عليه
ان يحقق اولا التقدم والتاخر بحسب الزمان او بحسب الشان ثم يثبت كونه من القدماء
بالبرهان او بالعيان ودونه التفوه به من ضلالات ارباب الخسران وجهالات
اصحاب العدوان **ولعله** كيف يكون ابن تيمية وهو ممن توفي في المائة الثامنة
من الطائفة العلية المتقدمة وقد صرح الذهبي في ديباجة ميزان الاعتدال
في نقد الرجال ان الفارق بين المتقدمين والمتاخرين راس ثلثمائة **التاسع**
والسبعون انه ذكر في ذلك الكتاب في ترجمة الحلاج ايضا عند ذكر قصة محنته وقتله
وحكم العلماء بقتله ان الجنيد البغدادي ايضا كتب على ذلك المحضر وافتى بقتله
وهو قول باطل عند من له تبحر في وقائع الاواخر والاوائل صرح به خواجه
پارسا في فصل الخطاب وغيره كيف لا وقد صرح الجامي في نفحات الانس وغيره ان وفاة
الجنيد البغدادي في سنة سبع وتسعين ومائتين كذا في كتاب الطبقات والرسالة
القشيرية وفي تاريخ اليافعي انه مات سنة ثمان وتسعين وقيل سنة تسع وتسعين

ومائتین انتهی معربا ومن المعلوم ان واقعہ قتل الحلاج کانت بعد ذلک **الثمانون**

انہ مال فی کتابہ ظفر اللاضی بما یجب علی القاضی تقلیدا للشوکانی۔ الذی لیس لہ فی کثرۃ

التفرد ثانی۔ الی جواز نکاح ما فوق الاربع من النساء لکل احد من الرجال **وھو قول باطل**

نقاد الرجال تضحک علیہ الصبیان والنساء فضلا عن الرجال **ولا** باس علینا لو ذکرنا

العبارات الشوکانیۃ المنقولۃ عن کتابہ وبل الغمامۃ فی الرسالۃ المذکورۃ ونرد علیہا

بوجوہ منصورۃ لکن ھذا ھو الواجب علینا وعلی جمیع العلماء من الطوائف المقلدۃ وغیر

المقلدۃ۔ **قال** الذی نقلہ الینا ائمۃ اللغۃ والاعراب ان العدل فی الاعداد یفید ان

المعد ودلما کان متکثرا یحتاج استیفاؤہ الی اعداد کثیرۃ کانت صیغۃ العدل المفردۃ

فی قوۃ تلک الاعداد فان کان مجیئ القوم مثلا اثنین اثنین وثلاثۃ ثلاثۃ او اربعۃ اربعۃ

وکانوا الوفا مولفۃ فقلت جاءنی القوم مثنی افادت ھذہ الصیغۃ انھم جاؤا اثنین

اثنین حتی تکاملوا فان قلت مثنی وثلاث ورباع افاد ذلک ان القوم جاؤک تارۃ

اثنین وتارۃ ثلاثۃ ثلاثۃ وتارۃ اربعۃ اربعۃ فھذہ الصیغ بینت مقدار عدد

دفعات المجیئ لا مقدار عدد جمیع القوم فانہ لا یستفاد منہا اصلا بل غایۃ

ما یستفاد منہا ان عددھم متکثر تکثرا تشق الاحاطۃ بہ ومثل ھذا اذا قلت

نکحت النساء مثنی فان معناہ نکحتہن اثنتین اثنتین ولیس فیہ ما یدل علی ان کل دفعۃ

من ھذہ الدفعات لم یدخل فی نکاحہ الا بعد خروج الاولی کما انہ لا دلیل فی قولک

جاءنی القوم مثنی انہ لم یصل الاثنان الاخران الا وقد فارقک الاثنان الاولان اذا

تقرر ھذا فقولہ تعالی مثنی وثلاث ورباع یستفاد منہ جواز نکاح النساء اثنتین

اثنتین وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا والمراد جواز تزوج کل دفعۃ من ھذہ الدفعات

فی وقت من الاوقات ولیس فی ھذا تعرض لمقدار عدد من بل یستفاد من اصیغ

الکثرۃ من غیر تعیین کما قد منا فی مجئ القوم ولیس فیہ ایضا دلیل علی ان الدفعۃ

الثانیۃ کانت بعد مفارقۃ الدفعۃ الاولی انتہی **اقول** ھذا کلہ مزخرف و مزیف

ومحرف ومضعف **اما اولا** فلان استعمال ھذہ الاعداد المعدولۃ لیس

مختصا بالکثرۃ التی یحتاج استیفاؤھا الی عدد کثیرۃ بل قد یستعمل فی الاعداد

القلیلۃ لاغراض عدیدۃ مثلا اذا کان فی موضع عشرۃ من الرجال وکان

دخولھم فی دار باختلاف الحال فتارۃ دخلوہ اثنین اثنین وتارۃ دخلوہ ثلاثا

ثلاثا وتارۃ دخلوہ اربعا اربعا واردت الاخبار عن کیمیۃ دخولھم من انہ کان

مجتمعا او متفرقا وعلی الثانی اتحدت کیفیۃ دخولھم او اختلفت کیفیۃ دخولھم

جاز لک بلا دفاع ان تقول دخلوا داری مثنی وثلاث ورباع وکذا یجوز فیما اذا

کان دخول بعضھم اثنین اثنین وبعضھم ثلاثا ثلاثا وبعضھم اربعا اربعا ان تقول

دخلوا مثنی وثلاث ورباع **وبالجملۃ** ھذہ الالفاظ وضعت للاختصار

ولا مدخل فیہ لقلۃ الاعداد وکثرتھا بالحقیقۃ او بالاعتبار فقولہ یفید

المعدود لما کان متکثرا الخ باطل قطعا **واما ثانیا** فلان استعمال جاءنی القوم مثنی

وثلاث ورباع لیس منحصرا فیما اذا کان مجیئھم تارۃ اثنین اثنین وتارۃ ثلاثۃ ثلاثۃ

وتارۃ اربعۃ اربعۃ کما یفیدہ قولہ افادک ان القوم جاؤک تارۃ الخ بل ھو یستعمل

فیہ وفیما اذا کان مجیئھم فی وقت واحد مع اختلاف حالاتھم بان یکون دخول بعضھم

اثنین اثنین وبعضھم ثلاثا ثلاثا وبعضھم اربعا اربعا ایضا **واما ثالثا** فلان

قولہ فھذہ الصیغ بینت مقدار عدد دفعات المجئ الخ من الخرافات فانھا قد تبین

عدد الدفعات ۞ وقد تبين كيفية المدخولات ۞ وان كانت دفعة واحدة لابد فعات ۞ واما رابعا فلان قوله لا مقدار عدد جميع القوم ۞ كلام يشبه كلام المتكلم في النوم ۞ فانه لم يقل احد بان هذه الاعداد تدل على مقدار عدد جميع المعدودات ۞ حتى يفيد نفي ذلك في مقام الاثبات ۞ واما خامسا فلان قوله بل غاية ما يستفاد منها ان عددهم متكثر تكثرا تشق الاحاطة به ۞ باطل بالكلية فان تكثر الاعداد بحيث تشق الاحاطة ۞ لا مدخل له في استعمال هذه الصيغ المعدولة ۞ فلك ان تقول جاءني القوم مثنى مثنى فيما اذا كان ستة رجال ۞ وكان مجيئهم اثنين اثنين على الاتصال او الانفصال ۞ واما سادسا فلان قوله يستفاد منه جواز النكاح اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا واربعا اربعا الخ لا يصح الا اذا حمل الامر فانكحوا على الجواز المقابل للوجوب ۞ وهو عدول عن حقيقة الامر من غير صارف فانه للوجوب ۞ واما سابعا فلان قوله ليس في هذا تعرض لمقدار عددهن الخ ان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد النساء مطلقا فهو صحيح لكنه لا يجدي نفعا ۞ وان اراد به انه لا يدل على مقدار عدد ما يجب نكاحهن او يجوز نكاحهن

فهو غير صحيح حتما ۞ وذلك لان قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع لا يخلو اما ان يكون الامر فيه للوجوب او للاباحة ۞ فان كان للوجوب فالوجوب لا يتعلق بنفس النكاح لظهور عدم وجوبه بل بهذه الزيادة ۞ فتفيد الاية وجوب النكاح على هذه الصفة ۞ وحرمة ما لم يكن على تلك الصفة ۞ يعني ما زاد على الاربعة ۞ وان كان للاباحة ۞ ومن المعلوم ان اباحته كانت ثابتة قبل نزول هذه الاية ۞ فلا يكون الا للاباحة المقيدة ۞ فتفيد الاية حرمة ما زاد على الاربعة ۞ على ان الاية ان كانت مسوقة لبيان مطلق الحل كان ذكر هذا القيد لغوا ۞ وان كانت مسوقة لبيان عدد ما يتعلق به الحل

افادت حرمة مازاد عليه قطعا، ويتيهد للتالى سياق الآية: وهو قوله تعالى
فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة ومن ثم وضحت صحة قول اهل الاصول في كون الآية
ظاهر في جواز النكاح نص في العدد، لكونه مسوقا لبيان العدد. والمنع عليه لا يصدر
الا من جاهل عن الاسرار الربانية، او غافل عن المحاورات اللسانية: ثم قال وابن عباس
ان صح عنه ما نقل في الآية انه قصر الرجال على الربع فهو فرد من افراد الامة اقول
نعم هو فرد من افراد الامة، لكنه ليس مثلي ومثلك بل هو حبر الامة، وهو
راس المفسرين ورئيس المتبحرين فقوله في مثل هذا واجب الانقياد، ولا يستنكف عن
قوله الا ذو غباوة او عناد، مع انه ليس متفردا في قوله، بل قال به غيره: ورواه عن ابن
عباس غير واحد ووافقه في نفس المسئلة غير واحد فاخرج ابن جرير عن عكرمة
قال كان الرجل يتزوج الاربع والخمس والست والعشر فيقول الرجل ما يمنعني ان اتزوج
كما تزوج فلان فياخذ مال يتيمه فيتزوج به فنهوا ان يتزوجوا فوق الاربع واخرج
سعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير
قال بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس على جاهليتهم الا ان يؤمروا بشئ وينهوا
عن شئ فكانوا يسألون عن اليتامى ولم يكن للنساء عدد ولا ذكر فانزل الله هذه فقصرهم
على الاربع واخرج الفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس قال
قصر الرجال على اربع نسوة من اجل اموال اليتامى واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد
وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم الآية قال
فرض الله ان لا تنكح امرأة الا بولي وصداق وشهداء ولا ينكح الرجل الا اربعا واخرج
عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في تفسير قوله قد علمنا

ما فرضنا عليهم في ازواجهم قال لا يجاوز الرجل اربع نسوة **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عمر نحوه في تفسير هذه الآية **ثم قال** واما القعقعة بدعوى الاجماع فما
اهونها وايسر خطبها عند من لو تفزعه هذه الجلبة انتهى **اقول** هذه قعقعة واهية
وقلقلة لاغية ❊ وقولة باغية ❊ وصولة طاغية ❊ تشبه اعجاز نخل خاوية ❊ فهل
ترى لها من باقية ❊ وان شئت قلت هي مقولة خاطئة خالية ❊ زائغة ضائعة
خافضة خارجة ❊ عادية عادية ❊ لاهية غاوية ❊ فاضحة فاسقة ساهية
ذاهلة داهية ناسية ❊ فان الاجماع في هذه المسئلة على حرمة ما زاد على
الاربعة ❊ وعلى عدم حل الجماعة الغير المتناهية ❊ مذكور في كتب كثير من مهرة
الشريعة المشرفة ❊ وحملة الطريقة المستوية ❊ ممن يعتمد على تحريراته ❊ ويستند
بتقريراته ❊ **ثم قال** وكيف يصح اجماع خالفته الظاهرية وابن الصباغ والعمراني والقسم
بن ابراهيم وجماعة من الشيعة وثلة من محققي المتاخرين وخالفه ايضا القران
الكريم وخالفه ايضا فعل الرسول كما صح ذلك تواترا من جمعه بين تسع او اكثر من
هذه الاوقات **اقول** هذا كله لهو ولعب ولغو وخرت **اما اولا** فلان الاجماع في
هذه المسئلة منقول ممن تقدم الظاهرية وغيرهم ممن ذكره ❊ والخلاف المتاخر لا يرفع
الاجماع الذي سبقه نعم الاجماع اللاحق يرفع خلافا سلفه ❊ **واما ثانيا** فلان المخالفين
في هذه المسئلة مع كثرتهم لا مقدار لهم بالنسبة الى المجمعين ومثل هذا الاجماع
حجة عند المنصفين **قال** ابن الحاجب في مختصر الاصول لو ندر المخالف مع كثرة المجمعين
كاجماع غير ابن عباس على العول وغير ابي موسى على ان النوم ينقض الوضوء لم يكن اجماعا
قطعيا والظاهر انه حجة لبعد ان يكون الراجح متمسك المخالف انتهى **وفي** شرح العضدي

لا ينعقد الاجماع مع وجود المخالف وان قل لان الدليل لا ينهض الا في كل الامة نعم لو ندر
المخالف مع كثرة المجمعين كاجماع من عدا ابن عباس على العول ومن عدا ابي موسى الاشعري
على ان النوم ينقض الوضوء ومن عدا ابي طلحة على ان البرد يفطر لم يكن اجماعا قطعيا
لكن الظاهر انه حجة لانه يدل ظاهرا على وجود راجح او قاطع انتهى و وقع في حواشي السعد
التفتازاني على الشرح العضدي قوله لو ندر اي قل غاية القلة لم يكن اتفاق من عداه
اجماعا قطعيا بمعنى انه لا يكفر جاحده لكن يكون اجماعا ظنيا يجب على المجتهد العمل به
انتهى **واما ثالثا** فلان مخالفة الظاهرية السفهاء لا تقدح في مثل هذه الاجماعات
من الفقهاء المؤيدة بالحجج الساطعة والبراهين القاطعة انظر الى قول النووي
في تهذيب الاسماء واللغات في ترجمة رئيس الظاهرية داود الظاهري اختلف العلماء
هل يعتبر قوله في الاجماع فقال الاستاذ ابو اسحق الاسفرائيني اختلف اهل الحق في
نفاة القياس يعني داود وشيعته فقال الجمهور انهم لا يبلغون رتبة الاجتهاد ولا يجوز تقليدهم
القضاء وهذا ينفي الاعتداد بهم في الاجماع ونقل الاستاذ ابو منصور البغدادي من اصحابنا
عن ابي علي بن ابي هريرة وطائفة من الشافعيين انه لا اعتبار بخلاف داود وسائر نفاة
القياس في الفروع ويعتبر خلافهم في الاصول وقال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح بعد ما ذكر
ما ذكرته او معظمه الذي اختاره الاستاذ ابو منصور وذكر انه الصحيح من المذهب انه
يعتبر خلاف داود وقال الشيخ والذي اجيب به بعد الاستغاثة بالله ان داود يعتبر قوله
ويعتد به في الاجماع الا فيما خالف فيه القياس الجلي وما اجمع عليه القياسيون
من انواعه او بناه على اصوله التي قام الدليل القاطع على بطلانها فاتفاق من سواه
على خلافه منعقد وقوله المخالف ح خارج عن الاجماع كقوله في التغوط في الماء الراكد

وذلك المسائل الشنيعة وقوله لا ربا الا في الستة المنصوص عليها وشبهه انتهى وفي
العواصم والقواصم للحافظ ابي بكر بن العربي عند ذكر الظاهرية هي امة سخيفة تسورت
على مرتبة ليست لها وتكلمت بكلام لم تفهمه تلقفوه من اخوانهم الخوارج حين حكم
علي رضي يوم صفين فقالت لا حكم الا لله وكان اول بدعة لقيت في حلة القول
بالباطن فلما احدثت وجدت القول بالظاهر قد ملأ به المغرب سخيف كان من بادية
اشبيلية يعرف بابن حزم نشأ وتعلق بمذهب الشافعي ثم انتسب الى داؤد ثم خلع الكل واستقل
بنفسه وزعم انه امام الائمة يضع ويرفع ويحكم ويشرع ينسب الى دين الله ما ليس فيه
ويقول عن العلماء ما لم يقولوا تنفيرا للقلوب منهم وخرج عن طريق المشبهة في ذات الله
وصفاته فجاء فيه بطوام واتفق كونه من قوم لا بصر لهم الا بالمسائل فاذا طالبهم بالدليل
كاعوا فيتضاحك مع اصحابه منهم انتهى وفي دراسات اللبيب في الاسوة الحسنة بالحبيب
في الدراسة التاسعة المنعقدة لبيان الفرق بين اهل الظواهر والظاهرية * لا شك ان في
علماء الامة ممن تعلق بالحديث الكريم طائفة تسمى ظاهرية وهو في التحقيق عبارة عن
اصحاب داؤد الظاهري خاصة وعن كل من كان على الظاهرية المحضة التي تسمى جامدة
في اطلاق العلماء وذلك لعدم قولهم بالقياس مطلقا حتى في العلة المنصوصة والجلية
بل ما يتراآى من قولهم هو انهم لا يقولون بالاستنباط راسا وهو مما لا يعبأ بهم ولا باقوالهم
ايمة الحديث والفقه حتى قال الشيخ الامام السيوطي وغيره ان الاجماع لا ينخرق بخلافهم
ومذهبهم مردود بالكتاب والسنة الناطقين بجواز الاستنباط واعمال الفكر والفهم في
كتاب الله وسنة رسول الله فاهل الظاهر الذين قال فيهم بعض اهل الاصول من الحنفية
ان حكمهم حكم البغاة ان ارادوا به تلك الطائفة المخصوصة فلكلامهم وجه على معنى

انه كالا ينخرق الاجماع بخروج اهل الهوى عن حكمه كذا شرح مولانا انتهى **وأما** ابعاد لا معتبر في الاجماع موافقة ومخالفة انما هو قول المجتهد ولا عبرة لقول غير المجتهد الا فيما لا يحتاج الى الرأي صرح به اهل الاصول الا في فى تحرير الاصول لابن الهمام شرح الاجماع لغة العزم والاتفاق واصطلاحا اتفاق مجتهدي عصر من امة محمد صلى الله عليه وسلم على امر شرعي انتهى **وفي** مختصر ابن الحاجب المالكي وفي الاصطلاح اتفاق المجتهدين من هذه الامة في عصر على امر انتهى **وفي** شرحه العضدية وفي الاصطلاح اتفاق خاص وهو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر في امر في زمان ما قال وكذا انتهى **وفي** جمع الاصول هو اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على حكم شرعي انتهى **وفي** مرقاة الوصول الى علم الاصول عرفا اتفاق المجتهدين من امة محمد في عصر واحد على امر شرعي انتهى **وفي** شرح المنار لابن ملك وفي الشريعة اتفاق مجتهدي امة محمد في عصر على امر وهذا التعريف انما يصح على قول من لم يعتبر موافقة العوام واما من اعتبرها فيما لا يحتاج فيه الى الرأي فقال هو اتفاق اهل عصر من هذه الامة على امر من الامور انتهى **وفي** التحقيق شرح المنتخب الحسامي هذا التعريف اي تعريف الاجماع باتفاق المجتهدين انما يصح على قول من لم يعتبر موافقة العوام ومخالفتهم في الاجماع اصلا فاما من اعتبر وافقهم فيما لا يحتاج فيه الى الرأي وشرط اجتماع الكل فالحد الصحيح عنده هو الاتفاق في كل عصر على امر من الامور من جميع من هو اهله من هذه الامة انتهى **وفيه** ايضا انما اشترط الاجتهاد فيما يحتاج فيه الى الرأي كتفصيل احكام النكاح والطلاق والبيع فينعقد باتفاق اهل الرأي والاجتهاد ولا يشترط اتفاق غيرهم حتى لو خالفهم بعض العوام فيما اجمعوا عليه لا يعتد بخلافه الجمهور انتهى ومن المعلوم ان الذي نحن فيه ليس مما لا يحتاج فيه الى الاجتهاد

فلا تضر فی الاجماع فیه مخالفة العمرانی والقاسم وغیرهم ممن لیس من اهل الاجتهاد **واما خامسا** فلان الاجماع انما ینعقد باتفاق اهله وهو من یکون مجتهدا غیر فاسق ولا مبتدع صرح به فی مرقاة الوصول وغیره فلا یعتبر فیه موافقة الشیعة وهم من المبتدعة ولا تقدح مخالفتهم فی ثبوت المسئلة الاجماعیة فاعتبار مخالفتهم والقدح فی الاجماع بها لیس من شان ناخل السنة واهلها بل لا یتفوه به الا من حسن طریقة الشیعة او کان من الزیدیة **واما سادسا** فلان مخالفة ثلة من المتاخرین

هی فرقة من الشیعة وکان الشوکانی فی اول الامر منهم ۱۲

لا یرفع اجماع المتقدمین **واما سابعا** فلان کون القرآن مخالفا لما اجمعوا علیه من عدم حل ما زاد علی الاربع فی حیز المنع بل هو باطل عند جهرة الاسلام وحملة الاخبار لا یتفوه به الا من لم یفهم معانی القرآن ولم یعلم محاورات اللسان **واما ثامنا** فلان اعتبار مخالفة فعل الرسول عجیب جدا لا یصدر مثله من عالم وجد عاقد فقد اتفقوا علی ان ذلک کان خصوصیة للنبی صلی الله علیه وسلم وکرامة ولا مجال للقیاس والمخالفة فیما کان خصوصیة **ثم قال** ودعوی الخصوصیة مفتقرة الی دلیل والبراءة الاصلیة مستصحبة لا ینقل عنها الا ناقل صحیح **اقول** الذی یدل علی الخصوصیة ما اخرجه ابن سعد عن محمد بن کعب القرظی فی قوله تعالی ما کان علی النبی من حرج فیما فرض الله له سنة الله فی الذین خلوا من قبل قال یعنی یتزوج من النساء ما شاء هذا فریضة وکان من کان من الانبیاء هذا سنتهم وقد کان لسلیمان بن داؤد الف امرأة وکان لداؤد مائتا امرأة واخرج ابن سعد وابن ابی حاتم عن ام سلمة قالت لم یمت رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی احل الله له ان یتزوج من النساء ما شاء الا ذات محرم واخرج عبد الرزاق وسعید بن منصور وابن سعد واحمد وعبد بن حمید

وابوداؤد فی ناسخه والترمذی وصححه والنسائی وابن جریر وابن المنذر والحاکم وصححه وابن مردویة والبیہقی عن عائشة قالت لم یمت رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی احل الله له ان یتزوج من النساء ماشاء الا ذات محرم **فائدة** قال الحافظ ابن حجر فی تخریج احادیث شرح الرافعی الکبیر المسمی بتلخیص الحبیر ذکر فی حکمة تکثیر نسائه وحبه فیهن اشیاء الاول زیادة فی التکلیف حتی لا یلهو ما حبب الیه منهن عن التبلیغ الثانی لیکون مع من نشاهدة فیزول عنه ما یرمیه به المشرکون من کونه ساحرا الثالث الحث لامته علی تکثیر النساء الرابع لیشرف به قبائل العرب لمصاهرته فیهم الخامس لکثرة العشیرة من جهة نسائه عونا علی اعداء الله السادس نقل الشریعة التی لا یطلع علیها الا الرجال السابع نقل محاسنه الباطنة انتہی **ثم قال** واما حدیث امره صلی الله علیه وسلم لغیلان لما اسلم وتحته عشر نسوة بان یختار منهن اربعا ویفارق سائرهن کما اخرجه الترمذی فهو وان کان له طرق فقد قال ابن عبد البر کلها معلولة ومن صحح لنا هذا الحدیث علی وجه تقوم الحجة ادجاء نا بدلیل جزاه الله خیرا **اقول** هذا کله من الواهیات المزخرفات لا یعبأ به الاثبات والثقات فقد کثرت فی هذا الاخبار وصحت فیه الآثار واستند بها جمع من الاخیار واعتمد علیها جمع من الابرار فاین قول هذا الذی یدعی الاجتهاد من اقوال الجمع الذین علیهم الاعتماد حتی یصغی الیه ویعتمد علیه فاخرج الشافعی وابن ابی شیبة واحمد والترمذی وابن ماجة والنحاس فی ناسخه والدارقطنی والبیہقی عن ابن عمر ان غیلان بن سلمة الثقفی اسلم وتحته عشر نسوة فقال له النبی صلی الله علیه وسلم اختر منهن وفی لفظ امسک اربعا وفارق سائرهن واخرج ابن ابی شیبة

والنحاس عن قیس بن الحارث الاسدی قال اسلمت وکان تحتی ثمان نسوۃ فاتیت رسول الله
صلی اللہ علیہ وسلم فاخبرتہ فقال اختر منھن اربعا وخل سائرھن ففعلت
واخرج الشافعی انا بعض اصحابنا عن ابی الزناد عن عبد المجید بن سھیل عن عوف بن
بن الحارث عن نوفل بن معاویۃ قال اسلمت وتحتی خمس نسوۃ فقال لی النبی صلی اللہ
علیہ وسلم امسک اربعا وفارق الاخری قال فعمدت الی اقدمھن صحبۃ عجوز عاقر
معی منذ ستین سنۃ فطلقتھا وقد قال الحافظ ابن حجر فی تلخیص الکلام فی
خبر غیلان بحیث یعلم منہ الاعتماد علی قبولہ لاسیما مع ما فی بابہ من غیرہ
حیث قال حدیث ان غیلان اسلم وتحتہ عشر نسوۃ فقال لہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم
اختر اربعا منھن وفارق سائرھن الشافعی عن الثقۃ عن معمر عن الزھری عن سالم
عن ابیہ نحوہ ورواہ ابن حبان بھذا اللفظ وبالفاظ اخر ورواہ ایضا الترمذی
وابن ماجۃ کلھم عن معمر من طرق منھم ابن علیۃ وغندر ویزید بن زریع وسعید
وعیسی بن یونس وکلھم من اھل البصرۃ قال البزار جودہ معمر بالبصرۃ وافسدہ بالیمن
فارسلہ وقال الترمذی قال البخاری ھذا الحدیث غیر محفوظ والمحفوظ ما رواہ
شعیب عن الزھری قال حدثت عن محمد بن سوید الثقفی ان غیلان اسلم الحدیث
قال البخاری واما حدیث الزھری عن سالم عن ابیہ فانما ھو ان رجلا من ثقیف طلق
نساءہ فقال لہ عمر لترجعن نساءک اولارجمنک وحکم مسلم فی التمییز علی معمر بالوھم
فیہ وقال ابن ابی حاتم فی العلل عن ابیہ وابی زرعۃ المرسل اصح وحکی الحاکم عن
مسلم ان ھذا الحدیث مما وھم فیہ بالبصرۃ قال فان رواہ عنہ ثقۃ خارج البصرۃ
حکمنا لہ بالصحۃ وقد اخذ ابن حبان والحاکم والبیھقی بظاھر ھذا الحکم فاخرجوہ

من طرق عن معمر من حديث اهل الكوفة واهل خراسان واليمامة عنه قلت ولا يفيد
ذلك شيئا فان هؤلاء كلهم انما سمعوا منه بالبصرة وان كانوا من غير اهلها وعلى
تقدير انهم سمعوا منه لغيرها فحديثه الذي حدث به في غير بلده مضطرب لانه
كان يحدث في بلده من كتبه على الصحة واما اذا رحل فحدث من حفظه باشياء
وهم فيها اتفق على ذلك اهل العلم به كابن المديني والبخاري وابن ابي حاتم و
يعقوب بن شيبة وغيرهم وقد قال الاثرم عن احمد هذا الحديث ليس بصحيح
والعمل عليه واعله بتفرد معمر بوصله وتحديثه في غير بلده وقال ابن عبد البر
طرقه كلها معلولة وقد اطال الدارقطني في العلل تخريج طرقه ورواه ابن عيينة و
مالك عن الزهري مرسلا وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر وقد وافق معمرا على وصله بحر بن
كثير السقاء عن الزهري لكنه ضعيف وكذا وصله يحيى بن سلام عن مالك و
يحيى ضعيف وقال النسائي ثنا ابو بريد عمرو بن يزيد الجرمي نا سفيان بن عبد الله
نا سرار بن مجشر عن ايوب عن نافع وسالم عن ابن عمر ان غيلان الثقفي اسلم وعنده
عشر نسوة فاسلمن معه وفيه فلما كان زمن عمر طلقهن فقال له عمر راجعهن ورجال اسناده
ثقات ومن هذا الوجه اخرجه الدارقطني واستدل به ابن القطان على صحة حديث
معمر قال ابن القطان وانما اتهمت تخطئتهم حديث معمر لان اصحاب الزهري اختلفوا عليه
فقال مالك وجماعة عنه بلغني وقال يونس عنه عن عثمان بن محمد بن ابي سويد
وقيل عن يونس عنه بلغني عن عثمان بن ابي سويد وقال شعيب عنه عن محمد بن
ابي سويد ومنهم من رواه عن الزهري قال اسلم غيلان فلم يذكر واسطة قال
فاستبعدوا ان يكون عند الزهري عن سالم عن ابن عمر مرفوعا ثم يحدث به على تلك

الوجوه الواهية وهذا عندي غير مستبعد قلت ويقوي نظر ابن القطان ان الامام
احمد اخرجه في مسنده عن ابن علية ومحمد بن جعفر جميعا عن معمر بالحديثين معا حديثه المرفوع
وحديثه الموقوف على عمر ولفظه ان ابن سلمة الثقفي اسلم وتحته عشر نسوة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهن اربعا فلما كان في عهد عمر طلق نساءه وقسم ماله
بين بنيه فبلغ ذلك عمر فقال اني لاظن الشيطان مما يسترق من السمع سمع بموتك
فقذفه في نفسك واعلمك انك لا تمكث الا قليلا وايم الله لتراجعن نساءك ولترجعن
مالك او لاورثهن منك ولآمرن بقبرك فيرجم كما رجم قبر ابي رغال قلت والموقوف
على عمر هو الذي حكم البخاري بصحته عن الزهري عن سالم عن ابيه وفي الباب عن قيس
بن الحارث او الحارث بن قيس عند ابي داؤد وابن ماجة وعن عروة بن مسعود و
صفوان بن امية ذكرهما البيهقي انتهى كلامه فهذا الكلام لو تاملت فيه حق التامل
لوضح لك ان حديث قصة غيلان مع كثرة العلل ليس بخارج عن حيز الحسن
وعن حيز الاعتماد عليه والاحتجاج به على الطريق الحسن فاحفظ هذا كله ينفعك
في دنياك وآخرتك وينجيك في حياتك وعاقبتك ‡ **تنبيه** يدل على لغوية
ما تفوه به الشوكاني في وبل الغمام ايضا قول الشوكاني في نفسه في السيل الجرار اما
الاستدلال على تحريم الخامسة وعدم جواز الزيادة على اربع بقوله عز وجل مثنى
وثلاث ورباع فغير صحيح كما اوضحته في شرحي للمنتقى ولكن الاستدلال على ذلك
بحديث قيس بن الحارث وحديث غيلان الثقفي وحديث نوفل بن معاوية هو
الذي ينبغي الاعتماد عليه وان كان في كل واحد منها مقال لكن الاجماع على ما دلت
عليه قد صارت به من المجمع على العمل به وقد حكى الاجماع صاحب فتح الباري

والمحدث والنحو والنقل عن الظاهرية لم يصح فانه قد انكر ذلك منهم من هو اعرف بمذهبهم وايضا قد ذكرت في تفسيري المسمى بفتح القدير تصحيح بعض هذه الاحاديث انتهى كلامه ولعلك تتفطن من ههنا ان كلام الشوكاني في وبل الغمام مما لا يحل نقله الا لاهل الرد عليه وابطاله واظهار ما فيه من الظلام وان نقله ساكتا وذكره صامتا لا يجوز للكرام لا سيما ممن تفرد بدعوى المجددية على راس هذه المائة فيما بين الانام

الحادي والثمانون انه وصف في ديباجة كتابه دليل الطالب على ارجح المطالب في صفحة ۳ استاذ اسناده محمد بن علي الشوكاني ولقبه مجدد المائة الثالثة عشر وهو خطاء ظاهر عند افاضيل السنة لا يتفوه به الا مجدد المساعات والمناقضات على راس المائة الثالثة عشر وذلك لان الشوكاني كانت وفاته سنة خمسين ۱۲۵۰ او خمس وخمسين ۱۲۵۵ من المائة الثالثة عشر والمجدد الذي اشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها اخرجه ابوداؤد وغيره لا بد ان يدرك آخر المائة ولن ينال هذا الفضل من مات في وسط المائة وان كان له فضل بوجوه أخر متكثرة قال السيوطي في مرقاة الصعود شرح سنن ابي داؤد نقلا عن جامع الاصول لابن الاثير الجزري الذي ينبغي ان يكون المبعوث على راس المائة رجلا مشهورا معروفا مشارا اليه في فن من هذه الفنون وقد كان قبل كل مائة ايضا من يقوم بامر الدين وانما المراد بالذكر من انقضت المائة وهو حي عالم مشهور مشار اليه انتهى وقال ايضا نقلا عن الرسالة المرضية في نصرة الاشعرية لابن الاصدل ثم قد يكون في اثناء المائة من هو افضل من المجدد وانما كان التجدد على رأس المائة لانخرام

علماء الامة غالبا واندراس السنن واظهار البدع فيحتاج ح الى تجديد الدين انتهى
وان شئت زيادة التفصيل فى هذه المسئلة فارجع الى الفوائد الجمسة * فيمن يبعثه
لهذه الامة لابن حجر العسقلانى * والتنبئة * بمن يبعثه الله على راس المائة *
ومن ههنا تحصل ان ما اشتهر بين العوام * بل الخواص كالعوام * ان مولانا اسمعيل
الشهيد الدهلوى ومرشده السيد احمد البريلوى الذى كانت ولادته سنة
احدى من المائة الثالثة عشر * من مجددى المائة الثالثة عشر * قول خال عن
التحصيل * كايقوله صاحب التكميل * الثانى والثمانون قال فى ذلك الكتاب
عند البحث فى حديث اختلاف امتى رحمة فى صفحة ۱۳۱ عراقى گفته مرسل ضعيف است
وگفته كه شيخ ما يعنى ابن حجر مى گويد كه اين حديث مشهور بر السنه است انتهى يعنى قال
العراقى هذا مرسل ضعيف وقال كان شيخنا ابن حجر يقول هذا حديث مشهور
على الالسنة وفيه ما لا يخفى على كل محدث وفقيه * ومورخ ونبيه * فان
اهل العلم كافة جازمون بان العراقى شيخ ابن حجر العسقلانى * وليس ابن حجر
شيخا للعراقى * وان كنت فى ريب فى هذا الامر الجلى * فارجع الى كتب ابن حجر
والسيوطى * الثالث والثمانون ذكر فى ذلك الكتاب فى تلك الصفحة ان السبكى
من الفقهاء لا من اهل الحديث * وهو قول خبيث * صدر بسبب عدم الواقفية
على مراتب السبكى * او بسبب التعصب لكونه معاصرا ومخاصما بابن تيمية الحنبلى
والا فمن اعطى الفهم الثاقب * والعلم الصائب * وخلى من الحب الذى يعمى ويصم
والتعصب الذى يردى ويهم * يعلم بالجزم * ان المتفق عليه السبكى * من اعاظم المحدثين
واكابر المجتهدين * وان كنت فى ريب وشك * فى هذا الامر الذى ليس بقابل

للثلث، فارجع الى الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر العسقلانی
وحسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة للسيوطي وطبقات الشافعية للتاج
السبكي وغيرها من مؤلفات المحدثين والمورخين ويكفيك ان الذهبی
وهو من اهل النقاد عند حفاظ الحديث ذكره في حفاظ الحديث حيث قال
في كتابه تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذی الفنون فخر الحفاظ تقی الدين
علی بن عبد الكافی السبكی الشافعی صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين
وسمع من يحيى بن الصواف والدمياطی بدمشق من ابی جعفر جم الفضائل
حسن الديانة صادق اللهجة قوی الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست
وخمسين وسبعمائة انتهى الرابع والثمانون ذكرهنالك ان السبكی تمسك في مسئلة
الزيارة النبوية بالاحاديث الضعيفة بل الموضوعة انتهى معربا وهو افتراء
جلی صدر منه بتقليد ابن تيمية الحنبلی وفي مثل هذا التقليد قال بعض من لی
دای سديد ان كان للضلال ام فالتقليد امه والجاهل يؤمه والفاضل
يجنز عنه ويذمه وقد فرغت عن هذا البحث في رسائلی في بحث الزيارة
فارجع اليها لتحصل لك الحسنى والزيادة الخامس والثمانون انه انكر في
ذلك الكتاب في صفحة ۴ حجية الاجماع والقياس وحصر اصول الدين في الكتاب
والسنة وهو قول مخالف لاهل السنة كما بحثه في المباحث المتقدمة
ومخالف لطريقته ايضا في كتبه حيث يستند بالاجماع في اكثر مباحثه و
مناقض لما حققه في كتابه ظفر اللاضي بما يجب على القاضي السادس
والثمانون انه رجح في ذلك تبعا للشوكانی حل ذبيحة كل ذابح ذكر اسم الله عند

الذبح ولو وصف بالمشرك الجانی ❊ وهو قول مخالف لجمہور اهل السنة والجماعة لا یقول به الا من هو ذو غباوة ❊ السابع والثمانون انه رجح فی ذلك الكتاب تبعا للشوکانی حل تحلی الرجال بالفضة ❊ وهو قول مخالف لجمہور اهل السنة الثامن والثمانون انه رجح فیه تبعا له طهارة الخمر ❊ وهو قول مستنکر عند حذاق البشر ❊ ولا عبرة فی امثال هذه المباحث معركة الآراء ❊ بقول الظاهرية السفهاء ❊ التاسع والثمانون انه قسم فی کتابه الاکسیر فی اصول التفسیر المفسرین علی ثلث عشرة طبقة ❊ بقسمة مبتدعة مخترعة ❊ وادرج تحت کل طبقة ما شاء من اسماء المفسرین والمحشین ❊ من دون لحاظ التقدم العصری ❊ او التفوق الرتبی ❊ وابدی ما اضمره فی هذه القسمة ❊ فی الطبقة الثانية عشر حيث ادرج والده الماجد مولانا اولاد حسن القنوجی الذی لم یؤلف فی التفسیر شیئا الا ورقات عدیدة فی تلك الطبقة وادرج فیما بعدها شیخه الشوکانی مع نفسه المشرفة ولعمری مثل هذا لا یصدر ممن له فی العلوم قدم راسخ ❊ وعلم شامخ ❊ التسعون ذکر فی کتابه دلیل الطالب فی صفحة ۶۱۹ عبارة من تفسیر الجلالین فی تفسیر سورة الطلاق ❊ ونسبها الی السیوطی ❊ وهو خطأ جلی ❊ یشهد به کل رجل وصبی فان تلك العبارة من جلال الدین المحلی لا من السیوطی ❊ وقد مر هذا البحث سابقا ❊ فتذکره آنفا ❊ الحادی والتسعون ذکر فی کتابه الحطة عند ذکر شراح جامع الترمذی العلامة ابن رجب الحنبلی وارخ وفاته بسنة خمس وتسعین وسبعمائة ❊ مع انه ارخ وفاته فی ذلك الکتاب عند ذکر شراح صحیح البخاری بسنة خمس وتسعین وتسعمائة ❊ وهذا تناقض مستبشع

وتعارض مستغرب يضحك عليه كل من في العجم ومن في العرب ومن اهل العلم واهل

الطلب الثاني والتسعون ذكر في صفحة ۱۹۱ من كتابه منهج الوصول في اصطلاح احاديث

الرسول وفات الدارقطني في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وهو مناقض

لما ذكره في شرحه لبلوغ المرام المسمى بمسك الختام انه مات في المائة التاسعة

الثالث والتسعون ذكر في منهج الوصول وفات ابي نعيم الاصفهاني في سنة

ثلاثين واربعمائة وهو مناقض لما ذكره في اتحافه انه مات سنة ثلاث واربعمائة

الرابع والتسعون قال في صفحة ۲۰۶ من منهج الوصول عند ذكر الاقتراح في اصول

الحديث لتقي الدين محمد المعروف بابن دقيق العيد المتوفى سنة اثنتين وسبعمائة

ان الحافظ زين الدين العراقي نظمه في ست وثمانمائة ثم ذكر في اخر السطر الفية

العراقي وارخ وفاته بسنة خمس وثمانمائة وهذا عجيب من امثاله بحيث

يخفى عليه ما لا يخفى على امثاله فان الذي توفي في سنة خمس وثمانمائة هل يصح

ان ينظم كتابا في سنة ست وثمانمائة الا ان يختار انه نظمه في قبره والقبر بعد فنائه

وما مثل هذه المزخرفات المردودة الا كمثل صحيفة اليهود المكذوبة :

قال الذهبي في سير النبلاء في ترجمة الخطيب البغدادي اظهر بعض اليهود كتابا

ادعى انه كتاب رسول الله باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة

وذكروا ان خط علي رض فيه وحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء فعرضه على الخطيب

فتامله وقال هذا مزور قيل من اين قلت قال فيه شهادة معاوية رض وهو اسلم

عام الفتح وفتحت خيبر سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ ومات يوم

بني قريظة قبل خيبر بسنتين فاستحسن ذلك منه انتهى الخامس والتسعون

ذكر في صفحه في ورقة اخرى تقريب النووي وذكر عند ذكر شروح شرح الحافظ
زين الدين العراقي في آخر وفاته بسنة ست وثمانمائة وهو مخالف لما قدمت
يداه في الورقة السابقة بانه توفي سنة خمس وثمانمائة **السادس والتسعون**
ذكر في الاكسير في اصول التفسير عند ذكر حواشي تفسير الجلالين ان وفات القاري
علي المكي كانت سنة عشرة بعد الالف وهو خطأ جلي كما لا يخفى على من
طالع ابناء الغمر **السابع والتسعون** ذكر في حرف اللام من اول مقصدي اتحاف
النبلاء لب اللباب في تحرير الانساب منسوبا الى السيوطي وهو غلط يشهد به كل
من طالع رسالة السيوطي فان اللباب لابن الاثير الجزري ومختصره لب اللباب
في تحرير الانساب للسيوطي قال السيوطي بعد الحمد والصلوة هذا ما اشتدت
اليه حاجة المحدث اللبيب من مختصر في الانساب واف بالمقصود كاف عن التطويل
خال عن التطويل لخصت فيه اللباب لابن الاثير واستوفيت فيه ضبط الفاظه
مع مزيد عليه وسميته لب اللباب في تحرير الانساب الخ **الثامن والتسعون**
ذكر في الخاتمة عند ذكر الجامع الصغير للسيوطي وذيله ان الشيخ علي بن حسام الدين
المتقي رتب الاصل والذيل معا سماه منهاج العمال في سنن الاقوال وهو غلط
فان اسمه منهج العمال لا منهاج العمال كما لا يخفى على من طالعه من النساء والرجال
والشيوخ والاطفال **التاسع والتسعون** ذكر في صفحة ۱۰ من كتابه لقطة
العجلان مما تمس الى معرفته حاجة الانسان ان الامام مالك منع السفر للزيارة
الى مشاهد الانبياء والاولياء وهو افتراء بلا امتراء صرح به كبار العلماء
المتمم للمائة ذكر في تنفيذ تذكير المبهمات في اول مقصدي اتحافه وفات ولي الدين

بن عبد الرحیم العراقی سنة ست وثمانمائة، وهو مع کونه غیر صحیح فی نفسه معارض بما ذکره عبد ذکر شرحه لسنن ابن داؤد انه مات سنة ست عشرة وثمانمائة هذا ولنمسك عنان القلم وخلو الرقم، فان خیر الکلام ما قل ودل وخیره ما طال وامل ولقد کان یخطر فی خلدی باصرار بعض احبائی ان اذکر من مسامحات صاحب الاتحاف تلمائة مع الالف لیکون برهانا علی کونه مجددا علی راس المائة الثالثة من هذا الالف ولو تتبعت لعلت دار تمامه اکثرها بل کلها مملوة من انواع المسامحات: والمعارضات. حتی قیل فی حاده واحد وانهار سیالة بالمرجوحات ولکن قلة الفرصة، وخوف الملال بتطویل الرسالة، منعنی من ذلك، واقتصرت علی ما سطرت من دلالة تنبیه کفایة لمن هو علی سواء السبیل سالك، ولا ریب انه التحقیق سالك بعتبار لحد المسالك، یجلب من سر المعارك، وهدایة لمن یمشی فی اللیل الحالك من غیر ... ودلیل یحمی من سر المهالك، ووقایة لظلمة العلوم، وکلالة الفهوم، عن الوقوع فی المهالك، والاتصاف بالحالك، ولئن قام احد من الانصار للانتصار مرة اخری، لوجد من مسامحاته اضعافا مضاعفة بتلك مرتبة فی المرة الاخری ولنا ان شاء الله لعودة بعد عودة، الی اتمام شرحاته وخرافاته، ومناقضاته ومعارضاته، وسفلاته وعثاته. وسواده ومنکراته وزواده ومهملاته واغلاطه، واختلاطه بصیرة للدین المبین علی راس هذه المائة الی حلوه فی الخلعة الجدیدة. کفی له بها شرفا وفخرا اعطاه الله له مثوبة واجرا. وفقنا الله وایاه لاصلاح

المتشفات ❊ واطراح المضعفات ❊ وعصمنا الله واياه من تواتر السيئات ❊
وتكاثر الخطيئات ❊ وحفظنا الله واياه من الخصومات والجدال ❊ ولغويات
النساء والاطفال ❊ الغير البالغين مبلغ الرجال ❊ ومموهات المنهمكين في الغي
والضلال ❊ ووفقنا الله واياه على قمع الشعوب المستقبحة ❊ والصفات المستشنعة
كعدم التزام الصحة ❊ واختيار مسلك غير الثقة ❊ ونبهه الله اياه واعوانه
على حسن طريقة المناظرة ❊ وقمع شريعة المكابرة ❊ وحفظه اياه وانصاره
من التكلم بكلام الفسقة الفجرة ❊ الجهلة البطلة ❊ الهمزة اللمزة ❊ وهداه الله
واتباعه الى التجنب عن السباب والفسوق ❊ الذي نهى عنه الكتاب والنبي
الصدوق ❊ وعن اصلاح ما افسده الدهر ❊ وافساد ما اصلحه الدهر ❊
وكان اختتام هذه الرسالة الجامعة ❊ النافعة ❊ الكافية ❊ الشافية ❊
الساقية ❊ الوافية ❊ الواقعة ❊ الناصحة ❊ في ليلة الثلثاء التاسع من ربيع الاول
من شهور السنة الحادية بعد المائة الثالثة ❊ الواقعة في دورة الالف
الثانية ❊ من هجرة من لولاه لما وجدت الافلاك الدائرة ❊ ومدة تاليفها
شهور عديدة مع طفرات وقعت في هذه المدة ❊ وآخر كلامنا ان الحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على رسوله وآله وصحبه اجمعين

خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحيم

حامدا ومصليا وبعد فقد انطبعت رسالة نادرة عجالة ناصحة مسماة بتذكرة الراشد بردّ تبصرة الناقد في
المطبع المرتضوي باتو شهري باهتمام محمد شيخ بهادر اللكنوي وكان ذلك في جمادى الثانية من سنة ١٣٠١ هجرية

الحمد لله على طبع رسالة معجبة وعجالة مطربة اسمها
ابراز الغي الواقع في شفاء العي
ولقبها
بامر المولوي محمد خادم حسين العظيم آبادي سلمه الله ذو الايادي

فہرس فوائد ابراز الغی الواقع فی شفاء العی الملقب بتحفظ اہل الانصاف عن مسامحات مؤلف الحطۃ والاتحاف

بسم الله الرحمن الرحيم

لك الحمد يا رب على ان هديتنا الى سواء السبيل اشهد انك لا اله الا انت وحدك لا شريك لك ولا نظير لك واشهد
ان سيدنا ومولانا محمدا عبدك ورسولك المفضل على جميع خلقك كثير التفضيل اللهم صل عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعهم
باحسان الى يوم تميز فيه العزيز من الذليل وبعد فيقول العبد الراجي رحمة ربه القوي ابو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي
تجاوز الله عن ذنبه الجلي والخفي ابن مولانا الحاج الحافظ محمد عبد الحليم ادخله الله في دار النعيم قد وصلت الي رسالة مسماة
بشفاء العي عما اورده الشيخ عبد الحي مشتملة على الاجوبة عن بعض ايراداتي على صاحب الاتحاف والاكسير والحطة وغيرها
من التصانيف الجليلة وهو العالم الجليل والفاضل النبيل مجمع الكمالات الانسية منبع الفضائل الحميدة النواب
السيد صديق حسن خان بهادر دام اقباله ابن المولوي السيد اولاد حسن القنوجي المرحوم وكنت قد
اوردت عليه في تصانيفي ما صدر عنه في تصانيفه وهو غلط قطعا او ظنا وما كان ردي له بغضا وعنادا لان حماية بعض
العلماء بعضا لابطال الباطل مع اظهار الحق وهو امر حق وذلك لان تصانيفه وان اشتهرت وكثرت وافادت لكنها
وقعت لكنها مع ذلك غير منقحة ولا مهذبة يعلم من طالعها ان مؤلفها لم يقصد فيها الا جمع الرطب واليابس كجمع الغافل عن
لا تنقيح الامور التي يجب تنقيحها ولا تحقيق الامور التي يجب تحقيقها وفيها مسائل شنيعة شاذة ودلائل مطروحة ومردودة
واغلاط فاحشة لا سيما في تصانيفه المتعلقة بتواريخ المواليد والوفيات وذكر التراجم والطبقات ومن له علم من كل

هذه الامور مفسدة لخلق الله ومضلة لعباد الله والواجب على العلماء المتدينين ان يكفوا الناس عن امثال هذه
الامور السخيفة ويحفظوهم من الاحكام الضعيفة فمن ثم توجهت الى ابراز بعض اغلاطه الصريحة في تصانيفه المتفرقة لغرضين احدهما
ان يحفظ الخواص والعوام عن الخرافات والاكاذيب والاوهام وثانيهما ان يتنبه مؤلفها ويتيقظ مصنفها فينتقد ما في تصانيفها
ويزيل في الطبع الثاني اغلاطها ولم اكتب تصنيفا مستقلا في ابراز اغلاطه ولا توجهت الى جمع مسامحاته ولو شئت لفعلت
قصدا الى ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى وقد حصل الغرض الاول بحمد الله تعالى ولم يحصل الثاني وكان اهمهما حيث لم يتنبه
مؤلفها بل توجه الى الاصرار بجاهها والجواب عما اوردته عليها فصنفت رسالة مذكورة مسماة بشفاء العي باشارته وبعلمه والله اعلم من
الفها ومن هو وقد رويت في اولها اسم مؤلفها ابو الفتح عبد النصير والظاهر انه اسم لا وجود لمسماه في بلدة بهوپال فان كان
فليس من المشهورين بالفضل والكمال ولعله واحد من طلبة العلوم غير لائق لان يخاطبه ارباب العلوم والذي ظن صحيحا
سمعت من بعض الثقات انه الفها الشيخ محمد بشير السهسواني المؤلف الرسائل في بحث زيارة القبر النبوي فان كان كذلك
فهو ماخوذ بالعود الى ما تاب عنه ذنبا بعد التوبة وذلك لاني لما صنفت رسالتي الكلام المبرم في نقض رسالة القول المحقق المحكم
واوردت في ديباجتها بعض تلاعباته اورد علي في رسالة القول المنصور بان مثل هذه الصنيع غير جائز فلما اوردت عليه
في الكلام المبرور بانه قد ارتكب هو ايضا عند مقابلة بعض العلماء بمثله فذكر في رسالة المذهب الماثور اني قد تبت منه فيا لها
من توبة قد جعلها شيا فريا واتخذها ظهريا حيث صنف هذه الرسالة بنفسه وادرج فيه اسم ابي الفتح عبد النصير مع علمه بقبح صنيعه
واياما كان الفها الشيخ السهسواني او رجل آخر مسمى بعبد النصير فالظاهر ان صاحب الاتحاف قد اطلع عليه ورضي به كيف لا ولكن
ينتصر رجل ان يجيب عن الايرادات الواردة عليه لا بد ان يطلع المنسوب عليه ويفهمه وقد وقفت على بعض تحريرات صاحب الاتحاف
كتبها الى بعض الاحباب فيها ما يدل على انه وقف بهذا الاعتراض به واذا كان هذا كذا فلست اخاطب عبد النصير ولا الشيخ
السهسواني في هذه المباحث بل مخاطبتي لصاحب الاتحاف فاني انا وهو محمد بشير اخوان في العلم والكمال وان فاق هو عليه بالسياسة
والاقبال ومباحثة الاخ مع الاخ اهون من المباحثة مع الاجانب وقد كنت اردت ان اترك التعقبات عليه لما سمعت انه
يعترض بهما حملا على التعصب والعناد ولكنه لما الف واحد من ناصريه هذه الرسالة المستقلة بمقابلتي وتاليفه عين تاليفه
دعاني ذلك الى تاليف مستقل في جوابه وسميت هذا التاليف بابراز الغي الواقع في شفاء العي ولقبته بحفظ
اهل الانصاف عن مسامحات مؤلف الحطة والاتحاف ولنقدم مقدمة تشتمل على

بعض مسامحات صاحب الاتحاف في رسالة التذكرة وانتقادات النير الرخشية ليعلم الناظرون صدق ما سبقنا ذكره
وليتنبهوا لها فيتتبع تاليفه ولئن قام هو او واحد من ناصريه الى الجواب عنها والاصرار عليها او حمله سوء الخصومة على تاليف
رسالة في ابراز اغلاطي وانا ان شاء الله منها بري وجدني في المراقبة انتصافا فلمعنا عنده رسائل متعددة في اغلاط ما وقع
وبعد الفراغ من المقدمة نتوجه الى ابراز ما في شفاء العي من الغي فنقول قد اختار صاحب الاتحاف في تصانيفه
عادات طرفا يجب ان يجتنب عنها فمن ذلك انه يقلد تقليدا جامدا لابن تيمية وتلامذته وللشوكاني ومن شاكله مع انه من
اشد المنكرين على المقلدين فالى الله المشتكى من مثل هذا الصنع فما الذي حرم تقليد المجتهدين والائمة المتبوعين واباح تقليد
هؤلاء المستدقين وليسوا بمجتهدين متبوعين الا كما حسبه الناطقين فمن طالع تصانيفه علم هذا الامر فانه يرجح ما
رجحوه وان كان سخيفا ويكتب ما سطروه وان كان غلطا فاحشا ولنذكر في هذه الرسالة امورا عديدة فمنها انه افترى على الامام
مالك وعلى الائمة الاربعة وعلى الجمهور في بحث زيارة القبر النبوي في كتابه رحلة الصديق الى البيت العتيق وغلط فيها
بحث آخر ناهيك عن الخلاف المنقول في شد الرحال لقصد الزيارة في نفس الزيارة وستطلع على ذلك اثناء البحث عما
في شفاء العي ومنها انه رجح عدم وجوب قضاء الصلوة على الذي تركها عمدا في رسالته حل السؤالات المشكلة وهو مذهب
بعض الظاهرية ومنشأ قولهم ان قضاء صلوة فائتة بالنوم والنسيان قد ورد الامر به في السنن واما التارك العامد فلم يرد دليل
صريح صحيح على وجوب القضاء عليه وهم قد جمدوا على ظاهر ما ورد من غير روية وفكر حتى قالوا في حديث لا يبولن احدكم في الماء
الدائم ثم يغتسل منه انه لو تغوط فيه او بال في غير الماء وصب فيه يجوز فيه الغسل والتوضي لعدم ورود النهي ونحو ذلك مما
يأبى عنه العقل السليم والفهم المستقيم وقد تبعهم في مسألة القضاء الشوكاني في بعض تاليفاته وهو كثير الاتباع لهم وهذا
مذهب شاذ مردود مخالف لجمهور علماء الملة وحملة الشريعة بل وللطبيعة القادرة والنفس المدركة قال ابن عبد البر في الاستذكار
شرح موطأ الامام مالك عند شرح حديث التعريس فان قيل فلم خص النائم والناسي بالذكر في قوله في غير هذا الحديث من نام
عن صلوة او نسيها فليصلها اذا ذكرها قيل خص النائم والناسي ليرتفع التوهم والظن فيهما لرفع القلم وسقوط المأثم عنهما
بالنوم والنسيان فابان رسول الله ان سقوط الاثم عنهما غير مسقط لما لزمهما من فرض الصلوة وانها واجبة عليهما عند الذكر لها
يقضيها كل واحد منهما بعد خروج وقتها اذا ذكرها ولم يحتج الى ذكر العامد معهما لان العلة المتوهمة في النائم والناسي ليست له
ولا عذر له في ترك فرض وقد سوى الله في حكمه على لسان رسوله بين حكم الصلوة الموقتة والصيام الموقت في شهر رمضان

بان كل واحد منهما يقضي بعد خروج وقته فنص على النائم والناسي في الصلوة كما وصفنا ونص على المريض والمسافر في الصوم
واجمعت الامة ونقلت الكافة فيمن لم يصم شهر رمضان عمدا وهو مؤمن بفرضه وانما تركه اشرا وبطرا تعمد ذلك ثم تاب منه
ان عليه قضاءه وكذلك من ترك الصلوة عامدا فالعامد والناسي في القضاء للصلوة سواء وان اختلفا في الاثم كالجاني على
الاموال المتلفة لها عامدا او ناسيا سواء الا في الاثم بخلاف رمي الجمار في الحج التي لا تقضى في غير وقتها لعامد ولا لناسي
لوجوب الدم فيها ينوب عنها وبخلاف الضحايا والصلوة والصيام كلاهما فرض واجب ودين ثابت يؤدى ابدا وان خرج
الوقت المؤجل لها قال رسول الله صلعم دين الله احق ان يقضى واذا كان النائم والناسي للصلوة وهما معذوران
يقضيانها بعد خروج وقتها كان المتعمد لتركها اولى بان لا يسقط عنه فرض الصلوة وان يحكم عليه بالاتيان بها لان التوبة
من عصيانه هي اداؤها واقامتها مع الندم على ما سلف من تركه لها في وقتها وقد شذ بعض اهل الظاهر واقدم على خلاف
جمهور علماء المسلمين وسبيل المؤمنين فقال ليس على المتعمد في ترك الصلوة في وقتها ان ياتي بها في غير وقتها لانه غير نائم ولا ناسي
وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن صلوة او نسيها والمتعمد غير الناسي وظن انه يستند في ذلك الى رواية شاذة جاءت
عن بعض التابعين شذ فيها عن جماعات المسلمين وهو محجوج بهم مامور باتباعهم ولم يات فيما ذهب اليه من ذلك بدليل يصح
في العقول انتهى كلامه ملخصا ثم قال ابن عبد البر بعد ذكر الاحاديث الدالة على وجوب القضاء مطلقا ولو كان التارك
عامدا واجمعوا على ان للعاصي ان يتوب من ذنبه بالندم عليه واعتقاد ترك العود عليه ومن لزمه حق لله او لعباده لزمه
الخروج منه وقد شبه رسول الله صلعم حق الله بحقوق الآدميين وقال دين الله احق ان يقضى انتهى ثم قال بعد الزامه
من تفوه بهذا من الظاهرية باصولهم واقوال ائمتهم ما ارى هذا الظاهري الا قد خرج عن قول جماعة العلماء من السلف
والخلف وخالف جميع فرق الخلف والسلف وشذ عنهم ولا يكون اماما في العلم من اخذ بالشاذ في العلم وقد اوهم في كتابه
ان له سلفا من الصحابة والتابعين تجاهلا منه او جهلا وكل ما ذكر في هذا المعنى غير صحيح ولا له حجة في شيء منه انتهى ملخصا فتدبر
بهذا ان قول الشوكاني تبعا لبعض الظاهرية في هذه المسألة من خرافات الكلام لا له قرار على اصول الظاهرية ولا
على اصول غيرهم من علماء الشريعة بل هو مخالف برمته عند من له ادنى عقل والمستقيم امر الشرع الا ما نقلنا [illegible] والسنة
والاجماع من قبل فتفوه بهذه المسألة محرام على حماة الشريعة ان يذكروا رايه في هذا الباب الا للرد والاظهار للصواب صيانة لا
عن ترجيحه وتاسيه وتقويته وتصحيحه ولن يصلح العطار ما يفسده الدهر ومنها انه رجح عدم وجوب الزكوة في اموال التجارة

واحسن احسانا عظيما على ارباب التجارة في مسك الختام شرح بلوغ المرام وشرح رسالة الشوكاني فتبع الشوكاني وهو قول
مخالف لجمهور العلماء من الخلف والسلف فانهم يوجبون الزكوة في عروض التجارة الا داود واهل الظاهر فانهم كما ذكره
النووي في شرح صحيح مسلم وغيره وهو قول شاذ ضعيف وقد تعددت الاخبار المرفوعة والآثار الموقوفة بوجوب الزكوة فيها
وليس هذا موضع بسطها ويكفي في ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض
الآية فالحذر الحذر من مثل هذه الفتيا المخالفة لظاهر القرآن وللاخبار النبي صلى الله عليه وسلم وضعف بعضها بعد تعددها
غير مضر للاحتجاج وللآثار الصحابة كعمر وابن عمر وغيرهما وهناك مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشوكاني مع ضعف ادلتهم
فيها وفيما ذكرناه بطريق الانموذج كفاية لمن تأملها ومن عاداته التي يجب الاحتراز عنها انه يجعل ما يوافق رأيه
وان كان مختلفا فيه مع علمه بكونه مختلفا فيه مجمعا عليه وهذا من عادات ابن تيمية وتلامذته والناس على دين ملوكهم وامثلته
في تصانيفه كثيرة ولنكتف بذكر واحد منها وهو انه قال في رسالة ابجد العلوم في ترجمة الامام ابي حنيفة انه لم
ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان عاصر بعضهم على رأي الحنفية انتهى وفيه اما اولا فهو ان عدم رؤيته
مطلقا ليس متفقا عليه بين المحدثين بل هو مختلف فيه بينهم والمعتمد هو ثبوت الرؤية لانس عندهم كما حققته في رسالتي
اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد ليس ببدعة بذكر عبارة الذهبي والولي العراقي والحافظ ابن حجر والسيوطي وابن
واليافعي وابن الجوزي وعلي القاري والتوربشتي والجزري وغيرهم واردفته من المستندات ما لا يبقى له شبهة في تابعيته
بعد الاطلاع على تلك العبارات واما المصنف فكلامه خارج عن بحث الثقات فغاية ما في الباب ان يكون رأي مؤلف
ابجد العلوم مائلا الى عدم تابعيته لما عرض له نوع من الشبهة لكنه لا يقتضي ان يدعي خلاف المحدثين في الباب ويسبب
اليهم الاتفاق فيما اختلفوا فيه البتة واما ثانيا فهو ان صاحب الابجد قد نقل بنفسه في رسالته الحطة عبارة السيوطي
المشتملة لعبارة الولي العراقي وابن حجر العسقلاني المثبتة لتابعيته فما باله جعل عدم تابعيته في الابجد متفقا عليه مع علمه بانه
مختلف فيه فلعله نسي ما كتبه سابقا او لعله سها فخلط او رجع عما اثبته في الحطة الى ما ذكره في الابجد متنزلا وايا ما كان فمثله بعيد
عن مثله والله يعفو عنا وعنه واما ثالثا فهو ان قوله وان عاصر الخ مشتمل على تدليس يجب ان يحترز منه عن مثله فانه يوهم
ان اثبات المعاصرة مختص بالحنفية وليس كذلك بل جميع الفقهاء والمحدثين وجميع العقلاء والمؤرخين قائلون بمعاصرته
لبعض الصحابة كيف لا وقد ولد ابو حنيفة على الاصح الاشهر سنة ثمانين وكان ذلك العصر عصر الصحابة باتفاق ارباب العلم

فدان عبارته هذه توهم ان الحنفية مقتصرون على اثبات المعاصرة وليس كذلك فان اكثرهم بل كلهم ذهبوا الى الرؤية
للصحابة وانما اختلفوا في روايته عن الصحابة فجمع منهم نفوها وجمع من المحدثين وجمع منهم اثبتوها وقالوا هو المذهب المتين ولقد
اقشعر جلدي وتوحش فؤادي حين رأيت عبارة الابجد وحكمه بكل من فهمها انها تجاوزت عن الحد وهو الذي ازعجني الى جمع هذه من
مسامحاته في تصانيفه لئلا يغتر الجاهلون بامثال هذه الكلمات في تاليفاته والله اسأل ان يجنبني ويجنبهم عن امثال هذه المغالطات
ويوفقنا لاكتساب الباقيات الصالحات ومن عاداته التي يجب على المصنفين الاحتراز عنها ان كلامه في موضع يعارض
كلامه في موضع آخر وهذا وان كان امرا طبيعيا للبشر والسلامة من جميع انواع التعارض مختصة بخالق القوى والقدر الا ان
من الاهتمام بنشر العلم والتاليف يجب عليه الاهتمام بقدر وسعه الشريف كيف لا وهو مسئول يوم القيامة عن كل ما كتبه و
مناقش في كل ما سطره والتخالف من عالم بين كلاميه في تاليفين ليس مستبعد غاية البعد انما المستبعد تخالفهما في تاليف واحد
وفي صفحتين متقاربتين او في صفحة واحدة ومثل هذا اوجمع الرطب واليابس بجعل المعتبر غير معتبر والمعتمد
غير معتمد ومن عاداته انه ينقل في تصانيفه كل ما وجد في المنقول عنه ويكتب كل ما وجد فيما اخذ عنه وان كان
غلطا صريحا يطلع عليه الطلبة او مستحيلا عقليا او عاديا يعلمه الكملة فهذان الامران ظاهران على من طالع تصانيفه لا سيما
تصانيفه المتعلقة بالتراجم والطبقات المشتملة على ذكر تواريخ المواليد والوفيات وهما قبيحان جدا موحشان للناظر
تاليفاته عاما وخاصا ولا ينفع في هذا البحث انه ناقل من كشف الظنون او البستان او من غيرهما من كتب الشان فان
مثل هذا النقل الصرف ليس الا من شان الغافلين لا من شان العالمين الهادين ولنذكر من بعض رسائله بعض اغلاطه
ومسامحاته ايقاظا للنائمين وازالة لوحشة الهائمين ليس الغرض منه تنقيصه وذكر معائبه حاشاه عن ذلك بل ما سلفنا ذكره

ذكر بعض المسامحات والمعارضات الواقعة في اتحاف النبلاء في المقصد الاول منه

الاول قال في المقصد الاول في باب الالف الابتهاج باذكار المسافر الحاج للشيخ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوي المتوفى سنة ستين وثمانمائة انتهى وهذا خطأ فان وفات السخاوي كان بعد تسعمائة وذكره في النور السافر في اخبار
القرن العاشر وارخ وفاته سنة اثنتين بعد تسعمائة كما نقلت قدرا من كلامه في التعليقات السنية على الفوائد البهية
وقال ابن روزبهان في شرح شمائل الترمذي الشيخ ابو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي المصري خاتمة الزمان
وحافظ العصر فريد عصره لازم للمشايخ وصاحب الحافظ ابن حجر مدة متطاولة واثنى عليه الحافظ في كتبه سيما في الطبقات

واصله من سفاقس تنبه من اعمال مصر وكانت ولادته بالقاهرة وله تصانيف تنيف على اربعمائة مجلد كما ذكر لي وحصل
كثيرا منها في اجازته وكان له مائة وعشرون شيخا في صحيح البخاري صحبته بالمدينة الطيبة ولازمته درسا وافادة وقراءة
وسماعا وكان يرحل كل زمان الى الحجاز ويسكن بها سنين ويجاور في الحرمين ويصنف تصانيف ثم يرجع الى مصر وارتحل
في آخر عمره الى الحجاز واستوطن مكة وتوفي بها في نيف وتسعمائة انتهى ملخصا **الثاني** قال في صفحة اخرى الاجوبة المرضية
فيما سئل عنه من الاحاديث النبوية للشيخ محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفي سنة اثنتين وتسعمائة انتهى وفيه انه مناقض
لما ذكره قبيله من انه مات سنة ستين وثمانمائة **الثالث** قال اذكار الصلوة لزين المشائخ محمد بن ابي القاسم
البقالي الخوارزمي الحنفي المتوفي سنة اثنتين وستين وخمسمائة انتهى وفيه ان وفاته كانت سنة ست وسبعين
وخمسمائة على ما نص عليه الكفوي في طبقات الحنفية وغيره **الرابع** قال عند ذكر الاربعينيات اربعين للشيخ محمد بن علي البركلي
الرومي المتوفي سنة ستين وتسعمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الثقات قال عبد الغني بن اسمعيل النابلسي في الحديقة
الندية شرح كتاب البركلي المسمى بالطريقة المحمدية مترجما الشيخ محمد افندي الرومي البركلي نشأ في طلب العلم والمعارف حتى برع فيها
اشتغل على محي الدين اخي زاده وصار ملازما من المولى عبد الرحمن احد قضاة العسكر في زمن السلطان سليمان ثم طلب الزهد والصلاح
واتصل بخدمة الشيخ عبد الله القرماني ثم امره شيخه بالعود الى الاشتغال بدراسة العلوم فانتفع به خلق كثير وحصل منه ومن عثمان معلم
السلطان سليم محبته فبنى عطاء مدرسة بقصبة بركل لنفع الدارسين له في كل يوم ستين درهما وله مؤلفات كشرح مختصر الكافية
ومتن في علم الفرائض والطريقة المحمدية وهو من اجل تاليفاته توفي في الجمادي الاولى سنة احدى وثمانين وتسعمائة انتهى
ملخصا وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر الطريقة المحمدية **الخامس** قال اربعين الدارقطني هو ابو الحسن علي بن عمر بن احمد
بن مهدي الحافظ البغدادي المتوفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة انتهى وهذا خطأ فاحش فان وفاته كانت سنة خمس وثمانين
وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في كتاب الانساب حيث قال بعدما ذكر ان الدارقطني بضم القاف نسبة الى دار القطن محلة كبيرة ببغداد وكان
احد الحفاظ المتقنين ضرب المثل في الحفظ سمع ابا القاسم البغوي وابا بكر بن ابي داود السجستاني وخلقا كثيرا وعنه الحافظ ابو نعيم صاحب
حلية الاولياء وغيره وقال ابو بكر الخطيب في تاريخ بغداد في وصفه كان فريد عصره وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة
بالعلل واسماء الرجال واحوال الرواة مع الصدق والامانة والثقة والعدالة وصحة الاعتقاد وكان متقنا سوى الحديث فنونا
وولادته سنة ست وثلاث مائة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس وثمانين وثلاث مائة انتهى ملخصا وكذا ارخه الذهبي في العبر

من غيره واليافعي في مرآة الجنان وذكر ترجمته ووفاته في حوادث سنة خمس وثمانين وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في
روضة المناظر في اخبار الاوائل والاواخر وابن خلكان في تاريخه والتاج السبكي في طبقات الشافعية وغيرهم في تقسيم السادس
قال اربعين طاشكبري زاده احمد بن مصطفى الرومي المتوفي سنة ثلاث وستين وتسعمائة انتهى وهذا عجيب فان لاحمد هذا اقدامهم
تصنيفه الشقايق النعمانية في علماء الدولة العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة على ما ذكره صاحب كشف الظنون
عند ذكره فكيف يصح موته سنة ثلاث وستين وارخ صاحب الكشف هناك وفاته سنة ثمان وستين **السابع** قال عند ذكر
شراح اربعين النووي وشرح ملا علي قاري المكي الحنفي المتوفي سنة اربع واربعين في الالف انتهى وهذا زلة فاحشة
فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والالف وقد ارخ هذا المؤلف في رسالة الحطة وفاته سنة ست عشرة
والالف فيا لها من مناقضة بينه **الثامن** ذكر من شراح اربعين النووي الزين عبد الرحمن الشهير بابن رجب الحنبلي
وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مخالف لما ارخ هو في رسالة الحطة عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي
سنة خمس وستين وتسعمائة **التاسع** قال ارشاد الساري شرح صحيح البخاري للعلامة شهاب الدين احمد بن محمد ابي بكر
المصري القسطلاني الشافعي المتوفي سنة عشرين وتسعمائة انتهى وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ به وفاته في الحطة غير صحيح
قال محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية هو احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك بن احمد القسطلاني المصري
ولد كما ذكره شيخه الحافظ السخاوي في الضوء اللامع بمصر ثاني عشر ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثمانمائة واخذ عن
الشهاب العبادي والبرهان العجلوني والفخر والشيخ خالد الازهري النحوي والسخاوي وغيرهم وقرأ صحيح البخاري
على الشهاوي في خمسة مجالس وحج مرارا وجاور بمكة مرتين وكان يعظ بالعمري وغيره ويجتمع الجم الغفير ولم يكن له في الوعظ
نظير انتهى كلام السخاوي وتوفي ليلة الجمعة بالقاهرة سابع محرم سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة وله عدة مؤلفات انتهى
كلامه **العاشر** قال ارشاد الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول للحافظ العلامة شيخ الاسلام خادم الكتاب
والسنة محمد بن علي الشوكاني المتوفي سنة خمسين ومائتين والالف انتهى وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من هذا
الكتاب عند ذكر ترجمة الشوكاني انه مات يوم الاربعاء سادس عشري جمادي الاخرى سنة خمس وخمسين ومائتين
والالف **الحادي عشر** قال اسماء رجال الكتب الستة للحافظ ابن النجار محمد بن محمود بن الحسن المتوفي
سنة ثلاث واربعين وستمائة وايضا للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفي سنة اربع واربعمائة

وهذا مع كونه مخالفا لما ارخ وفاة ابن الملقن في هذا الكتاب غير مرة خطأ فاحش فان ابن الملقن مات في ابتداء المائة التاسعة قال السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عمر بن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله سراج الدين ابو حفص الوادياشي الاندلسي التكروري الاصل المصري الشافعي ويعرف بابن الملقن ولد في ربيع الاول سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة بالقاهرة وكان ابوه اصله اندلسيا فتحول بالتكرور واقرأ بها القرآن وتميز في العربية وحصل مالا ثم قدم القاهرة فمات بها وكان تحت وصاية الاسنوي ثم مات فاوصى به الى الشيخ عيسى المغربي رجل صالح كان يلقن القرآن بجامع طولون فتزوج بامه فلذا عرف بالشيخ حيث قيل له ابن الملقن ونشأ في كفالة زوج امه وحفظ القرآن وعدة كتب وتفقه بالتقي السبكي والجمال الاسنائي والعز بن جماعة وتخرج في العربية عن ابي حيان وابن هشام وابن الصائغ وسمع الحديث على السراج محمد بن يحيى بن نمير الكاتب وابي الفتح بن سيد الناس والقطب الحلبي والعلاء مغلطائي ودخل الشام سنة سبعين فاخذ عن ابن اميلة وغيره من متأخري اصحاب الفخر واجاز له المزي وغيره من مصر ودمشق ثم اشتغل بالتصنيف وهو شاب فمن تصانيفه تخريج احاديث الرافعي في سبع مجلدات ومختصره الخلاصة في مجلد ومختصره المنتقى في جزء وتخريج احاديث وسيط الغزالي وتخريج احاديث المهذب المسمى بالمحرر المذهب وتخريج احاديث منهاج الاصول وتخريج احاديث مختصر ابن الحاجب وشرح العمدة المسمى بالاعلام وقطعة من شرح البخاري وقطعة من شرح المنتقى لابن تيمية وطبقات الشافعية الى سبعين وسبعمائة وطبقات المحدثين وشرح المنهاج الفرعي لغاته في مجلد والاعتراضات عليه وشرح التنبيه والخلاصة في الحديث ونهاية النبيه في ما يرد على تصحيح النووي للتنبيه وشرح الحاوي الصغير في مجلدين لم يوضع مثله وتصحيحه في مجلد وشرح التبريزي في مجلد وشرح زوائد مسلم على البخاري وزوائد ابي داؤد على الصحيحين وزوائد الترمذي على الثلاثة وزوائد النسائي عليها وزوائد ابن ماجه على الخمسة سماه ما تمس اليه الحاجة على سنن ابن ماجه وشرح الاربعين النووي والخصائص النبوية وطبقات القراء وطبقات الصوفية وتلخيص الوقوف على الموقوف وشرح الفية ابن مالك وشرح مختصر ابن الحاجب وغير ذلك واشتهرت تصانيفه في الآفاق وكان يقال انها بلغت ثلث مائة تصنيف ومات ليلة الجمعة سنة اربع وثمان مائة انتهى ملخصا **الثاني عشر** قال اصلاح خطأ المحدثين للامام ابي سليمان احمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة انتهى وهذا مخالف لما ارخ وفاته في الحطة عند ذكر شرح صحيح البخاري انه مات سنة ثمان وثلاث مائة **الثالث عشر** قال الالزامات على الصحيحين لابي الحسن علي بن عمر الدارقطني المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاث مائة انتهى هذا مخالف لما ارخه سابقا عند ذكر الاربعين انه مات سنة خمس وتسعين وثلاث مائة **الرابع عشر**

الثاني عشر

الثالث عشر

الرابع عشر

قال القسطلاني في اصول الحديث الشيخ الامام الحافظ زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي المتوفى سنة خمس وثمانمائة انتهى
هذا مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر تخريج احاديث الاحياء انه مات سنة ست وثمانمائة وذلك هو الموافق لتصريحات المعتمدين
قال السخاوي في الضوء اللامع في اعيان القرن التاسع عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن ابراهيم الزين
ابو الفضل الكردي الاصل العراقي المصري الشافعي ويعرف بالعراقي قال ولده انتسبنا بالعراق العربي والا فهو كردي الاصل
ولد في حادي عشرين الجمادي الاولى سنة خمس وعشرين وسبعمائة ومات ليلة الاربعاء ثامن شعبان سنة ست وثمانمائة بالقاهرة
انتهى ملخصا وله في الضوء اللامع ترجمة طويلة حسنة وكذا ارخ وفاته السيوطي في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة والحافظ
ابن حجر وغيرهما وقد ذكرت نبذا من حاله في التعليقات السنية على الفوائد البهية **الخامس عشر** ذكر من شراح الالفية زكريا
بن محمد الانصاري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وهو مناقض لما ارخ به وفاته عند ذكر شارح جامع مسلم انه مات
سنة ست وعشرين وقد ترجمه السخاوي في الضوء ترجمة طويلة وملخصها ان شيخ الاسلام زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا
زين الدين القاهري الازهري الشافعي القاضي ولد سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنيكة وتحول الى القاهرة سنة احدى
واربعين واخذ عن العلم البلقيني والشمس الوفائي والشهاب ابن المجدي والحافظ ابن حجر والشرف المناوي والكافياجي
وابن الهمام والشمني وغيرهم وتصدى للتدريس في حياة شيوخه وشرح عدة من الكتب منها آداب البحث سماه فتح الوهاب
بشرح الآداب وفصول ابن الهائم سماه غاية الوصول الى علم الفصول وآخر سماه منهج الوصول والفية ابن الهائم
المسماة بالكفاية وتنقيح اللباب للولي العراقي ومختصر الروضة لابن المقري ومقدمة التجويد لابن الجزري ومختصر السباحي
والقصيدة المنفرجة وغيرها واشتهر من تصانيفه كثيرا شرح البهجة الوردية وله شرح الفية العراقي ماخوذ من شرح السخاوي
ورأيت على هوامش نسخة من الضوء التي كان عليها خط السخاوي بمواضع مكتوبا بيد جار الله بن فهد المكي بعد
المؤلف عزل القاضي زكريا عن القضاء في اول سنة ست وتسعمائة ثم عرض عليه فاعرض عنه لكف بصره وانتفع به
الناس واشتهرت مؤلفاته وتميزت تلامذته والحق الاحفاد بالاجداد وعمر حتى جاوز المائة او قاربها ومات يوم الجمعة رابع
ذي الحجة تمام ست وعشرين وحزن الناس عليه كثيرا لمحاسنه الزائدة واوصافه الشهيرة انتهى **السادس عشر**
ذكر انه شرح الالفية مؤلفها شرحا كبيرا وختمه سنة احدى وسبعين وسبعمائة وسماه بفتح المغيث بشرح الفية الحديث وفيه
ان هذا الاسم لشرح السخاوي وهو احسن شروحه نص عليه في النور السافر في اخبار القرن العاشر **السابع عشر**

ف ١٥ الخامس عشر

ترجمة شيخ الاسلام زكريا الانصاري

ف ١٦ السادس عشر

ف ١٧ السابع عشر

قال عند ذكر الامالي امالي القضاعي في الحديث هو ابو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون بن ابراهيم بن
محمد بن مسلم الفقيه الشافعي المتوفى سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة انتهى ثم ذكر في صفحة اخرى عند ذكر الانباء المستطابة
انه توفي سنة اربع وخمسين واربعمائة وهذا تناقض فاضح وتعارض لائح الثامن عشر ذكر الامالي لابي القاسم علي بن
الحسن بن عساكر الدمشقي وارخ وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا ايضا تناقض لما ارخه به عند ذكر تاريخ دمشق كما ستعرفه
انشاء الله ذكره التاسع عشر ذكر في فصل التاء عند ذكر تواريخ دمشق ان اعظمها تاريخ الحافظ ابي الحسن علي بن الحسين
المعروف بابن عساكر الدمشقي المتوفى سنة احدى وسبعين وسبعمائة في ثمانين مجلدا انتهى ثم قال قال ابن خلكان في تاريخه قال
لي شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر وقد جرى ذكر هذا التاريخ واخرج منه مجلدا وطال الحديث
في امره واستعظامه ما اظن هذا الرجل الا عزم على وضع هذا التاريخ من يوم عقل على نفسه وشرع في الجمع من ذلك الوقت والا فالعمر
يقصر عن ان يجمع فيه الانسان مثل هذا الكتاب بعد الاشتغال والتنبيه ولقد قال الحق ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول
انتهى وهذا ايضا العجب العجاب فان عبارته شاهدة على ان تاريخ دمشق هذا ومؤلفه ابن عساكر ذكرا في تاريخ ابن خلكان فان
ابن خلكان وشيخه المنذري بعده ومن المعلوم المصرح في طبقات الشافعية لابن شهبة ومرآة الجنان لليافعي وغيرهما ان
وفاة المنذري سنة ست وخمسين وستمائة وان وفاة ابن خلكان سنة احدى وثمانين وستمائة فكيف يستقيم مع ذلك وقوع
وفاة ابن عساكر سنة احدى وسبعين وسبعمائة والذي في تاريخ ابن خلكان ان وفاته سنة احدى وسبعين وخمسمائة وعبارته
الحافظ ابو القاسم علي بن ابي محمد الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي كان محدث الشام
في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق لغيره ورحل وطوف
وجاب البلاد ولقي المشايخ وكان رفيق الحافظ ابي سعد عبد الكريم بن السمعاني في الرحلة وكان حافظا دينا جمع بين المتون
والاسانيد سمع ببغداد سنة عشرين وخمسمائة من اصحاب البرمكي والتنوخي والجوهري ثم رجع الى دمشق ثم رحل الى خراسان
ودخل نيسابور وهراة واصبهان وصنف التصانيف المفيدة وخرج التخاريج وصنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلدا
اتى فيه بالعجائب على نسق تاريخ بغداد قال لي شيخنا الحافظ عبد العظيم المنذري الى آخر ما نقلناه ثم قال وكانت ولادته
في اول المحرم سنة تسع وتسعين واربعمائة وتوفي ليلة الاثنين الحادي والعشرين من رجب سنة احدى وسبعين وخمسمائة
بدمشق ودفن عند اهله ووالده بمقابر باب الصغير وتوفي ولده ابو محمد القاسم الملقب بهاء الدين في التاسع من صفر سنة

ستمائة بدمشق ودفن خارج باب النصر ومولده بها ليلة النصف من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وخمسمائة
وتوفي اخوه الفقيه المحدث الفاضل صائن الدين هبة الله بن الحسن بن هبة الله يوم الاحد الثالث والعشرين من
شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة ومولده على ما ذكره الحافظ بهاء الدين اخوه في العشر الاول من رجب سنة ثمان
وثمانين واربعمائة انتهى كلامه وهناك ابن عساكر آخر ذكره ابن خلكان ايضا وهو ابن اخي الحافظ ابي القاسم بن عساكر
السابق ذكره وهو ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب بفخر الدين
ولد سنة خمسين وخمسمائة ودرس بالقدس زمانا وبدمشق وتوفي في عاشر رجب يوم الاربعاء سنة عشرين وستمائة بدمشق
انتهى وكذا ارخ وفات ابن عساكر الحافظ المذكور سنة احدى وسبعين وخمسمائة الذهبي في العبر باخبار من غبر واليافعي
في مرآة الجنان والتقي ابن شهبة الدمشقي في طبقات الشافعية والقاضي مجير الدين الحنبلي في الانس الجليل في تاريخ
القدس والخليل **العشرون** قال تاريخ الذهبي هو الامام الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد المتوفى سنة ست
واربعين وسبعمائة انتهى وهذا مخالف لما صرح به الثقات فقد صرح ابن شهبة في طبقات الشافعية ان وفاته سنة
ثمان واربعين فقد نقلت شذرا من ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية وفي فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي
محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز شمس الدين ابو عبد الله الذهبي الحافظ اتقن الحديث ورجاله ونظر علله واحواله وعرف
تراجم الناس وابان الابهام في تواريخهم والالباس جمع الكثير ونفع الجم الغفير وقصده الشيخ كمال الدين بن الزملكاني على
تاريخه الكبير المسمى بتاريخ الاسلام جزءا بعد جزء وقال هذا كتاب جليل فمن تصانيفه تاريخ الاسلام في عشرين مجلدا
وتاريخ النبلاء عشرين مجلدا والدول الاسلامية وطبقات القراء وطبقات الحفاظ مجلدان وميزان الاعتدال ثلاث
مجلدات المشتبه في الاسماء والانساب مجلد نبأ الرجال مجلد تذهيب التهذيب مجلد اختصار سنن البيهقي خمس مجلدات تنقيح احاديث
التعليق لابن الجوزي المستملى اختصار المحلى المغني في الضعفاء العبر باخبار من غبر اختصار المستدرك للحاكم مجلدان اختصار تاريخ
ابن عساكر عشر مجلدات اختصار تاريخ الخطيب مجلدان اختصار تاريخ نيسابور مجلد الكبائر جزء تحريم الادبار جزءان اخبار السد
احاديث مختصر ابن الحاجب توقيف اهل التوفيق على مناقب الصديق مجلد نعم السمر في معرفة عمر مجلد التبيان في مناقب عثمان
مجلد فتح المطالب في اخبار علي بن ابي طالب معجم اشياخه هو الف وثلاثمائة شيخ اختصار كتاب الجهاد لابن عساكر مجلد ما بعد
الموت مجلد اختصار كتاب القدر للبيهقي ثلاثة اجزاء هالة البدر في عدد اهل بدر اختصار تقويم البلدان لصاحب حماة نفض

قف العشرون

قف ترجمة الذهبي

الحجة باخبار شعبة فضل بن المبارك باخبار ابن المبارك اخبار ابي مسلم الخراساني وكان مولده في ربيع الاول سنة ثلث
وسبعين وستمائة وتوفي في سنة ثمان واربعين وسبعمائة انتهى ملخصا قلت طالعت من تصانيفه الكاشف تجريد
الكمال وميزان الاعتدال وتذكرة الحفاظ وسير النبلاء والعبر وكتاب العرش وغيرها وكلها مفيدة وافية مشتملة على تحقيقات
شافية الحادي والعشرون ارخ عند ذكر تبيان الوهم والتخليط الواقع في حديث الاطيط الحافظ ابي القاسم ابن
عساكر الدمشقي وفاة سنة احدى وسبعين وخمسمائة وهذا مناقض لما ارخه به سابقا من انه مات سنة احدى وسبعين وستمائة
الثاني والعشرون ارخ وفاة الذهبي عند ذكر التجريد في اسماء الصحابة سنة ثمان واربعين وسبعمائة وهو مناقض
لما ارخه به عند ذكر التاريخ انه مات سنة ست واربعين وما ارخه به عند ذكر تذكرة الحفاظ انه مات سنة سبع واربعين الثالث
والعشرون انه ارخ وفاة القسطلاني عند ذكر تحفة السامع والقاري بختم صحيح البخاري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة
وقد ارخ سابقا عند ذكر ارشاد الساري سنة عشرين الرابع والعشرون ارخ وفاة العراقي عند ذكر تخريج احاديث الاحياء
ثمانمائة وقد ارخ سابقا سنة ست الخامس والعشرون ذكر عند ذكر تخاريج احاديث الاحياء ان لزين الدين قاسم
قطلوبغا الحنفي كتابا سماه تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج احاديث الاحياء وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد
ارخ قبيله وفاته عند ذكر تحفة الاحياء فيما فات من تخاريج الاحياء لابن قطلوبغا الحنفي سنة تسع وتسعين وثمانمائة وبين
بينهما وقد ذكره السخاوي في الضوء اللامع وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقال في ترجمة قاسم بن قطلوبغا زين الدين
الحنفي هو امام علامة قوي المشاركة في فنون كثير الادب واسع الباع في استحضار مذهبه متقدم في هذا الفن طلق اللسان
قادر على المناظرة وافحام الخصم لكن حافظته احسن من تحقيقه وقد انفرد من علماء مذهبه الذين ادركناهم بالتقدم في
وصار بينه وبينهم مع توقف الكثير منهم في شانه وعدم انزاله منزلته جريا على عادة العصريين وتعلل الشيخ بعد امراض
عاد وبحبس البول والحصاة وتنقل لعدة اماكن الى ان تحول قبيل موته لقاعة بحارة الديلم ومات في رابع ربيع الآخر سنة
تسع وسبعين وثمانمائة وسمعت منه مع والدي المسلسل بالاولية وكتبت عنه من نظمه وفوائده بل قرات عليه شرح الفية
العراقي انتهى وذكر ايضا انه ولد سنة اثنتين وثمانمائة بالقاهرة ومات ابوه وهو صغير فحفظ القرآن وكتبا عرضها على
جماعة وتكسب بالخياطة مدة وبرع فيها ثم اقبل على الاشتغال واخذ علوم الحديث عن التاج احمد الفرغاني قاضي بغداد والعلاء
ابن حجر والسراج قارئ الهداية والمجد الرومي وعبد السلام البغدادي وعبد اللطيف الكرماني واشتدت عنايته بملازمة

فصل الحادي والعشرون
فصل الثاني والعشرون
فصل الثالث والعشرون
فصل الخامس والعشرون
فصل ترجمة قاسم بن قطلوبغا

ابن الهمام بحيث سمع عليه غالب ما كان يقرئ عنده انتهى وقد ذكر ايضا ان من تصانيفه شرح قصيدة ابن فرح في الاصطلاح
وشرح منظومة ابن الجزري وحواشي شرح الفية العراقي وحواشي على نخبة ابن حجر وتخريج احاديث العوارف واحاديث
الاختيار شرح المختار واحاديث البزدوي واحاديث الاحياء واحاديث الشفاء واحاديث ابي الليث واحاديث
جواهر القرآن للغزالي واحاديث منهاج العابدين له واحاديث شرح العقائد النسفية ونزهة الرائض في ادلة
الفرائض وترتيب مسند ابي حنيفة لابن المقرئ وتبويب مسنده للحارثي والامالي على مسند ابي حنيفة وعوالي ابي الليث
وعوالي الطحاوي وتعليق مسند الفردوس واسماء رجال شرح معاني الآثار ورجال موطا محمد ورجال كتاب الآثار له ورجال
مسند ابي حنيفة وترتيب الارشاد للخليلي وترتيب التمييز للجوزقاني واسئلة الحاكم للدارقطني والاهتمام الكلي باصلاح
ثقات العجلي وزوائد العجلي وزوائد رجال الموطا ومسند للشافعي وسنن الدارقطني على الستة وتقويم اللسان في الضعفاء
وحواشي مشتبه النسبة لابن حجر والاجوبة عن اعتراض ابن ابي شيبة على ابي حنيفة وتلخيص سيرة مغلطائي وتلخيص دولة
الترك وتبصرة الناقد في كيد الحاسد وترصيع الجوهر النقي ومنتقى في قضاة مصر وتاج التراجم فيمن صنف من الحنفية
وتراجم مشايخ المشايخ وتراجم مشايخ شيوخ العصر وشرح المصابيح للبغوي وشرح مختصر القدوري وشرح مختصر المنار
وشرح درر البحار والاجوبة عن اعتراضات ابن العز على الهداية ورفع الاشتباه عن مسئلة المياه والنجدات في السهو
عن السجدات والقول القائم في بيان حكم الحاكم والقول المتبع في احكام الكنائس والبيع وتخريج الاقوال في مسئلة
الاستبدال وتحرير الانظار في اجوبة ابن العطار والاصل في الفصل والوصل وشرح فرائض الكافي وشرح مجمع البحرين
وشرح مختصر الكافي لابن المجدي وشرح جامعة الاصول في الفرائض وشرح ورقات امام الحرمين وشرح رسالة السيد
في الفرائض والفوائد الجلية في مشتباه القبلة ورسالة في البسملة ورسالة في رفع اليدين وتعليق على القماري في الصرف
وتعليق على شرح العزي في الصرف للتفتازاني وتعليق على شرح العقائد واجوبة عن اعتراضات ابن العز على الحنفية
وتعليق على الاندلسية في العروض وشرح مخمسة عبد العزيز في العربية واختصار تلخيص المفتاح وشرح منار النظر في المنطق
لابن سينا واعمال في الوصايا واعمال في اخراج المجهولات وتعليق على تقريب ابن حجر ورسالة فيمن روى عن ابيه عن جده
وعرّب احاديث شرح الاقطع على القدوري وغير ذلك **قلت** طالعت من تصانيفه فتاواه وشرح مختصر المنار
وتحرير الاقوال في صوم ست شوال والقول القائم والقول المتبع وتخريج الاقوال وغيرها وكلها نافعة جدا السادس والعشرون

ذكر عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان للشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة تخريجا اسمه
نصب الراية لاحاديث الهداية انتهى معربا وفيه ان الزيلعي هذا هو جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي تلميذ الفخر
الزيلعي شارح الكنز وغيره نص عليه السيوطي في حسن المحاضرة وغيره على ما بسطته في الفوائد البهية في تراجم الحنفية **السابع
والعشرون** قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي الحنفي
المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مناقض لما ذكره قبيله ان كان في ظنه ان مخرج احاديث الكشاف ومخرج احاديث
الهداية زيلعي واحد وان ظن انهما اثنان فهو غلط متفق عليه **الثامن والعشرون** ذكر بعيده ان الكشاف تاليف ابي القاسم
جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة ثمان وعشرين وخمسمائة انتهى وهذا مخالف لما ارخه الكفوي في طبقات
الحنفية وعلي القاري المكي في طبقات الحنفية والسمعاني في كتاب الانساب والسيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة والذهبي
في العبر باخبار من غبر واليافعي في مرآة الجنان وابن الاثير في الكامل وابن الشحنة في روضة المناظر وغيرهم من انه مات
سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بجرجانية خوارزم ليلة عرفة وقول مولانا الكابلي احرى بالقبول من قول هذا القائل وقد
ذكرت ترجمة الزمخشري في الفوائد البهية **التاسع والعشرون** قال التعديل والتجريح لمن روى عن البخاري في الصحيح
لابي الوليد سليمان بن خلف بن سعد التجيبي الاندلسي الباجي المالكي المتوفى سنة اربع وسبعمائة انتهى وهذا خطأ فاحش
فان وفات الباجي سنة اربع وسبعين واربعمائة هكذا ارخه ابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر باخبار من غبر
وفي سير النبلاء واليافعي في مرآة الجنان وغيرهم وله ترجمة طويلة في سير النبلاء اوردت قدرا منها في مقدمة التعليق الممجد
على موطا محمد فليطالع **الثلاثون** ذكر التحقيق في احاديث الخلاف لابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي وارخ وفاته
سنة تسع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه الذهبي واليافعي وغيرهما من انه توفي سنة سبع وتسعين وخمسمائة وقال
ابن خلكان في تاريخه ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن
محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن
ابي بكر الصديق كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ وصنف في فنون عديدة منها زاد المسير في
علم التفسير وله في الحديث تصانيف كثيرة والمنتظم في التاريخ وله الموضوعات وتلقيح الفهوم ولقط المنافع في الطب وكانت
ولادته على سبيل التقريب سنة ثمان او عشر وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة ثاني عشر رمضان سنة سبع وتسعين وخمسمائة

بغداد والجوزی بفتح الجیم وسکون الواو وبعدها زاء معجمة هذه النسبة الی فرضة الجوز موضع مشهور انتهی ملخصا وفی
شرح الزرقانی للمواهب اللدنیة عند بحث هجرها علی نبینا وعلیهما الصلوة والسلام العلامة ابو الفرج عبد الرحمن بن علی
الحافظ البکری الصدیقی البغدادی الحنبلی الواعظ قال فی تاریخ الحفاظ ما علمت احدا صنف ما صنف وحصل له من الحظوة فی
الوعظ ما لم یحصل لاحد قیل حضر فی بعض المجالس مائة الف مات یوم الجمعة ثالث رمضان سنة سبع وتسعین وخمسمائة وقیل له
الجوزی بجوزة کانت فی دارهم لم یکن بواسط سواها انتهی وکان من قال الی الجوز بیع او غیره لم یحرر انتهی الحادی
والثلثون ذکر التوضیح لمبهمات الجامع الصحیح للحافظ ابی ذر المحدث ابراهیم بن محمد الحلبی المشهور بسبط ابن العجمی وارخ
وفاته سنة اربع وثمانین وثمانمائة وفیه خطاء فی اسمه وتاریخ وفاته بل هو ابو الوفا ابراهیم بن محمد بن خلیل برهان الدین
الطرابلسی الاصل طرابلس الشام الحلبی المولد والدار الشافعی وانما قیل له سبط ابن العجمی لان امه ابنة عمر بن محمد بن الموفق احمد
بن هاشم بن ابی حامد عبد الله بن العجمی ولد فی ثانی عشر رجب سنة ثلاث وخمسین وسبعمائة بالجلوم بالفتح ثم التشدید ومات
ابوه وهو صغیر جدا فکفلته امه وانتقلت به الی دمشق فحفظ بها بعض القرآن ثم رجعت به الی حلب فنشأ بها واخذ القراءة عن
عن الجمال یوسف الملطی الحنفی والنحو عن ابی عبد الله بن جابر الاندلسی والکمال بن العجمی وسمع فاسمع البدیع عن ابی عبد الله
الاندلسی وفنون الحدیث عن الصدر الیاسوفی والزین العراقی وبه انتفع وعن البلقینی وابن الملقن وحج سنة ثلاث
عشرة وثمانمائة وکان الوقوف یوم الجمعة وزار المدینة وبیت المقدس مرارا ولما هجم تمرلنگ علی حلب طلع بکتبه الی القلعة
وکان فیما سلبوه حتی لم یبق علیه شیء بل اسروه معهم الی ان رحلوا الی دمشق فرجع الی وطنه ووجد اکثر کتبه واجتهد
فی فن الحدیث اجتهادا کثیرا حتی قرء صحیح البخاری اکثر من ستین مرة وصحیح مسلم نحوا من عشرین وکتب تعلیقا علی
سنن ابن ماجة وشرحا مختصرا علی البخاری سماه التلقیح والمقتفی فی ضبط الفاظ الشفا ونور النبراس علی ابن سید الناس
وحواشی صحیح مسلم لکنها ذهبت فی الفتنة وحواشی سنن ابی داود وحواشی التجرید والکاشف وتلخیص المستدرک
ومیزان الاعتدال سماه نثل الهمیان فی معیار المیزان لکنه کما قال ابن حجر لم یمعن النظر فیه وحواشی مراسیل العلائی وحواشی
الفیة العراقی وشرحها وله نهایة السول فی رواة الستة الاصول والکشف الحثیث والتبیین فی تذکرة الطالب المعلم فی
من یقال انه مخضرم والاغتباط وتلخیص مبهمات ابن بشکوال وکان اماما علامة حافظا خیرا دینا ورعا متواضعا وافر العقل
حسن الاخلاق محبا للحدیث واهله متعففا عن التردد لبنی الدنیا ومات مطعونا یوم سادس عشر شوال سنة احدی

الحادی والثلثون

واربعين وثمانمائة وهو يتلو القرآن هذا خلاصة ما في الضوء اللامع للسخاوي وكفاك به قدوة والتفصيل في تعليقات
ملحقات من تصانيفه الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث والتبيين لاسماء المدلسين والاغتباط بمن رمي بالاختلاط

الثاني والثلثون

الثاني والثلثون ذكر عند ذكر شروح صحيح البخاري شرح ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي وارخ
وفاته سنة ثمان وثلثمائة وهو خطأ فان وفاة الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في سنة ثمان وثمانين وثلث
مائة على ما نص عليه السمعاني في الانساب وابن خلكان في تاريخه والذهبي في العبر واليافعي في تاريخه وغيرهم من الثقات
وقد ذكرت نبذا من ترجمته وان الصحيح في اسمه حمد لا احمد في مقدمة التعليق الممجد فلتطالع

الثالث والثلثون

الثالث والثلثون
ذكر من شروحه شرح قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور الحلبي الحنفي وارخ وفاته سنة خمس واربعين وسبعمائة وهذا مناقض
لما ارخ به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتلخيص الامام انه مات سنة خمس وثلاثين

الرابع والثلثون

الرابع والثلثون ذكر من شروح
صحيح البخاري شرح برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجمي وارخ وفاته سنة احدى واربعين وثمانمائة
وهذا مناقض لما ذكره سابقا من انه مات سنة اربع وثمانين

الخامس والثلثون

الخامس والثلثون ذكر من شراحه الحافظ زين الدين
عبد الرحمن بن احمد الشهير بابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسعمائة وهذا عجب عجيب فانه قد علم ان
ابن رجب هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية احمد بن عبد الحليم الحراني وقد توفي ابن تيمية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة
أفلا يستبعد ان تلميذه عمر الى ان مات قريب المائة الحادية عشر ومن طالع تصانيف السيوطي والقسطلاني وغيرهما علم
كذب ذلك قطعا ولعل الصواب ما ارخه صاحب الكشف عند ذكر لطائف المعارف لابن رجب انه مات سنة خمس وتسعين
وسبعمائة

السادس والثلثون

السادس والثلثون ذكر من شروحه شرح الامام فخر الاسلام علي بن البزدوي الحنفي المتوفى سنة اربع
وثمانين وثمانمائة وهذا خطأ فاحش يتعجب منه الطلبة ايضا فضلا عن الكملة فان من قرأ التوضيح والتلويح والهداية
وغيرها يعلم قطعا ان البزدوي متقدم على اصحابها وهم قد مضوا قبل المائة التاسعة بل بعضهم قبل المائة الثامنة وبعضهم قبل
المائة السابعة فكيف يكون وفاة البزدوي في المائة التاسعة أفتراه بعث بعد الموت او خلد في الدنيا الى يوم الموت وقد
ارخ الكفوي في طبقات الحنفية وفاته سنة اثنتين وثمانين واربعمائة وقد ذكرت قدرا من حاله في مقدمة الهداية وفي الفوائد
البهية

السابع والثلثون

السابع والثلثون ذكر من شراحه القاضي ابا الوليد سليمان الباجي وارخ وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة
وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة

الثامن والثلثون

الثامن والثلثون ذكر من شراح

صحيح مسلم علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر وغيره انه توفي سنة اربع عشرة والف وقد ذكرت ترجمته في التعليقات السنية على الفوائد البهية **التاسع والثلثون** ذكر من شروح جامع الترمذي شرح الحافظ ابي بكر بن العربي محمد بن عبد الله الاشبيلي المالكي وارخ وفاته سنة ست واربعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ذكره الثقات كابن خلكان والذهبي واليافعي وابن بشكوال وغيرهم انه مات سنة ثلاث واربعين **الاربعون** ذكر من شراحه الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهذا مناقض لما مر منه سابقا انه مات سنة خمس وتسعين وتسعمائة **الحادي والاربعون** ذكر جامع المسانيد والالقاب لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما مر منه سابقا انه توفي سنة تسع وتسعين **الثاني والاربعون** ذكر جامع المسانيد لعماد الدين اسماعيل بن عمر المعروف بابن كثير الدمشقي المتوفى سنة اربع وتسعين وست مائة وهذا خطأ فاحش فان ولادته بعد السنة المذكورة ووفاته في المائة الثامنة **قال الحافظ ابن حجر** في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ولد ابن كثير سنة سبعمائة او بعدها بيسير ومات ابوه سنة ثلاث ونشأ هو بدمشق وسمع من ابن الشحنة وابن الزراد واسحق الآمدي وابن عساكر والمزي وطائفة واشتغل في الحديث مطالعة في متونه ورجاله فجمع التفسير وشرع في كتاب كبير في الاحكام ولم يكمل وجمع التاريخ الذي سماه بالبداية والنهاية وعمل طبقات الشافعية وخرج احاديث ادلة التنبيه واحاديث مختصر ابن الحاجب وشرع في شرح البخاري ولازم المزي وقرأ عليه تهذيب الكمال وصاهره على ابنته واخذ عن ابن تيمية ففتن بحبه وامتحن بسببه وكان كثير الاستحضار سارت تصانيفه في حياته ولم يكن على طريقة المحدثين في تحصيل العوالي وتمييز العالي من النازل ونحو ذلك من فنونهم وانما هو من محدثي الفقهاء وقد اختصر مع ذلك كتاب ابن الصلاح قال الذهبي في المعجم الامام المفتي البارع المحدث ابن كثير فقيه متفنن محدث مفسر له تصانيف مفيدة مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة انتهى كلام ابن حجر وفي طبقات ابن شهبة اسمعيل بن كثير بن ضوء ابن كثير القرشي الدمشقي مولده سنة احدى وسبعمائة وتفقه على الشيخين برهان الدين الفزاري وكمال الدين ابن قاضي شهبة ثم صاهر ابا الحجاج المزي ولازمه واقبل على علم الحديث واخذ الكثير عن ابن تيمية وقرأ الاصول على الاصفهاني وحفظ واقبل على حفظ المتون ومعرفة الاسانيد والعلل والرجال والتاريخ حتى برع وهو شاب وصنف في صغره كتاب الاحكام على ابواب التنبيه

فـ التاسع والثلاثون

فـ الاربعون

فـ الحادي والاربعون

فـ الثاني والاربعون

والتاريخ المسمى بالبداية والنهاية وصنف كتابا في جمع المسانيد العشرة واختصر تهذيب الكمال وسماه التكميل وطبقات الشافعية
ورتبه على الطبقات لكنه ذكر فيه خلائق ممن لا حاجة لطلبة العلم الى معرفة احوالهم فلذلك جمعنا هذا الكتاب وشرح قطعة من
من البخاري وقطعة من التنبيه وولي بعد موت السبكي دار الحديث بالاشرفية مدة يسيرة قال الحافظ شهاب الدين بن حجي كان
احفظ من ادركناه لمتون الاحاديث واعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها وكان اقرانه وشيوخه يعترفون له بذلك توفي
في شعبان سنة اربع وسبعين وسبعمائة ودفن بمقبرة الصوفية عند شيخه ابن تيمية انتهى **قلت** قد طالعت تاريخه وهو نفيس جدا
مشتمل على بسط بسيط في احوال العلماء والسلاطين والوقائع والحوادث **الثالث والاربعون** ذكر حادي الارواح
الى بلاد الافراح لابن القيم وارخ وفاته سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه عند ذكر جلاء الافهام في الصلوة
على خير الانام لانه مات سنة احدى وخمسين وهذا هو الموافق لما ذكره السيوطي في بغية الوعاة في طبقات النحاة وغيره
الرابع والاربعون ذكر الحصن الحصين للشمس محمد بن محمد الجزري وارخ وفاته سنة اربع وثمانين وسبعمائة وهو خطأ فاحش
فانه ولد بعد هذه السنة ووفاته في المائة التاسعة سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة كما ذكره احمد بن مصطفى الشهير بطاشكبري زاده
في الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية وقد ذكرت بذلك ترجمته وترجمة اولاده في التعليقات السنية **وفي** الانس
الجليل في تاريخ القدس والخليل لمجير الدين الحنبلي شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد الجزري الدمشقي الشافعي مولده ليلة السبت
سادس عشر رمضان سنة احدى وخمسين وسبعمائة واعتنى بالقراءات فاتقنها وصنف فيها وله مصنفات منها كتاب النشر
في القراءات وذيل طبقات القراء للذهبي والحصن الحصين والتوضيح في شرح المصابيح وغيرها وجميع مصنفاته مفيدة نافعة
وعين لقضاء الشام فلم يتم له ذلك وولي تدريس الصلاحية بعد نجم الدين ابن جماعة ثم توجه من القدس الى بلاد الروم ثم سافر الى
بلاد فارس وولي قضاء شيراز وحضر القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ثم سافر الى شيراز فتوفي هناك نهار الاضحى سنة ثلاث
وثلاثين وثمانمائة انتهى **قلت** طالعت من تصانيفه الحصن الحصين ومختصره المسمى بالعدة وشرحه المسمى مفتاح الحصن وغير ذلك
وذكر في آخر الحصن انه فرغ من تصنيفه يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وسبعمائة **الخامس**
والاربعون ذكر في ذكر الحصن ان الجزري لما فر حين طلبه تيمور تحصن بهذا الحصن وهذا النقل منه عجيب فانه ذكر انه توفي
سنة اربع وثلثين وسبعمائة كيف يصح طلب تيمور وفراره منه فان وقعة تيمور وتملكه البلاد كانت في آخر الثامنة وابتداء
التاسعة لا ابتداء الثامنة فلزم طلبه بعد موته وفره منه في قبره **السادس والاربعون** ذكر بعد سطور عديدة انه فرغ

قف الثالث والاربعون
قف الرابع والاربعون
قف ابن الجزري
الخامس والاربعون
السادس والاربعون

من تاليف الحصن يوم الاحد الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين وتسعمائة بالمدينة التي انشاها ابراهيم عقيبة لما كان
داخل دمشق الخ وهذا اعجب من الاولين فانه لما كانت وفاته سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يصح اتمامه الحصن في السنة
الحادية والتسعين بعد تسعمائة ولعله الف بعد دفنه في قبره السابع والاربعون هذا يدل على انه لم يتحقق له مطالعة الحصن
الحصين فضلا عن استفادة بركاته فان المؤلف بنفسه ذكر في آخره انه سنة احدى وتسعين وسبعمائة الثامن والاربعون
ذكر بعد بسطور عديدة ان شرح الحصن الحصين المسمى بمفتاح الحصن للشيخ محمد مؤلفه فرغ منه سنة احدى وثلاثين وثمانمائة بعد تاليف الحصن
باربعين سنة انتهى ملخصا معربا وهذا ايضا يفضي الى العجب على العجب فانه لما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحصن سنة احدى وتسعين وتسعمائة
وانه مات سنة اربع وثلثين وسبعمائة فكيف يمكن فراغه من تاليف شرح الحصن بعد تاليف الحصن بنحو اربعين سنة
والى الله المشتكى من مثل هذه الزلات المتتابعة في سطور متقاربة ممن بلغ الى هذه المرتبة من الغفلة حرم عليه اخذ القلم باليد
وتسويد الورق التاسع والاربعون ذكر في الصحابة في وفيات الصحابة للشيخ الامام حسن بن محمد الصغاني وارخ
وفاته سنة خمس وستمائة وهو غلط مخالف لما في طبقات الحنفية للكفوي وطبقات النحاة للسيوطي وغيرها ان وفاته في سنة
خمسين وستمائة ولتطلب ترجمته من رسالتي الفوائد البهية ومن رسالتي التي انا مشتغل في هذه الايام بجمعها انباء الخلان
بانباء علماء هندوستان الخمسون ذكر دقائق الاخبار لمحمد بن سلامة ابو عبد الله القضاعي وارخ وفاته سنة اربع وخمسين
واربعمائة وهو مخالف لما ارخ به وفاته عند ذكر الامالي انه توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة الحادي والخمسون
ذكر سنن الدارقطني علي بن عمر الحافظ البغدادي وارخ وفاته سنة خمس وثمانين وثمانمائة وهذا امر يضحك عليه الطلبة فضلا
عن الكملة فان اهل العلم قاطبة يعلمون ان الدارقطني لم يدرك المائة التاسعة بل ولا الثامنة ولا السابعة ولا السادسة
ولا الخامسة مع انه ارخ وفاته عند ذكر الاربعين سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وارخ عند ذكر الالزامات على الصحيحين
سنة خمس وثمانين وثلاثمائة وهذه اقوال متناقضة لا يدري بايها الصحيح منها وقد ذكرنا ترجمته سابقا فتذكره الثاني
والخمسون ذكر شرح حديث الاربعين للبركلي الرومي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا مخالف لما مر منه
عند ذكر الاربعين انه مات سنة ستين وتسعمائة الثالث والخمسون ذكر شرح حديث عباده للشيخ ابن ابي جمرة وارخ
وفاته سنة خمس وسبعين وستمائة وهذا مخالف لما ارخ به جمع من المتبحرين قال عبد الوهاب الشعراني في طبقات الاولياء
منهم الشيخ عبد الله بن ابي جمرة الاندلسي المرسي ... الى ان قدم مصر ولزم زاوية بخط جامع المقسم وكان في التمسك بآثار النبي

صلى الله عليه وآله وسلم وحالة رضية على العبادة وشهرة كبيرة بالاخلاص مع الفرار من الناس ع ابتلى بالانكار عليه حين قال انه يرى رسول الله صلعم يقظة ومشافهة وقام عليه بعض الناس فانقطع في بيته الى ان مات سنة خمس وخمسين وستمائة انتهى وذكر السيوطي وفاته سنة خمس وتسعين حيث قال في حسن المحاضرة في اخبار مصر والقاهرة الامام ابو محمد ابن ابي جمرة المغربي المالكي العالم البارع الناسك قال ابن كثير كان قوالا بالحق امارا بالمعروف مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة انتهى وعليه اتفق قول محمد بن عبد الباقي الزرقاني في شرح المواهب اللدنية عبد الله بن ابي جمرة المغربي المالكي البارع الناسك مات بمصر في ذي القعدة سنة خمس وتسعين وستمائة وفي التبصير في تعداد من هو كهيم ودالا الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي جمرة المغربي نزيل مصر كان عالما عابدا شهير الذكر شرح منتخبا من البخاري نفع الله ببركته وهو من بيت كبير بالمغرب شهير الذكر انتهى الرابع والخمسون ذكر من شروح شفاء عياض شرح ابي ذر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهذا مع غير صحيح في نفسه كما مرنا ذكره معارض بما ارخه بعد ذكر شراح صحيح البخاري انه مات سنة احدى واربعين وثمانمائة انتهى الخامس والخمسون ذكر من شراح الشفا كمال الدين محمد بن ابي شريف القدسي المتوفى سنة احدى وخمسين وتسعمائة وهذا ليس بصحيح فقد ذكر ترجمته مطولة تلميذه مجير الدين الحنبلي القدسي في الانس الجليل في تاريخ القدس والخليل وارخ ولادته سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة وذكر في اسمه ونسبه انه كمال الدين ابو المعالي محمد بن الامير ناصر الدين محمد بن ابي بكر علي بن ابي شريف المقدسي الشافعي وذكر انه تلمذ على ابن الهمام صاحب فتح القدير وعلى الحافظ ابن حجر والسعد الديري وغيرهم وانه دخل مع القاهرة سنة احدى وثمانين واستوطنها وصنف الاحاديث شرح الارشاد والدرر اللوامع بتحرير جمع الجوامع في الاصول والفرائد في شرح العقائد النسفية والمسامرة شرح المسايرة لابن الهمام في الكلام وقطعة على البيضاوي وقطعة على البخاري وقطعة على صفوة الزبد وذكر في كشف الظنون وفاته سنة خمس وتسعمائة السادس والخمسون ذكر ان من شروح الشفا شرح ابي عبد الله احمد بن محمد بن مرزوق التلمساني المالكي المتوفى سنة احدى وثمانين وسبعمائة وهذا مخالف لما مر منه عند ذكر شرح صحيح البخاري وشرح العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكي شارح البردة المتوفى سنة اثنتين واربعين وثمانمائة السابع والخمسون ذكر من شروح شمائل الترمذي شرح علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهذا مخالف لما ارخه بعد ذكر شراح اربعين النووي انه مات سنة اربع واربعين والف الثامن والخمسون ذكر شهاب الاخبار القاضي ابي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي بن حكمون القضاعي الشافعي وارخ وفاته

الرابع والخمسون

الخامس والخمسون

السادس والخمسون

السابع والخمسون

الثامن والخمسون

سنة اربع وخمسين وار بعمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر امالي القضاعي انه مات سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة
التاسع والخمسون ذكر صفوة الصفوة لابن الجوزي وارخ وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند
ذكر التحقيق انه توفي سنة تسع وتسعين **الستون** ذكر الطريقة المحمدية للبركلي وارخ وفاته سنة احدى وثمانين وتسعمائة وهذا
مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين له انه مات سنة ستين وتسعمائة **الحادي والستون** ذكر عارضة الاحوذي شرح
جامع الترمذي لابي بكر ابن العربي وارخ وفاته سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وهو مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر
جامع الترمذي انه مات سنة ست واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره **الثاني والستون**
ذكر عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه اختصره العماد بن كثير وارخ وفاته سنة اربع وسبعين وسبعمائة وهذا
مخالف لما مر منه عند ذكر جامع المسانيد له انه توفي سنة اربع وتسعين وست مائة **الثالث والستون** ذكر عوالي
احاديث الليث بن سعد وانه خرجه الشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي وارخ وفاته سنة تسع وسبعين وثمانمائة وهذا
معارض بما ذكره عند ذكر تحفة الاحياء انه مات سنة تسع وتسعين **الرابع والستون** ذكر الفائق في غريب الحديث
للعلامة جار الله محمود الزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وهذا مخالف لما ارخه به عند ذكر تخريج احاديث
الكشاف انه مات سنة ثمان وعشرين وخمسمائة **الخامس والستون** ذكر فرائد القلائد على احاديث شرح العقائد لعلي
القاري وذكر انه قال في آخره قد وقع الفراغ من تسويده في الحرم الشريف المكي في شهر ختم بالخير عام ثمان
وخمسين بعد الالف ختم الله لنا بالحسنى وبلغنا بالمقام الاسنى انتهى وهذا عجيب جدا اما اولا فلانه لا وجود لهذه
العبارة التي ذكرها في آخر الفرائد واما ثانيا فلانه ارخ وفات القاري في الحطة والاتحاف تارة سنة اربع واربعين والف
وتارة سنة ست عشرة والف فهلا تنبه على انه لما مات في تلك السنة كيف ختم الفرائد في تلك السنة **السادس والستون**
ذكر كتاب الاشراف في مسائل الخلاف للحافظ ابي بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر المتوفى سنة تسع عشرة وثلاث مائة وهذا
مع كونه مخالفا لما ذكره عند ذكر الاوسط في السنن والاجماع لابن المنذر انه توفي سنة تسع او عشرة وثلاث مائة غير صحيح في
نفسه فان وفات ابن المنذر كانت سنة عشرة بعد ثلاث مائة او سنة تسع نص عليه ابن خلكان واليافعي وغيرهما
السابع والستون ذكر المختلف والمؤتلف لعلاء الدين علي بن عثمان الماردیني الحنفي وارخ وفاته سنة خمس
وسبعمائة وهو مخالف لما ارخه به عند ذكر علوم الحديث لابن الصلاح انه مات سنة خمسين وسبعمائة وذلك هو المذكور

في طبقات الحنفية للكفوي وغيره وقد ذكرت ترجمته في الفوائد البهية الثامن والستون ذكر مسند ابي عبد الرحمن
بقي بن مخلد القرطبي الحافظ مؤرخ وفاته سنة اثنتين وسبعين ومائتين وقال باسم ان ابن حزم قال ان مسند بقي
روى عن الف وثلاث مائة صحابي ورتب على ابواب السنة انتهى وهذا عجيب فان ابن حزم من رجال المائة
الخامسة فان ولادته كانت في رمضان سنة اربع وثمانين وثلاث مائة ووفاته في شعبان سنة ست وخمسين واربعمائة
نص عليه ابن خلكان وغيره فكيف يستبعد ان يصنف ابن حزم مسند من مات في المائة الثالثة على ذكره وقد ذكر اليافعي وغيره
ان وفات بقي سنة ست وسبعين ومائتين التاسع والستون ذكر من شروح المشكوة شرح علي القاري المكي وارخ
وفاته سنة اربعة عشر بعد الالف وهذا معارض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع والسبعين ولما ذكره في موضع آخر انه مات
سنة ست عشرة ولما ذكره اولا انه آخر القلائد عام ثمان وخمسين والف السبعون ذكر من شراح المعاني قرة بن
يعقوب بن ادريس الحنفي القرباني المتوفى سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة وفيه انه ليس هو قرة بن يعقوب بل هو يعقوب بن
ادريس المشتهر بقرة يعقوب وقد ذكرت ترجمته في الفوائد البهية الحادي والسبعون ذكر مسند ابن ابي شيبة وارخ وفاته
سنة خمس وثلثين وثلاث مائة وهذا الخطأ افحش فان وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين كما ذكره اليافعي في مرآة الجنان وذكر
في ترجمته قال ابو زرعة ما رأيت احفظ منه وقال ابو عبيد انتهى علم الحديث الى اربعة الى ابي بكر بن ابي شيبة وهو اسردهم
له وابن معين وهو اجمعهم له وابن المديني وهو اعلمهم به واحمد بن حنبل وهو افقههم فيه انتهى وفي تذكرة الحفاظ للذهبي ابو بكر بن
ابي شيبة عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان العبسي مولاهم الكوفي صاحب المسند والمصنف وغير ذلك سمع من شريك القاضي
وابن المبارك وابن عيينة وجرير بن عبد الحميد وطبقتهم وعنه ابو زرعة والبخاري ومسلم وابو داود وابن ماجة وابو بكر بن ابي عاصم
وبقي بن مخلد والبغوي قال احمد صدوق هو احب الي من اخيه عثمان وقال العجلي ثقة حافظ وقال الفلاس ما رأيت احفظ من
ابي بكر وكذا قال ابو زرعة الرازي وقال صالح بن محمد اعلم من ادركت بالحديث وعلله علي بن المديني واحفظهم عند المذاكرة
ابو بكر بن ابي شيبة قال البخاري مات سنة خمس وثلاثين ومائتين انتهى ملخصا الثاني والسبعون ذكر مصنف ابن ابي شيبة
وارخ وفاته سنة خمس وثلاثين ومائتين وهذا وان كان صحيحا في نفسه لكنه معارض لما ذكره عند ذكر المسند الثالث
والسبعون ذكر في باب اللام من طائف النبي للملا عبد الغني بن احمد بن عبد القدوس الحنفي وهذا افتراء
كما تبين فان اسمه عبد النبي لا عبد الغني وقد ذكرت ترجمته من رسالتي انباء الخلان

ذكر قدر من المسامحات الواقعة في الحطة في ذكر الصحاح الستة

الرابع والسبعون ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري احمد بن محمد الخطابي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاث مائة وهذا
خطأ فان وفاته كانت سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة كما ذكره السمعاني في الانساب وابن خلكان والذهبي
وغيرهم وكذا ارخه صاحب كشف الظنون عند ذكر شراح سنن ابي داود وقد ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري انه مات
سنة ثمان وثلاث مائة فلم يصب وقد ذكرت ترجمته وان الصحيح في اسمه حمد لا احمد في مقدمة شرحي الموطا المسمى
بالتعليق الممجد الخامس والسبعون ذكر عند ذكر شراح صحيح البخاري فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي الحنفي وارخ
وفاته سنة اربع وثمانين وثمان مائة وهذا خطأ فاحش على ما مر ذكره سابقا السادس والسبعون ذكر من شراحه
ابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وتسع مائة وهو ايضا خطأ فاحش كما مر ذكره السابع والسبعون
ذكر من شروح صحيح مسلم شرح علي القاري المكي وارخ وفاته سنة ست عشرة والف وهو مع كونه مخالفا لما ذكره في المقصد
الثاني من اتحاف النبلاء انه مات سنة اربع عشرة ولما ذكره في موضع من المقصد الاول منه انه مات سنة اربع وعشرين على ما
مر ذكره فيه انه اتم بعض تاليفاته سنة ثمان وخمسين غير صحيح في نفسه ايضا على ما مر ذكره الثامن والسبعون ذكر عند ذكر
شروح مسلم وعلى مسلم كتاب لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي المتوفى سنة تسع وسبعين ومائتين وهذا خطأ فاحش
بل هو محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة التاسع والسبعون ذكر ابن الملقن من مختصري
مسند احمد بن حنبل وارخ وفاته سنة خمس وثمانمائة وفيه ما فيه كما مر ذكره الثمانون ذكر في الفصل الخامس من الباب
الاول اعلم ان الائمة المجتهدين تفاوتوا في الاكثار من هذه الصناعة والاقلال فابو حنيفة يقال بلغت روايته الى سبعة
عشر حديثا الخ وهذا وان كان مذكورا في مقدمة تاريخ ابن خلدون واخذ كلامه تماما من هنا ونقله بعينه لكنه قول مردود
والظاهر انه ليس من ابن خلدون بل من الحاق الكتاب ولذا نبه عليه مصحح نسخة مقدمة ابن خلدون المطبوعة بمصر سنة
اربع وسبعين من هذه المائة وكتب على قوله سبعة عشر حديثا الخ في شرح الزرقاني على الموطا حكاية اقوال خمسة في عدد
اولها ٥٠٠ وثانيها ٧٠٠ وثالثها الف وشيء ورابعها [illegible] وخامسها ٦٦٦ وليس فيه قول بما في هذه النسخة الا نصر الهوريني مصححه
هو الحكم فاي اثر اشد من هذا القول الباطل والسكوت عليه يستبعد من المحققين والعلماء المتبحرين ومن اطلع على كتب مناقب ابي حنيفة علم كذبه

ذكر بعض من المسامحات الواقعة في الاكسير في اصول التفسير

ذكر مسامحات الحطة — الرابع والسبعون — الخامس والسبعون — السادس والسبعون — السابع والسبعون — الثامن والسبعون — التاسع والسبعون — الثمانون

الحادي والثمانون ذكر اسماء القرآن لابن القيم وارخ وفاته سنة احدى وخمسين وسبعمائة ثم ذكر امثال القرآن له وارخ وفاته سنة اربع وخمسين وهذه مناقضة واضحة الثاني والثمانون ذكر الاستغناء بالقرآن لابن رجب الحنبلي وارخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو مخالف لما ارخ به في الحطة والاتحاف كما مر ذكره سابقا الثالث والثمانون ذكر البرهان للامام الرازي وارخ وفاته سنة ستين وستمائة وهو غلط فاحش فانه توفي سنة ست وستمائة الرابع والثمانون ذكر بهجة الاريب في الكتاب العزيز من الغريب لعلي بن عثمان علاء الدين التركماني وارخ وفاته سنة خمس وسبعمائة وهذا مع كونه مخالفا لما ارخه في الاتحاف غير صحيح في نفسه فقد ذكر الكفوي في طبقات الحنفية انه توفي في سنة خمسين وسبعمائة وذكر السيوطي انه توفي سنة خمس واربعين كما ذكرته في الفوائد البهية الخامس والثمانون ذكر فتح القدير للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين بعد الالف والمائتين ه وهو مخالف لما ذكره غير مرة في الاتحاف انه مات سنة خمسين السادس والثمانون ذكر الكشاف للزمخشري وارخ وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وهو مخالف لما ارخه به في الاتحاف كما مر ذكره هذا آخر الكلام في هذا المقام وكان اتمام هذا المرام في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس الخامس والعشرين من الجمادى الاولى من سنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والتحية وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه اجمعين تنبيه هذه المسامحات التي سطرتها انما هي قطرة من بحر مسامحات الاتحاف وغيره وهي التي تثبت ببادي النظر من غير تفتيش زائد ولو طبقت تواريخ الوفيات وغيرها المذكورة في تلك الرسائل بكتب التواريخ المعتمدة لظهرت اضعافا مضاعفة بل لو طبق ما في المقصد الاول من الاتحاف بما في المقصد الثاني منه وطبق ما فيهما بما في غيرهما من تصانيف صاحب الاتحاف لبانت كثرة كثيرة والآن نشرع في رد ما اجاب به عن ايراداتي السابقة وما خدش به بعض التحريرات السابقة سوى ما اورد على كلامي الذي اوردته على الشوكاني في رسالتي امام الكلام فيما يتعلق بالقراءة خلف الامام فاني تركته حذرا من تطويل الرسالة مع كونه اجنبيا عن ما هو المقصود في هذه الرسالة من المباحثة مع صاحب الاتحاف لاظهار الحق ودفع الاعتساف وسننبه الى جوابه في موضع آخر مناسب له ان شاء الله تعالى وبالله التوفيق وعليه التوكل قلت في مقدمات النافع الكبير لمن يطالع الجامع الصغير بعد ما ذكرت ترجمة ابن الهمام مؤلف فتح القدير وغيره قد ذكر بعض معاصرينا في كتابه اتحاف النبلاء وغيره من تصانيفه ان ابن الهمام من المتعصبين المتصلبين في المذهب الحنفي وهو كذب وزور وحاشاه من ذلك فانه من المحققين يدور على كتب

الحادي والثمانون

الثاني والثمانون

الثالث والثمانون

الرابع والثمانون

الخامس والثمانون

السادس والثمانون

تنبيه

من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي **قال** في شفاء العي فيه نظر من وجوه شتى الاول ان هذا الايراد
وارد بعينه على ذلك المعترض حيث قال في الفوائد البهية وقد سلك يعني ابن الهمام في اكثر تصانيفه لا سيما في فتح القدير
مسالك الانصاف متجنبا عن التعصب المذهبي والاعتساف الا ما شاء الله انتهى بيانه ان صاحب الاتحاف لم يقل الا ما قال
هذا المعترض كيف لا وعبارته هكذا ابن الهمام در حنفيت صلب بود در فتح القدير شرح هدايه در استدلال براى حنفيه بسيار كوشيده
در اكثر مواضع جادهٔ انصاف كم پيموده وجاى طريق تعصب سپرده انتهت فلا يعزب عن المنصف اللبيب ان هذه العبارة
نص على ان مؤدى كلام صاحب الاتحاف انما هو ان ابن الهمام قد سلك في كثير من المواضع مسلك الانصاف وفي
بعضها آثر طريق التعصب والاعتساف وهو عين ما قال المعترض **اقول** لا ننكر وجود التعصب في بعض المسائل والصلابة
في بعض الدلائل من ابن الهمام كما لا يخفى على من طالع بحث سؤر الكلب وغيره ولا الانصاف في كثير من المواضع فانه كثيرا ما رجح
ما وافق الاحاديث وان خالفه الجمهور ويشير الى قوة الخلاف والى ما هو المنصور وهذا لا يصحح اطلاق المتعصب والصلب
المذهبي المؤدي مؤداه عليه فان مثل هذا اللفظ انما يطلق على من كانت عادته ذلك ويخفى الحق كثيرا مع ظهور الحق فيما هنالك
والا فالتعصب احيانا امر قل من خلى عنه ولا يطلق على من يسلك مسلك التعصب احيانا انه متعصب او متعسف وهذا كما ان
منكر الحديث لا يطلق في عرف المحدثين على كل من روى منكرا بل على من كان غالب رواياته منكرا اذا عرفت هذا علمت ان مفاد
عبارة الفوائد البهية ليس الا وجود التعصب منه في بعض المواضع وهذا لا يستلزم ان يطلق لفظ الصلب والمتعصب عليه
كما في الاتحاف فبين عبارتي الاتحاف والفوائد بون بعيد ثم **قال** في شفاء العي الثاني انا لا نسلم انه رغب في مسائله
فضلا عن المسائل الكثيرة في المذهب الحنفي واخذ بمقابلته بالحديث النبوي نعم اذا كانت في المسألة روايات في المذهب الحنفي
ربما رجح اقرب بالحديث واين هذا من الرغبة المخالفة **اقول** لم يدع احد انه اعرض في مسألة من مسائل الحنفية اعراضا تاما وقد
بمقابلته بالحديث اخذا كاملا حتى يفيد عدم تسليمه وترجيحه لما قرب من الحديث من بين روايات الحنفية كاف لاثبات انه غير
متعصب فان المتعصبين من المقلدين الجامدين عادتهم ترجيح ما ثبت عن ائمتهم في ظاهر الرواية وان خالف الادلة القوية
وترك ما ثبت عنهم بطريق النادرة وان وافق الدلائل الصحيحة واختيار ما رجحه المشايخ المتقدمون وان كان دليلهم ضعيفا
وتسوية الاحاديث موافقة للمذاهب وان كان سخيفا وعدم قبول الخلاف بل وعدم الاشارة اليه ايضا وان كان قويا
وابن الهمام بري عن امثال هذه الامور في كثير من المباحث كما لا يخفى على الباحث وليس المراد بالمخالفة تركه المذهب الحنفي

تحقیق کون ابن الہمام غیر متعصب

الحجرية مسدودة والدخول في طرق التسوية الغير المقلدة حتى منع من وجوده فيه ثم قال الثالث ان ههنا
مسائل الحنفية تخالف الاحاديث الصحيحة الصريحة كعدم رفع اليدين عند الركوع والرفع منه وعدم جواز صلوة الفجر اذا ادرك
ركعة قبل ان تطلع الشمس وجواز اداء السنة بعد اقامة صلوة الفجر وعدم جواز الجمع بين الصلاتين في السفر وعدم تكرار الركوع في
ركعة واحدة في صلوة الكسوف وتقدير اقل المهر بعشرة دراهم وعدم اباحة ما بال عليه الطفل الذكر قبل ان يطعم بالرش وعدم
ايتار الاقامة وعدم الايتار بواحدة وعدم اداء ركعتي تحية المسجد حال الخطبة وعدم استنان صلوة الاستسقاء بالجماعة
وعدم تقليب الرداء وعدم ندب الركعتين قبل المغرب وعدم جواز صيام الولي عن الميت وعدم كراهة صوم يوم الجمعة منفردا
وغيرها مع ان ابن الهمام لا يرجح شيئا منها بل يؤيد في كثير منها ويسكت في بعض وحسبك هذا شاهدا على تعصبه المذهبي اقول
في العبارة ايهام ان هذه المسائل تتفق بايمامها وتختص بها عند الحنفية مع ان بعضها ليس كذلك وهناك مسائل كثيرة للحنفية
تركتهم الشهيرة اشار ابن الهمام بقوة فهمه الى ضعفها فصار تاييده لتلك موجبا لان يطلق عليه اسم المتصلب ولم يعرض عن ذكره موجبا لان
لا يطلق عليه لفظ المتصلب ثم قال الرابع ان العلماء صرحوا بكون ابن الهمام جدليا نص عليه محمود بن سليمان الكفوي في كتاب
اعلام الاخيار والسيوطي في البغية على ما نقله المعترض في الفوائد البهية ناقلا والجدل هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام
الخصم وهذا التصريح بكونه متعصبا اقول ليس المراد بالجدل ما يقابل المناظرة والمكابرة بل المراد به علم المباحثة وان السيوطي صرح بكونه
محققا فكيف يكون متعصبا الا ان نقول لو كان المراد المباحثة لزم التكرار لانهم يذكرون في صفته مع جدليته كونه اصوليا وكونه
محققا فلا ينافي كونه متعصبا فانه بالحيثيتين فانه محقق في روايات المذهب ومرجح لما هو قريب بالحديث ومتعصب من حيث انه يتمسك
بالحق المخالف للمذهب الحنفي وان ظهر الدليل اقول هذه حجة اوهى اعصر اذ ان صفته كونه جدليا انما ذكروها في اثناء مدحه فكيف يكون المراد
بالجدل الذي هو موجب للنقص اما رايت كلام الكفوي في ترجمته كان اماما نظارا فارسا في البحث فروعيا اصوليا محدثا مفسرا حافظا
نحويا كلاميا منطقيا جدليا له تصانيف معقولة معتبرة انتهى اما اطلعت على قول السيوطي كان علامة في الفقه والاصول والنحو
والتصريف والمعاني والبيان والتصوف والموسيقى محققا جدليا نظارا وكان له نصيب وافر مما لارباب الاحوال والكمالات انتهى فهل
يقول عاقل ان المراد بالجدلي من يكسب المجادلة كلا فان هذه من الصفات القبيحة فكيف يذكرونها في سرد الاوصاف الجميلة
واما ثانيا فلان تعريف المجادلة بما ذكره من انها هي المنازعة لا لاظهار الصواب بل لالزام الخصم وان كان مذكورا في التعريفات
وغيره لكنه مخدوش بعدم كونه جامعا لعدم صدقه الا على المجادلة السالبية ومن المعلوم ان المجادل لما ان يكون سالبا او يكون

مجیبا البتة والمجیب المجادل لیس غرضه الزام الخصم بل غرضه السلامة من الزام الخصم نص علی القطب الرازی صاحب المحاکمات وصاحب الآداب الباقیة واما ثالثا فلان المجادلة والجدل بالمعنی الذی ذکره ینافی المناظرة لکونها بقصد اظهار الصواب وقد نص ذلک فی المجادلة فلم یتنبه لذکرهم النظار فی توصیفه الدال علی انه قاصد لاظهار الصواب فی بحثه ومع ذلک کیف یصح ورده بالمعنی الذی ذکره والا لزم المنافاة البینة واما رابعا فلما شنع من التزام التکرار الذی فر عنه فحق ان یقال فی حقه فر من المطر وقام تحت المیزاب واما خامسا فلانه لیس المراد بقولهم الجدلی ما توهمه بل المراد بالجدل علم الجدل والخلاف وهو من فروع اصول الفقه وداخل تحت المناظرة والاتصاف به من الکمالات الانسانیة قال المورخ ابن خلدون فی مقدمة تاریخه اما الجدل وهو معرفة آداب المناظرة التی تجری بین اهل المذاهب الفقهیة وغیرهم فانه لما کان باب المناظرة فی الرد والقبول متسعا وکل واحد من المتناظرین فی الاستدلال والجواب یرسل عنانه فی الاحتجاج ومنه ما یکون صوابا ومنه ما یکون خطأ فاحتاج الائمة الی ان یضعوا آدابا واحکاما یقف المتناظران عند حدودها فی الرد والقبول وکیف یکون حال المستدل والمجیب وحیث یسوغ له ان یکون مستدلا وکیف یکون مخصوما منقطعا ومحل اعتراضه او معارضته واین یجب علیه السکوت ولخصمه الکلام والاستدلال ولذلک قیل انه معرفة بالقواعد من الحدود والآداب فی الاستدلال التی یتوصل بها الی حفظ رای او هدمه کان ذلک الرای من الفقه وغیره وهی طریقتان طریقة البزدوی وهی خاصة بالادلة الشرعیة وطریقة العمیدی وهی عامة فی کل دلیل یستدل به من ای علم کان وهذا العمیدی هو اول من کتب فیها ونسبت الطریقة الیه ووضع الکتاب المسمی بالارشاد مختصرا وتبعه من بعده من المتاخرین کالنسفی وغیره وکثرت فی الطریقة التآلیف وهی لهذا العهد مهجورة لنقص العلم والتعلیم فی الامصار الاسلامیة وهی مع ذلک کمالیة انتهی کلامه وفی مدینة العلوم علم الجدل علم باحث عن الطرق التی یقتدر بها علی ابرام ای وضع کان وعلی هدم ای وضع اریده وهذا من فروع علم النظر المبنی لعلم الخلاف وهو ماخوذ من الجدل الذی هو احد اجزاء مباحث المنطق لکنه خص بالعلوم الدینیة ومبادیه بعضها امور مبینة فی علم النظر وبعضها خطابیة وبعضها امور عادیة وله استمداد من علم المناظرة وموضوعه تلک الطرق والغرض منه تحصیل ملکة الهدم والابرام قلت الجدل لاظهار الصواب لا باس به وربما ینتفع به فی تشحیذ الاذهان وتصقیل الخواطر والذی منع منه العلماء هو الجدل الذی یضیع الاوقات ولا یحصل منه طائل وعلم الخلاف علم باحث عن وجوه الاستنباطات المختلفة عن الادلة الاجمالیة والتفصیلیة الذاهب الی کل منها طائفة من العلماء ومبادیه مستنبطة من علم الجدل واعلم انه یمکن جعل علم الجدل والخلاف من فروع علم اصول الفقه انتهی ملتقطا وفی الحدیقة الندیة شرح الطریقة المحمدیة یقال جدل الرجل جدلا فهو جدل من باب تعب اذا اشتد خصومته

وجادل بها لتوجد الا اذا في صدرها يشتمل من ظهور الحق ، ونحوه الصواب هذا اصله ثم تشتمل على بيان حمله الشيخ في مقابله
الادلة تظهر ارجحها وهو محمود ان كان للوقوف على الحق والا فمذموم انتهى واما آخر الفساد فلان حمل الجدل على التعصب والمجادلة
مطلقا يرده قوله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم وجادلهم بالتي هي احسن ومن المعلوم ان الله تعالى لا يامره بالمجادلة التعصبية
واما سادسا فلان الجدل عند اهل الشرع عبارة عن مقابلة الادلة لظهور ارجحها كما مر نقلا آنفا فمنه محمود ومنه مذموم فلا يصح حمل
الجدل على الجدال التعصبي مطلقا ثم قال الخامس ان ابن الهمام مع كونه مقرا لما اجمع عليه فحول الائمة من كون ما في الصحيحين
اصح الاحاديث على ما ياتي تقديم ما في الصحيحين على ما في غيرهما لاثبات المذهب الحنفي وبيانا نقض سلحه اقول لم ينكر ابن الهمام
تقدم الصحيحين مطلقا على ما في غيرهما بل حيث وجد شروطهما التي اعتبرها البخاري ومسلم في رواية غيرهما كما يأتي به قوله في فتح القدير
في بحث الركعتين قبل المغرب قول من قال اصح الاحاديث ما في الصحيحين ثم ما انفرد به البخاري ثم ما انفرد به مسلم ثم ما اشتمل على شرطهما
ثم ما اشتمل على شرط احدهما تحكم لا يجوز التقليد فيه اذ الاصحية ليس الا لاشتمال رواتهما على الشروط التي اعتبراها فاذا فرض وجود تلك
الشروط في رواية حديث في غير الكتابين افلا يكون الحكم باصحية ما في الكتابين عين التحكم انتهى اذا عرفت هذا سهل عليك الامر في دفع
المناقضة لامكان ان يقال حيث اعترف بتقدم ما في الصحيحين على ما في غيرهما لم يوجد هناك في رواية غيرهما شروطهما ثم قال السادس
ان ابن الهمام لا يقول بترجيح احاديث الصحيحين على احاديث غيرهما بل نقيض ما اتفق عليه الائمة من ان احاديث الصحيحين اصح
الاحاديث **اقول** كلام ابن الهمام في هذا المقام غير مقبول عند محققي الاعلام كما بسطه صاحب دراسات اللبيب في الاسوة
الحسنة بالحبيب لكن هذا ليس من التعصب والصلابة من شيء بل من اختلاف اصولي اختار فيه ما اختاره لدليل لاح له وان
ظهر خطأوه عند غيره ولم يزل العلماء مختلفين في الاصول ويحققون ما بدا لهم بالمعقول والمنقول ولا يكون احد منهما متعصبا
ولا متصلبا **قلت** في تنبيهات النافع الكبير بعد ذكر مناقب ابن تيمية وبالجملة قد تفرق الناس في عصره في شان ابن تيمية فرقا
ففرقة جعلت جملة اقواله كالوحي من السماء وبالغت في الاخذ بما ذهب اليه وان كان مخالفا للجمهور او كان مخالفا لتصريحات من
اعلى من ابن تيمية وهذا افراط من بعض اهل السنة بسبب ما نقل عنه من المتفردات المخالفة للجمهور وانا اسلك مسلكا بين بين واقول
كما قال الذهبي هو عديم النظير بحر العلوم شيخ الاسلام ومع ذلك فهو بشر له ذنوب وخطأ فليس للانسان ان يحقق تحقيقه ويتحقق
النظر في ما قال فان كان صوابا فليقبله وان كان خطأ فليتركه قال في شفاء العي لا وجه لصحة هذا الكلام فانه لا وجه للطائفة
التي زعمته احدا الا في ذهن ما تمرض **اقول** هذا امر عجيب ولهذا لو طلب هذا الناقل البرهان على ذلك لعجز عنه الا ان

قد عرفت مني في رسالتي المذكورة قوله في الباب الخامس من الرحلة المعقود لذكر زيارة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
في الفصل الأول منه قد اختلفت فيها أقوال أهل العلم فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية الى انها
واجبة وقالت الحنفية انها قريبة من الواجبات وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة وقد تبعه على ذلك بعض
من المحدثين وقد روي ذلك عن مالك والجويني والقاضي عياض انتهى وفيه ان ظاهر كلامه ينادي على انه يذكر الاختلاف
في نفس الزيارة لا في السفر الى المدينة بقصدها وح فذكر خلاف القاضي عياض وغيره فيه غلط بحت بحث آخر وتوضيحه
ان ههنا امرين احدهما نفس زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم والثاني السفر الى المدينة بقصد الزيارة وتحقق لا تلازم
بينهما فقد يوجد الاول بدون الثاني كالمقيم في المدينة الطيبة والآفاقي اذا سافر الى المدينة بقصد زيارة المسجد النبوي
الذي هو احد المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال المشار اليه بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلث
مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى او سافر الى المدينة بقصد طلب العلم او لملاقاة الاحباب او للسياحة او غير
ذلك من الاغراض المجوزة للسفر فزار قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد يوجد الثاني دون الاول بان سافر الآفاقي
الى المدينة بقصد الزيارة فاذا وصل الى المدينة عرض له عائق سماوي او ارضي عن الحضور عند قبر الرسول فبين
الامرين عموم وخصوص من وجه تحققا اذا عرفت هذا فنقول السفر الى المدينة وشد الرحال اليها بقصد المسجد النبوي مجوز بالاتفاق
حتى ان من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا لورود الاحاديث الصحيحة في ذلك واما السفر الى المدينة بقصد نفس زيارة القبر النبوي
فاختلف فيه فنقل عن الجويني وعياض حرمته اخذا من حديث لا تشد الرحال وغيره وقام بنصرة هذا الرأي ابن تيمية وتلامذته ابن القيم
وابن حبيب وابن عبد الهادي وسلكوا في هذا المسلك حتى تفوهوا في زعمهم بما حققوه ولكن صدق عليهم ؏ تروح الى العطار تبغي شبابها
ولن يصلح العطار ما افسد الدهر وقد قام نقاد فن الحديث والفقه لابطال هذا الرأي وجعلوه سخيفا ونقضوا الادلة التي
جعلوها مستدلا لهم تضعيفا وصنف التقي السبكي في هذه المسألة شفاء السقام في زيارة خير الانام فافاد واجاد وصنف في
رده ابن عبد الهادي كتابا سماه الصارم المنكي على نحر ابن السبكي بالغ فيه واستغنى عنها واقوال مردودة وقد رد عليها العمري
كتاب نفيس فيما يشهد بتبحر مؤلفه لولا ما فيه من دعاوي كاذبة واعادة اقوال مردودة من دون ان يجيب عنها جوابا شافيا
ويأتي في باب المنع الذي ذهب اليه شيخه دليلا كافيا وقد رددت على مواضع من كتابه في السعي المشكور وفي عزمي ان ساعدني
التوفيق ان ارد كتابه ردا مستقلا واورد فيه كلاما وافيا بحيث يتوب وحده ورجع شيخه وصاحبه اقر وه فرحمهم الله رحمة

ذكر الامرين زيارة القبر النبوي والسفر الى المدينة بقصده

واسعة لقد كانوا عديمى النظير فى تبحرهم مستحقين لان يقبل جميع اقوالهم ويفتخر بتحقيقاتهم لولا ما كسبوه من الاقوال السخيفة
والآراء المردودة واما الامام مالك فقد نقل ابن تيمية واتباعه انه ايضا ذاهب الى هذا الراى لكنهم مؤاخذون بتصحيح نقل
صحيح صريح وكتب المالكية يكذبه لهم واصحاب مالك ينكرون ان يكون هذا مذهب امامهم وهم اعرف به من غيرهم وبالجملة فهذا الراى
سخيف جدا ولا عبرة فى هذا الى المذاهب مالكا كان او غيره عياضا كان او غيره ابن تيمية كان او غيره فانظر الى ما قال ولا تنظر
الى من قال وجمهور علماء الامة واكثر محققى الملة منكرون عن هذا الراى اشد الاباء ويجوزون شد الرحال بقصد زيارة القبور
لا سيما زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور بل صرح بعضهم بندب السفر الى المدينة بقصد نفس الزيارة وتجريد السفر له عن السفر
بقصد مسجده وقد رأيت فى المنام عند تاليف السعى المشكور وبلوغى الى بحث شد الرحال ما اكد رأيى وان ما ذهب اليه الجمهور
هو الصواب الحق فلله الحمد على ذلك وهذا كله اذا كان المقصود من السفر نفس زيارة القبور على الوجوه الشرعية واما الزيارة
البدعية والسفر بقصدها المشتمل على امور محرمة ومكروهة كالسفر بقصد الشركة فى مجالس الاعراس المعهودة فى زماننا المشتملة
على جعل قبور المشايخ عيدا وعلى امور كثيرة غير مشروعة كالغناء مع المزامير والرقص وجعل القبور اوثانا تعبد فلا كلام فى عدم
جوازه واما نفس زيارة القبر النبوى فلم يذهب احد من الائمة وعلماء الملة الى عصر ابن تيمية الى عدم شرعيته بل اتفقوا على انها
افضل العبادات وارفع الطاعات واختلفوا فى ندبها ووجوبها فقال كثير منهم بانها مندوبة وقال بعض المالكية والظاهرية انها
واجبة وقال اكثر الحنفية انها قريب من الواجب وقريب الواجب عندهم فى حكم الواجب واول من خرق الاجماع فيه واتى
بشىء لم يسبق اليه عالم قبله هو ابن تيمية فانه جعل نفس زيارة القبر النبوى ايضا غير مشروعة وكثير من اتباعه وان انكروا صحة هذا
القول منه وهو الذى كنت اظنه سابقا لكن مطالعة الصارم لتلميذه جعلنى على يقين انكاره نفس الشرعية كما لا يخفى على من طالعه
ولعلك تفطنت من هذا البحث ما صدر من صاحب الرحلة فى قوله المذكور من الخلط والمغالطة اما اولا فلانه فى صدد ذكر
الخلاف فى نفس الزيارة ذكر خلاف الجوينى وعياض مع ان خلافهما فى جواز السفر بقصد الزيارة لا فى نفس الزيارة وهما امران
متغايران واما ثانيا فلانه نسب ذلك الى مالك مع انه برئ عن هذا القول فعنده ليس نفس الزيارة غير مشروع ولا السفر اليه
واما ثالثا فلان نفس زيارة القبر النبوى عند ابن تيمية ممتنعة وغير مقدورة فما معنى كونه عنده غير مشروعة فان شرعية
الشىء وعدمها فرع امكانه كما قال بدر الدين الشبلى القاضى محمد بن عبد الله ابو البقاء الدمشقى الحنفى المتوفى على ما قيل سنة
تسع وستين وسبعمائة تلميذ المزى والذهبى فى الباب الثلثين من كتابه آكام المرجان فى احكام الجان قول الفقهاء لا يجوز

قد عرفت عند نقل رسائل المذكورة قوله في الباب الخامس من الرحلة المعقود لذكر زيارة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم
في الفصل الاول منه قد اختلفت فيها اقوال اهل العلم فذهب الجمهور الى انها مندوبة وذهب بعض المالكية وبعض الظاهرية الى انها
واجبة وقالت الحنفية انها قريبة من الواجبات وذهب شيخ الاسلام ابن تيمية الى انها غير مشروعة وتبعه على ذلك جمع
من المحدثين وقد روي ذلك عن مالك والجويني والقاضي عياض انتهى وفيه ان ظاهر كلامه ينادي على انه ذكر الاختلاف
في نفس الزيارة لا في السفر الى المدينة بقصدها ثم ذكر خلاف القاضي عياض وغيره وفيه خلط بحث ببحث آخر وتحقيقه
ان ههنا امرين احدهما نفس زيارة قبر المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وسلم والثاني السفر الى المدينة بقصد الزيارة وبينهما تلازم
تامينهما فقد يوجد الاول بدون الثاني كما المقيم في المدينة الطيبة والآفاقي اذا سافر الى المدينة بقصد زيارة المسجد النبوي
الذي هي احد المساجد الثلثة التي تشد اليها الرحال المشار اليه بقوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلث
مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى او سافر الى المدينة بقصد طلب العلم او ملاقاة الاحباب والسياحة الى غير
ذلك من الاغراض المجوزة للسفر فزار قبر الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم وقد يوجد الثاني دون الاول بان سافر الآفاقي
الى المدينة بقصد الزيارة فاذا وصل الى المدينة عرض له عائق سماوي او ارضي عن الحضور بحضرة قبر الرسول وزيارته فبين
الامرين عموم وخصوص من وجه تحقيقا اذا عرفت هذا فنقول السفر الى المدينة وشد الرحال اليها بقصد المسجد النبوي جائز اتفاقا
حتى ان من حرم سفر الزيارة اجازه ايضا لورود الاحاديث الصحيحة في ذلك والسفر الى المدينة بقصد نفس زيارة القبر النبوي
اختلف فيه فنقل عن الجويني وعياض حرمته اخذا من حديث لا تشد الرحال وغيره وقام لنصرة هذا الراي ابن تيمية وتلامذته ابن القيم
وابن رجب وابن عبد الهادي وسلكوا في هذا مسلكه حققوا في زعمهم ما حققوا ولكن صدق عليهم ؎ ترجع الى العطار تبغي شبابها
ولن يصلح العطار ما افسده الدهر ؎ وقد قام نقاد فن الحديث والفقه لابطال هذا الراي وجعلوه سخيفا ونقضوا دلائل من
جعلوه طريقا يستدل لهم ضعيفا وصنف التقي السبكي في هذه المسألة شفاء السقام في زيارة خير الانام فافاد واجاد وصنف في
رده ابن عبد الهادي كتابا سماه الصارم المنكي على نحر ابن السبكي ملأه بزوائد مستغنى عنها واقوال مردودة وقد رد عليها العمراني
كتاب نفيس في بابه يشهد بتبحر مؤلفه لولا ما فيه من دعاوي كاذبة واعادة اقوال مردودة من دون ان يجيب عنها جوابا شافيا
ويأتي في باب المنع الذي ذهب اليه شيخه دليلا كافيا وقد رددت على مواضع من كتابه في السعي المشكور وفي عزمي ان ساعدني
التوفيق ان ارد كتابه ردا مستقلا واورد فيه كلاما وافيا بحيث يتوب وجه ورع شيخه وصاحبه اقتربوا رحمهم الله رحمة

ذكر الاختلاف في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

ذكر الاختلاف في زيارة القبر النبوي والسفر الى المدينة بقصده

واستدلت كالذين يدعون النظر في تبحرهم مستحقين لان يقبل جميع اقوالهم ويفتخر بتحقيقاتهم لولا ما كسبوه من الاقوال السخيفة
والآراء المردودة. واما الامام مالك فقد نقل ابن تيمية واتباعه انه ايضا ذاهب الى هذا الراي لكنهم مواخذون بتصحيح النقل
تصحيحا صريحا وكتب المالكية مكذبة لهم واصحاب مالك ينكرون ان يكون هذا مذهب امامهم وهم اعرف به من غيرهم وبالجملة فهذا الراي
سخيف جدا ولا عبرة في هذا الى المذاهب مالكا كان او غيره عياضا كان او غيره ابن تيمية كان او غيره فانظر الى ما قال ولا تنظر
الى من قال وجمهور علماء الامة واكثر محققي الملة ينكرون عن هذا الراي اشد الاباء ويجوزون شد الرحال لقصد زيارة القبور
لا سيما زيارة سيد القبور قبر سيد اهل القبور بل صرح بعضهم بندب السفر الى المدينة لقصد نفس الزيارة وتجريد السفر له عن السفر
لقصد مسجده وقد رأيت في المنام عند تاليف السعي المشكور وبلوغي الى بحث شد الرحال ما كدراي وان ما ذهب اليه الجمهور
هو الصواب الحق فلله الحمد على ذلك. هذا كله اذا كان المقصود من السفر نفس زيارة القبور على الوجوه الشرعية واما الزيارة
البدعية والسفر لقصدها المشتمل على امور محرمة ومكروهة كالسفر لقصد الشركة في مجالس الاعراس المعهودة في زماننا المشتملة
على جعل قبور المشائخ عيدا وعلى امور كثيرة غير مشروعة كالغناء مع المزامير والرقص وجعل القبور اوثانا تعبد فلا كلام في عدم
جوازه. واما نفس زيارة القبر النبوي فلم يذهب احد من الائمة وعلماء الملة الى عصر ابن تيمية الى عدم شرعيته بل اتفقوا على انها
افضل العبادات وارفع الطاعات واختلفوا في ندبها ووجوبها فقال كثير منهم بانها مندوبة وقال بعض المالكية والظاهرية انها
واجبة وقال اكثر الحنفية انها قريب من الواجب وقريب الواجب عندهم في حكم الواجب واول من خرق الاجماع فيه واتى
بشيء لم يسبق اليه عالم قبله هو ابن تيمية فانه جعل نفس زيارة القبر النبوي ايضا غير مشروعة وكثير من اتباعه وان انكروا صحة هذا
القول منه وهو الذي كنت اظنه سابقا لكن معاينة الصارم لتلميذه جعلني على يقين انكاره نفس الشرعية كما لا يخفى على من طالعه
ولعلك تفطنت من هذا البحث ما صدر من صاحب الرحلة في قوله المذكور من الخلط والمغالطة اما اولا فلانه في صدد ذكر
الخلاف في نفس الزيارة ذكر خلاف الجويني وعياض مع ان خلافهما في جواز السفر لقصد الزيارة لا في نفس الزيارة وهما امران
متغايران واما ثانيا فلانه نسب ذلك الى مالك مع انه برئ عن هذا القول فعنده ليس نفس الزيارة غير مشروع ولا السفر اليه
واما ثالثا فلان نفس زيارة القبر النبوي عند ابن تيمية ممتنعة وغير مقدورة فما معنى كونه عنده غير مشروعة فان شرعية
الشيء وعدمها فرع امكانه كما قال بدر الدين الشبلي القاضي محمد بن عبد الله ابو البقاء الدمشقي الحنفي المتوفى على ما قيل سنة
تسع وستين وسبعمائة تلميذ المزي والذهبي في الباب الثلثين من كتابه آكام المرجان في احكام الجان قول الفقهاء لا يجوز

عند ذكر مشائخه ومعاصره كيف لا وصول للاجازة من الحافظ مع صغر سنه اي منحصر عليه هذا المقام **قال** في شفاء العي جعلنا
الاعتراض من اعظم الاشكالات واقوى الاعضالات في زعمه ومن ثم صيره غير مرة فلا باس لو طولنا الكلام في هذا المقام تطويلا
اقول ليس هذا اعظم الاشكالات بل اعظمها ما اورد على صاحب الاتحاف بتغيير اعوام الوفيات تغييرا فاحشا كما مر بحثه
سابقا والتطويل الذي ذكره بايراد عبارات الكتب لتاييد الوجوه التي ذكرها مستغنى عنه لا فائدة فيه الا زيادة حجم رسالته
ليظن الناظرون جلالته وفخامته **قال** فاعلم ان صاحب الجنة ليس فيه زلة ولا خطأ ترشد كما اليه الوجوه الآتية الاول
ان اخذ السيوطي عن الحافظ ليس بالمستحيل ولا مستبعد فلا تعلم ان سنة وفات ابن حجر وسنة ولادة السيوطي لا تاباه
فانه يمكن على هذا ان يكون السيوطي ولد في اول سنة تسع واربعين ومات ابن حجر في آخر اثنتين وخمسين فيكون سن السيوطي
في زمان الحافظ نحوا من اربعة اعوام وهو سن يمكن فيه التمييز الذي هو مناط صحة الاخذ والتحمل بطريق السماع اما قرع سمعك
ان علماء اصول الحديث صرحوا بانه ليس لاول زمن يصح فيه السماع للصغير حد معين بل المعتبر التمييز الخ **اقول** لعل التاريخ
ليست مما يجري فيها الاحتمال ارايت ولعل قد صرح السيوطي في حسن المحاضرة ان وفات ابن حجر في ذي الحجة سنة اثنتين
وخمسين وصرح هو ايضا فيه في ترجمة نفسه ان ولادته مستهل رجب سنة تسع واربعين وثمانمائة فعلى هذا كان السيوطي حين
وفات ابن حجر ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا وكون هذا السن سن التمييز المفيد للتحمل والسماع والاخذ مستبعد بلا شبهة
وهو المراد بالاستحالة ووجود ذلك في بعض الافراد على سبيل الندرة لا يدفع الاستبعاد والاستحالة العادية **ثم قال** الثاني
ان من انواع التحمل والاخذ الاجازة وهي للطفل الذي لا يميز صحيحة عند كافة المحدثين والثالث ان من انواع التحمل الاجازة
العامة وهي ايضا جائزة عند جم غفير من المحدثين وهي ممكنة في هذا المقام بلا مرية **اقول** ذكر هذين الوجهين وتطويل الكلام
لتاييدهما مما لا حاجة اليه فاني قد جوزتهما سابقا في التعليقات السنية وقلت في تنبيهات المقدمة المدرجة في التعليق الممجد
على موطا محمد قد ذكر بعض الفضلاء المعاصرين في رسالة الجنة وغيره انه من تلامذة ابن حجر العسقلاني وتعقب عليه
منهيات النافع الكبير ان وفات ابن حجر سنة ۸۵۲ وولادة السيوطي سنة ۸۴۹ فاني يصح التلمذ ثم اصر على ذلك في رسالة سماها
السائل الى اجوبة المسائل وكتب في تنبيهه كذا ذكره الشوكاني في مختصره وهو امر ليس بدافع للتعقب فان التواريخ تكذب الشوكاني
ثم ذكر في رسالة اخرى نحوه وكتب في تنبيهه عبارة علي القاري في المرقاة شرح المشكوة الدالة على ان السيوطي روى عن الحافظ
ابن حجر وهو ايضا لم يثبت بدليل فان مثل هذا الايراد وارد عليه ايضا ولو اكتفى على النقل عن الشوكاني والقاري لما

يعني من دون التزام صحته بسالم من الايراد فان الناقل من حيث انه ناقل لا يرد عليه شيء والقول الفيصل ان السيوطي ليس له تلمذ
ولا اجازة خاصة من الحافظ بل لم يكن له قابلية لذلك عند وفاة الحافظ لكنه احضره والده مرة مجلس الحافظ ابن حجر وهو ابن
ثلاث سنين كما ذكره في النور السافر فلعل الحافظ في ذلك المجلس اجاز اجازة عامة لمن فيه فدخل السيوطي فيه ويشهد
لما ذكرنا ان السيوطي ترجم نفسه في حسن المحاضرة وذكر اساتذته ومراتبه ولم يذكر تلمذه من الحافظ مع انه فخر عظيم لمن فخر انتهى
كلامي وبعد كتابتي لذلك وقفت على كلام السيوطي في تذكرة الحفاظ في ترجمة ابن حجر ولي منه اجازة عامة ولا استبعد ان
يكون لي منه اجازة خاصة فان والدي كان يتردد عليه وينوب في الحكم عنه انتهى وعلى كلامه في تدريب الراوي شرح
تقريب النواوي الحديث الثاني مسلسل بالحفاظ اخبرني الحافظ ابو الفضل الهاشمي انا الحافظ ابو الفضل بن الحسين العراقي
انا الحافظ ابو سعيد العلائي انا الحافظ ابو عبد الله الذهبي انا ابو الحجاج المزي واخبرني عاليا بدرجتين حافظ العصر شيخ الاسلام
ابو الفضل العسقلاني اجازة عامة ولم اروها غير هذا الحديث انتهى فشكرت الله على ظهور ما ابرزته احتمالا ثم قال الرابع
ان صاحب الحطة ليس متفردا في هذا الباب بل قد تابعه المحققون من السابقين كعلي القاري والشوكاني والسيد عبد الرحمن بن
سليمان الاهدل وتاج الدين بن الدهان اقول هذا لا يغني شيئا الا ان ينضم باحد الوجوه السابقة ثم قال الخامس انما
ان قوله لكن يختلج بالخاطر ان السيوطي لو حصلت له اجازة من الحافظ ولو في حال صباه لذكره في رسائله انتهى دال على قلة
نظره اما طالعت تدريب الراوي للسيوطي فانه صرح فيه باجازة الحافظ اقول لم اكن مطلعا على هذا الكلام الذي من نقله عند
تاليف التعليقات السنية ولما ذكرت التحرير ثم اطلعت عليه فتأكد بذلك تحريري السابق والاختلاج انما كان في صيرورة
الاجازة الخاصة وهو باق الى الآن فانه لم يظهر من التدريب الا الاجازة العامة ثم قال السادس ان معنى التلمذ في
اللغة المتعلم آخذ العلم ولم يشترط احد من اهل اللغة في معنى التلمذ البلوغ والتعقل ولا يعرف هذا القيد في العرف ايضا بل
ادنى الاستفادة والملابسة كاف في هذه الاضافة والانتساب وقد نقل السائل عن علي بن حمزة عن مولانا اقول التلمذ
في ان التعلم والتعليم ولو من وجه معتبران عرفا في معنى التلمذ والاخذ والتعلم موقوف على التمييز والقابلية وان لم يتوقف على
البلوغ وهذا المعنى هو المقصود بالنفي واما مجرد الانتساب بالاجازة العامة ونحوها وان لم يوجد التمييز فلا كلام في ذلك
ثم قال السابع ان التلميذ قد يطلق على تلميذ التلميذ ايضا كما اطلق الايجي على من ابن الحاجب اقول لا فائدة في ذكره فانه ما قد مر
سابقا ثم قال الثامن ان مثل هذا الاعتراض وكثير من تعقبات المعترض عن الغفلة من علم المناظرة فانه قد يقصر بعضهم

ان الناقل لا يرد عليه المنوع الثلثة وصاحب الجنة ناقل في هذا الباب في كلا الكتابين من الشوكاني **اقول** هذه المقدمة يعني
ان الناقل لا يرد عليه شيء من المنع لهج بها المؤلف لشفاء العي في تاليفه هذا كثيرا كما ستطلع عليه وهذا اول موضع يستعان
بها وهي باطلة تماما باطلة فانه ليس ان الناقل مطلقا لا يرد عليه شيء مطلقا بل هو من حيث كونه ناقلا فاذا التزم الصحة او تكفل
مدعيا ومستدلا ويؤاخذ بما يؤاخذان به وصاحب الاتحاف والجنة وحصول المامول لم يذكر تلمذ السيوطي عن ابن حجر على سبيل
الحكاية المجردة بل على سبيل التزام الصحة فاخذ بما يؤخذ به المدعي **والدليل** عليه ما ذكره صاحب الآداب الباقية قالوا
هذا انما هو ما دام الناقل ناقلا واما اذا كان مدعيا فيؤاخذ بما يؤاخذ به المدعي انتهى وقوله في موضع آخر وانا قلت من حيث
ما كذا لكن المنقول ان التزم صحته فان كان دليلا صار الناقل مستدلا فيتوجه عليه ما يتوجه على المستدل وان لم يكن فهو
مدعي والحال كالحال وان المدعي قد يكون جزءا من الدليل لمدعى آخر فيتوجه عليه المنع انتهى **قلت** في التعليقات السنية
على الفوائد البهية بعد ما ذكرت ترجمة علاء الدين علي القوشجي شارح التجريد وان القوشجي بالجيم الفارسية يعني حافظ
البازي ما ذكره بعض افاضل عصرنا في رسالة الاكسير في اصول التفسير انه منسوب الى قوشج اسم موضع لا اصل له قال
في شفاء العي هذا الاعتراض الينا على ما هو ديدن المعترض من الاعتراض على الناقل فان صاحب الاكسير ناقل في ذلك
الباب من الفاضل المفتي ولي الله الفرخ آبادي ولا ريب في صحته فانه قال في آخر تفسيره المسمى بنظم الجواهر في ذكر طبقات
المفسرين ان القوشجي منسوب الى قوشج اسم موضع انتهى لا يقال انه لا بد في النقل من اظهار انه قول الغير لانا نقول
الاظهار اعم من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة كما تقرر في علم المناظرة وههنا الاظهار بالاشارة موجود لان
صاحب الاكسير اشار في ديباجته الى ان معظم ما فيه منقول **اقول** قد ذكرت في التعليقات عند ترجمة عبد الرحمن الجامي نقلا
عن حبيب السير ان الغ بيگ كان يقول للقوشجي انه ابني وربما يعد طيرا من يده على يده بكمال خصوصيته وهو معنى القوشجي
فاشتهر به انتهى وذكرت عند ترجمة مصطفى البرسوي نقلا عن الشقائق النعمانية كان آباء علي القوشجي من خدام الامير
الغ بيگ ملك ما وراء النهر وكان يحفظ البازي وهو معنى القوشجي بلغتهم انتهى وبناء عليه اوردت ما اوردت فان صاحب
الاكسير ذكر انه منسوب الى قوشج اسم موضع ولم ينسبه الى احد واما كونه مذكورا كذلك في تفسير الفرخ آبادي فلا يفيد شيئا
اما اولا فلانه لم يكن عند صاحب الاكسير عند ما ذكره ولم ينسبه اليه واما ثانيا فلانه ليس كل ناقل نجي من الايراد كما مر
وكون معظم الاكسير منقولا عن غيره لا يغني شيئا لاحتمال ان يكون هذا الموضع من البعض الذي هو من زوائده وهذا لا يكفي

في النقل النسبة الذهنية ولا الاخبار الواقعي بل الحكاية الظاهرة افرأيت لو تفوه مسلم بان الله تعالى اتخذ شريكا او ولدا فلما
ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب الفلاني او قال ان كله ليس بموجود وقال انه كذلك في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل يحصل
له النجاة فكذا هنا **قلت** في التعليقات السنية عند ذكر فخر الاسلام علي بن محمد البزدوي المتوفى سنة اثنتين وثمانين
واربعمائة قد ارخ بعض معاصرينا في كتابه الحطة وفاته سنة اربع وثمانين وثمانمائة وهو خطأ فاحش صدر من تقليد صاحب
كشف الظنون فانه ارخ عند ذكر شراح جامع البخاري كذلك وارخ هو عند ذكر الاصول بما ارخه جماعة سنة اثنتين
وثمانين واربعمائة ولا يخفى على من ولع بمطالعة كشف الظنون ان فيه اوهاما كثيرة ومناقضات كبيرة في تواريخ مواليد
العلماء ووفيات الفضلاء فمن قلده تقليدا جامدا من غير ان ينقده نقدا فقد وقع في الزلل **قال** في شفاء العي هذا ايضا
اعتراض على الناقل الا ترى الى ما قال صاحب الحطة في ديباجتها وجئت بها في اقل زمان على قدر ما تيسر لي تبيين المعاني
ونظم الدرر والغرر بعد ما التقطتها من الزبر الحوافل الكبار روما لاقتناص الاوابد وغب ما اقتطفتها من نفائس الرسائل
والاسفار ضبطا لبعض الشوارد انتهى **اقول** مثل هذا الكلام اضحوكة عند الفاضلين ولو سكت عنه لكان احسن عند
الماهرين فانه لم يذكر صاحب الحطة عند ذكر ما ذكر انه ماخوذ من كشف الظنون فكيف النقل فانه لا بد في النقل من اظهار
انه منقول عن الغير عند ذكر المنقول وكونه ذكر في ديباجة الحطة ما يدل على ان جلها منقول من الزبر والرسائل لا ينجيه
من الايراد بل لو ذكر عند ذكره ايضا انه منقول من الكشف لم يسلم ايضا من الايراد لكونه ملتزما للصحة فان قال الغير لما كان
صحيحا عندي قلنا فيجب عليك تصريح هذا لئلا يغتر به كما قال التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى في ترجمة
محمد بن الحسن ابو بكر ابن فورك المتوفى سنة ست واربعمائة بعد نقل كلام للذهبي نقول لشيخنا ان كنت تعتقد فيه ما حكيته عنه
من انقطاع الرسالة فلا خير فيه البتة والا فلم لا نبهت على ان ذلك مكذوب عليه لئلا يغتر به انتهى فان قال ليس
غرضي التمييز بين الصحيح والغلط بل مجرد النقل قلنا فهل انت الا كحاطب ليل وجارف سيل تجمع الغث والسمين ولا
تفرق بين الشمال واليمين اما قرأت الهداية والتلويح والتوضيح وغيرها ليظهر ان وفات البزدوي غير ممكن في السنة
التي ذكرتها اما علمت ان كلام صاحب كشف الظنون في هذا الباب وفي غيره من ذكر التواريخ مختلف اختلافا فاحشا
وهو اما من مؤلفه او من نساخه ومبيضي طبعه فهل يجوز لعالم ان ينقل كل ما فيه من غير تنقيد لا سيما لمن يدعي تبحره في الفنون
ارأيت لو كان في كشف الظنون او في كتاب آخر ان السماء تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس ليس بمضيئ

محال كون الهداية غير موجودة وانه ليس في كتب الحنفية كتاب يسمى بالهداية وان مؤلف شرح الهداية والوقاية والتوضيح
ونور الانوار شافعي الى غير ذلك من الخرافات التي تقر بكذبها طلبة العلوم فضلا عن علماء الفنون بركة تجويز نقل امثالها
تصانيفك من غير تنقيد لما قال وكيف تحال لعلي كالامر في تصانيفه في ذكر التواريخ يشهد بانها صنفها في حالة النوم او غفلة لا في حال الصحو
والتيقظ وقد مر منا ذكر كثير من مسامحاته ومعارضاته وهل مثل هذه التسويدات المشتملة على امور كاذبة قطعا نافعة للبرية ام
مخربة للخليقة فانا لله وانا اليه راجعون ثم قال وليعلم ان المتعقب قد تعقب صاحب الحطة في غير موضع من المؤلفات بما هو
نظير هذا التعقب من التغليط في سنة الوفيات وقد ارتكب المتعقب مثله بل ما هو اكبر سنبينه ان شاء الله في تاليف مستقل مبان اوفى
ولكن اذكر ههنا على سبيل الانموذج ما هو من احدى الكبر اغلاطا وتنبيها على الالد الجهلاء اقول اراد مثل هذه الكلمات السخيفة
ليس من شان العلماء بل من عادات الجهلاء فليكف من مثله وان لم يكف فبا بالي واثمه وما ذكره من وقوع الخطاء في رسائلي
فانا لست بمدع بالعصمة فان وقع الخطاء في موضع فالله يغفر لي ورحم الله من ستره واصلحه لكني بحمد الله لست كثير الاغلاط بل انا
ولا ممن يصنف في حال الغفلة ليعارض كلامه في صفحة كلامه في صفحة اخرى بل في آخر ذلك الصفحة ولست ايضا ممن يصلح
كلامه وان كان خطاء واحشاه بيد يرفع الايراد عن نفسه وان لم يكن مرفوعا وليست عادتي ايضا جمع مجموع جامع للرطب
واليابس بجمع النائم والناعس بل لا اكتب ما اكتب الا بعد مطالعة الكتب الكثيرة وتنقيح الاقوال العديدة فان وقع مني خطاء
في تصانيفي فلم يكن ذلك من اهل النسخ والطبع بل من نفسي فالله يتجاوز عنه وبلحق لا اقول هذا فخرا بل تحدثا بالنعمة وشكرا
وما وعد به من تاليف مستقل في تتبع التعقبات علي فاني لم اتعقب صاحب الاتحاف في تاليف مستقل بل تعقبته ذلك
في مواضع متفرقة من تصانيف متشتتة فلو لم يؤلف شفاء العي مستقلا واجاب عن تعقباتي في تصانيفه متفرقا لكان
اولى واحسن فلما الف هذا واحد من انصاره وجمعه عين جمعه تاليفا مستقلا لزم علي ان ارده مفصلا فان اراد تاليف
كتاب آخر مستقل للايرادات على المصنف ان شاء الله تعالى تاليف متعددة في تعقبات عليه كثيرة في مواضع متعددة بحيث يتعقب عليه
حصول النجاة منها الى ان تغيير فيتحير ثم قال هاهنا ان المتعقب قال في الفوائد البهية عند ترجمة نظام الدين الحصيري قال ابن
تاريخ وفاة ابن خلكان سنة ست وثلاثين الى قوله نظام الدين الحصيري قتله التتار في اول خروجهم بمدينة نيسابور وكان
سنة ست عشرة وستمائة وكان يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يجاريه في مذهب ابي حنيفة وولد ببخارا سنة ست
واربعين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن محرم سنة ست وثلاثين وستمائة انتهى وانت تعلم ان الذي ارخ وفاة ابن خلكان

سنة ست وثلاثين وستمائة ليس هو نظام الدين الحصيري فقط بل والده محمود بن احمد بن عبد السيد اقول نعم هو كما قلت لكنه
انشاء الله مني برئي فاني قد كتبت اولا ما كتبت ثم في السطر الثاني كتبت قد ارخ ابن خلكان وفاته سنة ست عشرة فانه قال في
ترجمة ركن الدين محمد العميدي الخ الى ان قال وكان ابوه يدرس بالمدرسة النورية ولم يكن في عصره من يقاربه الخ
ومن شك في ذلك فلينظر مسودتي بخطي وقد الحقت كثيرا من النسخ المطبوعة بما يبلغ الشاهد الغاسية وقد يلحق بقية نسخ الفوائد
المطبوعة قلت في التعليقات السنية عند ذكر السيد الشريف علي الجرجاني بعد ذكر تصانيفه وان منها رسالة في اصول الحديث قد
شرعت في شرح لها وقد نازع بعض فضلاء عصرنا في كون الرسالة المذكورة من تصانيف السيد وزعموا انه من تاليف ابن ابي شريف
لكنهم لم ياتوا عليه ببرهان شاف وسند كاف قال في شفاء العي لابد من بيان ان هذا النزاع في اي رسالة وفي اي موضع
حتى ينظر اليه ويجاب عنه اقول ليس المراد ببعض فضلاء عصرنا في هذا المقام صاحب الاتحاف بل غيره فلا حاجة له الى جوابه
قلت في التعليقات عند ذكر محمد بن عباد الخلاطي المتوفى سنة اثنتين وخمسين وستمائة ومن عجائب زلة القدم وطغيان
القلم ما وقع في الحطة لبعض افاضل عصرنا عند ذكر جامع مسلم وشروحه وعلى مسلم كتابة لمحمد بن احمد بن عباد الخلاطي الحنفي
المتوفى سنة تسع وسبعين وستمائتين قال في شفاء العي هذا من سهو الناسخ قطعا ومنشاءه ان صاحب الحطة ههنا ذكر رجلين
احدهما محمد بن احمد بن عباد الخلاطي وثانيهما ابو بكر احمد بن علي الاصبهاني فاشتبه الامر على الكاتب فخلط عليه اقول اعلم
بمن اشتبه عليه الامر فقد اشتبه عليه اكثر من هذا كما ستنبه سابقا فان كان كل ذلك من الكاتب فالحذر الحذر منهم قلت
في التعليقات السنية بعد ما ذكرت ترجمة الامام الرازي عند ذكر محمد بن محمد الاقسرائي في الفوائد وان وفات الامام سنة ست
وستمائة ما وقع في الاكسير في اصول التفسير من ان وفات الامام الرازي سنة ستين وستمائة فزلة عن قلم ناسخه مع انه خالف
ايضا ما ذكره ذلك الفاضل في موضع آخر من الاكسير وفي اتحاف النبلاء ان وفاته سنة ست وستمائة قال في شفاء العي يكنها
كشف الظنون والناقل ليس عليه الا تصحيح النقل وقد فعل اقول قد اساء فيما فعل ولو سكت من مثله لكان افضل لانه لم ينقل في الاكسير
عند ذكره ان الرازي ذلك عن كشف الظنون بل الحكاية الذهبية عجزكا فيه ولو صرح بالنقل ايضا لم يسلم من الايراد وناظر
كشف الظنون غير خاف عليه ان فيه اوهاما كثيرة وسقطات كبيرة فهل يجوز لعالم ان ينقل كلما فيه من غير تحقيق ولا يجوز لفاضل
ان يصنف في كتابه امورا غير واقعية ومناقضات صريحة ويقول هكذا في الكتاب الفلاني ولعمري ترك امثال هذه التقليد في تصنيف
الغير المنقحة اولى والزم من الاشتغال بها لا سيما لمن يدعي التبحر العلمي قلت في التعليقات السنية عند ذكر اكمل الدين محمد

بن محمد البابرتی بعد ذکر ترجمة التاج السبکی والبهاء السبکی ابنی التقی السبکی ومن عجائب الخبط ما فی اتحاف النبلاء لبعض
افاضل عصرنا فی ترجمة التقی السبکی اقول کان لهذا الشیخ تعصب کثیر مع ابن تیمیة ولکنه رجع عنه فی آخر عمره قال الحافظ
ابن ناصر الدین الدمشقی فی شرح الالفیة کتب ابو الحسن السبکی خطا الی الذهبی وکتب فیه فی حق ابن تیمیة اما قول سیدی
فی الشیخ فالمملوک محقق کبیر قدره وزخارة بحره وتوسعه فی العلوم الشرعیة والعقلیة وفرط ذکائه واجتهاده وبلوغه فی کل ذلک
من المبلغ الذی یتجاوز الوصف والمملوک یقول ذلک دائما وقدره فی نفسی اکبر من ذلک واجل انتهی وانما کتبت هذه العبارة لیطلع
علیها المخالفون الذین لهم اغترار برد السبکی علی ابن تیمیة انتهی کلامه معربا وانت تعلم ان الراد علی ابن تیمیة فی بحث الزیارة
وغیره هو التقی السبکی ولیس رده تعصبا بل هو مصیب فیما رده یشهد به الاجلة واما صاحب الخط المذکور الی الذهبی فیه
مدائح ابن تیمیة فهو ولده تاج الدین کما لا یخفی علی من وسع نظره فی کتب التواریخ ومن ادعی ان الرقعة المذکورة للتقی فعلیه
اثبات ذلک بتصریح اصحاب التواریخ والطبقات المعتمدة قال فی استقار العین صاحب الاتحاف ما ادعی ان الرقعة المذکورة
للتقی السبکی حتی یکون اثبات ذلک علیه بل انما هو ناقل عن شرح الالفیة للحافظ ابن ناصر الدین الدمشقی فی التاریخ وما علی الناقل
الا تصحیح النقل **اقول** صاحب الاتحاف قد التزم صحة ما نقله حتی فرع علیه ما فرعه فیرد علیه ما یرد علی المدعی ولا یحصل له النجاة بمجرد کونه
ناقلا علی ما مر ذکره غیر مرة **ثم قال** ما حاصله ان الحافظ ابن ناصر الدین الدمشقی فی شرح الالفیة وابن حبیب الحلبی فی الطبقات
ذکرا ان الرقعة المذکورة لابی الحسن السبکی ومن المعلوم ان ابا الحسن کنیة التقی السبکی وکنیة ولده التاج السبکی ابو نصر **اقول**
لا یطمئن القلب بما لم یوجد تصریح احد من المعتبرین بان الرقعة المذکورة لتقی الدین ابی الحسن علی بن عبد الکافی السبکی والا فایراد
الکنی کثیرا ما یقع فیه اختلاف واختلاط وعبارة الرقعة شاهدة علی انها مکتوبة من الخادم الی المخدوم ومن التلامذة الی الاساتذة
ومن المعلوم ان تلمیذ الذهبی الملازم له انما هو التاج السبکی کما قال تقی الدین ابن شهبة الدمشقی فی طبقات الشافعیة
عبد الوهاب بن علی بن عبد الکافی بن علی قاضی القضاة تاج الدین ابو النصر بن تقی الدین شیخ الاسلام ابی الحسن الانصاری
السبکی مولده بالقاهرة سنة اثنتین وعشرین وسبعمائة وقیل ثمان وعشرین سمع بمصر من جماعة ثم قدم دمشق فسمع بها من جماعة واشتغل
علی والده وغیره وقرأ علی الحافظ شهاب الدین المزی ولازم الذهبی وتخرج به توفی شهیدا بالطاعون سنة احدی وسبعین
وسبعمائة انتهی ملخصا وقال الذهبی فی المعجم المختص عبد الوهاب بن شیخ الاسلام تقی الدین علی بن عبد الکافی القاضی تاج الدین
ابو نصر السبکی الشافعی ولد سنة ثمان وعشرین وسبعمائة کتب عنی اجزاء ونسخها وارجو ان یتمیز فی العلم ودرس وافتی انتهی ملخصا

وقد ذكر التاج السبكي في طبقات الشافعية الكبرى التي صنفها بعد تاليف الطبقات الصغرى والوسطى في مواضع
الذهبي بلفظ شيخنا ودفع كثيرا من مطاعنه على الاشاعرة كما هو ديدن الذهبي في تصانيفه حيث يسلح في ذكر مراتب
الاشاعرة والصوفية منها ما قال في ترجمة ابي الحسن الاشعري بعد ما ذكر ان الذهبي ترجمه ترجمة مختصرة قد قلت غير مرة
ان الذهبي استاذي وبه تخرجت في علم الحديث الا ان الحق احق بان يتبع ويجب على تبيين الحق الخ فعلم منه ان التاج
السبكي اصغر كثيرا من الذهبي علما فانه تلميذه وخريجه ومستفيده وملازمه وسنا ايضا فان ولادة الذهبي على ما ذكرنا سابقا نقلا
عن فوات الوفيات سنة ثلاث وسبعين وستمائة وولادة التاج سنة اثنتين وعشرين او ثمان وعشرين كما مر او تسع وعشرين
وسبعمائة كما ذكره السيوطي في حسن المحاضرة واما التقي السبكي فهو متقارب السن مع الذهبي فان ولادته سنة ثلاث وثمانين وستمائة
على ما في حسن المحاضرة وطبقات ابن شهبة واستاذه في العلم كما قال ابن شهبة في ترجمته سمع عليه خلائق منهم الحافظان
ابو الحجاج المزي وابو عبد الله الذهبي انتهى وقال الذهبي في آخر تذكرة الحفاظ وسمعت من العلامة ذي الفنون فخر الحفاظ
تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي صاحب التصانيف ولد سنة ثلاث وثمانين وستمائة وسمع من يحيى بن الصواف
والدمياطي جم الفضائل حسن الديانة صادق اللهجة قوي الذكاء من اوعية العلم مات سنة ست وخمسين وسبعمائة ثم ذكر
انه يمكن الاستيناس بما قال الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وكتب الذهبي الى السبكي يعاتبه بسبب كلام وقع منه في حق ابن
تيمية فاجابه ومن جملة جوابه واما قول سيدي في الشيخ تقي الدين فالمملوك محقق كبر قدره الخ فانه وان لم يصرح بان
صاحب الرقعة هو التقي السبكي او ولده لكن قوله بسبب كلام وقع منه يومي ايماء الى ان صاحب الرقعة هو التقي السبكي
اذ الكلام انما وقع منه لا من ولده اقول ظاهر كلام ابن حجر يشهد بان الرقعة للتاج اما اولا فلقوله كتب الذهبي الى السبكي يعاتبه
فان لفظ العتاب يشير الى ان الرقعة ليست للتقي الذي هو استاذ الذهبي فهل يقال لما كتبه التلميذ الى استاذه انه عاتبه والتاج
السبكي تلميذ الذهبي فيمكن ان يقال فيما كتبه الذهبي اليه انه عاتبه واما ثانيا فلان قوله بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية
بتنكير الكلام الدال على القلة والنكارة مع ضم لفظ وقع منه يشير الى ان كتابة الذهبي كانت الى التاج بسبب كلام قليل وقع
منه احيانا في حق ابن تيمية فاجابه وبرأ نفسه مما نسب اليه واما التقي السبكي فكلامه في حق ابن تيمية كبير وبحثه كثير فلا يناسب اطلاق
مثل هذا اللفظ عليه ثم ذكر ان من شواهده ان الشيخ محمد بن ناصر الدين الدمشقي الشافعي عد السبكي من خصوم ابن تيمية
الذين سموه شيخ الاسلام في كتابه المسمى بالرد الوافر على من زعم ان من سمى ابن تيمية شيخ الاسلام كافر ولا ريب في ان

السبکی الذی ہو من خصوم ابن تیمیۃ ہو التقی السبکی لا ولدہ تاج الدین فلا عزو ان یکون الکتاب الذی کتب الی الذہبی
وفیہ مدح ابن تیمیۃ علی التقی السبکی بل ہو الظاہر اذ المحتاج الی الاعتذار لیس الا من لہ خصومۃ ووقع کلام منہ فیہ واما من
ہو بری من الخصومۃ ولم یتکلم فیہ اصلا فای حاجۃ لہ الی الاعتذار **اقول** لا ریب فی کون التقی السبکی خصما لابن تیمیۃ ومحاجۃ
معہ لکن لا یبعد ان یکون وقع کلام فی حق ابن تیمیۃ من ولدہ التاج اتباعا لابیہ او لغیرہ ومعاتبۃ الذہبی فاعتذر حسنہ
قال الاعتذار لا یستلزم ان یکون بعد خصومۃ شدیدۃ ثم علی تقدیر صدور الاعتذار عن التقی السبکی لا یدل ذلک علی انہ صدر
منہ بعد طول الخصومۃ حتی یقال انہ رجع عن تعصبہ فی آخر عمرہ بل یحتمل ان یکون ذلک قبل المباحثۃ والخصومۃ بسبب کلام
وقع منہ ثم ذکر ان من مویداتہ ان معاصرۃ تقی الدین السبکی للذہبی اکثر من معاصرۃ تاج الدین السبکی للذہبی فان زمان
معاصرۃ الاولین نحو خمس وستین سنۃ وزمان معاصرۃ الاخیرین نحو عشرین سنۃ فالتقی السبکی اولی بان یکون
صاحب الرقعۃ اذ علی ہذا لم یدرک تاج الدین السبکی الحافظ الذہبی ازید من عشرین سنۃ وہو فی ذلک العمر کان مشتغلا
بتحصیل العلوم وطلبہ ولم یکن معدودا فی عداد العلماء والقضاۃ الفضلاء حتی یکون لکلمہ فی عالم یحط شانہ ویرفع
درجتہ ویہتم مثل الذہبی بقولہ ویعتد بہ **اقول** ہذا لیس بشیء فان اہتمام عالم بقول تلمیذہ ومن ہو ادنی منہ اذا نشر فی حق
عالم جلیل یکون اکثر من اہتمامہ بقول عالم یماثلہ ویدانیہ او یفضل علیہ ثم **قال** ولعل الحامل لہ علی ہذا الطعن امران الاول
ان التقی السبکی قد وقعت بینہ وبین شیخ الاسلام ابن تیمیۃ منازعۃ ومشاجرۃ فکیف یکتب مدائحہ والثانی ان صاحب الرقعۃ
یکتب کما یکتب التلمیذ الی الاستاذ والادنی الی الاعلی والتقی السبکی لیس ادنی من الذہبی فالجواب عن الاول ان وقوع
المشاجرۃ لا تحجر العلماء الربانیین عن التکلم بالحق والجواب عن الثانی ان الذہبی اکبر سنا من التقی السبکی بنحو عشر اعوام
فلو کتب التقی السبکی الیہ کما یکتب الادنی الی الاعلی فای بعد فیہ **اقول** نعم فیہ بعد کثیر بالنسبۃ الی کون التقی السبکی
استاذ الذہبی واللہ اعلم بحقیقۃ حالہ **وبالجملۃ** فہذہ المویدات التی ذکرہا لا تغنی شیئا فان خرج تصریح صریح بان الرقعۃ
للتقی علی بن عبد الکافی السبکی استاذ الذہبی تم البحث والا فلا ثم **قال** اما قولہ لیس ردہ تعصبا الخ ہو عیب بارد بہ
شہد بہ الاجلۃ فمن اباطیل الاقوال بل ردہ تعصب بحت وخطأ صحت شہدت بہ السنۃ الصحیحۃ واقوال الاکابر من الامۃ المرضیۃ
ولو لم تکن مخافۃ التطویل لبسطتہ وان کنت طالبا فارجع الی الصارم المنکی للامام الجلیل ابی عبد اللہ محمد بن احمد بن
عبد الہادی المقدسی الحنبلی وہو کتاب لطیف فی الرد علی السبکی لم یقدر احد من المخالفین بعد علی معارضتہ والرد علیہ

على تناول بالزبان اقول نسبة التعصب الى رد السبكي من اباطيل الاقوال لا يقوله الا من اشرب في قلبه شراب
حب ابن تيمية وظن جملة اقواله كالوحي النازل من السماء الى البرية وحاشا ثم حاشا السنن الصحيحة واقوال الاكابر
من الائمة المرضية ان توافق في هذا البحث ابن تيمية وقد رجحت الصارم المنكي على نحر ابن السبكي فوجدته مشتملا على تحكم
مؤلفه وتشدده ودعوى انه لم يقدر احد من المخالفين على معارضته صادر عن الغفلة فقد رده على احسن وجه ابن علان
ورددت كثيرا من مواضعه في السعي المشكور قلت في التعليقات السنية بعدما ذكرت في الفوائد البهية محمد بن يحيى
ابو عبد الله الفقيه الجرجاني عده صاحب الهداية من اصحاب التخريج الخ بهذا ظهر خطأ بعض علماء زماننا حيث ظن في
بعض تحريراته انه ليس من اصحاب التخريج ولا من المجتهدين ولا من اصحاب الترجيح والعجب منه فانه يجعل في رسائله
المحقق غير محقق وبالعكس والمعروف مجهولا وبالعكس حتى كتب في رسالته القول المنصور في زيارة سيد القبور في حق
ابي عمران المالكي القائل بوجوب زيارة سيد القبور انه مجهول ولم ينظر شروح الشفا المتداولة فضلا عن طبقات المالكية
قال في شفاء العي هذا اختلف من القول وزور بوجوه الاول ان حاصله ان المعترض استدل على مسالة من مسائل الرضاع
بقول الجرجاني فاورد عليه الفاضل الرباني محمد بشير السهسواني عدة ايرادات منها انا لا نسلم ان الجرجاني مجتهد مطلق او مجتهد
في المذهب ومن اصحاب التخريج او من اصحاب الترجيح او من اصحاب المتون بل يحتمل ان يكون من الطبقة السابعة
فكيف يستند بقوله وحاصله المنع وطلب الدليل على انه من الفقهاء الذين يستند بقولهم لا ظن انه ليس من اصحاب التخريج
الخ فجعل المعترض المنع ظنا وتخطئة المانع في ذلك الظن ناش من الغفلة من علم المناظرة افلا تعلم ان المانع من حيث انه
مانع لا يكون ظانا نعم لو كان الفاضل يدعي انه ليس من اصحاب التخريج لكان لهذا التشنيع مساغ اقول هذا اختلف
من القول وزور فان عبارة الشيخ السهسواني في الورقات التي ارسل الي بنفسه في تلك المسالة هكذا از كسانيكه اين
مذهب منقول ست نه مجتهد ست ونه مجتهد في المذهب ونه مجتهد في المسائل ونه از اصحاب تخريج ونه از اصحاب ترجيح
ونه از اصحاب المتون بلكه محتمل ست كه از طبقه سابعه باشد انتهى فقل في هذه العبارة اثر للمنع او ليس فيه دعوى انه ليس
من المجتهدين ولا من ارباب التخريج ولا من اصحاب الترجيح وارباب المتون فيا عجبا للقدسي بما قدمت يداه ثم قال
في شفاء العي والثاني ان قول صاحب الهداية في تخريج الجرجاني لا يدل على انه من اصحاب التخريج اما ترى ان صاحب الهداية
يقول في تخريج الكرخي مع انه ليس من اصحاب التخريج لا يقال انه داخل في العليا والعليا تكون مشتملة على السفلى لانا نقول

من الزمان حتى سئل عن توحيد الواجب تعالى بالقول فيه فاجاب حسب عادته القديمة ان فيه قولين للعلماء وما كشف
عاره على الناس فكفروه وحبسوه واخرجوه ونجروه فهذه الكلمة الشاذة هكذا في كشف الظنون تشابه كلمة ذكرها الحلبي
فيه اختلاف والظن انه لو وجد في كشف الظنون ان الاسماء بحتنا وان لله عز جلاله شريكا ونحو ذلك من الخرافات لنقله
صاحب الاتحاف والاكسير من غير مبالاة فان تعقبه رجل يقول في جوابه هكذا في كشف الظنون وانا ناقل عنه قلت في
التعليقات السنية عند ذكر يوسف بن عبد الله الزيلعي عند ذكر ان له تخريجا لاحاديث الكشاف لخصه ابن حجر قال العبد ما حاصل
عصرنا في الاكسير في اصول التفسير عند ذكر الكشاف ما معربه ان تخريج احاديث الكشاف للامام المحدث جمال الدين عبد الله
بن يوسف الزيلعي ولخص فيه كتابا لحافظ الكبير ابن حجر العسقلاني المسمى بالكاف الشاف في تخريج احاديث الكشاف وقد
استوعب ابن حجر ما فيه من الاحاديث المرفوعة فاكثر من تبيين طرقها ونبه مخرجيها على نمط ما في احاديث الهداية لكنه
فاته كثير من الاحاديث المرفوعة التي يذكرها الزمخشري بطريق الاشارة ولم يتعرض غالبا للآثار الموقوفة انتهى كلامه معربا
ولا يخفى على من له نظر في كشف الظنون ان هذا خطأ فاحش فان مفاده ان تخريج الزيلعي ملخص من تخريج العسقلاني وليس
كذلك بل الامر بالعكس الخ قال في شفاء العي لا شك ان هذا التقديم والتاخير من سهو الناسخ لا من اغلاط صاحب الاكسير
والدليل عليه امران الاول ان صاحب الاكسير ينظر على كشف الظنون فمثل هذا الخطا بعيد كل البعد اقول هذا الدليل
من العجائب فان صاحب الاكسير كثيرا ما يخالف صاحب الكشف ايضا بل قد يكون ما في الكشف صحيحا وصاحب الاكسير
يتركه ويختار ما هو غلط صريحا الا ترى الى انه ارخ صاحب الاكسير عند ذكر اسماء رجال الكتب الستة في كتابه الاتحاف وفات
ابن الملقن سنة اربع واربعمائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وثمانمائة وهو الصحيح وارخ وفات العضد
في الاتحاف ايضا عند ذكر اماليه سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة والموجود في الكشف هناك سنة اربع وخمسين وسبعمائة وارخ
وفات ابن عساكر عند ذكر تاريخ دمشق سنة احدى وسبعين وسبعمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة احدى وسبعين
وخمسمائة وهو الصحيح وارخ وفات ابن قطلوبغا عند ذكر تحفة الاحيا فيما فات من تخاريج احاديث الاحيا سنة
تسع وتسعين وثمانمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكر الاحيا سنة تسع وسبعين وهو الصحيح وارخ عند ذكر المنتقى
والتجريح للباجي وفاته سنة اربع وسبعين وستمائة مع ان الموجود في الكشف هناك سنة اربع وسبعين واربعمائة
وهو الصحيح وارخ وفات ابن الجوزي عند ذكر التحقيق سنة تسع وتسعين وخمسمائة مع ان المذكور في الكشف هناك

ست وتسعين وتاريخ وفات الصغاني عند ذكره السماء بسنة خمس وستمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين
وذكر عند ذكر فرائد القلائد في تخريج احاديث شرح العقائد لعلي القاري انه اتمه عام ثمان وتسعين والف مع انا ذكر في
الكشف عند ذكر العقائد النسفية انه مات سنة اربع عشرة والف وتاريخ وفات الاردبيلي عند ذكر المختلف والمؤتلف
سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة خمسين وهو الصحيح وتاريخ وفات الخلخالي في المطلع عند ذكر شرح
صحيح البخاري سنة ثلاث وثلاثمائة مع ان المذكور في الكشف هناك سنة ثمان وكل منهما غلط وتاريخ وفات الابهري عند ذكر
بهجة الاريب في الاكسير سنة خمس وسبعمائة مع ان المذكور في الكشف عند ذكره سنة خمسين وهو الصحيح هذا ابعد من ذكر
مخالفاته بما في الكشف ولو طولع كشف الظنون بكماله وطبق مع ما في تصانيف صاحب الاكسير كما له لوجد اختلاف كثير بحيث
منه اليسير فظهر ان مخالفته لكشف الظنون بلا وجه ليس ببعيد كل البعيد بل هو من عاداته الشائعة يوافق الكشف فيما يكون خطأ
صريحا ويخالفه فيما يكون صحيحا ثم قال الثاني ان صاحب الاكسير قد كتب في اتحاف النبلاء مخالفا لما هنا وموافقا للكشف
اقول هذا اعجب من الاول فان مجرد ذكره في الاتحاف موافقا للكشف كيف يكون دليلا لكون ما في الاكسير غلط الناسخ
المتأمل ان يقول لعل ما ذكره في الاتحاف عنده من غلط الناسخ لكونه ذكره في الاكسير مخالفا له ومخالفا للكشف ومثله
عادة مطردة له قلت في التعليقات عند ذكر الخلاف في تسمية الزيلعي ان الصحيح في اسمه عبد الله وقد وقع مثل ذلك الاختلاف
من صاحب الكشف ومن بعض افاضل عصرنا في اتحاف النبلاء حيث قال في حرف التاء تخريج احاديث الهداية للشيخ
جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهو المسمى بنصب الراية ثم قال في صفحة اخرى تخريج احاديث الكشاف
للامام المحدث جمال الدين عبد الله بن يوسف الزيلعي قال في شفاء العي جوابه ان صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف
والناقل ليس من له دعوى في شيء حتى يرد عليه ايراد وقد اشار اليه في ديباجة النبلاء حيث قال واين مقصود اول است كه بيشتر
استمداد در ان از کشف الظنون رفته اقول هذا ليس من النقل في شيء فان الظاهر انه من ما خبر عنده ذكره فقد ودنا قولنا انه
لا يرد عليه الايراد اذا لم يلتزم الصحة فنقل كل ما وجد على سبيل الحكاية المجردة من دون تنقيد واما اذا التزم فهو مخدوش
وما اشار اليه في ديباجة الاتحاف لا يغني شيئا فان مفاده ان اكثر ما فيه ماخوذ من الكشف فكل موضع لم يصح فيه ما في
الكشف محتمل لان يكون منه او يكون من البعض الآخر فيما اخذه لا محالة وان كان في نفس الامر اخذه منه مع ان نقل قولين متناقضين
في صفحتين متقاربتين مع الغفلة عن تناقضهما بعيد عن شان العلماء لا سيما لمن يدعي الهداية والاجتهاد ثم قال ومنها

ن اكابر العلماء مختلفون في تسميته فالكفوي اختار الاول والسيوطي الثاني ولما لم يكن مرجح لاحدهما سمى صاحب الكشاف
في موضع موافقا للاول وفي آخر موافقا للثاني وهكذا صنع صاحب الاتحاف وامي عائبة فيه اقول لفظ الكشاف غلط
والصحيح الكشف وبهم دان اختلفوا في تسميته لكن المرجح هو الثاني على ما اشرت اليه في الفوائد البهية ويؤيده صنع
الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة وكفاك به قدوة حيث ترجمه في حرف العين فقال عبد الله
بن يوسف بن محمد الزيلعي الحنفي جمال الدين ابو محمد اشتغل كثيرا وسمع من اصحاب النجيب واخذ عن الفخر الزيلعي شارح الكنز وعن
القاضي علاء الدين التركماني وغير واحد ولازم مطالعة كتب الحديث الى ان خرج احاديث الهداية واحاديث الكشاف
فاستوعب ذلك استيعابا بالغا ومات بالقاهرة في المحرم سنة ٧٦٢ ذكر لي شيخنا العراقي انه كان مرافقه في مطالعة الكتب
الحديثية لتخريج الكتب التي كانا قد اعتنيا بتخريجها فالعراقي لتخريج احاديث الاحياء والاحاديث التي يشير اليها الترمذي
في الابواب والزيلعي لتخريج احاديث الهداية والكشاف فكان كل منهما يعين الآخر انتهى وبهذا القول للحافظ رجح رجحا
عظيما لكون اسم الزيلعي عبد الله بل ليس ما سواه الا غلطا كيف لا وزمان الحافظ قريب من زمان الزيلعي وشيخه العراقي
والزيلعي مصاحبان فهو اعلم بحاله واسمه ممن جاء بعده وذكر كل من القولين المختلفين على حدة على سبيل الجزم من دون
اشارة الى التردد والاختلاف كما صدر عن صاحب الكشف وصاحب الاتحاف ليس من شان العقلاء وحمل هذا التاويل
من قبيل النكات بعد الوقوع وما ذا الفعل في الاقوال المتخالفة فيما ليس فيه للعلماء الا قول واحد على ما فرد ذكره وامسك
عنان القلم وتختم الرقم فخير الكلام ما قل ودل وكان ذلك في جلسات خفيفة آخرها يوم الخميس العاشر من
شهر الجمادى الثانية من شهور السنة السابعة والتسعين بعد الالف والمائتين من الهجرة على صاحبها افضل الصلوة
وازكى التحية والحمد لله رب العالمين والصلوة على رسوله محمد وآله اجمعين

الخاتمة ولما بلغ الكلام الى هذا المقام اجبت باشارة بعض ارباب الانصاف ان اعود الى ذكر نبذ
من مسامحات صاحب الاتحاف ومعارضاته الموجبة لتحير الناظرين وسلوكهم مسالك الاعتساف ليكون المختتم
كالبداية والخاتمة كالمقدمة اقتفاء لما قال الشاعر الباهر شعر اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته
يتضوع ولنا ان شاء الله الى مثل هذا ان لم يتيسر تصانيفه واصطلح ما كتبه او عطف عنان خصومته الى من كشف
حاله العودة ثم عودة فاقول الاول ذكر في الجزء الثاني من ابجد العلوم المسمى بالسحاب المركوم عند ذكر علم اصول الفقه

رشاد الفحول للشوكاني وارخ وفاته سنة خمس وخمسين ومائتين بعد الالف وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الاول من الاتحاف
انه مات سنة خمسين ومن لم يحقق حال استاذ استاذه كيف يحقق حال غيره الثاني ذكر فيه عند ذكر علم رجال الحديث تاريخ
ابن كثير الدمشقي ان تاريخه انتهى الى آخر سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهذا مما يقضي العجب بالنسبة الى ما ذكره في الاتحاف
في المقصد الاول عند ذكر جامع المسانيد لابن كثير انه مات سنة اربع وسبعين وسبعمائة فانه لا يمكن ان تتم تصنيفه بموته الا
ان يكون كاملا في برهة الثالث ذكر فيه عند ذكر علم السير سيرة مغلطاي وانه لخصها قاسم بن قطلوبغا الحنفي المتوفى
سنة خمس وسبعين وثمانمائة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه مخالف لما ذكر في المقصد الاول من الاتحاف عند ذكر تخريج احاديث
الاحياء انه توفي سنة تسع وسبعين وثمانمائة وقد مر ما ذكره في المقدمة الرابع ذكر فيه عند ذكر الضعفاء والمتروكين
علاء الدين مغلطاي بن قليج وارخ وفاته سنة اثنتين وستين وسبعمائة وهذا مخالف لما ذكر في المقصد الاول من الاتحاف
عند ذكر شروح صحيح البخاري انه مات سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة الخامس ذكر هناك ايضا علاء الدين علي
المارديني وارخ وفاته سنة خمسين وسبعمائة وهو مخالف لما ذكره في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة انه مات
سنة خمس السادس ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيف الحافظ ابي نعيم ان وفاته سنة اثنتين وثمانين و
اربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاتحاف عند ذكر حلية الاولياء انه مات سنة ثلاثين السابع ذكر الخطابي في
بحث غريب الحديث وارخ وفاته سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة وهو مخالف لما مر منه في موضع آخر على ما ذكر في
المقدمة الثامن قال فيه عند ذكر علم الفقه اعلم ان اصول الدين اثنان لا ثالث لهما الكتاب والسنة وما ذكره من
ان الادلة اربعة القرآن والحديث والاجماع والقياس فليس عليه اثارة من علم وقد انكر امام السنة احمد بن حنبل الاجماع الذي
اصطلحوا عليه اليوم واعرض سيد الطائفة داود الظاهري عن كون القياس حجة شرعية وخلاف هذين الامامين ليس
في محل الخلاف ولهذا قال بقولهما عصابة عظيمة من اهل الاسلام قديما وحديثا الى زماننا هذا ولم يرد الاجماع والقياس
شيئا مما ينبغي التمسك به سيما عند المصادمة بنصوص التنزيل وادلة السنة الصحيحة الخ وهذا عجيب كل العجب منشاؤه
التقليد الجامد بابن تيمية وتلامذته وبالظاهرية مشتمل على مغالطات واما اولا فلانه ما ذا اراد بالاصل الذي حصره
الكتاب والسنة ان اراد به مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليس الا الكلام النفسي القديم للباري تعالى الا انه اكتفى بجعله
السنة وان اراد به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على الاجماع والقياس كليهما الا ان عمم العلم ولم يخصص بالقطع فخل

ف ۱ الكتاب
ف ۲ الثاني ف ۳ الرابع
ف ۵ الخامس
ف ۶ السادس ف السابع
ف الثامن ف تتمه بحث المصادر الاولى ذا الكتاب

الاجماع دون القياس من أن اراد به ما يرجع اليه ويكون الاول بالآخرة اليه فهو منحصر في الكتاب فاولا انزاد فيه باطاعة الرسول وكون الطاعة وجبا لاطاعة ربنا لما وجبت علينا اتباع السنة من حيث هي سنة وقد فرغت عن هذا البحث في الكلام المبرور والسعي المشكور من شاء فليرجع اليهما واما ثانيا فلان قولهم ادلة الدين اربعة ليس مما ليس عليها اثارة من علم بل له دلائل واضحة وبراهين شامخة من الكتاب والسنة ومن لم يراجعهما ولم يفقههما فلا يتبعه الا نفسه وقد فرغ عن تحقيقه علماء الاصول وهو كاف لمن هو من ذوي العقول واما ثالثا فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلحوا عليه الى احد من دون بيان ما اصطلحوا عليه مغالطة لا تليق بمن له دراية ولو ثبت انكار احد الاجماع الذي هو من اصول الدين وحجيته ثابتة بالكتاب والسنة واقوال السلف الصالحين فلا عبرة لانكاره انظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال واما رابعا فلان اعراض سيد الطائفة الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مضر في مقام التحقيق فقد رد اعراضه في كتب الائمة بوجه انيق واما خامسا فلان قوله وخلاف هذين الامامين الخ بعيد بمراحل عن درجة الانصاف فان اعتبار القول المردود الذي دل على كونه مردودا الكتاب والسنة اعتساف اي اعتساف واما سادسا فلان قوله واذا قال بقولهما عصابة عظيمة الخ من دون تصريح بتلك العصابة العظيمة جراءة عظيمة وانتباه كبير واما التاسع ذكر في الجزء الثالث من ابجد العلوم المسمى بالرحيق المختوم في ترجمة ناصر المطرزي مؤلف المغرب ان المطرزي خليفة الزمخشري وانه ولد سنة ۵۳۸ وهذا الفقيه منه العجب فان وفات الزمخشري على ما ذكره هو في هذا الكتاب في صفحة اخرى منه وانص في موضع آخر على ما مر ذكره في المقدمة تارة ان الزمخشري مات سنة ثمان وثلاثين وتارة انه مات سنة ثمان وعشرين فهل يقال ان هذا المطرزي على من مات في سنة ولادته او قبله وقد نص ابن خلكان في تاريخه على ان المطرزي يقال له خليفة الزمخشري لانه ولد في السنة التي مات فيها الزمخشري وهي سنة ثمان وثلاثين وهذا الذي صدر من صاحب الحطة هنا اشنع من جعله السيوطي تلميذا لابن حجر وقد وقع مثل هذا الخطاء عن الكفوي ورددت عليه في الفوائد البهية انه ذكر بعيد هذا حافظ النسفي وارخ وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة وقال في هذه السنة مات الزمخشري صاحب الكشاف وهذا مخالف لما ذكره في موضع آخر انه مات سنة ثمان وعشرين الحادي عشر ذكر سيد الطائفة محي الدين ابن عربي صاحب الفصوص والفتوحات عند ذكر علماء الانشاء والادب وفي ترجمته نقلا عن الشوكاني وغيره كلمات تقشعر بالاطلاع عليها جلود الذين يخشون ربهم ومثله بعيد عن شان العلماء المتدينين فان الواجب ان يسكت عن طعن مثله من الاكابر

او يذكر من مدحه واثنى عليه ايضا فان الاكتفاء على ذكر معائب هولاء الائمة بدون ذكر المناقب خيانة كبيرة في الدين من اراد
الاطلاع على رد تلك الهفوات التي ذكرها الشوكاني وغيره فلينظر تصانيف السيوطي وعبد الوهاب الشعراني وغيرهما
الثاني عشر ذكر عند ذكر علماء التواريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبعمائة وهذا مما يقضي العجب بالنسبة الى ما ذكره
في المقصد الاول من الاتحاف انه مات سنة اربع وتسعين وستمائة فان الموت قبل الولادة مستحيل عقلا ونقلا وعرفا وعادة
الثالث عشر ذكر هناك الحافظ ابن حجر العسقلاني وارخ ولادته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت
المسفر صباحها عن ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين سنة واربعة اشهر
وعشرة ايام وفيه خدشة من وجهين احدهما ان وفات ابن حجر ليست في تلك السنة بل في سنة اثنتين وخمسين نص
عليه السيوطي والسخاوي ومن بعدهما وقلدهم في ذلك هذا المؤلف ايضا في الاتحاف وغيره وفيا سدرا لمختار القاطع
للتعارض وثانيهما ان ولادته لما كانت سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ووفاته سنة ثمان وخمسين وثمانمائة فكيف يكون عمره
مقدار ما ذكره فان الاطفال ايضا فضلا عن الرجال العالمين ان مجموع ثمان وخمسين الذي هو مقدار حياته من المائة التاسعة
وثمانية وعشرين يكون لمن ولد في اول ثلاث وسبعين واقل منه ان كان بعده لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره وبالجملة فهذه
الجملة نطقت بمهارة مولفه الابجد في الحساب ايضا فضلا عن غيره الرابع عشر ذكر من علماء الفقه الامام
ابا حنيفة النعمان بن ثابت واورد في ترجمته كلاما مختصرا مشتملا على معائب جلية وخفية وهذا عادته في تصانيفه يحط الامام
عن قدره ويابى الله الا ان يتم نوره ويا للعجب من رجل يتصدى لجمع المحلولات من غير تنقيد ويأخذ المختلفات من غير
تسديد ويقع في تصانيفه اغلاط فاحشة ومناقضات فاضحة يتصدى لذكر سيئات مثل هذا الامام الذي اثنى عليه المجتهدون
والسلف الصالحون ويكثر طعنه على امثال هولاء الاجلة هو الذي صار باعثا لابراز مساحات متكثرة فان كل ما
سيم والاشارة تكفي لصاحب العقل السليم ولكن لم ننبه لنسقعا بان ناصية ناصبة كاذبة خاطئة عليه ما دية وقد ذكرنا في
المقدمة شيئا ما يتعلق بهذا المقام والآن نريد ان نستاصل جملة كلماته السخيفة الواقعة في حق هذا الامام في كتاب
[illegible] فاسمع قال سلمه الله تعالى ابو حنيفة النعمان بن ثابت امام الحنفية ومقتدى اصحاب الراي اقول فيه اشارة الى كونه
من اصحاب الراي فان اراد بالراي العقل والفهم فهو منقبة شريفة فان من لا عقل له لا علم له ولمن تيمم المفضول الا بعقول
وان اراد به القياس الذي هو احد الحجج الاربعة فان قصد به الاشارة الى انه يقيس في كل حديث من الحديث يقتبس فالقياس

والاجتهاد فضيلة جميلة والحرمان عنهما مذمة شنيعة كيف لا وهو من مناصب النبوة ومن مراتب الصحابة فمن فاز من العلم أو
بملكته فاز بحظ الوراثة وان قصد به تقديم القياس على الكتاب والسنة فهو فرية بلا مرية كما حققه ابن عبد البر وابن حجر وعبد الوهاب
الشعراني وغيرهم في تصانيفهم ولولا خوف الاطالة لاوردت عباراتهم ثم قال ولد سنة من الهجرة كذا ذكره الواقدي والسمعاني
عن ابي يوسف وقيل عام احدى وستين والاول اكثر واثبت اقول نعم القول الاول ذهب اليه الاكثر وهو الاصح الاظهر والقول
الثاني غير معتبر واياما كان فقد ثبت بذلك معاصرته للصحابة فان ذلك العصر كان فيه جمع من الصحابة فقد ذكر الحافظ
زين الدين العراقي في شرح الالفية وغيره ان آخر الصحابة موتا على الاطلاق ابو الطفيل عامر بن واثلة الليثي مات سنة مائة من
الهجرة كذا جزم به ابن الصلاح وقيل توفي سنة اثنتين ومائة قاله مصعب بن عبد الله وجزم ابن حبان وابن قانع بانه توفي سنة
سبع وصحح الذهبي سنة عشر ومائة وآخر من مات بالمدينة قيل السائب بن يزيد توفي سنة ثمانين او ست وثمانين او ثمان وثمانين
او احدى وتسعين على اختلاف الاقوال وقيل سهل بن سعد الانصاري مات سنة ثمان وثمانين او احدى وتسعين على الاختلاف
وقيل جابر بن عبد الله توفي سنة اثنتين وسبعين او ثلاث او اربع او سبع او ثمان او تسع على الاختلاف وقيل محمود بن الربيع
توفي سنة تسع وتسعين وقيل محمود بن لبيد توفي سنة ست وتسعين او خمس وتسعين وآخر من مات بمكة قيل جابر وهو مردود فانه
بالمدينة وقيل عبد الله بن عمر توفي سنة ثلاث وسبعين او اربع وآخر من مات بالبصرة انس سنة ثلاث وتسعين او اثنتين وتسعين
او احدى ومائة او تسعين على الاختلاف وآخر من مات منهم بالكوفة عبد الله بن ابي اوفى وقيل ابو جحيفة والاول اصح فان
ابا جحيفة توفي سنة ثلاث وثمانين وقيل اربع وسبعين وتوفي ابن ابي اوفى سنة ست او سبع او ثمان وثمانين وعمرو بن حريث
ايضا مات بالكوفة سنة خمس وثمانين او سنة ثمان وتسعين وصحح كونه هو الآخر وآخر من مات منهم بالشام عبد الله بن بسر المازني
سنة ثمان وثمانين او ست وتسعين وآخر من مات بدمشق واثلة بن الاسقع سنة خمس وثمانين او ثلاث او ست وآخر من مات
بمصر عبد الله بن الحارث بن جزء سنة ست وثمانين او خمس او سبع او ثمان او تسع وفي المقام تفصيل ليس هذا موضعه فـ
ليطلب من رسالتي تبصرة البصائر في معرفة الاواخر وفقنا الله لختمه كما وفقنا لبدئه وبالجملة فكون الامام معاصرا للصحابة
قطعي لا ينكره الا غبي او غوي فظهر ان الحنفية ليسوا متفردين باثبات المعاصرة بل غيرهم من حملة الشريعة مؤمنون
بالمعاصرة فما وجه تخصيصها بهم فيما ياتي بعد هذه الجملة ثم قال لم ير احدا من الصحابة باتفاق اهل الحديث وان كان
عاصر بعضهم على رأي الحنفية اقول اليس ابن سعد والذهبي عندكم من المحدثين وهما قد اقرا برؤيته لبعض الصحابة

ابتغي فالنظر الى قول الذهبي في تذكرة الحفاظ في ترجمته مولده سنة ثمانين رأى انس بن مالك غير مرة لما قدم عليهم
الكوفة رواه ابن سعد عن سيف بن جابر انه سمع ابا حنيفة يقوله انتهى والى قول العراقي في الكشف [illegible]
الى انس الحديث او هو من المحدثين ربما قد يستدل على كونه من التابعين انظر الى قول النووي في تهذيب الاسماء
واللغات قال الخطيب البغدادي في التاريخ هو الامام المتفق على فضله اهل العراق راى انس بن مالك انتهى الى قول [illegible]
وابن الجوزي من ارباب الحديث وهم ايضا منهم واقر بهذا المحدث قال ابن الجوزي في العلل المتناهية في
الاحاديث الواهية في باب الكفالة برزق المتفقه قال الدارقطني لم يسمع ابو حنيفة احدا من الصحابة وانما راى انس بن
مالك بعينه انتهى ومثله نقله السيوطي في تبييض الصحيفة بمناقب ابي حنيفة عن حمزة السهمي انه سمع الدارقطني يقول
اليس الولي العراقي والحافظ ابن حجر العسقلاني من اجلة المحدثين وقد نقل السيوطي قولهما في هذا الباب بما نصها
بكونه من التابعين وهذه عبارته قد وقفت على فتيا رفعت الى الشيخ ولي الدين العراقي هل روى ابو حنيفة عن
احد من الصحابة وهل يعد في التابعين فاجاب بان ابا حنيفة لم يصح له رواية عن احد من الصحابة وقد راى انس بن مالك
فمن يكتفي بمجرد رؤية الصحابي يجعله تابعيا ورفع هذا السؤال الى الحافظ ابن حجر فاجاب بان ابا حنيفة ادرك جماعة من الصحابة
لانه ولد بالكوفة سنة ثمانين وبها يومئذ عبد الله بن ابي اوفى فانه مات بعد ذلك وبالبصرة يومئذ انس بن مالك وقد اورد ابن سعد
بسند لا باس به ان ابا حنيفة راى انسا وكان غير هذين من الصحابة بعدة من البلاد احياء وقد جمع بعضهم جزءا فيما ورد من رواية
ابي حنيفة عن الصحابة لكن لا يخلو اسناده من ضعف والمعتمد على ادراكه ما تقدم وعلى رؤيته لبعض الصحابة ما اورده ابن سعد
في الطبقات فهو بهذا الاعتبار من التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالاوزاعي بالشام والحمادين
بالبصرة والثوري بالكوفة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى فقد ثبت ان جماعة من المحدثين اقروا
بصحابيته وتابعيته وكذا صرح به غيرهم ممن ذكرناهم سابقا واوردنا عباراتهم في اقامة الحجة على ان الاكثار في التعبد
ليس ببدعة وبهذا ظهر ان ما نتج كثير من منكري تابعيته بان الحافظ ابن حجر عده في التقريب من الطبقة السادسة الذين لم
يثبت لهم اللقاء باحد من الصحابة ليس كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالاخذ من كلامه في جواب السؤال الذي نقله
السيوطي فان الذي حصل كلامه في التقريب مجازا وكلامه الآخر غير [illegible] الا ان يكون [illegible] والحق هو الاثبات [illegible]
تقرر ان الحاكم اذا صدر منه كلامان مختلفان فالحق منهما ما وافق غيره من الاجلة ودلت عليه الادلة وقد تقتضي [illegible]

تقريب لكونه موافقا لجمع من الاجلة ولعلك تفطنت من ههنا ان قول طاهر الفتني في مجمع البحار في ترجمة ابي حنيفة كان في
ايامه اربعة من الصحابة انس وعبد الله بن ابي اوفى وسهل بن سعد وابو الطفيل ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون
انه لقي جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عند اهل النقل انتهى غير لائق لان يلتفت اليه فضلا عن ان يصحح
ثم قال وبالغ في مدحه العادم في اثبات اللقاء والرواية عن بعضهم وليس كما ينبغي اقول ههنا صاحب المدينة بسط الكلام
لنفي امكان الرؤية واثبات المعاصرة والملاقات وهو مصيب في ذلك على ما فصلنا لا سيما وعبارته هكذا اتفق المحدثون
على ان اربعة من الصحابة كانوا على عهد الامام ابي حنيفة في الحيوة وان اختلفوا في روايته عنهم منهم انس وهو آخر من مات
من الصحابة بالبصرة توفي سنة احدى او ثلاث وتسعين فيكون الامام يوم وفاته ابن ثلاث او احدى عشرة ومنهم عبد الله
بن ابي اوفى وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة توفي بها سنة ست او سبع وثمانين فكان سن الامام وقت وفاته اقل من
خمس سنة وهو من السماع عند المحدثين لانهم قبلوا رواية محمود بن الربيع عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال عقلت مجة
مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين ومن غرائب هذا الباب ما روي عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رأيت صبيا
ابن اربع سنين حمل الى المامون وقد قرأ القرآن غير انه اذا جاع بكى وعن القاضي ابي محمد الاصبهاني قال حفظت القرآن
وانا ابن خمس سنين ومنهم سهل بن سعد الساعدي مات بالمدينة سنة احدى وتسعين او ثمان وثمانين وهو آخر من مات بالمدينة
والامام مالك ادرك زمانه وان لم يره ومنهم ابو الطفيل مات بمكة سنة اثنتين ومائة وهو آخر من مات في جميع الارض من
الصحابة والامام ادرك زمانه لا محالة وقال بعض المحدثين انه لم يره واصحاب المناقب ذكروا باسانيدهم انه رآه وقد ثبت ان
الامكان ثابت والناقل عدل والمثبت اولى من النافي وهؤلاء الذين ذكرناهم الذين اتفق النقلة على ان الامام لقيهم وقيل
انه ادرك زمانهم وههنا رجال شك العوض في ان الامام ادرك زمانهم منهم معقل بن يسار الا ان مثلا توفي بالبصرة سنة خمس و
ستين او سبعين ومولد الامام سنة ثمانين الا على قول من قال ان الامام ولد سنة احدى وستين ومنهم جابر بن عبد الله
انه مات بالمدينة سنة سبع وثمانين او سبعين ومنهم عبد الله بن انيس قيل لقيه وروى عنه الا ان فيه اشكالا لانه اجمع اهل التاريخ [illegible]
انه مات بالمدينة سنة اربع وخمسين قبل ولادة الامام ومنهم عائشة بنت عجرد قيل لقيها الامام وروى عنها الخ ثم قال
قال اي صاحب المدينة وقد ثبت بهذا التفصيل ان الامام من التابعين وان انكر اصحاب ابي حنيفة [illegible]
الصحابة اعرف بحاله منهم انتهى وفيه نظر واضح لان معرفة اهل الحديث بوفيات الصحابة واحوال التابعين [illegible]

اصحاب الرای اقول فعجبت للمطلوب بان اہل الحدیث دینا مرجحا بالمعاصرة والرؤیة ثم قال وقولهم ان التبادر الی
من المنافی تعلیل لا التعویل علیه اقول هذا عجیب جدا فان المسألة بدلائلها وتفاریعها مبسوطة فی کتب الاصول وشیدة
بالمعقول والمنقول وقد استند بها المحدثون ایضا فی کثیر من مباحثهم واثبات مطالبهم ولولا اعتبارها لانحل انتظام
الشریعة فی اکثر مباحثها وبها استند البخاری فی رسالته فی رفع الیدین ان شئت فطالعها ثم قال ولا عبرة بکثرة تشاجر
باستدلال مشائخ الشافعی بان لا اعتبار بالفقه دون کثرة الحفظ وقد ضعف المحدثون ابا حنیفة فی الحدیث وهو کذلک
کما یظهر من الرجوع الی فقه مذهب هذا الامام وتفرقاته فی الکلام والانصاف خیر الاوصاف اقول فانشدک بالله
واسالک بالانصاف الذی تقول انه خیر الاوصاف ألیس تقرر فی مقره ان بعض الجروح علیه مبهمة والجرح المبهم غیر مقبول
عند الکملة لا سیما فی حق من تحققت عدالته وثبتت امامته ألیس ان بعض الجروح علیه صادر من اقرانه وقول الاقران بعضهم
فی بعضهم غیر مقبول أولا تعلم ان کثیرا من جرحه مجروح فی نفسه فجرحه مردود علیه اما علمت ان کثیرا من الثقات وثقوا ایضا
واجابوا من جروحه مفصلا اما طالعت کتب ابن عبد البر والسیوطی والسبکی وابن حجر المکی والشعرانی لیظهر لک ان جرح جارحه
وجارح جارحه رجل محسود وقد فرغت عن هذا البحث فی مقدمة تعلیق الموطا وغیره من تصانیفی فطالعها ان کنت طالبا
للانصاف ولو قیل بمطلق الجرح لزم کون اکثر المحدثین حتی البخاری مجروحین وان کنت فی ریب من هذا فطالع
الاستبصار وغیره من کتب ارباب الانصاف ثم قال ولم یکن هو عالما حق العلم بلغة العرب ولسانهم اقول یا ادراک
انه لم یکن عالما بها الا ان تکون طالعت الحکایة المذکورة فی تاریخ ابن خلکان وجوابه ایضا مذکور فیه الخامس عشر
ذکر عند ذکر علماء العرب القاضی الشوکانی وترجم له ترجمة حسنة وارخ وفاته سنة خمسین بعد المائتین والالف وهذا مخالف
لما مر منه فی هذا الکتاب انه مات سنة خمس وخمسین السادس عشر ذکر فی المقصد الثانی من الاتحاف فی ترجمة شاه عبد العزیز
الدهلوی انه ولد سنة تسع وخمسین بعد الالف والمائة وانه توفی فی عمر تسعین سنة فی سنة تسع وثلاثین بعد الالف والمائتین
وهذا عجیب جدا دال علی تحیره فی الحساب فان الصبیان ایضا یعلمون ان من یولد فی ١١٥٩ ویموت فی ١٢٣٩ لا
یبلغ عمره تسعین سنة فان زمان وجوده من المائة الثانیة عشر یکون احدی واربعین سنة وان اخذ مع سنة الولادة
یکون اثنتین واربعین وزمانه من المائة الثالثة عشر ثمان وثلثون ومع اخذ سنة الوفات تسع وثلثون وانما جمع هذا
المقدار بذلک المقدار لا یبلغ تسعین قطعا وهذه صورة الجمع ٤١ ٣٨ ، ٤٢ ٣٨ ، ٤١ ٣٩ ، ٤٢ ٣٩ فالحاصل اما تسع وسبعون

نمبر ١٥ الخامس عشر

نمبر ١٦ السادس عشر

السابع عشر ذکر فی ورقة اجاب فیہا عن سوال الا وادم والخواتم المشتمل علی
قول ابن عباس فی کل ارض آدم کآدمکم ونوح کنوحکم وابراہیم کابراہیمکم وعیسیٰ کعیساکم ونبی کنبیکم وبعث تالیف
ورقة مع رسالة حل السوالات المشکلة ان ہذا قول ابن عباس لا قول الرسول صلعم والحجة فیما نحن فیہ قول المعصوم
لا قول الصحابة وہذا اشتمل علی خلاصة ما تقرر فی اصول الحدیث ان قول الصحابی فیما لا یعقل بالرای فی حکم المرفوع
فیما قول من لا یاخذ عن الاسرائیلیات الثامن عشر ذکر فیہا ان عند المحققین من اہل التفسیر والحدیث یاخذ ہذا
من الاسرائیلیات کما قال بہ ابن کثیر وغیرہ وفیہ ان ہذا الاحتمال ذکرہ ابن کثیر وتبعہ من جاء بعدہ لکنہ مردود وعجز من
ینظر فی صحیح البخاری فان فیہ عن ابن عباس ما یدل علی انہ کان لا یاخذ عن الاسرائیلیات ویشدد علی من یاخذ منہا
یبین علیہ التاسع عشر نقل فیہا عبارة تفسیر الجلالین فی تفسیر قولہ تعالیٰ ومن الارض مثلہن فی سورة الطلاق
ونسبہا الی السیوطی وہو خطا فاحش صدر تقلیدا صاحب کشف الظنون فانہ قال تفسیر الجلالین من اولہ الی آخر
سورة الاسراء للعلامة جلال الدین محمد بن احمد المحلی الشافعی المتوفی سنة اربع وستین وثمانمائة وللامام الکاملة الشیخ
جلال الدین عبد الرحمن السیوطی المتوفی سنة احدی عشرة وتسعمائة انتہی وہو خطا لا یطابق الواقع فضلا عن الکاملة
ان المحلی فسر من اول الکہف الی الآخر وکملہ السیوطی من الاول الی آخر سورة الاسراء وہذا مع قطع النظر عن کونہ مصرحا
فی کلام کثیر من العلماء تشہد علیہ العبارة الموجودة فی آخر تفسیر الاسراء ہذا آخر ما کملت بہ تفسیر القرآن الذی
الفہ الامام العلامة المحقق جلال الدین المحلی الشافعی الخ وعبارة الدیباجة ہذا ما اشتدت الیہ حاجة الراغبین فی
تکملة تفسیر القرآن الکریم الذی الفہ الامام العلامة المحقق جلال الدین محمد بن احمد المحلی الشافعی وتتمیم ما فاتہ وہو
من اول سورة البقرة الی آخر سورة الاسراء الخ فان ضمیر ہو راجع الی ما فاتہ او التتمیم وبالجملة فالعبارة المذکورة
فی تفسیر سورة الطلاق للمحلی لا للسیوطی تنبیہ ہذا المسئلة قد وقع فیہا من علماء عصرنا آراء مختلفة واقوال متشتة
وادی النزاع الی التکفیر والتضلیل وکیفیت المسئلة ما حکیم فیہا الاحبار الطرفین بالکفر وسود السبیل وقد صنفت
فیہ رسائل ثلاثة اثنتان منہا باللسان الہندیة احدہما الآیات البینات علی وجود الانبیاء فی الطبقات وآخرہما
دافع الوسواس فی اثر ابن عباس حققت فیہا الامر ودفعت شبہات کثیر من المتکلمین علی ما ینبغی
وثالثتہا بالعربیة مسماة بزجر الناس علی انکار اثر ابن عباس جمعت فیہا ما یتعلق بہا التقریر السابقین

فيما اشتهر انه كتب من الله على ربنا السبحاني الحرمين الشريفين وفرغت من تاليفها بمكة المكرمة في اثناء رابع عشر رجب
سنة من شهور سنة الثانية والستين بعد الالف والمائتين وقد وقف عليها علماء الحرمين فحسنوها ومدحوا ما فيها او
كتب عليه مصدقا ومحققا مولانا الشيخ عبد الغني المجددي الدهلوي نزيل المدينة الطيبة ادخله الله في الدرجات العلية كما ت
عديدة وباقلامه الشريفة ومن وقف على هاتيك الرسائل علم ان مرقعها صاحب الاتحاف اكثر فيها ما ليس تحته طائل
ولولا خوف التطويل المخل لطولت الكلام باحقاق الحق وابطال الباطل العشرون انه الف شعرا فيه استمداد بالشوكاني
مادحا في نفح الطيب من ذكر المنزل والحبيب حيث قال ع زمرۂ راى دراقنادبار باب سنن از شيخ سنت مرد
قاضي شوكان مددي ويا اعجب سبحانه ممن يجعل نداء الاموات الاستمداد بهم لا سيما من المواضع البعيدة شركا و
يجعل قولهم يا رسول الله ويا شيخ عبد القادر شيئا لله ونحو ذلك كفرا فمن الذي حرم الاستمداد بالغوث الصمداني والرسول
الرباني وحلل الاستمداد بالشوكاني وقد صرح والده الماجد مولانا السيد اولاد حسن القنوجي في رسالته المشهورة براه
سنت المنظومة باللسان الهندية ان الاستمداد بالاموات بدعة الحادي والعشرون ذكر في رسالته الفرع النامي
من الاصل السامي في ذكر نسبه الشريف انه صديق حسن ابن اولاد حسن بن اولاد علي بن لطف الله بن عزيز الله بن
لطف علي بن علي اصغر بن سيد كبير بن تاج الدين بن سيد جلال رابع بن سيد راجو بن سيد جلال ثالث بن سيد حامد
كبير بن سيد ناصر الدين محمود بن سيد جلال الدين مخدوم جهانيان جهان گشت بن سيد احمد كبير بن سيد جلال اعظم بن سيد علي
مؤيد بن سيد جعفر بن سيد احمد بن سيد محمود بن عبد الله بن علي اشقر بن جعفر زكي بن علي نقي بن محمد تقي بن علي رضا بن
موسى كاظم بن جعفر صادق بن محمد باقر بن زين العابدين بن حسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر لكل اسم من هذه الاسماء ترجمة على حدة وابتدأ بالاصل الاعظم النبي المكرم صلى الله عليه وسلم وذكر بعده
علي بن ابي طالب وبعده فاطمة الزهراء وبعده الحسين بن علي ثم زين العابدين ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم
موسى الكاظم ثم علي رضا ثم محمد تقي ثم علي نقي ثم جعفر زكي ثم علي اشقر ثم ابنه عبد الله وذكر في ترجمته انه كان له ابن
واحد مسمى بمحمود وجميع النسل منه ثم ذكر سيد محمود بن سيد عبد الله وقال في ترجمته ان له خمسة ابناء ابو القاسم ويحيى وعلي
وعيسى ومحمود ثم ذكر سيد احمد بن سيد محمود وذكر انه كان له ابن واحد بقي العقب منه اسمه محمد ثم ذكر سيد محمد بن محمود ثم ذكر
جعفر بن سيد محمد ثم ذكر بقية الاسماء مرتبا متسلسلا وغير خفي على كل سليم وغبي ان الاسامي التي ذكرها عند سرد اسماء

ربما فی الاسامی التی اوردہا عند ذکر تراجمہم من الاختلاط والاختلاف الثانی عشر و ان الف اشعارا الرقة
مدرجة فی نفح الطیب فذم فیہا غایۃ الذم التقلید مطلقا من غیر فرق بین تقالید المریض وتقالید الطبیب ومن غیر ان
یفرق بین التقلید الجامد وغیر الجامد وبین التقلید التعصبی والتقلید الانصافی وہذا بعید عن شان العلماء المتبحرین
والفضلاء المنصفین ولعمری من فرع عن مشاق التقلید وقع فی الحیرۃ فی ہلال العید الثالث والعشرون
ذکر فی المسائل الملحقۃ برسالۃ الانتقاد الرجیح فی شرح الاعتقاد لتصحیح مسئلۃ التراویح فصل فی کیفیتہ وکمیتہ قال
فی اثناء کلامہ اذا عرفت ہذا عرفت ان عمر ہو الذی جعلہا جماعۃ علی معین وسماہا بدعۃ واما قولہ نعم البدعۃ فلیس فی
البدعۃ ما یمدح بل کل بدعۃ ضلالۃ وہذا فیہ سوء ادب بالناطق بالصواب سیدنا عمر بن الخطاب ایراد علیہ وہو مبنی
علی عدم فہم مرامہ وقد کان عمر اعلم بحدیث کل بدعۃ ضلالۃ وطریقۃ مبنیۃ ممن یشیر بالایراد علیہ والذی نص علیہ ابن تیمیۃ
فی منہاج السنۃ وغیرہ ان عموم الحدیث بالنسبۃ الی البدعۃ الشرعیۃ والبدعۃ فی قول عمر محمولۃ علی البدعۃ اللغویۃ فلا
تخالف بین مدحہ البدعۃ وذم الرسول صلعم البدعۃ ومن شاء زیادۃ التحقیق فی ہذا البحث فلیرجع الی رسائلی اقامۃ
الحجۃ علی ان الاکثار فی التعبد لیس ببدعۃ وتحفۃ الاخیار فی احیاء سنۃ سید الابرار والتحقیق العجیب فی مسئلۃ التثویب
وترویح الجنان بتشریح حکم شرب الدخان وآکام النفائس باداء الاذکار بلسان الفارس الرابع والعشرون
قال ایضا بعد ذکر حدیث علیکم بسنتی وسنۃ الخلفاء الراشدین انہ لیس المراد بسنۃ الخلفاء الا طریقتہم الموافقۃ
بطریقتہ من جہاد الاعداء وتقویۃ شعائر الدین ونحوہا ومعلوم من قواعد الشریعۃ انہ لیس لخلیفۃ راشد ان یشرع
طریقۃ غیر ما کان علیہ النبی صلعم ثم ان عمر نفسہ الخلیفۃ الراشد سمی ما راٰہ من تجمیع صلوتہ بدعۃ ولم یقل انہا سنۃ وہذا
ماخوذ من کتب الشیعۃ الشنیعۃ کمنہاج الکرامۃ للحلی الشیعی والمتکفل لردہ منہاج السنۃ لابن تیمیۃ وغیرہ من کتب اہل
السنۃ الخامس والعشرون ذکر فی ترجمۃ نفسہ فی اتحاف النبلاء بالفارسیۃ الفاظا لا یستحسنہا مہرۃ الفارسیۃ
کقولہ کاتب سریع السیر فان ہذا الا وصف المنشی والکاتب بل البرید والمسافر وکقولہ در چشم ناتوان بین فان
لفظ ناتوان بین فی عرفہم یستعمل بمعنی الحاسد ومثل ہذہ المسامحات التی ذکرتہا ہہنا وما ذکرتہا فی المقدمۃ ذکرت
بطریق انموذج وبالنموذج یعرف الاصل ولا تظنن انی اتعقبتہ حسدا وعنادا واضعاف الشہرتہ او تحقیرا لہ ... بل
حفظا للخواص والعوام عن الاکاذیب وسیئات الاوہام وان شئت الزیادۃ فانتظر فی ...

معفی المسائل الشاذة التی اختارها والدلائل الفاذة التی اوردها فی رسائله ودفاتره لسال الکلام والسلام علینا
وعلیهم رحمة الله وبرکاته الی یوم القیام اللهم اصلح حالنا وحاله ودمر صالحات اعمالنا واعماله واغفرلنا بحمد
منا ومنه اعلام الی صاحب الاتحاف ونامریه الکرام یجب علیکم ان ارتم الجواب ترک التعصب واختیار الصواب
لا اصلاح الکلام وان لم یکن تابا للصلح وعدم قبول الحق وان کان شدید الوضوح وایضا حفظ اللسان
والاقلام عن الکلمات الردیة والالفاظ الکریهة التی هی من مستحسنات العوام وقد طلب منی بعض الاحبة شفاء العلیل
لما سمع انه وصل الی المطالعة فلما رأی ما فی دیباجته من الکلمات الشنیعة والحمل القبیحة سطر حروف ولم یتوجه الیه لان ما قال تعالی الکلام
لا یلیق ان یلتفت الیه وهذا آخر المرام والحمد لله علی التمام والصلوة علی رسوله وعلی آله الکرام وکان ذلک یوم الاحد الثانی
من شعبان من السنة السابعة والتسعین بعد الالف والمائتین من الهجرة علی صاحبها افضل الصلوات وازکی التحیة

خاتمة الطبع

بسم الله الرحمن الرحیم

حامدا ومصلیا وبعد فقد تم طبع الرسالة الکافیة والعجالة الشافیة المسماة بابراز الغی
الواقع فی شفاء العی لمولانا العلام والحبر القمقام محیی السنة قامع
البدعة وحید العصر فخر المذاهب الحسنات المولوی
محمد عبد الحی عم فیضه الجلی والخفی تحت ادارة
محمد شیخ بهادر فی مطبع
المعروف بانوار محمدی
فی اول شعبان
من سنة ١٣٠٠
هجری